المجلد الخامس عشر من بحار الانوار في بيان الايمان والاسلام

[illegible]

مكارم اخلاق

[illegible]

فائدة في ذكر شرح الرموز للكتب المذكورة في هذا المجلد في جزء من مجلدات بحار الانوار كما صرح به المصنف قدس سره في اول البحار ن
لعيون اخبار الرضا ع لعلل الشرايع ك لاكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال لي لامالي الصدوق ثو لثواب الاعمال
مع لمعاني الاخبار هد للهداية عد للعقايد وكلها لابن بابويه واما ساير كتب الصدوق كتابا والده فلم نحتج الى الرمز فيها لقلة
اخبارها ب لقرب الاسناد ير لبصاير الدرجات ما لامالي الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا
لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص وساير كتب المفيد الشيخ نعرفها برمزها وكذا امالي ولد الشيخ شركناه مع امالي والده في الرمز
جميع اخباره انما يروي بها عن والده رضي الله عنهما مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير العياشي
م لتفسير الامام ع ضه لروضة الواعظين عم لاعلام الورى مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهراشوب
كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة نص للكفاية نبه لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغة طب لطب
الائمة عليهم السلم صح لصحيفة الرضا ع ضا لفقه الرضا ع يج للخرايج ص لقصص الانبياء ع ضو لضوء الشهاب طا
لامان الاخطار شف لليقين لانا وجدنا في بعض النسخ كشف اليقين يف للطرايف قية للدروع الواقية فتح لفتح
الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل لاقبال الاعمال تم لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج الدعوات
صبا لمصباح الزائر حه لفرحة الغري جع لجامع الاخبار كنز لكنز جامع الفوائد وتاويل الايات الظاهرة معا لكون احدهما
ماخوذا من الاخر كما عرفت غو لغوالي اللئالي والشهيد يحتاج الى الرمز ني لغيبة النعماني فض لكتاب الروضة لكونه في الفضائل
مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصاير سر للسراير ق للكتاب
العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لفهرست النجاشي بشا لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر
عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الامين قضا لقضاء الحقوق محص
للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة منها للمنهاج د للعدد يل للفضايل فر لتفسير فرات بن ابراهيم عا لدعايم الاسلام
وساير الكتب لا رمز لها وانما نذكر اسماءها بتمامها وفيها ما اوردناه بتمامه في المحال المناسبة له كطب الرضا ع وتوحيد المفضل و
الاهليلجة وكتاب المسايل لعلي بن جعفر وفهرست الشيخ منتجب الدين وانما لم نرمز لها اما لذكرها بتمامها في محالها كما عرفت او لقلة
رجوعنا اليها لكون اكثر اخبارها عامية او لكون حجم الكتاب قليلا واخباره يسيرة او لعدم الاعتماد التام عليه او لغير ذلك من الجهات
والاغراض ثم اعلم انا انما تركنا ايراد اخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا كالكتب الاربعة لكونها متواترة مضبوطة لا يجوز
السعي في نسخها وتركها فان احتجنا في بعض المواضع الى ايراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار
يه لمن لا يحضره الفقيه وعند وصولنا الى الفروع نترك الرموز ونورد الاسماء مصرحة انشاء الله تعالى لفوائد تختص بها لا تخفى على اولي
النهى ع كذا نترك هناك الاختصارات التي اصطلحنا عليها في الاسانيد في الفصل الاتي لكثرة الاحتياج الى السند فيها اقول
هذا ما افاده قدس سره في اول كتاب بحار الانوار ولا يخفى انه رضوان الله عنه لما اختطفته المنية وانقطعت به الامنية لم يتيسر له هذا
التفسير في الاصطلاحات والرموز في ابواب الفروع وبقيت على حالتها الاولى ونحن فقد اخرجنا مسوداته كما كانت الى البياض من غير
تصرف فيها والله الهادي في فهرست هذا المجلد وهو كتاب الايمان والكفر من بحار الانوار طرق الهالكين في الاخرة والاولى

ابواب الايمان والاسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها باب ١ فضل الايمان
وجمل شرايطه باب ٢ ان المؤمن ينظر بنور الله وان الله خلقه من نوره باب ٣ طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس
وبعض اخبار الميثاق زايدا على ما تقدم في كتاب التوحيد والعدل باب ٤ فطرة الله سبحانه وصبغته باب ٥ فيما يدفع الله بالمؤمن
باب ٦ حقوق المؤمن على الله عز وجل وما ضمن الله تعالى له باب ٧ الرضا بموهبة الايمان وانه من اعظم النعم وما اخذ الله
على المؤمن من الصبر على ما يلحقه من الاذى باب ٨ قلة عدد المؤمنين وانه ينبغي ان لا يستوحشوا لقلتهم وانس المؤمنين
بعضهم ببعض باب ٩ اصناف الناس في الايمان باب ١٠ لزوم البيعة وكيفيتها وذم نكثها باب ١١ اخر في ان المؤمن
صنفان باب ١٢ شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء باب ١٣ ان المؤمن مكفر باب ١٤ علامات المؤمن وصفاته
باب ١٥ فضايل الشيعة باب ١٦ ان الشيعة هم اهل دين الله وهم على دين انبيائه وهم على الحق ولا يغفر الا لهم ولا يقبل
الا منهم باب ١٧ فضل الرافضة ومدح التسمية بها باب ١٨ الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم صلوات الله عليهم فيهم ٥

وبه نستعين

الجزء الأول من أجزاء مجلد كتاب الإيمان والكفر من جملة مجلدات بحار الأنوار وهو المجلد الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل نوع الإنسان على سائر الحيوان بالإسلام والإيمان وجعل لهما جنودا من مكارم الشيم ومحاسـ
لهما حصونا من نزغات الشيطان والصلوة على النبي الكريم الرؤوف الرحيم الموصوف بالخلق العظيم المبعوث لتتميم مكارم ا
وآله المخصوصين بين أصناف البرايا بأطيب الأعراق المنصوصين بالفضل والشرف في السبع الطباق الممدوحين بأطهر الصفـ
السمات في جميع الآفاق **أما بعد** فهذا هو المجلد الخامس عشر من كتاب بحار الأنوار في بيان الإسلام والإيمان وشـ
من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعراق وآداب معاشرة أصناف الخلق من الأقارب والأجانب وبيان معاني الكفر وما يوجـ
وما يستلزمه من مقابح الخصال ومذام الخلال وقد أفردت لأبواب العشرة كتابا بالصلوة جعلها مجلدا برأسها وأنا د
هذا المجلد في الفهرس المذكور في أول الكتاب أطلب من الله المعونة في سبيل الحق والصواب في كل باب **أبواب الإيمان
والتشيع ومعانيهما وفضلهما وصفاتهما** أقول سيجيء في كتاب العشرة وفي كتاب الآداب والسنن ما يناسـ
من الأخبار فانتظره **باب فضل الإيمان وجمل شرائطه الآيات البقرة** هدى للمتقين الذين
بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يو
على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات الآية وقال تعـ
آمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به وقال عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة
وقال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيـ
إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقال جل وعلا قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين وقال عز من قا
عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
إبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له
فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقال سبحانه
لآية لكم إن كنتم مؤمنين وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصـ
سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور إلى قوله هم فيها خالدون وقال تعالى إن الذين آمنوا وعمـ
وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

الربوا ان كنتم مؤمنين وقال سبحانه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير **آل عمران** ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين وقال تعالى واما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين وقال سبحانه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين وقال تعالى قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما
اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقال سبحانه والله ذو فضل على المؤمنين وقال عز وعلا
فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم وقال عز وجل وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم
خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب **النساء** والذين آمنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله و
ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما وقال سبحانه والذين
آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما وقال جل وعلا فاما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من
دون الله وليا ولا نصيرا وقال فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما **المائدة**
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم وقال سبحانه ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم
ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة
وكثير منهم ساء ما يعملون وقال تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون **الأنعام** فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال سبحانه والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم
على صلاتهم يحافظون وقال عز وعلا ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وقال جل وعز اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما
قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او
يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون
وقال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين **الأعراف** اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اولئك هم المفلحون **الأنفال** والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون
حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم **التوبة** الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم **يونس** وبشر الذين آمنوا ان لهم
قدم صدق عند ربهم وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقال تعالى
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وقال عز وجل وبشر المؤمنين وقال جل وعلا حتى اذا ادركه الغرق
قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال سبحانه كذلك حقا
علينا ننج المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم وامرت
ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين **هود** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم

وبه نستعين

الجزء الأول من أجزاء مجلد كتاب الإيمان والكفر من مجلدات بحار الأنوار وهو المجلد الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل نوع الإنسان على سائر الحيوان بالإسلام والإيمان وجعل لهما جنوداً من مكارم الشيم ومحاسن الخصال لتكون لهما حصوناً من نزغات الشيطان والصلاة على النبي الكريم الرؤوف الرحيم الموصوف بالخلق العظيم المبعوث لتتميم مكارم الأخلاق محمد وآله المخصوصين من بين أصناف البرايا بأطيب الأعراق المنصوصين بالفضل والشرف في السبع الطباق المتصفين بأطهر الصفات وأحسن السمات في جميع الآفاق **أما بعد** فهذا هو المجلد الخامس عشر من كتاب بحار الأنوار في بيان الإسلام والإيمان وشرائطهما ونواقضهما من مكارم الأخلاق ومحاسن الأعراق وآداب معاشرة أصناف الخلق من الأقارب والأجانب وبيان معاني الكفر وما يوجبه والنفاق وما يتلوهما من مساوي الخصال ومذام الخلال وقد أفردت لأبواب العشرة كتاباً بالأصل وجعلتها مجلداً برأسها وإن دخلناها في هذا المجلد في الفهرس المذكور في أول الكتاب أطلب من الله المعونة في سبيل الحق والصواب في كل باب

أبواب الإيمان والإسلام والتشيع ومعانيها وفضلها وصفاتها

أقول سيجيء في كتاب العشرة وفي كتاب الآداب والسنن ما يتعلق بهذه الأبواب من الأخبار فانتظره

باب ١ فضل الإيمان وجمل شرائطه

الآيات البقرة هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وقال تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات الآية وقال تعالى وآمنوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به وقال عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون وقال جل وعلا قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين وقال عز من قائل من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين وقال تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقال سبحانه إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين وقال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور إلى قوله هم فيها خالدون قال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

البقرة إن كنتم مؤمنين وقال سبحانه آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد
من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير آل عمران إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين وقال تعالى وأما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين وقال سبحانه إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين وقال تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما
أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وقال سبحانه والله ذو فضل على المؤمنين وقال عز وعلا
فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم وقال عز وجل وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم
خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب النساء والذين آمنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا وقال تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا
وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله و
ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما وقال سبحانه والذين
آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما وقال جل وعلا فأما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من
دون الله وليا ولا نصيرا وقال فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما المائدة
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم وقال سبحانه ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم
ولأدخلناهم جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة
وكثير منهم ساء ما يعملون وقال تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
الأنعام فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال سبحانه والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم
على صلاتهم يحافظون وقال عز وعلا إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وقال جل وعز أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وقال تعالى وهذا صراط ربك مستقيما
قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال تعالى هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو
يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون
وقال تعالى قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين الأعراف اتبعوا ما أنزل
إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها
أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون
الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
أنزل معه أولئك هم المفلحون الأنفال والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون
حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم التوبة الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم يونس وبشر الذين آمنوا أن لهم
قدم صدق عند ربهم وقال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم وقال الذين
آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وقال عز وجل وبشر المؤمنين وقال جل وعلا حتى إذا أدركه الغرق
قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال سبحانه كذلك حقا
علينا ننج المؤمنين قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت
أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين هود إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم

في فضل الايمان وجمل شرائطه

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا تذكرون **الرعد**
قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور **ابراهيم** وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض
ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء **النحل**
ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبرهيم حنيفا وما كان من المشركين **الاسرى** ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا
الكهف ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وقال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار وقال سبحانه وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى
ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا وقال تعالى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا **مريم** إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **طه** ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات
عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى وقال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى **الانبياء**
فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون **الحج** إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد وقال تعالى إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها
من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد وقال تعالى إن الله يدافع عن الذين آمنوا
وقال تعالى فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم وقال تعالى وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم وقال تعالى
فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم **المؤمنون** قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون إلى قوله أولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون **النور** ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك
بالمؤمنين إلى قوله إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون وقال سبحانه
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله **النمل** هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون **القصص** فأما من تاب
وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين **العنكبوت** أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن
الذي كانوا يعملون وقال سبحانه والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين إلى قوله وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين
وقال تعالى إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وقال سبحانه وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون
وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وقال عز وجل أولم يكفهم أنا
أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون وقال سبحانه والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا إلى
قوله يتوكلون **الروم** فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وقال تعالى فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين
من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وقال سبحانه فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله
يومئذ يصدعون إلى قوله ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين وقال إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون
لقمن إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم **التنزيل** إنما يؤمن بآياتنا
الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون وقال تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون أما الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون **الاحزاب** وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا **سبا** ليجزي الذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم **فاطر** والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير
وقال سبحانه وما يستوي الأعمى والبصير الآية **يس** لينذر من كان حيا الآية **المؤمن** الذين يحملون العرش الآيات وقال تعالى
ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن الآية وقال سبحانه إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد وقال تعالى

في فضل الايمان وجمل شرائطه

وما يستوي الأعمى والبصير الآية وقال تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون **السجدة** إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون **حم عسق** شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب وقال تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال سبحانه ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله **الزخرف** الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون **الجاثية** فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين **الأحقاف** إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون **محمد** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم وقال تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار **الفتح** ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما وقال تعالى فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليما **الذاريات** يؤفك عنه من أفك وقال سبحانه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما **الحجرات** ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم **الذاريات** إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك وقال تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين **الحديد** آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم إلى قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم إلى قوله تعالى سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال عز وجل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم **الحشر** لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون **الصف** يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين **المنافقين** ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **التغابن** فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم إلى قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه **الطلاق** الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا **التحريم** يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير **الملك** أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم **القلم** أفنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون **الجن** فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا **المطففين** إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون **الانشقاق** إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون **البروج** إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير **البلد** ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أولئك أصحاب الميمنة **التين**

في فضل الإيمان وجمل شرائطه

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون **البينة** إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم
جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه **العصر** والعصر إن الإنسان لفي خسر
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات **تفسير** هدى أي بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على
أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم وسيأتي عن الصادق ع المتقون شيعتنا وإنما خص المتقين بالاهتداء
به لأنهم المنتفعون به الذين يؤمنون بالغيب أي بما غاب عن حواسهم من توحيد الله ونبوة الأنبياء وقيام القائم ع والرجعة والبعث
والحساب والجنة والنار وسائر الأمور التي يلزمهم الإيمان بها مما لا يعرف بالمشاهدة وإنما يعرف بدلائل نصبها الله عز وجل عليه ويقيمون
الصلاة بإتمام ركوعها وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وصيانتها مما يفسدها أو ينقصها ومما رزقناهم من الأموال والقوى في
الأبدان والجاه والعلم ينفقون أي يتصدقون يحتملون الكل ويؤدون الحقوق لأهاليها ويقرضون ويسعفون الحاجات ويأخذون
بأيدي الضعفاء يقودون الضرير وينجون الضعفاء من المهالك ويحملون عنهم المتاع ويركبون الراجلين ويؤثرون من هو أفضل منهم في الإيمان
على أنفسهم بالمال والنفس ويساوون من كان في درجتهم فيه بهما ويبذلون العلم لأهله ويروون فضائل أهل البيت عليهم السلام لمحبيهم
ولمن يرجون هدايته أكثر ما تقدم مأخوذ من تفسير الإمام ع وفي معاني الأخبار والعياشي عن الصادق ع أي مما علمناهم ينبئون
بما أنزل إليك أي من القرآن والشريعة وما أنزل من قبلك من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله المنزلة بأنها
حق وصدق من عند رب صادق حكيم كما قال الإمام ع وبالآخرة هم يوقنون قال ع بالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون لا يشكون فيها
أنها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل مما عملوا وعقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه أولئك على هدى من ربهم قال ع أخبر عز
جلاله بأن هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات على هدى أي بيان وصواب من ربهم وعلم بما أمرهم به وأولئك هم المفلحون أي الناجون
مما منه يوجلون الفائزون بما يأملون وقال ع في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك إماماً وصدقوك
في أقوالك وصوبوك في أفعالك واتخذوا أخاك علياً بعدك إماماً ولك وصياً مرضياً وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا إلى ما أصارهم
إليه ورأوا له ما يرون لك إلا النبوة التي أفردت بها وأن الجنة لا تصير لهم إلا بموالاته وموالاة من نص لهم عليه من ذريته من الأئمة
أهل الأمانة … أهل مخالفته وعاداه وأن النيران لا تهدأ عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها إلا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة
شانئيهم وعملوا الصالحات من أداء الفرائض واجتناب المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك أن لهم جنات بساتين تجري من تحتها
الأنهار من تحت شجرها ومساكنها إلى آخر ما مر في أبواب المعاد وقال ع قال الله عز وجل لليهود وآمنوا أيها اليهود بما أنزلت على محمد
من ذكر نبوته وأنباء إمامة أخيه علي وعترته الطاهرين مصدقاً لما معكم فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمداً النبي سيد الأولين
والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الأمة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا بآياتي
المنزلة لنبوة محمد وإمامة علي والطيبين من عترته ثمناً قليلاً فإن ذلك وإن كثر فإلى نفاد وخسار وبوار وإياي فاتقون في كتمان أمر محمد
وأمر وصيه فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا ولا تكونوا أول كافر به تعريض بأن الواجب أن تكونوا أول من آمن به لأنهم كانوا أهل النظر في معجزاته والعلم
بشأنه والمستفتحين به والمبشرين بزمانه فوائد قوله تعالى وعملوا الصالحات استدلوا بالعطف على عدم دخول الأعمال في الإيمان وهو كذلك
لكنه لا ينفي الاشتراط كما استدل في بعض الأخبار بالمقارنة عليه أفتؤمنون ببعض الكتاب يدل على اشتراط أجزاء الإيمان بعضها
ببعض ونسبة الخزي في الحيوة الدنيا بذل الجزية إلى أشد العذاب قيل أي إلى جنس أشد العذاب ويتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم
… في اليهود … قوله تعالى بئسما يأمركم به إيمانكم قيل أي بموسى والتوراة إن تكفروا بي إن كنتم مؤمنين كما تزعمون بموسى
والتوراة ولكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بموسى والتوراة بالكفر بمحمد صلى الله عليه وآله من كان عدواً لله أي يخالفه عناداً لإنعامه على
المقربين من عباده وملائكته المبعوثين لنصرتهم ورسله المخبرين عن فضلهم الداعين إلى متابعتهم وجبرئيل وميكال تخصيص بعد التعميم
للاهتمام فإن الله عدو للكافرين يدل على وجوب الإيمان بالملائكة والرسل وأن عداوتهما كفر وفي تفسير الإمام ع أن الله ذم اليهود
في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم فيما يكرهون كدفعه عن بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب جنى بخت نصر حتى بلغ
كتاب الله في اليهود أجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه وذمهم أيضاً وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين
لتأييد علي بن أبي طالب ع على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم وفي تفسير علي بن إبراهيم إنها نزلت في اليهود الذين قالوا
لرسول الله ص لو كان الملك الذي يأتيك ميكائيل لآمنا بك فإنه ملك الرحمة وهو صديقنا وجبرئيل ملك العذاب وهو عدونا قولوا آمنا
بالله في الكافي والعياشي عن الباقر ع إنما عنى بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم في الأئمة ع ثم رجع

السورة م — عملوا

في فضل الايمان وجمل شرائطه

٩

القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به الآية وما انزل الينا يعني القرآن وما انزل الى ابراهيم يعني الصحف
الاسباط حفدة يعقوب ع وما اوتي موسى وعيسى اي التورية والانجيل وما اوتي النبيون جملة المذكورون منهم وغير المذكورين من ربهم
لا نفرق بين احد منهم كاليهود حيث آمنوا ببعض وكفروا ببعض واحد لوقوعه في سياق النفي عم فساغ ان يضاف اليه بين ونحن له اي لله
سائر مذعنون مخلصون وفي الفقيه في وصايا امير المؤمنين ع لابنه وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال الله
عز وجل قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية فان آمنوا اي سائر الناس بمثل ما آمنتم به اي بما آمنتم به والمثل مقحم في مثله وان تولوا
اي اعرضوا فانما هم في شقاق اي كفر كذا في المجمع عن الصادق ع واصله المخالفة والمناواة فان كل واحد من المتخالفين في شق غير شق
الآخر فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين وهو السميع لاقوالكم العليم باخلاقكم فمن يكفر بالطاغوت في المجمع عن الصادق ع
هو الشيطان اقول ويستفاد من كثير من الاخبار انه يعم كل ما عبد من دون الله من صنم او امام ضلال او صاد عن سبيل الله وهو فاعول
من الطغيان وفي تفسير علي بن ابراهيم هم الذين غصبوا آل محمد حقهم ويؤمن بالله بالتوحيد وتصديق الرسل فقد استمسك بالعروة الوثقى
اي طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي مستعارة لمتمسك المحق من النظر الصحيح والدين القويم وفي الكافي عن الصادق ع هي
الايمان بالله وحده لا شريك له وعن الباقر ع هي مودتنا اهل البيت لا انفصام لها لا انقطاع لها في معاني الاخبار عن النبي ص
من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا
ينجو من ابغضه وعاداه والله سميع بالاقوال عليم بالنيات الله ولي الذين آمنوا متولي امورهم يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات اي
ظلمات الجهل والذنوب الى النور اي نور الهدى والمغفرة وسيأتي عن امير المؤمنين ع قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور
ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم القيمة الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت في الكافي عن الباقر ع اولياؤهم
الطواغيت وفي تفسير علي بن ابراهيم هم الظالمون آل محمد اولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات
فتيل من نور الفطرة الى فساد الاستعداد وفي الكافي عن الصادق ع النور آل محمد والظلمات عدوهم وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع
يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل قال والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فانما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم
من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار وزاد العياشي قال قلت اليس الله عنى بهذا الكفار حين قال والذين
كفروا قال فقال واي نور للكافر فخرج منه الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون العياشي عن الصادق ع فاعداء علي هم
الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة ان الذين آمنوا اي بالله ورسله وبما جاءهم منه واقاموا
الصلوة وآتوا الزكوة عطفهما على ما يعمهما لانافتهما على سائر الاعمال الصالحة ولا خوف عليهم من آت ولا هم يحزنون على فائت ان كنتم
مؤمنين اي بقلوبكم فان دليله امتثال ما امرتم اقول تشعر بان من اتى بالذنوب الموبقة ليس بمؤمن آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
قال البيضاوي شهادة وتنصيص من الله على صحة ايمانه والاعتداد به وانه جازم في امره غير شاك فيه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا يخلو من ان يعطف المؤمنون على الرسول فيكون الضمير الذي ينوب عنه التنوين راجعا الى الرسول والمؤمنين او يجعل
مبتدأ فيكون الضمير للمؤمنين وباعتباره يصح وقوع كل بخبره خبر المبتدأ ويكون افراد الرسول بالحكم اما لتعظيمه او لان ايمانه عن مشاهدة
وعيان وايمانهم عن نظر واستدلال لا نفرق بين احد من رسله اي يقولون لا نفرق واحد في معنى الجمع لوقوعه في سياق النفي
لذلك دخل عليه بين والمراد نفي الفرق بالتصديق والتكذيب قالوا سمعنا اجبنا واطعنا امرك غفرانك ربنا اي اغفر لنا غفرانك
او نطلب غفرانك واليك المصير المرجع بعد الموت وهو اقرار منهم بالبعث انتهى ان في ذلك اي في انبائكم بما تأكلون وما تدخرون
في بيوتكم لآية ومعجزة لكم ان كنتم مؤمنين اي مصدقين غير معاندين فيؤمنون احودهم الانبياء والتوفيق اعطاء الحق وامنا كان ...
ان اولى الناس بابراهيم اي اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من امته وهذا النبي خصوصا والذين آمنوا
من امته لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصالة في الكافي والعياشي هم الائمة ومن اتبعهم وفي المجمع قال امير المؤمنين ان اولى الناس
بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الآية وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت
والله ولي المؤمنين اي يتولى نصرتهم قل امنا امر للرسول ص بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان ونحن له مسلمون اي منقادون
مخلصون في عبادته وان الله ذو فضل على المؤمنين يتفضل عليهم بالعفو وغيره في الاحوال كلها فآمنوا بالله ورسله مخلصين وان
تؤمنوا حق الايمان وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يقادر قدره لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا كما فعله المحرفون من احبارهم

في فضل الايمان وجمل شرائطه

لهم اجرهم ويؤتون اجرهم مرتين كما ومجلا في آية اخرى ان الله سريع الحساب لعلمه بالاعمال وما يستوجبه كل عامل من الجزاء فيسرع في
الجزاء ويوصل الاجر الموعود سريعا ازواج مطهرة اي من الدنس والادناس وقيل من الاخلاق السيئة وندخلهم ظلا ظليلا اي دائما
لا تنسخه الشمس مشتق من الظل لتأكيده كما يقال ليل أليل وعد الله قال الطبرسي ره اي وعدهم الله ذلك وعدا وحقا مصدر مؤكد لما قبله كانه قال
احقه حقا ومن اصدق استفهام فيه معنى النفي اي لا احد اصدق من الله قولا ايمانا اجره وعلا ايمانا وعدا يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
اي آمنوا بالسنتهم وظاهرهم آمنوا بقلوبكم وباطنكم ليوافق ظاهركم باطنكم فالخطاب للمنافقين وقيل الخطاب للمؤمنين على الحقيقة
والمعنى اثبتوا على هذا الايمان في المستقبل وداوموا عليه اختاره الجبائي قال لان الايمان الذي هو التصديق لا يبقى وانما يستمر بان
يجدده الانسان حالا بعد حال وقيل الخطاب لاهل الكتاب امرهم ان يؤمنوا بالنبي والكتاب الذي انزل عليه كما آمنوا بما معهم من التوراة والانجيل و
يكون وجه امرهم بالتصديق بهما وان كانوا مصدقين بهما احد امرين اما ان يكون لان التوراة والانجيل فيهما صفات نبينا صلى الله عليه وآله و
تصحيح نبوته فمن لم يصدقه ولم يصدق القرآن لا يكون مصدقا بهما لان في تكذيبه تكذيبا بالتوراة والانجيل واما ان يكون الله عز وجل امرهم بالاقرار
بمحمد والقرآن والكتاب الذي انزل من قبله وهو الانجيل وذلك لا يصح الا بالاقرار بعيسى عليه السلام ايضا وانه نبي مرسل ومن يكفر بالله اي يجحده او
يشبهه بخلقه او يرد امره ونهيه وملائكته اي ينفيهم او ينزلهم منزلة لا تليق بهم كما قالوا انهم بنات الله وكتبه فيجحدها ورسله فينكرهم و
اليوم الآخر اي يوم القيامة فقد ضل ضلالا بعيدا اي ذهب عن الحق وقصد السبيل ذهابا بعيدا ولم يفرقوا بين احد منهم بان آمنوا بجميعهم
اولئك سوف يؤتيهم اي يعطيهم اجورهم الموعودة لهم سمى الثواب اجرا للدلالة على استحقاقهم لها والتصدير بسوف للدلالة على انه كائن لا
محالة وان تأخر وكان الله غفورا لم يزل يغفر ما فرط منهم من المعاصي رحيما يتفضل عليهم بانواع الانعام ويزيدهم من فضله اي على ما كان وعدهم
من الجزاء واما الذين استنكفوا اي انفوا عن الاقرار بوحدانيته واستكبروا اي تعظموا عن الاقرار له بالطاعة والعبودية ولا يجدون لهم من دونه
ولا نصيرا اي ناصرا ينقذهم من عذابه وعقابه واعتصموا به اي بحبل طاعته او طاعة انبيائه وحججه او بدينه كما قال واعتصموا بحبل الله جميعا
وفي تفسير علي بن ابراهيم الاعتصام التمسك بولاية امير المؤمنين وولاية الائمة عليهم السلام في رحمة منه اي ثواب مستحق او نعمة منه وهي الجنة
عن ابن عباس وفضل اي احسان زائد عليه وقيل اي ما يبسط لهم من الكرامة وتضعيف الحسنات وما يزاد لهم من النعم على ما يستحقونه ويهديهم اليه
صراطا مستقيما قال الطبرسي ره صراطا مفعول ثان ليهديهم فانه على معنى يعرفهم او حال من الهاء في اليه اي يوفقهم لاصابة فضله الذي يتفضل
على اوليائه ويسددهم لسلوك منهج من انعم عليهم من اهل طاعته واقتفاء آثارهم واقول في تفسير علي بن ابراهيم الصراط المستقيم علي عليه السلام ومعنى
اي لآتيناهم واجرا اي ثوابا عظيما قال الطبرسي ره الفرق بين الثواب والاجر ان الثواب يكون جزاء على الطاعات والاجر قد يكون على سبيل المعاوضة
بمعنى الاجرة ولو ان اهل الكتاب قال يعني اليهود والنصارى آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله واتقوا الكفر والفواحش لكفرنا عنهم سيئاتهم اي سترناها
عليهم وعفونا عنها لهم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل اي عملوا بما فيهما على ما فيهما دون ان يحرفوا شيئا منهما او عملوا بما فيهما بان يؤمنوا
بنبينا عليهم وما انزل اليهم من ربهم اي القرآن وقيل كلما دل الله عليه من امور الدين لاكلوا من فوقهم بارسال السماء عليهم مدرارا ومن
تحت ارجلهم باعطاء الارض خيرها وقيل لاكلوا ثمار النخيل والاشجار من فوقهم والزروع من تحت ارجلهم والمعنى لتركوا في ديارهم ولم يجلوا
عن بلادهم ولم يقتلوا فكانوا يتمتعون باموالهم وما رزقهم الله من النعم وانما خص سبحانه الاكل لان ذلك اعظم الانتفاع وقيل كناية عن التوسعة
كما يقال فلان في الخير من قرنه الى قدمه اي يأتيه الخير من كل جهة يلتمسه منها انتهى وفي تفسير علي بن ابراهيم من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات
واقول قال بعض اهل التحقيق من فوقهم الافاضات والالهامات الربانية ومن تحت ارجلهم ما يكتسبونه بالفكر والنظر ومطالعة الكتب فهو محمود
على الرمز في الرمان منهم امة مقتصدة قد دخلوا في الاسلام وكثير منهم ساء ما يعملون وفيه معنى التعجب اي ما اسوأ عملهم وهم الذين قاموا
على الجحود والكفر ان الذين آمنوا اي بالله وبما فرض عليهم الايمان به والذين هادوا اي اليهود والصابئون قال علي بن ابراهيم انهم ليسوا من اهل
الكتاب لكنهم يعبدون الكواكب والنجوم من آمن منهم اي نزع عن كفره فلا خوف عليهم في الآخرة حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا
خاف المخالفون اقول قد ورد مثل هذه الآية في البقرة فمن آمن اي صدق الرسل واصلح اي عمل صالحا في الدنيا فلا خوف عليهم من العذاب
ولا يحزنون من فوت الثواب يؤمنون به اي بالقرآن وهم على صلاتهم يحافظون فان من صدق بالآخرة خاف العاقبة ولا يزال الخوف يحمله على النظر و
التدبر حتى يؤمن به ويحافظ على الطاعة وتخصيص الصلاة لانها عماد الدين وعلم الايمان ان في ذلكم اي في انزال الماء من السماء واخراج النبات
والاشجار والثمار لآيات على وجود صانع عليم حكيم تمهيد تقديره وتدبيره وينقلها من حال الى حال لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون او من كان ميتا
قيل اي كافرا فاحييناه بان هديناه الى الايمان وانما سمي الكافر ميتا لانه لا ينتفع بحيوته ولا ينفع غيره بحيوته فهو اسوء حالا من الميت
وسمي المؤمن حيا لانه له ولغيره المصلحة والمنفعة وقيل نطفة فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قيل المراد بالنور العلم والحكمة لان العلم

في فضل الايمان وجمل شرائطه

يمشي به الى الرشاد كما يهتدى بالنور في الطرقات او القرآن والايمان كمن مثله من هو في الظلمات اى في ظلمة الكفر وسمى القرآن والايمان
والعلم نورا لان الناس يبصرون به ذلك ويهتدون به من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة كما يهتدى بالنور وسمى الكفر ظلمة لان الكافر
لا يهتدى لهداه ولا يبصر امر رشده كما سمى اعمى كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون في الحسن زينه والله لهم الشيطان وانفسهم في
الكافي عن الباقر عليه السلام ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشى به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات قال الذي لا يعرف الامام وفي العياشي عنه
الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب عليه السلام كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا
هذا الخلق الذين لا يعرفون شيئا وفي المناقب عن الصادق عليه السلام كان ميتا عنا فاحييناه بنا وقال علي بن ابراهيم جاهلا عن الحق والولاية
فهديناه الينا قال النور الولاية في الظلمات يعني ولاية غير الائمة عليهم السلام وفي المجمع عن الباقر عليه السلام انها نزلت في عمار بن ياسر وفي جهل
وهذا صراط ربك مستقيما يعني طريقه وعادته في التوفيق والخذلان وقيل الاسلام او القرآن مستقيما لا عوج فيه والضمير على الحال قد
فصلنا الآيات اي بيناها وميزناها لقوم يذكرون فيعلمون ان القادر هو الله وان كل ما يحدث من خير وشر فهو بقضائه وانه عليم بأحوال
العباد حكيم عدل فيما يفعل بهم لهم للذين يذكرون دار السلام اي دار الله او دار السلامة من كل آفة قال علي بن ابراهيم يعني في الجنة
والسلام الامان والعافية والسرور عند ربهم اي في ضمانه او مدخرة لهم لا تعلم كنهها وهو وليهم متولي امورهم ومحبهم وقال علي بن ابراهيم اي اولى
بهم بما كانوا يعملون بسبب اعمالهم وان هذا صراطي مستقيما لان فتح للامر باتباعه وقيل الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة فانها بأسرها
في اثبات التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقرئ ان بالكسر على الاستيناف ولا تتبعوا السبل اى الاديان المختلفة المتشعبة عن الاهواء
المتباينة فتفرق بكم اى فتفرقكم وتزيلكم عن سبيله الذي هو اتباع الوحي واقتفاء البرهان ذلكم الاتباع وصاكم به لعلكم تتقون الضلال
والتفرق عن الحق في روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل وفي العياشي عن الباقر عليه السلام قال لبريد
العجلي تدري ما يعني بصراطي مستقيما قال قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل قال قلت لا قال ولاية فلان وفلان
قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي عليه السلام هل ينظرون انكار يعني ما ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي ملائكة
الموت او العذاب او يأتي ربك اى امره بالعذاب او يأتي بعض آيات ربك وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في معنى هذه الآية انما خاطب نبينا
هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا
كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية يوم يأتي بعض آيات ربك الخ كان المعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او
مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا والآية تدل على ان الايمان لا ينفع ولا يقبل عند معاينة احوال الآخرة ومشاهدة العذاب
كايمان فرعون وقد مر ما يتعلق بتمام هذه في كتاب المعاد وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الباقر عليه السلام نزلت او كسبت في ايمانها خيرا قال اذا
طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وفي الكافي والعياشي عن الباقر والصادق عليهما السلام
في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدجال والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء
الآيات فلا ينفعه ايمانه وفي العياشي في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين ايمانه كثرة ذنوبه وقلة
حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الانبياء والاوصياء وامير المؤمنين
عليهم السلام خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت وفي الاكمال عنه عليه السلام في هذه الآية يعني خروج القائم المنتظر وعنه عليه السلام قال الآيات هم
الائمة عليهم السلام والآية المنتظرة القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المؤمنين عليه السلام الا انها خروج دابة الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمان وعصا موسى وطلوع الشمس من مغربها قل انتظروا انا منتظرون وعيد لهم اى انتظروا اتيان احد الثلاثة فانا منتظرون
له وحين لنا الفوز ولكم الويل قل انني هداني ربي اي بالوحي والارشاد دينا قيما اي هذا دينا قيما يتعلق من قام كالسيد الهين ملة ابراهيم
هدى ملة ابراهيم في حال حنيفيته وفي العياشي عن الباقر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الاظفار والاخذ من الشارب
والختان وعنه عليه السلام ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا وعن السجاد عليه السلام ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منها براء ما انزل اليكم اي من القرآن والوحي من ربكم اولياء اي شياطين الجن والانس فيحملوكم على الاهواء والابتداع ويضلوكم عن
دين الله وعما امرتم باتباعه قليلا ما تذكرون اي تذكرا قليلا تتذكرون لا نكلف نفسا الا وسعها اعتراض بين المبتدأ والخبر للترغيب
في اكتساب النعيم المقيم بما يسعه طاقتهم ويسهل عليهم ورحمتي وسعت كل شيء اي في الدنيا فما من مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص الا وهو
متقلب في نعمتي او في الدنيا والآخرة الا ان قوما لم يدخلوها لضلالهم فسأكتبها اي فسأثبتها واوجبها في الآخرة للذين يتقون الشرك
والمعاصي ويحل لهم الطيبات يستفاد من بعض الآيات تأويل الطيبات باخذ العلم من اهله والخبائث بقول من خالف هو بطن من بطون

في فضل الايمان وجمل شرائطه

الآية وقد مر تفسيرها في ابواب الطهارة ويضع عنهم اصرهم اى يخفف عنهم ما كلفوا به من التكاليف الشاقة واصل الاصر الثقل وكذا الاغلال وعزروه اى عظموه بالتقوية والذب عنه واصل التعزير المنع واما النور فقيل هو القرآن وفي كثير من الاخبار انه علي ع وهاجروا اى تركوا اوطانهم وقومهم حبا لله ولرسوله وهم المهاجرون من مكة الى المدينة والذين آووا اى آووهم الى ديارهم ونصروهم على اعدائهم وهم الانصار اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بالهجرة والنصرة والانسلاخ من الاهل والمال والنفس لاجل الدين لهم مغفرة ورزق كريم لا تبعة له ولا منة فيه والذين آمنوا من بعد فهاجروا وجاهدوا معكم يريد اللاحقين بعد السابقين فاولئك منكم اى من جملتكم ايها المهاجرون والانصار وحكمهم حكمكم في وجوب موالاتهم ونصرتهم وان تأخر ايمانهم وهجرتهم اعظم درجة اى ممن لم يستجمع هذه الصفات واولئك هم الفائزون اى المختصون بالفوز ونيل الحسنى عند الله ومساكن طيبة اى يطيب فيها العيش في جنات عدن اى اقامة وخلود وقد مضت الاخبار في ذلك من بيان صفة الجنة ورضوان من الله اكبر يعني وشيء من رضوانه اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وموجب كل فوز وبه ينال كرامته التي هي اكبر اصناف الثواب ذلك الرضوان هو الفوز العظيم الذي يستحقر دونه كل لذة وبهجة ان لهم قدم صدق عند ربهم اى سابقة وفضلا سميت قدما لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لانها باليد تعطى واضافتها الى الصدق لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها بصدق القول والنية وفي المجمع عن الصادق ع ان معنى قدم صدق شفاعة محمد ص وفي الكافي والعياشي هو رسول الله ص وفيهما بولاية امير المؤمنين ع وهذا لان الولاية من شروط الشفاعة وهما متلازمتان بايمانهم اى بسبب ايمانهم للاستقامة على سلوك الطريق المؤدي الى الجنة في جنات النعيم لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها او يهديهم في الآخرة اليها وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا والجنة في العقبى الآن وقد عصيت قبل قال الطبرسي ره هذا اضمار اى قيل له الآن آمنت حين لم ينفع الايمان ولم يقبل لانه حال الالجاء وقد عصيت بترك الايمان في حال ما ينفعك الايمان فهلا آمنت قبل ذلك وايمان الالجاء لا يستحق به الثواب فلا ينفع انتهى وذكر الرازي لعدم قبول توبة فرعون وجوها منها انه انما آمن عند نزول العذاب والايمان في هذا الوقت غير مقبول لانه عند نزول العذاب وقت الالجاء وفي هذا الحال لا تكون التوبة مقبولة كذلك حقا علينا اى مثل ذلك الانجاء ننجي المؤمنين منكم حين نهلك المشركين وحقا علينا اعتراض يعني حق ذلك علينا حقا وفي المجمع والعياشي عن الصادق ع ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله تعالى يقول كذلك حقا علينا ننج المؤمنين ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم فانه هو الحقيق بان يخاف ويرجى ويعبد وانما خص التوفي بالذكر للتهديد وامرت ان اكون من المؤمنين المصدقين بالتوحيد وهذا يحتمل ان يكون وحيا او حكمة وان اقم وجهك عطف على ان اكون غير ان صلة ان محكية بصيغة الامر والمعنى امرت بالاستقامة والسداد في الدين باداء الفرائض والانتهاء عن القبائح واخبتوا الى ربهم اى اطمأنوا اليه وخشعوا له مثل الفريقين اى الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم اى كالاعمى وكالاصم او كالاعمى الاصم والبصير والسميع اى كالبصير والسميع او كالبصير السميع وذلك لتعامي الكافر عن آيات الله وتصامه عن استماع كلام الله وتأبيه عن تدبر معانيه افلا تذكرون بضرب الامثال والتأمل فيها هل يستوي الاعمى والبصير قال علي بن ابراهيم يعني الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور قال الكفر والايمان كلمة طيبة قيل اى قولا حقا ودعاء الى صلاح كشجرة طيبة يطيب ثمرها كالنخلة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذه الشجرة الطيبة النخلة اصلها ثابت في الارض ضارب بعروقه فيها تؤتي اكلها كل حين اى تعطي ثمرها كل حين اى كل وقت وقته الله لاثمارها باذن ربها اى بارادة خالقها لعلهم يتذكرون لان في ضرب الامثال تذكيرا وتصويرا للمعاني بالمحسوسات لتقريبها من الافهام وفي العياشي عن الصادق ع هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم وفي الكافي عنه ع انه سئل عن الشجرة في هذه الآية فقال رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها قال ع والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها وفي الاكمال الحسن والحسين ثمرها والتسعة من ولد الحسين اغصانها وفي معاني الاخبار وعن الشجرة فاطمة وثمرها اولادها وورقها شيعتنا وزاد في الاكمال تؤتي اكلها كل حين ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق ومثل كلمة خبيثة قيل اى قول باطل ودعاء الى ضلال وفساد كشجرة خبيثة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل اجتثت اى استؤصلت واخذت جثته بالكلية من فوق الارض لان عروقها قريبة منه ما لها من قرار اى استقرار وفي المجمع عن الباقر ع ان هذا مثل بني امية ورد علي بن ابراهيم عنه ع كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم بالقول الثابت قيل اى الذي ثبت بالحجة والبرهان عندهم وتمكن في قلوبهم واطمأنت اليه انفسهم في الحيوة الدنيا فلا يزلون اذا فتنوا في دينهم وفي الآخرة فلا يتلعثمون اذا سئلوا عن معتقدهم ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالجحود والاقتصار على التقليد فلا يهتدون الى الحق ولا يثبتون في مواقف الفتن وفي التوحيد عن الصادق ع يعني يضلهم يوم القيمة عن دار كرامته ويفعل الله ما يشاء من تثبيت المؤمنين وخذلان الظالمين

في فضل الايمان وجمل شرائطه

٣، ويظهر من كثير من الاخبار ان التثبت في الدنيا عند الموت وفي الاخرة في القبر او الاخرة تشمل الحالتين وقد مضت الاخبار الكثيرة في تفسير
الثواب المذكورة في كتب الامامة والفتن والمعاد وقد اوردنا وجوها كثيرة منها فلا نعيدها حنيفا قال الراغب الحنف هو ميل عن الضلال
الى الاستقامة والجنف بالعكس جزاء حسنا هو الجزاء ابدا بلا انقطاع الا ان تأتيهم سنة الاولين الا انتظار ان تأتيهم سنة الاولين
وهي الاهلاك والاستيصال او يأتيهم العذاب اي عذاب الاخرة قبلا اي عيانا كانت لهم جنات الفردوس قال في المجمع اي كان في
حكم الله وعلمه لهم بساتين الفردوس وهو الطيب موضع في الجنة واوسطها وافضلها وارفعها نزلا اي منزلا وما وى وقيل ذات نزل
وقال الراغب النزل ما يعد للنازل من الزاد لا يبغون عنها حولا اي تحولا اذ لا يجدون اطيب منها حتى تنازعهم اليه انفسهم ولا يظلمون
شيئا قيل اي لا ينقصون شيئا من جزاء اعمالهم ويجوز ان ينتصب شيئا على المصدر سيجعل لهم الرحمن ودا قيل اي سيجعل لهم في القلوب
مودة وقد مضى في اخبار كثيرة انها نزلت في امير المؤمنين ع حيث جعل الله له في قلوب المؤمنين ودا وفرض مودته ولا يتهم على الخالق
قد عمل الصالحات اي في الدنيا لهم الدرجات العلى اي المنازل الرفيعة جنات عدن بدل من الدرجات من تزكى اي من تطهر من دنس
الكفر والمعاصي لمن تاب اي من الشرك وآمن بما يجب الايمان به ثم اهتدى اي الى ولاية اهل البيت عليهم السلم كما ورد في الاخبار الكثيرة
التي قد مر بعضها وسيأتي بعضها ان شاء الله وهو مؤمن اي بالله ورسله فلا كفران لسعيه اي لا تضييع له استعير منع الثواب كما
استعير الشكر لاعطائه وانا له اي لسعيه كاتبون اي مثبتون في صحيفة عمله بفعل امرها اي مراعاة الموحد الصالح وعقاب الشرك
لا دافع له ولا مانع من اساور جمع اسورة وهي جمع سوار من ذهب بيان له ولؤلؤا عطف عليها لا على ذهب الى الطيب من القول قيل هو
قولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده او كلمة التوحيد قال علي بن ابرهيم التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قيل اي المحمود نفسه
او عاقبته وهو الجنة او الحق والمستحق لذاته الحمد هو الله تعالى وصراطه الاسلام وفي المحاسن عن الباقر ع هو والله هذا الامر الذي انتم
عليه وفي الكافي عن الصادق ع في هذه الاية قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا الى امير المؤمنين
ان الله يدافع عن الذين آمنوا اي غائلة المشركين ورزق كريم قيل الكريم من كل نوع ما يجمع فضائله الى صراط مستقيم قال علي بن
ابرهيم الى الامام المستقيم قد افلح المؤمنون في الكافي عن الباقر ع قال اتدري من هم قيل انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين
هم النجباء وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الصادق ع قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون الاية واقول تلك الايات
على الشرائط تاثير الايمان في دخول الجنة بالاعمال [illegible] ان امكن تاويلها بما سيأتي وكذا قوله تعالى ويقولون آمنا الى آخر الايات تدل
على بعض شرائط الايمان وان من لم يتحاكم الى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويرض بحكمه فليس بمؤمن انما المؤمنون حصر على الكامل من في
الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله اي من صميم قلوبهم واذا كانوا معه على امر جامع كالجمعة والاعياد والحرب والمشاورة في الامور
يستأذنوه اي الرسول ص ان الذين يستأذنونك اعاده مؤكدا على اسلوب ابلغ فانه يفيد ان المستأذن مؤمن لا محالة وان الذاهب
بغير اذن ليس كذلك تنبيها على كونه مصداقا لصحة الايمان ومميزا للمخلص عن المنافق وتعظيما للجرم فعسى ان يكون من المفلحين قيل عسى
تحقيق على عادة الكرام او ترجيح من التائب بمعنى فليتوقع ان يفلح وهم لا يفتنون اي لا يختبرون وفي المجمع عن الصادق ع معنى يفتنون يبتلون
في انفسهم واموالهم وعن النبي ص انه لما نزلت هذه الاية قال لا بد من فتنة يبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب لان الوحي
قد انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة وفي الكافي عن الكاظم ع انه قرأ هذه الاية ثم قال ما الفتنة قيل الفتنة في الدين
فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص الذهب فليعلمن الله الذين صدقوا اي في الوجود بحيث يتميز الذين صدقوا
في الايمان والذين كذبوا فيه بعد ما كان يعلمهم قبل ذلك انهم سيوجدون ويمتحنون وفي المجمع عن امير المؤمنين والصادق عليهما السلام
انهما قرآ بضم الياء وكسر اللام فيهما من الاعلام اي يعرفهم الناس [illegible] اقول ليدل على ان الاقرار الظاهر غير كاف في الايمان الواقعي احسن الذي
كانوا يعملون اي احسن جزاء اعمالهم لندخلنهم في الصالحين اي في جملتهم او في زمرتهم في الجنة ومن الناس من يقول آمنا بالله بلسانه فاذا اوذي
في الله اي في دينه او في ذاته جعل فتنة الناس اي تعذيبهم واذيتهم كعذاب الله فيرجع عن الدين كما ينبغي للكافر ان يترك دينه مخافة عذاب
الله ولئن جاء نصر من ربك اي فتح وغنيمة ليقولن انا كنا معكم في الدين فاشركونا فيه والمراد المنافقون او قوم ضعفاء ايمانهم فارتدوا من اذى
المشركين ويؤيده الاول او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين اي من الاخلاص والنفاق وليعلمن الله الذين آمنوا بقلوبهم وليعلمن المنافقين
فيجازي الفريقين وقولوا اي لاهل الكتاب في المجادلة وفي الدعوة الى الدين فلا بد له على الاشتراط الايمان بالقول فالذين آتيناهم الكتاب
اي علمه يؤمنون اهل الكتاب من هؤلاء يعني من العرب ومن اهل مكة او ممن في عهد الرسول من اهل الكتاب من يؤمن به اي بالقرآن
وما يجحد باياتنا مع ظهورها وقيام الحجة عليها الا الكافرون المتوغلون في الكفر يتلى عليهم اي تلاوته عليهم ان في ذلك اي الكتاب

في فضل الايمان وجمل شرائطه

١٤ الذي هو آية مستمرة وحجة مبينة لرحمة اي لنعمة عظيمة وذكرى لقوم يؤمنون اي تذكرة لمن همه الايمان دون التعنت لنبوئنهم لننزلنهم من
الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين المخصوص بالمدح محذوف دل عليه ما قبله وهو الجنة او الغرف الذين صبروا
على المحن والمشاق في الدين وعلى ربهم يتوكلون اي لا يتوكلون الا على الله فهم في روضة قيل اي رياض جنات زهار وانهار يحبرون اي يسرون
سرورا تهللت له وجوههم وقال علي بن ابراهيم اي يكرمون فاقم وجهك للدين حنيفا قيل اي مائلا مستقيما عليه وقيل هو تمثيل للاقبال و
الاستقامة عليه والاهتمام به وقال علي بن ابراهيم اي طاهرا وهو والكليني عن الباقر ع انه قال هو الولاية وفي التهذيب عن الصادق ع
قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان فطرة الله نصب على الاغراء او المصدر لما دل عليه ما بعدها التي فطر الناس عليها
اي خلقهم عليها يعني وهي قبولهم للحق وتمكنهم من ادراكه او ملة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى بهم اليها وفي الكافي عن
الصادق ع انه سئل ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وفي
كثير من الاخبار فطرهم على التوحيد وفي بعضها فطرهم على الولاية وفي بعضها فطرهم على التوحيد محمد رسول الله ص وعلي امير المؤمنين وعن
الباقر ع فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه ربهم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم وقد مضت الاخبار والاقوال في ذلك
في كتاب العقل لا تبديل لخلق الله اي لا يقدر احد ان يغيره او لا ينبغي ان يغير ذلك اشارة الى الدين المامور باقامة الوجه له او الفطرة ان فسرت
بالملة الدين القيم اي المستوي الذي لا عوج فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي استقامته منيبين اليه اي راجعين اليه مرة بعد اخرى من الذين
فرقوا دينهم اي اختلفوا فيما يعبدونه على اختلاف اهوائهم وقرأ حمزة والكسائي فارقوا اي تركوا وكانوا شيعا اي فرقا يشايع كل امامها الذي
اضل دينها كل حزب بما لديهم فرحون اي مسرورون ظنا بانه الحق فاقم وجهك للدين القيم اي البليغ الاستقامة لا مرد له لتحتم مجيئه يومئذ يصدعون
اصله يتصدعون اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير لهم جنات النعيم قيل اي لهم نعيم جنات فعكس للمبالغة خالدين فيها حالا
من الضمير في لهم او من جنات النعيم وعد الله حقا مصدران مؤكدان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات وعد وليس كل وعد حقا وهو العزيز
الذي لا يغلبه شيء فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الحكيم الذي لا يفعل الا ما تستدعيه حكمته بان لهم من الله فضلا كبيرا اي على سائر الامم وعلى
اجر اعمالهم ورزق تمن اي لا تعب فيه ولا من عليه وما يستوي الاعمى والبصير اي الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور اي الباطل والحق
ولا الظل ولا الحرور اي الثواب والعقاب لا لتاكيد نفي الاستواء وتكريرها على الشقين لمزيد التاكيد والحرور الريح الحارة غلب على السموم
وقال علي بن ابراهيم الظل الناس والحرور البهائم وكانهم انما سموا ظلا لتعيشهم في الظلال والبهائم حرورا لتعيشهم فيها وفي بعض النسخ الدنيا
وللبهائم وهو اصوب في بعضها ولا الحرور والحرور البهائم وهو الظهر منهما وما يستوي الاحياء ولا الاموات تمثيل اخر للمؤمنين والكافرين
ابلغ من الاول ولذا كرر الفعل وقيل العلماء والجهلاء ان الله يسمع من يشاء هدايته فيوفقه لفهم اياته والاتعاظ بعظاته وما انت بمسمع
من في القبور اي المصرين على الكفر وقال علي بن ابراهيم قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع من في القبور من كان حيا يعني موت ما في
القلب في المجمع عن امير المؤمنين ع اي عاقلا وقيل ويحق القول اي يجب كلمة العذاب على الكافرين الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله ويستغفرون للذين امنوا في الاخبار الكثيرة للذين امنوا بولايتهم ع
ربنا اي يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك قيل اي للذين
علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اياها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم
عطف على هم الاول اي ادخلهم ومعهم هؤلاء ليتم سرورهم او الثاني لبيان عموم الوعد انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم
الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم السيئات اي العقوبات او جزاء السيئات او المعاصي في الدنيا لقوله ومن تق
السيئات يومئذ فقد رحمته اي ومن تقها في الدنيا فقد رحمته في الاخرة وذلك هو الفوز العظيم يعني الرحمة او الوقاية او مجموعهما ومن عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب قيل اي بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعافا مضاعفة فضلا من
الله ورحمة وجعل العمل عمدة والايمان حالا للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل وان ثوابه اعلى من ذلك انا لننصر رسلنا قيل اي بالحجة والظفر
والانتقام من الكفرة في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد الاشهاد جمع شاهد المراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة على الناس من الملئكة
والانبياء والمؤمنين وقال علي بن ابراهيم هو في الرجعة اذا رجع رسول الله ص والائمة عليهم السلام وروى باسناده عن الصادق ع قال ذلك
والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة وما يستوي
الاعمى والبصير اي الجاهل والمستبصر والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء اي لا يستوي المؤمن المحسن والمسيء مؤمنا كان او غيره قليلا
ما تتذكرون اي تذكرا ما قليلا تتذكرون فلما راوا باسنا اي عذابنا النازل بهم قال في المجمع اي عند رؤيتهم باس الله وعذابه لانهم يصيرون

في فضل الايمان وجمل شرائطه

عند تلك الملجئين وفعل الملجأ لا يستحق به المدح سنة الله نصبها على المصدر اي سن الله هذه السنة في الامم الماضية كلها ان لا ينفعهم ايمانهم ١٥
اذا راوا العذاب والمراد بالسنة هنا الطريقة المستمرة من فعله باعدائه الجاحدين وخسر هنالك الكافرون بدخول النار واستحقاق النقمة
وفوت الثواب والجنة وفي العيون عن الرضا عم انه سئل لاي علة غرق الله فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية البأس
والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل فلما راوا بأسنا الاية وقال الرازي في تفسيره
فان قيل اذكروا ضابطا في الوقت الذي لا ينفع الايمان بالايمان قلنا انه الوقت الذي يعاين فيه نزول ملائكة الرحمة والعذاب لان في ذلك
الوقت يصير المرء ملجأ الى الايمان فذلك الايمان لا ينفع انما ينفع مع القدرة على خلافه حتى يكون المرء مختارا اما اذا عاينوا علامات الاخرة
فلا ينفع قوله غير ممنون اي لا يمن به عليهم او غير مقطوع شرع لكم من الدين اي شرع لكم دين نوح ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرايع عليهم السلام
وهو الاصل المشترك فيما بينهم المفسر بقوله ان اقيموا الدين وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكام الله ولا تتفرقوا فيه اي لا
تختلفوا في هذا الاصل اما فروع الشرايع فمختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا كبر على المشركين اي عظم عليهم ما تدعوهم اليه من
التوحيد الله يجتبي اليه من يشاء اي يجتلب اليه والضمير لما تدعوهم او للدين ويهدي اليه من ينيب بالارشاد والتوفيق من ينيب اي يقبل اليه قال ٧ ويهدي اليه
علي بن ابرهيم هم الائمة الذين اختارهم واجتباهم وعن الصادق عم ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عم
ما تدعوهم اليه من ولاية علي عم من يشاء كناية عن علي عم رواهما في خبر طويل في تأويل هذه الاية في روضات الجنات قيل اي في اطيب
بقاعها وانزهها لهم ما يشاؤن عند ربهم اي ما يشتهونه من ثوابهم عند ربهم ذلك اشارة الى ما للمؤمنين هو الفضل الكبير الذي يصغر دونه
ما لغيرهم في الدنيا ذلك الذي اي ذلك الثواب الذي يبشرهم الله به فحذف الجار ثم العائد او ذلك التبشير الذي يبشر الله عباده ويستجيب الذين
امنوا قيل اي يستجيب الله لهم فحذف اللام والمراد اجابة الدعاء او الاثابة على الطاعة او يستجيبون الله بالطاعة اذا دعاهم اليها وفي المجمع عن ابن
عباس في حديث طويل ان الانصار عرضوا على النبي صلى الله عليه وآله اموالهم فنزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا من عنده مسلمين
وقال المنافقون ان هذا الشيء افتراه وساق الى قوله قال ويستجيب الذين امنوا هم الذين سلموا لقوله وفي الكافي عن الباقر عم قال هو
المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك امين ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت وقد اعطيت ما سألت بحبك اياه وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله
قال ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن احسن اليهم في الدنيا الذين امنوا صفة المنادي في قوله يا عباد لا خوف عليكم
تحزنون اي تسرون او تزهون او تكرمون اكراما يبالغ فيه في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز المبين لخلوصه من الشوائب
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قيل اي جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثم للدلالة
على تأخر رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد قال علي بن ابرهيم استقاموا على ولاية امير المؤمنين عم فلا خوف عليهم من لحوق مكروه ولا هم
يحزنون على فوات محبوب وصدوا عن سبيل الله قال علي بن ابرهيم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا
عن امير المؤمنين وعن ولاية الائمة عليهم السلام اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة وروى عن الصادق عم
في قوله وامنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين عم بالهم اي حالهم ذلك بان الذين كفروا
اتبعوا الباطل قال وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وروي عن الصادق عم قال في سورة محمد اية فينا
واية في اعدائنا مولى الذين امنوا اي ناصرهم على اعدائهم وقال علي بن ابرهيم يعني الذين ثبتوا على ولاية امير المؤمنين لا مولى لهم فيدفع
العذاب عنهم لنبدخل قيل اي يفعل ما يفعل ويدبر ما يدبر ليدخل ويكفر عنهم سيئاتهم اي يغطيها ولا يظهرها فوزا عظيما لانه منتهى ما يطلب من
جلب نفع او دفع ضر وعلى المؤمنين اي انزل عليهم الثبات والوقار والزمهم كلمة التقوى اي كلمة بها يتقى من النار وهي كلمة اهل التقوى
وقال الاكثر هي كلمة الشهادة وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الصادق عم هي الايمان وعن النبي صلى الله عليه وآله في وصف علي عم هو الكلمة التي الزمتها
المتقين وفي اخبار كثيرة عنهم عليهم السلام نحن كلمة التقوى اي ولايتهم وكانوا احق بها اي بتلك الكلمة من غيرهم واهلها اي المستأهل
لها وكان الله بكل شيء عليما فيعلم اهل كل شيء وييسره له حبب اليكم الايمان اي جعله احب الاديان اليكم بان اقام الادلة على صحته وبما وعد
من الثواب عليه وزينه في قلوبكم بالالطاف الداعية اليه فيه اشعار بان الايمان فعل القلب كره اليكم الكفر بما وصف من العقاب عليه وبوجوه
الالطاف الصارفة عنه والفسوق اي الخروج عن الطاعة الى المعاصي والعصيان اي جميع المعاصي وقيل الفسوق الكذب وهو المروي في معاني
وفي الكافي وغيره عن الصادق عم ان الايمان امير المؤمنين عم والثلاثة الثلاثة على الترتيب وفي المحاسن عنه عم انه سئل عن هذه الاية و
قيل له هل للعباد فيما حبب الله صنع قال لا ولا كرامة وفي الكافي عن الصادق عم انه سئل عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان
الا الحب والبغض ثم تلا هذه الاية اولئك هم الراشدون يعني اولئك الذين فعل بهم ذلك هم الذين اصابوا الطريق السوي الكافي تواتخاف

نزلت في علي وحمزة وعبيدة ... نزلت في الخمسة ... سلمان وعمار والمقداد ... والذين ضلوا ... اعمالهم

في فضل الايمان وجمل شرائطه

١۶ اي في محمد ص شاعر او مجنون او منكم مكذب ومنكم مصدق ومنكم شاك او في القرآن انه سحر او كهانة او ما سطره الاولون يؤفك عنه من افك الضمير للرسول ص او القرآن او الايمان اي من صرف عنه صرف عن الخيرات كلها او لا صرف اشد منه فكانه لا صرف بالنسبة اليه او يصرف عنه من صرف في علم الله وقضائه تنفع المؤمنين اي من يزيد الله ايمانه او من فانه يزداد بصيرة مستخلفين فيه اي من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة له لا لكم او التي استخلفكم عمن قبلكم في تملكها والتصرف فيها وما لكم لا تؤمنون اي اي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه بالحجج والبينات وقد اخذ ميثاقكم اي وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قبل ذلك ان كنتم مؤمنين لموجب ما فان هذا موجب لا مزيد عليه من الظلمات الى النور اي من ظلمات الكفر الى نور الايمان يسعى نورهم قيل اي ما يوجب نجاتهم الى الجنة ومن بين ايديهم وبايمانهم من حيث يؤتون صحائف اعمالهم لان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين بشريكم اليوم جنات اي يقول لهم من يتلقاهم من الملائكة بشريكم اي المبشر به جنات او بشريكم دخول جنات ذلك هو الفوز العظيم اشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم في التهذيب عن السجاد ع ان هذه لنا ولشيعتنا وفي المحاسن عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد قيل انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما تتلوا كتاب الله في الحديد الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء قليلا اقول سيأتي اخبار كثيرة في ذلك وتقدم بعضها لهم اجرهم ونورهم اي اجر الصديقين والشهداء ونورهم سابقوا اي سارعوا مسارعة السابقين في المضمار الى مغفرة من ربكم اي الى موجباتها كعرض السماء والارض قيل اي كعرض مجموعهما اذا بسطتا يا ايها الذين آمنوا اي بالرسول البيعة العامة اتقوا الله فيما اخذ عليكم عند توبتكم كفلين اي نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ويجعل لكم نورا تمشون به قيل يريد المذكور في قوله يسعى نورهم او الهدى الذي يسلك به الى جناب القدس ع قال علي بن ابراهيم كفلين نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار وثانيهما ان يدخله الجنة ويجعل لكم نورا يعني الايمان وعن الصادق ع كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ونورا تمشون به يعني اماما تأتمون به وفي المناقب قال النور علي لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة قيل اي لا يستوي الذين استكملوا نفوسهم فاستأهلوا الجنة والذين استمهنوها فاستحقوا النار هم الفائزون بالنعيم المقيم تؤمنون استئناف مبين للتجارة وهو الجمع بين الايمان والجهاد المؤدي الى كمال عزهم والمراد به الامر وانما جئ بلفظ الخبر ايذانا بان ذلك مما لا يترك ذلكم خير لكم يعني ما ذكر من الايمان والجهاد ان كنتم تعلمون اي ان كنتم من اهل العلم اذ الجاهل لا يعتد بفعله يغفر لكم جواب للامر المدلول عليه بلفظ الخبر او لشرط او استفهام دل عليه الكلام تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا او هل تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ذلك اشارة الى ما ذكر من المغفرة وادخال الجنة واخرى اي ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى قيل مبتدأ خبره نصر من الله وفتح قريب فتح مكة وفي تفسير علي بن ابراهيم يعني في الدنيا بفتح القائم ع وبشر المؤمنين عطف على تحذف مثل قل يا ايها الذين آمنوا وبشر او على تؤمنون فانه في معنى الامر من انصاري الى الله اي من جندي متوجها الى نصرة الله والحواريون اصفياؤه فامنت طائفة اي بعيسى فايدنا الذين آمنوا اي بالحجة او بالحرب وذلك بعد رفع عيسى ع فاصبحوا ظاهرين اي فصاروا غالبين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين اي لله الغلبة والقوة ولمن اعزه من رسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون من فرط جهلهم وغرورهم والنور الذي انزلناه ذهب اكثر المفسرين الى انه القرآن وقال علي بن ابراهيم النور امير المؤمنين ع وفي الكافي عن الكاظم ع الامامة هي النور وذلك قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه قال النور هو الامام وعن الباقر ع انه سئل عن هذه الآية فقال النور والله الائمة ع والاخبار في ذلك كثيرة اوردناها في كتاب الامامة يوم يجمعكم ليوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع الاولين والآخرين ذلك يوم التغابن يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس وفي معاني الاخبار عن الصادق ع يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويعمل صالحا اي عملا صالحا ذلك الفوز العظيم اشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لانه جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع يهد قلبه قيل اي للثبات والاسترجاع عند حلول المصيبة وقال علي بن ابراهيم اي يصدق الله في قلبه فاذا بين الله له اختار الهدى ويزيده الله كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الكافي عن الصادق ع قال ان القلب ليتجلجل فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه اقول كانه ع قرأ بالهمز ودفع قلبه كما قرئ في الشواذ منسوبا الى عكرمة وعمرو بن دينار وهو بان الحاصل المعنى فيهما في القراءة المشهورة ايضا اي يهدي الله قلبه فيسكن ذكرا رسولا عن الرضا ع ان الذكر هنا هو الرسول ونحن اهل الذكر قال البيضاوي يعني بالذكر جبرئيل ع لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر وهو القرآن او لكونه مذكورا في السموات او ذا ذكر اي شرف او محمدا ص لمواظبته على تلاوة القرآن او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال ترشيحا او لانه مسبب عن انزال الوحي اليه وابدل عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا منصوب بمقدر مثل ارسل او ذكرا والرسول مفعوله او بدله على انه بمعنى الرسالة من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى قد احسن الله له

في فضل الايمان وجمل شرائطه

ذكر فيه تعجيب تعظيم لما رزقوا من ثواب الذين امنوا معه عطف على النبي صلى الله عليه وآله احمادا لهم وتعريضا لمن ناواهم وقيل مبتدأ وخبره نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم في المجمع عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال يسعى ائمة المؤمنين يوم القيمة بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة وروى علي بن ابرهيم مثله وعن الباقر عليه السلام فمن كان له نور يومئذ نجا وكل مؤمن له نور يقولون اذا طفئ انوار المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا وقيل تفاوت انوارهم بحسب اعمالهم فيسألون اتمامه تفضلا افمن يمشي مكبا يقال كببته فاكب وهو من الغرائب اي يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا اي قائما سالما من العثار على صراط مستقيم اي مستوي الاجزاء والجهة والمراد تشبيه المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه مثل ضربه لمن حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام افنجعل المسلمين انكار لقولهم ان صح انا نبعث كما يزعم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون احسن حالا منهم كما نحن عليه في الدنيا ما لكم كيف تحكمون التفات فيه لتعجيب من حكمهم واستبعاد له واشعار بانه صادر من اختلال فكر واعوجاج رأي فلا تجعل المجرمين كالمسلمين في الجزاء او انه يرهقه ذلة وقال علي بن ابرهيم النجس المتقشف والعتو العلا في الكافي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت فوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل يضحكون اي يستهزئون واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم اهلهم انقلبوا فكهين اي ملتذين بالسخرية منهم وقال علي بن ابرهيم ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما يتغامزون برسول الله الى اخر السورة وفي المجمع قيل نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه كان في نفر من المسلمين جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فنزلت الايات قبل ان يصل علي واصحابه الى النبي صلى الله عليه وآله وعن ابن عباس ان الذين اجرموا منافقوا قريش والذين امنوا علي بن ابي طالب عليه السلام واذا رأوهم اي اذا رأوا المؤمنين ينسبونهم الى الضلال وما ارسلوا عليهم اي على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون حين يرونهم اذلاء مغلولين في النار وقيل انه يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اليها اغلق دونهم فيضحك المؤمنون منهم هل ثوب الكفار اي اثيبوا وجوزوا ما كانوا يفعلون من السخرية بالمؤمنين والاستفهام للتقرير غير ممنون اي مقطوع او ممنون به عليهم ذلك الفوز الكبير لان الدنيا وما فيها يصغر دونه وتواصوا بالصبر اي اوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله نعم والمرحمة الرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله اصحاب الميمنة اي اليمين او اليمن وقال علي بن ابرهيم اصحاب امير المؤمنين عليه السلام العصر قيل اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب ان الانسان لفي خسر ان في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات وعلى المصائب وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام قال العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة وفي المجمع عن علي عليه السلام وعلي بن ابرهيم عن الصادق عليه السلام انهما قرءا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر

الاخبار ع عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن زعفان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه **بيان** يؤمن على الله اي يدعو ويشفع لغيره في الدنيا والاخرة فيستجاب له وتقبل شفاعته وسيأتي التفصيل الاخير **سن** عن ابن يزيد عن مرهف بن عبيد عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لم سمي المؤمن مؤمنا قلت لا ادري الا انه اراه يؤمن بما جاء من عند الله فقال صدقت وليس لذلك سمي المؤمن مؤمنا فقلت لم سمي المؤمن مؤمنا قال انه يؤمن على الله يوم القيمة فيجيز امانه **ع** عن ابيه عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الخبر **بيان** فيه ايماء الى انه تشترط في الايمان وكماله ان لا يخاف الناس على انفسهم واموالهم وكذا الاسلام **ثني** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله العروة الوثقى قال هو الايمان بالله يؤمن بالله وحده **ختص** روي عن الصادق عليه السلام انه قال المؤمن هاشمي لانه هشم الضلال والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لانه اقر للشيء ونحن الشيء وانكر لا شيء [illegible] والابتاع عن المؤمن نبطي لانه استنبط الاشياء بعرف الخبائث من الطيب المؤمن عربي لانه عرب عنا اهل البيت والمؤمن عجمي لانه عجم عن الكلام بما يكره بعجزه المؤمن فارسي لانه تفرس في الاسماء لو كان الايمان منوطا بالثريا لناله ابناء فارس يعني به المتفرس

في فضل الايمان وجمل شرايطه

١٨ فاختار منها افضلها واعتصم باشرفها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله **توضيح** كان الغرض بيان فضل المؤمن وانه يمكن ان يطلق عليه كل اسم حسن بوجه من الوجوه ويمكن ان يعد في الهاشميين لانه هشم الضلال واشباهه اي كسرها وابطلها في القاموس الهشم كسر الشيء اليابس او الاجوف او كسر العظام والرأس خاصة او الوجه او الانف او كل شيء هشمه يهشمه فهو مهشوم وهشيم وهاشم ابو عبد المطلب اسمه عمرو لانه اول من ثرد الثريد وهشمه والقرشي كانه مبني على الاشتقاق الكبير وكان اصله ذلك كالبطش او اختيار تكثير الاستعمال كذلك والمراد بالشيء الحق الثابت وباللاشيء الباطل المضمحل ويمكن ان يكون بمعنى المشي اي ما يصلح ان يتعلق به المشية والحق كذلك والدلام بيان للاشيء ويكنى به غالبا في الاخبار عن عمر لعنه الله وقد يطلق على سابقه ايضا اما لسواد ظاهرهما او باطنهما بالكفر والنفاق او لانتشار الظلم والفتن بهما في الآفاق في القاموس الدلام كسحاب الاسود والاسود وفي النهاية فيه امير كم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وآله قيل هو عمر بن الخطاب انتهى وهذا يدل على ان الكناية بعيد انسب والقرش القطع والجمع وفي تسمية قريش اقوال شتى لا طائل في ذكرها لانه عرب بما كانه على بناء المجهول من التفعيل فان التعريب هذيب المنطق من اللحن بغير لغة نبيه او على بناء المعلوم من التعريب بمعنى التكلم عن القوم والاعراب الابانة والافصاح وعدم اللحن في الكلام والرد عن القبيح كل ذلك ذكره الفيروزآبادي في النهاية عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقال الاعراب والتعريب الابانة والايضاح وفي القاموس لا عجم من لا يفصح كالاعجمي واستعجم سكت فهو لا يقدر لانه تعرض في الاشياء والتفرس التثبت والنظر واعمال الحدس الصائب في الامور وقوله فاختار عطف على قوله تفرس والحديث معترض بينهما لبيان ان الفارس في هذا الحديث ايضا المتفرس والمعنى ان الذين مدحهم الرسول صلى الله عليه وآله ليس مطلق العجم بل اهل الدين واليقين منهم كسلمان رضوان الله عليه والتفرس في الاشياء كالتفكر في الايمان والنفاق مثلا واختيار الايمان وفي النحو في الفنون اختيار التقوى والتفكر في ان الايمان ما معناه وعلى اي الفرق المختلفة يصح اطلاق المؤمن فيختار من الايمان ما هو حقه وما يصح ان يطلق عليه والحاصل انه يتدبر ويتفكر في الدلائل والبراهين من الكتاب والسنة والادلة العقلية ويختار من العقائد والاعمال ما هو احسنها واوفقها للادلة وفي النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يقال بمعنيين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه هو ما يوقعه الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق فتعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير **صفات الشيعة** باسناده عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن اهل السماء هل يرون اهل الارض قال لا يرون الا المؤمنين لان المؤمن من نور كنور الكواكب قيل فهم يرون اهل الارض قال لا يرون نوره حيث ما توجه ثم قال لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيمة يشفع فيها **قضاء الحقوق للصوري** باسناده قال قيل لابي عبد الله عليه السلام لم سمي المؤمن مؤمنا قال لانه اشتق للمؤمن اسما من اسمائه تعالى فسماه مؤمنا وانما سمي المؤمن لانه يؤمن من عذاب الله تعالى ويؤمن على الله يوم القيمة فيجيز له ذلك وانه لو اكل او شرب او قام او قعد او نام او نكح او مر بموضع قذر حوله الله تعالى من سبع ارضين طهرا لا يصل اليه من قذرها شيء وان المؤمن ليكون يوم القيمة بالموقف مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيمر بالمسخوط عليه المغضوب عليه الناصب للمؤمن وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلة عظيمة له عند الله عز وجل وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج فيقوم المؤمن فكلا على الله عز وجل فيعرفه بفضله الله فيقول اللهم هبلي عبدك بن فلان فيهبه الله تعالى له ذلك قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيمة قولهم فما لنا من شافعين من النبيين ولا صديق حميم من الجيران والمعارف فاذا ايسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس بمؤمن فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين **بيان** بموضع قذر كانه متعلق بجميع الافعال المتقدمة والمراد بالقذارة والطهر المعنويات او بالطهر حفظ المعنوي والمراد بعض الناصب للمؤمن المستضعف والمؤمن الفاسق والاعم منهما **كتاب المؤمن** عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا جالس عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ايجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر قال انما هي للمؤمنين خاصة **ومنه** عن يعقوب بن شعيب قال سمعته يقول ليس لاحد على الله ثواب على عمل الا للمؤمنين **ومنه** عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله لكل عمل سبعمائة ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء **ومنه** عن احدهما عليهما السلام قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال عليه السلام ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول على الله الا الحق ولا يخاف غيره وقال ان المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان فلا يزال الله عز وجل مقبلا عليهما بوجهه والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا **بيان** ولي الله اي محبه او محبوبه او ناصر دينه قال في المصباح الولي فعيل بمعنى فاعل من وليه اذا قام به ومنه الله ولي الذين آمنوا ويكون الولي بمعنى مفعول في حق المطيع فيقال المؤمن ولي الله قوله يعينه اي الله يعين المؤمن ويصنع له اي يكفي مهماته ولا يقول اي المؤمن عليه اي على الله الا الحق اي الا ما علم انه حق ولا يخاف غيره وفيه تفكيك بعض

الضمائر

في فضل الايمان وجمل شرائطه

الضمائر الا ظهر ان المعنى يعين المؤمن دين الله واوليائه ويصنع له اى عمل له خالصة لله سبحانه في القاموس صنع اليه معروفا كمنع صنعا 19
بالضم وصنيع الله عنده **المؤمن** عن ابي عبد الله ع قال لا يقدر الخلائق على كنه صفة الله عز وجل فكما لا يقدر على كنه صفة الله عز وجل
فكذلك لا يقدر على كنه صفة رسول الله ص وكما لا يقدر على كنه صفة الرسول ص فكذلك لا يقدر على كنه صفة الامام ع وكما لا يقدر على
صفة الامام كذلك لا يقدر على كنه صفة المؤمن **ومنه** عن ابي عبد الله ع قال يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي
وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن اني لاحب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه
وانه ليسألني فاعطيه وانه ليدعوني فاجيبه ولو لم يكن في الدنيا الا عبد مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يستوحش
الى احد **ومنه** عن ابي جعفر ع قال لو كانت ذنوب المؤمن مثل رمل عالج ومثل زبد البحر لغفرها الله له فلا تجترئوا **بيان** يدل
على انه ليس المراد بالمؤمن المؤمن الكامل لعدم اجتماع الايمان الكامل مع هذه الذنوب الكثيرة وعدم الاجتراء اما لانه قلما يبقى الايمان
مع الاصرار على الذنوب الكثيرة او لان المغفرة وعدم العقوبات لا ينافي حط الدرجات وفوت السعادات **المؤمن** عن ابي عبد الله ع
قال يموت المؤمن مغفورا له ذنوبه والله جميعا **ومنه** عنه ع قال ان المؤمن اذا دعا الله اجابه فيتخصص بصحي نحوه اعجابا بها قال فقال
ان الله واسع لخلقه **ومنه** عن ابن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اهل العلم قال اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا رب مات فلان فيقول
انزلا فصليا عليه عند قبره وهللاني وكبراني الى يوم القيمة واكتبا ما تعملان لـه **ومنه** عن ابي عبد الله ع قال رؤيا المؤمن جزء من
سبعين جزءا من النبوة ومنهم من يعطى على الثلث **بيان** ومنهم من يعطى اى من المؤمنين الكاملين من يعطى ثلث اجزاء النبوة من الرؤيا
والرؤيا والاعلام **المؤمن** عن ابي عبد الله ع قال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن
عمل صالحا فلانفسهم يمهدون **ومنه** عنه ع قال ان الله عز وجل يذود المؤمن عما يكره كما يذود الرجل البعير الغريب ليس من ابله **ومنه**
عنه ع انه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء **بيان** كانه محمول على الصغائر فان ترك الكبائر من الايمان او على
الضرر الذي يوجب دخول النار والخلود فيها **المؤمن** عن ابي جعفر ع قال يقول الله عز وجل ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي على المؤمن
لاني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج
فيه الى احد **ومنه** عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يموت في غربة من الارض فيغيب عنه بواكيه الا بكته بقاع الارض التي كان يعبد الله
عليها وبكته اثوابه وبكته ابواب السماء التي كان يصعد فيها عمله وبكاه الملكان الموكلان به **واقول** ستاتي الاخبار في ذلك وشرحها
في كتاب الجنائز ان شاء الله **المؤمن** عن احدهما عليهما السلم قال ان ذنوب المؤمن مغفورة فيعمل المؤمن لما يستانف اما انها ليست الا
لاهل الايمان **بيان** لما يستانف اى لتحصيل الثواب لا لتكفير السيئات **نهج** في بعض خطبه ع سبيل ابلج المنهاج انور السراج فبالايمان
يستدل على الصالحات وبالصالحات يستدل على الايمان وبالايمان يعمر العلم وبالعلم يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا و
بالدنيا تحرز الاخرة وبالقيمة تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم للغاوين وان الخلق لا مقصر لهم عن القيمة مرقلين في مضمارها
الى الغاية القصوى **تبيين** بلج الصبح اى اضاء واشرق والمنهاج الطريق الظاهر ان الكلام في وصف الدين ومنهاجه قوانينه
سراجه الانور الرسول الهادي الذي اوصياؤه صلوات الله عليهم قال بعض شراح النهج يراد بالايمان اولا مسماه اللغوي وهو التصديق قال
الله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اى بمصدق وثانيا بمعناه الشرعي اى التصديق والاقرار والعمل اى من حصل عنده التصديق
بالوحدانية والرسالة استدل بهما على وجوب الاعمال الصالحة عليه او ندبه اليها وباعماله الصالحة يعلم ايمانه وهذا اخذ من الدور وقال
بعضهم الصالحات معلولات للايمان وثمرات له فيستدل بوجوده في قلب العبد على ملازمته للصالحات استدلالا بالعلة على المعلول
ويستدل بها عن العبد على وجوده في القلب استدلالا بالمعلول على العلة وعلى هذا الوجه يكون الايمان في الموضعين بالمعنى اللغوي
يمكن ان يكون المعنى يستدل بالايمان على الصالحات او يكون الايمان دليلا للانسان نفسه وقائدا يؤديه الى فعل الصالحات وباعماله
الصالحة يعلم غيره انه من المؤمنين فالاستدلال في الموضعين ليس بمعنى واحد ويمكن ان يراد بالثاني ان منشأ هذه الاعمال الصالحة تؤكد
من يشاهدها الى الايمان ويحتمل ان يكون المراد ان الايمان يهدى الى صالح الاعمال والاعمال الصالحة تورث كمال الايمان او الايمان
يقود الانسان الى الاعمال الصالحة والاعمال الصالحة الناشئة من حسن السريرة وخلوص النية تورث توفيق الكامل للايمان ويستدل
بايمان الرجل اذا علم على حسن عمله وقبول اعماله وعلى قلة ايمانه وكماله او يستدل بكل منهما اذا علم على الاخر وهذا قريب من الثاني والغرض
بيان شدة الارتباط والتلازم بينهما وبالايمان يعمر العلم فان العلم الخالي من الايمان كالخراب لا ينتفع به وقيل لان حسن العمل من اجزاء
الايمان والعلم بلا عمل كالخراب لا فائدة فيه وبالعلم يرهب الموت اى يخشى عقاب الله بعد الموت كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وبالموت

في فضل الايمان وجمل شرائطه

٢ تغتنم الدنيا والموت لا مهرب منه فلا بد من القطع بانقطاع الدنيا ولا ينبغي للعاقل ان تكون همته مقصورة عليها و بالدنيا تحرز الآخرة اي تحاز
وتجمع سعاداتها فان الدنيا مضمار الآخرة ومحل الاستعداد واكتساب الزاد ليوم المعاد والمراد بالدنيا الاموال ونحوها اي يمكن
للانسان ان يصرف ما اعطاه الله من المال ونحوه على وجه يكتسب به الآخرة والزلفة والزلفى بالضم منهما القربة وابرز الشيء ابرازا وبرزه
تبريزا اي اظهره وكشفه والغاوي العامل بما يوجب الجحيم اي بالقيمة او فيهما قربت الجنة للمتقين ليدخلوها او ليستبشروا بما يكشف
الغطاء عن الجحيم للضالين كما قال سبحانه وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل وفي اختلاف الفعلين دلالة على غلبة
الوعد العصي بالفتح الغاية كالقصاء بالضم وقصيت الشيء جعلته وقصي تحالا ناعلى كذا رددته الى شيء دون ما اراد كذا في العين
اي لا محبس للخلائق ولا غاية لهم دون القيمة او لا مرد لهم عنها وارقل اي اسرع والمضمار موضع تضمير الفرس من مدة وهو ان تعلفه حتى يسمن
ثم ترده الى القوت وفسر المضمار بالميدان وهو انسب بالمقام **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها شتاء ولا قيظا قيل يا رسول الله وما هي قال النخلة **بيان** في القاموس القيظ
صميم الصيف من طلوع الثريا الى طلوع سهيل **ما** عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد العلوي عن جده الحسين عن ابيه اسحق بن جعفر
عن اخيه الكاظم عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يعير الله عز وجل عبدا من عباده يوم القيمة فيقول عبدي ما منعك اذ مرضت ان
تعودني فيقول سبحانك سبحانك انت رب العباد لا تألم ولا تمرض فيقول مرض اخوك المؤمن فلم تعده وعزتي وجلالي لو عدته لوجدتني
عنده ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدي المؤمن وانا الرحمن الرحيم **اقول** روي باسناده عن ابي هريرة مثله مع زيادة
السقي والاطعام **بيان** لوجدتني اي وجدت رحمتي او على عنده والكلام مشتمل على المجاز والاستعارة مبالغة في اكرام المؤمن
مشكوة الانوار عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن منكم يوم القيمة ليمر به الرجل وقد امر به الى النار فيقول يا فلان
اغثني فقد كنت اصنع اليك المعروف في دار الدنيا فيقول للملك خل سبيله فيأمر الله به الملك فيخلي سبيله **ومنه** عن محمد بن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيمة ليست له حسنة فيقال له اذكر وتذكر هل لك حسنة فيقول ما لي حسنة الا ان فلانا عبدك
المؤمن مر بي فسألته ماء ليتوضأ به فيصلي فاعطيته فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول نعم يا رب فيقول الرب جل ثناؤه قد غفرت لك ادخلوا
عبدي جنتي **ومنه** عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقال للمؤمن يوم القيمة تصفح وجوه الناس فمن كان سقاك شربة او اطعمك اكلة
او فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فادخله الجنة قال فانه ليمر على الصراط ومعه بشر كثير فيقول الملائكة يا ولي الله الى اين يا عبد الله فيقول
جل ثناؤه اجيزوا عبدي فاجازوه وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يجير على الله فيجيز امانه **ومنه** عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام ان المؤمن ليفوض الله اليه يوم القيمة فيصنع ما شاء قلت حدثني في كتاب الله اين قال قال قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا
مزيد فمشية الله مفوضة اليه والمزيد من الله ما لا يحصى ثم قال يا جابر ولا تستعن بعدو لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة اما
انه ليخلد في النار فيمر به المؤمن فيقول يا مؤمن الست فعلت كذا وكذا فيستحيي منه فيستنقذه من النار وانما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن
على الله فيجيز الله امانه **ومنه** عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن وعيهم اهل بيته شاهد عليهم ولا يتهم وقال ان المؤمن يخشع له كل شيء حتى
هوام الارض وسباعها وطير السماء **ومنه** عن عبد المؤمن الانصاري قال قال الباقر عليه السلام ان الله اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا في
دينه والفلج في الآخرة والمهابة في صدور العالمين **ومنه** عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة **ومنه** عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي
المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا عبد مؤمن مع امام عادل لاستغنيت بهما عن جميع ما خلقت في ارضي و
لقامت سبع سموات وسبع ارضين بهما وجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما **ومنه** قال قال النبي صلى الله عليه وآله
والله ما من شيء احب الى الله من الايمان والعمل الصالح وترك ما امر ان يترك **ومنه** عنه عليه السلام قال لا يعذب الله اهل قرية وفيها مائة
من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها خمسون من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها عشرة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية
وفيها خمسة من المؤمنين لا يعذب الله اهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمنين **ومنه** روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى الكعبة فقال
مرحبا بالبيت ما اعظمك وما اعظم حرمتك على الله والله للمؤمن اعظم حرمة منك لان الله حرم منك واحدة ومن المؤمن ثلثة ماله ودمه
وان يظن به ظن السوء **ومنه** عنه عليه السلام قال من اذى مؤمنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله فهو ملعون في التورية
والانجيل والزبور والفرقان **ومنه** عنه عليه السلام قال مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم حرمة عند الله واكرم عليه من ملك
مقرب ليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده **ومنه** عن ابي عبد الله

قال الله

قال ان الله فوض الى المؤمن امره كله ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله عز وجل يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه بشيء **بيان** ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اي لم يجوز له ان يذل نفسه لو كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر الامور فاذا علم انه يصير سببا لمذلته واهانته واذاه سقط ذلك عنه او المعنى ان الله يعزه بعزة دينه ودفعه الهوان عنه الا ان يذل نفسه فان الله اجزى بعزته وضمنها له وكان الاستشهاد بالآية واخر الخبر بالاخير انسب **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع انه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه ثم قال اما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الخبر **سن** عن ابيه عن ابن فضال عن محمد عن ابي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم وتسهلت له امورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من السماء لقالوا ما يقبل الله من احد عملا

باب ان المؤمن ينظر بنور الله وان الله خلقه من نوره

ير عن محمد بن عيسى عن سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن قال يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت حتى اصبت خلوة فقلت جعلت فداك سمعتك تقول اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه **بيان** الفراسة الكاملة لكمل المؤمنين وهم الائمة ع فانهم يعرفون كلا من المؤمنين والمنافقين بسيماهم كما مر في كتاب الامامة وسائر المؤمنين يتفرسون ذلك بقدر ايمانهم خلق المؤمن من نوره اي من روح طينة منورة بنور الله او من طينة جعلها مناسبة لطينة ائمتهم عليهم السلام وصبغهم اي غمسهم او لونهم في رحمته كناية عن جعلهم قابلة لرحمته الخاصة او عن تعلق الروح بالبدن التي هي محل الرحمة ابوه النور كانه على الاستعارة اي لشدة ارتباطه بانوار الله ورحمته كان اباه النور وامه الرحمة او النور كناية عن الطينة والرحمة عن الروح او بالعكس **ير** عن الحسن بن معوية عن محمد بن سليمان عن ابيه عن عيسى بن سلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك هذا الحديث الذي سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه **فضائل الشيعة** للصدوق عن ابن [illegible] عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان مثله **ير** عن الحسن بن علي عن ابراهيم عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان الله [illegible] فجعلهم من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمتقبل من محسنهم المتجاوز عن مسيئهم من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة **ير** عن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين **ير** عن ابي طالب عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة ع قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين **سن** عن ابيه عن سليمان الجعفري عن الرضا ع قال قال لي يا سليمان ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذي خلق منه **سن** محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اجرى في المؤمن من ريح روح الله والله تبارك يقول رحماء بينهم **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وفراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص المؤمن ينظر بنور الله **نهج** قال امير المؤمنين ع اتقوا ظنون المؤمنين فان الله سبحانه جعل الحق على السنتهم **كا** عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي قال نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها **بيان** التقبض [illegible] هو اثار الحزن عند الانبساط وفي المحاسن تنغصت اي تاوهت من ريح روحه اي من نسيم من روحه الذي نفخه في الانبياء والاوصياء عليهم السلام كما قال ونفخت فيه من روحي او من رحمة ذاته كما قال الصادق ع والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون او الاضافة بيانية شبه الروح بالريح لسرايته في البدن كما ان نسبته النفخ اليه لذلك اي من الروح الذي هو كالريح واجتباه واختاره ويمكن ان يقرأ بفتح الراء اي من نسيم رحمته

كان في جزء آخر فأخرجتهم من روح رحمته لا أبيهما أمر ظاهر تشبيه الطينة بالأم والروح بالأب يحتمل العكس

باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس وبعض أخبار الميثاق زائداً على ما تقدم في كتاب التوحيد والعدل

سن عن محمد بن علي رفعه عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال خلق الله تبارك وتعالى شيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل أبداً إلى يوم القيامة **سن** عن أبيه عن فضالة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أنا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة **سن** عن أبي إسحاق الخفاف رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام المؤمن آنس لا آنس حبيب الجليس من طينتنا أهل البيت **بيان** الآنس على صيغة اسم الفاعل ويحتمل أفعل التفضيل ونسبته إلى الأنس على المجاز والمراد أنه يأنس بأئمته عليهم السلام أو بعضهم ببعض **سن** عن علي بن حديد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن ثم ألقاها على ورقة فأكل منها أحد الأبوين فذلك المؤمن منه **سن** عن الوشاء عن علي بن ميسر عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى يضعه فإذا صار بشراً سوياً لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم **ختص** عن محمد بن حمران قال سألت الصادق عليه السلام من أي شيء خلق الله طينة المؤمن قال من طينة عليين قال قلت فمن أي شيء خلق الله المؤمن قال من طينة الأنبياء فلن ينجسه شيء وبإسناده عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام قال إن الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق أبدانهم من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه

بيان الخلق يكون بمعنى التكوين وبمعنى التقدير وفي النهاية طين عليه أي جبل ويقال طانه الله على طينته أي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه وأصله وقال عليون اسم للسماء السابعة وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله تعالى في الدار الآخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد انتهى الطيب ما تعلق باللام أو من دون قلوبهم وأبدانهم بدل النبيين ويحتمل أن يراد بالقلب هنا العضو المعروف الذي يتعلق الروح أولاً بالبخار اللطيف المنبعث منه فلا ينافي ما مر في باب خلق أبدان الأئمة عليهم السلام من أن أجسادهم مخلوقة من طينة عليين وأرواحهم مخلوقة من فوق ذلك على أنه لو أريد به الروح أمكن الجمع بجعل الطينة مبدأ لها مجازاً باعتبار القرب والتعلق أو بتخصيص النبيين بغير نبينا صلى الله عليه وآله ويؤيده بعض الأخبار وفي القاموس سجين كسكين موضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم أو حجر في الأرض السابعة وفي النهاية اسم علم للنار فعيل من السجن فخلط الطينتين أي في صلب آدم عليه السلام فلذا حصل في ذريته قابلية المرتبتين واستعداد الجنبتين ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة لخلط طينته بطينة الكافر وكذا العكس فقلوب المؤمنين تحن أي تميل وتشتاق قال الجوهري الحنين الشوق وتوقان النفس إلى ما خلقوا منه أي إلى الأعمال المناسبة لما خلقوا منه المؤدية إليها أو إلى الأنبياء والأوصياء عليهم السلام المخلوقين من الطينة التي خلق منها قلوبهم وكذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين وقد مر الكلام فيما في أمثال هذا الخبر في كتاب العدل وقال بعض المحدثين في تأويله إن الله تعالى لما علم في الأزل الأرواح التي تختار الإيمان باختيارها والتي تختار المعصية باختيارها سواء وخلقوا من طينة عليين أو من طينة سجين فلما علم ذلك أعطى أبدان الأرواح التي علم أنهم يختارون الإيمان كيفية عليين للمناسبة وأعطى أبدان الأرواح التي علم أنها تختار الكفر باختيارها كيفية السجين من غير أن يكون للأمرين مدخل في اختيارهم الإيمان والكفر وخلط بين الطينتين من غير أن يكون لذلك أيضاً مدخل في اختيار الحسنة أو السيئة وقال بعض أرباب التأويل من المحققين المراد بعليين أشرف المراتب وأقربها من الله تعالى وله درجات كما يدل عليه ما ورد في بعض الأخبار من قولهم أعلى عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والأبدان كليهما إليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبه أن يراد به عالم الجبروت والملكوت جميعاً اللذين هما فوق عالم الملك أي عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت لأنهم المقربون وأما خلق أبدانهم من الملكوت فذلك لأن أبدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه الجلود المدبرة لهذه الأبدان وإنما أبدانهم العنصرية أبدان أبدانهم لا علاقة لهم بها فكأنهم وهم في جلابيب من هذه الأبدان قد نفضوها وتجردوا منها لعدم ركونهم إليها وشدة شوقهم إلى النشأة الأخرى ولهذا إذا نعوا بالوصول إلى الآخرة ومفارقة هذه الأدنى ومن هنا ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وإنما نسب خلق أبدان المؤمنين إلى ما دون ذلك لأنهم مركبة من جهة ومن هذا لتعلقهم بهذه الأبدان العنصرية أيضاً ما داموا فيها وسجين أخس المراتب وأبعدها من الله سبحانه فيشبه أن يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي محبوسة تحت عالم الملك أعني هذا العالم العنصري فإن الأرواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث المسجون من سجنه الدنيا عن الآخرة وخلق أبدان الكفار من هذا العالم ظاهر وإنما نسب خلق قلوبهم إليه لشدة ركونهم إليه وإخلادهم إلى الأرض وتثاقلهم إليها فكأنه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والخلط بين الطينتين

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية بل نشوها منها شيئا فشيئا فكل من النشاتين غلبت عليه صار من اهلها فهو مؤمنا
حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين على حسب تدارك مراتب الايمان والله اعلم انتهى واقول هو مبني على اصوله واصطلاحاته التي لم تثبت حقيقتها
ولم نعرف حقيقتها ولا ضرورة في الخوض فيها **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع
قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا
من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء
هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من
حما مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم **تبيين** من طينة الجنة اي
من طينة يعلم خالقها منها انه يصير الى الجنة او من طينة مرجحة لاعمال تصير سببا لدخول الجنة لا على الالجاء اذا اراد الله بعبد خيرا اي حسن عاقبة
وسعادة طيب روحه بالملكات الفاضلة والالطاف المرجحة وذلك بعد حسن اختياره وما يعود اليه من الاسباب من طين لازب قال
الفاضل هو الخالص من ضرب الجزء المائي الى الجزء الارضي وفي القاموس اللزوب اللصوق والثبوت ولزب ككرم لزابة ولزوبا دخل بعضه في بعض
والطين لزق وصلب اقول ويمكن ان يكون على هذا التاويل للاية الكريمة المراد باللزوب لصوقهم بالائمة عليهم السلام وملازمتهم لهم قوله
كذلك لا يفرق الله وفي بعض النسخ لذلك اي للزوبهم ولصوقهم بائمتهم ولصوق طينتهم بطينتهم لا يفرق الله بينهم وبينهم او لكونهم من فرع
تلك الطينة لا يفرق الله بينهما في الدنيا والاخرة لان الفرع ملحق بالاصل تابع له والحما الطين الاسود والمسنون المتغير المنتن وقيل اي مصبوب
كان افرغ حتى صار صورة وقيل انه الرطب فقيل مصبوب والحما المسنون طين سجين فمن تراب اي خلقوا من تراب غير ممزوج بماء عذب كما مزجت به
طينة الانبياء والمؤمنين ولا بماء اسن اجاج كما مزجت به طينة الكافرين وكان هذا وجه جمع بين الايات الكريمة فما دل على انه خلق من
حما مسنون فهو في الناصب وما دل على انه خلق من طين لازب فهو في الشيعة وما دل على انه خلق من تراب فهو في المستضعفين فيحتمل ان يكون
المراد ادخال تلك الطينات جميعا في ابي ادم ثم تحصيلها بالنسبة جميع تلك الامور والاقسام في ولده او يكون المراد خلق كل صنف من طينة وادخالها
في النطفة او يحصل تلك النطفة من هذه الطينة بلا وسط والظهر لما رواه الشيخ في مجالسه باسناده عن عبيد بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن الحسن
عن جده الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب
من المسك فيها طينة خلقنا الله عز وجل منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله
عز وجل عليه ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال عبيد فذكرت لمحمد بن الحسين هذا الحديث فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني
ابي عن جدي عن النبي ص قال عبيد قلت اشتهي ان تفسره لنا ان كان عندك تفسير قال نعم اخبرني ابي عن جدي عن رسول الله ص انه قال ان لله
ملكا راسه تحت العرش وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى بين عينيه راحة احدكم فاذا اراد الله ان يخلق خلقا على ولاية علي بن
ابي طالب ع امر ذلك الملك فاخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى يصير الى الرحم منها يخلق وهي الميثاق قوله ولله المشية فيهم اي في
المستضعفين والتعميم بعيد **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابراهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسماعيل الصيقل الرازي
عن ابي عبد الله ع قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن
او كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا **بيان** في المصباح حلوان بالضم بلد مشهور من سواد العراق وهي اخر مدن العراق وبينها
وبين بغداد نحو خمس مراحل وفي القاموس المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء انتهى وكان التسمية هنا على التشبيه قيل هذا الحديث كما
يناسب ما قيل ان المراد بالطينة الاصول المتزجات المنتقلة في اطوار الخلقة كالنطفة وما قبلها من موادها مثل النبات والغذاء وما
بعدها من العلقة والمضغة والمزاج الانساني القابل للنفس الناطقة المدبرة كذلك يناسب ما ذكر من ان المراد بالطينة طينة الجنة لان الجنة
الجنة اخضرارها وتربيتها بمياه القطرة كما ان بماء العذب الفرات المذكور سابقا وبالجملة خلقه من طينة الجنة ومزجها بماء الفرات اولا و
تربيتها بهذه القطرة من ماء المزن ثانيا لطف منه تعالى بالنسبة الى المؤمن يحصل له الوصول الى اعلى مراتب القرب انتهى وقال بعض المحققين من
اهل التاويل الجنة تشملهما جنتا الجبروت والملكوت والمزن السحاب وهو ابيضها يعم سحاب ماء الرحمة والجود الكرم وسحاب ماء المطر الحسي
والديم وكما ان لكل قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك له صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت
والجبروت وكما ان البقلة والثمرة تتربى بصورتيهما الملكية كذلك تتربى بصورتيهما الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين
من شجرة المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل في بدن الاكل فانهما ما لم تستحل الى صورة العضو
فهي بعد في التربية فالانسان اذا اكل بقلة او ثمرة ذكر الله عز وجل عندها وشكره عليها وصرف قوتهما في طاعة الله سبحانه والا فكا ...

في طينة المؤمن و خروجه من الكافر

الايمانية والخيالات الروحانية فعلى ترتب تلك البقلة او الثمرة في جسد ماء المزن الجنان في فوائد فضلتها من موادها فضلة منوية منى من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر الله عليها وصرف قوتها في معصية الله تعالى والافكار المموهة الدنيوية والخيالات الشهوانية فعلى ترتب تلك البقلة او الثمرة في جسده ماء اخر غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد تحقق تربيتها بماء المزن الجنان في قبل الاكل واما ماكول الكافر الذي يخلق منها المؤمن فانما يتحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكله لها غالبا ولذكر الله عند زرعها او غرسها مدخل في تلك التربية وكذا الحل فيهما وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب **كا** العدة عن سهل وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن اورمة عن محمد بن علي عن اسماعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس وانني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فافتشه عن عداوتكم واخالط الرجل فارى منه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة ثم افتشه فافتشه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك قال فقال لي اما علمت يا ابن كيسان ان الله عز وجل اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت في اولئك من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار وهم يعودون الى ما خلقوا منه **توضيح** من عداوتكم التعدية بعن لتضمينه معنى الكشف والسمت الطريق وهيئة اهل الخير والزعارة بالزاي والراء المشددة وتخفيف الشراسة وسوء الخلق وفي بعض النسخ بالدال والعين والراء المهملات وهو الفساد والفسوق والخبث فخلطهما جميعا اي في صلب آدم عليه السلام الى ان يخرجوا من اصلاب اولاده وهو المراد بقوله ثم نزع هذه من هذه اذ يخرج المؤمن من صلب الكافر والكافر من صلب المؤمن ويحمل الخلط على الخلطة في عالم الاجساد واكتساب بعضهم الاخلاق من بعض بعيد جدا وقيل ثم نزع هذه من هذه معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احديهما الاخرى ثم خلق اهل الجنة من طينة الجنة واهل النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى الاولياء وما خلقوا منه في الاول طينة النار وفي الثاني طينة الجنة **كا** عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السماوات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد عنه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين **تبيين** قوله في اول ساعة الخ قيل لما كان خلق آدم عليه السلام بعد خلق السموات والارض ضرورة نقلا بالبسيط على المركب كان خلق السموات والارض اتفاقها في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعا في الجمعة صار بدء خلق الانسان فيه و الامر بكلمته جبرئيل عليه السلام لانه حامل كلمته او لاتصاله بالناس كاتصالهم بكلام الله او لكونه مخلوقا بكلمة كن بلا مادة وقيل المراد بالسموات درجات الجنة وبالارضين دركات جهنم ليطابق الاخبار الاخر ويحتمل اخذهما منهما معا وقيل كان المراد بالتربة ما له مدخل في تهيئة المادة القابلة لان يخلق منها شيء فيشمل الطينة بمعنى الجبلة ذاتا والقوى السماوية المربية للنطفة وبالجملة ما له مدخل في السبب القابلي انتهى وقيل اطلاق التربة على ما اخذ من السموات من قبيل مجاز المشاكلة اي ما يصير تربة وينقلب اليها والقصوى مؤنث الاقصى اي الابعد يدل على ان الارض سبع طبقات كالسموات كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قوله عليه السلام ففلق الطين فلقتين ضمير فلق اما راجع الى الله او الى جبرئيل وكذا قوله فذرا وفي القاموس فلقه يفلقه شقه كفلقه وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه وقال ذرت الريح الشيء ذروا واذرته وذرته اطارته واذهبته وذرا هو بنفسه اقول الكلام يحتمل وجوها الاول ان يكون قوله ففلق تفريعا وتاكيدا لما مضى اي فضاد بقبض بعض الطين باليمين وبعضه بالشمال الطين صنفين فذرى من الارض اي ما كان في يده من طين الارض وكذا

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

٢٥

فقال الله او جبرئيل للذي بيمينه فتبل للذر وللذي كان بيمينه بعد الثاني ان يكون المعنى فخلق كل طين من الطينتين فلقه اي جعل كلا منهما نصفين
فرق من كل طين حصة ليكون طينة للمستضعفين والاطفال والمجانين وقال لما بقي في اليمين منك الرسل الخ ولما بقي في الشمال منك الجبابرة الخ
وعلى هذا لعل ارجاع الضمائر الى الله اولى فيقرأ رددته في الموضعين بصيغة المتكلم وعلى الوجه الاخير بصيغة الغائب المجهول الثالث ما ذكره
بعض الافاضل حيث قال كان الخلق كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان وانما ذر من كل منهما ما ذر لانه كان فيهما ما ليس له مدخل
في خلق الانسان وانما كان مادة لسائر الاكوان خاصة قوله ع ثم ان الطينتين خلطتا اي ما كان في اليدين او جميع الطينتين المذرو
منهما وغير المذرو قوله ع فالحب طينة المؤمنين هذا بطن من بطون الاية وعلى هذا التأويل المراد بالفلق شق كل منهما واخراج الاخر
منه او شق كل منهما عن صاحبه او خلقهما من اصل واحد وان كان مناسبة ثانية والنوى فرجعه الاشتقاق الكبير المبني على توافق بعض حروف
الكلمتين فان الاول مهموز الوسط والثاني من المعتل ويحتمل ان يكون اصل المهموز من المعتل او بالعكس ثم اعلم ان صاحب المصباح المنير
والراغب في المفردات ذكرا نأى في باب النون مع الواو او يقال ليس الغرض هنا بيان الاشتقاق بل بيان ان النوى بمعنى البعد ذكر ثم
تناسب اللفظين فانا لو كنا وجدنا يطلق بهذا المعنى قال في القاموس النية الوجه الذي يذهب فيه والبعد كالنوى منهما انتهى والاية في سورة
الانعام هكذا ان الله فالق الحب والنوى قال في مجمع البيان اي شاق الحبة اليابسة الميتة فيخرج منه النبات وشاق النواة اليابسة
فيخرج منه النخل والشجر وقيل معناه خالق الحب والنوى ومنشئهما ومبدئهما وقيل المراد به ما في الحبة والنواة من الشق وهو من عجيب قدرة
الله تعالى في استوائه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي اي يخرج النبات الغض الطري الخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من
النبات الحي النامي عن الزجاج والعرب تسمي الشجرة ما دام غضا قائما بانه حي فاذا يبس او قطع او قلع سموه ميتا وقيل معناه يخلق الحي من النطفة
وهي موات ويخلق النطفة وهي موات من الحي عن الحسن وغيره وهذا اصح وقيل معناه يخرج الطير من البيض والبيض من الطير عن الجبائي وقيل
يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ثم قال سبحانه في هذه السورة ايضا او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الطبرسي او من كان ميتا اي كافرا فاحييناه بان هديناه الى الايمان عن ابن عباس وغيره شبه سبحانه
الكفر بالموت والايمان بالحيوة وقيل معناه من كان نطفة فاحييناه وجعلنا له نورا المراد بالنور العلم والحكمة او القرآن او الايمان وبالظلمات
ظلمات الكفر وانما سمى الله الكافر ميتا لانه لا ينتفع بحيوته ولا ينتفع غيره بحيوته فهو اسوء حالا من الميت اذ لا يوجد من الميت ما يعاقب
عليه ولا يتضرر غيره به وسمى المؤمن حيا لان له ولغيره المصلحة والمنفعة في حيوته وكذلك سمى الكافر ميتا والمؤمن حيا في عدة مواضع مثل
قوله انك لا تسمع الموتى ولتنذر من كان حيا وقوله وما يستوي الاحياء ولا الاموات وسمى القرآن والايمان والعلم نورا لان الناس
يبصرون بذلك ويهتدون به من ظلمات الكفر وحيرة الضلالة كما يهتدي بسائر الانوار وسمى الكفر ظلمة لان الكافر لا يهتدي به ولا يبصر امر
رشده انتهى ما قيل على التأويل المذكور في الخبر واكثر التفاسير المذكورة في قوله تعالى يخرج الحي مناسب لقوله فالق الحب فرق الله بينهما
بكلمته اي بقدرته او بامره او بجبرئيل والتفريق في المبدء او في الطينة والاول اظهر فقوله كذلك تشبيه الاخراج من الظلمات الى النور
وبالعكس باخراج الحي من الميت وبالعكس في ان المراد بهما اخراج طينة المؤمن من طينة الكافر وبالعكس وليس المراد تأويل تتمة تلك الاية اعني قوله
سبحانه او من كان ميتا الخ فانه لم يذكر فيها اخراج الكافر من النور الى الظلمة بل فيها انه في الظلمات ليس بخارج منها بل هو اشارة
الى قوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الاية ولا ينافيه قوله ع ويخرج الكافر مع ان في الاية نسب الاخراج الى
الطاغوت لان لتخلية سبحانه مدخلا في ذلك مع انه يمكن ان يقرأ على بناء المجرد المعلوم او على بناء المجهول وما قيل من انه يظهر من
هذا الحديث ان اخراج المؤمن من الكافر وبالعكس في وقتين تفريق الطين ووقت الولادة فليس بظاهر كما عرفت ثم استشهد ع
لاطلاق الحيوة على الايمان او كونه من طينة مقربة له بقوله سبحانه لينذر من كان حيا اي كان من طينة الجنة على تأويله ع قال الطبرسي اي انزلناه
ليخوفهم به من معاصي الله من كان مؤمنا لان الكافر كالميت بل اقل من الميت او من كان عاقلا كما روي عن علي ع وقيل من كان حي
القلب حي البصر ويحق القول على الكافرين اي يجب الوعيد بالعذاب على الكافرين بكفرهم وافق ع على تأويله ع ويحتمل ان يكون المراد بالقول
ما مر من قوله سبحانه منك الجبابرة والمشركون والكافرون الى اخره مع وسئل الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو فقال هو
التصديق بما لا يكون حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الصادق ع قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال
قلت لابي عبدالله ع جعلت فداك من اي شيء خلق الله عز وجل طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن تنجس ابدا **بيان** فلن تنجس
ابدا اي بنجاسة الشرك والكفر وان تنجست بالمعاصي فتطهر بالتوبة والشفاعة ورحمة الرب تعالى وقيل اي لن تتعلق بالدنيا تعلق ركون

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

ح ٢ واخلاده بعمله عن الآخرة **كا** عن محمد بن يحيى عن البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمنون من طينة الأنبياء قال نعم **بيان**
أي من فضل طينتهم **كا** عن أبي علي الأشعري ومحمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال
لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان إن الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق قال كن ماء عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي وكن
ملحا أجاجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي ثم أمرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم أخذ طينا من أديم الأرض
فعركه عركا شديدا فإذا هم كالذر يدبون فقال لأصحاب اليمين إلى الجنة بسلام وقال لأصحاب الشمال إلى النار ولا أبالي ثم أمر نارا فأسعرت
فقال لأصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال
أصحاب الشمال يا رب أقلنا قال قد أقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية ولا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء
ولا هؤلاء من هؤلاء **تبيين** ما اختلف اثنان أي في مسألة الاستطاعة والاختيار والجبر أو لم يتنازع اثنان في أمر من أمور
الدين لأن الاختلاف إنما هو لتباين قابلياتهم وطينتهم وما بلغوا في هذا. الخلق كن ماء عذبا أمر تكويني أو استعارة تمثيلية لبيان علمه تعالى
باختلاف مواد الخلائق واستعداداتهم وماهياتهم صائرون وفي القاموس ماء أجاج ملح مر قال أديم الأرض وعامته أو ما ظهر ومن الضحى
أوله ومن السماء والأرض ما ظهر وقال عركه عركا دلكه وحكه حتى عفاه وقال الذر صغار النمل ومائة منها زنة حبة شعير الواحدة ذرة وقال
دب يدب دبا ودبيبا مشى على هينة وقال أسعر النار أشعلها واستقاله طلب إليه أن يقيله وقال هابه يهابه هيبا ومهابة خافه وقال السيد رضي
الله عنه في نهج البلاغة [illegible] اليماني عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن دحية قال كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عنده
اختلاف الناس فقال إنما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قرب
أرضهم يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفاوتون فتام الرواء ناقص العقل وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر وقريب القعر
بعيد السبر ومعروف الضريبة منكر الجليبة وتائه القلب متفرق اللب وطليق اللسان حديد الجنان وقال ابن ميثم في قوله عليه السلام إنما فرق بينهم
أي تفاوتهم في الصور والأخلاق تابع لتفاوت طينهم وتفاوت مباديه وهي السهل والحزن والسبخ والعذب وتفاوتهم تبعا لتفاوت
طينهم ومباديه المذكورة وقال أهل التأويل الإضافة بمعنى اللام أي المبادي لطينهم كناية عن الأجزاء العنصرية التي هي مبادي مركبات
ذوات الأمزجة والسبخ كناية عن الحار اليابس والعذب عن الحار الرطب والسهل عن البارد الرطب والحزن عن البارد اليابس انتهى أقول
لا يبعد أن يكون الماء العذب كناية عما خلق الله في الإنسان من الدواعي إلى الخير والصلاح كالعقل والنفس الملكوتي والماء الأجاج
عما فيه من معارض ذلك ويدعو إلى الشهوات الدنية واللذات الجسمانية من المواد البدنية والتركيبية من الدواعي إلى الشهوات ومزجهما
كناية عن تركيبهما في الإنسان فقوله أخلق منك أي من أجلك جنتي وأهل طاعتي إذ لولا ما في الإنسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنة فائدة
ولم يكن يستحقها أحد لم يكن أحد مطيعا له تعالى وكذا قوله أخلق منك ناري إذ لولا ما في الإنسان من دواعي الشر لم يكن يعصي الله أحد
ولم يحتج إلى خلق النار للزجر عن الشرور ثم لإظهار إحاطة علمه بما سيقع من كل فرد من أفراد البشر للملائكة ولطف لهم ولبني آدم أيضا بعد
إخبار الرسل بذلك جعلهم كالذر وميز من علم منهم الإيمان ممن علم منهم خلافه وكلفهم بدخول النار وليعلموا قبل التكليف في عالم
الأجساد أن ما علم منهم مطابق للواقع فثم ثبتت الطاعة والمعصية وعلم الملائكة من يطيع بعد ذلك ومن يعصي وأثبت ذلك في الألواح
مطابقا لعلمه تعالى وقوله فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر أي لأجل ما قرر في الإنسان من جهتي الخير والشر [illegible] بصيرة تابعا للعقل
ومقويا للدواعي إلى الخير وزاجرا للشهوات فيصير من الأخيار والابن يتبع الهوى والشهوات ويسلطها على العقل فيصير من الأشرار مع نهاية
الارتباط بينهما وقوله ولا يستطيع هؤلاء أي لا يتخلف ما علم الله تعالى منهم لكن لا يختارونها إلا باختيارهم وإرادتهم واستطاعتهم
هذا ما خطر بالبال على وجه الاحتمال والله يعلم غوامض أسرارهم عليهم السلام وقال بعض أهل التأويل عبر عن المادة تارة بالماء وأخرى بالتربة
لاشتراكهما في قبول الأشكال ولاجتماعهما في طينة الإنسان وتركيب خلقته وأديم الأرض وجهها وكأنه كناية عما ينبت منها مما يصلح أن
يصير غذاء للإنسان ويحصل منه النطفة أو تربى به والعرك الدلك وكأنه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج ويستعد للحياة والذر النمل
الصغار ووجه الشبه الحس والحركة وكونهم محل الشعور مع صغر الجثة والخفاء وهذا الخطاب إنما كان في عالم الأمر ولشدة ارتباط الملك
بالملكوت وقوامه به جاز إسناد مادته إليه وإن كان عالم الأمر مجردا عن المادة واجتماعهم في الوجود عند الله إنما هو لاجتماع الأجساد
الزمانية عنده تعالى دفعة واحدة في عالم الدهر وإن كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق ووجودهم في عالم الأمر وجود
ملكوتي ظلي ينبعث من حقيقته هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو صورة علمه سبحانه بها وعنه عبر بالظلال في حديث آخر وأمره تعالى إياهم
إلى الجنة والنار هدايته إياهم إلى سبيلهما ثم توفيقه أو خذلانه ولعل المراد بالنار المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة

الحقة

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

الحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم الاطاعة وعدم قدرتهم الناشئة عليها لغلبة الشقوة عليهم وكونهم مسخرين تحت سلطانها كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين انتهى ولعل ابداء تلك النار وبلاء في الاخبار جراءة على الله ورسوله والائمة الاخبار والجواب بان يكون على سبيل الاحتمال لكن بعد ثبوت ما بنوا عليه الكلام من المقدمات التي لم تثبت بالبرهان واليقين بل بعضها مناف لما ثبت في الدين المبين

كا علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم ع ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها ادم ع وقال ابو عبد الله ع فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله ص اول من دخل تلك النار فلذلك قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين

بيان يرون اي علماء اهل البيت عليهم السلام ثم ان كان للرحمن ولد [illegible] وجوه من التاويل [illegible] فانا اول العابدين منكم فان النبي يكون اعلم بالله وبما يصح له وبما لا يصح [illegible] ومن حق تعظيم الوالد تعظيم [illegible] ولا يستلزم ذلك [illegible] لبنوة الولد [illegible] فانا اول العابدين [illegible] الخيال بل المراد نفيهما والثاني ان معناه ان كان له ولد في زعمكم فانا اول العابدين لله الموحدين له [illegible] فانا اول الانفين منه او من ان يكون له ولد [illegible] الرابع ان كلمة ان نافية اي ما كان له ولد فانا اول الموحدين [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله كان مبادرا الى كل خير وسعادة وطاعة فلا بد ان يكون مبادرا في دخول النار بعد الامر به

كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم

بيان فخلق من احب مما احب [illegible] والبغض [illegible] العلم [illegible] اعلم الله [illegible] سيصيرون من الاشقياء [illegible] في اختيار الحق [illegible] والمراد بالظلال [illegible] الارواح [illegible] على العقول او الجسم اللطيف او الظل [illegible] او لكونها [illegible] معنى العلم لكن لا يناسب [illegible] بالحق [illegible] في ذلك الوقت لا يصيرون مستعدين للثواب والعقاب [illegible] حكاية عن الحيوة والتكليف في الابدان [illegible] بالوجود الظلي لعدم كونه منشأ للاثار [illegible] من هذا العالم [illegible] في تعينه [illegible] ان الذرية [illegible] انما [illegible] الضوء [illegible] البشر [illegible] لا اجساما [illegible] ليقولن الله اي خلقنا الله او الله خالقنا على اختلاف في تقديم المحذوف وتاخيره [illegible] الى هذا الجواب بمقتضى العهد والميثاق قوله فما كانوا ليؤمنوا الاية في سورة الاعراف هكذا تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وكانا [illegible] او النقل بالمعنى وقال البيضاوي فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم بالمعجزات بما كذبوا من قبل اي بما كذبوه قبل الرسل بل كانوا مستمرين على التكذيب او فما كانوا ليؤمنوا مدة عمرهم بما كذبوا به اولا حين جاءتهم الرسل ولم يؤثر فيهم دعوتهم المتطاولة والايات المتتابعة واللام لتاكيد النفي والدلالة على انهم ما صلحوا للايمان لمنافاته لحالهم في التصميم على الكفر والطبع على قلوبهم

كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق

بيان ما اذا سألهم كلمة ما موصولة والعائد محذوف اي اجابوه به اي جعل في كل ذرة العقل والة السمع والة النطق [illegible] على الاسماع

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

٢٨ والظاهر حمل الخبر على ان المراد به انه جعلهم بحيث اذا سألوا في عالم الاجسام اجابوا بلسان المقال وهو بعيد **شي** عن الاصبغ بن نباتة عن علي
قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد آدم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه برهم
وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما تقرأ كتاب الله واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فاسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن
الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا
بذلك في الميثاق فقالت الملائكة شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين **شي** عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع اخبرني عن الذرية حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسر بعضهم خلاف ما اظهر كيف علموا القول حيث قيل لهم الست
بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله الست بربكم قالوا بلى قالت قالوا بالسنتهم
قال نعم وقالوا بقلوبهم قلت اي شيء كانوا يومئذ قالوا صنع منهم ما اكتفى به **اقول** وجدت في بعض الكتب مرويا عن احمد بن محمد
الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله اخبرني
عن المؤمن من شيعة امير المؤمنين ع اذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب
خمرا قال لا قلت فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين
ومن مواليكم من يشرب الخمر ويأكل الربوا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد ويأتوا بالرجل اخاه
المؤمن يأتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا قال فتبسم الامام ع وقال يا ابا اسحق هل عندك شيء
غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما
لمسلم ولا يتهاون بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف هذا ولم هذا
فقال يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك وعلى كثير من امثالك واصحابك وان الله عز وجل
لم يأذن ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند ولا بناصب خ ل
فقال ع يا ابرهيم نعم انت كذلك ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
وان التقية من ديننا ودين آبائنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا يا ابرهيم ان
من حديثنا سرا وباطنا علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن قلت فاي شيء يحتمله قال من شاء الله
منا ثم قال الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا ثلثا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد ثم قال يا ابرهيم خذ ما سألتني عنه يا المناصح لنا
في علم الله تعالى الذي حباه الله جل جلاله به رسوله صلى الله عليه وآله وحباه رسوله ووصيه امير المؤمنين ع ثم قرأ ع هذه الآية عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وبحق يا ابرهيم انك فيما سألتني عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع وعن زهاد الناصبة وعبادهم من ههنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن ههنا قال
الله عز وجل عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية وهذا الناصب قد جبل على بغضنا ورد فضلنا ويبطل خلافة ابينا امير المؤمنين
ويثبت خلافة معوية ويتولى ميتة ويزعم انهم خلفاء الله في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا
ويرى ان الصلوة جايزة خلف من غلب ان كان خارجيا ظالما ويروي ان الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج على يزيد بن
معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد على الله تعالى وعلى رسوله
سبحان الله قد افتروا على الله الكذب وتقولوا على رسول الله صلى الله عليه وآله الباطل وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابرهيم
لاشرحن لك هذا من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارا ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله ورسوله فقلت يا ابن
رسول الله ان الذي سألتك في كتاب الله قال نعم هذا الذي سألتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامر عداة الناصب في كتاب الله
عز وجل قلت يا ابن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
يا ابرهيم اقرأ هذه الآية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض تدري
ما هذه الارض قلت لا قال ع اعلم ان الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها ماء عذبا زلالا فراتا سائغا فعرض عليها ولايتنا
اهل البيت فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين
الائمة عليهم السلم ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ومحبونا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

انتم ونحن سواء قلت يا ابن رسول الله فما صنع بطينتنا قال مزج طينتكم ولم يمزج طينتنا قلت يا ابن رسول الله وبماذا مزج طينتنا قال ان الله خلق ٩ م
الله عز وجل ارضا سبخة خبيثة منتنة وفجر فيها ماء اجاجا مالحا آسنا ثم عرض عليها ولايتنا اهل البيت ولم تقر بامرة امير المؤمنين ع فلم تقبلها واجرى
ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة
ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزج بطينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا
الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ليس شيء اعظم على المؤمن من ان يرى صورة حسنة
في عدو من اعداء الله عز وجل والمؤمن لا يعلم ان تلك الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني
فما تراه من شيعتنا ومحبينا من ربوا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج وجهاد فهي كلها من عدونا الناصب
وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رأيته في هذا العدو الناصب من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد
واعمال البر والخير فذلك كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور
ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ الناصب وطينته ومزاجه هذه الاعمال الصالحة
كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي كانت من المؤمن من طين العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره
وطينته وهو اعلم بعباده من الخلائق كلهم افترى ههنا ظلما وجورا وعدوانا ثم قرأ ع معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو باين من القرص ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في
الدنيا في المشرق والمغرب حتى اذا غابت يعود الشعاع فيرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك كل شيء يرجع
الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة ينزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع
جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة
الردية ويرده الى الناصب عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك
انت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
افترى ههنا ظلما وجورا قلت لا يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال ع ازيدك بيانا في هذا المعنى من
القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذا
الخلق المنكوس عن معرفته فقال ع يا ابرهيم من هذا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ما رضي الله تعالى ان يشبههم
بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل سبيلا يا ابرهيم قال الله عز وجل ذكره في اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون
وقال جل وعز والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه
حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا آخر او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج
يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال ع يا ابرهيم ازيدك في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع قال
الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل حسنات اعدائنا سيئات ويفعل الله
ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم من باطن علم الله المكنون ومن سره المخزون
ولا يداخلنك من هذا الباطن شيء في الصدر قلت بلى يا ابن رسول الله قال ع قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون والله الذي لا اله الا هو فالق
الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانبأتك بالصدق والله اعلم واحكم **بيان** تمام هذا الخبر نقلناه من العلل مع اختلاف ما
وزيادة ونقص وهو من غوامض الاسرار وقال بعض المحققين في شرح جملة القول في بيان لسر فيه انه قد تحقق وثبت ان كلا من العوالم الثلثة
له مدخل في خلق الانسان وفي طينته ومادته من كل حظ نصيب فالعلل الارض الطيبة كناية عما له في جملة طينته من آثار عالم الملكوت الذي منه
الارواح الانسانية والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالعليين اتباعها والماء العذب عما له في طينته من فاضات عالم الجبروت الذي منه الجواهر القدسية
والارواح العالية المجردة عن الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض الخبيثة عما له في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان العنصرية

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

٢ المستحق تحت حكم ان اهل الطينة المستحقة بما فوقها او الماء الاجاج المالح الآسن عما له في طينته من تبعات الاوهام الباطلة والاهواء المموهة الرديئة
الحاصلة من تقلبه في الملك مع الملكوت مما لا اصل له ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والثفل منه
ما غلب عليه اثر الملكوت منه وكدورة الطين المنتن الخبيث ما غلب عليه طبايع عالم الملك وما يتبعه من الاهواء المضلة وانما لم يذكر نصيب
عالم الملك للائمة عليهم السلام مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق ركون واخلاد فهم وان كانوا
في النشأة الفانية بابدانهم العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما مضى بيانه في قال الفنا دق ثم في حديث حفص بن غياث يا حفص ما انزلت الدنيا
من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلاجرم نفضوا اذيالهم منها بالكلية اذا ارتحلوا عنها ولم يبق معهم منها كدورة وانما
لم يذكر نصيب الناصب وسائر الكفار من افاضة عالم الجبروت مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم ولا ركونهم اليه ولا اثارهم
تشمئز نفوسهم من سماع العلم والحكمة ويثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو
ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم فلاجرم ذهب عنهم نصيبهم من ذلك العالم حيث اخلدوا الى الارض واتبعوا
اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل تميز الخبيث من الطيب فترقى من غلب عليه افاضات عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان والتحق بالمقربين ومن
غلب عليه اثار الملكوت الى الملكوت ومواصلة الحور والولدان والتحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان و ٥
التعذب بالنيران اذ قد فاتت بينه وبين محبوباته ومشتهياته فالاشقياء وان انتقلوا الى النشأة من جنس نشأة الملكوت خلقت بتبعيتها
بالعرض لانهم يحملون معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم ما لا يمكن انفكاكهم عنه ما داموا ذوي نية ويعذبون بها دركة
من سموم وحميم وظل من يحموم ومن حيات وعقارب وذوات لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها في دار الدنيا ولم ينفقوها في سبيل الله واشربت
في قلوبهم محبتها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن اهلة معبد بها من دون الله من
حجر او خشب او حيوان وغيرها فيعذبون به بعينهم وهو يصيحهم اذ يقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من
احب فمحبوب الاشقياء انما كان من متاع الدنيا التي لا حقيقة لها ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقائق الامور كسد
متاعهم وبدا ان لا شيء محصلا فيتمنون بعد ذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي موطنهم المألوف لانهم من اهلها نشأوا من اهل النشأة الثانية
لانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها فلذا دار فوها عند بوارهم عنها في نار جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجميع المعاصي والشهوات ترجع الى محبة
هذه النشأة الدنياوية ومحبتها ممن كان من اهلها عذب بها دفعها لا محالة ومن ليس من اهلها فانما ابتلي بها وارتكبها مع ايمان منه بقبحها
خوف من الله سبحانه في اتيانها فلاجرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى عقله واناب الى ربه بتبصره للمته عليها والاعتراف بها وذلك مقام يبعث
بكل محبا ومبرئا سببا للتوبة وهذا المعنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا بما لم يعقلوا الحنين الى ذلك وشهوتهم له
وعقدهما على فعله دائما ان تيسر لهم لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب ولم
تشتد عليهم العقوبة بما اصابوا من القبائح لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها بل اثيبوا بما
لم يعملوا من الحسنات لحنينهم اليه وعزمهم عليه وعقدهم فيما بينهم على فعله دائما ان تيسر لهم فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما
ينوي كل بما ناسب طينته ويقتضيه جبلته كما قال الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما
يخلدون فيما يخلدون على نياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة ما مزج بطينتهم من طينة الاشقياء مما اتسخ
به قليلا او كثيرا بسبب تبعاتهم فاداموا في الدنيا ذوي الشيء الفاني يرون في اعتقادهم مرضا لا انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار
اذا دخلوها وانما يصيبهم الالم عند الخروج منها فيكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد انتهى ما قول هذه
التاويلات على الحق ليست مخالفة لاصول متكلمي الامامية قل من تعرض لظواهر تلك الاخبار وقد تكلمنا في امثال تلك الروايات في
كتاب العلل وكان ترك التعرض لها وفي امثالها ورد علمها مع صحتها الى من صدرت عنه احوط واولى كما قال مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه
وقد سئل عن القدر بحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه ٤ كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن اذينة عن زرارة
ان رجلا سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الآية
فقال وابوه يسمع عليهما السلام حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات
ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا
كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها
بيان ظاهر الحديث ان السؤال عن الباقر كان في زمان ابيه وهو حاضر وفيه انه لم يعهد ادراك زرارة علي بن الحسين ثم فيحتمل ان يكون

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

ذكر ذلك عن الرجل السائل ولم يكن زرارة حاضرا عند السؤال مع انه يمكنا ان ذكر زمانا لسجاده وعدم روايته عنه ولنا لم نعد من اصحابه

وفي تفسير العياشي هكذا عن زرارة ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام الى اخر الخبر وهو اصوب واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم قال البيضاوي

اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن ومن ظهورهم بدل من بني ادم بدل البعض وقرأ نافع وابو عمرو وابن عامر

ويعقوب ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم اي نصب لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا

بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى فنزل تمكينهم من العلم بها وتمكنهم منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل ويدل

عليه قوله قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة اي كراهة ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين لم ننبه عليه بدليل او تقولوا عطف

على ان تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم لان التقليد عند قيام الدليل والتمكن من العلم به لا يصلح

عذرا افتهلكنا بما فعل المبطلون يعني اباءهم المبطلين بتاسيس الشرك وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ذريته ذرية كالذر واحياهم

وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك لحديث رواه عمر انتهى وقال بعض المحققين لعل معنى اشهادها ذرية بني ادم على انفسهم بالتوحيد

استنطاق حقائقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وان نطقهم به كان بلسان طباع الامكان فتل نصب الله الدلائل

لهم او بعد نصب الدلائل او انزل تمكينهم من العلم وتمكنهم منه بمنزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التخييل نظير ذلك قوله عز وجل انما

قولنا لشيء الخ وقوله عز وعلا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل

وتصوير للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي كالذي يسبح كل شيء بحمده به وذلك لانهم مفطورون على التوحيد قوله

من تراب الارض هذا من قبيل تسمية الجزء باسم الكل قوله عن يمينه وشماله الضميران راجعان الى الملك المأمور بهذا الامر بحير بل اوالعرش

او الى التراب فاستعار اليمين للجهة التي منها اليمن والبركة والشمال للاخرى او اليمين لصفة الرحمانية والشمال لصفة القهارية فالضميران

راجعان الى الله تعالى كما في الدعاء الخير في يديك اي كلما يصل منك من خير وشر او نفع او ضر فهو خير مشتمل على المصالح الجليلة كا

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء

عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام

وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ

الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به

لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي

ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال

لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا

فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية **توضيح** قوله عليه السلام فاخذ طينا اي مزجه بالماءين ليحصل

فيه استعداد الخير والشر قوله عليه السلام اي امضوا اليها سالمين من العذاب والنكال والى ما يوجب الجنة سالمين من شبهة الشياطين ووساوسهم

ان تقولوا كذا في اكثر النسخ بصيغة الخطاب كما في القرائة المشهورة فيكون ذكر تتمة الاية استطرادا والاصوب هنا ان يقولوا بصيغة

الغيبة موافقا لقرائة ابي عمرو في الاية قوله ثم اخذ لعل كلمة ثم هنا للتراخي الرتبي لا الزماني اذ بين الميثاقين من التفاوت و

الا فالظاهر تقدم اخذ الميثاق على النبيين على غيرهم كما ان ميثاق اولي العزم مقدم على غيرهم ايضا والمراد باولي العزم نوح وابراهيم

وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ولا ينافي دخول الاقرار بنبوة نبينا صلى الله عليه وآله فيما عهد اليهم دخوله صلى الله عليه وآله في المعهود اليهم قيل ولما

كانوا معهودين معلومين جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا وانما زاد في اخذ الميثاق على من زاد في رتبته وشرفه

لان التكليف انما يكون بقدر الفهم وقدر الاستعداد فكلما ازداد وانما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر حظه منها والا فلا

لم يعزم على الاقرار بالمهدي لم يعد من اولي العزم وانما عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك يعني معنى فنسي هنا الترك لا السهو

ولعل السر في عدم عزمه على الاقرار بالمهدي استبعاده ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد انتهى واقول الظاهر ان المراد بعدم

العزم عدم الاهتمام به وتذكره او عدم التصديق اللساني حيث لم يكن شيء منهما واجبا لا عدم التصديق به مطلقا فانه لا ينافي منصب

النبوة بل ولا ما هو ادون منه وقوله انما هو فترك اي معنى النسيان هنا الترك لان النسيان غير مجوز على الانبياء عليهم السلام او كان في قرائتهم عليهم السلام

فترك مكان فنسي او المعنى ان العزم انما هو ما ذكر اي العزم على الاقرار المذكور فترك ادم عليه السلام او كان المطلوب الاقرار التام ولم يأت به او عزم

او لا ثم ترك والاول كانه اظهر وفي القاموس الاجيج تلهب النار كالتاجج واججتها تاجيجا فتاججت كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن

والقول أشهدنا أن تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

٢ ٣ ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم عليه السلام
من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم
قال الله عز وجل لآدم انظر ماذا ترى قال فنظر آدم عليه السلام الى ذريته وهم ذر قد ملؤوا السماء قال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد
منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله جل وعز يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي ارى بعض الذر
اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور اصلا فقال الله عز وجل وكذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم
قال آدم يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال آدم يا رب فلو كنت
خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض
ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله تعالى يا آدم بروحي نطقت وبضعف قوتك تكلفت ما لا علم لك به
وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون ولا تبديل لخلقي انما خلقت الجن و
الانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني فاطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي
ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم
وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري
بعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير
والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا
عاهة به فينظر الصحيح الى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر
على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر
فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك
القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر ما
قدمت من ذلك وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون **تبيين** قوله فكان ثم قال
وينظر الكل معطوف على حرج وقوله قال آدم جواب لما ولامر ما اي لامر عظيم قوله يعبدونني اي اريد منهم ان يعبدوني وفي قوله
لا يشركون بي شيئا حال او استيناف بياني قوله كذلك خلقتهم في بعض النسخ لذلك اي لاجل الاختلاف كما قال سبحانه ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم على بعض الوجوه او لان يعبدني ولا يشركوا بي شيئا من روحي اي من روح
اصطفيته واخترته او من عالم المجردات بناء على تجرد الروح وقيل الروح الاول النفس الثاني جبرئيل ولا يخفى ما فيه وطبيعتك
اي خلقتك الجسمانية البدنية او صفاتها التابعة لها خلاف كينونتي اي وجودي فهذا من عالم الماديات ولا تناسب عالم المجردات
والخطأ والوهم ناش منها وقيل الكينونة هنا مصدر كان الناقصة والاضافة ايضا للتشريف اي صفاتك البدنية مخالفة للذات
المرضية لي لكونك صابرا وقد تعادلت صفاتها بقضائه تعالى والجبلة بكسر الجيم والباء وتشديد اللام الخلقة قوله وبضعف طبيعتك
تكلفت ما لا علم لك به في بعض النسخ وبضعف قوتك تكلمت والحاصل ان حكمك بانهم اذا كانوا على صفات واحدة كان اقرب الى الحكمة
والصواب انما نشأ من الاوهام الناشئة من القوى البدنية فانهم لو كانوا كذلك لم يتيسر التكليف المعرض لهم لرفع الدرجات ولا بقي نظام
النوع ولم يرتكبوا الصناعات الشاقة التي بها بقاء نوعهم الى غير ذلك من الحكم والمصالح بعلمي خالفت بين خلقتهم اذ علمت ان
في مخالفة خلقتهم صلاحهم وبقاء نوعهم وبمشيتي اي ارادتي التابعة لحكمتي يمضي فيهم امري اي الامر التكويني او التكليفي او الاعم
لا تبديل لخلقي اي لتقديري او لما فرقت بينهم من القابليات والاستعدادات وقيل اي من حسنت احواله في ذلك الوقت حسنت
احواله في الدنيا ومن حسنت احواله في الدنيا حسنت احواله في الآخرة ومن قبحت احواله في ذلك الوقت قبحت احواله في الموطنين الآخرين
لا يتبدل هؤلاء الى هؤلاء ولا هؤلاء الى هؤلاء اقول قد مر وسيأتي الكلام في تفسير قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وكان هذا اشارة
اليه انما خلقت الجن والانس ليعبدوني اشارة الى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واورد على ظاهر الآية ان بعض الجن
والانس لا يعبدونه اصلا اما لكفر او جنون او موت قبل البلوغ او نحو ذلك وعدم ترتب العلة الغائية على فعل الحكيم ممتنع واجيب
بوجوه **الاول** انه اراد سبحانه بالجن والانس الذين بلغوا حد التكليف قبل الممات والتعليل المفهوم من اللام من العلة
الغائية كما في ... الصدوق في التوحيد عن ابي الحسن الاول انه قال معنى قول النبي ص اعملوا فكل ميسر لما خلق له ان الله عز وجل خلق

في طينة المؤمن وخرجه من الكافر

الحرف الاول ... ٣٣

على الهداية **الثاني** في ... ان المراد بالجن والانس ... من المكلفين وان اللام للعلية العاقبة لا نسلم العموم في ...

في قوله ... **الثالث** ان سلمنا عموم ...

الحرف الاول ... المؤمنين المذكورين ... في قوله تعالى وذكرنا الذكر ... المؤمنين ...

[illegible]

في طينة المؤمن وخروجه من الكافر

بالاحول قال لندخلنكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فامرهم بالدخول ثلاثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلاثا كل ذلك يطيعون ويخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه ادم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رأيت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما رأيت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين **توضيح** يقال عراه واعتراه اي غشيه اتاه والنزق بالفتح والتحريك الخفة عند الغضب ... والنفس ... قال الجوهري السمت الطريق وسمت يسمت بالضم اي قصد والسمت هيئة اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه وقال سيماهم مقصور من الواو قال تعالى سيماهم في وجوههم وقد يجيء السيما والسيمياء ممدودين وقال الفيروزابادي السمت الطريق وهيئة اهل الخير على الطريق بالظن وحسن النحو وقصد الشيء وقال السيما والسيماء والسيمياء بكسرهن العلامة وقال الجزري السمت الهيئة الحسنة ومنه فينظرون الى سمته وهديه اي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت اي حسن القصد وقال الزمخشري السمت اخذ النهج ولزوم المحجة يقال ما احسن سمته اي طريقته التي ينتهجها في تحري الخير والتزيي بزي الصالحين وفي المصباح السمت الطريق والقصد والسكينة والوقار والهيئة انتهى ولعل منعه عن اطلاق السمت لان السمت يكون بمعنى سمت الطريق فيوهم ان طريقهم ومذهبهم حسن فعبر عنه بعبارة اخرى لا توهم ذلك او لما لم يكن السمت بمعنى هيئة اهل الخير فصيحا عبر بعبارة اخرى اصح منه او انه عليه السلام علم انه اراد بالسمت السيماء لا هيئة اهل الخير والطريقة الحسنة والافعال المحمودة فلذا نبهه على ان السمت لم يأت بالمعنى الذي اردت وهذا قريب من الاول والوقار الاطمينان والسكينة البدنية لاصحاب اليمين اي للذين كانوا في يمين الجبال الذي امره بتعريفها او للذين كانوا في يمين العرش او للذين علم انهم سيصيرون من المؤمنين الذين يقفون في القيمة عن يمين العرش كونوا خلقا اي مخلوقين ذوي ارواح وقيل اي كونوا ذرا بمنزلة الذر اي النمل الصغار يسعى اي اطلاق السعي هنا والدبيب فيما سيأتي اما تجوز النفس في العبارة او المراد بالسعي سرعة المشي وبالدبيب المشي الضعيف كما يقال دب الصبي اذا مشى اول مشيه فيكون اشارة الى السعة ولا دلالة في اللفظ عليهما ثم انتهى او لم ... اي ... هم عليهم السلام والكلام الجرح والفعل كضرب قد يبنى على التفعيل وفي القاموس وبه ... النار والوهج وهجا ووهجانا تفقت والاسم الوهج محركة واقول يمكن ان يقال في تأويل هذا الخبر انه لما كان من علم الله منهم السعادة تابعين للعقل وللنفس الناطقة المقدسة فكانهما طينتهم ومن علم الله منهم الشقاوة تابعين للشهوات البدنية ودواعي النفس الامارة فكانهما طينتهم ولما مزج الله بينهما في عالم الشهود في غالب الناس الطاعة والمعصية والصفات القدسية والملكات الرديئة فما كان من الخيرات فهو من جهة العقل والنفس وهما طينة اصحاب اليمين وان كان في اصحاب الشمال وما كان من الشرور والمعاصي فهو من الاجزاء البدنية التي هي طينة اصحاب الشمال وان كان في اصحاب اليمين ويمكن ايضا ان يقال المعنى ان الله تعالى قدر في خلقه ادم عليه السلام وطينته دواعي الخير والشر علم انه يكون في ذريته السعداء والاشقياء وخلق ادم عليه السلام مع علمه بذلك فكانه خلط بين الطينتين ولما كان اولاد ادم مدنيين بالطبع لا بد لهم في نشأة الدنيا من المخالطة والمصاحبة فالسعداء يكتسبون الصفات الذميمة من مخالطة الاشقياء وبالعكس فلعل قوله من لطخ اصحاب الشمال ومن لطخ اصحاب اليمين اشارة الى هذا المعنى ولما كان السبب الاقوى في اكتساب السعداء صفات الاشقياء استيلاء ائمة الجور واتباعهم على ائمة الحق واتباعهم وعلم الله ان المؤمنين انما يرتكبون الاثام لاستيلاء اهل الباطل عليهم وعدم تولي ائمة الحق لسياستهم فيعذرهم بذلك ويعفو عنهم ويعذب ائمة الجور واتباعهم بتسببهم لجرائم من خالطهم مع ما يستحقون من جرائم انفسهم وسيأتي في مزيد تحقيق لذلك في الاخبار الاتية ان شاء الله تعالى **سن** عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولايته وانما هو شرك شيطان

بيان وليس هو من الله في ولايته اي ليس من اولياء الله واحبائه وانصاره او ليس من المؤمنين الذين يتولاهم الله ويتولى امورهم كما قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم او ليس من حزب الله بل هو من حزب الشيطان كما ورد في خبر اخر خرج من ولاية الله الى ولاية الشيطان **رياض الجنان** لفضل الله بن محمود الفارسي باسناده عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا من طينة من جوهرة من تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجعل طينة امير المؤمنين عليه السلام من نضح طينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لطينة امير المؤمنين عليه السلام نضح فجعل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين وكانت لطينتنا نضح فجعل طينة شيعتنا من نضح طينتنا فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم كتعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله صلى الله عليه وآله لنا خير ونحن له خير **ومنه** باسناده عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وال محمد صلى الله عليهم من طين عليين وخلق قلوبهم من طين عليين فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد صلى الله عليه وآله وان الله تعالى خلق عدو ال محمد من طين سجين وخلق قلوبهم اخبث من ذلك وخلق شيعتهم من طين دون طين

بجبلين

٢٥ سجين فقلوبهم من ابدانهم ولذلك وكل قلب يحن الى بدنه **كشف:** عن ابن الشيخ عن والده عن المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم
عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر الاختصاص وبالاسناد عن احمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي جعفر ع عن جابر قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة
ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم **كشف:**
عن محمد بن احمد بن شهريار الخازن عن ابي منصور محمد بن احمد بن عبد العزيز المعدل عن ابي عمر السماك عن محمد بن احمد المهتدي عن عمر بن الخطاب
السجستاني عن اسماعيل بن العباس الجمحي عن ابي زياد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع الا ابشرك يا علي قال بلى بابي وامي
يا رسول الله قال انا وانت وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خلقنا من طينة واحدة وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا فاذا (فخلق خ)
كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبينا فانهم يدعون باسمائهم واسماء آبائهم **كشف:** عن ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن عيسى الهاشمي عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب (الرازي خ ل)
عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتدائه
الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا و
عتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين **كا:** عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن ابي نهشل
قال حدثني محمد بن اسماعيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا
منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما
عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم
لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **بيان:**
قال المحقق في شرحه في ان ابدانهم خلقوا من دون ذلك ان الائمة عليهم السلام قد يعبرون بالابدان والمراد كل ما يدركه الانسان بحواسه ينتفع منه اثر الى روحه فيجتمع في
صحيفة ذاته وخزانة كتابه وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر يعمله يرى اثره مكتوبا ثمة ولا سيما ما رسخت بسبب الهيئات وتاكدت به الصفات
وصارت خلقا وملكة فالافاعيل المتكررة والعقائد الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما قال الله تعالى اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال واليه الاشارة بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله عز وجل وكل
انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا فيقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكانت معلوماته
امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فهذه كتابه من نوع اعلى من الكتابة لانه اقوى الروحانيات وموضعه عليين وذلك لان كتابه من جنس
الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته
مقصورة على الجرميات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة فهذا كتابه لسماله اعني من جنس الاصحف الجسمانية وموضعه سجين وذلك لان كتابه
من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار وانما تحشر الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه
كما بداكم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما خلق من سجين فكتابه في سجين انتهى ...
على ما فهم من اصول الدين وسلم لم يصرح بنفي ما حققه جماهير الامامية من اصحاب اليمين لا ادري انها تثبت له في عليين او سجين وفقنا الله
لسلوك مسالك المتقين **كشف:** عن ابن الشيخ عن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن فضالة عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان شيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون **بيان:** قال في النهاية فيه
من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث انها عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال
والابدان والعقول

باب فطرة الله سبحانه وصبغته

الآيات: البقرة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
ونحن له عابدون **الروم** فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون **تفسير:** صبغة الله قال البيضاوي اي صبغنا الله صبغته وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية
الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ او هدانا هدايته وارشدنا حجته او طهر قلوبنا بالايمان تطهيره وسماه صبغة لانه ظهر اثره
عليهم ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل في قلوبهم تداخل الصبغ الثوب او للمشاكلة فان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر
يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم ونصبها على انه مصدر مؤكد لقوله آمنا وقيل على الاغراء وقيل على البدل

في فطرة الله سبحانه وصبغته

من ملة ابرهيم ومن احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له عابدون تعريض بهم اي لا نشرك به كشرككم واقول قد مضى تفسير الآية
الثانية في باب فضل الايمان كا عن علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده
لا شريك له **بيان** قيل على هذه الاخبار يحتمل ان تكون صبغة منصوبة على المصدر من مسلمون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها ومورد ها مختصا بالخواص والخلص المخاطبين بقولوا في صدر الآية حيث قال قولوا آمنا بالله وما
انزل الينا دون سائر افراد بني آدم بل يتعين هذا المعنى ان فسر الاسلام بالخضوع والانقياد للاوامر والنواهي كما فعلوه وان فسر بالمعنى الذي
يوجبه التعميم في فطرة الله كان شيئا في انشاء الله وقيل صبغة الله ابداع الممكنات واخراجها من العدم الى الوجود واعطاء كل ما يليق به من
الصفات والغايات وعنهما في قوله فقد استمسك قال نعم من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها و
فسر الطاغوت في الاخبار بالشيطان وبائمة الضلال والاولى التعميم ليشمل كل ما عبد من دون الله من صنم او صاد عن سبيل الله ويؤمن بالله
بالتوحيد وتصديق الرسل واوصيائهم فقد استمسك بالعروة الوثقى اي طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي مستعارة لمتمسك المحق
من النظر الصحيح والدين القويم لا انفصام لها اي لا انقطاع لها وما ورد في الخبر من تفسيرها بالايمان كان المراد به انه تعالى شبه الايمان
الكامل بالعروة الوثقى وعلى ما ورد في كثير من الاخبار من ان المراد بالطاغوت الغاصبون للخلافة فالمعنى من رفض متابعة ائمة الضلال
وآمن بما جاء من عند الله في علي والاوصياء من بعده عليهم السلام فقد امن بالله وحده لا شريك له والا فهو مشرك كما روي في معاني الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه
لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه وعن الباقر ع ان العروة الوثقى هي مودتنا اهل البيت **كا** عن العدة عن سهل
عن البزنطي عن داود بن سرحان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال الصبغة هي الاسلام **فس** عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد **يد** عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فقال على التوحيد ومحمد رسول الله ص وعلي امير المؤمنين
قال في النهاية فيه كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع
من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر
والتقليد ثم تمثل باولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد
على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان الله صانعه وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره ومنه حديث حذيفة على غير فطرة
محمد اراد دين الاسلام الذي هو منسوب اليه انتهى وقيل الفطرة بالكسر مصدر للنوع من الايجاد وهو ايجاد الانسان على نوع مخصوص
من الكمال وهو التوحيد معرفة الربوبية ماخوذا عليهم ميثاق العبودية والاستقامة على سنن العدل وقال بعض العامة الفطرة ما سبق
من سعادة او شقاوة فمن علم الله سعادته ولد على فطرة الاسلام ومن علم شقاوته ولد على فطرة الكفر تعلق بقوله تعالى لا تبديل لخلق الله
وبحديث الغلام الذي قتله الخضر ع طبع يوم طبع كافرا فانه يمنع من كون تولده على فطرة الاسلام واجيب عن الاول بان معنى لا تبديل
لا تغيير يعني لا يكون بعضهم على فطرة الكفر وبعضهم على فطرة الاسلام ويؤيده قوله ص كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
فان المراد بهذه الفطرة فطرة الاسلام وعن الثاني بان المراد بالطبع حالة ثانية طرأت وهي التهيؤ للكفر عن الفطرة التي ولد عليها وقال
بعضهم المراد بالفطرة كونه خلقا قابلا للهداية ومتهيئا لها لما اوجد فيه من القوة القابلة لها لان فطرة الاسلام وصوابها موضوع في العقول
وانما يدفع العقول عن دركها تغيير الابوين او غيرهما واجيب عنه بان حمل الفطرة على الاسلام لا يأباه العقل وظاهر الروايات يدل عليه
وحملها على خلاف الظاهر لا وجه له من غير مستند **سن** عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال سألت ابا
جعفر ع عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن
رازقهم **بيان** قال في المصباح المنير فطر الله الخلق فطرا من باب قتل خلقهم والاسم الفطرة بالكسر قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس
عليها وقال ص كل مولود يولد على الفطرة قيل معناه الفطرة الاسلامية والدين الحق وانما ابواه يهودانه وينصرانه اي ينقلانه
الى دينهما وهذا التفسير مشكل ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان
يهودوهم وينصروهم واللازم منتف بل الوجه حمله على حقيقته ومجازه معا اما حمله على مجازه فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين

منه كه

في فطرة الله سبحانه وصبغته

علىٰ دينهما سبب لجعل الولد تابعاً لهما فلما كانتا لا في ترسيبا جعلتا لهو يدا وتنصيرا مجازا ثم اسند الى الابوين تو بيخا لهما وتقبيحا ... كانه قال ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما وقد جعل البيهقي هذا معنى الحديث فقال فقد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله حكم الاولاد قبل ان يختاروا لانفسهم حكم الآباء فيما يتعلق باحكام الدنيا اما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجوب الكفر من الاولاد **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد **بيان** على التوحيد متعلق بفطرهم واخذ على التنازع **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله **تبيين** في قوله حنفاء لله اشارة الى قوله سبحانه في سورة الحج فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به اي اجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان كما يجتنب الانجاس وكل قول زور وعن الصادق عليه السلام الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء قال الطبرسي حنفاء لله اي مستقيمين الطريقة على امر الله مائلين عن سائر الاديان غير مشركين به اي حجاجا مخلصين وهم مسلمون موحدون لا يشركون في تلبية الحج به احدا وقال في النهاية ومنه حديث خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة انتهى لا تبديل لخلق الله اي بان يكون كلهم او بعضهم عند الخلق مشركين بل كان كلهم مسلمين مقرين بربوبيته قائلين بالمعرفة واراهم نفسه اي بالرؤية العقلية الشبيهة بالرؤية العينية في المطبوع فيه بنيتهم معرفته وتعرفوه في دار التكليف ولولا تلك المعرفة الميثاقية لم يحصل لهم تلك القابلية وتشرح الفطرة في الحديث بالتوحيد ... الصانع والاذعان بربوبيته قوله اي هذه الآية ايضا محمولة على هذا المعنى ولئن سألتهم اي كفار مكة كما ذكره المفسرون ... اظهر ... الله ... بهم على المعرفة ... لوضوح الدليل المانع من اسناد الخلق الى غيره ... والمشهور انه مبني على ان فطرتهم مجبولة على ان الصانع هو الله ... ولا تبديل للاسلام ... استعفاء ... الخيرات ... طبعه ونزاع العصبية ومتابعة الاهواء وتقليد الاسلاف والآباء وغير ذلك كما ورد ذلك في الاحاديث الكثيرة قال بعض المحققين الدليل على ذلك ما نرى ان الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلام انه سأل مولانا الصادق عليه السلام عن الله فقال السائل يا ابا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلال لان العلمية في ذلك فانما التعمق لزيادة البصيرة ولطائفة مخصوصة واما الاستدلال فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطؤا حالا وعلما وكشفا وعيانا وان كان اصل المعرفة فطريا اما ضروري او يهتدى اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر الموجودات واجلاها هو الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول ونرى الامر بالضد من ذلك ... من بيان السبب فيه وانما قلنا انه اظهر الموجودات واجلاها هو الله تعالى لمعنى لا تفهمه الا بمثال هو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر الموجودات ... فحيوته وعلمه وقدرته وارادته للخياطة اجلى عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة اذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه ...

في فطرة الله سبحانه صبغته

وكما أنك لا تعرف زيدا وصفاته الظاهرة لا تعرف بعضها وبعضها تشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته أما حيوته
وقدرته وإرادته وعلمه وكونه حيوانا فإنه جلي عندنا من غير أن يتعلق حس البصر بحيوته وقدرته وإرادته فإن هذه الصفات لا تحس بشيء من
الحواس الخمس ثم لا يمكن أن نعرف حيوته وقدرته وإرادته إلا بخياطته وحركته فلو نظرنا إلى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه إلا
دليل واحد هو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده وندركه بالحواس الظاهرة و
الباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وأرض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل أول شاهد عليه أنفسنا وأجسامنا
وأصنافنا وتقلب أحوالنا وتغير قلوبنا وجميع أطوارنا في حركاتنا وسكناتنا وأظهر الأشياء في علمنا أنفسنا ثم محسوساتنا بالحواس
الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة
وأدلة شاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات المدركة لا حصر لها فإن
كانت حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له إلا شاهد واحد هو ما أحسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود
شيء داخل نفوسنا وخارجها إلا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله إذ كل ذرة فإنها تنادي بلسان حالها أنه ليس وجودها بنفسها ولا
حركتها بذاتها وإنما تحتاج إلى موجد ومحرك لها يشهد بذلك أولا تركيب أعضائنا وائتلاف عظامنا ولحومنا وأعصابنا ومنابت شعورنا
وتشكل أطرافنا وسائر أجزائنا الظاهرة والباطنة فإنا نعلم أنها لم تأتلف بنفسها كما نعلم أن يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق
في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغائب إلا وهو شاهد ومعرف عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن إدراكه فإن ما
تقصر عن فهمه عقولنا له سببان أحدهما خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والآخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما أن الخفاش
يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فإن بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس إذا أشرق فيكون
قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع إبصاره فلا يرى شيئا إلا إذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة
وجمال الحضرة الإلهية في نهاية الإشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول حتى لا يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات و
الأرض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب بإشراق نوره واختفى عن البصائر والأبصار بظهوره ولا تتعجب من اختفاء ذلك بسبب
الظهور فإن الأشياء تستبان بأضدادها وما عم وجوده حتى إنه لا ضد له عسر إدراكه فلو اختلفت الأشياء فدل بعضها دون بعض أدركت
التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد أشكل الأمر ومثاله نور الشمس المشرق على الأرض فإنا نعلم أنه عرض من الأعراض
يحدث في الأرض ويزول عند غيبة الشمس فلو كانت للشمس دائمة الإشراق لا غروب لها لكنا نظن أن لا هيئة في الأجسام إلا ألوانها
وهي السواد والبياض وغيرهما فإنا لا نشاهد في الأسود إلا السواد وفي الأبيض إلا البياض وأما الضوء فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس
وأظلمت المواضع أدركنا تفرقة بين الحالتين فعلمنا أن الأجسام كانت قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا
وجود النور بعدمه وما كنا نطلع عليه لولا عدمه إلا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الأجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور
هذا مع أن النور أظهر المحسوسات إذ به يدرك سائر المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف تصور استبهام أمره
بسبب ظهوره لولا طريان ضده فإذن الرب تعالى هو أظهر الأمور وبه ظهرت الأشياء كلها ولو كان له عدم أو غيبة أو تغير لانهدت
السموات والأرض وبطل الملك والملكوت ولأدركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الأشياء موجودا به وبعضها موجودا
بغيره لأدركت التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الأشياء على نسق واحد ووجوده دائم في الأحوال يستحيل خلافه فلا
جرم أورثت شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الأفهام وأما من قويت بصيرته ولم تضعف منته فإنه في حال اعتدال أمره لا يرى
إلا الله وأفعاله وأفعاله أثر من آثار قدرته فهي تابعة فلا وجود لها بالحقيقة وإنما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الأفعال كلها ومن هذا
حاله فلا ينظر في شيء من الأفعال إلا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث إنه سماء وأرض وحيوان وشجر بل ينظر فيه من حيث إنه صنع
فلا يكون نظره مجاوزا له إلى غيره كمن نظر في شعر إنسان أو خطه أو تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف ورأى آثاره من حيث هي آثاره لا من حيث
إنها حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر إلى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر إليها من حيث إنها فعل الله و
عرفها من حيث إنها فعل الله وأحبها من حيث إنها فعل الله لم يكن ناظرا إلا في الله ولا عارفا إلا بالله ولا محبا إلا لله وكان هو الموحد الحق
الذي لا يرى إلا الله بل لا ينظر إلى نفسه من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال فيه إنه فني في التوحيد وإنه فني من نفسه وإليه
الإشارة بقول من قال كنا بنا ففنينا عنا فبقينا بلا نحن فهذه أمور معلومة عند ذوي البصائر أشكلت لضعف الأفهام عن دركها وقصور
قدرة العلماء عن إيضاحها وبيانها بعبارة مفهمة موصلة للغرض إلى الأفهام ولاشتغالهم بأنفسهم واعتقادهم أن بيان ذلك لغيرهم

فما لا يعنيهم فهذا هو السبب في قسوة الاوهام عن معرفة الله تعالى و نضم اليه ان المدركات كلها التي هي شبا هدة على الله انما يدركها الانسان في الصبى عند فقد العقل قليلا قليلا و هو مستغرق الهم بشهواته و فرحه بالحس بمدركاته و محسوساته الفها فسقط و قعها عن قلبه بطول الانس و لذلك اذا رأى على سبيل الفجأة حيوانا غريبا او نباتا من عجائب [illegible] قال للعادة عجبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال سبحان الله و هو يرى طول نهاره نفسه و اعضائه و سائر الحيوانات [illegible] و كلها شواهد قاطعة و لا يحس بشهادتها لطول الانس بها و لو فرض اكمه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة عن عينه فامتد بصره الى السماء و الارض و الاشجار و النبات و الحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجأة يخاف على عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادتها هذه و امثالها من الاسباب مع الانهماك في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل الاستضاءة بانوار المعرفة و السباحة في [illegible] بحارها الواسعة [illegible] فهذا سر الامر فليحقق [illegible] فلا يخفى على احد الاعلى [illegible] معرفة النفوس [illegible] فكم يعرف من الا [illegible] صلوات الله عليه [illegible] العيان بل بعضها عن هذا الباحث [illegible] [illegible] [illegible] و قال تعالى [illegible] [illegible] يخلعه من حبائل [illegible] و قال بعض [illegible] لكل شئ [illegible] اكثر اخبار هذا الباب [illegible]

باب فيما يدفع الله بالمؤمن

ح ١ على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء

بيان عن قرية اي اهلها [illegible]

ح ٢ عنه عن محمد بن احمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة [illegible] من المؤمنين

بيان [illegible] لا يخلو من وجوه الاول ان الاول محمول على النادر [illegible] الثالث ان يحملا على اختلاف المعاني [illegible] مع ان المفهوم لا يعارض المنطوق

ح ٣ عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له في العذاب اذا نزل بقوم يصيب المؤمنين قال نعم و لكن يخلصون بعده

بيان [illegible] اي ينجون بعد نزول العذاب [illegible] في المصباح خلص الشئ من التلف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و هذا [illegible] الثالث حمل هذا على [illegible] [illegible] في دفع البلاء

باب حقوق المؤمن على اخيه و اداء حقه

ح ١ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سعد بن سعد عن البرقي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن الحسين عن عبد الله الشامي عن محمد بن ابي الحسن عن عثمن بن زياد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عز و جل عشرون خصلة يفي له بها له على الله تبارك و تعالى ان لا يفتنه و لا يضله و له على الله ان لا يعريه و لا يجوعه و له على الله ان لا يشمت به عدوه و له على الله ان لا يهتك ستره و له على الله ان لا يخذله و يعزه و له على الله ان لا يميته غرقا و لا حرقا و له على الله ان لا يقع على شئ و لا يقع عليه شئ و له على الله ان يقيه مكر الماكرين و له على الله ان يعيذه من سطوات الجبارين و له على الله ان يجعله معنا في الدنيا و الاخرة و له على الله ان لا يسلط عليه من الادواء ما يشين خلقته و له على الله ان يعيذه من البرص و الجذام و له على الله ان لا يميته على كبيرة و له على الله ان لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة و له على الله ان لا يحجب عنه علمه و معرفته بحجته و له على الله ان لا يعزز في قلبه الباطل و له على الله ان يحشره يوم القيامة و نوره يسعى بين يديه و له على الله ان يوفقه لكل خير و له على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله و له على الله ان يختم له بالامن و الايمان و يجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرائط الله عز و جل للمؤمنين

بيان قوله لا يفتنه عطف تفسير للفتنة لا نفسه [illegible] الفضيحة بالعيوب و المعاصي و ذكر البرص و الجذام بعد قوله ما يشين خلقته تخصيص بعد التعميم [illegible] و كذا قوله يعيذه من سطوات الجبارين ان لا يحجب [illegible] و في المصباح غزر [illegible] و في النهاية في حديث الدعاء و الحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعة كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع منه قوله تعالى و حسن اولئك رفيقا انتهى ثم ان اكثر هذه الخصال يحتمل ان تكون مقيدة

٤ علي الغالب مشروطة بالشرائط ما المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل قال
قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالامامة وادى
ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله هي الكرامة التي لا تشبهها كرامة الآدميين ثم قال ابو عبد الله ع اعملوا قليلا تنعموا
كثيرا ثو ابن المتوكل مثله

باب الرضا بموهبة الايمان وانه من اعظم النعم وما اخذ الله على المؤمن الصبر على ما يلحقه من الاذى

ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن موسى بن جعفر عليهم السلام
قال ان رجلا جاء الى سيدنا الصادق ع فشكى اليه الفقر فقال ليس الامر كما ذكرت وما اعرفك فقيرا قال والله يا سيدي ما استبنت وذكر
من الفقر قطعة والصادق ع يكذبه الى ان قال خبرني لو اعطيت بالبراءة منا مائة دينار كنت تاخذ قال لا الى ان ذكر الوف دنانير والرجل يحلف
انه لا يفعل فقال له من معه سلعة يعطي بها هذا المال لا يبيعها هو فقير بيان ما استبنت اي ما حقيقة حالي وما استوضحتها حيث
لم تعرفني ين عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد
الله ع هذه الآية واذكروا آلاء الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا سن عن ابن فضال
عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيد قال قال ابو عبد الله ع ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله ص وحدانيا يدعو
الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب ع وقد قال له رسول الله ص انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي سن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه
انسا يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش الى من خالفه بيان لم يستوحش الى من خالفه اي ممن خالفه والظاهر لم يستوحش كما
في بعض النسخ فتضمين معنى الميل اي لم يستوحش من الوحدة فيميل الى من خالفه في الدين وانس به في القاموس الوحشة الهم والخلوة والخوف
واستوحش وجد الوحشة سن عن ابن فضال عن ابن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله تبارك وتعالى
ما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن المؤمن فاني احب لقاءه ويكره الموت فازويه عنه ولو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاكتفيت به
عن جميع خلقي وجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج معه الى احد سن عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع
قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني مستذل عبدي المؤمن وما ترددت عن شيء كترددي في موت المؤمن اني لاحب لقاءه ويكره الموت فازويه
عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من
ايمانه انسا لا يستوحش فيه الى احد بيان ليأذن بحرب مني اي ليعلم اني اعاديه كما ان من شدة غضبه عليه او انه في حكم محارب كما
قال تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال الطبرسي اي اعلموا وتيقنوا المعنى ان لم تنتهوا علم حرب الله ورسوله قوله لاستغنيت
به اي لان انتظام العالم وانزلت الماء من السماء ودفعت عن الناس العذاب والبلاء لوجود هذا المؤمن لان هذا يكفي لبقاء هذا النظام ٥
لا يستوحش كان كلمة في تعليلية والضمير للايمان وليست هذه الكلمة في اكثر الروايات وهو اظهر سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي
عن ايوب بن الحر اخي اديم قال قال لي ابو عبد الله ع يا فضيل احدكم لو كان على قلة جبل يجوع يوما ويشبع يوما اذا كان على دين الله سن
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن خير من زينة الدنيا حسب عدة الداعي
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم
عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في
ارضي ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما كا عن علي بن ابراهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه
بيان ان يستوحش اي يجد الوحشة ولعله ضمن معنى الميل والسكون فعدي بالى اي استوحش من الناس مائلا او ساكنا الى اخيه
قال في الوافي ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه بالى وانما لا ينبغي له ذلك لانه ذليل فلعل اخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في
صحبته وقال بعضهم الى بمعنى مع المراد باخيه اخوه النسبي من موصولة ودون منصوب بالظرفية والضمير راجع اليه اي لا ينبغي للمؤمن ان يجد وحشة مع
اخيه النسبي اذا كان كافرا فمن كان دون هذا الاخ من الاجانب في الاجانب وقيل اي لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش من الله ومن الايمان بسبب
اخيه فكيف من دونه اذ المؤمن عزيز بالايمان وقربه الحق من غير وحشة فلو انتفى الانس وتحققت الوحشة انتفى الايمان والقرب اقول الاظهر
ما ذكرنا اولا من ان المؤمن لا ينبغي ان يجد الوحشة من قلة الاحباء وعدم موافقيه وكثرة اعدائه ومخالفيه فيانس بذلك ويميل الى اخيه الديني والنسبي
فمن دونه من الاعادي او الاجانب ويتخذه انيسا لانه عزيز في دينه [illegible] استغنيا فيه فكانه يقول انما لا يستوحش بسبب انه منيع رفيع القدر بسبب

القلة بالضم اعلى الجبل [illegible]

في الرضا بموهبة الايمان

دينه فلا يحتاج في عزه وكرامته وشأنه الى ان يميل الى احد ويأنس به والحاصل ان عزته بالدين لا بالعشائر والتابعين فكلمة في سببية واقول ٤١
في بعض النسخ عمن دونه وفي بعضها عن دونه فهو صلة للاستيحاش اى يأنس بالله مستوحشا عمن هو دونه **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن فضيل بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله ع في مرضة مرضها لم يبق منه الا رأسه
فقال يا فضيل انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت يا فضيل بن يسار ان الناس اخذوا يمينا
وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا
له ولو اصبح مقطعا اعضاؤه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله
جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله بأي
واد هلك **بيان** في مرضة بالفتح او بالتحريك وكلاهما مصدر مرضها اى مرض بها وتبدل الباء في مرضها
مفعول مطلق للنوع لم يبق منه الا رأسه من للتبعيض والضمير للامام ع اى من اعضائه او للتعليل والضمير للمرض الاول اظهر والمعنى انه
نحف جميع اعضائه وهزل جسمه كانه لم يبق منها شيء الا رأسه فانه لعله لم يهزل لعدم الهزال كثيرا والمراد انه لم تبق قوة الحركة في شيء من اعضائه
الا في رأسه والاول اظهر كثيرا ما اقول ما زائدة للابهام وما في قوله كالخوارج او النواصب كالمخالفين لما بين المشرق اي المخالفين
ما نافية ما على رجل نافية او استفهامية للانكار وصلتها واحد اى لا ضرر ولا وحشة عليه اخذوا يمينا وشمالا اى عدلوا عن الصراط
المستقيم الى جانبيه من الافراط كالخوارج او التفريط كالمخالفين لما بين المشرق اى المشرقين والمغرب او اصبح بمعنى صار مقطعا على
بناء المفعول للتكثير اعضاؤه بدل اشتمال من الضمير المستتر في مقطعا ومنهم من قرأ اعضاء بالنصب على التمييز وقوله ع ان الله لا يفعل
بالمؤمن تعليل لهما اى للجملتين فانه تعالى لو اعطى جميع الدنيا المؤمن لم يكن ذلك على سبيل الاستدراج بل لانه يعلم انه يشكره ويصرفه في مصالح
الخيرة لا يصير ذلك سببا لنقص قدره عند الله كما فعل بسليمان ع بخلاف ما اذا فعل ذلك بغير المؤمن فانه لا تمام الحجة عليه او يستدرجه فيصير
سببا لشدة عذابه وكذا اذاقة المؤمن بتقطيع اعضائه فانما هو لعلمه بانه يصبر عليه تعالى ويرفعه درجات في الآخرة فيعيد ان يشكره
سبحانه في الحالين ويرضى بقضائه فيهما ولما كان تعالى في الدنيا فقر المؤمنين وابتلائهم بانواع البلاء وغنى الكفار والاشرار
والجهال وغناهم ولا يثق بالصبر حذر الامر عن الاغترار بالدنيا والفخر بقوله ع لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة عند الناس
ما سقى عدوه منها شربة ماء فما اعطاه اعداءه ليس لكرامتهم عليه بل لهوانهم عليه وما لم يعطه من اولياءه ليس لهوانهم بل لقدرهم ومنزلته
شيئا وقد قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون الآية
من كان همه هما واحدا الهم القصد والعزم والحزن والحاصل انه من كان مقصوده امرا واحدا وهو طلب الحق ورضا الله تعالى وقربه
وطاعته ولم يخلطه بالاغراض الدنيانية والاهواء الباطلة فان الحق واحد والباطل متشعب كثيرة او غرضه نيل السعادات الاخروية ودون
الاغراض الدنيوية كفاه الله همه اى اعانه على تحصيل ذلك المقصود ونصره على النفس والشيطان وجنود الجهل ومن كان همه في كل واد من
اودية الضلالة والجهالة لم يبال الله بأي واد هلك اى صرف الله لطفه وتوفيقه عنه وتركه مع نفسه واهوائها حتى يهلك بالوادي واحد من
الاديان الباطلة او الاغراض الباطلة او كل واد من اودية الدنيا وكل شعبة من شعب اهواء النفس الامارة بالسوء من حب المال والجاه
والشرف والعلو ولذة المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وغير ذلك من الامور الفانية الباطلة والحاصل ان من يتبع الشهوات النفسانية
او الاراء الباطلة ولم يصرف نفسه عن متابعتها الى دين الحق وطاعة الله وما يوجب قربه لم يهده الله بنصره وتوفيقه ولم يبال انه عند
الله هلك ومنزلة ولم يبال بأي طريق سلك ولا في اي واد هلك وقيل بأي واد من اودية جهنم ويمكن ان يراد بالهم الواحد القصد الى الله
والتوكل عليه في جميع الامور فانه تعالى يكفيه هم الدنيا والآخرة بخلاف من اعتمد على آرائه وقطع علائق التوكل عن نفسه ويحتمل ان يكون
المراد بالهم الحزن والغم اى من كان حزنه للآخرة كفاه الله ذلك واوصله الى سروره الابدي ومن كان حزنه للدنيا وكله الله الى نفسه حتى
يهلك في واد من اودية اهوائها **كا** عن العدة عن البرقي عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن فضيل بن يسار عن عبد الواحد بن
المختار الانصاري قال قال ابو جعفر ع يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الرأي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان على رأس
جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت **بيان** ما يضر ما نافية ويحتمل الاستفهام على الانكار على ذا الرأي اى على هذا الرأي اى التشيع ما قال
فاعل ما يضره ولو قالوا مجنون فانهم اذا فعلوا ذلك فهو ما يمكن الاحتمال منه كما قالوا في الرسول صلى الله عليه وآله وما يضره اى قول الناس ايضا يحتمل
الاستفهام ولو كان على رأس جبل الاستفهام على الانكار لكثرة قول الناس فيه وهم من قولهم فيه وصوبهم لله ولما او ... كانه
سئل كيف لا يضره ذلك قال لانه يعبد الله حتى يأتيه الموت **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابن عيسى عن يونس عن ... المعلى عن

في الرضا بموهبة الإيمان

٤٢ عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه
أنسا لا يحتاج إلى أحد **بيان** يحتمل أن يكون هذا المؤمن الواحد الإمام أو لا بد من أحد غيره يؤمن به والأول أظهر لما مر من كون إبراهيم ع
أمة وحده وما يؤيد الثاني أيضا وأما كون الإيمان سببا للأنس وعدم الاستيحاش لأنه يتفكر في الله وصفاته وفي صفات الأنبياء و
الأئمة عليهم السلام وحالاتهم وفي درجات الآخرة ونعيمها ويتلو كتاب الله ويدعوه فيعبده فيأنس به سبحانه كما سئل عن زاهد حبس لا تستوحش
عن الوحدة قال إني إذا أردت أن يكلمني أحد تلوت كتاب الله وإذا أردت أن أكلم أحدا ناجيت الله **٢** عن محمد عن أحمد عن ابن أبي نصر عن الحسين بن
موسى عن ابن سنان عن أبي جعفر ع قال ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت ٥
بيان ما يبالي خبر والمعنى ينبغي أن لا يبالي من عرفه الله هذا الأمر أي دين الإمامية **٣** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن أبي الصيقل عن المعلى بن خنيس قال سمعنا أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما
ترددت في شيء أنا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن إنني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه وإنه ليدعوني فأجيبه وإنه ليسألني فأعطيه
ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنسا لا يستوحش إلى أحد **تبيين** ما ترددت
في شيء هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الخاصة والعامة ومن المعلوم أنه لم يرد التردد المعهود من الخلق في الأمور التي يقصدونها فيترددون
في إمضائها إما لجهلهم بعواقبها أو لقلة ثقتهم بالتمكن منها لمانع ونحوه ولهذا قال أنا فاعله أي لا محالة أنا فاعله لحتم القضاء بفعله
أو المراد به التردد في التقديم والتأخير لا في أصل الفعل وعلى التقديرين فلا بد فيه من تأويل وفيه وجوه عند الخاصة والعامة أما عند الخاصة
فثلاثة الأول أن في الكلام إضمارا والتقدير لو جاز علي التردد ما ترددت في شيء كترددي في وفاة المؤمن الثاني أنه لما جرت العادة بأن
يتردد الشخص في مساءة من يحترمه ويوقره كالصديق والخليل وأن لا يتردد في مساءة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو بل يوقعها من غير تردد وتأمل
صح أن يعبر عن توقير الشخص واحترامه بالتردد وعن إذلاله واحتقاره بعدمه فالمعنى ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمته
فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية الثالث أنه ورد من طرق الخاصة والعامة أن الله سبحانه يظهر للعبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف
والكرامة والبشارة بالجنة ما يزيل عنه كراهة الموت ويوجب رغبته في الانتقال إلى دار القرار فيقل تأذيه به ويصير راضيا بنزوله وراغبا في
حصوله فأشبهت هذه المعاملة معاملة من يريد أن يؤلم حبيبه ألما يتعقبه نفع عظيم فهو يتردد في أنه كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقل
تأذيه فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسمية والراحة العظيمة إلى أن يتلقاه بالقبول ويعده من الغنائم المؤدية إلى إدراك المأمول
فيكون في الكلام استعارة تمثيلية وأما وجوهه عند العامة فهي أيضا ثلاثة الأول أن معناه ما تردد عبدي المؤمن في شيء أنا فاعله كتردده في
قبض روحه فإنه متردد بين إرادته للبقاء وإرادتي للموت فأنا ألطف به وأبشره حتى أصرفه عن كراهة الموت فأضاف سبحانه تردد نفس وليه إلى ذاته
المقدسة كرامة وتعظيما له كما يقول غدا يوم القيامة لبعض من يعاتبه من المؤمنين في تقصيره عن تعاهد ولي من أوليائه عبدي مرضت فلم تعدني فيقول
كيف تمرض وأنت رب العالمين فيقول مرض عبدي فلان فلم تعده فلو عدته لوجدتني عنده وكما أضاف مرض وليه وسقمه إلى عزته أنه المقدس
عن نعوت خلقه إعظاما لقدر عبده وتنويها بكرامة منزلته كذلك هنا أضاف التردد إلى ذاته لذلك الثاني أن التردد في اللغة بمعنى رددت ه
مثل قولهم فكرت وتفكرت ودبرت وتدبرت فكأنه يقول ما رددت ملائكتي ورسلي في أمر حكمت بفعله مثل ما رددتهم عند قبض روح عبدي
المؤمن فرددتهم في إعلامه بقضائي وتبشيره بلقائي وبما أعددت له عندي كما رد ملك الموت ع إلى إبراهيم وموسى ع في القضيتين المشهورتين
إلى أن حببا إليهما الموت فقبضهما كذلك خواص المؤمنين من الأولياء يرددهم إليهم رفقا وكرامة ليميلوا إلى الموت ويحبوا لقاءه تعالى الثالث
أن معناه ما رددت الأعلال والأمراض أنواع اللطف والرفق حتى يرى بالبر عطفي وبالكرامة ميله إلى لقائي طمعا وبالبلايا والعلل فيما
بالدنيا ولا يكره الخروج منها وما دل عليه هذا الحديث من أن المؤمن يكره الموت لا ينافي ما دلت الروايات الكثيرة عليه من أن المؤمن يحب
لقاء الله ولا يكرهه أما لما ذكره الشهيد في الذكرى من أن حب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب فإنه ليس
شيء حينئذ أحب إليه من الموت ولقاء الله وأنه يكره الموت من حيث التألم به وهما متغايران وكراهة أحد المتغايرين لا يوجب كراهة
الآخر أو لأن حب لقاء الله يوجب حب كثرة العمل النافع وفوت لقائه وهو يستلزم كراهة الموت القاطع له واللازم لا ينافي الملزوم
قوله تعالى وإنه ليدعوني فأجيبه بأن يقول يا الله مثلا فأجيبه بأن أقول له لبيك مثلا وإنه ليسألني فأعطيه أي يطلب حاجة كأن يقول اصرف عني
الموت لاستغنيت به أي اكتفيت به في إبقاء نظام العالم للمصلحة وضمن يستوحش معنى الاحتياج ونحوه فعدي بإلى كما مر باب قلة

عدد المؤمنين وأنه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلتهم والأنس المؤمنين بعضهم ببعض الآيات

وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما آمن معه إلا قليل وقال سبحانه بل أكثرهم لا يعقلون وقال

باب في قلة عدد المؤمنين

وأكثرهم لا يشعرون واقول مثله كثير في القرآن والغرض دفع ما يسبق الى الاوهام العامية ان الكثرة دليل الحقية والقلة دليل البطلان ح ٣ ع
فلا تميل الى كثرة الناس والى السواد الاعظم مع ان في اكثر جميع الانبياء كان اعداؤهم اضعاف اضعاف اتباعهم او اتباعهم وقد ذم الكثرة ومدح القليل
في مواضع من التنزيل والله يهدي الى سواء السبيل نهج قال امير المؤمنين ع ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة اهله فان الناس
اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل بيان لما كانت العادة جارية بان يستوحش الناس من الوحدة وقلة الرفيق في الطريق
لا سيما اذا كان طويلا صعبا عن ... نهى ع عن الاستيحاش في تلك الطريق وكنى به عما عساه يعرض لبعضهم من الوسوسة بانهم ليسوا على حق
لقلتهم وكثرة مخالفيهم كما اشرنا اليه ايضا ثم لان العادة في الطرق الحسية مظنة الهلاك والسلامة مع الكثرة فنبههم ع على انهم في طريق الهدى و
السلامة وان كانوا قليلين ولا يجوز مفارقة طريق الآخرة بطريق الدنيا ثم نبه على قلة اهل طريق الهدى وهي اجتماع الناس على الدنيا فانها
فان الناس واستعار للدنيا المائدة لكونها مجتمع اللذات وكنى عن قصر مدتها بقصر شبعها وعن استعقابها للانهماك فيها للعذاب الطويل
في الآخرة بطول جوعها ... ولفظ الجوع مستعار للحاجة الطويلة بعد الموت الى المطاعم الحقيقية الباقية من الكمالات النفسانية وهو بسبب
الغفلة في الدنيا فلذلك نسب الجوع اليها **صفات الشيعة** للصدوق باسناده عن المفضل بن قيس عن ابي عبد الله ع قال قال لي
كم شيعتنا بالكوفة قال قلت خمسون الفا فما زال يقول الى ان قال والله لوددت ان يكون بالكوفة خمسة وعشرون رجلا يعرفون امرنا الذي نحن عليه
ولا يقولون علينا الا الحق **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمنة
اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن رأى منكم الكبريت الاحمر **بيان** في القاموس عز يعز عزا وعزة بكسرهما صار عزيزا كتعزز
وتقوى بعد ذلة والشيء قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز وقال الكبريت من الحجارة الموقد بها والياقوت الاحمر والذهب وجوهر معدنه خلف التبت
بوادي النمل انتهى والمشهور ان الكبريت الاحمر هو الجوهر الذي يطلبه اصحاب الكيمياء وهو الاكسير وحاصل الحديث ان المرأة المتصفة بصفة
الايمان اقل وجودا من الرجل المتصف بها والرجل المتصف بها اعز وجودا من الاكسير الذي لا يكاد يوجد تماما كذلك وجود الكبريت بقوله فمن رأى
منكم وهو استفهام انكاري اي اذا لم تروا الكبريت الاحمر فكيف تطمعون في رؤية المؤمن الكامل الذي هو اعز وجودا منه او في كثرته **كا** عن عدة
عن سهل عن ابن ابي نجران عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر ع يقول الناس كلهم بهائم ثلاثا الا قليل من المؤمنين والمؤمن
غريب ثلاث مرات **بيان** كلهم بهائم اي شبيهة بها في عدم العقل وادراك الحق وغلبة الشهوات النفسانية على القوى العقلانية كما
قال تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الا قليل كذا في اكثر النسخ وفي بعضها الا قليلا وهو اصوب والمؤمن غريب لانه قلما يجد مثله
فيسكن اليه فهو بين الناس كالغريب الذي بعد عن اهله ووطنه وداره ثلاث مرات اي قال هذا الكلام ثلاث مرات وكذا قوله ثلاثا وفي
بعض النسخ عزيز مكان غريب **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم
ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكتمهم حديثا **بيان** ثلاثة مؤمنين ثلاثة اما بالتنوين ومؤمنين صفتها او بالاضافة
فمؤمنين تميزه ويدل على ان المؤمن الكامل الذي يستحق ان يكون صاحب اسرارهم وحافظها قليل لانهم كانوا يتقون من كثير الشيعة كما كانوا
يتقون من المخالفين لانهم كانوا يذيعون فيصل ذلك اما الى خلفاء الجور فيتفحصون عنهم او الى نواقص العقول الذين لا يحتملونها فيصير
سببا لضلالتهم ويمكن ان يقال في سبب تعيين الثلثة ان الواحد لا يمكنه ضبط السر وكذا الاثنان واما اذا كانوا ثلثة فيأنس بعضهم
ببعض ويذكرون ذلك فيما بينهم فلا يضيق صدرهم ويخف عليهم الاسناد عن غيرهم كما هو المجرب **كا** عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن
بندار عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له والله ما يسعك القعود
قال ولم يا سدير قلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه
تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال ومائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا
قال فسكت عني ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان
تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل
بنا نصلي ثم قال هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء فقال والله يا سدير لو كان لي
شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلوة عطفنا الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر **بيان**
سدير كامير ما يسعك القعود اي ترك القتال والجهاد وفي المصباح قعد عن الحاجة تأخر عنها والموالي الاحباء المخلصون من الشيعة وتيم
قبيلة ابي بكر والعدي قبيلة عمر اي ما طمع في غصب خلافته التيمي والعدوي او قبيلتهما قال مائة الف اي على التعجب او الانكار يخف عليك
بكسر الخاء اي ... وفي القاموس خف القوم ارتحلوا مسرعين وقال ينبع كينصر حصن له عيون ونخيل وزرع بطريق حاج

باب في قلة عدد المؤمنين

مصر وفي النهاية على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر انتهى وقيل على اربع مراحل وهو مرداف قاف امير المؤمنين عم وهو عليه السلام جرى عينيه كما يظهر من الاخبار ان سرجا يدل لاشتمال تقوام حمار وبغل اذ بنى اى ان شرفه في ركوبه اكثر وعند الناس احسن وفي القاموس النبل بالضم الذكاء والنجابة وقد نكر ونبالة فهو نبيل وقد شرفه نبيله في الحسن نبلة النبالة وكذا الذا افرد الفرس والرجل والحاصل في انما اختر للبغل لانه اشرف افضل واختار الحمار لانه التواضع فيه اكثر مع سهولة الركوب والنزول والسير فحانت الصلوة اى قرب ودخل وقتها في القاموس حان يحين قرب اى وكان لامر النزول ادلا ثم الاعراض عنه للتنبيه على عدم جواز الصلوة فيها وفي المشهور عمو على الكراهة الا ان لا يحتمل الاستقرار وسبأتي في كتاب الصلوة وكره الصلوة في السبخة الا ان تكون مكانا ينبت نفع عليه الجبهة مستويا و سنتكلم عليه ان شاء الله وقال الجوهري الجدد من الارض الحد ذاكر فيه الجلد وكذا نقل الجدد او الجدد بكسر الجيم وقال عطف اى بلت وهو مى الى انا اصحاب مع كثرة من ببعض الثقين لست اشيئه فاقعتم هذا العدد اى لا بد ان يكون في عسكرا الا هذا العدد من المخلصين حتى يمكنه طلب حقه بهذا العسكر لان هذا العدد كاف في جواز الخروج **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح عم يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله عز وجل اليه حيث يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسماعيل واسحق فصاروا ثلاثة اما والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر كثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه **بيان** واخافوني اى بالاذاعة وترك التقية والضمير في امنوا راجع الى المدعين للتشيع الذين لم يطيعوا ائمتهم في التقية وترك الاذاعة واشار بذلك الا انهم ليسوا بشيعة لنا ثم ذكر لتشيع استبعاد السائل عن قلة المخلصين بقوله لقد كانت الدنيا وما فيها اى الدنيا والخالق وما فيها ولو كان معه غيره اى من اهل الايمان لاضافه الله عز وجل اليه لان الغرض ذكر اهل الايمان الذاكرين للشرك حيث قال ولم يك من المشركين فلو كان معه غيره من المؤمنين لذكره معه ان ابراهيم كان امة قال في مجمع البيان اختلف في معناه فقيل قدوة ومعلما للخير قال ابن الاعرابي يقال للرجل العالم امة وقيل اراد امام هدى وقيل سماه امة لانه قوام الامة كان فيه وقيل لانه قام بعمل امة وقيل لانه انفرد في دهره بالتوحيد فكان مؤمنا وحده والناس كفار قانتا لله اى مطيعا له دائما على عبادته وقيل معناه حنيفا اى مستقيما على الطاعة وطريق الحق وهو الاسلام ولم يك من المشركين بل كان موحدا انتهى وقيل يحتمل ان يكون من الامة اى لم يكن في اثابته مشترك وهو بعيد في النهاية في حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيامة امة واحدة الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله انتهى وانما قال كان هذا كان بعد فوت لوط ع او انه لما لم يكن معه كان مبعوثا على قوم اخر لم يكن من قومه ويتوبه على امره في قومه فصبر بذلك في اكثر النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة اى مكث ادهرا وذهب كما في القاموس فعلى الاول فيه ضمير مستتر راجع الى ابراهيم وعلى الثاني فاعله ما شاء الله وفي بعض النسخ فصبر فهو موافق للاول وفي بعضها بالباء المهملة فهو موافق للثاني وان اهل الكفر كثير المراد بالكفر هنا مقابل الايمان الكامل كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون اتدري لم ذاك فقد ابان لحجة هذا الكلام اى قلة عدد المؤمنين مع انهم بحسب الظاهر كثيرون او لان الله لم يجعلهم في صورة المؤمنين او لم خافهم والمعنى على الثاني ان الله تعالى جعل هؤلاء المنتسبين انسا للمؤمنين لئلا يستوحشوا لقلتهم او يكون هذا لحزن وغموا عن الايمان والمعنى ان الله تعالى جعل المخالفين انسا للمؤمنين يبثون اى المؤمنون الى المخالفين اسرار ائمتهم فبذلك خرجوا عن الايمان ويؤيد الاخير ما في المنقول من رجال علي بن جعفر فيستريحون الى ذلك الى يعني او ضمير متعلق معنى الوجه نحوه **كا** عن العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر عن يحيى بن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عم جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات **بيان** ما اقلنا صيغة التعجب ما افنيناها اى ما افنيناها لقلتنا او لم نقدر على اكل جميعها واشار بيده اى الراوي المراد بالاشارة ثلثة اصابع مرفوعة وتلك كلام الامام والمراد بالثلثة سلمان وابوذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عم اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابوذر فامره امير المؤمنين عم بالسكوت ولم ياخذه في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم فجاض اى عدل عن الحق وما لا قال الجوهري هيهات كلمة

هيهات هيهات

سلمان وابوذر والمقداد ... ما كان عنه ... لا ... فيه بعيد

بتقيد

بتبعيد والتاء مفتوحة مثل كيف واصلها هاء وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات
مثل هراق واراق قال الكسائي ومن كسر التاء وقف عليها بالهاء فيقال هيهاه ومن نصبها وقف بالتاء وان شاء بالهاء **كا** عن الحسين بن محمد
عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبدالله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول ليس كل من يقول بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انساً
للمؤمنين **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عمن ذكره عن ابي عبدالله ع قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن
الظمآن الى الماء البارد **بيان** الى المؤمن متعلق بيسكن مع وا وقول كان فيه تضمينا وهذا تشبيه كامل المعقول بالمحسوس فان الظمآن
مضطرب في فراق الماء ومشتد طلبه له فاذا وجده استقر وسكن وبه يسبب الحموة اليه فكذلك المؤمن شديد الشوق الى المؤمن و
متعطش في لقائه فاذا وجده سكن ومال اليه ويحيى به حيوة طيبة روحانية فانه يصير سببا لقوة ايمانه وازالة شكوكه ووحشتها ثم
زوال وحشته وقيل هذا السكون ينشأ من امرين احدهما الاتحاد في الجنسية للتناسب في الصبغة والروح كما مر في المجانسة ثم ل
احدهما الى الاخر كلما كان التناسب والتجانس اكمل كان الميل اعظم كما روي ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وثانيهما المحبة لان المؤمن لكمال صورته الظاهرة والباطنة بالعلم والايمان والاخلاق والاعمال محبوب القلوب لان الصور
قد تلتذ بالصور الحسنة وقد تكون سببا للمحبة والسكون باذن الله تعالى لسبب لعله امر في الواقع وان لم نعلم تفصيله **باب**

اصناف الناس في الايمان الآيات التوبة

الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما
انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع
عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم
الله في رحمته ان الله غفور رحيم **الشعراء** ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين **محمد**
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم **تفسير** الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاعراب سكان البادية الذين
لم يهاجروا الى النبي ص قال الراغب العرب ولد اسمعيل والاعراب جمعه في الاصل وصار ذلك اسما لسكان البادية قال تعالى قالت الاعراب
آمنا وقال الاعراب اشد كفرا ونفاقا انتهى وكونهم اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر لتوحشهم وقساوتهم وجفائهم ونشوهم في
بعد من مشاهدة العلماء وسماع التنزيل واجدر ان لا يعلموا اي احق بان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله من الشرائع
فرائضها وسننها واحكامها والله عليم يعلم حال كل احد من اهل الوبر والمدر حكيم فيما يصيب به مسيئهم ومحسنهم عقابا وثوابا
ومن الاعراب من يتخذ اي يعد ما ينفق اي يصرف في سبيل الله ويتصدق به مغرما اي غرامة وخسرانا اذ لا يحتسبه عند الله ولا يرجو
عليه ثوابا وانما ينفق رياء وتقية ويتربص بكم الدوائر اي ينتظر بكم صروف الزمان وحوادث الايام من الموت والقتل وما اشبه ذلك فيرجع الى دين
المشركين ويتخلص من الانفاق عليهم دائرة السوء اعتراض بالدعاء عليهم بنحو ما يتربصون او اخبار عن وقوع ما يتربصون عليهم والله سميع لما يقولون
عند الانفاق وعليم بما يضمرون قربات اي سبب قربات وصلوات الرسول اي سبب دعائه لانه كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر
لهم الا انها قربة لهم شهادة من الله لهم بصحة معتقدهم وتصديق لرجائهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم تقرير له
ما كانوا به مؤمنين لفرط عنادهم واستنكافهم من اتباع العجم وما قيل من ان المراد بالاعجمين البهائم فهو في غاية البعد وان تتولوا عطف على
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم وقال علي بن ابراهيم يعني عن ولاية امير المؤمنين ع يستبدل قوما غيركم اي يقم مكانكم قوما آخرين وقال علي
ابن ابراهيم يدخلهم في هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم قال في معاداتكم وخلافكم وظلمكم لال محمد عليهم السلام قال في المجمع وان تتولوا اي تعرضوا
عن طاعته وعن امر رسوله يستبدل قوما غيركم امثل واطوع لله منكم ثم لا يكونوا امثالكم بل يكونوا خيرا منكم واطوع لله منكم وروى ابو
هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله فضرب
يده على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس وروى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعني الموالي وعن ابي عبدالله ع قال قد والله ابدل بهم خيرا منهم الموالي **مع** عن ماجيلويه
(من هو خير منهم)
عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن مروان عن ابي يحيى الواسطي عمن ذكره قال قال رجل لابي عبدالله ع ان الناس يقولون من لم يكن عربيا صلبا
ومولى صريحا فهو سفلي فقال واي شيء المولى الصريح فقال له الرجل من ملك ابواه قال ولم قالوا هذا قال لقول رسول الله صلى الله عليه وآله مولى
القوم من انفسهم فقال سبحان الله اما بلغك ان رسول الله ص قال انا مولى من لا مولى له انا مولى كل مسلم عربيها وعجميها فمن والى رسول الله ص
اليس يكون من نفس رسول الله ص ثم قال ايهما اشرف من كان من نفس رسول الله ص او من كان من نفس اعرابي جلف بائل على عقبيه ثم قال ع من دخل
في الاسلام رغبة خير ممن دخل رهبة ودخل المنافقون رهبة والموالي دخلوا رغبة **بيان** في القاموس الصلب بالضم الشديد والحسب

في اصناف الناس في الايمان

والفوقة والصحيح الخالص من كل شيء وقال السفل والسفالة بكسرهما نقيض العلو وقد سفل ككرم وعلم ونصر سفالا وسفولا وتسفل وسفل
في خلقه وعلمه ككرم سفلا ويضم وسفالا ككتاب وفي الشيء سفولا نزل من اعلاه الى اسفله وسفلة الناس بالكسر كفرحة اسافلهم وغوغاؤهم مولى
القوم من انفسهم كان غرضه ع حثهم على اكرام مواليهم ومعتقيهم ورعايتهم وعدم الازدراء بشأنهم وتعييرهم بخسة نسبهم لا انهم في حكمهم في جميع الامور
كما فهمه بعض العامة قال في النهاية في حديث الزكاة مولى القوم منهم الظاهر من المذهب والمشهور ان موالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم اخذ
الزكاة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على الموالي اخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث
ونفي التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي اوساخ الناس انتهى وقيل
غرض القائل انه ليس عز العرب من نجباء الناس ولما قال رسول الله ص مولى القوم من انفسهم فالموالي الصريح ايضا ملحوقهم في جميل الدرجة على الحقيقة
والعموم وسائر الناس من اهل فارس وغيرهم من سقاط الناس واراذلهم وليسوا من كفاء العرب كما كان عمر لعنه الله يقوله وذلك لانه سمع من النبي ص
ان انصار علي واهل بيته يكونون من العجم ولذا حكم بقتل العجم بغضا لما استولى علي ع [illegible] فمنعه امير المؤمنين ع عن ذلك وقال قال رسول الله ص
سنوا بهم سنة اهل الكتاب [illegible] من اهل العراق [illegible] ائمتنا صلوات الله عليهم [illegible] هم محل اسرارهم ورووا
الاصول وانتشر بركتهم علوم اهل البيت صلوات الله عليهم في العالم وهذا الكلام الذي نقله الراوي عن المستبصر من المخالفين الذين كانوا
اعداء اهل البيت ع وشيعتهم ومواليهم كان مبنيا على ما ذكرنا فاجابه ع مبينا من كلامهم بان النبي ص وان قال مولى القوم من انفسهم
ايضا انا مولى من لا مولى له فالعجم كلهم رسول الله ص مولاهم وابنه ع ولا كل مسلم من العرب والعجم وهو ولي امورهم وناصرهم وعنهم
في الدنيا والاخرة وانما قولوا ان في ذلك فهو وارثهم وعليه نفقتهم ان كانوا فقراء ويجب عليه قضاء ديونهم ان ماتوا ولا مال لهم من بيت مال
المسلمين وكذا بعده اوصياؤه ع مواليهم بتلك المعاني كما قال ص على قاتلة الله بالنسبة المخالف والمؤالف من كنت مولاه فعلي مولاه ثم بين
انهم اشرف من الموالي الصريح الذي ذكره الراوي لانه علوج قوله زنا عتق والذي جاء اعرابي جاف يبول على عقبيه ولا يغسلهما للشقاق
بينهما وكان ذلك عادتهم ولذا امرهم رسول الله ص بغسلها وقال ويل للاعقاب من النار فتوهموا ان ذلك في الوضوء كما في
الحديث في النهاية وهو كناية عن عدم احترازهم عن البول في بعض الابدان والاول اظهر فكان هذا الرجل في صحبته
للعرب فهو عندهم اشرف من العجم مع ان العجم موالي رسول الله ص [illegible] فهو من موالي رسول الله ص بمقتضى الخبر الاول فكيف لا يكونوا
اشرف منه ومن مولاه ثم بين ع بوجه اخر ان العجم الذين كانوا في زمانه من شيعتهم واصحابهم افضل من العرب الذين يفتخرون هو لا
بالانتساب بهم فان الموالي اي اولاد فارس خلوا في الاسلام رغبة وهم كانوا منا فقين اظهروا الاسلام خوفا ورهبة فقوله فمن دخل
رسول الله اي دخل في الاسلام ولا مولى له وصار رسول الله مولاه والجلف في اكثر النسخ بالجيم في القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وفي
النهاية الجلف الاحمق في بعض النسخ بالحاء المفتوحة واللام الساكنة وهو الرديء من كل شيء **مع** عن ابيه عن سعد عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن محمد الاشعث عن الدهقان عن احمد بن زيد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال انما شيعتنا المعادن والاشراف واهل
البيوتات ومن مولده طيب قال علي بن جعفر فسألته عن تفسير ذلك فقال المعادن من قريش والاشراف من العرب واهل البيوتات من الموالي
ومن مولده طيب من اهل السواد **بيان** اهل السواد اهل العراق لان اصلهم كانوا من العجم ثم اختلط العرب بهم لعد بناء الكوفة فلا
يعدون من العرب ولا من العجم قال في المصباح العرب تسمي الاخضر سوادا لانه يرى كذلك على بعد ومنه سواد العراق لخضرة اشجاره وزروعه
ع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن
هاشمي لانه هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه
عربي وكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن انصاري لانه نصر الله
ورسوله واهل بيت رسول الله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف **بيان**
فان المقصود من هذه الرواية ان مناط الشرف والفضل والكرامة الايمان والتقوى والعمل الصالح فاذا انضمت اليها سائر الجهات كانت احسن
واشرف فان افترقنا فصاحب الايمان والتقوى اشرف بالكرامة احق بل يمكن اثبات تلك الصفات له ايضا لانه متصف بما هو مناط الشرف فيها
فالمؤمن علوي لان فضل العلوي من جهة الانتساب الى علي ع من جهة النسب فضله من جهة كماله في الايمان والمعرفة والعلم والعمل فمن اتصف
بهذه الجهات كان انتسابه الروحاني اليه اقوى من الانتساب الجسماني من جهة النسب فقط فهو علوي لعلوه في المعرفة وانتسابه اليه من
هذه الجهة وكذا الهاشمي لان شرافة الانتساب الى هاشم اما لشرفه او لشرف الرسول صلى الله عليه وآله فان لا انتساب اليه بسبب قرابته
فعلى الاول فضل هاشم من جهة كونه من اوصياء ابراهيم ع وكسره للضلالة والبدع اقوى من اطعامه وكسره الثريد فالانتساب اليه من هذه الجهة

[illegible]

باب في أصناف الناس في الأيمان

[illegible]

باب في أصناف الناس في الإيمان

انما سموا نبطا لانهم انبطوا الماء والطين ونبط يضاده في ذريته شيء فقوم استنبطوا العلم فنحن هم بيان قال في المصباح النبط جيل من الناس كانوا

ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم والجمع انباط كسبب واسباب الواحد نباطي بزيادة الف والنون نضم وتفتح قال الليث

ورجل نبطي ومنعه ابن الاعرابي واستنبطت الحكم استخرجته بالاجتهاد وانبطته ابناطا مثله واصله من استنباط الحافر الماء وانبطه انباطا

اذا استخرجه بعلمه وفي النهاية نبط الماء ينبط اذا نبع واستنبط الحنار بلغ الماء وفي النهاية الاستنباط الاستخراج والنبط والنبيط الماء يخرج من قعر

البئر اذا احتفرت وفي حديث عمر تمعددوا ولا تستنبطوا اي تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط النبط والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح

بين العراقين ومنه ... الآخر لا تنبطوا في المداين اي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار والملك وحديث ابن عباس نحن

معاشر قريش من النبط من اهل كوثى قيل لان ابراهيم الخليل ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو بن معدي كرب سأله عمر عن سعد

فقال اعرابي في جبوته نبطي في حبوته اراد انه في جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق

وأربابها وفي حديث الشعبي ان رجلا قال لآخر يا نبطي قال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وفي الصحاح في كلام ايوب بن

القرية اهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبيط استعربوا وفي القاموس من لنبط كعنز اول ما يظهر من ماء البئر والنبط انباط الماء وانهى النهار

وعود البئر وجيل ينزلون بالبطائح بين العراقين كالنبيط والانباط وهو نبطي محركة ونباط ينسب اليهم او الكلام انتهى

وكلما اظهر بكل جهد فقد انبط واستنبطه مجهولين واستنبط الفقيه استخرج الفقه الباطن بفهمه ...انتهى والاغرب ... ان

الخبر يحتمل وجهين احدهما ان المراد انا اهل البيت والنبط جميعا من ذرية ابراهيم اما على الحقيقة او على المجاز كان شيئا كلهم في ديارهم

فلهم ايضا شرافة النسب ثم بين ع فضلهم من جهة اشتقاق اللفظ فقال النبط له اشتقاقا ثان احدهما من استنباط الماء واستخراجه ... وذلك و

هذا لا يضرهم ان لم يفعلوا مثل فعالهم فان فضل الآباء لا ينفع الابناء فهذا لا يصير سببا لذمهم كما يوهمه كلام عمر والثاني استنباط العلم

والحكمة فنحن انباط هذا المعنى وشيعتنا الذين يستنبطون منا داخلون في ذلك كما قال سبحانه لعلمه الذين يستنبطونه منهم والثاني

ان يكون المعنى انا اهل بيت النبي ص وخلفاؤه وبذلك لنا الفضيلة على سائر الخلق وليس لغيرنا فضل علينا بشيء لانهم ايضا من ذرية ابراهيم

ثم بين ع ان للنبطي بحسب الاشتقاق معنيين احدهما مستخرج الماء من الطين وهذا لا يضرهم في ترك ... بيبدء والاخر مستنبطوا العلم

فنحن هم فلا يكون النبطي شتما لهم بالاطلاق بل هو مدح لهم وعلى التقدير بن ضمير هذا وعائد الى ابراهيم ع وكذا ضمير ذريته ويحتمل عوده

الى النبطي وعود الاول الى النبطي الثاني الى ابراهيم وفي بعض النسخ من ذرية آدم وابراهيم ولا يتغير المعنى ويحتمل ان يكون المراد بالنبيط

من يقال له على جهة الذم نبطي اي الذين اسلموا بعد الكفر والاسر وهم كانوا اما من قريش او اهل الكتاب وهم من ذرية ابراهيم ع ... الخبر

الخبر ويؤيد هذا الخبر ما ذكرنا المسلمين

مع عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد ... عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا

جعفر ع يقول من ولد في الاسلام فهو عربي ومن دخل فيه طوعا افضل ممن دخل فيه كرها والمولى هو الذي يؤخذ اسيرا من ارضه ويسلم فذلك المولى

مع ابن ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن سهل عن ابن يزيد عن ... بن نافع عن الحجاب ... عن ابي جعفر ع قال من ولد في الاسلام

حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى لرسول الله ص ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر بيان فهو عربي اي في

حقيقة الشريعة او في حكم وجوب الاكرام والاحترام ومن كان له عهد اي ذمة واما ان يسلم فهو مولى لرسول الله فانه حكم بوجوب الوفاء

بعهده واما انه فاذا خفر في عهده وينقض امانه فقد نقض ... ولا لرسول الله وفي القاموس خفره وبه وعليه يخفر خفرا اجاره ومنعه وآمنه

وخفر به خفرا وخفورا نقض عهده وغدره كاخفره قال المولى العبد المعتق والمعتق والجار والحليف والمنعم والمنعم عليه فهو هاهنا جار في حكمه

في الاجر والحرمة ل عن ابيه عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن يوسف عن صالح بن عقبة عن ابي الحسن موسى ع قال الناس ثلاثة

عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا مع روي ان ... قال من ولد في الاسلام

فهو عربي ومن دخل فيه بعد ما كبر فهو مهاجر ومن سبي واعتق فهو مولى ومولى القوم من انفسهم سن عن اسماعيل بن مهران عن ابيه

عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع جاءني ابن عم لي كان اعرابي مجنون عليه ازار وطيلسان ونعلان في يده فقال لي ان قوما يقولون

فيك فقلت له السنة عربيا قال بل فقلت انا لعرب لا تبغض عليا ثم قلت له لعلك ممن تكذب بالحوض اما والله ان ابغضته ثم وردت عليه الحوض

لتموتن عطشا بيان يقولون فيك اي بالامامة او فوالا شي عن بعض اصحابه عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن هذه

الآية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال الموالي بيان الموالي العجم كتاب الاستدراك

باسناده عن ابن عقدة باسناده عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن الحسن بن علي عن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال

سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن العرب وشيعتنا الموالي وسائر الناس همج

باب ... البيعة وكيفيتها وشرائطها

باب لزوم البيعة وكيفيتها

الآيات: النحل: وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ٩١ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ إلى قوله تعالى وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ **الفتح:** إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا **الممتحنة:** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

تفسير: وأوفوا بعهد الله قال الطبرسي ره قال ابن عباس الوعد من العهد وقال المفسرون العهد الذي يجب الوفاء به هو الذي يحسن فعله وعاهد الله ليفعله فإنه يصير واجبا عليه ولا تنقضوا الأيمان هذا نهي منه سبحانه عن حنث الأيمان وقوله بعد توكيدها أي بعد عقدها وإبرامها وتوثيقها باسم الله تعالى وقيل بعد تشديدها وتغليظها بالعزم والعقد على اليمين بخلاف لغو اليمين وقد جعلتم الله عليكم كفيلا أي حسيبا فيما عاهدتموه عليه وقيل كفيلا بالوفاء إن الله يعلم ما تفعلون من نقض العهد والوفاء به فإياكم أن تنقضوه وقد نقضتم وهذه الآية نزلت في الذين بايعوا النبي ص على الإسلام فقال سبحانه للمسلمين الذين بايعوه لا يحملنكم قلة المسلمين وكثرة المشركين على نقض البيعة فإن الله حافظكم أي اثبتوا على ما عاهدتم الرسول وأكدتموه بالأيمان نهى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها أي كالمرأة غزلت ثم نكثت غزلها من بعد قوة أي من بعد إحكام وفتل أنكاثا جمع نكث بالكسر وهو ما ينكث فتله وذكر علي بن إبراهيم عن الباقر ع أن التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فإذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها الآية قال إن الله تعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أي دغلا وخيانة ومكرا وخديعة وذلك لأنهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والناس يسكنون إلى عهدهم والدخل أن يكون الباطن خلاف الظاهر وأصله أن يدخل في الشيء ما لم يكن منه أن تكون أمة هي أربى من أمة يعني لا تنقضوا العهد بسبب أن تكون جماعة هم أكثر عددا وأوفر مالا من أمة يعني جماعة المؤمنين إنما يبلوكم الله به أي إنما يختبركم بكونهم أربى لينظر أتوفون بعهد الله أم تغترون بكثرة قريش وقوتهم وثروتهم وقلة المؤمنين وضعفهم وفقرهم وليبينن لكم يوم القيامة وعيد لمخالفة الرسول ص ولا تتخذوا أيمانكم دخلا تصريح بالنهي عنه بعد التضمين تأكيدا ومبالغة في قبح المنهي عنه فتزل قدم عن محجة الإسلام بعد ثبوتها عليها أي فتضلوا عن الرشد بعد أن تكونوا على هدى يقال زل قدم فلان في أمر كذا إذا عدل عن الصواب والمراد أقدامهم وإنما وحد ونكر للدلالة على أن زلل قدم واحدة عظيم فكيف بأقدام كثيرة وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله أي بصدكم أو بصد غيركم عنها لأنهم لو نقضوا العهد وارتدوا لاتخذ نقضها سنة يستن بها ولكم عذاب عظيم في الآخرة وفي الجوامع عن الباقر ع أنه قال نزلت في ولاية علي ع والبيعة له حين قال النبي ص سلموا على علي بإمرة المؤمنين وأقول قد مر أنه في قراءتهم عليهم السلام أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم إنما يبايعون الله لأنه المقصود ببيعته يد الله فوق أيديهم يعني يدك التي فوق أيديهم في حال بيعتهم إياك إنما هي بمنزلة يد الله لأنهم في الحقيقة يبايعون الله عز وجل ببيعتك فمن نكث أي نقض العهد فإنما ينكث على نفسه أي لا يعود ضرر نكثه إلا عليه ومن أوفى بما عاهد عليه الله أي في مبايعته فسيؤتيه أجرا عظيما هو الجنة ولا يقتلن أولادهن يريد وأد البنات أو الإسقاط ولا يأتين ببهتان في الجوامع كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك كنى بالبهتان المفترى بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذبا لأن بطنها الذي تحمله فيه بين يديها وفرجها الذي تلده به بين رجليها ولا يعصينك في معروف أي في حسنة تأمرهن بها أو بمعروف فيما أمرهن الله به من الثواب على الوفاء وهذه الأشياء وفي المجمع وروى الزهري عن عائشة قالت كان النبي ص يبايع النساء بالكلام بهذه الآية أن لا يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله ص كان إذا بايع النساء دعا بقدح ماء فغمس يده فيه ثم غمسن أيديهن فيه وقيل إنه كان يبايعهن من وراء الثوب عن الشعبي **قب:** بإسناده إلى الريان بن شبيب أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين وللرضا ع بولاية العهد وللفضل بالوزارة أمر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها أذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة من أعلى الإبهام إلى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الأنصار فصفق بيمينه من الخنصر إلى أعلى الإبهام فتبسم أبو الحسن ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فإنه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة ومن عقدها قال أبو الحسن ع عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام وفسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وأمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه أبو الحسن ع فقال الناس كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة إن من علم لأولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه

باب آخر في أن المؤمن صنفان

٥ ل محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ... عن القسم بن محمد بن أحمد بن عبيد عن الحسن بن علي بن نصر عن محمد بن عثمن بن كرامة عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا إن أعطاه ما يريد وفى له وإلا كف ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه وأخذها ولم يعط فيها ما قال ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل **بيان** لا يكلمهم الله أي بما يسرهم أو بشيء أصلا فإن الملائكة يسألونهم أو هو كناية عن سخطه سبحانه عليهم ولا يزكيهم أي لا يثني عليهم أو لا يقبل منهم عملا أو لا يطهرهم مما يوجب العذاب بالعفو والمغفرة **سن** عن عبد الله العمري عن علي بن الحسن عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة **الدالة البائرة**

قال الرضا عليه السلام لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة **بيان** قال الراغب الدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب قال الله تعالى نخشى أن تصيبنا دائرة وقوله تعالى ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء أي يحيط بهم حكم الدوائر السوء أي الدائرة فيما يسوؤهم وقال الجوهري صفقت له بالبيع أي ضربت بيدي على يده وتصافق القوم عند البيعة **شا** في بيعة الناس للرضا عليه السلام عند المأمون في حديث طويل ذكر فيه فجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين وأجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم أمر ابنه العباس أن يبايع له في أول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بها وجهه وببطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعة فقال الرضا إن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق أيديهم **ل** بإسناده عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أحكام النساء قال ولا تبايع إلا من وراء الثياب **فق** بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا في النار المغيرة يقال لها المصيبة أولا نساء لوني ما فيها فتنكل ومنا بيها يا أمير المؤمنين قال أخبرها ابنه أنا كتبنا **كا** عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله إن الله غفور رحيم فقالت هند أما الولد فقد ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه قال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك قال إنني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة **كا** بإسناده عن المفضل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه وآله النساء حين بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله فكان هذا مماسحته إياهن **بيان** المركن كمنبر الإجانة **كا** بإسناده عن سعدان قال قال أبو عبد الله عليه السلام أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله النساء قلت الله أعلم وابن رسوله أعلم قال جمعهن حوله ثم دعا بتور برام فصب فيه ماء نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف أقررتن قلن نعم فأخرج يده من التور ثم قال لهن اغمسن أيديكن ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف أنثى ليست له بمحرم **بيان** في النهاية التور إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه وقال الشهيد بالضم القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والنضوح كصبور طيب

باب آخر في أن المؤمن صنفان

كا عن محمد عن أحمد عن ابن سنان عن نضر بن أبي الحكم الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع تعوج أحيانا وتقوم أحيانا فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع **بيان** قال الله سبحانه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال البيضاوي من الثبات مع الرسول والمقاتلة لإعلاء الدين من صدقني إذا قال لك الصدق فإن المعاهد إذا وفى بعهده فقد صدق فمنهم من قضى نحبه أي نذره بأن قاتل حتى استشهد كحمزة ومصعب بن عمير وأنس بن النضر والنحب النذر استعير للموت لأنه كنذر لازم في رقبة كل حيوان ومنهم من ينتظر أي الشهادة وما بدلوا العهد ولا غيروه تبديلا أي شيئا من التبديل وقال الطبرسي ره فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن أبي طالب عليه السلام وروي في الخصال عن الباقر عليه السلام في حديث طويل قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله تعالى ولرسوله فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما أراد الله تعالى فأنزل الله فينا من المؤمنين رجال الآية حمزة وجعفر وعبيدة وأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلا فإذا عرفت ذلك فاعلم أنه عليه السلام استدل بهذه الآية على أن المؤمنين صنفان لأنه تعالى قال من المؤمنين رجال فصنف منهم مؤمن صدق بعهد الله قبل البلاء بمعنى في أي في عهد الله فقوله صدق كنصر بالتخفيف ففيه إشارة إلى أن في الآية أيضا الباء مقدرة

ای صنفوا

باب اخر في ان المؤمن صنفان

اي صدقوا بما عاهدوا الله عليه ويمكن ان يقرأ صدق بالتشديد بدليل ان الحاصل معنى الاية اي صدقوا بعهد الله وما وعدهم من الثواب وما اثنى ٥١
في الثواب من الايمان والعمل الصالح والاول اظهر والمراد بالعهد اصول الدين من الاقرار بالتوحيد والنبوة والامامة والمعاد والوفاء بالشرط
الاتيان بالمأمورات والانتهاء عن المنهيات وقيل اراد بالعهد الميثاق بقوله الست بربكم وبالشرط قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم واقول يحتمل ان يكون المراد بهما ما مر في كتاب الامامة عنه عليه السلام حيث قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون
حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى
لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل
عهده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين الى اخر الخبر فالشروط والعهود هي التوبة والايمان والاعمال الصالحة والاهتداء بالائمة عليهم السلام
فذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة قيل المراد باهوال الدنيا القحط والطاعون واشباههما في الحشو وما يراه عند الموت
من سكراته واهواله واهوال الاخرة ما بعد الموت الى دخول الجنة وقيل المراد باهوال الدنيا الهموم من فوات نعيمها لان الدنيا وما فيها لم
تخطر بباله فكيف الهموم من فواتها او المراد انه من منها او من عقوباتها ومكارهها ومصائبها لانها عنده نعمة من عقوبة لا اهوال مكروهة تراه
لا انها لا تصيبه لاجل المعصية فلانها في اصابتها لرفع الدرجة ولا يخفى بعد تلك الوجوه والاظهر عندي ان المراد باهوال الدنيا ما يرتكب
الذنوب المعاصي لانها عنده من اعظم المصائب الاهوال بقرينة ما سيأتي في الشق المقابل له ويحتمل ان يكون اطلاق الاهوال عليها على المجاز
المشاكلة وذلك ممن يشفع على بناء المعلوم اي يشفع للمذنبين من المؤمنين ولا يشفع له على بناء المجهول اي انه لا يحتاج الى الشفاعة لانه من
المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانما الشفاعة لاهل المعاصي كخامة الزرع قال في النهاية فيه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها
الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو انتهى واشارة الى وجه الشبه بقوله يكفئها اي يميلها ويقومها المراد بها ما يعرض له من
الباطل وهو متاع الدنيا والشهوات النفسانية ويمنعه عن استقامته على طريق الحق خلاف النفس للاهواء والوساوس الشيطانية ولا يشفع
اي لا يؤذن له في الشفاعة كا عن العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن
وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك
ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفئته الريح انكفأ وذلك ممن تصيبه اهوال
الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير بيان خضر بكسر الخاء وسكون الضاد او بفتح الخاء وكسر الضاد ضبطهما في القاموس وفي عمرو
وفى لله بشروطه العهود داخلة تحت الشروط هنا فذلك مع النبيين اشارة الى قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا مبني على ما ورد في الاخبار الكثيرة ان الصديقين والشهداء و
الصالحين هم الائمة عليهم السلام والمراد بالمؤمن في المقسم هنا غيرهم من المؤمنين وقد روي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال بعد قراءة هذه الاية فمنا النبي
والصديق والشهداء والصالحون وفي تفسير علي بن ابراهيم قال النبيين رسول الله والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين وكان من الصالحين
والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من ال محمد صلوات الله عليهم فلا يحتاج الى ما قيل الظاهر انه كان من النبيين لان الصنف
الاول اما نبي او صديق او شهيد او صالح والصنف الثاني يكون مع هؤلاء بشفاعتهم زلت به قدم الباء للتعدية اي ازلته زلة واوقعه في
المعصية وقيل الباء للسببية اي زلت بسببه قدم اي فعله عمدا من غير نسيان واكراه وكيفما مركب من كيف للشرط نحو كيف تصنع اصنع وما زائدة
للتأكيد في النهاية يقال كفأت الاناء واكفأته اذا كببته واذا املته وفي القاموس كفأه كمنعه صرفه وكبه وقلبه كاكفأه واكتفأه وانكفأ
رجع ولونه تغير كا عن العدة عن ... عن ابن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل
والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها
السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم ولا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من
طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان الاخوان صنفان المراد بالاخوان اما مطلق المؤمنين فان المؤمنين اخوة او المؤمنين من الذين
يصاحبهم ويعاشرهم ويظهرون له المودة والاخوة او الاعم من المؤمنين وغيرهم اذا كانوا كذلك والمراد باخوان الثقة اهل الصلاح و
الصدق والامانة الذين يثق بهم ويعتمد عليهم في الدين وعدم النفاق وموافقة ظاهرهم لباطنهم وباخوان المكاشرة الذين ليسوا بتلك
المثابة ولكن يعاشرهم لرفع الوحشة او للمصلحة والتقية فيجالسهم ويصاحبهم ولا يعتمد عليهم لكن ينتفع ببعض تلك المصاحبة منهم لا زالت

والصالحين

الوحشة ودفع الغم قال في النهاية فيه انا لنكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان في الضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وانبسط اليه والاسم الكشرة كالعشرة فهم الكهف الحمل على المبالغة والتشبيه اي هم بمنزلة الكهف في اغاثتك وكهف لاذي عنائك ينبغي ان تواضيه تفضلا كما كهف قال في المصباح قال الازهري لكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذي عن البدن وقال الجناح الطائر بمنزلة اليد من الانسان وفي القاموس الجناح اليد العضد الابط الجانب نفس الشيء والكنف والناحية انتهى واكثر المعاني مناسبة والاظهر والحمل كما سبق اي هم بمنزلة عضدك في اغاثتك وراعهم كما تراعي عضدك وكذا الاهل والمال ويمكن ان يكون المراد بكونهم مالا انهم اسباب تحصيل المال عند الحاجة اليه او ذخيرة لك او حبك لهم بمنزلة حبك للمال بالنسبة اليه كقول النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى على احد التفاسير اي على مرتبة الثقة في الاعتماد او على ما تقدم من حمل الحمل على المبالغة والتقرير في الاخوة والدرانة والاتصاف بصفات المؤمنين وكون باطنه مواففا لظاهره وهذا ابلغ من ان يكون للمؤمن مثل المال هو ان يعطيه من ماله عند حاجته اليه من غير ان يسأل وبذل البدن هو ان يسعى في حاجته ويجتهد في دفع الاذى عنه قولا وفعلا وهما مترتبان على كونهم الكهف والجناح والاهل والمال وصاف من صافاه اي اخلص الود له اخلص له الود قال في المصباح صفا صاحبه من الكدر واصطفيته اي اخلصته وفي القاموس صافاه صدقه الاخاء كاصفاه وعاد من عاداه اي في الدين اولا على اذا كان الامر محتاجا اليه الاطلاق لان المؤمن الكامل لا يكون الا محتاجا ويؤيده ما في الفقرتين ما ذكره عنهم في النهج امر الاصدقاء ثلاثة والاعداء ثلاثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك واكتم سره اي امره باخفائه ممن لا يعلم انه طهاره بضره وعيبه اي ان كان له عيب ظاهر او ما يعيبه الناس عليه لم يكن قبيحا واظهر منه الاخبار الحسنة والمحاسن الحسن بالتحلي اي ما هو حسن ممدوح عقلا وشرعا من الصفات الاخلاق والاعمال ويمكن ان يقرأ بالنصب وان تعتب عليه اي ملك لحسن مجبتهم ومواساتهم ويحتمل بعض المنافع الدنيوية منهم بل لاخذ بعض اهل احيانا ما يكرههم و يعاونهم فلان تعتمد على الخلط منهم بالاستعانة عنهم وترك مصاحبتهم تفضيل حسبما النوع الاول كما قاله في حديث اخوته بما في ذا عيب فلان بغيبتك ان حفظ وغيبتك في اهله ذلك نفس لا تطلبن ما وراء ذلك من حقيقتهم اي فانهم ان في نفسهم فلعله يظهر لك منهم حسنة عداوة ونفاق فتترك مصاحبتهم بقوة ذلك الحظ منهم او يظهر لك منهم سوء عقيدة وفساد رأي فتضطر الى مفارقتهم لذلك او المعنى لا تتوقع منهم مواقفة صفيهم لك لانه حسبهم للزايي واكثر المعاشرة المداهنة وان علمت حالهم موافقتهم للساكن كما يرشد اليه قوله وابتذلهم ما ابتذلوا لك من طلاقة الوجه اي تحلله والظهارة من بين بشاش وتبسمه في المصباح رجل طلق الوجه اي فرح ظاهر البشر وهو طلق الوجه قال ابو زيد متهلل بسام وفي الحديث حث على حسن المعاشرة والاكتفاء بظواهر احوالهم وعدم تجسس ما في بواطنهم فانه ترك والحفظ بهم وارشادهم الى الحق وتعليم الجهال وهداية اهل الضلال والعفو عن تقصيرهم والتنزه عنهم والاحتياط في حسن المعاشرة لا سيما مع اهل التشيع والايمان والله المستعان

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء الاية سورة البقرة

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب **سورة آل عمران** لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور **سورة الانعام** ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون **تفسير** ام حسبتم قال في المجمع اي اظننتم ايها المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولما تمتحنوا وتبتلوا بمثل ما امتحن الذين مضوا من قبلكم فتصبروا كما صبروا وهذا استدعاء الى الصبر وبعده الموعد لهم بالنصر ثم ذكر سبحانه ما اصاب اولئك فقال مستهم البأساء والضراء المس واللمس اخوان والبأساء نقيض النعماء والضراء نقيض السراء وقيل البأساء القتال والضراء الفقر وزلزلوا اي حركوا بانواع البلايا وقيل معناه هنا ازعجوا بالمخاوف من العدو وذلك لفرط انزعاجهم حتى يقول الرسول متى نصر الله قيل هذا استعجال للموعود كما يفعله المتمني وانما قاله الرسول استبطاء للنصر وقيل ان معناه الدعاء لله بالنصر ولا يجوز ان يكون على جهة الاستبطاء لنصر الله لان الرسول يعلم ان الله لا يؤخره عن الوقت الذي توجبه الحكمة ثم اخبر الله انه ناصر اوليائه فقال الا ان نصر الله قريب وقيل ان هذا من كلامهم فانهم قالوا عند الاياس متى نصر الله ثم تفكروا وعلموا ان الله منجز وعده فقالوا الا ان نصر الله قريب فقيل انه ذكر كلام الرسول والمؤمنين جملة وتفصيله وقال المؤمنون متى نصر الله وقال الرسول الا ان نصر الله قريب انتهى اقول وروي في الخرائج عن زين العابدين عن آبائه عليهم السلام قال فما تمدون اعينكم لقد كان من قبلكم ممن هو على ما انتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية وروي في الكافي عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذلك لو انتم ذلك لو احتى يقول

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

الرسول وقال في المجمع في قوله تعالى لتبلون اي لتوقع عليكم المحن والشدائد في اموالكم بذهابها ونقصانها وفي انفسكم ايها المؤمنون
بالقتل والمصائب وقيل بفرض الجهاد وغيره ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى ومن الذين اشركوا يعني كفار مكة وغيرهم
اذى كثيرا من تكذيب النبي صلى الله عليه وآله ومن الكلام الذي يغمهم من عزم الامور اي مما بان رشده وصوابه ووجب على العاقل العزم عليه او من محكم
الامور وقال في قوله تعالى ولقد ارسلنا اي رسلا الى امم من قبلك فكذبوهم فاخذناهم بالبأساء والضراء وهي البلايا بالفقر والبؤس والاسقام
والاوجاع عن ابن عباس لعلهم يتضرعون معناه لكي يتضرعوا فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا معناه فهلا تضرعوا اذ جاءهم بأسنا ولكن قست
قلوبهم فاقاموا على كفرهم ولم تنجع فيهم العظة وزين لهم الشيطان بالوسوسة والاغراء بالمعصية لما فيها من عاجل اللذة ما كانوا يعملون
يعني اعمالهم فلما نسوا ما ذكروا به اي تركوا ما وعظوا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض والمعنى انه تعالى
امتحنهم بالشدائد لكي يتضرعوا ويتوبوا فلما تركوا ذلك فتح عليهم ابواب النعم والتوسعة في الرزق ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة حتى اذا
فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ ولم يروه نعمة من الله تعالى حتى يشكروه اخذناهم بغتة اي مفاجاة من حيث لا يشعرون فاذا هم
مبلسون اي آيسون من النجاة والرحمة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا رأيت الله يعطي على المعاصي فان ذلك استدراج منه ثم تلا هذه الآية وروي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا ابن آدم اذا رأيت ربك يتابع عليك النعم فاحذره … الآيات ان البلايا والمصائب تنبه
من الله تعالى ليتعظوا ويتذكروا بها ويتركوا المعاصي كما قال امير المؤمنين عليه السلام ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا
الى ربهم بصدق من نياتهم وولة من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد وتدل على ان تواتر النعم على العباد وعدم ابتلائهم
بالبلايا استدراج منه سبحانه انتهى كما قال … لعلهم يتضرعون … فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم الدنيا واغناهم
لفعالهم آخرا فاذا هم مبلسون اي آيسون وذلك قول الله في مناجاة موسى حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في مناجاة الله تعالى لموسى يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغناء
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فما فتح الله على احد هذه الدنيا الا … ليخشيه … فلا … يكون مال الدنيا عليه …
… والكشي والعياشي باسنادهما عن … صاحب العسكر ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام ادخل على الحجاج فقال له ما الذي
كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضئه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به الى
قوله فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم **كتاب**
صفات الشيعة للصدوق باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان … لا في دينهم ولا في … شيعتنا و
باسناده عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لم يؤمن المؤمن من البلايا في الدنيا ولكن آمنه من العمى في الآخرة ومن الشقاء يعني
العمى **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ
فطوبى للغرباء فقيل ومن هم يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس انه لا وحشة ولا غربة على مؤمن وما من مؤمن يموت في غربته
الا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وفسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن الى مسقط رأسه **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل **بيان** اشد الناس بلاء
قيل المراد بالناس هنا الكمل من الانبياء والاوصياء والاولياء فانهم الناس حقيقة وسائر الناس نسناس كما ورد في الاخبار والبلاء ما يختبر
ويمتحن به من خير او شر واكثر ما يأتي مطلقا الشر وما اريد به الخير يأتي مقيدا كما قال تعالى بلاء حسنا واصله المحنة والله تعالى يبلي عبده بالصنع
الجميل ليمتحن شكره ويبلوه بما يكره ليمتحن صبره يقال بلاه الله بخير او شر يبلوه بلوا وابلاه ابلاء وابتلاه ابتلاء بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل
سلام والبلوى والبلية مثله وقال في النهاية فيه اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في
الرتبة والمنزلة يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم انتهى ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم و
يكونون بعدهم في الصفات الولي مثل فلس القرب في الفعل لغتان اكثرهما وليه يليه بكسرتين والثانية من باب وعد وهي قليلة الاستعمال وجلست
مما يليه اي يقاربه وقيل الولي حصول الثاني بعد الاول من غير فصل انتهى والمراد بهم الاوصياء ثم **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
صفوان عن معوية بن عمار عن ناجية قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال
ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد
فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه **بيان** المغيرة هو المغيرة بن سعيد قد ذكر الكشي اخبارا
كثيرة في لعنه وقال العلامة قدس سره في الخلاصة انه كان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن وقال رحمه الله في … التبيين القائلون

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

٥٤ بإمامة الباقر ع اختلفوا بعد موته في الامامة فرقا فقالت الى ولده الصادق ع ومنهم من قال انه لم يمت ومنهم من نسبها الى غيره لانه
فذهب بعضهم الى ان الامام بعد الباقر ع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وهم اصحاب المغيرة بن سعيد وروى الكشي عن الصادق ع انه قال يوما
لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد لعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة كذب على ابي ع فسلبه الله
الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد وروي ايضا عن الرضا ع انه قال كان المغيرة يكذب على ابي جعفر ع فاذاقه الله حر الحديد
قال في المواقف قال مغيرة بن سعيد العجلي الله جسم على صورة انسان من نور على رأسه تاج وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان يخلق الخلق تكلم بالاسم
الاعظم فطار فوقع تاجا على رأسه ثم انه كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرق فحصل منه بحران احدهما مالح مظلم والاخر حلو نير
ثم اطلع في البحر النير فابصر فيه ظله فانتزعه فجعل منه الشمس والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا للشريك ثم خلق الخلق من البحرين فالكفار من المظلم
والمؤمنين من النير ثم ارسل محمدا والناس في ضلال وعرض الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان وهو ابو بكر بامر عمر بشرط ان يجعل الخلافة بعده له وقوله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر نزلت في ابي بكر وعمر
والامام المنتظر هو زكريا بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو حي في جبل حاجر الى ان يؤمر بالخروج وقتل المغيرة فقال بعض اصحابه بانتظاره
وبعضهم بامامة زكريا انتهى وقيل هو المغيرة بن سعد كان يلقب بالابتر وينسب اليه البترية من الزيدية ولم ار من ابي هذه فقال ان
كان لغافلا ان يخفف من المثقلة وصاحب يس هو حبيب النجار وندائه اشارة الى قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية و
هذه القرية هي انطاكية في قول المفسرين اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين اي رسولين من رسلنا فكذبوهما اي الرسولين و
شمعون ويوحنا قال ابن عباس رضي وهما سمعوهما فعززنا بثالث اي فقويناهما وشددنا ظهورهما برسول ثالث قيل كان اسم الرسولين
شمعون ويوحنا والثالث بولس قال ابن عباس وكعب صادق وصدوق والثالث شلوم وقيل انهم رسل عيسى هم الحواريون وانما اضافهم
الى نفسه لان عيسى ع ارسلهم بامره فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا يعني اهل القرية ما انتم الا بشر مثلنا فلا تفضلون بشيء لا نصدقكم
المدينة صح
فيها وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين الى قوله تعالى وجاء من اقصى
رجل يسعى وكان اسمه حبيب النجار عن ابن عباس وجماعة من المفسرين وكان قد آمن بالرسل عند ورودهم القرية وكان منزله عند اقصى باب
من ابواب المدينة فلما بلغه ان قومه قد كذبوا الرسل وهموا بقتلهم جاء يعدو ويشتد قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا
واقووا ربنا لئلا قالوا انما علم هو نبوتهم لانهم لما دعوه قال لا تأخذون على ذلك اجرا قالوا لا وقيل انه كان به زمانة او جذام فابرؤوه
فآمن بهم عن ابن عباس اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون الى قوله ان يردن الرحمن
بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين اني آمنت بربكم فاسمعون اي فاسمعوا قولي واشهدوا وقيل انه خاطب
به الرسل اي فاسمعوا ذلك حتى تشهدوا لي به عند الله عن ابن مسعود قال ان قومه لما سمعوا ذلك القول منه وطئوه بارجلهم حتى مات
فادخله الله الجنة وهو حي فيها يرزق وهو قوله قيل ادخل الجنة وقيل رجموه حتى قتلوه وقيل ان القوم لما ارادوا ان يقتلوه رفعه الله اليه
فهو في الجنة ولا يموت الا بفناء الدنيا وهلاك الجنة عن الحسن ومجاهد قالا ان الجنة التي دخلها يجوز هلاكها وقيل انهم قتلوه الا
ان الله سبحانه احياه وادخله الجنة فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وفي تفسير الثعلبي باسناده عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي ص قال سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب ع وصاحب يس ومؤمن آل فرعون
فهم الصديقون وعلي افضلهم كل ذلك ذكره الطبرسي ره في مجمع البيان والاخبار الطويلة المشتملة على ذلك اوردتها في
المجلد الخامس انه كان مكنعا في اكثر النسخ بالنون المشددة المفتوحة وفي بعضها بالتاء وفي القاموس كنع كمنع كنوعا انقبض وانضم
واصابعه ضربها فايبسها وكفرح يبس وتشنج ونوم وشيخ كنع ككتف متشنج والكنيع المكنوع الي الاكنع الاشل وكمعظم المقطوع اليدين
متشنجها او المقطوع منها وكنعه تكنيعا ايبسها وقال كنع كمنع انقبض وانضم والاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه واقول كان
الجذام سببا لتكنيع اصابعه كما يشعر به تفسيره بالجذام او كان هذا الداء ايضا مذكورا في الادواء التي نفاها عن المؤمن او الغرض بيان
ان الابتلاء بالادواء العظيمة الشنيعة لا ينافي كمال الايمان وقيل كان اصابعه سقطت من الجذام فاشار بضم اصابعه الى كفه الى ان
ثم ردها بعد هذا من كلام الراوي اي يده واصابعه في كفه اشارة الى تكنيعها فقال كاني انظر الى تكنيعها اي علم ذلك وكيفيته بعين اليقين
انذرهم اي حبيب انذرهم وخوفهم عقاب الله على ترك اتباع الرسل بما حكى الله تعالى عنه في سورة يس ويدل هذا الخبر على ان ما ورد عن الصادق
انه اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون ويمكن ان يجاب بانه محمول على الغالب فلا ينافي الا
بعد الاربعين نادرا مع انه يمكن ان يكون ابتلاء المؤمن قبل الاربعين وايضا الخبر ليس بصريح في ابتلائه بالجذام والمكنع بالكسر للحال و

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

والحيثية ويدل على أن قاتل نفسه ليس بمؤمن سواء قتلها بحديدة أو بشربها السم أو بتركه الأكل والشرب وترك مداواة جراحها ومرض علم نفعها أما
لو أحرقوا السفينة فالقى من فيها نفسه في البحر فمات فالظاهر أنه أيضا داخل في هذا الحكم خلافا لبعض العامة فإنه أخرجه منه لأنه فر من موت
إلى موت وهو ضعيف وربما يحمل على من استحل قتل نفسه والظاهر أن المراد بالمؤمن الكامل **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن
عثمان النواء عمن ذكره عن أبي عبد الله ع قال إن الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله أما ترى أيوب كيف
سلط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له ليوحد الله به **بيان** ولا يبتليه بذهاب
عقله لأن فائدة الابتلاء التصبر والتذكر والرضا ونحوها ولا يتصور شيء من ذلك بذهاب العقل وفساد القلب لأنا في ذهاب العقل
لا لغرض الابتلاء على أن الموضع هو المؤمن والمجنون لا يتصف بالإيمان كذا قيل لكن ظاهر الخبر أن المؤمن الكامل لا يبتلى بذلك وإن لم يطلق
عليه في تلك الحال اسم الإيمان وكان بحكم المؤمن ويمكن أن يكون هذا غالبيا فإنا نرى كثيرا من صلحاء المؤمنين يبتلون في أواخر العمر بالخرافة
وذهاب العقل ويخص بنوع منه والوجه الأول لا يخلو من وجه وعلى كل شيء منه ظاهره تسلطه على جميع أعضائه وقواه سوى عقله وقد يؤول
بتسلطه على بدنه وأثاث بيته وأمثال ذلك ولحيائه وأصدقائه وقد سبق بسط القول في قصص أيوب ع ودفع الشبه الواردة فيها في المجلد
الخامس فلا نعيدها هاهنا حذرا من التكرار **كا** عن محمد بن يحيى عن علي ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ذكر عند أبي عبد الله ع البلاء
وما يخص الله عز وجل به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الأمثل فالأمثل ويبتلى
المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه **محص** عن عبد الرحمن
مثله **بيان** السخف الخفة في العقل وغيره ذكره الجزري والفعل ككرم وضعف عمله أي بالكمية أو بالكيفية أو بهما **كا** عن محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال إن عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوما إلا ابتلاهم
بيان يدل على أن عظيم البلاء سبب للأجر العظيم وعلامة لمحبة الرب الرحيم إذا كان في المؤمن الكريم **كا** عن العدة عن سهل بن زياد عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن لله عز وجل عبادا في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا
صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم **نبه** عن ابن رئاب عن كرام بن عمرو عن أبي بصير مثله **بيان** ما ينزل من السماء
أي يقدر فيها تحفة أي من النعم الدنيوية وكذا البلية **كا** عن العدة عن البرقي عن محمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله
أنه قال وعنده سدير إن الله إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا وإنا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي **بيان** غته أي غمسه البلاء يعني في
ويحتمل القهر والغم في النهاية فيه يغتهم الله في العذاب غتا أي يغمسهم فيه غمسا متتابعا ومنه حديث الدعاء يا من لا يغته دعاء الملحين
أي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت فيه ميزابان مداده من الجنة أي يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا وفي القاموس غته بالأمر
كده وفي الماء غطه وفلانا غمه وخنقه لنصبح به أي بالغت أو بالبلاء **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن
حماد عن أبيه عن أبي جعفر ع قال إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فإذا دعاه قال لبيك عبدي لئن عجلت
لك ما سألت إني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك فهو خير لك **ج** عنه ع مثله **بيان** في القاموس ثج الماء سال وثجه
أساله وفي النهاية فيه أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث ... ثجا أي أسيلها سيلا
كثيرا وحديث المستحاضة إني أثجه ثجا انتهى أقول ما في هذا الخبر يحتمل أن يكون على الحذف والإيصال والبناء للمفعول أي ثج عليه البلاء
أو يكون تمثيله كناية عن شدة الهم والحزن كأنه يذوب من البلاء ويسيل أو عن توجهه إلى جناب الحق سبحانه بالدعاء والتضرع لدفعه فيسيل
أسال دم قلبه بالبلاء وأقول في جامع الأخبار وغيره بعجه بالبلاء الموحدة والعين المهملة والبعج الشق والطعن بالرمح فإذا دعاه أي لرفع البلاء أو لغيره من
المطالب أيضا وفي القاموس لبيك كلمة منه لبيك أي أنا مقيم على طاعتك إلبابا بعد إلباب وإجابة بعد إجابة أو معناه اتجاهي وقصدي لك
من داري تلب داره أي تواجهها أو معناه محبتي لك من امرأة لبة محبة لزوجها أو معناه إخلاصي لك من حسب لباب خالص **كا** عن محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن زيد الزراد عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فإذا
أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط **ل** عن أبيه عن محمد العطار عن سهل عن الحسن
اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام عنه ع مثله **محص** عن الشحام مثله **بيان** يكافأ به على بناء المفعول أي يجازى والمكافأة
في القاموس كافأه مكافأة وكفاء جازاه وفلانا ماثله وراقبه والحمد لله كفاء الواجب أي ما يكون مكافئا له فإذا أحب الله عبدا أي أراد
أن يوصل الجزاء العظيم إليه ويرضى عنه وجده أهلا لذلك ابتلاه بعظيم البلاء من الأمراض الجسمانية والمكاره الروحانية فمن رضي ...
وقضائه والظاهر أن المراد بالمؤمن في الموضعين أعم من العبد المحبوب المقام فإن العبد المحبوب لله سبحانه لا يسخط

باب شدة ابتلاء المؤمن

الارادة بالحتمية تعريضية للمثوبة سواء رضي ام لا فمن رضي فله عند الله الرضا اي يرضى الله عنه ومن سخط القضا فله عند الله السخط اي الغضب

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن [illegible] عن زكريا ابن الحر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال على حسب دينه **بيان** وقال الشك من الراوي الحسب بالتحريك المقدار فمال الروايتين واحد قال في المصباح قولهم يجزى المرء على حسب عمله اي على مقداره كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله ع قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه **بيان** انما المؤمن كان المعنى ان حال المؤمن في ايمانه وبلائه بمنزلة كفتي الميزان كما ورد الصلوة ميزان من وفى استوفى ويحتمل ان يكون المعنى ان المؤمن كفة الميزان في انه كلما وضع فيه شيء في احدى الكفتين الاخرى ما يوازيه عند الوزن فكلما زيد في المؤمن من الايمان زيد في الكفة الاخرى وهو الكافر لكن بلاء المؤمن بسببه سواء كان من الانس او الجن فيزداد بلاؤه [illegible] للمؤمن بحسب زيادة ايمانه المؤمن كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به **بيان** لم يحزنه بالضم قال في المصباح حزن حزنا من باب تعب والاسم الحزن بالضم فهو حزين ويتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل قاله ثعلب والازهري وفي لغة تميم بالالف [illegible] باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما [illegible] الماضي من الثلاثي فقال لا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي [illegible] على بناء المفعول من التفعيل [illegible] سببه [illegible] فقال يذكر به ذنوبه [illegible] وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم [illegible] ويدعو الله [illegible] تشبيع امثال ذلك فيهما او الاخرة وخلوصها عن الاحزان والكدورات [illegible] القلب [illegible] كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابراهيم بن محمد [illegible] قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن من الله عز وجل لبافضل مكان ثلثا انه ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو [illegible] **بيان** من الله اي [illegible] في هذا الكلام ثلث [illegible] عضوا عضوا اي [illegible] ويقطع [illegible] عضوا عضوا فكانما تقطع [illegible] وقال بعضهم [illegible] بالضم النون والفاء [illegible] ولا يحمي [illegible] كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن [illegible] عثمان عن ابي عبد الله ع قال [illegible] لا يبلغها عبد الا بالابتلاء في جسده **بيان** [illegible] الجنة [illegible] بالعمل والسعي [illegible] في الجسد فيمن الله تعالى على من احب من عباده بالابتلاء ليصلوا اليها كا عن العدة عن [illegible] عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى الحناط عن عبد الله بن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله ع ما القى من الاوجاع وكان [illegible] فقال لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر في المصائب لتمنى انه قرض بالمقاريض **بيان** [illegible] تمام الكلام [illegible] [illegible] والمستقام [illegible] على بناء المفعول [illegible] للتكثير والمبالغة [illegible] فرضا [illegible] المقراضين [illegible] فلا يقال [illegible] بينهما [illegible] كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة **بيان** [illegible] عن ابن رباط مثله **بيان** منذ كانوا في شدة [illegible] اي الى [illegible] [illegible] في البرزخ والاخرة [illegible] كا عن علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة عن حمران عن ابي جعفر ع قال [illegible] الله [illegible] بالبلاء كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض **بيان** [illegible] وقال حمى المريض [illegible] واتوك [illegible] كا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن [illegible] قال سمعت ابا عبد الله ع [illegible] المؤمن [illegible] والشفاء في الاخرة **بيان** [illegible] العمى [illegible] الموجب للجهل بالله [illegible] البعد عن لوازم [illegible] وكل ذلك [illegible] كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه [illegible] قال [illegible] الله [illegible] الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على [illegible] حائط [illegible] عليه [illegible] منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما رزئت شيئا

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

فهضن سوى الله ... ياكل من طعام شيئا وقال من لم يرزؤه فما لله فيه من حاجة **بيان** نقمة اى توقعت واستعمال المضارع فى الماضى فى امثال هذه المواضع شايع ما رزئت شيئا اى ما نقصت فى القاموس رزأه ماله كجعله وعلمه رزءا بالضم اصاب منه شيئا كارتزأه ماله ورزأه الشىء نقصه والرزيئة المصيبة وما رزئته بالكسر ما نقصته وفى النهاية فى حديث سراقة فلم يرزآنى شيئا اى لم يأخذا منى شيئا انتهى رزأه يرزأه رزءا واصله النقص فقوله رزئت على بناء المجهول وضمير المتكلم نائب مناب الفاعل وشيئا مفعوله الثانى وكذا لم يرزأ على بناء المجهول ومفعوله الثانى محذوف فما لله فيه من حاجة استعمال الحاجة فى الله سبحانه مجاز والمراد انه ليس من خلص المؤمنين وممن اعده الله لطاعته والخلوص لعبادته ومعرفته فان نظام العالم لما كان بوجود هؤلاء فكانه محتاج اليهم فى ذلك وانهم لما كانوا من حزب الله وعباده حقيقة وانصار دينه فكانه سبحانه محتاج اليهم كما ان سائر الخلق محتاجون الى مثل ذلك والمراد حاجة الانبياء والاوصياء اليهم فى ترويج الدين ونسب ذلك الى ذاته تعظيما لهم كما ورد فى قوله تعالى ان تنصروا الله وما ظلمونا وامثال ذلك لهما او انه تعالى لما طلب من عباده العبادات بالاوامر وعبر عنها بما يدل على الحاجة مما يحتاج اليه فاستعملت الحاجة فيه مجازا او سلب الحاجة كناية عن سلب اللطف ... الاقبال عليه لان اللطف والاقبال منا لا يكونان الا للحاجة فنفى الملزوم واراد نفى اللازم والوجوه متقاربة مما استثمر من ... كان من صفات الاسماء حجة ومن لا حجة له لا خير فيه ... ينقص منه شيء ملعون كالدنيا وقد مر ملعون كل مال لا يزكى ... وكل بدن لا يزكى مع انه يمكن ان يكون ... الحقيقة ... اللذة هنا صاحب الطعام مرغوب بالطبع لسائر الخلق ... المؤمنين كا عن ابيه عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة لله فيمن ليس له فى ماله وبدنه نصيب **بيان** ... كما زعم بعض الافاضل ان المراد بالنفس الذى ... اللطف الحقيقى ... بالفاقة

كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية فى جسده **بيان** ... وعلى الاول يمكن ان يكون على ... كا بالاسناد ... عن ابن فضال عن ... عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدى المؤمن فى قلبه لعصبت راس الكافر بعصابة حديد لا يصدع رأسه ابدا **بيان** لولا ان يجد عبدى المؤمن فى قلبه كان مفعول الوجدان محذوف ... ويكون يجد بمعنى الغضب او بمعنى الحزن ... فى قلبه ... وعصبت رأسه بالعصابة وعصبت الشىء بالتشديد اى شددته ... والعمامة كعراب ... على بناء ... التفعيل ... فى الشعر ... ذكر الراس هنا على التمثيل ... منه لاكثر القوة ... وذكر الصداع ... والاوجاع ... تخصيص الراس لذلك ... انه لولا ... انكسار قلب المؤمن وضعف يقينه لما يراه ... العافية المستمرة لقوتها للكافر ... الى ... وقيل ... كانه من رفعة تاج السلطنة على رأسه وذكر ... كناية عن سعة ... اشارة الى قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا ... غاية ما تمنيناه ... عندك المتقين خاصة لهم

كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الاوجاع والامراض ومثل المنافق كمثل الارزة المستقيمة التى لا يصيبها شىء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفا **بيان** ... الزرع ... صنفان والفرق بين التشبيه هنا وبين ما سبق ... هنا ... بالريح ... القاموس ...

باب شدة ابتلاء المؤمن عليه

٥٨ والمراد به مشقة ثان او الاولى فقط عصيته من حلبك حتى في قوله حتى يأتيه الموت متعلق بالجار والمجرور في قوله كمثل الارزة في
المصباح قصفها لعود قصفا فانقصف مثل كسرته فانكسر لفظا ومعنى ومثل هذه الرواية رواها مسلم في صحيحه باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن
مثل الخامة من الزرع تكفئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى يأتيه اجله ومثل المنافق مثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون
انجعافها مرة واحدة وفي رواية اخرى مثل الكافر قال عياض الخامة هي الزرع اول ما ينبت ومعنى تكفئها بضم التاء تميلها الريح وتلقيها بالارض
بالمصدر ثم تقيمه يقوم على سوقه ومعنى المجذية الثابتة يقال اجذى يجذي والانجعاف الانقطاع يقال جعفت الرجل صرعته وقال محيي الدين
الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء شجر معروف بالشام ويسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر انما هو ثمره وسمي الشجر باسم ثمره وحكى الجوهري في راء
الارزة بالفتح وقال بعضهم هي الارزة بالمد كسر الراء على وزن فاعلة وانكرها ابو عبيد قال اهل اللغة الارزة بالمد الثابتة وهذا
المعنى صحيح هيهنا فانكار ابي عبيد انكار الرواية لا انكار اللغة وقال ابو عبيد شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لانه يرزأ في نفسه وماله
وشبه الكافر بالارزة لانه لا يرزأ في شيء حتى يموت وان رزئ لم يوجر حتى يلقى الله بذنوبه جميعه **كا** عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه ملعون كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين
يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه
فلما رآهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة
ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما اشبه هذا حتى ذكر في آخر حديثه اختلاج العين **بيان** ملعون كل مال لا يزكى اي الذي لا يزكى فيهما
مردود لله معضمه اي بعيد عن الخير والبركة يعني لا خير فيه لصاحبه او بركة ويجوز ان يراد ملعون صاحبه على حذف مضاف اي مطرود مبعد
من رحمة الله تعالى وعطف عليه قوله ملعون كل جسد لا يزكى وذكر الزكوة هنا من باب المشاكلة ويجوز ان يكون استعارة تبعية ووجه
التشبيه كلا منهما ان كان نقصا بحسب الظاهر الا انه موجب لمزيد الخير والبركة في نفس الامر فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك لانهم ظنوا ان المراد
بالآفة العاهة الشديدة والبلية الشايعة التي كثيرا ما تحلوا عنهما الانسان سنين عديدة فضلا عن ان يصيب في كل اربعين يوما قال بلى اي آفة تكون
سواء بعضها كان القوة قالوا لا تعرفه لنا قال نعم وجعلها بعضا لا فاصل بقوله الرجل يخدش الخدشة يعني ان الآفة الرجل حاسية كانت او سية
الحسد تعلقها وتحدس صفة الرجل لا لانه المعهود الذهني ولا يخفى ما فيه وقال الشيخ المتقدم ذكره قدس سره يخدش بالبناء للمفعول
وكذا ينكب الخدش الخدشة قالنما اول في الجلد من ظفر ونحوه سواء خرج معه الدم اولا وانا اقول النكبة ان يقع رجله على الحجارة ونحوها
او سقط على وجهه او اصابته بلية من بلايا الدهر في القاموس النكب الطرح ونكبه الاناء هراق ما فيه والكنانة نثر ما فيها
والحجارة رجله لثمتها او اصابتها فهو منكوب ونكبت برطلهم والنكبة بالفتح المصيبة ونكبه الدهر نكبا ونكبا بلغ منه او اصابه بنكبة
في النهاية وقد نكب بالحرة اي نالته حجارتها واصابته ومنه النكبة وهي ما يصيب الانسان من الحوادث ومنه الحديث انه نكبت اصبعه
اي نالته الحجارة ويعثر العثرة في القاموس لعثرة المرة من العثار في المشي وقال الشيخ ره المراد عثرة الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعم
عثرة اللسان ايضا لكنه بعيد ويشاك الشوكة يقال شاكته الشوكة تشوكه شاكة وشبكة اذا دخلت في جسده والتصاب الشوكة
بالمعولية المطلقة كانتصاب الخدشة والنكبة والعثرة فان قلت تلك مصادر بخلاف الشوكة فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت
قد يجيء المفعول المطلق غير مصدر اذا لابس المصدر بالآلية ونحوها نحو ضربته سوطا وان يكن فاحتمل انتصابها بنزع الخافض اي
يشاك بالشوكة اقول وفي القاموس شاكته الشوكة دخلت في جسمه وشكته انا اشوكه واشكته ادخلتها في جسمه وشاك يشاك
شاكة وشبكة بالكسر وقع في الشوك والشوكة خالطها وما اشاكه شوكة ولا شاكه بها ما اصابه انتهى فعلى بعض الوجوه يمكن
ان يكون الشوكة مفعولا ثانيا من غير تقدير وقال وما اشبه هذا يحتمل ان يكون من كلام النبي وان يكون من كلام الراوي اقول الظاهر
انه من كلام الصادق عليه السلام الى آخر الخبر وضمير حديثه راجع الى النبي صلى الله عليه وآله وقال الشيخ قدس سره عد صلى الله عليه وآله اختلاج العين من جملة الآفات لان الاختلاج
مرض من الامراض وقد ذكره الاطباء وهو حركة سريعة متواترة غير ارادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة تتحلل
فتصير بخارا غليظا تعسر خروجه من المسام وتزاول الطبيعة دفعه فتقع بينهما مدافعة واضطراب **كا** عن ابي علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلى المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال وهل كتب
البلاء الا على المؤمن **بيان** وهل كتب البلاء الا على المؤمن اي غالبا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن رواه عن الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينتقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون
على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها لاعطاه من غير ان ينتقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

٥٦ بالطرف وانه يحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض **بيان** كلمة لو في الموضعين شرطية استثنا عنه واعطاه جزاء اي لو سأل المؤمن الجنة اعطاها لكن لا يسأله ذلك لانه يعلم عدم المصلحة في ذلك او يحب الشركاء فيها ولا يطلب التفرد مع انه يمكن ان يعطيه ما هو جنته بالفعل ويخلق امثالها وامنعها لغيره واما الكافر فانه ايضا لا يسأل جميع الدنيا لانه لا يؤمن بالله وسعة قدرته بل يعدّ ذلك ممتنعا وقيل لانه يمتنع ان يسأل الله لانه سبحانه لا يدرك بالكنه ولا بالتشخص بل معرفته منحصرة في ان يعرف بصفات الربوبية والكافر لا يعرفه كذلك والله تبارك وتعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان وانتقص يكون لازما ومتعديا والمراد هنا الثاني في القاموس نقص لازم متعد وانتقصه انتقصه ونقصه نقصه فانتقص وقيل شيئا قائم مقام المفعول المطلق في الموضعين بمعنى انتقاصا وفي المصباح الطرفة ما يستطرف اي يستملح والجمع طرف مثل غرفة وغرف وفي القاموس طرف فلانا اعطاه ما لم يعطه احد قبله والاسم الطرفة بالضم **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا للمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض **ع** عن ابيه عن سعد [illegible] عن ابن محبوب مثله **جع** عن النبي صلى الله عليه وآله مثله الى قوله ذلك ان الله الى قوله لكافر وفي اخر الخبر هو السبب **بيان** وذلك ان الله اقول تعليل لما يتوهم من ان المؤمن لكرامته على الله كان ينبغي ان يكون بلاؤه اقل والمعنى ان المؤمن لما كان محل ثوابه الاخرة لا الدنيا فضلها وانقطاعها لا ينبغي ان يكون ثوابا له فينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الاخرة وكذا الكافر لما كانت عقوبته في الاخرة لا في الدنيا لانقطاعها لا ينبغي ان تكون عقوبته في الدنيا فلا يبتلى في الدنيا كثيرا بل نعم ما يكون ثوابه لو كان له عمل في الدنيا لدفع البلاء والسخف في النعيم وفي القاموس القرار والقرارة ما قر فيه والمطمئن من الارض شبه البلاء النازل الى المؤمن بالمطر النازل الى الارض وجه الشبه سرعة النزول وهو الوضع والاستقرار بعد النزول وكثرة النفع والاثمار للحبوة فان البلاء المؤمن سبب الحبوة الابدية والمطر سبب الحبوة الفانية **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان هذا الذي ظهر [illegible] ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة قال فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوضأ وقم الى صلاتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت اهله واصرف عني من شر الدنيا والاخرة ما انت اهله واذهب عني هذا الوجع وتسميه فانه قد غاظني واحزنني والح في الدعاء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله **بيان** الذي ظهر بوجهه كان برصا وبعمل الجذام وعلى ما [illegible] ذكر [illegible] ان الله [illegible] المؤمن بالجذام جاز ابتلاؤه بالبرص بطريق اولى لان الجذام اشد الخبثين وانما ذكر مؤمن آل فرعون في هذا الخبر فلعله من اشتباه الرواة او النساخ لان الذي المذكور انما هي في قصة الياس كما مر في هذا الباب سابقا وربما يوجه بوجهين احدهما ان المراد بالفرعون هنا فرعون عيسى عليه السلام وهو الجبار الذي كان بانطاكية حين ورد رسل عيسى عليه السلام وانفرعون يطلق على كل جبار متكبر نعم شاع اطلاقه على ثلثة فرعون الخليل اسمه سنان وفرعون يوسف اسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى اسمه الوليد بن مصعب فاضافة الآل الى فرعون عيسى باعتبار كونه من اهل بلده وفي رؤيته واستغاثته بانذارهم او باعتبار كونه منهم في نفس الامر وثانيهما لو كانا واحدا وكان طويل العمر جدا ادرك زمان موسى وادرك زمان عيسى عليهما السلام ايضا مع انه كان بينهما الف وستمائة واثنان وثمانون سنة وكان اسمه حبيبا النجار وكان ملقبا بمؤمن آل ياسين كما مر في الخبر وقال في القاموس وحبيب النجار صاحب ياسين وقال علي بن ابراهيم في تفسيره وقال صاحب مؤمن آل فرعون [illegible] قال كنعان ستمائة سنة قال وكان مجذوما مكنعا وهو الذي قد تقعفت اصابعه وكان يشير بيديه الى قومه المكنونين ويقول يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد وفي بعض النسخ مكنعا وهو الذي قد تقعفت اصابعه وكان يشير بيديه المقعوفتين ويقول والعقعفة العطف ولا يخفى بعدهما لوجهين لا سيما الاخير فان فيما منه اخبارا كثيرة دالة على تعدد المؤمنين اذا كان الثلث كان تامة وقيل ناقصة واسمه ضمير مستتر راجع الى العالم او الوقت والظرف خبره ان وتسميه اي تسمي الوجع باسمه بان تقول مكان هذا الوجع هذا البرص وفيه انه ينبغي للداعي ان يلح في الدعاء وانه لا يضر الدعاء بخير الدنيا والاخرة وفيما سيأتي في كتاب الدعاء [illegible] بما يحتاج اليه والالحاح الحاح [illegible] والتذلل والاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم واشباه ذلك قال في المصباح الحاح [illegible] اذا اقبل عليه مواظبا **ب** عن محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلي المؤمن بالجذام والبرص [illegible]

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

٥ البلاء الاعم للمؤمن كا عن ابن مسرور عن ابن بطة عن البرقي عن ابيه رفعه الى زرارة بن اوفى قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا زرارة
الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد ان يغلب ولا يغلب واما الذئب
فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا واما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون باديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بألسنتهم واما
الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا واما
الشاة فالذين تجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير **بيان** المراد بالشاة
المؤمن المبتلى بهؤلاء وجز الشعر كناية عن الاستيلاء عليهم وجرهم الى بيوت الظلمة للدعاوي الباطلة او الاستخفاف بهم وفي بعض النسخ تجر بالراء
فهو بالمعنى الاخير واكل لحومهم غيبتهم وكسر عظمهم ضربهم وشدة الجور عليهم **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون ما كان الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه **صح** عنه ع مثله **ما** عن الفحام عن المنصوري عن عم
ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق عليهم السلام مثله وزاد ولو ان مؤمنا **ما** عن الغضائري عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن
الحسين بن احمد المالكي عن ابيه عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير عن ابي خالد الزرقي قال حدثنا ابو عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الله عز وجل لولا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة
في رزقه فان هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه
مؤمن ولا يبغضه الا منافق **بيان** فان هو حرج لعله من حرج اي ضاق صدره ولم يصبر اعدت اليه اي ما اخذت منه الرزق او القوة **ما**
عن علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن ابي جعفر الطلحي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند
امير المؤمنين ع فاتاه رجل فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعود في الارض طويلا
ثم رفع رأسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة
اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله
بيان اما انه كانه سقط هنا شيء تقديره اي امر ان كان ذلك فاتخذ وفي البصائر اما فاتخذ وفي النهاية في حديث علي
من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي
به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله
بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت
ع عن ابن المتوكل عن الحميري عن البرقي عن [illegible] عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لو ان مؤمنا كان في قلة
جبل لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك **بيان** قلة الجبل بالضم اعلاه والمراد بالبعث التخلية وعدم الصرف **ع**
عن حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الكوفي عن عبيد الله بن حمدان عن الحسين بن نصر عن خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه
عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا لنا ومن كان يلي من النبيين والمؤمنين متتابعين من يؤذينا
ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين ع ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل
ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد **ع** عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار
قال قال ابو عبد الله ع ان الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد رأينا فلانا يصلي في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله ع انه كان يرمي
حمام الحرم وبهذا الاسناد قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا **بيان** انه كان يرمي يدل على ان المراد بالمؤمن في اول الخبر
المؤمن الكامل كما يدل عليه آخر الخبر ويحتمل ان لا يكون من اصابته مؤمنا ولم يرد ع ان يظهر ذلك فاسنده الى بعض اعماله والاول اظهر
ع عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان ملكين هبطا من السماء فالتقيا
في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر فامرني ان
احشر له الصيد سمك البحر حتى يأخذه ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره وفيما بعثت انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب من الذي بعثك
فيه بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعاؤه وصوته في السماء لاكفي قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار ايمانه
توضيح كان ايل اسم بحر او موضع معروف في اللغة اشتهى عليه كذا في النسخ ويمكن ارجاع الضمير الى الله اي سأل الله في ذلك واعتمد عليه
وهو لا يناسب كفره كذا تدعون اولا نفسه اي لنفسه او ملزما على نفسه كناية عن الاهتمام بها وكانه كان في علته كما سيأتي خلا من تفسير الامام
وفي القاموس كفأه كمنعه كبه وقلبه كاكفأه وقال القدر بالكسر معروف انثى او تؤنث **ع** عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن الحكم عن

عبد الله حبيب

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

۶۱

عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عم اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد
الله عز وجل بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي
بيان [illegible] الاستغفار وان باخذ قليلا
قليلا [illegible] **ع** عن سعد [illegible] عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين عم عن
قول الله عز وجل لولا ان يكون الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة ومعارج عليها [illegible] ولو فعل ذلك بامة محمد [illegible] لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم **بيان** لولا ان يكون
الناس امة واحدة قال البيضاوي [illegible] لولا ان يرغبوا في الكفر اذا رأوا الكفار في سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه ومعارج اي ومصاعد جمع
معرج عليها [illegible] **ل** الا ربعا
[illegible] اما في مال واما في ولده واما في نفسه
[illegible] **ص** [illegible]
[illegible]
[illegible] **ص** بالاسناد
عن [illegible] عن هشام بن سالم عن الصادق صلوات الله عليه قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم
الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل **ن** عن الحسين بن ابراهيم [illegible] عن محمد [illegible] عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي [illegible] عن احمد
البرقي [illegible] عن هشام مثله **مصحح** قال الصادق [illegible] البلاء [illegible] والصبر عليه
والبشارة [illegible] الايمان قال [illegible] صلى الله عليه واله [illegible] الانبياء [illegible] فالامثل
[illegible]
[illegible] النعم [illegible] الا بعد ابتلائه [illegible] حق
العبودية [illegible] في الحقيقة [illegible] البلاء [illegible] جعل سراج المؤمنين و
[illegible] الصبر على البلاء [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] الصبر في البلاء [illegible] قال ابو [illegible]
[illegible] للمؤمن [illegible] قال امير المؤمنين عم الصبر من
الايمان كالراس من الجسد [illegible] البلاء [illegible] الا العالمون **بيان** [illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] قال الصادق [illegible] امير المؤمنين عم لعبد الله بن [illegible]
شيعتنا في الدنيا [illegible] امير المؤمنين [illegible]
قال نعم اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه واله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله تعالى [illegible] شيعتنا [illegible] في الدنيا بما يبتليهم به من المحن وبما
[illegible] فان الله يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير [illegible] عليهم [illegible]
ال محمد [illegible] في الدنيا وان كان [illegible] عليهم ذنوبهم [illegible]
[illegible] في النار [illegible] محمد رسول الله صلى الله عليه واله يقول [illegible] مؤمن والاخر
كافر [illegible] كل واحد منهما ملك عظيم [illegible]
[illegible] في [illegible] لا يقدر عليه [illegible] الاطباء [illegible]
[illegible] السمكة [illegible]
[illegible] السمكة [illegible] الملك المؤمن مرض [illegible] تلك السمكة [illegible]
الشطوط [illegible] الكافر [illegible] تلك السمكة [illegible] الاطباء [illegible]
[illegible] الملك [illegible] تلك السمكة [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] السماء واهل [illegible] في الارض [illegible] على الكافر [illegible] على المؤمن ما كان

سكن [illegible]

وبعد [illegible]

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

السبيل اليه سهلا فاوحى الله الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الارض اني انا الله الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما اعطي ولا ينفعني ما
امنع ولا اظلم احدا مثقال ذرة فاما الكافر فانما سهلت له اخذ السمكة في غير اوانها ليكون جزاء على حسنة كان عملها اذ كان حتما علي ان لا ابطل لاحد
حسنة حتى يرد القيمة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ومنعت العابد تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه فاردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة
واعدام ذلك الدواء وليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة **بيان** فلست خلد من اصحاب القبور لعل المعنى ان الله لم يجعلك من الخالدين في
الدنيا واسبابه وتلك قد تسببت فلا بد من موتك او المعنى ان بقائك في الدنيا مع هذا المرض كحيوة اصحاب القبور في عدم استحالة العادة **م**
قال رسول الله ص عجبا للعبد المؤمن من شيعة محمد وعلي عليهما السلام ان بقي في الدنيا على اعدائه فقد جمع له خير الدارين وان امتحن في الدنيا فقد
ادخر له في الآخرة ما لا يكون لمحنته في الدنيا قدر عند اضافة نعمها الى نعم الآخرة وكذلك عجبا للعبد المخالف لنا اهل البيت ان خذل في الدنيا وغلب
بايدي المؤمنين فقد جمع عليه عذاب الدارين وان امهل في الدنيا واخر عنه عذابها كان له في الآخرة من عجائب العذاب ضروب بالاعتبار ما يود لو كان في
الدنيا مسلا دما لا قدر لنعم الدنيا التي كانت له عند الاعتبار في تلك البلايا فلو ان احسن الناس نعيما في الدنيا واطولهم بها عمرا من مخالفينا غمس
يوم القيمة في النار غمسة ثم سئل هل لقيت نعيما قط لقال لا ولو ان اشد الناس عيشا في الدنيا واعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا غمس غمسة
نعيمة في الجنة غمسة ثم سئل هل لقيت بؤسا قط لقال لا فما ظنكم بنعيم ويوم هذه صفتهما ذلك النعيم فاطلبوه وذلك العذاب فاتقوه **جا** عن
احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن اسماعيل بن رباح عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله ع ان
العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه ذنوبه **محص** عن الحكم مثله **جا** عن محمد بن طاهر الموسوي
عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن محمد بن سنان عن احمد بن سليمان القمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالجوع
حتى يموت جوعا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت عطشا وان كان النبي من الانبياء ليبتلى بالعري حتى يموت عريانا وان كان النبي من
الانبياء ليبتلى بالسقم والامراض حتى تتلفه وان كان النبي ليأتي قومه فيقوم فيهم يامرهم بطاعة الله ويدعوهم الى توحيد الله وما معه مبيت
ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون اليه حتى يقتلوه وانما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده **جا** عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ابن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان فيما ناجى الله به موسى بن عمران ان يا موسى ما
خلقت خلقا هو احب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي
اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل بما يرضيني واطاع امري **ضا** قال الصادق ع ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله
عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقاه الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه
جع قال امير المؤمنين علي ع الجزع عند البلاء تمام المحنة وقال ع ان البلاء للظالم ادب وللمؤمن امتحان وللانبياء درجة وللاولياء
كرامة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابتلي فصبر واعطي فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر اولئك لهم الامن وهم مهتدون
وقال ع ان الله يتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد المريض اهله بالدواء وان الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمي المريض الطعام وروي عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ابتلاهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده و
ماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال ع ليودن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء
قال الله تعالى [illegible] يا عبادي من لم يرض بقضائي ولم يشكر على نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي وقال الباقر ع يا بني من
كتم بلاء ابتلي به من الناس وشكا ذلك الى الله عز وجل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء وقال ع يبتلى المرء على قدر حبه وقال رسول الله ص
قال الله عز وجل ما من عبد اريد ان ادخله الجنة الا ابتليته في جسمه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيقت عليه في رزقه فان كان ذلك كفارة
لذنوبه والا شددت عليه الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته
عندي والا امنته من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته والا هونت عليه الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار وعن ابي عبد الله ع قال
ان الله تبارك وتعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء اما بمرض في جسمه او بمصيبة في اهل او مال او مصيبة من مصائب الدنيا ليأجره عليها وقال ع
ما من مؤمن الا وهو يذكر في كل اربعين يوما ببلاء اما في ماله او في ولده او في نفسه فيوجر عليه او هم لا يدري من اين هو وعن ابي عبد الله ع
قال ان في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد الا بالابتلاء في جسده وعن ابي جعفر ع قال خرج موسى ع فمر برجل من بني اسرائيل فذهب به حتى خرج الى الظهر
فقال له اجلس حتى اجيئك وخط عليه خطة ثم رفع راسه الى السماء فقال اني استودعتك صاحبي وانك خير مستودع ثم مضى فناجى الله بما احب
ان يناجيه ثم انصرف نحو صاحبه فاذا اسد قد وثب عليه فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه قلت وما فرث اللحم قال قطع اوصاله فرفع موسى راسه
فقال يا رب استودعتك صاحبي [illegible] مستودع فسلطت عليه شر كلابك فشق بطنه وفرث لحمه وشرب دمه فقيل يا موسى ان صاحبك كانت له منزلة في

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

الجنة لم يكن يباليها الا بما صنعت به انظر وكشف له الغطاء فنظر موسى الى منزل مشرف فقال رب رضيت وعن الكاظم ع قال لن تكونوا مؤمنين ٣٣ ع
حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك ان الصبر عند البلاء اعظم من الغفلة عند الرخاء . قال النبي ص لا تكون مؤمنا حتى تعد البلاء نعمة
والرخاء محنة لان بلاء الدنيا نعمة في الاخرة ورخاء الدنيا محنة في الاخرة وعن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن ابائه قال قال رسول الله ص
ان المؤمن اذا قارف الذنوب ابتلي بها بالفقر فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالمرض فان كان في ذلك كفارة لذنوبه والا ابتلي بالخوف
من السلطان يطلبه فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وماله من ذنب يدعيه عليه فيامر به
الى الجنة وان الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج انفسهما حتى يلقيا الله حين يلقيانه وما
لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه فيامر بهما الى النار وعنه ع قال كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته **بيان**
في القاموس ... قارف الذنب ... كبشا عن
شيخ ... عن ... بن محمد السلمي عن الحسين بن الحكم الكندي عن اسماعيل بن صبيح عن خالد بن نجيح عن المنهال بن عمرو
قال كنا جلوسا مع محمد بن علي ع ... فدخل رجل فسلم عليه فرد ع فقال الرجل كيف انتم فقال له محمد ع وما آن لكم ان تعلموا كيف
نحن انما مثلنا في هذه الامة مثل بني اسرائيل كان يذبح ابناؤهم ويستحيي نساؤهم الا وان هؤلاء يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا
زعمت العرب ان لهم فضلا على العجم فقال العجم وبماذا قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فان كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس
... فلم يزل ... في ذلك ... فقال له الرجل والله ... اهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله انه
لاسرع الينا والى شيعتنا من السيل في الوادي ... البلاء ثم بكم ... الرخاء ثم بكم **بيان** قال الجوهري ...
... عن ابي عبد الله ع ... وهو مغلوب **شرح** قال النبي ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال
لو كان المؤمن ... على ... من يؤذيه وقال ... وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يكون في الدنيا مؤمن الا وله
... قال رسول الله ص ... ولا يكون ولا هو كائن نبي ولا مؤمن الا وله قرابة يؤذيه او جار يؤذيه **محص** عن ربعي عن الفضيل
قال سمعت ... على المؤمنين ... على اللحم ثم قال هكذا يبتلى ... **بيان** كان ...
الى ... **محص** محمد بن علي ... عن الحسن بن موسى عن اسماعيل بن مهران عن علي بن عثمان عن ابي الحسن موسى بن جعفر
قال ... الانبياء واولاد الانبياء واتباع الانبياء ... خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر **محص** عن محمد بن همام
عن ... عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يقول ان البلاء اسرع
الى شيعتنا من السيل الى قرار الوادي **محص** عن ... عن ابي عبد الله ع قال الجوع ... اسرع الى شيعتنا من ... **بيان**
... وهو ... كفر ...
... عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لو ان مؤمنا على لوح في البحر لقيض الله له منافقا يؤذيه **مجمع** عنه ع مثله
محص ... قال ان الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا
كما ... عن ابي عبد الله ع ... ثم قال نعم جرعة الغيظ لمن صبر عليها وان عظيم الاجر مع عظيم البلاء وما
احب الله قوما الا ابتلاهم **محص** عن ... عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله جعل وليه في دار الدنيا غرضا لعدوه
محص ... قال ابو عبد الله ع يا ابا حمزة ما كان ولن يكون مؤمن الا وله بلايا اربع اما ان يكون له جار يؤذيه او منافق يقفو اثره
او مخالف يرى قتاله جهادا او مؤمن يحسده ثم قال اما انه اشدهن عليه لانه يقول فيه القول فيصدق عليه ... من اخوانه ... المؤمن
... **محص** عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى ان يقرض بالمقاريض **محص** عن
عبد الله ... عن ابي عبد الله ع قال ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة
... يبتلى ... المؤمنون ... **بيان** ...
البلاء ... **محص** عن ... عن ابي عبد الله ع قال ... مؤمن ... وهو يذكر
البلاء ... يوما او ليلة ... في ماله وولده ... الله عليه ... **محص** عن ابي ... عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله ص ان الله ليتعاهد عبده المؤمن بانواع البلاء كما يتعاهد اهل البيت سيدهم بطرف الطعام **توضيح** الظاهر ان ...
هو الحسين بن عثمان ... اهل البيت بالنصب سيدهم بالرفع وفي القاموس الطرفة ... **محص** عن زرارة عن
ابي عبد الله ع قال ما افلت المؤمن من واحدة من ثلث وربما اجتمعت الثلث عليه اما ان يكون معه في الدار من يغلق عليه الباب يؤذيه او جار

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

يؤذيه او شيء في طريقه وهو الخبر يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله اليه شيطانا او يجعل له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد
محص: عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم محص: عن سدير قال
قلت لابي جعفر ع هل يبتلي الله المؤمن فقال وهل يبتلي الا المؤمن حتى ان صاحب يس قال يا ليت قومي يعلمون كان مكنعا قلت وما
المكنع قال كان به جذام محص: عن عمرو بن ابان عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وبه وجع في شيء من بدنه لا يفارقه حتى يموت يكون
ذلك كفارة لذنوبه محص: عن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال لا تزال الغموم والهموم بالمؤمن حتى لا تدع له ذنبا وعن ابي عبد الله ع
قال لا يمضي على المؤمن اربعون ليلة الا عرض له امر يحزنه يذكر به محص: عن الحرث بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد
المؤمن ليهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب له محص: عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال الله لولا ان يجد عبدي المؤمن
في نفسه لعصبت الكافر بعصابة لا يجد الما حتى يموت بيان: في حديث الانبياء اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سؤالي
يقال وجد عليه يجد جدا وموجدة محص: عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاما المؤمن فيروع فيها
واما الكافر فيتمتع فيها بيان: الروع الفزع كالارتياع والترويع والروعة الفزعة وراع افزع كروع لازم متعد محص: عن ابي
جميلة عن ابي جعفر قال ان العبد ليكرم على الله تعالى حتى انه لو سأله الجنة وما فيها اعطاه اياها ولم ينقصه ذلك ولو سأله موضع
شبر حرمه وان الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض بيان: [illegible]
سقط من صالح الخبر فقرات محص: عن ابي الحسن ع قال المؤمن يعرض كل خير لو قطع انملة انملة كان خيرا له ولو ولي شرقها وغربها
كان خيرا له بيان: يعرض كل خير بالضم اي بمعرض كل خير ومحل عروضه وظهوره لو قطع انملة انملة في المصباح الانملة من الاصابع
العقدة وبعضهم يقول الانامل رؤوس الاصابع والانملة بفتح الهمزة وفتح الميم اكثر من ضمها وابن قتيبة يجعل الضم من لحن العوام وبعض
المتاخرين من النحاة حكى تثليث الهمزة مع تثليث الميم فيصير تسع لغات واقول كان المعنى قطع جميع بدنه بمفاصل الانامل وكون المراد قطع انامل
يديه ورجليه بعيد محص: عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع قال ان الله يذود المؤمن عما يشتهيه كما يذود احدكم الغريبة
عن ابله ليس منها بيان: في المصباح ذاد الراعي ابله عن الماء ذودا وذيادا منعها محص: عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد المؤمن ليطلب الامارة والتجارة حتى اذا اشرف من ذلك على ما كان يهوى بعث الله ملكا وقال له عق عبدي وصده
عن امر لو استمكن منه ادخله النار فيقبل الملك فيصده بلطف الله فيصبح وهو يقول لقد دهيت من دهاني فعل الله به وفعل وما يدري ان الله
الناظر له في ذلك ولو ظفر به ادخله النار بيان: في القاموس دهاه دهيا ودهاه اصابه بداهية وهي الامر العظيم وفعل الله به
وفعل كناية عن شتم كثير ودعاء عليه ثواب الاعمال: عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي
عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم قال مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عز وجل
ولا خطيئة له محص: عن علي بن ابي حمزة مثله جع: عنه ع مثله كتاب الامامة والتبصرة: عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن
عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله السقم يمحو الذنوب وقال ع ساعات الاوجاع يذهبن ساعات الخطايا وقال ع ساعات الهموم ساعات الكفارات ولا يزال الهم
بالمؤمن حتى يدعه وما له من ذنب كش: عن محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن محمد بن حبيب الاودي عن عبد الله بن حماد عن
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ذريح عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع
بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي اشربه فانه قد امرني ان لا ارجع حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك منه واذا
شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما
استقر الشراب في جوفي فكانما نشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت وانا باك فسلمت عليه
وقبلت يده وراسه فقال لي وما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي وبعد الشقة وقلة المقدرة على المقام عندك والنظر
اليك فقال اما قلة المقدرة فكذلك جعل الله اولياءنا واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فلك بابي عبد الله ع
اسوة بارض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه واما ما ذكرت من بعد الشقة فان المؤمن في هذه الدار غريب في هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار
الى رحمة الله واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه قب: مرسلا مثله ختص:
عن عدة من اصحابه عن محمد بن جعفر المؤدب عن البرقي عن بعض اصحابنا عن الاصم عن ذريح مثله بيان: فقيل له اي لابي جعفر ع وفي بعض النسخ قيل
لابي جعفر ع وفي النهاية في حديث السحر فكانما انشط من عقال اي حل وكثيرا ما يجيء في الرواية كانما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

اذا عقلتها وانشطتها اذا حللتها وفي القاموس الشقة بالضم والكسر البعد والناحية التي يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة فلك بابي ٥٥
عبد الله اي الحسين صلوات الله عليه اسوة اي قدوة اي مشابهة في الغربة او التفكر في حاله ليسهل عليك غربتك وينكشف هذا الحزن عنك في
القاموس الاسوة بالكسر والضم القدوة وما يأتسي به الحزين واساه فتأسى عزاه فتعزى في هذا الخلق عطف على قوله في هذا الدار اي في
هذا الخلق غريب انما وصفهم بالنكس لانهم انخلعوا عن الانسانية فصاروا كالبهائم والانعام او انقلبوا عن حد الانسانية الى حد البهيمية او هم
منكوس القلوب لا يعي قلوبهم شيئا من الحق وهو كناية عن الخيبة والخسران او شبه اسوء حالا لانهم الروحانية واسوء حالا لانهم الجسمانية او لانهم لما اعرضوا
عن العروج على معارج الكمالات الروحانية وقصروا نظرهم على الشهوات الجسمانية فكانهم انتكسوا وانقلبوا وفي بعض النسخ في هذا الخلق منكوس الى
[illegible] كذلك او بانهم بشر الاحوال لا يقدر على شيء كالمنكوس في القاموس نكسه قلبه على راسه كنكسه النكس بالكسر الضعيف كحديث الفرس لا يسمو
براسه ولا هاديه اذا جرى ضعفا او الكلام في الخيل والمنكوس على راسه وفي النهاية في حديث ابي هريرة تعس عبد الدنيا وانتكس اي انقلب
على راسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر وفي حديث ابن مسعود قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس
القلب [illegible] وفي بعض النسخ في فلان [illegible] باب المؤمن باسناده عن سعد بن طريف قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فجاء جميل الازرق فدخل عليه قال فذكروا بلايا للشيعة وما يصيبهم فقال ابو جعفر عليه السلام ان اناسا اتوا علي بن الحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس فذكروا
لهما نحوا مما ذكرتم قال فاتيا الحسين بن علي عليهما السلام فذكرا له ذلك فقال الحسين عليه السلام والله البلاء والفقر والقتل اسرع الى من احبنا من ركض
البراذين ومن السيل الى صمره قلت وما الصمر قال منتهاه ولولا ان تكونوا كذلك لرأينا انكم لستم منا بيان في القاموس صمر الماء جرى
من حدور في مستو [illegible] المؤمن باسناده عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الشياطين
اكثر على المؤمن من الزنابير على اللحم محمد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه من ثلاث بواحدة اما صداع
واما حمى واما رمد [illegible] وقد تقدم [illegible] وكان من احب الناس اليه لو احبني جبل
لتهافت [illegible] رضي الله عنه [illegible] الا بالانبياء والاولياء والمصطفين الاخيار
وهذا مثل [illegible] بيان مرجعه
[illegible] المراد [illegible] الاجزاء وتفرقها
[illegible] على صبغته المعلوم [illegible] الشيء كالمرض [illegible]
[illegible] في النهاية [illegible] في حديث علي عليه السلام من احبنا اهل البيت
فليعد للفقر جلبابا [illegible] على الفقر [illegible] وهو كالملحفة تغطي به المرأة راسها وظهرها و
[illegible] بالصبر [illegible] كما يستر الجلباب البدن [illegible] للفقر [illegible]
[illegible] من احوال [illegible] بين حب الدنيا وحب اهل البيت [illegible] قال ابن ابي الحديد قد ثبت ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ان البلاء اسرع الى المؤمن من الماء الى الحدور [illegible] لو احبني جبل لتهافت ولعل هذا هو مراد
الرضي رضي الله عنه بقوله [illegible] قال ابن ميثم الجلباب مستعار لتوطين النفس على الفقر والصبر عليه
الاستعارة كونهما [illegible] من عوارض الفقر وظهوره في سوء الخلق وضيق الصدر والتجرد [illegible] الى الكفر كما يستر بالملحفة
ولما كانت محبتهم عليهم السلام [illegible] ومن شعارهم الفقر ورفض الدنيا والصبر على ذلك وجب ان يكون
كل محب مستشعرا للفقر مستعدا له جلبابا من توطين النفس عليه الصبر وقد ذكر ابن قتيبة هذا المعنى بعبارة اخرى فقال من احبنا فليقتصر
على التقلل من الدنيا والتقنع فيها قال وشبه الصبر على الفقر بالجلباب لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن قال ويشهد بصحة هذا التاويل
ما روي انه عليه السلام راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال شيعتك يا امير المؤمنين فقال ما لي لا ارى فيهم سيما الشيعة قال وما سيما الشيعة
قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء وقال ابو عبيد انه لم يرد الفقر في الدنيا الا ترى ان فيمن يحبهم مثل
ما في سائر الناس من الغنى وانما اراد الفقر يوم القيامة واخرج الكلام مخرج الوعظ والنصيحة والحث على الطاعات فكانه اراد من احبنا فليعد
لفقره يوم القيامة ما يجبره من الثواب والتقرب الى الله تعالى والزلفة عنده قال وقال السيد المرتضى والوجهان جميعا حسنان وان كان قول
ابن قتيبة احسن فذلك معنى قول السيد رضي الله عنه وقد توقف لذلك على معنى اخر انتهى كلام ابن ميثم وقال القطب الراوندي رحمه الله تعالى
المعنيين المحكيين عن ابن قتيبة وابي عبيد قال المرتضى فيه وجها ثالثا اي من احبنا فليزم نفسه وليقدها الى الطاعات وليذللها على الصبر
عما كره منها فان الفقر ان يجز انف البعير فيلوي عليه حبل يذلل به الصعب يقال فقره اذا فعل به ذلك [illegible] انه لو كان المراد الصبر على الفقر

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

وستره والكف عن إظهار الحاجة إلى الناس فذلك هو المعبر عنه بالجلباب كما أشرنا إليه أولا ولا يصلح فيه ما ذكره أبو عبيد من أن فيمن يحبهم مثلما
نسبنا إلى الناس من الغنى لأن الأمر بالصبر والستر حينئذ متوجه إلى من ابتلاه الله بالفقر فالمراد أن من ابتلي من محبينا بالفقر فليصبر عليه ولا يكشفها
ولا يستفاد منه فقد الغنى من الشيعة وأما الخبر الأول فقد قيل يحتمل أن تكون مفاده صعوبة حمل محبتهم الكاملة فيكون قريبا من قولهم إن أمرنا
صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فنهاقت الجبال حينئذ لثقل هذا الحمل وشدة المهابة كقوله تعالى
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
واستعفين منها والظاهر من المقام أنه ليس المراد بالمحبة محبة العوام ولا وسطا بل ما يستلزم الاتصاف بها على وجه كامل في الاتباع والتأسي
في الفضائل ومحاسن الأعمال على نحو ما الخالفة والقادة أن كانت درجة الرفيعة تقاد ذلك الأفهام وأعلى من أن ينالها إلا ... تام وحق الحمل
بينها فنعن حمل مثل ذلك الحمل **تتميم** في هذه الأخبار دلالة ... من طرق العامة والخاصة على أن الأنبياء والأوصياء عليهم السلام
في الأمراض الحسية والبلاء بالجسمية كغيرهم بل هم أولى بها من الغير تعظيما لأجرهم الذي يوجب التفاضل في الدرجات ولا يقدح ذلك في رتبتهم
بل هو تثبيت لأمرهم وأنهم بشر إذ لو لم يصبهم ما أصاب سائر البشر مع ما يظهر في أيديهم من خرق العادة لقيل فيهم ما قالت النصارى في نبيهم وقد
ورد هذا التعليل في الخبر ولأنها ... تحفة لهم لرفع الدرجات التي لا يمكن الوصول إليها إلا بالشهادة فيهنئ الله سبحانه على من أحب من عباده بها
تعظيما وتكريما له كما ورد في خبر شهادة ... الجنة لا يصل إليها إلا
بالشهادة واستثنى أكثر العلماء ما هو نقص ومنفر للخلق عنهم كالجذام والبرص ... استعاذة النبي صلى الله عليه وآله منها على هذا
لتعميم الخلق وقال المحقق الطوسي قدس سره في التجريد ويجب في النبي العصمة وكمال العقل والذكاء والفطنة وقوة الرأي وعدم
السهو وكل ما ينفر عنه من دناءة الآباء وعهر الأمهات والفظاظة والغلظة والأبنة وشبهها والأكل على الطريق وشبهه وقال العلامة قدس سره
في شرحه ... عن الأمراض المنفرة نحو الأبنة وسلس الريح والجذام والبرص لأن ذلك كله مما ينفر عنه فيكون منافيا
للغرض من البعثة ومنهم القوشجي ... وقال القاضي عياض من علماء المخالفين في كتاب الشفا قال الله تعالى وما محمد إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم وقال ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا
يأكلان الطعام وقال وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وقال قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى
إلي فمحمد صلى الله عليه وآله وسائر الأنبياء من البشر ولولا ذلك لما أطاق الناس مقاومتهم والقبول عنهم ومخاطبتهم
قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا أي لما كان إلا في صورة البشر الذين يمكنكم مخالطتهم إذ لا تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته
ورؤيته إذا كان على صورته وقال لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا أي لا يمكن في سنة الله
إرسال الملك إلا لمن هو من جنسه أو من خصه الله تعالى واصطفاه وقواه على مقاومته كالأنبياء والرسل فالأنبياء والرسل وسائط بين الله
وبين خلقه يبلغونهم أوامره ونواهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم بما لم يعلموه من أمره وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته فظواهرهم
وأجسادهم وبنيتهم متصفة بأوصاف البشر طارئ عليها ما يطرأ على البشر من الأعراض والأسقام والموت والفناء ونعوت الإنسانية وأرواحهم
وبواطنهم متصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملأ الأعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغير والآفات لا يلحقها غالبا عجز
البشرية ولا ضعف الإنسانية إذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما أطاقوا الأخذ عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم كما لا
يطيقه غيرهم من البشر ولو كانت أجسامهم وظواهرهم متسمة بنعوت الملائكة وبخلاف صفات البشر لما أطاق البشر ومن أرسلوا إليه مخاطبتهم
كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جهة الأجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الأرواح والبواطن مع الملائكة كما قال تنام عيناي ولا ينام
قلبي وقال إني لست كهيئتكم إني أظل يطعمني ربي ويسقيني فبواطنهم منزهة عن الآفات مطهرة من النقائص والاعتلالات وقال في موضع
آخر قد قدمنا أنه وسائر الأنبياء والرسل من البشر وأن جسمه ظاهره خالص للبشر يجوز عليه من الآفات والتغييرات والآلام والأسقام
وتجرع كأس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بنقيصة فيه لأن الشيء إنما يسمى ناقصا بالإضافة إلى ما هو أتم منه وأكمل من نوعه وقد كتب
الله على أهل هذه الدار فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون وخلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض واشتكى وأصابه الحر والقر
وأدركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الإعياء والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار وكسروا رباعيته وسقي
السم وسحر وتداوى واحتجم وتعوذ ثم قضى نحبه فتوفي صلى الله عليه وآله ولحق بالرفيق الأعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي
لا محيص عنها وأصاب غيره من الأنبياء ما هو أعظم منها فقتلوا قتلا ورموا في النار ووشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض
الأوقات ومنهم من عصمه كما عصم نبينا بعد من الناس ولئن لم يكف عن نبينا ربه يد ابن قميئة يوم أحد ولا حجبه عن عيون عداه عند دعوته

الظهر

باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته

الطائف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وارسل عنه سبع غورث وحجر ابي جهل وفرس سراقة ولئن لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم من سم اليهودية وكذا سائر انبيائه مبتلى معافى وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين امرهم ويتم كلمته فيهم وليحقق بامتحانهم بشريتهم ويرتفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم لئلا يفتنوا بما يظهر من العجائب على ايديهم ضلال النصارى بعيسى بن مريم وليكون في محنتهم تسلية لاممهم ووفور لاجورهم عند ربهم تماما على الذي احسن اليهم قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغيرات المذكورة انما تختص باجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني ادم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملأ الاعلى والملائكة لاخذها عنهم وتلقيها الوحي منهم وقد قال ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وقال اني لست انسى ولكن انسى ليستن بي فاخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الآفات التي تحل ظاهره من ضعف وجوع ونوم وسهر لا يحل منها شيء باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه وهو في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الآثار انه كان محروسا من الحدث في نومه لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته وبطلت بالكلية جملته وهو قد اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم بقوله لست كهيئتكم وكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغضب لم يجر على باطنه ما يخل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به كما يعتري غيره من البشر

تذنيب قال المحقق الطوسي قدس الله روحه في التجريد بعض الالم قبيح يصدر منا خاصة وبعضه حسن يصدر منه تعالى ومنا وحسنه اما لاستحقاقه او لاشتماله على النفع ودفع الضرر الزائدين او لكونه عاديا او على وجه الدفع ويجوز في المستحق كونه عقابا ولا يكفي اللطف في الم المكلف في الحسن ولا يشترط في الحسن اختيار المتالم بالفعل والعوض نفع مستحق خال عن تعظيم واجلال ويستحق عليه تعالى بانزال الالام وتفويت المنافع لمصلحة الغير وانزال الغموم سواء استندت الى علم ضروري او مكتسب او ظن لا ما تستند الى فعل العبد وامر عباده بالمضار او اباحته وتمكين غير العاقل بخلاف الاحراق عند الالقاء في النار والقتل عند شهادة الزور والانتصاف عليه تعالى واجب عقلا وسمعا فلا يجوز تمكين الظالم من الظلم من دون عوض في الحال يوازي ظلمه فان كان المظلوم من اهل الجنة فرق الله اعواضه على الاوقات او تفضل عليه بمثلها وان كان من اهل العقاب اسقط بها جزءا من عقابه بحيث لا يظهر له التخفيف بان يفرق الناقص على الاوقات ولا يجب دوام العوض لحسن الزائد بما يختار معه الالم وان كان منقطعا ولا يجب حصوله في الدنيا لاحتمال مصلحة التاخير والالم على القطع ممنوع مع انه غير محل النزاع ولا يجب اشعار صاحبه بايصاله عوضا ولا يتعين منافعه ويصح اسقاطه والعوض عليه تعالى يجب تزايده الى حد الرضا عند كل عاقل وعلينا يجب مساواته وقال العلامة نور الله ضريحه في شرحه اعلم انا قد بينا وجوب الالطاف والمصالح وهي ضربان مصالح في الدين ومصالح في الدنيا اعني المنافع الدنيوية ومصالح الدين اما مضار او منافع والمضار منها الالام والامراض وغيرهما كالاجال والغلاء والقحط والصحة والسعة في الرزق والرخص واختلف الناس في قبح الالم وحسنه فذهبت الثنوية الى قبح جميع الالام وذهبت المجبرة الى حسن جميعها من الله تعالى وذهبت البكرية واهل التناسخ والعدلية الى حسن بعضها وقبح الباقي واختلفوا في وجه الحسن الى ان قال فالذي يصدر منه تعالى انما يحسن عند شروط احدها ان يكون مستحقا وثانيها ان يكون فيه نفع عظيم يوفي عليها وثالثها ان يكون فيه دفع ضرر اعظم منها ورابعها ان يكون مفعولا على مجرى العادة كما يفعله الله تعالى بالحي اذا القي في النار وخامسها ان يكون مفعولا على سبيل الدفع عن النفس كما اذا المنا من يقصد قتلنا لانا متى علمنا اشتمال الالم على احد هذه الوجوه حكمنا بحسنه قطعا وشرط حسن الالم المبتدأ الذي يفعله الله تعالى كونه مشتملا على اللطف اما للمتالم او لغيره لان خلو الالم عن النفع الزائد الذي يختار المولم معه الالم يستلزم الظلم وخلوه عن اللطف يستلزم العبث وهما قبيحان ولذا اوجب بوهاشم في امراض الصبيان مع الاعواض اشتمالها على اللطف كما قد جوز المصنف كابي الحسين البصري ان يفعل الالم في الكفار والفساق عقابا للكافر والفاسق ومنع قاضي القضاة من ذلك وجزم بكون امراضهم محنا لا عقوبة وذهب المصنف كالشيخين الى انه لا يكفي اللطف الذي يشتمل في الم المكلف في الحسن بل لا بد من عوض خلافا لبعض المعتزلة بان اللطف ولو فرضنا اشتمال اللذة على اللطف الذي اشتمل عليه الالم لم يحسن منه تعالى فعل الالم بالحي لاجل لطف الغير مع العوض الذي يختار لاجله لو عرض عليه قال ابوهاشم وابو الحسين منع ذلك وتبعه المصنف ولا يشترط في حسن الالم المفعول ابتداء من الله تعالى اختيار المتالم للعوض الزائد عليه بالفعل والعوض نفع مستحق خال عن تعظيم واجلال ليخرج به الثواب الوجوه التي تستحق بها العوض على الله تعالى امور الاول انزال الالام بالعبد كالمرض وغيره الثاني تفويت المنافع اذا كانت منه تعالى لمصلحة الغير فلو اماتت الله تعالى ابنا لزيد كان في معلومه تعالى انه لو عاش لانتفع به زيد لاستحق عليه تعالى العوض عما فاته من منافع ولده ولو كان في معلومه تعالى عدم انتفاعه به لانه يموت قبل الانتفاع منه لم يستحق منه عوضا لعدم تفويت المنفعة منه تعالى ولذلك لو اهلك ماله استحق العوض بذلك سواء اشعر بهلاكه او لا لانه تعالى فوت

باب ان المؤمن مكفر

المنفعة كان له الالم ولو الم ولم يشعر به لا يستحق العوض بذلك سواء اشعر وكذا لو فوت عليه منفعة لم يشعر بها وعندي في هذا الوجه نظر
الثالث انزال الغموم بان يفعل الله تعالى اسبابا لغم اما الغم الحاصل من العبد نفسه فانه لا عوض فيه عليه تعالى الرابع امر الله تعالى عباده بايلام الحيوان
او اباحته سواء كان الامر للايجاب او للندب فان العوض في ذلك كله على الله تعالى الخامس تمكين غير العاقل مثل سباع الوحش وسباع الطير و
الهوام وقد اختلف اهل العدل هنا على اربعة اقوال فذهب بعضهم الى ان العوض على الله تعالى مطلقا ويعزى الى الجبائي وقال آخرون ان العوض
على فاعل الالم عن ابي علي وقال آخرون لا عوض هنا على الله تعالى ولا على الحيوان وقال القاضي ان كان الحيوان ملجأ الى الايلام كان العوض عليه تعالى
وان لم يكن ملجأ كان العوض على الحيوان واذا طرحنا صبيا في النار فاحترق فان الفاعل للالم هو الله تعالى والعوض علينا ويحسن لان فعل
الالم واجب في الحكمة من حيث اجراء العادة والله قد منعنا من طرحه وهذا عند قضاء الطارح كانه الموصل اليه الالم فلهذا كان العوض علينا دونه
تعالى وكذلك اذا شهد عند الامام شاهدا زور بالقتل فان العوض على الشهود وان كان الله تعالى قتله واوجب القتل على الامام تولاه وليس
عليهما عوض لانهما اوجبا بشهادتهما على الامام ايصال الالم اليه من جهة الشرع فصارا كانهما فعلاه لان قبول الشاهدين عادة شرعية
يجب اجراؤها على قانونها كالعادة الحسية واختلف اهل العدل في وجوب الانتصاف عليه تعالى فذهب قوم منهم الى ان الانتصاف للمظلوم
من الظالم واجب على الله تعالى عقلا لانه هو المدبر لعباده فنظره كنظر الوالد لولده وقال آخرون منهم انه يجب سمعا والمصنف ره اختار
وجوبه عقلا وسمعا وهل يجوز ان يمكن الله تعالى من الظلم من لا عوض له في الحال يوازي ظلمه فمنع منه المصنف قدس سره وقد اختلف
اهل العدل هنا فقال ابو هاشم والكعبي انه يجوز لكنهما اختلفا فقال الكعبي يجوز ان يخرج من الدنيا ولا عوض له يوازي ظلمه وقال ان الله
تعالى يتفضل عليه بالعوض المستحق عليه يدفعه الى المظلوم وقال ابو هاشم لا يجوز بل يجب التبقية لان الانتصاف واجب والتفضل ليس
بواجب ولا يجوز تعليق الواجب بالجائز وقال السيد المرتضى رضي الله عنه ان التبقية تفضل ايضا فلا يجوز تعليق الانتصاف بها فلهذا وجب
العوض في الحال واختاره المصنف ره لما ذكرناه واعلم ان المستحق للعوض اما ان يكون مستحقا للجنة او للنار فان كان مستحقا للجنة فان
قلنا ان العوض دائم فلا بحث وان قلنا انه منقطع توجه الاشكال بان يقال لو اوصل العوض اليه ثم انقطع عنه حصل له الالم بانقطاعه و
الجواب من وجهين الاول انه يوصل اليه عوضه متفرقا على الاوقات بحيث لا يتبين له انقطاعه فلا يحصل له الالم الثاني ان يتفضل الله تعالى
عليه بعد انقطاعه بمثله دائما فلا يحصل له الم وان كان مستحقا للعقاب يجعل الله عوضه جزءا من عقابه بمعنى انه يسقط من عقابه بازاء ما يستحقه
من الاعواض ولا فرق في العقل بين ايصال النفع ودفع الضرر في الابتداء فاذا خفف عقابه وكانت الآلام عظيمة علم ان الآلام بعدها منقطعة
وان العقاب من نعمائه متعدد ولم يظهر له انه كان في راحة او نقول انه تعالى ينقص من الآلام ما يستحقه من اعواضه متفرقا على الاوقات بحيث لا
تظهر له الخفة من قبل واختلف في انه هل يجب دوام العوض فذهب الجبائي الى وجوب دوامه وقال ابو هاشم لا يجب واختاره المصنف ره ولا
يجب اشعار مستحق العوض بتوفيره عوضا له بخلاف الثواب وحينئذ امكن ان يوفره الله تعالى في الدنيا على بعض المعوضين من المكلفين وان
ينتصف لبعضهم من بعض في الدنيا ولا تجب ادامته في الآخرة والعوض لا يجب ان يكون في منفعة معينة دون اخرى بل يصح توفيره بكل ما يحصل
فيه شهوة المعوض بخلاف الثواب لانه يجب ان يكون من جنس ما الفه المكلف من ملاذه ولا يصح اسقاط العوض ولا هبته ممن وجب عليه في الدنيا
ولا في الآخرة سواء كان العوض عليه تعالى او علينا هذا قول ابي هاشم والقاضي وجوز ابو الحسين بصحة اسقاط العوض علينا اذا استحل
الظالم من المظلوم وجعله في حل بخلاف العوض عليه تعالى فانه لا يسقط لان اسقاطه عنه تعالى عبث لعدم انتفاعه به ثم قال بعد ايراد دليل
القاضي على عدم صحة الهبة مطلقا والوجه عندي جواز ذلك لانه حقه وفي هبته نفع للموهوب فيمكن نقل هذا الحق اليه وعلى هذا لو كان
العوض مستحقا عليه تعالى امكن هبته مستحقه لغيره من العباد اما الثواب المستحق عليه تعالى فلا يصح منا هبته لغيرنا لانه مستحق بالمدح
فلا يصح نقله الى من لا يستحقه ثم قال العوض الواجب عليه تعالى يجب ان يكون زائدا على الالم الحاصل بفعله او بامره او باباحته او بتمكينه
لغير العاقل زيادة تنتهي الى حد الرضا من كل عاقل بذلك العوض في مقابلة ذلك الالم لو فعل به لانه لولا ذلك لزم الظلم اما مع مثل
هذا العوض فانه يصير كانه لم يفعل واما العوض علينا فانه يجب مساواته لما فعله من الالم او فوته من المنفعة لان الزائد على ما يستحق عليه
من الضمان يكون ظلما ولا يخرج ما فعلناه بالضمان عن كونه ظلما قبيحا فلا يلزم ان يبلغ الحد الذي شرطناه في الآلام الصادرة عنه تعالى
انتهى ملخص ما ذكره قدس سره وانما ذكرنا هذا بطولها لنطلع على ما ذكره اصحابنا تبعا لاصحاب الاعتزال واكثر دلائلهم على جل ما ذكر في غاية الاعتلال
بل بناء في معظم ما ذكروه كثير من الآيات والاخبار ونقلها وتحصيلها وترجيحها وتفصيلها لا يناسب هذا الكتاب والله اعلم بالصواب وسيأتي بعض
القول في ذلك ان شاء الله تعالى عن قريب **باب ان المؤمن مكفر** **قوله** سنورد انه عليه السلام اخبارا في هذا المعنى في طي ابواب من ابواب كتاب العشرة
كما ستعرف ولنذكرها هنا ايضا لشطر منها **ع** عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال المؤمن مكفر و

باب علامات المؤمن وصفاته

وذلك ان معروفه يصعد الى الله عزوجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء ١ عن
علي بن حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا
من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم ٢ عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن مكفر وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا
ينتشر في الناس والكافر مشكور **بيان** المؤمن مكفر على بناء المفعول من التفعيل اي لا يشكر الناس معروفه بقرينة تتمة الخبر وقد قال في
القاموس المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه والموثق في الحديث قال الجزري في النهاية فيه المؤمن مكفر اي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه
وهذا الوجه لا يحتمل في هذه الاخبار وكان المراد بالتعليل ان معروفه لما كان خالصا لله مقبولا عنده لا يرضى له بان يثيبه في الدنيا فيكفر
بعشير ليكمل ثوابه في الآخرة والكافر لما لم يكن مستحقا للثواب الاخروي يثاب في الدنيا لاعمال الحسنة وقيل هو مبني على ان المؤمن يخفي معروفه
من الناس لا يفعله رئاء ولا سمعة فيصعد الى الله ولا ينتشر في الناس والكافر يفعله علانية رئاء وسمعة فينتشر في الناس ولا يقبله الله
ولا يصعد اليه مثل المعنى امر معروفه الكثير الذي يدل عليه صيغة التفعيل لا يعلمه الا الله ومن علمها لوحي من قبله تعالى لان معروفه ليس مثل
الدراهم والدنانير بل من جملة معروفه حيوة سائر الخلق وبقاؤهم بشيئته اياهم لانه من النعم العظيمة المخفية وربما يقال في وجه التعليل ان
المؤمن يجعل معروفه في الضعفاء الفقراء الذين ليس لهم وجه عند الناس ولا ذكر ولا يذكرونه في الخلق والكافر يجعل معروفه في المشاهير والمتعززين
والذين يذكرونه في الناس فينتشر فيهم فان قيل بعض تلك الوجوه ينافي ما سيأتي في باب الرياء ان الله تعالى يظهر العمل الخالص وكثره في اعين
الناس ويزاد بعمله الناس في الله في اعينهم قلنا يمكن حمل هذا على الغالب وذلك على النادر او هذا على المؤمن الخالص وذلك على غيرهم او هذا
على العبادات المالية وذاك على العبادات البدنية **باب علامات المؤمن وصفاته الآيات الانفال** انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم **التوبة** والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم **يوسف** وما
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون **المؤمنون** قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم
للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
القصص الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا
ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين **التنزيل** انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم
لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما
كانوا يعملون **حمعسق** وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا
ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين **الفتح** محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما **البينة** وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة
وذلك دين القيمة الى قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه **تفسير** انما المؤمنون قيل اي الكاملون في الايمان وجلت قلوبهم
اي فزعت لذكره استعظاما له وهيبة من جلاله زادتهم ايمانا ازدادوا بها يقينا وطمانينة نفس وعلى ربهم يتوكلون اي اليه يفوضون
امورهم فيما يخافون ويرجون اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بضم مكارم الاخلاق ومحاسن افعال الجوارح اليه لهم درجات

باب علامات المؤمن وصفاته

٧ عند الله اي كرامة وعلو منزلة ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعدلهم في الجنة قال علي بن ابرهيم نزلت في امير المؤمنين ع وابي ذر وسلمان والمقداد
او لنبأ تعصل في احباءهم وانصارهم او وفي تبولي امورهم سيرحمهم الله السين مؤكدة للوقوع الا وهم مشركون قيل بعبادة غيره او باتخاذ الاحبار
اربابا او نسبة التبني اليه او القول بالنور والظلمة او النظر الى الاسباب ونحو ذلك وسيأتي تفسيرها في الاخبار وانها شرك طاعة اطاعوا فيها
الشيطان والاستعانة او التوسل بغيره تعالى ونحو ذلك قد افلح المؤمنون عن الباقر ع انهم المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء خاشعون قال
علي بن ابرهيم غضك بصرك في صلوتك واقبالك وقد مر في البصر الى الارض وسيأتي تفسيرها في كتاب الصلوة انشاء الله وعن اللغو في بعض الاخبار
الغناء والملاهي وفي بعضها كل قول ليس فيه ذكر وفي بعضها بالاستماع الى القصاص وفي بعضها ان يتقول الرجل عليك بالباطل او بانيك
بما ليس فيك فتعرض عنه لله هم العادون اي الكاملون في العدوان لامانتهم وعهدهم راعون اي لما يؤتمنون وبما يعاهدون من جهة الحق والخلق
حافظون وقيل يحفظونها ويراعونها اي على اوقاتها وحدودها اولئك الجامعون لهذه هم الوارثون وعن امير المؤمنين ع ان هذه
نزلت فينا الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قيل نزلت في مؤمني اهل الكتاب امنا به اي بانه كلام الله انا كنا من قبله مسلمين لما رأوا ذكره في الكتب
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا على التقية وقال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقال علي بن ابرهيم هم الائمة ع قال وقوله ويدرؤن
بالحسنة السيئة ويدفعون السيئة من اساء اليهم بحسناتهم ومما رزقناهم ينفقون اي في سبيل الخير واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه تكرما قال علي بن ابرهيم
قال اللغو الكذب واللهو والغناء قال وهم الائمة ع يعرضون عن ذلك كله وقالوا اي للاغين سلام عليكم قالوا ذلك متاركة لهم وتوديعا
لا نبتغي الجاهلين اي لا نطلب صحبتهم ولا نريدها اذا ذكروا بها اي وعظوا بها خروا سجدا خوفا من عذاب الله وسبحوا بحمد ربهم اي نزهوه
عما لا يليق به كالعجز عن البعث حامدين له شكرا على ما وفقهم للاسلام واتاهم الهدى وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم
اي ترتفع وتتنحى عن المضاجع اي عن الفرش ومواضع النوم وفي المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام هم المتهجدون بالليل الذين يقومون عن
فرشهم للصلوة يدعون ربهم اي داعين اياه خوفا من سخطه وطمعا في رحمته من قرة اعين اي مما تقر به عيونهم وعن الصادق ع ما من عمل حسن
يعمله العبد الا وله ثواب في القران الا صلوة الليل فان الله عز وجل لم يبين ثوابها لعظم خطره فقال تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون كمن كان
فاسقا اي خارجا عن الايمان لا يستوون في الشرف والمثوبة نزلا النزل ما يعد للنازل من طعام وشراب وصلة وما عند الله اي من ثواب الاخرة
خير للابرار لخلوص نفعه ودوامه والذين استجابوا لربهم اي قبلوا ما امروا به وامرهم شورى بينهم اي ذو شورى بينهم لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا
ويجتمعوا عليه وذلك من فرط تيقظهم في الامور وقال علي بن ابرهيم يشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من امر دينهم هم ينتصرون اي ينتقمون
ممن بغى عليهم من غير ان يعتدوا وقيل اي يتناصرون ينصر بعضهم بعضا وقيل جعل الله المؤمنين صنفين صنف يعفون وقيل وصفهم بالشجاعة
بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل وهو لا ينافي وصفهم بالغفران فان الغفران ينبئ عن عجز المغفور والانتصار يشعر بمقاومة الخصم والحلم عن
العاجز محمود وعن المتغلب مذموم لانه اجراء واغراء على البغي سيئة مثلها سمى الثانية سيئة للازدواج ولانها تسوء من تنزل به وهذا منه
عن التعدي في الانتصار فمن عفا واصلح بينه وبين عدوه فاجره على الله عدة مبهمة تدل على عظم الموعود وروي في المجمع عن النبي ص قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي اجره على الله فيقال العافون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب
انه لا يحب الظالمين اي المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين في الانتقام محمد رسول الله جملة مبينة للمشهود به في قوله وكفى بالله شهيدا او
استيناف معه معطوف وما بعدها خبره والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم اي يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم تريهم
ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي يطلبون الثواب والرضا سيماهم في وجوههم من
اثر السجود يريد السمة التي تحدث في جباههم من كثرة الصلوة وعن الصادق ع هو السهر في الصلوة اي اثره ذلك مثلهم في التورية اي صفتهم العجيبة
الشان المذكورة فيها اي اخبر الله تع في التورية والانجيل بان هذه صفتهم اخرج شطأه اي فراخه فآزره اي فقواه فاستغلظ اي فصار
من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه جمع ساق اي فاستقام على قصبه يعجب الزراع بكثافته وقوته وغلظه وحسن منظره قيل هو مثل ضربه
الله للصحابة قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع في ذكائه واستحكامه
وفي مجالس الصدوق قال هذا نزلت في امير المؤمنين ع والذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ويوم القيمة بما دون ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجر عظيم يعني الجنة
مخلصين له الدين اي لا يشركون به حنفاء اي مائلين عن العقائد الزائغة وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة اولئك هم خير البرية اي الخليقة
وفي الاخبار انهم علي ع وشيعته رضوا عنه لانه بلغهم اقصى امانيهم ذلك لمن خشي ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير كا عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن ابي عبد الله ع قال ينبغي للمؤمن ان تكون فيه ثماني
خصال وقورا عند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب

باب علامات المؤمن وصفاته

والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق اخوه والبر والده كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن
جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عنه ع مثله ل عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن عبد الله مثله عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى مثله بيان اقول ما في ل اوفق بالاسانيد من عبد الله اظهر من عبد الملك لان عبد الملك غير مذكور في كتب الرجال وعبد الله بن
غالب الاسدي الشاعر ممدوح وهو الذي قال له ابو عبد الله ع ان ملكا يلقي عليه الشعر وانا اعرف ذلك الملك في سائر الكتب وفي السرائر
الثاني للكافي وقور وصبور وشكور وقانع بالرفع والوقور فعول من الوقار بالفتح وهو الحلم والرزانة والهزاهز الفتن التي
تهتز الناس لها اي لا يعرض له شك عند الفتن التي تعتريه سببا لشك الناس وكفرهم صبور عند البلاء والبلاء ما يمتحن به من خير وشر
وكثر استعماله في الشر وهو المراد هنا والصبر حبس النفس على الامور الشاقة عليها وترك الاعتراض على المقدر فيها وعدم التشكي والجزع
وهو من اعظم خصال الايمان شكور عند الرخاء والرخاء النعمة والخصب وسعة العيش والشكر الاعتراف بالنعمة ظاهرا وباطنا ومعرفة المنعم
وصرفها فيما امر به والشكور مبالغة فيه قانعا بما رزقه الله اي لا يبعثه الحرص على طلب الحرام والشبهة وتضييع العمر في جمع ما لا يحتاج اليه
لا يظلم الاعداء الغرض نفي الظلم مطلقا وانما خص الاعداء بالذكر لانهم موضع الظلم غالبا ولان المسلم من ترك ظلم عدوه بالطريق الاولى
ولا يتحامل للاصدقاء في القاموس تحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة وعليه كلفه ما لا يطيق فالكلام يحتمل وجوها الاول انه لا يظلم
الناس لاجل الاصدقاء الثاني انه لا يتحمل الوزر لاجلهم كان يشهد لهم بالزور او يكتم الشهادة لرضاهم او يسعى لهم في حرام الثالث انه
لا يدخل على نفسه للاصدقاء ما لا يمكنه الخروج عنه ولا يلزم منه في تعب لا يشتغل له بالعبادات واعراضه عن [illegible]
في اعانة [illegible] والناس منه في راحة لعدم تعرضه لهم واعانته اياهم ان العلم استيناف وليس من جملة الصفات خليل المؤمن الخلة الصداقة والمحبة
التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى فاعل وانما كان العلم خليل المؤمن لانه لا ينتفع [illegible]
بالعلم في الدنيا والآخرة فكما لا يفارق الخليل ولا يتجاوز عن مصلحته ينبغي ان لا يفارق العلم ولا يتجاوز عن [illegible]
ويحتمل [illegible] اما يحمل الرفق على اللطف والاحسان وهو احد معانيه والاعانة على ترك الخشونة او يحمل [illegible]
الموافقة [illegible] الرفق على المعاملات [illegible] على المعاشرات [illegible]
كمعاونة الوزير الناصح للملك [illegible]
للعقل كما مر بيانه في باب جنود العقل والجهل [illegible] في نسخة الكافي [illegible] والرفق اخوه اي [illegible]
التلطف والمداراة مع الصديق والعدو [illegible]
والبر اي الاحسان الى الوالدين [illegible]
سيما الحقوق المعنوية وفي ثامنة روايتي الكافي والامالي كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن [illegible] عن
ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا
من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله بيان
[illegible]
وفي بعض النسخ من الاحصاء [illegible] خاف مما يقولون اي [illegible] لما لا يعلمون اي من ذنوبه لا يغره قول من جهله اي لا يخدعه ثناء
[illegible]
[illegible] في المجالس [illegible] كا عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض
رواه رفعه الى ابي عبد الله ع قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في
حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في
جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن
ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه
منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حلمه نقص
ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل بيان المؤمن له قوة في
دين قد عرفت انه في بعض تلك الفقرات الظرف لغو وفي بعضها مستقر وهو نعت حسن وان امكن ان يكون في الجميع لغوا بتكلف لكن
لا حاجة اليها ففي هذه الفقرة الظاهر ان الظرف لغو وفي للظرفية اي يتقوى في امر الدين متصلب وحزم في لين اي مع لين فالظرف مستقر [illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

٧٢ ويكون متشددا وحلا ويحتمل ان يكون لغوا اي هو في اللين صاحب حزم لكنه بعيد قال بعض الافاضل اي له ضبط وتيقظ في امور الدينية و

الدنيوية ممزوجا بلين الطبع وعدم الفظاظة والخشونة مع معاملته هو فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد تكون عن تواضع وقد تكون عن مهانة

وضعف نفس والاول هو المطلوب هو المقارن للحزم في الامور ومصالح النفس والثاني رذيلة لا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل حادث

وبيان لفظ في معنى الثاني وجه الاول ان ظرفية مجازية تشبيهه ملابسة الحزم للين الطبع في الاجتماع معه بملابسة المظروف للظرف فتكون

لفظة في استعارة تبعية والثاني ان يعتبر تشبيه الهيئة المنتزعة من الحزم واللين ومصاحبة احدهما الاخر بالهيئة المنتزعة من المظروف والظرف

ومصاحبتهما فيكون الكلام استعارة تمثيلية لكنه لم يصرح من الالفاظ التي هي بازاء المشبه به الا بكلمة في فان مدلولها هو العمدة في تلك الهيئة

وما عداه تبع له يلاحظ معه في ضمن الفاظ منوية فلا تكون لفظة في استعارة بل هي على معناها الحقيقي الثالث ان تشبيه اللين بما يكون

محلا وظرفا للشيء على طريقة الاستعارة بالكناية وتكون كلمة في قرينة وتخييلا وايمانا في يقين اي مع يقين اي منضم ايمانه حال اليقين في جميع

الايمانيات او في انواع العقائد بالتقليد او المجد كما عرفت في باب اليقين وحرصا في فقه اي هو حريص في معرفة مسائل الدين او حريص في

التعلم مع معرفة مسائل الدين ونشاطا في هدى اي ناشط راغب في العبادة مع اهتدائه الى الحق معرفته باصول الدين كما مر في تفسير قوله تعالى

الاسلام [illegible] ثم استقاموا [illegible] الاعتقاد وما يجب بسببها [illegible] وفي هداية عن ود [illegible] في استقامة اي مع الاستقامة

في الدين [illegible] استقاموا والمراد بالاستقامة في البر اي بيضع البر في محله وموضعه وعلم في حلم اي مع اناة

[illegible] ذي كيس مع رفق بالخلق لا تأكل الاكياس في امور الدنيا [illegible] للسلامة عن الخلق وانقياده او يستعمل الكياسة

في [illegible] وسخاء في حق اي سخاوته في الحقوق اللازمة لا في الامور الباطلة كما ورد اسخى الناس من ادى

زكوة ماله [illegible] لا ينتهي الى الاسراف والتبذير [illegible] قوله قصدا في غنى اي متوسط بين الاسراف والتقتير في حال

الغنا [illegible] استغناء عن الخلق وتجملا في فاقة الجميل الزينة والفاقة الفقر والحاجة اي يتزين في حال الفقر [illegible]

[illegible] كما قال [illegible] بالحاء المهملة اي ثابت وصبر في الفقر في قدرة اي حلم [illegible]

[illegible] للمسلمين او للمؤمنين او الاعم من الجميع ونصيحة لله اخلاص العمل له وفي النهاية [illegible] الدين

[illegible] المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له واصل النصح في اللغة

الخلوص [illegible] في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة

رسوله [illegible] والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم

الى مصالحهم [illegible] في شهوة اي يتقي الله في حال شهوة المحرمات في [illegible] عن كذا فانتهى عنه وتقا مني اي كف وورع

في رغبة اي [illegible] في حال الرغبة فيها فان الورع [illegible] غالبا في ترك الشبهات وتركها في رغبة عنها وعدم الميل اليها وهو يعبد

[illegible] الجهاد بالكسر المجاهدة القتال مع العدو ويطلق على مجاهدة النفس ايضا وهو الجهاد الاكبر اي حرص في القتال او في العبادة

[illegible] في الاول [illegible] في شغل اي مع شغل القلب بها او في حال اشتغاله بالامور

[illegible] قال [illegible] تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة و[illegible] في تفسير هذه الاية انه قال كانوا

[illegible] العبادة [illegible] وهم اعظم اجرا ممن لا يتجر [illegible] المراد ذكر الله في اشغالهم

وفي الحزم [illegible] اي في امور الدين [illegible] الخشن الجافي في القول والفعل و

[illegible] غاظه [illegible] في القاموس [illegible] الغليظ الجانب [illegible] الخشن

الكلام [illegible] عن [illegible] المنضمر للعورة والعناصر المرجئة للافراط ولا يسبقه

[illegible] ولا يفتضح [illegible] في الدنيا والاخرة ولا يغضى بطنه بان يرتكب بسبب

شهوات البطن ما يفتضح في الدنيا والاخرة كالشرف والظلم [illegible] بطلب لا يغلب اي لا يغلب عقله فرجه اي شهوة

فرجه فيوقعه في الزنا واللواط واشباههما من المحرمات والشبهات [illegible] ولا يعير بكسر الياء اي يعير الناس بسبب

[illegible] ولا يعيرها [illegible] الناس [illegible] ولا يفخر ولا [illegible] اصوب ما [illegible]

[illegible] المشغلة للناس اي فكر مقصد من الدنيا وحرصها وفخرها ومالها ولهم اي فكر قصد من امر الاخرة قد شغله

عما في ايدي الناس [illegible] في حكمه اي بين الناس او في حكمه في الخصال في حلمه ولا في رأيه وهن اي هو صاحب عزم قوي

رأيه فيه بغيا وهنا ولا في دينه ضياع اي دينه قوي متين لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب السيئات ويشاء عدمن ساعده اي يعاون

تمام

باب علامات المؤمن وصفاته

من عادته وحمله على القلب [illegible] اللفظ وقيل المراد بمن ساءه جميع المؤمنين فان كل مؤمن يساء على سائر المؤمنين بتصدعه بينهم و ٧٣
هو افقههم في الايمان ومكيع كبديع بالياء المثناة التحتانية وفي بعض نسخ الخصال بالتاء المثناة الفوقانية وفي بعضها بالنون ولكل منها معنى
في المغني قال في القاموس كعت عنه اكيع واكاع كيعا اذا هبته وجبنت عنه وقال كنع عن الامر كمنع هرب وجبن وقال كنع كمنع هرب وفي لغتها
الخناء الفحش في القول والجهل مقابل الحلم والسفاهة والسب كا عن عدة من البرقي عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلام قال مر امير المؤمنين
بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم
الابدان ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي ع من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال بابي
انت وامي اني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة
المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه واله ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين يا علي
الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المساكين الماسحون راس اليتيم المطهرون اطمارهم المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا
لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون
جارا ولا يتاذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين ص
علي بن عيينة عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حمزة بن سنان عمن ذكره عن ابي الجارود عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام
يقول سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن صفة المؤمن فنكس راسه ثم رفعه فقال عشرون خصلة من لم تكن فيه لم يكمل ايمانه يا علي المؤمنون
هم الحاضرون الى اخر الخبر وسنشير الى بعض الاختلاف **بيان** بيض ثيابهم اي يتجملون فيه [illegible] يشيرون باصابعهم استهزاء بهم
والاشارة الى عيوبهم والاوس والخزرج قبيلتان من الانصار وبليت ابدانهم اي نحفت [illegible] العبادة والرياضة ودقت منهم الرقاب
واصفرت منهم الالوان لكثرة سهرهم وصومهم وقد تواضعوا بالكلام [illegible] تواضع بعضهم لبعض او تكلموا معه
بالتواضع وفي بعض النسخ تواضعوا بالضاد المهملة [illegible] بالكلام [illegible]
كانهم [illegible] ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
القاموس [illegible] السمات [illegible]
وقيل النكس كان [illegible] الصلوة اي الاتيان بها جماعة
الى الزكوة اي الى ادائها [illegible]
العلم وعلى ما في الكافي [illegible] الماسحون راس اليتيم [illegible]
المطهرون اطمارهم [illegible] الملبوسة
من النجاسة للصلوة وقيل معناه وثيابك فطهر [illegible] عن ابي عبد الله ع قال [illegible]
لم يؤمن ان يصيبه ما ينجسه [illegible] عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع غسل الثياب يذهب الهم والحزن
وهو طهور للصلوة وتشمير الثياب طهور لها وقد قال الله سبحانه وثيابك فطهر [illegible] الطمر بالكسر الثوب الخلق [illegible]
من غير الصوف والجمع اطمار اقول ويمكن حمله على الاشارة الى [illegible] بلبسها [illegible] في اتمام [illegible]
الوجه وفي المجالس المتطهرون [illegible] العورة [illegible]
[illegible] الوسط [illegible]
[illegible] العبادة في القاموس الازار الملحفة [illegible] في بعض الاخبار [illegible]
في [illegible]
للعبادة [illegible] في حالة [illegible]
وقد جاء في بعض الروايات وهي [illegible]
ويمكن عدهما خصلة واحدة للتاكيد على بعض الوجوه [illegible] والمشهور [illegible]
الوفاء بالوعد [illegible] بعض الاخبار الوجوب [illegible] الوجوب [illegible]
على [illegible] كلام لم يخونوا رهبان بالليل اي يمضون الى الخلوات ويتضرعون [illegible] العبادة [illegible]
وفسر الرهبانية في قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها بصلوة الليل [illegible] الرهبانية [illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

ع ٢٠ فرسان [illegible] ورهبانيته عوضا والرهبان يكون واحدا وجمعا اسد بالنهار اى شجعان فى الجهاد كالاسد فى الصحاح الاسد جمعه اسود واسد [illegible] ومنه واسد مخففة يمون بالليل الفرق بينه وبين رهبان بالليل ان الرهبان اشارة الى التضرع والرهبة او التخلى والترهب وقيام الليل [illegible] ولا يتاذى بهم جار الفرق بينه وبين ما سبق ان المراد بالجار فى الاول من منه فى الثانى جار الدار و [illegible] فى الاول جار الدار وفى الثانى من يجاوره فى المجلس او فى الاول الاعم [illegible] واسطة وفى الثانى فان [illegible] خدمه واعوانه [illegible] مادالذين [illegible] على الارض هونا اشارة الى قوله سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال البيضاوى اى هينين او مشيا هينا [illegible] والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع [illegible] وعلى اثر الجنائز كان فيه اشعار باستحباب المشى خلف الجنازة [illegible] عن موسى [illegible] عن الرضا [illegible] قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من [illegible] وسنة من نبيه وسنة من وليه [illegible] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه [illegible] الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة [illegible] فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون [illegible] كما عن على بن محمد بن بنداد [illegible] الى قوله الصبر فى البأساء والضراء و [illegible] فى عالم الغيب قال الطبرسى ره اى هو عالم [illegible] الا من ارتضى من رسول يعنى الرسل فانه يستدل [illegible] ومعناه الا من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب [illegible] فى قوله تعالى الا من ارتضى من رسول [illegible] علم الغيب [illegible] ما كان وما يكون الى يوم القيامة وفى تفسير [illegible] الا من ارتضى من رسول [illegible] ذلك رسول الله [illegible] باخذ [illegible] منسوخا وقيل معناه خذ العفو من اخلاق الناس [illegible] ومعناه [illegible] فى الحقوق الواجبة لله وللناس [illegible] العفو فى قبول [illegible] بالاشياء وامر بالعرف اى بالمعروف وهو كل ما حسن [illegible] خصلة حميدة واعرض عن الجاهلين معناه واعرض عنهم عند قيام الحجة عليهم [illegible] السفيه [illegible] عن القتل ولا يقال [illegible] الاية منسوخة باية القتال [illegible]

قوله [illegible] ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible] المؤمن [illegible] وعزيزه [illegible] وجمع الغر غرر والغرس [illegible] على غرة منه [illegible] الكرم الجود [illegible] فهو عبارة عن الاحسان والانعام [illegible] ونقيض الكرم اللؤم [illegible] فهو كريم وقوم كرام وكرماء ونسوة كرائم [illegible] ونسوة كرم [illegible] والكرام كالكريم [illegible] ذلك [illegible] الفجور والفسوق واصل [illegible] والشوم [illegible] الفاجر فى القرآن والحديث [illegible] الكافر [illegible] قد خبث [illegible] خبثا بالكسر وقد خبث فلان [illegible] واللؤم الدنائة والشح واصله الهمز وقد لؤم لؤما وملامة ولامة كقولك [illegible] فلان [illegible] المؤمن بالغفلة [illegible] الايمان [illegible] وبالجود الذى هو تاج المفاخر

قد اسقط

باب علامات المؤمن وصفاته

و واسطة الخبائث وعكسه في المؤمن لان كله للكافر فوصفه بالجربزة والخبث لشيطنته وقرن بذلك اللؤم والشح وجعله لا يبض حجره ولا يورق شجره
وصف معناه انه ينبغي خصال الخير وتجنب خصال الشر فائدة الحديث الامر بالتغافل عن بعض الامور وترك الاستقصاء فيها والمساهلة في المعاملة
والنهي عن الخبث وسوء المعاملة والخداع والاستهزاء والبخل بما في اليد راوي الحديث ابو هريرة **مزيد ايضاح** قال في النهاية في حديث
المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة
يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة
يدخلني غرة الناس اي البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا
فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم والخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه
واما المصدر فبالكسر لا غير **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عن ابيه قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه
واله قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون يا رسول الله قال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء
والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه واله حكماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما
لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون **بيان** رفع الى رسول الله صلى الله عليه واله كمنع على بناء المعلوم اي اسرعوا اليه او على بناء المجهول اي
ظهروا فان الرفع ملزوم للظهور قال في المصباح رفعته اذعته ومنه رفعت على العامل رفيعة ورفع البعير في سيره اسرع ورفعته اسرعت به
يتعدى ولا يتعدى انتهى وقال الكرماني في شرح البخاري فيه فرفعنا لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا وفيه فرفع لي البيت المعمور اي قرب وكشف
انتهى ويمكن ان يقرأ بالدال ولكن قد عرفت انه لا حاجة اليه قال في الصحاح دفعت الى كذا بالبناء للمفعول انتهيت اليه من القوم اي من اي صنف
من الناس انتم فقالوا مؤمنون اي نحن مؤمنون وما بلغ من ايمانكم من تبعيضية اي اي حد بلغ بعض ايمانكم اي اذكروا بعض شرائط الايمان
منكم او اي حد بلغ ذلك ذاتيه او سببيه ي ما بلغكم او وصل اليكم بسبب ايمانكم او الدلوع بمعنى الكمال ومن للتبعيض اي ما كمل من صفات ايمانكم حلماء
اي هم حلماء من حلم بالكسر بمعنى العقل او عدم المبادرة عند الغضب ما لا تسكنون اي ما يزيد على ما اضطررتم اليه من المسكن وكذا لا تجمعوا
ما لا تأكلون لا يمكن تعميم الاكل بحيث يشمل سائر ما يحتاجون اليه كقوله تعالى ولا تأكلوا اموال اليتيم ولا تأكلوا اموالكم
بينكم اوخصهما بالذكر لانهما عمدة ما يبتلى به الراغبون في الدنيا واتقوا الله الخ لما كانت تلك الصفات تقتضي الزهد في الدنيا والتقوى
حثهم في تلك الفقرات عليهما **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله صلى الله
عليه واله في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله فقال فما حقيقة
ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم
صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون **مع** عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي
الخطاب عن ابن محبوب مثله لا في تقديم التسليم على التفويض **ل** عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله **مشكوة الانوار** نقلا
من كتاب المحاسن مثله **توضيح** بينا رسول الله بينا هي بين الظرفية اشبعت فتحتها فصارت الفا ويقع بعدها اذا الفجائية غالبا
وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ لعدم البعض وبعضهم يجعلها خبرا عن مصدر مسبوك من الجملة اي بين اوقات سفره لقاء الركب
قد يقع بعدها اذا الفجائية ايضا والركب جمع راكب كصحب وصاحب فقال ما انتم اي اي صنف انتم من الناس وقيل كما ان ما تكون سؤالا
عن حقيقة الشيء تكون سؤالا عن خواصه وآثاره المترتبة عليه وهو المراد هنا فلذلك اجابوا بها فقالوا نحن مؤمنون انتهى وقال الراغب
في معاني ما الثاني للاستفهام ويسئل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعها وقيل قد يسئل به عن الاشخاص
والاعيان في غير الناطقين انتهى فما حقيقة ايمانكم لما كانت للايمان حقا بق مختلفة ودرجات متفاوتة سألهم عن حقيقة الايمان
الذي يدعونه فاجابوا بلوازمه وآثاره ليظهر حقيقته ما ادعوه او المراد بالحقيقة ما يحقه ويثبته اي الاعمال من قلبه انما يثبت بآثاره فما
ظهر من آثار ايمانكم ليدل على ثبوته في قلوبكم والمعنى الاول انسب بما مر من مضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من ايمانكم فان النقاء انحاء
الواقعة والتفويض الى الله هنا التوكل عليه في جميع الامور **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال استقبل رسول الله صلى الله عليه واله حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك
النعماني فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا
فاسهرت ليلي واظمأت هواجري وكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكاني اسمع
عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه واله عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني

باب علامات المؤمن وصفاته

الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل
وفي رواية القاسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **تبيين** مؤمن حقا
قوله حقا مصدر مؤكد كقولهم هذا عبد الله حقا والحاصل انه مؤمن حق الايمان وكما ينبغي ان يكون المؤمن فاسهرت ليلي على صيغة الغيبة بارجاع
الضمير الى النفس او على صيغة التكلم وكذا الفقرة الثانية تحتمل الوجهين ويقال تزاوروا اي زار بعضهم بعضا وقال في النهاية في حديث حارثة
كاني اسمع عواء اهل النار اي صياحهم العواء صوت السباع وكانه بالذئب والكلب اخص وفي القاموس عوى يعوي عيا وعواء وعوة بالضم لوى خطمه
ثم صوت او مد صوته ولم يفصح قال السرية من خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وفي الصحاح السرية قطعة من الجيش فوق كره في رواية القسم
بن بريد يحتمل الارسال او يكون الراوي غير ابن سنان ثم اعلم ان هاتين الروايتين تدلان على ان حارثة استشهد في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وقال بعضهم
وينافيه ما ذكره الشيخ في رجاله حيث قال حارثة بن النعمان الانصاري كنيته ابو عبد الله شهد بدرا واحدا وما بعدهما من المشاهد ذكر هو
انه رأى جبرئيل دفعتين على صورة دحية الكلبي اولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني قريظة والثاني حين رجع من حنين وشهد مع امير المؤمنين
القتال وتوفي في زمن معاوية انتهى وهو خطأ لان المذكور في الخبر حارثة بن مالك وجده النعمان وما ذكره الشيخ حارثة بن النعمان وهو
غيره نعم ما سيأتي من خطاب بعيره ينافي ذلك في الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والعجب ان هذا الحديث مذكور في كتب العامة ايضا كما يظهر
من النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكان لعدم الرواية عنه كما ان اصحابنا ايضا لم يذكروه لذلك **ل** عن [illegible] عن الصفار
عن البرقي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال ذكر رجل المؤمن عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انما المؤمن الذي اذا سخط لم يخرجه سخطه من
الحق والمؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والمؤمن الذي اذا قدر لم يتعاط ما ليس له **ل** عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن
صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ عن ابن نباتة في حديث طويل مثله الا ان فيه لم يتعاط ما ليس له
ب ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء
وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي
وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها
ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه
الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا **ل** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن يونس عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال كان امير المؤمنين
يقول ان لاهل التقوى علامات وساق الحديث كما مر الا ان فيه الوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام وفيه لا تخطر على قلبه شهوة شيء
الا اتاه وفيه ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبياض هرما **مشكوة الانوار** نقلا من كتاب المحاسن الى قوله طوبى لهم
وحسن مآب **بيان** في النهاية فيه خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصلها الهمز فخفف وكثر
حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وبذل المعروف اي الاحسان بالمال وغيره في ظلها اي تحت اغصانها فان ليس في الجنة ظل
اكلها ظل ممدود كما قيل ولذا قال في النهاية ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام اي في ذراها وناحيتها فوقه غراب [illegible]
لانه اطول الطيور اعمارا وفي القاموس ابيض ابيضاض ابياض ضد اسود واسواد فابيضاض الغراب عند غاية كبره وسيأتي شرحه مبسوطا في باب
جوامع المكارم انشاء الله **لي** الطالقاني عن احمد بن دبيس المفسر عن احمد بن محمد بن ابي البهلول عن الفضل بن هرمز بن زياد الطبري عن الحسن بن شجاع
البلخي عن سليمن بن الربيع عن كادح بن رحمة عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك قال سال رجل ابن عباس ما الذي اخفى الله تبارك وتعالى من الجنة
وقد اخبر عن ازواجها وعن خدمها وطيبها وشرابها وثمارها وما ذكر الله تبارك وتعالى من امرها وانزله في كتابه فقال ابن عباس هي جنة
عدن خلقها الله يوم الجمعة ثم اطبق عليها فلم يرها مخلوق من اهل السموات والارض حتى يدخلها اهلها قال لها عز وجل ثلاث مرات تكلمي
فقالت طوبى للمؤمنين قال جل جلاله طوبى للمؤمنين وطوبى لك قال مقاتل قال الضحاك قال ابن عباس فقال النبي صلى الله عليه وآله من كان فيه
ست خصال فانه ممن صدق حديثه وانجز موعوده وادى امانته وبر والديه ووصل رحمه واستغفر من ذنبه فهو مؤمن **بيان**
كان سؤاله عن قوله سبحانه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فقوله صلى الله عليه وآله من صدق على بناء التفعيل اي جعل حديثه صادقا او على بناء
المجرد وحديثه مرفوع امانته اي الامانة التي عنده من الناس **لي** عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي
عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم وينصت ليسلم وينطق ليفهم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته

الاعداء

باب علامات المؤمن وصفاته

الاعداء ولا يفعل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخشى احصاء من قد علمه والمنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي اذا قام في الصلوة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر يمسي وهمه الطعام وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبك وان وعدك اخلفك وان ائتمنته خانك وان خالفته اغتابك كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي مثله الى قوله ويخشى احصاء ما قد عمله **بيان** خلط علمه بالحلم [illegible] هنا او فوق [illegible] الاخبار واظهر العلم بلا عمل يصير غالبا سببا للتكبر والترفع والسفاهة وترك الحلم يجلس ليعلم اي يجلس مجلسا يجد فيه التعلم وانما يجلس له لا للاغراض الفاسدة ليسلم اي من مفاسد الكلام وينطق ليفهم اي انما ينطق في تلك المجالس ليفهم ما افاده العالم ان لم يفهم لا للمجادلة واظهار الفضل لا يحدث امانته اي اسرار الناس التي ائتمن عليها واسرار اموره التي يخشى عليه الضرر في اطلاق [illegible] باعتبار انه يجعله امانة عنده من يحدثه الاصدقاء فكيف الاعداء ولا يكتم اي لو كان عنده شهادة لعدو لا يحمله عداوته على ان لا يقول له انا شاهد لك او لا يكتم اذا استشهده فالمراد بالاعداء [illegible] شيئا من الحق اي العبادات الحقة ليراه الناس ولا يفعل [illegible] ولا يأتي بما [illegible] ولا يتركه اي الحق [illegible] لا حياء في الحق كما قال تعالى ان الله لا يستحيي [illegible] اي اثنى عليه ومدح بما يفعله [illegible] مما يقولون [illegible] يكون قولهم سببا لاعجابه بنفسه [illegible] ويستغفر الله مما لا يعلمون [illegible] على ذلك مع انه لا ينفع [illegible] كما قال تعالى فلا تزكوا انفسكم بل الله يزكي من يشاء [illegible] علمهم بها سببا لتزكيتهم لا يغره [illegible] لا يغتر بتزكية من [illegible] يطلع على عيوبه الخفية فيعجبه قولهم احصاء من قد علمه اي الرب [illegible] الكاتبين [illegible] عليه فيكون [illegible] الى المفعول [illegible] وسيأتي في شرح [illegible] ان شاء الله **ل** عن عبد الله بن النضر عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله بن محمد بن عمر عن صالح بن [illegible] عن عبد الله بن معين الازدي عن عمران بن سليمان عن [illegible] بن ليمان قال سمعت علي بن الحسين [illegible] علامات المؤمن خمس قلت وما هن يا ابن رسول الله قال الورع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر [illegible] **الدرة الباهرة** عنه مثله **بيان** [illegible] **ل** [illegible] العطار [illegible] عن احمد بن محمد [illegible] والنفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه [illegible] من نفسه وانصف الناس من نفسه **كا** عن [illegible] بن مهران عن [illegible] جعفر عن ادم ابي الحسين اللؤلؤي عن ابي عبد الله مثله [illegible] **بيان** [illegible] طاب مكسبه اي يكون [illegible] في القاموس [illegible] او بتعلقه بالتخلي عن الرذائل او التحلي بالفضائل [illegible] باطنه [illegible] وفي القاموس السريرة ما يكتم وانفق الفضل من ماله اي انفق ما يفضل عن نفقته ونفقة عياله في سبيل الله والفضل من كلامه ما لا ينفع [illegible] شره بان يكف عنهم ضرره وانصف الناس من نفسه بان يحكم لهم عليها [illegible] **ل** في وصية النبي الى علي يا علي ينبغي ان يكون للمؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء وبدنه منه في تعب والناس منه في راحة **ل** عن ابيه عن محمد العطار [illegible] عن الحسن بن علي عن ابي سليمان الحلواني او عن رجل عنه عن ابي عبد الله قال صفة المؤمن قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة واغماض عند شهوة وعلم في حلم وشكر في رفق وسخاء في حق وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة في نصيحة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلوة في شغل وصبر في [illegible] وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يبغي [illegible] ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ [illegible] ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس ولا يغره [illegible] ولا يسرف بل ينصر المظلوم ويرحم المساكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد شغله [illegible] ولا في دينه ضياع يرشد من استرشده ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل فهذه صفة المؤمن **بيان** [illegible] برواية الكليني وانما اعدناه للاختلاف الكثير بينهما [illegible] اي لله بالطاعة مع رفق [illegible] عنها او مع رفق بالخلق ويحتمل ان يكون المراد شكر الخلق فيما [illegible] **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى

باب علامات المؤمن وصفاته

٧ عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله ع قال أربع من كن فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك وهي
الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق محص عن أمير المؤمنين ع عن النبي ص مثله كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى مثله بيان
أربع مبتدأ أي خصال أربع والموصول بصلته خبره وإن كان من قرنه مبالغة في الكثرة أو كناية عن صدورها من كل جارحة من جوارحه
ويمكن حملها على الصغائر فإن صدور الكبائر الكثيرة من صاحب تلك الخصال بعيد ويحتمل أن يكون المراد أنه يوفق للتوبة وهذه الخصال تدعوه
إليها فإن كلا منها يمنع كثيراً من الذنوب كما لا يخفى ما عن المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام
يقول أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض من وفى لله بما جعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس
واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع أهله سن عن أبيه عن ابن محبوب مثله بيان في النهاية أصل
المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أي إزالتها بما جعل على نفسه للناس أي بالنذر أو العهد واليمين كما يومي إليه قوله لله ويحتمل
التعميم لأن الوفاء بالوعد إن لم يكن واجباً فلا ريب في رجحانه وعند الناس أي إذا لم يكن مستحسناً عند الله أو المراد بالناس كملهم مع أهله
الخصيصين به فإنه أفضل وأهم ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن مدرار عن رزين بياع الأنماط قال سمعت
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه
مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج
قبله ولا يسأم من طلب العلم عمره الذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى حسبه من الدنيا قوت والعاشرة وما العاشرة لا يلقى
أحداً إلا قال هو خير مني وأتقى إنما الناس رجلان رجل خير منه وأتقى وآخر شر منه وأدنى فإذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به وإذا
لقي الذي هو شر منه وأدنى قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فإذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه بيان في القاموس البرم
محركة السآمة والضجر أبرمه فبرم كفرح وتبرم أمله فمل ... بكسر الفاء ... أي عنده الذل أحب إليه من الغنى لعل المعنى أن ذله عند
نفسه أحب إليه من العز ... لتكبر وتعب الذل إذا علم أن العز يصير سبباً لفساده ودينه أو إذا أذله الله يرضى بذلك ويكون أحب إليه لعله مما
كما هو الظاهر من الفقرة التي بعدها لما ... في ما ورد من أن الله لم يرخص بإذلال المؤمن ولم يدع إليه أن يذل نفسه حسبه من الدنيا قوت
أي يكتفي بالقوت ولا يطلب أكثر منه واعلم أن الخصال التي ذكرها اثنتا عشر فلا يوافق العدد المذكور أولاً ويمكن توجيهه بوجوه الأول عد
استقلال الخير من نفسه واستكثاره من غيره واحداً لتلازمهما غالباً وكذا عد الفقرتين بعدهما واحداً لذلك الثاني عد تقليل الخير من
نفسه وتكثير الشر منها واحداً لتلازمهما وكذا تقليل الشر وتكثير الخير من الغير الثالث عد كون الخير مأمولاً منه والشر مأموناً واحداً
للتلازم غالباً وجعل الاكتفاء بالقوت من تتمة الفقرة السابقة لا خصلة أخرى الرابع عد قوله الذل إلى قوله قوت خصلة واحدة لتقارب
الجميع ولكل وجه إن كان لا يخلو شيء منها من تكلف وساد أهل زمانه أي صار سيدهم وأشرفهم حسباً وكرامة جا ما عن المفيد
عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي سعيد القماط عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لا يكمل إيمان العبد
حتى يكون فيه أربع خصال يحسن خلقه ويستخف نفسه ويمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله سن عن أبيه عن أبي سعيد القماط
مثله ما عن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن الحسين بن زيد بن علي عن
جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم
وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف قال وسمعت رسول الله ص يقول شرار الناس من يبغض
المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب أولئك لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
ثم تلا صلى الله عليه وآله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم بيان مألفة أي محلاً للألفة يألفهم ويألفون به أو بالفتح أيضاً قال
في المصباح المألف الموضع الذي يألفه الإنسان والألفة من باب علمت أنست به وأحببته والاسم الألفة بالضم والألفة أيضاً اسم من الائتلاف
وهو الالتئام والاجتماع والنميمة نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر الباغون أي الطالبون للبراء من العيوب العيب لا
ينظر الله إليهم كناية عن عدم اللطف والمعنى لا ينظر الله إليهم نظر رحمة ولا يزكيهم أي لا يثني عليهم ولا يقبل أعمالهم أو لا ينمي أعمالهم والاستشهاد
بالآية لدلالتها على حسن التأليف بين قلوب المؤمنين والتزاماً على قبح التفريق بينهم ع عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر
بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن أحد شيء قال لأن عز القرآن في قلبه ومحض الإيمان في صدره وهو يطيع الله ولرسوله
مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء قال لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب أن يفارقه لشدة ما يعلم من عسر مطلبه

باب علامات المؤمن وصفاته

وان هو سخن نفسه لم يتجه الا في موضعه فقيل له فما بال المؤمن قد يكون فيه شيء قال الحفظة فرجه من مزح ما لا يحل له ولكن لا يمتلك به شهوة
هكذا ادى لا هكذا فاذ فتنة الجلال لكفيه واستغنى به عن غيره قال صلى الله عليه ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم
وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المؤمن اشد في دينه من الجبال الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر احد على ان ينحت من دينه
شيئا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه **بيان** لا تعز القرآن اي لا يحله اي حلقه انما هي في الدين لتمزه في ذات الله علام الهدى هذه في دين
الله **صح** عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن صفوان بن يحيى عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لقي رسول الله ص
يوما حارثة بن النعمان الانصاري فقال له كيف اصبحت يا حارثة فقال اصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال ان لكل ايمان حقيقة فما حقيقة ايمانك قال
عزفت نفسي عن الدنيا واسهرت ليلي واظمأت نهاري فكاني بعرش ربي وقد قرب للحساب وكاني باهل الجنة فيها يتزاورون واهل النار فيها يتعذبون
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن نور الله الايمان في قلبه فاثبت ثبتك الله فقال له يا رسول الله ما انا على نفسي من شيء اخوف مني عليها
من بصري فدعا له رسول الله ص فذهب بصره **صح** عن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن حرث بن الحسن الطحان عن ابراهيم بن عبد الله
عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال يكون الموت احب اليه من الحيوة والفقر احب اليه
من الغنى والمرض احب اليه من الصحة قلنا ومن يكون كذلك قال كلكم ثم قال ايما احب الى احدكم يموت في حبنا او يعيش في بغضنا فقلت نموت
والله في حبكم احب الينا قال وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة قلت اي والله **سن** عن ابيه عن الحسن بن سيف عن اخيه علي عن سليمن بن عمرو
عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على
الرزايا **سن** عن ابيه عن ابن فضال عن عاصم عن ابي حمزة عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قالت قال رسول الله ص ثلث خصال
من كن فيه استكمل خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له **كا**
عن العدة عن البرقي مثله **ل** عن ابيه عن محمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت
الحسين بن علي عن ابيها ع مثله **بيان** الذي اضرابه عن ارسالا لان فاطمة بنت الحسين ع لم تعهد وانما عن النبي ص بل انها نقله وكانه
كان عن فاطمة بنت الحسين عن الحسين كما في سنن اي لا تحصل هذه الاخلاق في مؤمن الا وقد حصلت فيه سائر الخصال لانها اشدها
اشتمالا وانها مستلزمة للعدالة وهو التوسط بين الافراط والتفريط وهو مبدأ جميع الكمالات وفي القاموس تعاطى التناول وتناول
ما لا يحق والتنازع في الاخذ وركوب الامر تنهى اي بعد الفلاة لا باخذ ولا يركب ما ليس له **سن** ز عن ابي عبد الله ع قال ستة لا تكون
في مؤمن قيل وما هي قال العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي وقال لا يكون المؤمن مجازفا **بيان** العسر الشدة في المعاملات ضد
السهولة والنكد العسر والخشونة في المعاشرات وقلة العطاء والبخل هو المظهر وفي القاموس نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر البئر قل ماؤها
ونكد فلانا منعه ما سأله او لم يعطه الا اقله والنكد بالضم قلة العطاء ويفتح واللجاجة الخصومة قوله مجازفا اي يعتمد في بعض الشيء
مجازفا والجزاف معرب كزاف وهو بيع الشيء لا يعلم كيله ولا وزنه والمجازفة في البيع المساهلة فيه قال في المصباح يقال لمن يرسل كلامه ارسالا من غير
قانون جازف في كلامه فاقيم نهج الصواب مقام الكيل والوزن انتهى واقول كان المراد هنا وفي بعض النسخ بالحاء والراء المهملتين والمحارف بفتح الراء
المحروم المحارف واكثر ما يسند عليه ابواب الرزق وفي كونه منافيا للايمان الكامل اشكال الا ان يكون مبنيا على الغالب **سن** عن عبد الرحمن بن
حماد الكوفي عن محمد بن سعيد العقيقي الجوهري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال يعرف من يصف الحق بثلث خصال ينظر الى اصحابه من هم والى صلوته كيف
هي وفي اي وقت يصليها فان كان ذا مال نظر اين يضع ماله **سن** عن فضالة عن ابان بن الاحمر عن ابن سيابة عن ابي النعمن عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالمؤمن المؤمن من ائتمنه المؤمنون على اموالهم وامورهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر السيئات وترك ما حرم الله عليه **شا** ز عن محمد بن صوحان العبدي قال صلى بنا امير المؤمنين ع ذات يوم صلوة الصبح فلما سلم
اقبل على القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى صارت الشمس على حائط مسجدكم هذا يعني جامع الكوفة قيس رمح ثم اقبل علينا بوجهه
فقال لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله ص وانهم ليراوحون في هذا الليل بين جباههم وركبهم فاذا اصبحوا اصبحوا شعثا غبرا بين
اعينهم شبه ركب المعزى فاذا ذكروا الموت مادوا كما يميد الشجر في الريح ثم انهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم ثم نهض وهو يقول كانما القوم
باتوا غافلين **بيان** في القاموس قيس رمح بالكسر قاسه قدره **قب** قال الباقر ع ان الله تعالى اعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان
الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه فمن البدن الخدمة له ولهم ومن اللسان الشهادة به وبهم ومن القلب الطمأنينة
بذكره وبذكرهم فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وعمل بالاركان انزله الله الجنان **بيان** البدن الصحيح كانه يعني الصحيح من الافة
والعيوب المعنوية او الصحيح من الافات التي تورث الشين فيكون مختصا بالانبياء والائمة عليهم السلام والصريح الخالص من كل شيء المراد به هنا

باب علامات المؤمن وصفاته

٨ الخالص من الغل والحسد والشك والشبهة **كتاب صفات الشيعة** للصدوق ره عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن
ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لا دين لمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا ورع له وباسناده عن صفوان قال قال ابو عبد الله ع انما
المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق والذي اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي اذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله وباسناده عن الصادق ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سائته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن وباسناده عن الصادق ع حبيب الواسطي عن ابي عبد الله ع
ان الله فتح بالمؤمن ان تكون له رفيقة بداه وباسناده عن حسين بن نعيم وعن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اشد من زبر الحديد ان زبر الحديد اذا
دخل النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه **بيان** في القاموس الزبرة بالضم القطعة من الحديد والجمع زبر وزبر لم يتغير قلبه
اي عقائده التي في قلبه **صفات الشيعة** باسناده عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من نور واحد
فاحدة لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج مثلهم والله مثل الرأس في الجسد ومثل الاصابع في الكف فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه
بتاتا انه منافق **بيان** مثلهم اي ينبغي ان يكون منزلة كل مؤمن من سائر المؤمنين منزلة الرأس من الجسد في التواصل والتعاون و
اهتمام المؤمنين بهم بعضهم بتاتا اي بتا وقطعا **صفات الشيعة** باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله ع
الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه وباسناده عن سعيد بن غزوان قال قال ابو عبد الله ع المؤمن لا يكون محارفا
وباسناده عن صالح بن هيثم عن ابي عبد الله ع قال ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب
من يدخله الله الجنة وشفع في مثل ربيعة ومضر وباسناده عن ابي عبد الله ع قال لم تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين وحتى
نعمة الرخاء مصيبة وذلك ان الصبر على البلاء افضل من العافية عند الرخاء وباسناده عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن من يخافه كل شيء
امره عزيز في دين الله ولا يخاف من شيء وهو علامة كل مؤمن وباسناده عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان المؤمن
يخشع له كل شيء ثم قال اذا كان مخلصا لله قلبه اخاف الله منه كل شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء **الحبيب** المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته
ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد **قوله** بشره البشر بالكسر الطلاقة وتمامه الخبر من لسانه
يجري الآخرة كما قيل والمعتبر صادره كما يعرف في الحزن ليشتغل بما له النسيان وذلك لا يوجب المظهر الخشية لله واسمعها والحال يكره
الرفعة اي الشرف والعلو في الدنيا ويشنأ السمعة ويبغضها تنزيه لسماع العمل الناس وهو له لذلك ومن العمل لله
وعلة العلم بالعاقبة بعيد همه اي حزنه كادلها والهم بمعنى القصد العزم اي همته والنية مصروف الى الامور الباقية مشغول وقته
مستغرق في العبادة والذكر والتفكر في آيات الله وتحصيل العلم ودرسه ونحو ذلك والحاصل انه لا يضيع العمر مغمور بفكرته يقال غمره الماء
كعض اي غطاه والفكر والفكرة اعمال النظر في المراد والتفكر في آلاء الله وعجائبه وعلوم الله وحكمه ضنين بخلته الضنين البخيل والخلة بالضم
الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه كما في النهاية وفي المصباح الخلة بالفتح الصداقة والضم لغة وبالفتح الفقر
والحاجة والفقر يحتمل وجوها الاول انه ضنين بخلته لتحصيل مواضع الخلة واهلها الذين هم اخوان الصدق في الله وهم قليلون الثاني
ان يكون المراد انه اذا خال احدا اي صادقه ضن ان يضيع خلته او يحمل خليله فالمراد استحكام مودته الثالث ان يكون بفتح الخاء كما ذكره
اي اذا عرضت له حاجة ضن بها ان يسأل احدا منها ويظهرها والخليقة الطبيعة وسهولتها خلوها عن الفظاظة والخشونة والعريكة
النفس والطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور منكسر النخوة والصلد بالفتح اي صلب املس
صلابته لثباته في طاعة الله وامضاء اموره وشجاعته وحميته او شدة ايمانه ويقينه وعدم تزلزله في الفتن رذلته تواضعه **المحاسن**
النبوة قوله ع من جملة كلام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه واللين اخوه والرفق والده والصبر امير
جنوده **الشهاب** صنم منها لان فيه والعمل قائده والرفق اخوه **قال السيد** رضي الله عنه هذه الالفاظ كلها مستعارة
منها ان المراد بقوله ع العلم خليل المؤمن انه يأنس به من الوحشة الخ كما يسكن الحميم الى حميمه والمراد بقوله ع والحلم وزيره انه يقوى به
على الامور ويوازره على كظم المكروه والمراد بقوله ع والعقل دليله انه بالعقل يهتدي في ظلم المشكلات ويخرج من مضايق الغمرات فهو الهادي كالدليل
الذي يرشد في الضلال ويجنب عن المزال والمراد بقوله ع والعمل قيمه ان العمل يتعهد ميله ويقوم زلله ويسد خلله فهو كالقيم الذي يأتي بمصالح
ما يقوم عليه من ما يتكل اليه والمراد بقوله ع واللين اخوه ان اللين يفيد مواخاة الاخوان ومخالصتهم ويحفظ عليه صفاء قلوبهم و
مودتهم فجعله ع اخاه من حيث كان سبب الاجتلاب الاخوان اليه وحفظ المودات عليه والمراد بقوله ع والرفق والده كالمراد بقوله واللين اخوه
من ان الرفق يميل اليه القلوب ويظاهر عليه كوامن الصدور ويصير كالاحد في الحنو عليه والميل اليه كالوالد الرؤوف والحدب العطوف و

يوكل

المراد

باب علامات المؤمن وصفاته

والمراد بقوله ع والصبر امير جنوده ان الصبر ملاك امره وشدا [illegible] ويبلغ الارادات [illegible] المحاب فهو كامير جنده الذي يقوى به على اعدائه وصل به الى اغراضه وطلباته وقد يجوز ان يكون المراد ان الصبر امير جلاله [illegible] فهو متقدم عليها وكالامير لسائرها كما ان الامير متقدم على عبيده وسائس على من في طبقته ‌ا‌لشهاب قال صلى الله عليه وآله المؤمن بشره في وجهه ‌ا‌لضوء هذا اخبار معناه الامر من رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن ان يكون بشره في وجهه [illegible] صابرا عن المفقود شاكرا اذا كراه لا طامع البصر [illegible] الى الدنيا ولا جشعا [illegible] [illegible] [illegible] القلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بوادر الحرد وبالفتح الحرد ومنه الحرد [illegible] امير المؤمنين ع هو من نفسه في تعب والناس منه في راحة وفائدة الحديث الحث على التخفف من الدنيا ولا [illegible] بينها ورواه ابو هريرة اقول [illegible] [illegible] الحاف [illegible] [illegible] [illegible] ‌ا‌لشهاب قال ص المؤمن كيس فطن حذر ‌ا‌لضوء الكياسة ضد الحمق والكيس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible] كتبا مكتبا نبيف بعد نافع مخيسا مخيس اسم سجن بناه امير المؤمنين ع بالعراق وكان من قصب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مخيسا بالجص والآجر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كالسنة وكيسة اي غلبته والفطنة كالفهم ورجل فطن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حذر وحذر [illegible] اي احذر والحذر التحرز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومعناه امر من رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل المؤمن ان يكون كيسا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] متحرزا غاية التحرز وقال الحسن المؤمن فطن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال علي بن بكار [illegible] ذهب الاحباد فلم يبق الا من يؤثر الدرهم على دينه [illegible] قال يحيى بن معاذ الدرهم عقرب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سمها قتلك [illegible] قال اخذها من حلها ووضعها في حقها [illegible] [illegible] هذه الخلال للمؤمن لان [illegible] [illegible] يكون كيسا [illegible] الى الدلائل الموصلة الى العلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفائدة الحديث الحث على التنبه والتيقظ [illegible] يكون الى الدنيا الخداعة [illegible] [illegible] ‌ا‌لشهاب قال ص المؤمن [illegible] مألوف ‌ا‌لضوء الالف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيقول ثم [illegible] المؤمن ينبغي ان يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى حاجات اخيه المؤمن [illegible] نفسه عنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفائدة الحديث الحث على الالف [illegible] [illegible] وراوي الحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ‌ا‌لشهاب قال ص المؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم ‌ا‌لضوء الامن [illegible] [illegible] [illegible] الخوف [illegible] [illegible] الامانة والايمان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مؤمن لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ورجل امنة [illegible] [illegible] [illegible] هذا الحديث [illegible] ظاهر [illegible] [illegible] [illegible] ان يكون المؤمن موثوقا به مأمون الجانب [illegible] [illegible] في نفس ومال ولا [illegible] [illegible] ولا ناقض عهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحديث الحث على الديانة والامانة والصيانة واتباع الاحسن في المعاملة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بن عبيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابي عبد الله ع قال [illegible] [illegible] [illegible] المؤمن لا [illegible] ولا يعتذر والمنافق يسيء كل يوم ويعتذر منه محص عن ابي عبد الله ع قال المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه محص [illegible] ان رسول الله ص قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يحتوي على مائة وثلث خصال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امير المؤمنين ع [illegible] رسول الله ص ما اليائه [illegible] خصال [illegible] [illegible] [illegible] ان يكون جوال الفكر جوهري الذكر [illegible] [illegible] [illegible] جميل المنازعة كريم المراجعة اوسع الناس صدرا واذلهم نفسا ضحكه تبسما واجتماعه تعلما مذكر الغافل معلم الجاهل لا يؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة [illegible] من الحرمات [illegible] عند الشبهات كثير العطاء قليل الاذى عونا للغريب ابا لليتيم بشره في وجهه وحزنه في قلبه مستبشرا بفقره احلى من الشهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لين الجانب طويل الصمت حليما اذا جهل عليه صبورا على من اساء اليه يبجل الكبير ويرحم الصغير امينا على الامانات بعيدا من الخيانات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كثير الحذر قليل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كلامه [illegible] [illegible] العثرة ولا يتبع العورة وقورا [illegible] [illegible] [illegible] قليل الكلام صدوق اللسان [illegible] [illegible] حليما [illegible] عفيفا شريفا لا لعان ولا كذاب ولا مغتاب ولا سباب ولا حسود ولا [illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

٢ / ٤ هشاشا بشاشا لا بحساس ولا بجساس يطلب من الامور اعلاها ومن الاخلاق اسناها مشمول بحفظ الله مؤيد بتوفيق الله ذا قوة في لين
وعزة في جود لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب صبور في الشدائد لا يجور ولا يعتدي ولا يأتي بما يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره
قليل المؤنة كثير المعونة كثير الصيام طويل القيام قليل المنام قلبه تقي وعلمه زكي اذا قدر عفا واذا وعد وفى يصوم رغبا ويصلي رهبا
ويحسن في عمله كأنه ناظر اليه غض الطرف سخي الكف لا يرد سائلا ولا يبخل بنائل متواصلا الى الاخوان مترادفا للاحسان يزن كلامه
ويخرس لسانه لا يغرق في بغضه ولا يهلك في حبه لا يقبل الباطل من صديقه ولا يرد الحق على عدوه ولا يتعلم الا ليعلم ولا يعلم الا ليعمل
قليلا حقده كثيرا شكره يطلب النهار معيشته ويبكي الليل على خطيئته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل الآخرة
كان اورعهم لا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة يعطف على اخيه بزلته ويرحم ما مضى من قديم صحبته **بيان**
جوال الفكر اي فكره في الحركة دائما جمود الذكر في القاموس كلام جمود اي غالبا ليس ذكر الله او ذكره غالبا في الناس وفي بعض
النسخ جمود الذكر كناية عن حفظ من كره ونفاسته والظاهر انه تصحيف في القاموس الصلد ويكسر الصلب الاملس وصلدت
الارض صلبت والنجيبة النجيبة والاذى بالكسر من ذا العهد وبالفتح والحلف بالكسر الصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به مصونا
اي عرضه او من الخطأ وفي القاموس الحبر بالفتح والاسم منه الحبر بالكسر الصوت الجاسوس الجاسوس وحسيسه بالكسر
تفحص الاخبار ... والتجسس الاستماع لحديث القوم وطلب خبرهم في الخير وقال الجس تفحص الاخبار كالتجسس
ومنه الجاسوس لا تجسسوا اي خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عز وجل ولا تفحصوا عن بواطن الامور او لا تبحثوا عن العورات انتهى
والحاصل ان الحساس والجساس متقاربان في المعنى وكان الاول اجمال الظنون في الناس والثاني تجسس احوالهم ويحتمل الاول بعض المعاني
المتقدمة كما لا يخفى مشمول بحفظ الله من شر الشياطين رغبا في الثواب رهبا من العقاب كأنه ناظر اليه اي يشاهده بعين اليقين
ويحتمل ارجاع الضمير الى الله بقرينة المقام كقوله صلى الله عليه وآله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه او المعنى كأنه رجل ناظر على نفسه يزن كلامه اي
يتفكر فيه هل له قدر في ميزان الاجر والقبول فيتكلم به والا فيتركه لا يغرق في بغضه من الاغراق وهو المبالغة او يغرق كناية عن الهلاك
فتكملة في تثبيته والعلة المذكور في التفضيل اكثر مما ذكرناه ولا نكرر لتكرار ترجمتها **دعوات الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحارثة بن مالك كيف اصبحت فقال اصبحت يا رسول الله من المؤمنين حقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل مؤمن حقيقة فما حقيقة ايمانك قال اسهرت ليلي وانفقت مالي وعزفت عن الدنيا وكأني انظر الى عرش ربي جل جلاله
وقد برز للحساب وكأني انظر الى اهل الجنة في الجنة يتزاورون وكأني انظر الى اهل النار في النار يتعاوون فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا عبد قد نور الله قلبه قد ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا له فاستشهد يوم الثامن **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن محمد بن عبيد عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب
وان بغي عليه صبر حتى يكون الله عز وجل هو المنتصر له **دعوات الراوندي** قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن صبور في الشدائد وقور
في الزلازل قنوع بما اوتي لا تعظم عليه المصائب ولا يحيف على من يبغض ولا يأثم في حب الناس منه في راحة والنفس منه في شغل **نهج** قال
امير المؤمنين عليه السلام كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد
ولا يكثر اذا وجد كان اكثر دهره صامتا فان قال بذ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاد
وصل واد لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا الا عند برئه
وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ما يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا
بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل
خير من ترك الكثير وقال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده وقال عليه السلام علامة الايمان ان تؤثر الصدق
حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وان لا يكون في حديثك فضل عن عملك وان تتقي الله في حديث غيرك **نهج** روي ان صاحبا لامير المؤمنين عليه السلام
يقال له همام كان رجلا عابدا فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني انظر اليهم فتثاقل عن جوابه ثم قال عليه السلام يا همام اتق الله واحسن
فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وآله ثم قال اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لانه لا تضره معصية من عصاه
ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم معايشهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب و
ملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم منهم في البلاء

باب علامات المؤمن وصفاته

كالذي نزلت في الرخاء ولولا الاجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم فهم حانون على اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي احد منهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا اكله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما غيظه الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بمكر وخديعة قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك

تبيين قال الكفعمي(؟) الهمام الشيخ [illegible] همام هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعته واوليائه [illegible] وكان ناسكا عابدا [illegible] عن جوابه [illegible] المجالس [illegible] هو طالب لعلمه [illegible] يستفيد منه ويتلذذ بسماع الموعظة ولعله من باب [illegible] الخاصة [illegible] وقال [illegible] على همام [illegible] قوله اما والله لقد كنت اخافها عليه [illegible] واحسن [illegible] صفات المتقين [illegible] لعله لا يحتمل [illegible] فيها من [illegible] الذي [illegible] حامعة [illegible] المتقين [illegible] عليه [illegible] فاضحى في [illegible] والاول اظهر ورواية الصدوق [illegible] للدفع توهم ان مدح المتقين والترغيب في الثواب والتخويف من المعصية لانتفاعه سبحانه ودفع المضرة عنه وليس المعنى انه تعالى الله سبحانه للسبت(؟) معاملة بالاغراض كما [illegible] الحكماء بل اشارة الى ما ذكره المتكلمون من ان الغرض لا يعود اليه سبحانه بل الى العباد لانه اراد ان يثيبهم في الآخرة والثواب هو النفع المقارن للتعظيم والاجلال فما لم يستحق اصلا قبيح عقلا فلذا كلفهم وبعث اليهم الرسل ودعاهم وارشدهم وعرضهم للمثوبات الدائمة الجليلة وتفصيل ذلك في كتب الكلام والمعايش بالياء جمع معيشة [illegible] ما يعاش به او فيه وما يكون به الحيوة قال الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ومواضع الخلق مراتبهم قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وهي اشارة الى الدرجات الدنيوية كالغنا والفقر والصحة والمرض والدنيا [illegible] استعدادتهم وقابلياتهم

باب علامات المؤمن وصفاته

في ... والعمل ... منهما ومواطن ... التصريح ... منطقهم الصواب المنطق النطق اى لا يقولون الا حقا ويحترزون عن الكذب

... الباطلة وقيل اى لا يتكلمون الا في مقام التكلم ... واظهار حق وابطال باطل ...

... في القول ... ملبسهم ... الاقتصاد والتوسط بين طرفي

الافراط والتفريط ... بل الملبوس الذي يجتنب المترفين ولا ما يلحقهم باهل الخسة والدناءة او بسبب الشهرة بالزهد كما هو

... الاقتصاد في الاقوال والافعال ... كالناس ... ومشيهم التواضع اى لا

... سيرتهم وسلوكهم بين الخلق ... في سبيل الله ...

[illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

او مطالعا و تمكنوا من تحصيلها بكسب المال والجاه فلم يقبلوها ولم يسعوا في تحصيلها وقيل ويحتمل ان يراد اهل الدنيا واسرتهم كفنهم اي
شلوه وحبسته الفدفد زخارف الدنيا وملاذها التي سلموها الى الدنيا بالترك والاعراض عنها اقول ونقل الكبير قدس سره رواية تمثل الدنيا
لامير المؤمنين ع واعراضه عنها كما سننقلها عنه في باب ذم الدنيا ثم قال فهذا معنى قوله ع ارادتهم الدنيا ولم يريدوها واذا نظرت الخلال
المذكورة في هذه الخطبة وجدت امير المؤمنين ع هو الموصوف بها كلها وقد وردت هذه الابيات وامثالها في انوار العقول من اشعار
وصي الرسول فاما اسرها اياهم فلان ارواح الاولياء قدسية ومقامها في العالم الجسداني على خلاف مقتضى طبيعتها فهي غريبة في هذا
العالم وضعوها بالكلية الى عالمها فهي اسيرة هنا من حيث الغربة وعدم الملائمة فلا تزال تستعد بتهيئها للسفر الحقيقي وتزيل المثبطات عن
سيرها من البدن وذلك فداؤها اما الليل في بعض النسخ بالنصب على حذف حرف الجر اي اما حالهم في الليل فالمقصود تفصيل حالتهم في الليل
والنهار وفي بعض النسخ بالرفع فالغرض تفصيل حال ليلهم ونهارهم والصف ترتيب الجمع على صف وصف القدمين وضعهما في الصلوة
بحيث تتحاذى الابهامان ويتساوى البعد بين الصدر والعقب وفي بعض النسخ تالون مكان تالين يرتلونه اي القرآن ترتيلا وفي بعض النسخ يرتلونها
فالضمير لاجزاء القرآن ورتل القرآن ترتيلا اي احسن تاليفه وعن امير المؤمنين ع انه حفظ الوقوف واداء الحروف وهو جامع لما يعتبر في القراءة
والحزن الهم وحزنه الامر كنصر اي جعله حزينا وحزن كعلم اي صار حزينا وحزنه تحزينا جعله حزينا وفي اكثر النسخ على التفعيل وفي
بعضها كينصرون وتحزين النفوس بآيات الوعيد ظاهر واما آيات الوعد فللخوف من الحرمان وعدم الاستعداد وثار الغبار اي سطع كثار
وثار القطا اذا نهضت من موضعها واثار الغبار واستثاره مثله هيجه ولعل المراد بالدواء العلم وبالداء الجهل واستثارة العلم بالتدبر ولذلك
قال في النهاية في الحديث اثيروا القرآن فانه علم الاولين والآخرين ويحتمل ان يراد باستثارة الداء الكامن في النفس على حسب الاستعداد
والكمال بالتدبر والتفكر والتذكر قال الفاضل الاسترابادي قدس سره المراد انهم يداوون بآيات الخوف داء الرجاء الغالب الذي كاد ان يبلغ حد الاغترار
والامن لمكر الله وبآيات الرجاء داء الخوف الذي قرب من القنوط وبما يستكمل اليقين داء الشبهة وبالكبرياء الشقوة وبما ينفر عن الدنيا والميل
اليها داء الرغبة فيها ونحو ذلك وركن الى الشيء كنصر كما في النسخ وكعلم ايضا اي مال وسكن والتطلع الى الشيء الاستشراف له والانتظار
لوروده وتعبا للشيء نصره وان يستقبل بنيت الكلمة منصوبة على الظرفية اي ظنوا انها نصب اعينهم وفي بعض النسخ مرفوعة على
انها خبران وقال الكبير وتطلعت نفوسهم اليها اي كادت تطلع شموس نفوسهم من افق عوالم ابدانهم فتصعد الى العالم العلوي شوقا الى
ما وعدا به في تلك الآيات من خالص الحياة وعظائم الكرائم وانه نصب بنصب اعينهم على الظرف اي في موضع مقابل اعينهم ويجوز فيه الرفع و
قال الشارح التستري الظن هنا بمعنى اليقين قال نعم الاظهر ذلك لانهم مبعوثون اي ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم وقال ابن ابي الحديد
ويمكن ان يكون على حقيقته وصغى اليه كرضي اي مال واصغى سمعه اليه اي اماله وزفير النار صوت توقدها والزفير ايضا اخراج النفس
بعد مده فالمراد زفير اهل جهنم والشهيق رد البكاء في الصدر مع سماع الصوت من الحلق وشهيق الحمار صوته وكونهما في اصول الآذان كناية
عن تمكنهما في الآذان حانون على اوساطهم حنى ظهره يحنيه ويحنوه اي عطفه فانحنى وحنوهم على اوساطهم وصف لحال ركوعهم والافتراش
البسط على الارض وهو وصف لحال سجودهم قال الكبير فهم حانون اي منعطفون للركوع والحنى قد جاء متعديا ولازما وتعديته
بنفسه دون تعديته حانون ظهورهم على اوساطهم يطلبون الى الله اي يسألون راغبين ومتوجهين اليه فك الرقبة كناية عن عتقها والاسم
خلاصه اما النهار ورد بالنصب والرفع كما تقدم وقال الكبير اما النهار فانتصابه على الظرفية وتعلقه بما بعده من الصفات كحلماء وغيره وحلماء
خبر مبتدأ محذوف اي فهم حلماء في النهار ويجوز فيه الرفع على تقدير اما النهار فهم حلماء فيه فيكون مبتدأ والجملة بعده خبره وفيها ضمير
مقدر عائد اليه والحلماء ذوو الاناة والعقلاء وبرى السهم يبريه اي نحته والقداح جمع قدح بالكسر فيهما وهو السهم قبل ان يراش وينصل كناية
عن نحافة البدن وضعف الجسد او زوال الآمال والمطالب الدنيوية وخولط فلان في عقله اذا اختل عقله وصار مجنونا وخالطه اي مازجه
وقال الفاضل وغيره المعنى يظن الناظر انهم المجنون وما بهم من جنة بل مازج قلوبهم امر عظيم وهو الخوف فتولهوا لاجله وقيل ولقد خالطهم
اي صار سببا لجنونهم الذي يظنه الناظر امر عظيم هو الخوف وقال الكبير قد براهم الخوف اي انضاهم وانحفهم خولطوا اي خالط عقولهم
جنون والاستكثار عد الشيء كثيرا واتهمت فلانا اي ظننت فيه ما نسبت اليه والتهمة في قوله اي شككت في صدقه والاسم التهمة كرطبة و
السكون لغة واصل التاء واو والمراد انهم يظنون بانفسهم التقصير والميل الى الدنيا او عدم الاخلاص في النية او الاثم او يشكون في
شانها وثباتها ويخافون ان يكون مقصودها في العبادات الرياء والسمعة وان يجرها العبادة الى العجب فلا يعتمدون عليها والاشتغال
الخوف واشفاقهم من السيئات وان تابوا منها لاحتمال عدم قبول توبتهم ومن الحسنات لاحتمال عدم القبول لاختلال بعض الشرائط و
شوب النية او للاعمال السيئة وقد قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين اذا زكي احدهم التزكية المدح وخوفهم من الوقوع في العجب

باب علامات المؤمن وصفاته

ع ٨ ولا تكال على العمل وسؤال عدم المؤاخذة لذلك ويحتمل ان يكون كناية عن عدم الرضا بما يقولون والتبري من التزكية وظنا لتزكيته
بالنفس فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله واجعلني افضل مما يظنون اي نفعني لاجر فوق ما يظنون بي من حسن العمل والقبول وقال ابن
ابي الحديد قد قال قوم من عليهم وهم مختلفون في امره فمنهم الحامد له ومنهم الذام فقال ان كان ما يقوله الذامون حقا فلا تؤاخذني به
وان كان ما يقوله الحامدون حقا فاجعلني افضل مما يظنون ترى من علامة احدهم انك ترى له في بعض النسخ لهم فالضمير راجع الى معنى احدهم
والقوة في الدين لا يتطرق الى الايمان الشك والشبهات ولا الى الاعمال الوسواس ومن الخطرات او ان لا بد وان العزم في الامور الدينية و
لا مورد للوم وعزم قال نعم يجاهدون في سبيل الله لومة لائم ولا يخافون والحزم بالضم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والحذر من
فواته وكان المعنى انه لا يصير حزمه سببا لخشونته بل مع الحزم يداري الخلق ويلاينهم والقصد التوسط بين طرفي الافراط والتفريط ومن
الاسراف والتقتير اي يقتصد في حال الغنا او في تحصيل الغنا او في الانفاق مع غنى الصبر والتجمل التزين وتكلف الجميل واظهاره والتجمل
في الفاقة سلوك مسالك الاغنياء والمتجملين في حال الفقر وذلك بترك الشكوى الى الخلق والابتهاج بما اعطى الله واظهار الغنى عن الخلق
او التجمل التزين في الفاقة بما امكن وعدم اظهار الفاقة للناس الا ما لا يمكن ستره او زائدا على ما هو اللائق كالفقراء والطامعين فيما في
ايدي الناس والصبر في الشدة الصبر على شدة الفقر او العبادة او المصائب او الاعم والطلب في الحلال الكسب من غير الطرق التي نهي عنها
والنشاط بالفتح طيب النفس للعمل وغيره والهدى الرشاد والدلالة اي ينشط في ارشاد الناس ولا هدايتهم في مفسدة التحرج التأثم و
المعنى جعل الطمع حرجا وعلم اثما وعيبا قال ابن ابي الحديد حرف الجر في بعض المواضع يتعلق بالظاهر فيكون موضعه نصبا بالمفعولية
وفي بعضها يتعلق بمحذوف فيكون موضعه ايضا نصبا على الصفة فمن قوة في دين يتعلق بالظاهر اي قوة يقال فلان قوي في كذا
وعلى كذا وفي لين يتعلق بمحذوف فان جزما كائنا في لين وفي يقين وفي علم يتعلق بالظاهر وفي بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم في
جذوع النخل وفي غنى يتعلق بمحذوف وفي عبادة يحتمل الامرين وفي فاقة بمحذوف وفي شدة يحتمل الامرين وفي حلال متعلق
بالظاهر وفي بمعنى اللام وفي هدى يحتملهما ومن طمع بالظاهر والوجل الخوف وخوفهم من التقصير في العمل كما او كيفا او من عذاب الله
اشارة الى قوله سبحانه يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة والهم او العزم وما قصده الانسان واضمره في نفسه كان همه الشكر المساء لان
الرزق والعافية والنعم والقوة بالمساء يكون في اليوم غالبا وتخصيص الذكر بالصباح لان الشواغل عن الذكر في اليوم اكثر وكل يوم كان
ونعمة منه والغفلة والعرج صفتان من الحذر والفرح ما التحذير والمراد الغفلة والرحمة التوفيق والهداية او بالنعم
النعم الدينية وهذا الفرح يعني التذكر قال بعض الشارحين ليس المقصود تخصيص البيات بالحذر والصباح بالفرح بل كما يقول احدنا
يمسي ويصبح حذرا وفرحا وكذلك تخصيص الشكر بالمساء والذكر بالصباح ويحتمل ان لا يكون مقصودا والصعب نقيض الذلول واستصعبت على
فلان دابته اي صعبت استصعبت عليه نفسه ان لم تطعه في العبادات المكروهة للنفس وترك المعاصي لان النفس امارة بالسوء الا ما رحم
الله ولم يعطها سؤلها فيما تشتهيه اي لم يطاوع النفس فيما ترغب من هذا الامر الذي استصعبت عليه او في غيره من اللذات لئلا يؤدي
ترك الاستعانة الى اطاعة النفس في الاول توجب طغيانها وقوتها في الباطل وبعدها عن الله ولذا ترى القوة على العبادة في
المرتاضين ومن اعلم العبادات ومنها في الاولياء والمؤمنين بالنعم وقرت عين فلان واقر الله عينه كعزه عض اي سر وفرح ومعناه ابرد الله
دمعته لان دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا
تستشرف الى غيره وقيل معناه ابرد الله عينك بان يقطع بكاؤها وقرة عين كل احد ما يولد ومنتهى رضاه وما لا يزول ما عند الله واللذات
الاخروية وما لا يبقى الدنيا وزخارفها يمزج الحلم بالعلم اي يحلم للعلم بفضله لا لضعف النفس وعدم المبالاة بما قيل له او فعل به او لا
يطيش في المحاورات والمباحثات مع انه يقول عن علم ويحتمل المراد بالحلم العقل اي يتعلم عن تفكر وتدبر ولا يعتمد على الظنون والاراء والاهواء
او يتفكر فيما علم ويحفظه حتى يتمرن في قلبه القول بالعمل اي اذا امر الناس بمعروف او نهاهم عن منكر عمل به او يفي بالوعد او يقرنها الايمان
بالاعمال الصالحة او يجمع بين القول الجميل والفعل الحسن والزهد والمنزور القليل والاكل كعنق الحظ من الدنيا وفي بعض النسخ اكله
بالفتح اي لا يمتلي من الطعام لانه من اسباب الكسل عن العبادة وكثرة النوم والحرز الموضع الحصين وحرز حريز حصين وحرزه كنصره
حفظه والمراد عدم امالة في امر دينه وعدم تطرق الخلل اليه والمأمول المرجو ان كان في الغافلين لعل الغرض من التفريع بيان انه لا يزال
ذاكر الله سواء كان مع الغافلين او مع الذاكرين اما اذا كان في الغافلين فيذكر الله بقلبه او بلسانه ايضا فيصير سببا لذكرهم ايضا فيكتب
انه في الذاكرين وقوله لم يكتب من الغافلين كانه تفنن في العبارة او المعنى انه ليس ذكره بمحض اللسان فيكتب من الغافلين بل قلبه ايضا
يذكره تعالى والغالب في الصلة والقطع الاستعمال في الرحم وقد يستعمل في الاعم ايضا ويحتمل عوده الى السياق السابق والجمل معترضة

باب علامات المؤمن وصفاته

او حال عن فاعل يصلح فيعبر بالبعد عن العدم وكذلك الغيبة والحضور والاقبال والادبار ويحتمل الغفلة فانا لنقوى عن العصمة ويمكن ان يراد بالاقبال الازدياد وبالادبار الانتقاص اى لا يزال يسعى ويزداد خيره وينتقص شره فقال لو انه يمكن ان يراد بالمعروف ما يمكن الاحسان والانتساب الى الخلق والمراد بالشدائد والوقور فعول من الوقار بالفتح وهو الحلم والرزانة والرخاء سعة العيش والحيف الجور والظلم والمراد بالاثم الميل عن الحق والغرض انه لا يترك الحق للعداوة والمحبة اذا كان حاكما او لا يجوز على العدو ولا يساعد المحب بما يخرج عن الحق لا يضيع ما استحفظ اى ما اودع عنده من الاموال والاسرار والنصيحة في الاول بالخيانة والتفريط وفي الثاني بالاذاعة والافشاء ويحتمل شموله لما استحفظ الله من دينه وكتابه ولا ينسى ما ذكر اى ما امر بذكره من آيات الله وغيره وامثاله او الاعم منها ومن ذكر الله والموت والمصير الى الله واهوال الآخرة [illegible] العلم فيما كان ذما والمدابرة والتنابز التعاير بالالقاب والمضادة الاضرار [illegible] اى في شرح سلسلة العقل لا يدخل في الباطل اى في مجالس الفسوق [illegible] الكلام وعلم [illegible] يكون غالبا [illegible] ما يستعمل في علم الرغبة في الدنيا [illegible] اهل الدنيا واهل الباطل [illegible] لا يعلم وصعق يسمع اى غشي عليه من صوت [illegible] كما هو الغالب في هذا المقام [illegible] في مثل هذا المقام من قبيل الاحسان [illegible] وافول ذكر في تحف العقول بعد مثله [illegible] ليطلع الناظر في كتابنا الكبير [illegible] من اهل الفضائل اى الذين سنجمع مواقفها المتنافية [illegible] وهو فضيلة العدل المتعلقة بالقوة [illegible] كلاما لكلام في موضعه اللائق به [illegible] الانقياد وهو فضيلة العدل في الملبوس [illegible] في الدنيا الثالثة التواضع [illegible] والوقار الرابعة غض الابصار عما حرم الله [illegible] والعلوم النافعة ما هو كمال القوة النظرية من العلم [illegible] منتهى البلاء وكثرة الهافي الرخاء اى لا يقنط من [illegible] في مقام الشكر [illegible] محذوف والضمير الغائب [illegible] والنصب [illegible] كانوا [illegible] ويكون للمقصود [illegible] حالهم في انفسهم [illegible] الشوق الى ثواب الله والخوف من عقابه على نفوسهم الى غاية [illegible] هذا الشوق والخوف [illegible] بسبب دوام الجد في العمل والاعراض عن الدنيا [illegible] وبقدر ذلك يكون تصور عظمة قدرته [illegible] وبحسب قوة ذلك التصور يكون قوة الخوف والرجاء [illegible] عظم الخالق في انفسهم [illegible] في محبته ومعرفته وبحسب تفاوت تصور العظمة وبحسب [illegible] وقوله فهم والجنة كمن قد رآها الى قوله معذبون اشارة الى [illegible] الجنة وسعادتها واحوال النار وشقاوتها كالذين شاهدوا الجنة [illegible] كالذين شاهدوا النار [illegible] مرتبة عين اليقين فبحسب هذه المرتبة كان شدة شوقهم الى الجنة [illegible] الخوف العاشرة كونهم ما مونى الشرور [illegible] ومبدأ ذلك كثرة الصيام والسهر وخشونة المطعم [illegible] الثانية عشر [illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

٨٨ من حوائج الدنيا على القدر الضروري من ملبس وماكل ولا اخف من هذه الحاجة الثالثة عشر عفة انفسهم وملكة العفة فضيلة القوة الشهوية و
هي الوسط بين رذيلتي خمود الشهوة والفجور الرابعة عشر الصبر على المكاره ايام حيوتهم من ترك الملاذ الدنيوية واحتمال اذى الخلق وقد عرفت
ان الصبر مقاومة النفس الامارة بالسوء لئلا تنقاد الى تتابع اللذات وانما ذكر قصر مدة الصبر واستعقابه للراحة الطويلة ترغيبا فيه وتلك
الراحة بالسعادة في الجنة كما قال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا الاية وقوله تجارة مربحة استعار لفظ التجارة لاعمالهم الصالحة وامتثال
اوامر الله ووجه المشابهة كونهم متعوضين بمتاع الدنيا وبحركاتهم في العبادة متاع الاخرة ورشح بلفظ الربح لافضلية متاع الاخرة
وزيادته في النفاسة على ما تركوه وظاهر ان ذلك بتيسير الله لاسبابه واعداده لهم بالجود به الخامسة عشر عدم ارادتهم للدنيا مع ارادتها
لهم وهو اشارة الى الزهد الحقيقي وهو ملكة تحت العفة وكنى بارادتها لهم عن كونهم اهلا لان يكونوا فيها رؤساء واشرافا كقضاة ووزراء
ونحو ذلك وكونها بمعرض ان تصل اليهم لو ارادوها ويحتمل ان يريد ارادهم اهل الدنيا فحذف المضاف السادسة عشر افتداؤهم انفسهم
منها وهو اشارة الى من تركها وزهد فيها بعد الانهماك فيها والاستمتاع بها ففك بذلك الترك والاعراض والتمرن على طاعة الله اغلال
الهيئات الردية المتلبسة منها عن عنقه ولفظ الاسر استعارة في تمكن تلك الهيئات من نفوسهم ولفظ الفدية استعارة لما تبدل في ذلك الاستمتاع
بها بالاعراض عنها والمواظبة على طاعة الله وانما عطف بالواو في قوله فلم يريدوها وبالفاء في قوله ففدوا لان زهد الانسان في الدنيا كما
يكون متاخرا عن اقبالها عليه كذلك قد يكون متقدما عليه لقوله صلى الله عليه وآله من جعل الاخرة اكبر همه جمع الله عليه همه واتته الدنيا
وهي راغمة فلم يحسن العطف هنا بالفاء واما الفدية فلما لم يكن الا بعد الاسر لاجرم عطفها بالفاء السابعة عشر كونهم صافين اقدامهم بالليل
يتلون القرآن ويرتلونه الى قوله آذانهم وذلك اشارة الى تطويع نفوسهم الامارة بالسوء بالعبادات وشرح لكيفية استثارتهم للقرآن العزيز
في تلاوته وغاية ترتيلهم له فهم مقاصده وتحزينهم لانفسهم به عند ذكر الوعيدات من جملة استثارتهم الدواء دائهم ولما كان داؤهم هو
الجهل وسائر الرذائل العملية كان دواء الجهل بالعلم ودواء كل رذيلة الحصول على الفضيلة المضادة لها فهم بتلاوة القرآن يستثيرون بالتحزين
الخوف عن وعيد الله المضاد للانهماك في الدنيا ودواؤه العلم الذي هو دواء الجهل وكذلك كل فضيلة حث القرآن عليها فهي دواء لما يضادها
من الرذائل وباقي الكلام شرح لكيفية التحزين والتشويق وقوله فهم حانون على اوساطهم ذكر لكيفية ركوعهم وقوله مفترشون لجباههم
الى قوله اقدامهم اشارة الى كيفية سجودهم وذكر الاعظم السبعة وقوله يطلبون الى قوله رقابهم اشارة الى غايتهم من عبادتهم الثامنة
عشر من صفاتهم بالنهار كونهم حكماء واراد الحكمة الشرعية وما فيها من كمال القوة العلمية والعملية لكونها المتعارفة بين الصحابة والتابعين
و حلماء والحلم فضيلة تحت ملكة الشجاعة هي الوسط بين رذيلتي المهانة والافراط في الغضب وانما خص الليل بالصلوة لكونها ادعى بها
من النهار التاسعة عشر كونهم علماء واراد كمال القوة النظرية بالعلم النظري وهو معرفة الصانع وصفاته العشرون كونهم ابرارا والبر يعود الى
العفة لما بينه الفاجر الحادية والعشرون كونهم اتقياء والمراد بالتقوى ههنا الخوف من الله وقد مر ذكر العفة والخوف وانما كررهما هنا
في عداد صفاتهم بالنهار وذكرهما هناك في صفاتهم المطلقة وقوله قد براهم الخوف الى قوله عظيم شرح فعل الخوف الغالب بهم وانما فعل
الخوف ذلك لاشتغال النفس المدبرة للبدن به عن النظر في صلاح البدن وقوى القوة الشهوية والغاذية عن اداء بدل ما يتحلل وشبه بري
الخوف لهم ببري القداح ووجه التشبيه شدة النحافة ويتبع ذلك تغير السحنات والضعف عن الانفعالات النفسانية من الخوف والحزن حتى
يحسبهم الناظر مرضى وان لم يكن بهم مرض ويقول قد خولطوا وذلك اشارة الى ما يعرض لبعض العارفين عند اتصال نفسه بالملأ الاعلى
واشتغالها عن تدبير البدن وضبط حركاته ان يتكلم بكلام خارج عن المتعارف يستبشع بين اهل الشريعة الظاهرة فينسب لذلك منه الى
الاختلاط والجنون وتارة الى الكفر والخروج عن الدين وقوله ولقد خالطهم امر عظيم هو اشتغال اسرارهم بملاحظة جلال الله ومطالعة انوار
الملأ الاعلى الثانية والعشرون كونهم لا يرضون القليل الى قوله الكثير وذلك لعلو همهم وشرف غاياتهم المقصودة باعمالهم وقوله فهم
لانفسهم متهمون الى قوله لا يعلمون فتهمتهم لانفسهم وخوفهم من اعمالهم يعود الى شكهم فيما يحكم به اوهامهم من حسن عبادتهم وكونها
مقبولة او واقعة على الوجه المطلوب الموصل الى الله تعالى فان هذا الوهم يكون مبدأ للعجب بالعبادة والتقاعس عن الازدياد من العمل والشك
في ذلك وتهمة النفس ابقيا في ذلك الحكم للنفس الامارة يستلزم خوفها ان يكون تلك الاعمال قاصرة عن الوجه المطلوب منه واقعة
عليه وذلك باعث على العمل وكاسر للعجب به وقد عرفت ان العجب من المهلكات كما قال عليه السلام ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه كذلك خوفهم من تزكية الناس لهم هو الذي اوليما ينشأ عن تلك التزكية من الكبر والعجب بما يزكون به فيكون جواب احدهم عند تزكيته
انا اعلم بنفسي من غيري الى الاخر ثم شرع بعد ذلك في علاماتهم التي يجعلها يعرف بها احدهم والصفات السابقة وان كان كثير منها مما يعرف احدهم
ويعرف به الا ان بعضها قد يدخله الرياء فلا يدل على التقوى الحقة فجمعها ههنا ونسقها فالاولى القوة في الدين وذلك ان يقاوم في دينه

باب علامات المؤمن وصفاته

الوسواس الخناس ولا يخلو منه خلاع الناس وهذا انما يكون في البدايات لعامة الثانية الحزم في الامور الدينية والدنيوية والتثبت فيها
ممزوجا باللين للخلق وعلامة الفضاضة عليهم كما في المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتلفظ وهي فضيلة العدل في المعاملة مع الخلق وقد علمت ان
اللين قد يكون للتواضع المطلوب بقوله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقد يكون من مهانة وضعف يقين والاول هو المطلوب وهو
المقارن للحزم في الدين ومصالح النفوس الثاني في ذلك ولا يمكن معه الحزم لانفعال المهين عن كل جاذب الثالثة الايمان في اليقين ولما كان الايمان
عبارة عن التصديق بالصانع وبما ورد من الشريعة وكان ذلك التصديق قابلا للشدة والضعف فتارة يكون عن التقليد وهو الاعتقاد
المطابق لا لموجب وتارة يكون عن العلم وهو الاعتقاد المطابق لموجب هو الدليل وتارة عن العلم به مع العلم بانه لا يكون الا كذلك وهو علم
اليقين ومحققو السالكين لا يقفون عند هذه المرتبة بل يطلبون عين اليقين بالمشاهدة بعد طرح حجب الدنيا والاعراض عنها اراد
ان علمهم علم اليقين لا يتطرق اليه احتمال الرابعة الحرص في العلم والازدياد منه الخامسة مزج العلم وهو فضيلة القوة الملكية بالحلم وهو من
فضائل القوة السبعية السادسة القصد في الغنى وهو فضيلة العدل في استعمال متاع الدنيا وحذف الفضول عن قدر الضرورة السابعة
الخشوع في العبادة وهو من ثمرة الفكر في جلال المعبود وملاحظة عظمته الذي هو روح العبادة الثامنة التجمل في الفاقة وذلك بترك الشكوى
الى الخلق والطلب منهم واظهار الغنى عنهم ومنشأ عن القناعة والرضا وعلو الهمة ويعين على ذلك ملاحظة لو ... العاجل وما اعد للمتقين
التاسعة وكذلك الصبر الشدة العاشرة الطلب في الحلال ومنشأ عن العفة الحادية عشر النشاط في الهدى وسلوك سبيل الله ومنشأ عن
قوة الاعتقاد فيما وعد المتقون وتصور شرف الغايات الثانية عشر عمل الصالحات على وجل اي من ان يكون على غير الوجه اللائق فلا يقبل
كما روي عن زين العابدين عليه السلام انه كان في التلبية وهو على راحلته خر مغشيا عليه فلما افاق قيل له ذلك فقال خشيت ان يقول لي لا لبيك
ولا سعديك الثالثة عشر ان يكون همهم تمام المساء الشكر على ما رزقوا بالنهار وما لم يرزقوا ويصبحوا وهمهم الذكر لله ليذكرهم الله فيرزقهم
من الكمالات النفسانية والبدنية كما قال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الرابعة عشر ان يبيت حذرا ويصبح فرحا وقوله حذرا
الى قوله الرحمة تفسير للحذر وما به الفرح ليس مقصودا تخصيص البيات بالحذر والصباح بالفرح بل كما يقول احدنا يمسي فلان ويصبح حذرا فرحا
وكذلك تخصيص الشكر بالمساء والذكر بالصباح يحتمل ان لا يكون مقصودا الخامسة عشر ان تستصعب الى قوله تحب اشارة الى مقاومته لنفسه
الامارة بالسوء عند استصعابها عليه وقهره لها على ما تكره وعدم متابعته لها في ميولها الطبيعية ومحابها السادسة عشر ان يرى قرة
عينه فيما لا يزول اي من الكمالات النفسانية الباقية كالعلم والحكمة ومكارم الاخلاق المستلزمة للذات الباقية والسعادة الدائمة وقرة عينه
كناية عن لذته وابتهاجه لاستلزامها لقرار العين وبردها بروية المطلوب وزهادته فيما لا يبقى من متاع الدنيا السابعة عشر ان يمزج
العلم بالحلم فلا يجهل ولا يبطش والقول بالعمل فلا يقول ما لا يفعل فلا يامر بمعروف فيقعد عنه ولا ينهى عن منكر ثم يفعله ولا يعد فيخلف
فيدخل في مقت الله كما قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الثامنة عشر قصر امله وقربه وذلك لكثرة ذكر الموت والوصول الى الله
التاسعة عشر قلة زلله وقد عرفت ان ذلك للعارفين يكون من باب ترك الاولى لان صدور الخيرات عنهم صار ملكة والجواذب منهم الى الزلل
والخطيئات نادرة تكون لضرورة منهم او سهو ولا شك في قلته العشرون خشوع قلبه عن تصور عظمة المعبود الحادية والعشرون قناعة نفسه
ومنشأ من ملاحظة حكمة الله في قدرته وقسمته للارزاق ويعين عليها تصور فوائدها الحاضرة وغاياتها في الاخرة الثانية والعشرون قلة اكله
وذلك لما يتصور في البطنة من ذهاب الفطنة وزوال الرقة وحدوث القسوة والكسل عن العمل الثالثة والعشرون سهولة امره اي لا يتكلف
لاحد ولا يكلف احدا الرابعة والعشرون حرز دينه فلا يهمل منه شيئا ولا يطرق اليه خللا الخامسة والعشرون موت شهوته ولفظ الموت
مستعار لخمود شهوته عما حرم عليه يعود الى العفة السادسة والعشرون كظم غيظه وهو من فضائل القوة الغضبية السابعة والعشرون كونه
مأمول الخير وذلك لاكثرية خيرته مأمون الشر وذلك لعلم الخلق بعدم قصده للشرور الثامنة والعشرون قوله ان كان من الغافلين الى قوله
الغافلين اي ان رآه الناس في اعداد الغافلين عن ذكر الله لترك الذكر باللسان كتب عند الله من الذاكرين لاشتغال قلبه بالذكر وان تركه بلسانه و
ان كان من الذاكرين بلسانه بينهم فظاهر انه لا يكتب من الغافلين ولذكر الله مدائح كثيرة وهو باب عظيم من ابواب الجنة والاتصال بجناب الله وقد
اشرنا الى فضيلته واسراره التاسعة والعشرون عفوه عمن ظلمه والعفو فضيلة تحت الشجاعة وحض من ظلمه ليتحقق عفوه مع قوة الداعي الى
الانتقام الثلثون ويعطي من حرمه وهي فضيلة تحت السخاء الحادية والثلثون ويصل من قطعه والمواصلة فضيلة تحت العفة الثانية والثلثون
بعيد فحشه واراد ببعد الفحش عنه انه قلما يجري في اقواله ما لا ينبغي الثالثة والثلثون لينه في القول عند محاورات الناس وعظم
معاملتهم وهو من اجزاء التواضع الرابعة والثلثون غيبته منكره وحضوره معروفه وذلك للزهد حليه والله اعلم الخامسة والثلثون اقباله
خيره وادباره شره وهو كقوله الخير منه مأمول والشر منه مأمون ويحتمل اقباله خيره اقبال الناس من الطاعة وتشمير فيها وبعد ذلك

باب علامات المؤمن وصفاته

٩ يكون نادراً عن الشر لانه لا يستقبل امراً ويسعى فيه بعد علمه بفساده وادبر عنه السادسة والثلثون وقاره في الزلازل وكفه بها عن الامور العظام
والفتن الكثار المستلزمة لاضطراب القلوب واحوال الناس والوقار ملكة تحت الشجاعة السابعة والثلثون كثرة صبره في المكاره وذلك
عن ثباته وعلو همته عن احوال الدنيا الثامنة والثلثون كثرة شكره في الرخاء وذلك لمحبته المنعم الاول جلت قدرته فيزداد شكره في نعمة
وان قل التاسعة والثلثون كونه لا يحيف على من يبغض وهو سلب الحيف والظلم مع قيام الداعي اليهما وهو البغض لمن تمكن من حيفه وظلمه
الاربعون كونه لا يأثم فيمن يحب وهو سلب لرذيلة الفجور عنه بامتناع الوقوع فيمن يحب بان يعطيه ما لا يستحق او دفع ما يستحق عليه عنه كما
يفعله [illegible] السوء امراء الجور والمنفي لا يأثم بشيء من ذلك مع قيام الداعي اليه وهو المحبة لمن يحبه بل يكون على فضيلة العدل في الكل على
السواء الحادية والاربعون اعترافه بالحق قبل ان يشهد عليه وذلك لتنزهه في دينه من الكذب اذ الشهادة انما يحتاج اليها مع انكار الحق
وذلك كذب [illegible] الثانية والاربعون كونه لا يضيع ما استحفظ [illegible] انما استحفظه الله من دينه وكتابه وذلك [illegible] حفظ الله الثالثة
والاربعون ولا ينسى ما ذكر من آيات الله وعبره وامثاله ولا يترك العمل بها وذلك لمداومة ملاحظتها وكثرة استحضارها انها اسباب العمل
لغايته المطلوبة منه الرابعة والاربعون ولا ينابز بالالقاب وذلك لان [illegible] في الذكر [illegible] السادسة [illegible] لسوق ذلك النهي
وهو كون ذلك مستلزماً لاثارة الفتن والتباغض [illegible] المفسدة المطلوب [illegible] الخامسة والاربعون [illegible] ابا الجار
لما فيه من اذى الجار ووصية الله تعالى بالجار ذي القربى والجار الجنب ووصية رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بالجار حتى ظننت
انه سيورثه ولغاية ذلك وهي الالفة والاتحاد في الدين السادسة والاربعون ولا يشمت بالمصائب وذلك لعلمه باسرار القدرة وملاحظة
لاسباب المصائب وانه في معرض ان يبتلى بمثلها [illegible] السابعة والاربعون انه لا يدخل في الباطل
ولا يخرج عن الحق [illegible] الثامنة
والاربعون كونه لا يغمه صمته لو صمت [illegible] الكلام [illegible] عما ينبغي من القول وهو صمت في غير [illegible]
التاسعة والاربعون [illegible] من صفات [illegible] قد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لهم عن بعض المطالب كما هو بناء الجبلة [illegible] هذه الصفات والعلامات [illegible]
[illegible] عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان عابداً فقال له صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم فتثاقل
امير المؤمنين صلوات الله عليه عن جوابه ثم قال له ويحك يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا
امير المؤمنين اسألك بالذي اكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام امير المؤمنين صلوات الله عليه قائماً على
قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً من معصيتهم لانه لا تضره
معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من اطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وانما اهبط الله آدم وحواء عليهما السلام
من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وامرهما فعصياه فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع خشعوا لله عز وجل بالطاعة فبهتوا فهم غاضون ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم نزلت انفسهم منهم في
البلاء كالذي نزلت منهم في الرخاء رضاً منهم عن الله بالقضاء ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقاً الى الثواب
وخوفاً من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون
قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومؤونتهم من الدنيا عظيمة صبروا اياماً قصاراً اعقبتهم راحة
طويلة تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن يرتلونه
ترتيلاً يحزنون به انفسهم ويستثيرون به تهييج احزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جراحهم واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع
قلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت منها قلوبهم فظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم واذا مروا بآية
فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً وتطلعت انفسهم اليها شوقاً وظنوا انها نصب اعينهم جاثين على اوساطهم يمجدون جباراً عظيماً مفترشين

باب علامات المؤمن وصفاته

جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء قد
براهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم اذا فكروا
في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم فاذا استفاقوا استبقوا
بادروا الى الله عز وجل بالاعمال الزكية لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم
خاف مما يقولون ويستغفر الله مما لا يعلمون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا
مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وستار العيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في
يقين وحرصا على العلم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وشفقة في نفقة وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة و
صبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا للحلال ونشاطا في الهدى وتحرجا عن الطمع وبرا في استقامة واغماضا عند
شهوة لا يغره ثناء من جهله ولا يدع احصاء عمله مستبطئا لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح
وشغله الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه لم يعطها سؤلها
فيما تكره نفسه فرحه فيما يخلد وقرة عينه فيما لا يزول ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى يمزج العلم بالحلم ويمزج الحلم بالعقل
تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه متغيبا جهله سهلا امره
حريزا لدينه ميتة شهوته كاظما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره متبينا صبره كثيرا ذكره محكما امره لا يحدث بما يؤتمن عليه الاصدقاء
ولا يكتم شهادته الاعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان من الغافلين كتب من الذاكرين
وان كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ولا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه ويصفح عما قد تبين
له بعيدا جهله لينا قوله غائبا مكره قريبا معروفه صادقا قوله حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور
وفي الرخاء شكور ولا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس له ولا يجحد حقا هو عليه ولا يتهمت بالكلمات به ... المكروه
موقنا ... عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا يتنابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يهم
بالحسد ولا يضر بالجار ولا يشمت بالمصائب ... يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل
في الامور بجهل ولا يخرج من الحق ... ان صمت لم يغمه صمته وان نطق لم يقل خطأ وان ضحك لم يعل صوته قانعا بالذي قدر له لا يجمح
به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويبحث ليعلم لا ينصت للخير
ليفخر به ولا يتكلم به ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه
لآخرته واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة فليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه بخديعة
ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن خلفه من اهل البر قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما والله لقد كنت اخافها عليه وامر به فجهز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين
فقال ويلك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث هذا القول على لسانك الشيطان **كتاب سليم**
قيس مثله توضيح انما كررنا ذكر هذه الخطبة الشريفة لئلا يفوت عنا نظرها في الكتاب الفوائد التي اختصت كل رواية بها
مع الحنا المسلك كلما كررته تتضوع بما خصه به من قرابة الرسول صلى الله عليه وآله والاختصاص به وحباك اي عطاك من لدنه
الخلافة بما اتاك من السوابق والمناقب واعطاك من العلم والقرب مكارم الاخلاق ويحتمل التعميم والتاكيد ولما يجانبه اي اسلك
في جميع الاحوال الا حال الوصف وهو حصول المطلوب ... الكلام في تاويل عصيان آدم وحواء عليهما السلام ذكرها لبيان فضيلة التقوى
وذم خلافها وبيان سبب حصول آدم في الدنيا واحتياجهم الى المعائش واختلافهم في المنازل الدنيئة والمراتب الدنيوية وحصول الشهوة
فيهم وترقيهم في الكمالات لذلك فتهبوا اي نفضوا ايديهم عن الدنيا وتفرغوا للاخرة في النهاية يقال الخباء يتهيا اي اذا جاء فانبعث
بدنه ويحتمل ان يكون من هب من نومه ... اي انتبهوا من نوم الغفلة واسرعوا في الطاعة او يثبت ... لكثرة العبادة في القاموس
الهب الانتباه من النوم ونشاط كل سائر وسرعته ... وفي بعض النسخ فتهتوا اي تحيروا في ملاحظة عظمة الله سبحانه او
يحسبهم الناس كذلك كما سيأتي ووضع ما دونه على بناء المفعول اي ذل وحط قدره او على بناء المعلوم ككرم يقال في حسبه ضعة اي انحطاط
ولؤم وخسة وقد ضع ككرم ووضعه غيره كذا في القاموس وفي بعض النسخ وصغر ومؤونتهم من الدنيا عظيمة المؤونة الثقل والقوت والتعب
والشدة قال الجوهري المؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال هو مفعلة من الاون

وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان قال الخليل ولو كان مفعلة لكان مبينة مثل معيشة وعند الاخفش يجوز ان يكون مفعلة انتهى
واقول تحتمل هذه الفقرة وجوها الاول ان يكون المعنى ان تعبهم ومشقتهم بسبب ترك الدنيا ومجاهدة النفس فى الاعراض عنها عظيمة الثانى
ان يكون المعنى ان الرزق مضيق عليهم لاعراضهم عن الحرام والشبهة ومكسب الحلال قليل مع ان اولياء الله غالبا مبتلون بالفقر فالعظمة بمعنى الشدة
او المؤنة بمعنى التعب الثالث ان يراد ان ما يحصل لهم من القوت فى الدنيا سهلة عظيما ويشكرونه وان كان قليلا الرابع انهم لكثرة توسعتهم على
العيال وذوى الارحام والفقراء مؤنتهم كثيرة الخامس ان يكون المعنى ان بليتهم بسبب معاشرة الخلق وكثرة الاعادى وقلة من يؤنسهم ويوافقهم
فى الطريقة عظيمة السادس ما ذكره الوالد قدس سره ان المراد بمؤنتهم ما يكتسبونه لزاد الآخرة من الطاعات والقربات والصدقات اى ما خذون خطاياهم
من الدنيا للآخرة ويحتمل وجوها اخر وكانه تصحيف معاشها كما اسقطها فى النهج وفيما سيأتى فى باب صفات الشيعة ومعونتهم فى الاسلام عظيمة
وهو اظهر طلبتهم فاجزوها اى عن ان تصل اليهم تدركهم ويستترون اى يخفون عن الناس خوفا من الرياء وفى بعض النسخ ويستبشرون اى
يفرحون بالحزن وبالتلاوة شكرا لما وفقهم الله لذلك ويهيج احزانهم كانه على بناء التفعيل وبكاء فاعله واحزانهم مفعوله ودجع عطف على بكاء
او على بناء المجرد واحزانهم فاعله وبكاء منصوب على العلة ودجع عطف على ذنوبهم والكلوم كعلوم جمع الكلم بالفتح وهو الجرح والجراح جمع جراحة
بالكسر فيهما او جمع جرح بالكسر فيهما ... والجراح مصدر اى الجراحات التى حدثت من جراحاتهم لانفسهم بالذنوب والمعاصى وفى النهاية فيه ملأ الله مسامعهم
هى جمع مسمع ... ان السمع او جمع مسمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها انتهى واصفاد هم بالنصب عطف على مسامع اى ابصارهم لوم
وبالجر عطفا على ذنوبهم ... بمعنى البصائر والصهيل صوت الفرس وشبه به صوت توقد النار لرفعته وشدته جاثين على وساطهم الغايد
فى المجوان ... بالجلوس على الركبتين وقد يطلق على القيام على اطراف الاصابع والمراد هنا اما الجلوس على وجه الخضوع والنسبة الى الاوساط
على المجاز او القيام كذلك او الركوع بتضمين معنى الانحناء وفى القاموس جثا كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف
اصابعه واجثاه غيره وهو جاث وفى بعض النسخ حانين كما فى سائر الروايات وهو اظهر وفى القاموس مجده عظمه واثنى عليه وقال الجار كمنع جأرا
وجؤارا رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث فزعوا على بناء التفعيل الاشارة الى التفكر طاشت اى اضطربت وتحيرت وفى القاموس الطيش
النزق والخفة طاش يطيش طيشا وذهاب العقل وجواز السهم الهدف وقال الحلم بالكسر الاناة والعقل والجمع احلام وحلوم فاذا استقاموا
اى استقامت احوالهم وذهبت عنهم تلك الدهشة وفى بعض النسخ استفاقوا وهو انسب فى القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع
الى الصحة كاستفاق بالاعمال الزكية اى الطاهرة من الرياء وما يفسد العمل او النامية والجزيل الكثير والعظيم وفيهما فى فقه الفقه بالكسر العلم
بالشئ والفهم له والفطنة وغلب على علم الدين لشرفه وذكره الفيروزآبادى فالمعنى انه فهما فى علوم الدين او يفهم ما يتفقه ولا يكتفى بظاهر ما يقول
وكسبا فى دعوى اى يكسب الحلال ولا يبالغ فيه وهو الاجمال فى الطلب يحتمل كسب العلم ايضا فالرفق عدم المجادلة والسفاهة وشفقة فى نفقة الشفقة
المبالغة فى النصح والخوف فالمعنى انه تشفق على المؤمنين مع الانفاق عليهم او انه يخاف فى النفقة ان تكون اسرافا او يكون مكسبها حراما وفى النهاية
يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا او رفقا فى كسب كانه تأكيد مع تفنن فى العبارة او فى الاول المقصود
بالذات الكسب وفى الثانى الرفق او فى الاول المراد كسب الاول العلم وفى الثانى كسب المال والرفق فى احدهما اللطف مع المعاملين وفى الاخر
عدم المبالغة فى الطلب ولا يبعد ان يكون كسبا فى الاول تصحيف كيسا كما سيأتى وبرا فى استقامة اى مع استقامة فى الدين او من غير تغيير
وتبدل او ملا وما عليه او يضعه فى مواضعه والبر بالوالدين او الاعم والاجمال اظهر واغماضا عند شهوة اى يغض عينه عن الحرام مع شهوته
للنظر ويحتمل ان يكون الاغماض كناية عن الترك لما سيأتى فى بعض الاخبار مكان ما عمله اى من سيئاته او يحصيها ويعدها على نفسه فى بعض
النسخ احصاء عمله مستبطئا لنفسه اى يعدها بطيئة عن الاعمال الصالحة مقصرة فيها ويمزج الحلم بالعقل اى يحلم فيما يحكم العقل بحسنه
الاصدقاء وفكيف الاعداء الاعداء وفكيف الاصدقاء ولا يتركه حياء لانه لا حياء فى الحق وفى القاموس العزوب بالغين العزوب يعزب الذهاب
ولا يعجل فيما يريبه اى لا يعجل فى امر شك فى انه يجوز له الدخول فيه ام لا حتى يستيقن ذلك او اذا شك فى صدق خيانة او ضمن عن غيره لا يعجل فى انتقامه
حتى يستيقن ذلك وهذا انسب بما بعده قال فى النهاية الريب الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابنى الشئ وارابنى بمعنى شككنى وقيل ارابنى
فى كذا اى شككنى واوهمنى الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابنى بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك بفتح الياء وضمها ويصفح عما قد تبين له
اى من اسائة الناس ضرره وفى القاموس بغى عليه يبغى بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال بعجز اى بضعف النية وفتور العزم
وفى القاموس جمح الفرس كمنع اعتز فارسه وغلبه لتسلم اى من شرور اللسان او شرور الناس والبحث التفتيش والمراد السؤال لحسن الفهم
ومزيد العلم لا للمراء واظهار الفضل بعده من تباعد صاحبه المقصود وكذا دنوه من دنا منه ... قال امير المؤمنين ع فى بعض خطبه ايها الناس طوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه فى شغل والناس منه فى راحة

حاشية: ...

و

...

باب علامات المؤمن وصفاته

بيان: لمن لزم بيته اي لم يخرج منه لتهييج شره للبس المراد ترك الخروج لطلب الرزق او للعبادة كالجهاد وعيادة المريض وتشييع الجنائز وقضاء
حوائج المؤمنين ونحوها وهو مخصوص ببعض ازمنة الفتن واكل قوته اي كفى بما يجد الله من قوته ولم يطلب اكثر من ذلك [illegible]
عنه كا: عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. بيان:
حسنته اي حسنة نفسه او اعم من ان يكون من نفسه او من غيره [illegible] في بعض النسخ حسنة وسيئة كما سياتي [illegible]
[illegible] فانه يمكن ان يكون عند نفسه مقصرا في الطاعة لكن يسره ان لم يتركها راسا وكان هذا اول منازل الايمان مع ان السرور [illegible]
[illegible] في الايمان [illegible] الحسنة والمساءة لو اعتبر بالسيئة [illegible]
كا: [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام نخشى ان لا نكون مؤمنين قال ولم ذاك فقلت وذلك انا لا نجد فينا من يؤثر اخاه
علينا [illegible] الدينار والدرهم آثر عندنا [illegible]
لا تكملون [illegible] حتى يخرج قائمنا فعندها يجمع الله احلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون كاملون اذا لرفعنا الله
اليه وانكرتم الارض وانكرتم السماء [illegible]

[illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

٩٤ او كسكر جمع الصلب وكذا الصلاب بالكسر تأكيداً اي هم في غاية الصلابة في الدين لا ينحنى اي لا يبرى ولا ينقص من دينهم شيء قال نعم ويتخوفون من الجبال
بيوتا بحسبهم المنافق خرسا بالضم جمع اخرس وهذا كناية عن قلة كلامهم في الباطل وحفظهم للاسرار عميا لقلة نظرهم الى المحرمات والى الدنيا وزينتها
وتغافلهم عما يرون من اهلها والبله بالضم جمع الابله وهو الذي لا عقل له واعيتهم السنتهم كان المعنى اذا السنتهم لا نطلاقهم في الكلام الخوف فكأنها
اعيتهم كا عدة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع انما المؤمن الذي اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق و
اذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم يأخذ اكثر مما له بيان لم يخرجه غضبه من حق بان يحكم على من غضب عليه بغير حق او بظلمه او يكتم
شهادة له عنده او زاد عليه اي من احب لم يدخله رضاه في باطل بان يشهد له زورا او يحكم له باطلا او يحميه في ان لا يعطي الحق اللازم عليه شيئا
ذلك وقوله مما له في بعض النسخ بوصل من بما فاللام مفتوحة وفي بعضها بانفصال فاللام مكسورة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يا سليمان اتدري من المسلم قلت جعلت فداك
انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت انت اعلم قال ان المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم
والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته توضيح المسلم اي المسلم الكامل الذي يحق ان يسمى مسلما وكذا المؤمن وقيل
الغرض بيان المناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ويكفي في ذلك اتصاف كمل افراد كل منهما بما ذكر ولا يخذله اي لا يترك نصرته مع القدرة
عليها او يدفعه دفعة تعنته [illegible] ولا يدفعه دفعة تعنته تلك الدفعة في العنت
والمشقة [illegible] ان يكون [illegible] يوجب تعنته وفي المصباح [illegible]
عن حقيقة [illegible] بالفتح [illegible] الاثم والهلاك ودخول المشقة [illegible]
وتعنته [illegible] واكتساب المآثم [illegible] كا عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي [illegible] قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل
واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق كا عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن [illegible]
ابن [illegible] بيان المراد [illegible] ما لا فائدة فيه [illegible] بحق اي يأخذ زائدا عن حقه كا عن العدة عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ بيان
ابو البختري وهب بن وهب القرشي عامي ضعيف [illegible] روى عن الصادق ع وتزوج ع بامه والظاهر ان ضمير سمعته راجع الى الصادق عليه السلام
والمراد بالرفع نسبة الحديث اليه ع ويحتمل ان يكون الرفع الى امير المؤمنين ع وضمير سمعته للرسول صلى الله عليه وآله فان [illegible] هذا الراوي لكونه
عاميا رفع الحديث يقول عن جعفر عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ويؤيده ان الحديث نبوي [illegible] قال في النهاية فيه المسلمون
هينون لينون هما تخفيف اللين والهين قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون و
هي السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشيء هين وهين اي سهل وقال في انف فيه المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي المأنوف وهو
الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يأنف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش
وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف
بالمد وهو بمعناه انتهى ان قيد صفة المشبه به او المشبه وان انيخ على صخرة كناية عن غاية انقياده في الامور الشاقة واستعمال استناخ فيها
قال الجوهري انخت الجمل فاستناخ ابركته فبرك انتهى وقيل يحتمل الجبلة بالنافر اشارة الى ان المؤمن يمتنع على الامتناع ولكن لمانع عظيم و
الانبياء واحكام [illegible] بعض النسخ الانف بالمد [illegible] الاظهر [illegible] الاخبار عن النبي ص المؤمنون
هينون لينون وقال في النهاية الهون السكينة والوقار قال تعالى يمشون على الارض هونا والهون مصدر هان عليه الشيء وشيء هين على فيعل اي
سهل وهين تخفيف منه والجمع اهوناء وقوم هينون لينون والهون بالضم الهوان وقال خذ امرك بالهون والهوينا اي بالرفق واللين و
الهوينا تصغير الهونى والهونى تأنيث الاهون كالكبرى تأنيث الاكبر وقال ابن الاعرابي تمدح بالهين واللين وتذم بالهين واللين مثقلا
وقال غيره هما جميعا واحد الاصل التثقيل يخفف وتركيبهما دون في كلام العرب على وجهين احدهما تذلل الانسان في نفسه بما لا عيب فيه
وهو مما يمدح فيه كما قال تعالى يمشون على الارض هونا والآخر ان يكون من التجبر والاذلال والاهانة كقوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب
الهون ولا يبعد ان يكون [illegible] هونا [illegible] وهو غير صحيح ولا يجوز [illegible] في صفة المؤمنين بانهم هينون
لينون والمعنى [illegible] امرهم بالهون ولين الجانب وحسن الاخلاق وسكون الريح والهدى وخفض الجناح وتمام الحديث مثل الجمل الانف ان
قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ والانف البعير الذي يشتكي انفه [illegible] البعير فهو انف مثل تعب فهو تعب وقيل الانف الماذوف الذي عقر الخشاش

باب علامات المؤمن وصفاته

[illegible] ... قال سعيد بن عبد الرحمن ... [illegible]

الله في المسلمين ... [illegible] ... علي بن ابراهيم

عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ... من علامات المؤمن ... بيان ... [illegible]

[illegible] ... بيان ... [illegible]

[illegible] ... عن ابي عبد الله قال المؤمن حليم لا يجهل ... [illegible]

[illegible] ... بيان ... [illegible]

[illegible]

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ... [illegible]

باب علامات المؤمن وصفاته

٩٦ بكمال الدين ... تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه **توضيح** اذ المعرفة اى سبب المعرفة وما يوجبها او الحمل على المبالغة فى انسبيته فيما لا يعنيه اى فيما لا يهمه ولا ينفعه وقلة مرائه اى مجادلته فى المسائل الدينية وغيرها وقيل هو المجادلة والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني وحلمه اى تحمله وصبره على ما يصيبه من الغير او عقاله وصبره عند البلاء **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابى حمزة عن على بن الحسين ع قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم **بيان** الانفاق على قدر الاقتار اى الانفاق بالنفقة على قدر الاقتار من الله والحاصل انه يقتر على اهله وعياله نفقتهما ... الله تعالى ويوسع عليهم ... الله عليه وقيل الانفاق هنا الانفاق كما فى القاموس قال تعفوا انفر اى بعامل معاملة الفقر **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابى جعفر ع قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء **بيان** الجبل يستقل منه من القلة اى ينقص يؤخذ منه بعضه بالفاس والمعول ونحوهما والمؤمن لا ينقص دينه شيء بالشكوك والشبهات **كا** عن على بن ابرهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال المؤمن حسن المعونة خفيف المؤونة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين **بيان** فى المصباح العون الظهير على الامر واستعان به فاعانه وقد يتعدى ... فيقال استعانه والاسم المعونة والمعانة ايضا بالفتح ووزن المعونة مفعلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية ويقول هى ماخوذة من الماعون وهو الاعانة والمؤونة الثقل ... وفى القاموس المعيشة التى تعيش بها من المطعم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به او فيه والجمع معايش وفى النهاية فيه لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ... المسع اللدغ سواء ... ويجعل ... وهو استعارة ههنا اى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر ... ويروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهى اى لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه ... ولا يشعر به ويكون فطنا حذرا وهذا التأويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا انتهى ... وروى مسلم فى صحيحه ... هذا الحديث ... لا كمال ... الذين ذكرهما فى النهاية ثم قال ... الوجهين ... الخبر ان سبب قوله صلى الله عليه وآله ... سبب ... النبي ... هذا الكلام البليغ الجامع الذى لم يسبق اليه ... بسبب عظيم ... الوجهين ... الخطاب النهى ... الكلام ... لم يبلغه اى الخطاب ... النهى احقاب ... النهى ... الخبر ... صلى الله عليه وآله ... الصحيح ... مؤمنا حازما فطنا ... ان يخدع ... كان ... التعصب لله ... لانتقام من اعداء الله لا لانه لا ينتقم لنفسه مطلوب ... البديع ويحسن ... اذا حمل على الخبر ... دلالة الحال ... **ل** ... عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال لا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا **صفات الشيعة** للصدوق باسناده عنه ع مثله **ل** عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار ... عن محمد بن حسان عن ابرهيم بن عاصم ... عن صالح بن مسلم عن ابى عبد الله ع قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ... من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفا وغفر كان ممن يدخله الله عز وجل الجنة بغير حساب ويشفعه فى مثل ربيعة ومضر **بيان** ... الخصلة الثانية ... والاحتساب طلب الاجر ... الفريقين ويحتمل ان يكون ... الخصلة الثانية ... الاولى ... بالاحتساب المبادرة الى الاعمال الصالحة وقال فى النهاية فيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا ... والاحتساب من الحسب ... لانه ... الاجر ... الاحتساب فى الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها انتهى وربيعة ومضر قبيلتان عظيمتان **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابى قتادة الحرانى عن عبد الله بن يونس عن ابى عبد الله ع قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين ع وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور ...

باب علامات المؤمن وصفاته

٩٧ بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم يَنزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم حمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان رأى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على الغيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للقريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يجهل وان جهل عليه يحلم صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخبر ليفجر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان

بيان سيأتي رواية همام نقلا عن نهج البلاغة ومجالس الصدوق باختلاف كثير وفيه انه قال صف لي المتقين ويمكن ان يكون سأل عن صفات المؤمنين والمتقين معا فاكتفي في بعض الروايات بذكر احدهما وفي بعضها بذكر الآخر وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم وفي القاموس الهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي كالهمهام وهمام بن الحارث وابن زيد وابن مالك صحابيون وما ذكر في الروايتين من تأثره ثم في الجواب بسبب قوله في آخر الخبر لقد كنت اخافها عليه وفي القاموس النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق لله عز وجل وقيل المراد هنا المواظب على العبادة والمجتهد المبالغ في العبادة وفي القاموس جهد كمنع جد كاجتهد وقال الكيس خلاف الحمق وقال الفطنة بالكسر الحذق واقول الكيس كيد الفطن بفتح الفاء وكسر الطاء ويعرف الخير بالالهام وتوسط الفهم للحصر والتأكيد كان الفرق بينهما ان الكياسة ما كان خلقة والفطنة ما يحصل بالاختيار والاول ما كان في الكليات والثاني ما كان في الجزئيات ويحتمل التأكيد وفي القاموس البشر بالكسر الطلاقة اوسع شيء صدرا كناية عن كثرة العلم او وفور الحلم او انه ينفسح اى لا يترفع ولا يطلب الرفعة ويتواضع للناس ويرى نفسه اخس من كل احد وقيل اى منادت نفسه الامارة ذليلة لروحه المقدسة وصارت مخالفة للنفس وهذه ضعف الثاني من الذل بالكسر وهو السهولة والانقياد وعلى الاول من الذل بالضم بمعنى المصلحة زاجرا اى نفسه او غيره الزاجر منهما عن كل فان اى عن جميع الامور الدنيوية فانها في معرض الفناء والحض الترغيب والتحريص في هذا الحض النفس والغير الاعم والحقد امساك العداوة والبغض في القلب الحقود الكثير الحقد وقيل لا للمبالغة في النفي لا لنفي المبالغة كما قيل في قوله تعالى وما انا بظلام للعبيد فلا يلزم ثبوت اصل الفعل كذا في الوافي ويحتمل ان يكون اشارة الى ان النادر منهما لا ينافي الايمان ولا وثاب اى لا يثب في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة وفي القاموس دنع ككرم دنعة بالكسر ضعف وعلا قدره وقال تسناه كمنعه

باب علامات المؤمن وصفاته

٥٨ شنآن اى بغض وشنأه وشنآنا ابغضه وقال الجوهري يقول ضله دناءة وهم معتزلى لمراد الناس ليس هو ابو طويل الغم اى لما يستقبله من مكاره
الموت وهو ان قبره واهوال الآخرة بعيد الهم اما تاكيد للفقرة السابقة فان الغم والهم متقاربان اى همته الامور البعيدة عنده من امور الآخرة
او المراد بالهم القصد اى هو عالى الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية اولا يرضى من السعادات الباقية والكمالات النفسانية بادناها
بل يكلف نفسه اعاليها ويتبدل اى يتنكر في العواقب في القاموس الهم الحزن والجمع هموم وما هم به في نفسه والهمة بالكسر ويفتح ما هم به من امر ليفعل كثير
الصمت اى عما لا يعنيه وقورا اى ذو وقار وزانة لا يستعجل الامور ولا يبادر في الغضب ولا يجره الشهوات الى ما لا ينبغى فعله في
القاموس الوقار كسحاب الرزانة وهو وقار وقور وقر كيس ذكور كثير الذكر لله ولما ينفعه في الآخرة صبور عند البلاء شكور عند الرخاء
مغموم بفكره اى بسبب فكره في امور الآخرة مسرور بفقره لعلمه بقلة خطره وبسر الحساب في الآخرة ولله تعالى لبقا لله فيه سهل الخليقة اى
لين في طبعه خشونة وغلظة وفى الى سريع الانقياد للحق وفي القاموس الخليقة الطبيعة فاللام للعهد ولو كان فظا غليظ القلب لانفضوا
من حوله لين العريكة هي قريبة من الفقرة السابقة مؤكدة لها في القاموس العريكة كسفينة النفس ورجل لين العريكة سلس الخلق منكسر
النخوة وفي النهاية في صفته صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة والينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا
مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور رصين الوفاء بالراء والصاد المهملتين وما في بعض النسخ بالضاد المعجمة تصحيف
اى محكم الوفاء بعهود الله وعهود الخلق في القاموس رصنه اكمله وارصنه احكمه قليل الاذى اى لا يؤذى الناس لا متأفك ولا متهتك
دقيل انما قال قليل الاذى لانه يؤذى نفسه ولا يخفى بعده لا متأفك ابن مبالغة في الافك بمعنى الكذب اى لا يكذب المتفق لا كاذبا مع الناس
وفي بعض النسخ لا مستأفك اى لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه ولا متهتك ابى لا يكذب كثيرا
ولا متهتك اى ليس قليل الحياء لا يبالى ان يفتضح ستره او لا يهتك ستر الناس في القاموس هتك الستر وغيره يهتكه فانهتك وتهتك فضحه وقطعه
من موضعه او شق منه جزءا فبدا ما وراءه ... لا بد لك من ... حتى
... فالاسم ... في القاموس ... والضرب ...
... هو من ... في القاموس ...
او ... تبسم ... في القاموس ... تبسما وابتسم وتبسم وهو
اقل الضحك واحسنه في القاموس ... مستفهما متعلما اى للتعلم لا لاظهار العلم
... اى معاودا في السؤال فهما اى طالبا للفهم لا للجدال كثير ... اى ... لا يجهل بالبناء للموصول ثم الخاء المعجمة ...
... الجيم من البخل وهو ... اى ... بالكلام من غيره ... لا يجهل اى في الكلام والعمل ولا يفخر
في القاموس ... وتفخر ... وفي الصحاح ... البطر الاشر وهو شدة المرح وقد بطر بالكسر يبطر والبطر ايضا
... والدهش في القاموس البطر محركة النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشئ من غير
ان يستحق الكراهة فعل الكل كفرح وقال الجيم الجور والظلم ولا يجور في علمه اى لا يظلم احدا بسبب علمه او لا يظهر خلاف ما يعلم وربما يقرأ يحوز
بالزاى اى لا يتجاوز عن العلم الضرورى الى غيره نفسه اصلب من الصلد اى من الحجر الصلب كناية عن شدة تحمله للمشاق او عن عدم ... له
عن الحق ... بالشبهات وعدم ميله الى الدنيا بالشهوات وفي القاموس الصلد بكسر الصلب الاملس مكادحته احلى من الشهد في
القاموس كدح في العمل كمنع سعى وعمل لنفسه خيرا او شرا وكد وجهه خدشه او عمل به ما يشينه ككدحه ... كسب كاكتدح وفي
الصحاح الكدح العمل والسعى والخدش والكسب يقال هو يكدح في كذا اى يكد وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا اى تسعى انتهى والشهد
العسل وقيل المكادحة هنا المنازعة اى منازعته لرغبته فيها احلى من العسل كانه اخذه من الكدح بمعنى الخدش والعض واستعير هنا المطلق
المنازعة في النهاية كل اثر من خدش او عض فهو كدح اقول يحتمل ان يكون المعنى ان سعيه في تحصيل المعيشة والامور الدنيوية لما فيه من
الطمع وترك الكد والسعى في طلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها فان النعت في سبيل المحبوب راحة لا جشع في القاموس الجشع محركة اشد الحرص
واسوؤه وان تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك وقد جشع كفرح فهو جشع وقال الهلع محركة افحش الجزع وكصرد الحريص والجلوع من يجزع و
يفزع من الشر ويحرص ويشح على المال او الضجور لا يصبر على المصائب وقال العنف مثلثة العين ضد الرفق وقال الصلف بالتحريك قلة نماء الطعام
وبركته وان لا تحظى المرأة عند زوجها والتكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا
وهو صلف ككتف والقول الآخر المعانى هنا مناسبة وقال المتكلف العريض لما لا يعنيه وقال الجوهري تكلفت الشئ تجشمته اى ارتكبته

باب علامات المؤمن وصفاته

على مشقة ولا متعمق اى لا يتعمق ولا يبالغ في الامور الدينية وقيل لا يطول الكلام ولا يسعى في تحسينه لاظهار الكمال قال في القاموس ٩٩
عمق النظر في الامور بالغ وتعمق في كلامه تنطع وقال تنطع في الكلام تعمق وغالى وتأنق ويحتمل ان يكون المراد عدم التعمق في المعارف
الالهية فانه ايضا ممنوع لقصور العقول عن الوصول اليها كما مر في كتاب التوحيد بسند صحيح قال سئل على بن الحسين عن التوحيد فقال ان الله
عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء
ذلك فقد هلك جميل المنازعة اى المحاجة والمنازعة يأتي بها على احسن الوجوه كريم المراجعة قد مر ان مراجعته في السؤال تفهم وهنا
يصفها بالكرم اى يأتي بها في غاية الملاينة وحسن الادب وقيل المراد بالمراجعة الرجوع عن الذنب او السهو او الخطاء عدل ان غضب اى لا
يصير غضبه سببا للجور على من غضب عليه رفيق ان طلب اى ان طلب شيئا من احد يطلبه برفق سواء كان له عنده حق ام لا ويمكن ان يقرء على
المجهول اى ان طلب احد منه حقا يجيبه برفق لا يتهور التهور الافراط في الشجاعة وهو مذموم قال
في القاموس تهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة ولا يتهتك تقدم ذلك فهو تأكيد او المراد هنا هتك ستر الغير فيكون تأسيسا لكن لا يساعده
اللغة كما عرفت ولا يتجبر اى لا يتكبر على الغير ولا يعد نفسه كبيرا خالص الود اى المحبة خالصة لله او مخصوصة بالله او محبته خالصة لكل من يوده
غير مخلوطة بالخديعة والنفاق وكان هذا اظهر وثيق العهد اى عهده مع الله ومع الخلق محكم وفي العقد اى يفي بما يعهد عنه من العقود الشرعية
كما قال سبحانه اوفوا بالعقود على بعض الوجوه قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل
الجاهلية عاهد بعضهم بعضا فيها على النصرة والمؤازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم سوءا وذلك هو معنى الحلف وثانيها انها
العهود التي اخذ الله سبحانه على عباده بالايمان والطاعة فيما احل لهم وحرم عليهم وثالثها ان المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها
المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد النكاح وعقد العهد وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله سبحانه لاهل الكتاب بالوفاء بما
اخذ به ميثاقهم من العمل بما في كتبهم من تصديق نبينا صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله واقوى هذه الاقوال عن ابن عباس ان المراد بها عقود الله
التي اوجبها على العباد في الحلال والحرام والفرائض والحدود ويدخل في ذلك جميع الاقوال الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك الا ما كان عقدا في المعاونة
على امر قبيح انتهى وانما اوردناه لما ذكره في الاساس … على لزوم العقود … وقد يحمل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد وفي القاموس
الشفوق حرص الناصح على صلاح المنصوح وهو مشفق وشفيق … على المؤمنين وقيل خائف من الله والاول
اظهر وصول للرحم او الاعم منهم ومن سائر المؤمنين والحلم الاناة والعقل كما في القاموس وقال الراغب الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب
وجمعه احلام قال الله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا قيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل
خمول في اكثر النسخ بالخاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة فعلى الاول المعنى انه خامل الذكر غير مشهور بين الناس ويدل على انه لا يحب الشهرة
ولا يسعى فيها لا انه لا شهرة له مطلقا لما في القاموس خمل ذكره وصوته خمولا خفي … فهو خامل ساقط لا نباهة له وعلى الثاني
اما المراد به الحلم تأكيدا او المراد بالحلم العقل وانه يتحمل المشاق للمؤمنين والاول اظهر في القاموس حمل عنه حلم فهو حمول ذو حلم قليل
الفضول الفضول جمع الفضل وهي الزيادة من القول والفعل وفي القاموس الفضل ضد النقص والجمع فضول والفضولي بالضم المشتغل بما لا يعنيه
مخالف لهواه اى لما تشتهيه نفسه مخالفا للحق قال الراغب الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس المائلة الى الشهوة وقيل سمي بذلك
لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الآخرة الى الهاوية وقد عظم الله ذم اتباع الهوى فقال افرأيت من اتخذ الهه هواه وقال ولا
تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه وكان امره فرطا ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم وقال ولا تتبع اهواء الذين
لا يعلمون ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله انتهى لا يغلظ على بناء الافعال يقال اغلظ له
في القول اى خشن وعلى بناء التفعيل او على بناء المجرد ككرم قال في المصباح غلظ الرجل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة اى غير لين ولا سلس
واغلظ له في القول اغلاظا وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت عليه واكدت … دنيا او دنيا او الاعم ولا يخوض اى لا يدخل فيما
لا يعنيه اى لا يهمه في القاموس عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية … اهمه واعتنى به اهتم ناصر للدين … وفرعه … او فعلا
محام عن المؤمنين اى يدفع الضر عنهم في القاموس حاميت عنه محاماة وحماء منعت عنه كهف للمسلمين في القاموس الكهف الوزر والملجأ
لا يخرق الثناء سمعه كان المراد بالخرق الشق وعدمه كناية عن عدم التأثير فيه كانه لم يسمعه وما قيل من انه على بناء الافعال اى لا يصير سمعه
ذا خرق وهو فلا يخفى بعده ولا ينكي الطمع قلبه اى لا يؤثر في قلبه ولا يستقر فيه وفيه استعارة بان الطمع يورث جراحة القلب … لا يتبعه
في القاموس نكأ القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرأ فندبت وقال في المصباح نكى العدو وفيه نكاية قتل وجرح والقرحة نكأها اقول فههنا
يمكن ان يقرأ مهموزا وغير مهموز ولا يصرف اللعب حكمه اى حكمته والمعنى لا يلتفت الى اللعب لحكمته كما قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما او المعنى

باب علامات المؤمن وصفاته

ان الاموال الدنيوية لا تصير سببا لتغير حاله كما قال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب لا يطلع الجاهل على علمه لا يطلع على بناء الافعال والمراد
بالجاهل الجاهل بالفضائل والرذائل اي يتعجب منهم او ضعفاء العقول فان المراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كاملا قوال اي كثير القول لما يحسن قوله فعال كثير الفعل
لما ينبغي له عالم حازم قيل هو ناظر الى قوله قوال وحازم ناظر الى قوله فعال والحزم رعاية العواقب وفي القاموس الحزم ضبط الامر والاخذ فيه
بالثقة لا يتفاحش في الفاه وبالفحش حتى ان الجواب قال الراغب الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الافعال والاقوال وفي القاموس
الطيش النزق والخفة طاش يطيش فهو طائش اي ذهاب العقل والطائش من لا يقصد وجها واحدا وصول في غير عنف كان في بمعنى
مع اي يعاشر الارحام والمؤمنين ويحسن اليهم بحيث لا يصير سببا للثقل عليهم او ودمله لا ثم عن مشوب بعنف او يصلهم بالمال ولا يعنف عليهم
عند العطاء ولا يؤذيهم بالقول والفعل بذول في غير سرف اي يبذل المال مع غير اسراف ولا يختال وفي بعض النسخ ولا يختل وفي القاموس
الختر الغدر والخديعة او اقبح الغدر وهو ختار وختير وقال ختله يختله ويختله ختلا وختلانا خدعه والذئب الصيد تخفى له فهو خاتل
وختول وخاتله خادعه وتخاتلوا تخادعوا ولا يتبع عثرة اي لا يتبع عيوب الناس ولا يتبع اثر من لا يعلم حقيقته ولا يحيف بشرا بالحاء
المهملة وفي بعض النسخ بالمعجمة فعلى الاول هو من الحيف بمعنى الجور والظلم وعلى الثاني من الاخافة سباح في الارض اي لقضاء حوائج المؤمنين
وعيادة مرضاهم وشهود جنائزهم ورعاية حقوقهم وارشادهم والعون اسم من الاغاثة وهي النصرة واغاثهم الله برحمته كشف الله شدتهم
وفي القاموس لهف كفرح حزن وتحسر كتلهف عليه والملهوف واللهيف واللهفان واللاهف المظلوم المضطر يستغيث ويتحسر انتهى هتاك
الستر نشاء العيوب لا يكشف سرا اي سر نفسه او سر غيره او الاعم والشكوى الشكاية ان راى خيرا بالنسبة اليه او مطلقا ذكره عند الناس
وان عاين شرا بالنسبة اليه او مطلقا ستره عن الناس يستر العيب ان يكون في غيبته لحفيه من اعياب الخير منه كرهها به عند حضوره ويقيل العثرة اصل
الاقالة هو ان يبيع الانسان آخر شيئا فيندم المشتري فيستقيل البائع اي يطلب منه فسخ العيب البيع فيقيله اي يقبل ذلك منه فيتركه ثم
يستعمل ذلك في ان يفعل احد بغيره ما يستحق تاديبا او ضررا فيعتذر منه ويطلب العفو فيعفو عنه كان قد وقع بينهما معاوضة فيتاركا ومنه
قولهم اقال الله عثرته ويغفر الزلة ايضا قريب من ذلك يقال زلت القدم من باب ضرب زلا اذا زلقت وزل في منطقه او فعله يزل من باب ضرب زلة اخطأ
ويمكن ان تكون الثانية تاكيدا او تكون احديهما محمولة على ما يفعل به والاخرى على الخطاء الذي صدر منه من غير ان يصل ضرره اليه او تكون
احديهما محمولة على العمد والاخرى على الخطأ او احديهما على القول والاخرى على الفعل او احديهما على نقض العهد والوعد والاخرى على غيره لا يطلع
على نصح فيذره لا يطلع بالتشديد على بناء الافتعال اي اذا اطلع على نصح لاخيه لا يتركه بل يذكره له ولا يدع جنح حيف فيصلحه في القاموس
الجنح بالكسر الجانب والكنف والناحية ومن الليل الطائفة منه ويضم وقال الحيف الجور والظلم والحاصل انه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه
او من غيره على احد بل يصلحه او لا يبعد منه شيء من الظلم فيحتاج الى ان يصلحه وفي بعض النسخ جنف بالجيم والنون وهو محركة الميل والجور امين
يأتمنه الناس على مالهم وعرضهم رصين بالصاد المهملة ونقدم وفي بعض النسخ بالضاد المعجمة وفي القاموس المرصون شبه المنضود من حجارة
ونحوها يضم بعضها الى بعض في بناء وغيره تقي عن المعاصي نقي عن ذمائم الاخلاق زكي يقال انتقاه اي اختاره زكي اي طاهر من العيوب
او نام في الكمالات والصالح وفي القاموس زكا يزكو زكاء ونما كازكى وزكاه الله وازكاه والرجل صلح وتنعم فهو زكي من ازكياء وفي بعض النسخ
بالذي يدل المطالب تعليمه من المبادي الحقة بسهولة رضي اي راض عن الله وعن الخلائق او مرضي عندهما كما قال تعالى واجعله رب
رضيا اي مرضيا عندك قولا وفعلا يحمل الذكر على بناء الافعال اي يذكرهم بالجميل ويتهم على العيب نفسه بالعين المهملة وفي بعض
النسخ بالمعجمة اي يتهم نفسه غائبا عن الناس كالمرائي الذي يظهر ذلك عند الناس وليس كذلك او يتهم نفسه على ما يعيب عن الناس من
عيوبه الباطنة الخفية يحب في الله بفقه وعلم اي يحب في الله ولله بعلم انه محبوب لله وبانه محبته لا كالجهال الذين يحبون اعداء الله بزعمهم
انهم اولياء الله والمخالفين ويقطع في الله بحزم وعزم اي يقطع من اعداء الله بحزم وهو رعاية للعاقبة فانه قد يلزم موالاتهم ظاهرا
للتقية وهو ثابت على قطعهم لا كمن يصل يوما ويقطع يوما لا يخرق به فرح يخرق كيحسن والباء للتعدية اي لا يصير الفرح سببا لخرقه وسفهه
قال في المغرب الفرح يستعمل في معان احدها الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثاني الرضا وعليه قوله
كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعته وبنعمة الله عليه وبمصيبة عدوه
فهنا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهي ولا يطيش به مرح اي لا يصير شدة فرحه سببا لنزقه وخفته وذهاب عقله او عدوله عن الحق و
ميله الى الباطل في القاموس الطيش جواز السهم الهدف واطاشه اماله عن الهدف وقال المرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر
وقال الجوهري المرح شدة الفرح والنشاط ذاكر للعالم الآخرة او مسائل الدين لا يتوقع له بائقة اي لا يخاف ان يصيبك منه داهية وشر
في القاموس توقع الامر انتظر كونه وقال البائقة الداهية وباق جاء بالشر والخصومات وقال الجوهري فلان قليل الغائلة والمغائلة اي

باب علامات المؤمن وصفاته

اى لشر الكسائل فى العوائل الذى هى كل سعى اخلص عنده من سعيه اى لحسن ظنه بالناس واتهامه لنفسه سعى كل احد فى الطاعات اخلص عنده
من سعيه قريب منه الفقرة الثانية وقوله تعالى بعيبه كالدليل عليها شاغل بغمه اى غمه للاخرة شغله عن ان يلتفت الى عيوب الناس او الى
الدنيا ولذاتها قريب فى اكثر النسخ بالقاف اى قريب من الله او قريب من الناس لا يتكبر عليهم او من فهم المسائل والاطلاع على الاسرار قال
فى النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وذكر فراسة المؤمن يعنى فراسته ظنه الذى هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه انتهى
انتهى اقول كونه ماخوذا منه ليس بقريب والاظهر غريبا بالعين كما فى بعض النسخ اى لا يجد مثله فهو بين الناس غريب لقلة من يعيش فيهم لا بآخر
باحد قال فى النهاية فيه ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اى انه كان فى اول امره كالغريب الوحيد الذى لا اهل له عنده لقلة
المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اى يقل المسلمون فى اخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اى الجنة لاولئك المسلمين الذين
كانوا فى اول الاسلام ويكونون فى اخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار او لا واخرا ولزومهم دين الاسلام انتهى وحيدا اى يصبر على الوحدة
او فريدا لا مثل له حزين لضلالة الناس وقلة اهل الحق لا ينتقم لنفسه بنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله له فى الدنيا او فى الآخرة ولا يبالى فى سخط
اى لسبه مولاه اى لرضا عدو الله وفى القاموس الصداقة والصداق المصادقة والصداقة المخالة كالتصادق والموازرة المعاون ترعون اى معادن للغريب
النائى عن بلده او للغرباء من اهل الحق كما ورد ان المؤمن غريب اب لليتيم اى كالاب له وكذا البعل وفى الصحاح الارملة المرأة التى لا زوج
لها وفى القاموس امرأة ارملة محتاجة او مسكينة والجمع ارامل وارامله والارمل العزب وهى بهاء ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة حفى
باهل المسكنة قال الراغب الحفى البر اللطيف فى قوله عز وجل انه كان بى حفيا ويقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت باكرامه والحفى
العالم بالشئ مرجو لكل كريهة اى يرجى لرفع كل كريهة وبامله الناس لدفع كل شدة ولو بالدعاء ان لم يمكنه الاعانة الظاهرة وفى القاموس
الكريهة الحرب او الشدة فى الحرب النازلة ومثل المرجو اقرب الى الوقوع من المامول هشاش بشاش قال الجوهرى الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف
وقد هششت بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش وقال البشاشة طلاقة الوجه ورجل هش بش اى طلق الوجه
لا بعباس اى كثير العبوس ولا بجساس اى لا كثير التجسس لعيوب الناس صليبا اى متصلب شديد فى امور الدين كظام كظم الغيظ كثيرا يقال
كظم غيظه اى رده وحبسه بسام اى كثير التبسم دقيق النظر اى نافذ الفكر فى دقائق الامور عظيم الحذر عن الدنيا ومهالكها وفتنها لا يجهل
يمنع حقوق الناس الجهالة ومنه ان تجاهل عليه يمنع حقوقه صبر عقل اى فهم قبح المعاصى فاجتنبها من ارتكابها او عقل ان الله مطلع
عليه فى جميع احواله فاستحيا من ان يعصيه قنع بما اعطاه الله واستغنى عن الطلب من المخلوقين حياء من الله ومن الخلق يعلو شهوته فيمنعه عن
اتباع الشهوات النفسانية ودود للمؤمنين كثير الود لهم اى يمنعه عن ان يحسد على ما اعطاهم الله ويعفو عن زلات اخوانه وما اصابه منهم
من الاذى يعاود حقدا عليهم ولا يلبس الا الاقتصاد اى يقتصد ويتوسط فى لباسه فلا يلبس ما يلحقه بزمرة المسرفين والمترفين ولا ما يلحقه
باهل الخسة والدناءة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه او يصير سببا لشهرته بالزهد كما هو دأب المتصوفة ويحتمل ان يكون المراد جعله
الاقتصاد فى جميع اموره شعارا ودثارا على الاستعارة ومشيه التواضع اى لا يختال فى مشيه وقيل هو العدل بين الاسراع والبطء والهيئة والكبر
واقول يحتمل ان يكون المراد مسلكه وطريقته التواضع بناء على ان مشيه طريقه او سيرته خاشع اى من الخشية او الخضوع والخشوع لله
خاشعا اى ساكنا ... فى القاموس ... النصح ... المسلمين ...
مطرق ... السلوكات ... الدنيا ... وسكوت ...
اى يسكت فى سطوته الله ... الدنيا ... للمبالغة فى السببية فان النظر سبب للعبرة والسكوت
سبب للتفكر مناصحا نصبه اخبية على الحال ... على القول بجوازه وقيل نصبها على الاختصاص اى يصبح العلماء وبقبل
النصح ... من ... والعلم ويقبل منه متواخيا اى يواخى مع خلص المؤمنين لله وفى الله ناصحا فى السر والعلانية
اى ينصح فى السر لانه اقرب الى المصلحة وفى العلانية ان اقتضته الحكمة او المراد بالسر القلب وبالعلانية اللسان اشارة الى ان نصحه عن صميم
لا يهجر اخاه المهجر بعد الوصل اى لا يترك صحبته ولا يأسف على ما فاته اى من النعم وفى القاموس الاسف محركة اشد الحزن اسف كفرح عليه غضب
ولا يحزن على ما اصابه اى من البلاء ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء كان يرجو البقاء فى الدنيا او درجة الانبياء والاوصياء او المقامات الدنيوية
كالمناصب الباطلة ولا يفشل فى الشدة اى لا يكسل فى العبادة فى حال الشدة او لا يضطرب ولا يجبن بينها بل يصبر او يقدم علم فيها
بالجهاد ونحوه وفى القاموس فشل كفرح فهو فشل كسل وضعف وتراخى وجبن يمزج العلم بالحلم اى بالعفو وكظم الغيظ او العمل والاول اظهر
لان العلم يصير غالبا سببا للتكبر والترفع وترك الحلم والمزج الخلط والفعل كنصر والعقل بالصبر اى مع وفور عقله يصبر على جهل الجهال
او يصبر على المصائب لقوة عقله وقيل اى مع عقله وفهمه ... لا تراه بعيدا كسله اى فى العبادات دائما نشاطه ...

باب علامات المؤمن وصفاته

١٢ النشاط في القاموس نشط كسمع نشاطا طابت نفسه للعمل وغيره قريبا امله اي لا يؤمل ما يبعد حصوله من امور الدنيا او لا يأمل ما يتوقف
حصوله على عمر طويل بل بعد موته قريبا والحاصل انه ليس له طول الامل او لا يؤخر ما يريد من الطاعة ولا يسوف فيها قليلا زلله لتيقظه و
اخذه بالحائطة ... متوقعا لاجله اي منتظرا له بعده قريبا منه خاشعا قلبه اي خاضعا منقادا لامر الله متذكرا له خائفا منه سبحانه قانعة
نفسه بما اعطاه ... منفيا جهله لو فود علمه سهلا امره اي هو خفيف المؤنة او يصفح عن لسانها ولا يصر على الانتقام منهم وقيل اي لا يتكلف لاحد
ولا يكلف احدا ميتة شهوته اي هو عفيف لنفسها بما خلقه عن الغلاظ والخشونة محكما امره اي امر دينه او الاعم كيسا اي من آفات اللسان ويتجر للغنيم
اي ليحصل الغنيمة والربح لا للفخر والحرص على جمع الاموال والذخيرة او المراد بالغنيمة الفوائد الاخروية اي يتجر لينفق ما يحصل له في سبيل الله
فيحصل الغنائم الاخروية كذا افاده ابو الدين رحمه الله او المراد بالتجارة ايضا التجارة الاخروية كما قال تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت للخبر ليفخر به اي لا
يسكت مستمعا لقول الخبر ليفخر به في مجلس اخر ويفخر به في القاموس نصت ينصت انصت وانتصت سكت وانصته واسكته واستمع لحديثه و
انصته اسكته ... لا ينصب للخبر ليفخر به اي لا يقبل المنصب ليفخر به ويحكم بالفجور ... ويقضي بالباطل ولا يتكلم اي بالخير نفسه منه
في عناء ... والناس منه في راحة وفسر هذا بقوله اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه لان شغله بامر نفسه شغله عن
... بالفقرتين الاوليين ان نفسه الامارة منه في عناء وتعب لمنعها عن هواها وزجرها عن مشتهيها
... على الطاعات والرياضات وتصير النفس سامية حليمة عن ما تميل الى المعارضات ان بغي عليه صبر اي يصبر حتى ينتقم له
... اي انما يبعد عن الكفار والفساق للبغض في الله والنزاهة والبعد عن اعمالهم واخلاقهم والنزاهة بالفتح التباعد
عن ... دنوه ممن دنا منهم من المؤمنين لين ورحمة اي ملاينة وملاطفة وترحم لا عظمة اي تجبر وهذا تفسير عظيما وقيل المراد
... العظمة ... في القاموس خلبه كنصره خلبا وخلابا وخلابة بكسرها خدعه بل يقتدي اي في هذا الفعل الذي قوله هذه الصفات قد
تبدل بعضها في بعض لكن تورد بعبارة اخرى او تذكر مفردة ثم تذكر ثانية مركبة مع غيرها وهذا النوع من التكرار في الخطب والمواعظ
مطلوب ... فصعق همام ... وقع مغشيا عليه كان المراد به انه مات من غشيته كما سيأتي في رواية النهج هكذا تصنع المواعظ البالغة هكذا في
محل النصب على انه مفعول مطلق لقوله تصنع والتعليم للحصر والمشار اليه نوع من التاثير هنا وفي همام سبب موته باهلها اي بمن توثر فيه
... كما ينبغي فما بالك يا امير المؤمنين اي ما حالك حيث لم تنفعل بتلك الصفات او ذكرها او سماعها من رسول الله صلى الله عليه وآله ما
فعل بهمام او لم ... تلك الموعظة مع خوفك منها ... الجواب يحتمل وجوها الاول ان المشار اليه بهكذا التأثير الكامل الذي صيره سببا في
همام سبب موته لضعف ... فلذا حوصلته وعدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم صيرورته سببا للموت في كل احد لاسيما فيه صلوات
الله عليه الثاني ما ذكره بعض المحققين وهو انه عليه السلام اشار الى السبب البعيد وهو الاجل المحتوم بالقضاء الالهي وهو جواب
مقنع للسامع مع انه حق صدق واما السبب القريب الفرق بينه وبين همام ونحوه فقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده
... وسكينته عند ورودها اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف الله وخشيته وايضا فانه كان متصفا بهذه الصفات
لم يفقد ما يتحسر على فقده ... ولم يجبه بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل وهذا قريب من الاول لكن
الاول اظهر لانه عليه السلام اشار الى الفرق اجمالا بان الاجال منوطة بالاسباب والاسباب في المواد مختلفة فيمكن ان يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر
في بعضها الثالث ان يكون المعنى ان قولنا هكذا تصنع المواعظ على تقدير كون هكذا اشارة الى الموت ليس كليا بل المراد انه قد تصنع ذلك
اذا صادف قلبه ظرف ... او غير ذلك وان ... سببا مستقلا للموت بالنسبة الى اهلها فان لكل اجلا منوطا باسباب ودواعي ومقتضيات
والوجوه الثلاثة متقاربة وقيل يمكن ان يكون كلام السائل مبنيا على ان هكذا اشارة الى الاماتة وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان
هذا التوهم وان المشار اليه التأثير الكامل كما مر على الثاني حاصل الجواب اني لم اكن اعلم انه ينفعل بما فعل والخوف يحصل بعض الاحيان
... من الاحتمال لا يكفي لترك بيان ما امر الله ببيانه كما قال ابن ميثم ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب
يعطي كل من المرضى بحسب احتماله طبيعته من الدواء قلنا انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها
موته فلم يكن مظنونا له انتهى اقول ويحتمل ان يكون المراد ان هذا كان اجلا معلقا له ولا يمكن الفرار من الاجل المعلق بترك ما امر الله به كما قال
تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم على بعض التفاسير ويمكن ان يجوز له ع ذلك مع العلم بموته لعلمه
من الله سبحانه فيشبه قصة الغلام وصاحب موسى ع وسببا لا يجاوزه الضمير راجع الى السبب قال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة ومهله
انظره وتمهل في امره اي اتأد وقولهم مهلا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهي موحدة بمعنى امهل وقال النفث شبيه بالنفخ وهو

اقل من

باب فضائل الشيعة

أقل من أن تفعل أقول وربما يتوهم التنافي بين ما تضمن هذا الخبر من صيحة همام عند سماع الموعظة وبين ما سيأتي في كتاب القرآن من ذم الجماعة
قوماً إذا ذكر لهم شيئاً من القرآن وحدثوا به صعقوا احدهم ويمكن أن يجاب بأن عروض ذلك نادراً لا ينافي ذمهم قوماً كان دأبهم ذلك وكانوا
متعمدين لفعله رئاء وسمعة كالصوفية

باب فضائل الشيعة

الآيات النساء ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما المائدة ومن يتول
الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون الأحزاب يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي
يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً كريما المؤمن
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم
وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم الحجرات ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في
قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم تفسير ومن يطع الله قال الطبرسي
قيل نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان شديد الحب لرسول الله قليل الصبر عنه فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل
جسمه فقال يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من مرض ولا وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك ثم ذكرت الآخرة
فأخاف أن لا أراك هناك لأني عرفت أنك ترفع مع النبيين وإني إن أدخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل الجنة فلا
أرى أن لا أراك أبداً فنزلت الآية ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لا يؤمنن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس
أجمعين وقيل إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنا لا نراك إلا في الدنيا فأما في الآخرة فإنك ترفع فوقنا
بفضلك فلا نراك فنزلت الآية عن قتادة ومسروق بن الأجدع ثم قال والمعنى ومن يطع الله بالانقياد لأمره ونهيه والرسول باتباع شريعته و
الرضا بحكمه فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم في الجنة ثم بين المنعم عليهم فقال من النبيين والصديقين بين أنه يستمتع برؤيتهم وزيارتهم
والحضور معهم فلا ينبغي أن يتوهم من أجل أنهم في أعلى عليين أنه لا يراهم وقيل في معنى الصديق أنه المصدق بكل ما أمر الله به وبأنبيائه لا يدخله
في ذلك شك ويؤيده قوله والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء يعني المقتولين في الجهاد والصالحين أي صلحاء
المؤمنين الذين لم تبلغ درجتهم درجة الأنبياء والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا معناه من يكون هؤلاء رفقاءه فأحسن بهم
من رفيق أو فما أحسنهم من رفيق ثم روى ما سيأتي برواية العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع ثم قال ذلك إشارة إلى الكون مع النبيين و
الصديقين والفضل من الله ما تفضل الله به على من أطاعه وكفى بالله عليما بالعصاة والمطيعين و[illegible] والمخلصين وقيل معناه حسبك الله
عالماً بكنه جزاء المطيعين على حقه وتوفير الحظ فيه انتهى وأقول قد مضت أخبار كثيرة في كتاب الإمامة في أن الصديقين والشهداء هم الأئمة ع
بل الصالحين أيضاً وقد روى الكليني في روضة الكافي في حديث طويل أن الصادق ع قال ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الأئمة الهداة
وهم المؤمنون قال تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم إلى قوله رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمة فكيف بهم وفضلهم
وفي تفسير علي بن إبراهيم النبيين رسول الله والصديقين علي ع والشهداء الحسن والحسين والصالحين الأئمة وحسن أولئك رفيقا القائم
من آل محمد صلوات الله عليهم ومن يتول الله هذه الآية بعد قوله سبحانه إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقد مر أن الذين آمنوا أمير
المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم بالأخبار المتواترة من طرق العامة والخاصة فمن تولاهم ونصرهم واتخذهم أئمة فهم حزب الله وأنصاره
وهم الغالبون في الدنيا بالحجة وفي الآخرة بالانتقام من أعدائهم وظهور حجتهم بل في الدنيا أيضاً في زمن القائم ع هو الذي يصلي عليكم
وملائكته في المجمع الصلاة من الله تعالى المغفرة والرحمة وقيل الثناء وقيل هي الكرامة وأما صلاة الملائكة فهي دعاؤهم وقيل طلبهم إنزال الرحمة من الله تع
ليخرجكم من الظلمات إلى النور أي من الجهل بالله سبحانه إلى معرفته فشبه الجهل بالظلمات والمعرفة بالنور لأن هذا يقود إلى الجنة وذلك يقود
إلى النار وقيل من الضلالة إلى الهدى بالألطاف وهدايته وقيل من الظلمات النار إلى نور الجنة وكان بالمؤمنين رحيما خص المؤمنين بالرحمة
دون غيرهم لأن الله سبحانه جعل الإيمان بمنزلة العلة في إيجاب الرحمة والنعمة العظيمة التي هي الثواب تحيتهم يوم يلقونه سلام أي يحيي بعضهم بعضاً
يوم يلقون ثواب الله بأن يقولوا السلامة لكم من جميع الآفات و[illegible] الله سبحانه لقاء ثوابه وروي عن البراء بن عازب أنه قال يوم يلقون
ملك الموت لا يقبض روح مؤمن إلا سلم عليه فعلى هذا يكون المعنى تحيتهم المؤمن من ملك الموت يوم يلقونه أن يسلم عليهم وملك الموت مذكور
في الملائكة وأعد لهم أجراً كريماً أي ثواباً جزيلاً انتهى وأقول روت العامة بأسانيدهم عن النبي ص أنه قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع
سنين وذلك أنه لم يصل فيها أحد غيري وغيره وروى الصدوق في التوحيد في حديث طويل عن علي ع يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه

باب فضائل الشيعة

عم ١ من الآيات واللقاء هو البعث فان جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني به البعث كذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني
انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون وقال في المجمع في قوله تعالى والذين يحملون العرش عبادة لله وامتثالا لامره ومن حوله يعني الملائكة
المطيفين بالعرش وهم الكروبيون وسادة الملائكة يسبحون بحمد ربهم اي ينزهون ربهم عما يصفه به هؤلاء المجادلون وقيل يسبحونه بالتسبيح
المعهود ويحمدونه على انعامه ويؤمنون به اي يصدقون به ويعترفون بوحدانيته ويستغفرون اي يسألون الله المغفرة للذين آمنوا
من اهل الارض اي صدقوا بوحدانية الله واعترفوا بالهيته وبما يجب الاعتراف به ويقولون في دعائهم لهم ربنا وسعت كل شيء رحمة و
علما اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء والمراد بالعلم المعلوم كما في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه اي بشيء من معلومه على التفصيل فجعل
العلم في موضع المعلوم والمعنى انه لا اختصاص لمعلوماتك بل انت عالم بكل معلوم ولا تختص رحمتك بحي دون حي بل شملت جميع الحيوانات
وفي هذا تعليم الدعاء ليبدأ بالثناء عليه قبل السؤال فاغفر للذين تابوا من الشرك والمعاصي واتبعوا سبيلك الذي دعوت اليه عبادك
وهو دين الاسلام وقهم اي وادفع عنهم عذاب الجحيم وفي هذه الآية دلالة على ان اسقاط العقاب عند التوبة تفضل من الله اذ لو كان واجبا
لكان لا يحتاج فيه الى مسألتهم بل كان يفعله الله سبحانه لا محالة ربنا وادخلهم … قبول توبتهم وقايتهم النار جنات عدن التي
وعدتهم على السن انبيائك ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ليكمل انسهم وسرورهم انك انت العزيز القادر على ما تشاء الحكيم في افعالك
وقهم السيئات اي وقهم عذاب السيئات ويجوز ان يكون العذاب هو السيئات وسماه السيئات اتساعا كما قال وجزاء سيئة سيئة
مثلها ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته اي ومن تصرف عنه شر سيئاته … عليه يوم القيامة … عقابها فقد رحمته
وذلك هو الفوز العظيم اي الظفر بالبغية والفلاح العظيم … في الكافي عن الرضا …
وان الملائكة … الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا …
باسناده عن ابي جعفر قال ان الله اعطى … ثلث خصال … يحملون العرش …
يحملون العرش ومن حوله الى قوله ذلك هو الفوز العظيم … تفسيره … عن العطار
عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن احمد بن عيسى العجلي … عن سالم الاشل … سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني
ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها … يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل
طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما
كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار
الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها ثم
محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن … مثله … شرح قوله وانت ذو قرنيها في الجنة
قال في النهاية ومنه الحديث ان لك بيتا في الجنة وانت ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد اما انا فاحسب انه اراد ذو قرني
الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين ومنه حديث علي وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب
على رأسه ضربتين احديهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله وذو القرنين هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب
وقيل لانه كان في رأسه شبه قرنين وقيل رأى في النوم انه اخذ بقرني الشمس اقول قد مضى في باب جوامع مناقبه عليه السلام عن جابر عن النبي
انه قال لعلي انه لن يرد على الحوض مبغضك ولن يغيب عنه محبك … يرد الحوض معك لي عن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن
ظهير عن محمد بن الحسين البغدادي عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الله جل جلاله ان عليا حجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد
رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته
ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته
عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير بيان قال الجوهري زحزحته
عن كذا اي باعدته عنه … لي عن الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن احمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن عبد الله عن ابي الجارود
عن ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب
من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر انا منهم يا رسول الله

قال لا

باب فضائل الشيعة

بيان لرجلان ابو بكر وعمر كما يدل عليه غيره من الاخبار قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على رأس علي ع وقال هذا وشيعته

لى عن ابيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن حمران بن اعين عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قال سلمان

الفارسي رحمة الله عليه كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال له يا علي الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي

جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة و

الامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما

ن لى عن ابن ناتانة عن علي عن ابيه عن الريان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة لى عن الحسين بن علي بن شعيب

عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحسني عن عمرو بن جميع عن ابي المقدام قال قال الصادق جعفر بن محمد ع نحن بنو هاشم [illegible]

في اهل مودتنا واهل علاقتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يغني في قبره وجنة نعيم يغني في الاخرة واما ان كان من المكذبين

الضالين فنزل من حميم يغني في قبره وتصلية جحيم يغني في الاخرة لى [illegible] عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خالد بن حماد عن ابي الحسن

العبدي عن [illegible] عن سالم بن ابي الجعد [illegible] عبد الله الانصاري [illegible] علي بن ابي طالب ع فقال ذلك خير خلق الله من الاولين و

الاخرين ما خلا النبيين والمرسلين [illegible] علي بن ابي طالب والائمة من ولده

[illegible]

[illegible]

[illegible] فسر في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

امواتا بل احياء [illegible] ولا هم يحزنون

[illegible] واستقبلوا الكرامة من الله [illegible]

[illegible] عن احمد بن محمد

[illegible] عن جابر بن عبد الله الانصاري

قال [illegible] يا ابا الحسن [illegible] يا رسول الله قال

[illegible] الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة

[illegible] بيان

[illegible]

[illegible]

[illegible] الناس

[illegible] لكل

منهم نصيبا [illegible] فسر [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] فسر عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس

عن عمرو بن شبيب عن ابي جعفر ع في خبر طويل قال اذا كان يوم القيامة كان رسول الله ص وعلي ع وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على

منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ

آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فسر الذين جاهدوا

فينا اي صبروا وجاهدوا مع رسول الله ص لنهدينهم سبلنا اي لنثبتنهم وان الله لمع المحسنين في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال هذه

الآية لآل محمد ص واشياعهم فسر عن ابي العباس عن محمد بن احمد عن محمد بن [illegible] عن الفضل بن سويد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع

انه قال [illegible] وقوله تعالى وان من شيعته لابراهيم [illegible]

بيان في [illegible] بالضم مع الهمز [illegible] بالفتح [illegible]

[illegible]

[illegible]

٧

[illegible]

باب فضائل الشيعة

١٦ علي ان الحذف ليس بعامي ثم حاصل الخبر ان لفظ الشيعة الذي يطلق على اتباع الائمة عليهم السلام لقب شريف صفا الله النبيين واتباع الانبياء
الماضين به فسروا به ولا تبالوا بتشنيع المخالفين بذلك عليكم فس وان للطاغين لشر مآب هم الاولان وبنو امية ثم ذكر من كان بعدهم ممن
غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنو السباع فيقول بنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار فيقول بنو فلان
بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار يعنون الاولين
ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين ع اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق والله انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون بيان وآخر من شكله
قال المفسرون اي مذوق او عذاب آخر على التأويل ثم ويدخل فوج آخر مثل الفوج الاول في الشقاوة ازواج اي اجناس متشابهة هذا فوج هو
حكاية ما يقال للطاغين الاولين وبنو السباع كناية عن بني العباس لا مرحبا بهم دعاء من المتبوعين على اتباعهم فيقول بنو فلان اي بنو
العباس لبني امية بل انتم لا مرحبا بكم اي بل انتم احق بهذا القول لضلالكم واضلالكم انتم قدمتموه اي العذاب او الصلي لنا باغوائنا فبئس القرار
جهنم عذابا ضعفا اي مضاعفا الاولان ابو بكر وعمر اتخذناهم سخريا قيل انه انكار على انفسهم وتانيبها في الاستسخار منهم ام زاغت عنهم
الابصار وقيل عادل بقوله ما لنا كانهم قالوا ليسوا ههنا ام زاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم وقد تجعل ام بمعنى بل اي الامرين فعلنا بهم الاستسخار
منهم ام تحقيرهم فان زيغ الابصار كناية عنه على معنى انكارهما على انفسهم تحبرون على بناء المجهول اي تسرون او تنعمون فس يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم الاية قال نزلت في شيعة امير المؤمنين ع خاصة حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله
هذه الاية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ب عن السندي بن
محمد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على وجوههم نور
لباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله ما هؤلاء فقال له شيعتنا وانت امامهم بيان قوله ع عن يمين العرش بدل
عن قوله عن يمين الله وهو خبر قوم وسمي هذا الجانب يمينا لانه محل رحمة الله وموقف اهل اليمن والبركة ولما كان الشمال في الانسان انقص
ازال توهم ذلك بقوله وكلتا يديه يمين اي ليس فيه نقص بوجه وكان رحمته على الكمال وغضبه ايضا في غاية الشدة او لما كان الشمال منسوبا
الى الشر نبه على انه ليس فيه جهة شر ولا يصدر منه شر بل كلما يصدر منه خير كما يشير اليه قوله ع والخير في يديك قال في النهاية فيه الحجر الاسود
يمين الله في الارض هذا كلام تمثيل وتخييل واصله ان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم و
يلثم ومنه الحديث الاخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال ينقص عن اليمين وكلما جاء
في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من اسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى
منزه عن التجسيم والتشبيه ب عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة من قبورهم
مشرقة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا
يحزنون وقد اعطوا الامن والايمان وانقطعت عنهم الاحزان حتى يحملوا على نوق بيض لها اجنحة عليهم نعال من ذهب شراكها النور حتى تقعد بهم
في ظل عرش الرحمن على منابر من نور بين ايديهم مائدة يأكلون عليها حتى يفرغ الناس من الحساب بيان الشراك ككتاب جمع شراك ككتاب
وهو سير النعل ب بالاسناد المتقدم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الله عبادا يوم القيمة تتهلل
وجوههم نورا عليهم ثياب من نور فوق منابر من نور بايديهم قضبان من نور عن يمين العرش وعن يساره بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء
وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام رجل فقال يا رسول الله انا منهم فقال لا فقام آخر فقال يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال من هم
يا رسول الله قال فوضع يده على منكب علي ع فقال هذا وشيعته وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب ع قال
اذا جاء اهل ولايتنا على الصراط يوم القيمة نادى مناد يا نار اخمدي فتقول النار عجلوا جوزوني فقد اطفأ نوركم لهبي ل عن ابيه عن سعد
عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال المؤمن اعظم حرمة من الكعبة ل عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والدين
والفلج في الآخرة والمهابة في صدور العالمين بيان الفلج في اكثر النسخ بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة وفي القاموس الفلج الظفر و
الفوز كالافلاج والاسم بالضم وقال الفلح محركة والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في الخير ل عن ابيه عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن عبد المؤمن عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العزة في الدنيا والفلج في الآخرة والمهابة في صدور

باب فضائل الشيعة

الظالمين ثم قرأ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقرأ قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون ل علي بن محمد بن الحسن القزويني عن عبد
الله بن زيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله ص
حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا
بيان يمكن ان يكون حال الاربعة الرسول ص والثاني علي ع والثالث الذراري والرابع الشيعة وكون علي ع اولهم لانه ع صاحب
الراية وهو مقدم في الدخول كما مر ويحتمل ان يكون المراد بالذراري الحسنين عليهما السلام فتتم الاربعة والظاهر انه سقط شيء من الخبر كما يدل
عليه ما سيأتي من خبر الارشاد ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال المؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره يوم
القيمة الى النور ل في الاربعمائة قال امير المؤمنين ع شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها وقال ع لمحبينا
افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال ع ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب في السماء
وقال ع سراج المؤمن معرفة حقنا وقال ع ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا و
يحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا ن عن المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن ابي محمد العسكري عن ابائه عن موسى بن
جعفر عليهم السلم قال كان قوم من خواص الصادق ع جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور
هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلم ينظرون
الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار
هؤلاء المؤمنين بيان المقمرة ليلة فيها القمر والمصحية على بناء الافعال من قولهم اصحت السماء اذا ذهب غيمها والملائكة الاربعة مدبرات
لانها تدبر امور العالم باذن ربها كما قال سبحانه والمدبرات امرا ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب صح عنه ع مثله ن بهذه الاسانيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ربي يقرئك السلم ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة صح عنه ع مثله ن بالاسانيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي من كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد ع تجنبوا البوائق
يمد لكم في الاعمار ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص انا وهذا يعني عليا كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا
ومن اعان مظلوما كذلك ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا
ويقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا ن بهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي ص ترد شيعتك يوم
القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون ما عن المفيد عن الحسين بن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي
عن محمد بن عمر الكشي عن العياشي عن جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله يا ابن يزيد انت والله منا
اهل البيت قلت جعلت فداك من ال محمد قال اي والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداك قال اي والله من انفسهم يا عمر اما تقرأ كتاب الله عز وجل
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين او ما تقرأ قول الله عز اسمه فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم جا ما عن المفيد عن محمد بن الحسين المقرئ عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن
الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ع ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم ما
عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابي عبد الله ع في
زمن مروان فقال ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة لا سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر
جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وبايعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد
على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في
كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص بيان لا سيما هذه العصابة اي الشيعة
فانها اخص وفي القاموس الغبطة بالكسر حسن الحال والمسرة وقد اغتبط ما عن المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم يقول ان في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم سبحان

١٧

باب فضائل الشيعة

١٨ [illegible]

من دون هذا الخلق لقليل من هذا الخلق لكثير هذا على الدين العزيز **ما** عن المفيد عن الجعابي عن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن الحسين بن عتبة عن احمد بن النضر بن محمد بن الصامت قال كنا عند ابي عبد الله ع وعنده قوم من البصريين فحدثهم بحديث ابيه عن جابر بن عبد الله في الحج املاء عليهم فلما قاموا قال ابو عبد الله ع ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانكم لزمتم صاحبكم فالى اين ترون يراد بكم الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة والله **بشا** عن ابي علي بن الشيخ عن والده عن المفيد مثله **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن وهب قال كنا جلوسا عند جعفر بن محمد عليهما السلم اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلم عليك ورحمة الله فقال له ابو عبد الله وعليك السلم ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله ع وما يبكيك يا شيخ قال له يا بن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله فقال له ابو عبد الله ع يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تجيء وانت معنا يوم القيمة الخبر **جا ما** عن المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمن عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي عن ابي عقدة قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه **ما** عن المفيد عن الجعابي عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلم انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واتباعك في الجنة **ما** عن المفيد عن علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابرهيم عن علي بن حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين **بيان** الرزؤ النقص اي لم تاخذ من الدنيا شيئا ولم تنقص الدنيا من قدرك شيئا قال في النهاية فيه فلم يرزاني شيئا اي لم ياخذ مني شيئا يقال رزأته ارزؤه واصله النقص **ما** عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عمر بن اسلم عن سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري رضه قال رايت رسول الله ص وقد ضرب كتف علي بن ابي طالب بيده وقال يا علي من احبنا فهو العربي ومن ابغضنا فهو العلج شيعتنا اهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا وما على ملة ابرهيم ع الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وان لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان **جا** عن الجعابي مثله **توضيح** المراد باهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والانساب الصحيحة في القاموس البيت الشرف والشريف وفي النهاية بيت الرجل شرفه قال العباس في مدح النبي ص حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق اراد شرفه فجعله في اعلى خندف بيتا وقال معادن العرب اصولها التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها كما يهدم القوم في بعض النسخ القديمة وهو تصحيف الهدالة يهدم بها الخشب **ما** عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن يونس عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قال اذا احسن العبد المؤمن منا ضاعف الله عمله لكل حسنة سبع مائة ضعف وذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء **ما** عن الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله الكجي عن ابي عاصم عن الصادق ع قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرهم ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منه الينا **ما** باسناد ابي قتادة عن ابي عبد الله ع قال حقوق شيعتنا علينا اوجب من حقوقنا عليهم قيل له وكيف ذلك يا بن رسول الله فقال لانهم يصابون فينا ولا نصاب فيهم **ما** عن الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن بشار عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي ع وعن الحارث عن علي ع عن النبي ص انه قال مثلي مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فاي شيء يخرج من الطيب الا الطيب **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن الحسين عن الحسن بن محمد التميمي عن علي بن الحسين بن سفيان عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب مثله **بيان** فاي اي في الله وفي امالي الشيخ نفسه في يخرج هو الظاهر **ما** عن علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا ع قال لابي ميثم احبب حبيب ال محمد وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض ال محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا في كتاب علي **بيان** قال في النهاية وفي الحديث غر

باب فضائل الشيعة

محجلون من آثار الوضوء والغر جمع الأغر من الغرة بياض من الوجه يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة وقال المجلسي هو الذي يرتفع البياض في ١٩
قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال في الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم
يكن معها رجل أو رجلان ومنه الحديث أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين
والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه انتهى قوله البيت الناج **مع** عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن
الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن عمر بن أبان الرفاعي عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال إن الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون
فيدخله الله الجنة وإن الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وإن الرجل منكم لتملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون
ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا فإذا رأوه قال بعضهم لبعض إن هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب
الله عز وجل بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل **بيان** وما يدري ما تقولون أي هم المستضعفون من العامة فإن حبهم للشيعة
لاستضعافهم ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضا أي ما يدري ما تقولون من كمال معرفة الأئمة ع وفي القاموس همز الرجل زجره كلمزه
ويقولون فيه أي ما يسوءه من الذم والشتم **مع** عن الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمد العبسي عن محمد بن هلال عن نائل بن نجيح عن عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي
أكلها كل حين بإذن ربها قال أما الشجرة فرسول الله ص وفرعها علي ع وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ص وثمرها أولادها ع وورقها
شيعتنا ثم قال ع إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة **أقول** تمامه في باب جامع
شرحها في كتاب الإمامة **ير** عن أحمد بن محمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن رسول الله ص
قال إن الله تعالى مثل لي أمتي في الطين وعلمني أسماءهم كلها كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته إن ربي وعدني
في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة منهم لمن آمن واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم يبدل السيئات حسنات ٥
بيان في الطين أي حال كونهم في الطين كناية عن علمه بخلق أجسادهم كما ورد كنت نبيا وآدم بين الماء والطين ويحتمل كونه
حالا عن الضمير في لي أو عنهما معا والمغادرة الترك وتبديل السيئات حسنات أن يكتب الله لهم مكان كل سيئة يمحوها حسنة أو يوفقهم لأن
يعملوا الطاعات بدل المعاصي ولأن يتصفوا بمكارم الأخلاق بدل مساويها والأول أظهر **ير** عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن
معاوية بن عمار عن جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا
قبل أن تخلق الأجساد وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم
ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن
الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب **فضائل الشيعة** للصدوق عن معاوية بن عمار مثله **سن** عن الهيثم بن
يحيى عن جده الحسن عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع والله ما بعد ما عنكم وإنكم معنا في السنام الأعلى فتنافسوا في الدرجات **بيان**
السنام الأعلى بفتح السين أعلى عليين في النهاية سنام كل شيء أعلاه فتنافسوا في الدرجات أي إنكم معنا في الجنة فاجتهدوا في الأعمال لتحصيل
فإن لها درجات غير متناهية صورة ومعنى أو أنتم في درجتنا العالية في الجنة لكن لها أيضا درجات كثيرة فاجتهدوا بحسب القرب والبعد منا في
في علو تلك الدرجات وهذا أظهر قال في النهاية التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ٥
سن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله ع إن لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله
ونحن وشيعتنا **سن** عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن سماعة قال قال أبو عبد الله ع أنتم المحجة أنتم **بيان** هذا على المبالغة نحو
سلمان منا أهل البيت **سن** عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله ع قال أنتم والله نور في ظلمات الأرض **بيان**
النور ما يصير سببا لظهور الأشياء والظلمة ضده والعلم والمعرفة والإيمان مختصة بالشيعة لأخذهم جميع ذلك عن أئمتهم عليهم السلام ومن سواهم
من الكفرة والمخالفين فليس معهم إلا الكفر والضلالة فالشيعة هادون مهتدون منورون العالم في ظلمات الأرض **سن** عن أبيه
عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عن علي بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله ع يقول والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم
وإني لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوا على ذلك بورع أنتم في المدينة بمنزلة الشعيرة في القلقل حتى يرى الرجل منكم فيستريح إليه **توضيح** الأرواح
هنا إما جمع الروح بالضم أو بالفتح وهو الرحمة ونسيم الريح وإني لعلى دين الله أي أنتم أيضا كذلك وملحقون بنا فأعينونا على شفاعتكم أو
عن المعاصي بمنزلة الشعرة أي في قلة الأشباه والموافقين في المسالك والمذهب وفي بعض النسخ الشعرة أي كشعرة بيضاء مثلا في ثور أسود
وهو أظهر والقلقل التحرك والاضطراب والاستراحة الأنس والسكون **سن** عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن الوليد

باب فضائل الشيعة

١ | قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن جماعة والله اني لاحب رؤيتكم واشتاق الى حديثكم سن عن ابيه عمن ذكره عن ابي علي حسان العجلي
قال سأل رجل ابا عبد الله ع وانا جالس عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين
يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب مشكوة الانوار عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع مثله سن
عن ابن يزيد عن نوح المختار عن ابي شيبة عن عنبسة العابد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال
هم شيعتنا اهل البيت سن عن ابن يزيد عن بعض الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية قال هم شيعتنا اهل البيت سن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن يحيى بن زكريا اخي دارم قال قال ابو
عبد الله ع كان ابي يقول ان شيعتنا آخذون بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة الله سن عن ابيه عن سعدان بن مسلم
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة اخذ رسول الله بحجزة ربه واخذ علي بحجزة رسول الله ص واخذنا بحجزة علي واخذ شيعتنا
بحجزتنا فاين ترون يوردنا رسول الله ص قلت الى الجنة بيان قال في النهاية فيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت
اليه مستجيرة واصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام
والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث [illegible] يا ليتني آخذ بحجزة الله اي بسبب منه وذكر الصدوق معاني للحجزة منها الدين ومنها
الامر ومنها النور [illegible] سن عن ابن فضال عن ابن مسكان عمن حدثه عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول
ان احق الناس بالورع والاجتهاد [illegible] يحب الله ويرضى الاوصياء واتباعهم اما ترضون انه لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا
الى نبينا وفزعتم الينا [illegible] وشيعتنا [illegible] سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي
عن [illegible] بن معمر قال قال ابو جعفر ع ما تبغون [illegible] وكانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى نبينا
وفزعتم الينا بيان ما تبغون اي اي شيء تطلبون في جزاء تشيعكم وبازائه [illegible] في القيمة اي ليس
افضل [illegible] شا عن محمد بن عمران المرزباني عن علي بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن اسماعيل بن
ابان عن سعد بن طالب عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر ع قال سألت ام سلمة زوج النبي ص عن علي بن ابي طالب ع قالت سمعت رسول الله ص
يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون شا عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن هرون بن عيسى الهاشمي عن تميم بن محمد العلاء
عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن سعد بن طريف عن ابن نباتة عن علي قال قال رسول الله ص ان الله [illegible] الا نحن
وشيعتنا وسائر الناس منها برآء شا عن محمد بن عمران عن علي بن محمد بن عبيد الحافظ عن علي بن الحسين بن عبيد الكوفي عن اسماعيل بن
ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب
قال ثم التفت الى علي ع فقال هم شيعتك وانت امامهم مشكوة الانوار عن جابر عن ابي جعفر ع مثله شا عن محمد بن عمران
عن احمد بن عيسى الكرخي عن محمد بن القسم عن محمد بن عائشة عن اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن
علي ع قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس اياي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
واحباؤنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا بيان ان اول اربعة اي اول الاربعات الذين يدخلون الجنة فالجميع الى قوله
والحسين خبر والمعنى ان الاربعة الذين يدخلون الجنة اولهم انا فخبر اول [illegible] بقرينة المقام شي عن عبد الله بن جندب عن الرضا ع
قال حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا شي عن ابي بصير قال قال ابو عبد
الله ع يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية فرسول الله
في هذا الموضع النبي ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله مجمع البيان عن ابي بصير مثله
بيان فتسموا بالصلاح اي انتسبوا اليه او ارتفعوا بسببه او اتصفوا به حتى يسميكم الناس صالحين في القاموس سما سموا ارتفع وبه
اعلاه كاسماه وسماه فلانا وبه وتسمى بكذا وبالقوم واليهم انتسب م قال النبي ص عند حنين الجذع معاشر المسلمين هذا الجذع يحن الى
رسول رب العالمين ويحزن لبعده عنه ففي عباد الله الظالمين انفسهم من لا يبالي قرب من رسول الله ام بعد ولولا اني احتضنت هذا
الجذع ومسحت بيدي عليه ما هدأ حنينه الى يوم القيمة وان من عباد الله وامائه لمن يحن الى محمد رسول الله والى علي ولي الله كحنين هذا الجذع و
حسب المؤمن ان يكون قلبه على موالاة محمد وعلي وآلهما الطيبين منطويا ارأيتم شدة حنين هذا الجذع الى محمد رسول الله وكيف هدأ لما احتضنه
محمد رسول الله ومسح بيده عليه قالوا بلى يا رسول الله قال والذي بعثني بالحق نبيا ان حنين خزان الجنان وحور عينها وسائر قصورها
ومنازلها الى من تولى محمدا وعليا وآلهما الطيبين وتبرأ من اعدائهما لاشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه الى رسول الله وان الذي يسكن

حنينهم

باب فضائل الشيعة

١١١

حسنهم فانهم ما يرد عليهم من صلوة احدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين وصلوة بالله او صوموا وتجزوا وان من عظم ما يسكر حسنهم الى شيعتنا محمد على ما تفضل بهم من حسناتهم الى اخوانهم المؤمنين ومعونتهم على ... بقول اهل الجنان نعمهم لبعض لا تستعجلوا صاحبكم

فما يبطئ عنكم الا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان ... لمعرفه الى اخوانه المؤمنين واعظم من كل ما يسكر حسنين سكان الجنان

وجود ملائكة شيعتنا ما تعرفهم الله من ... شيعتنا على ... واستعمالهم ... ليسلوا بها من كثرة عباد الله ... [illegible]

الجنان ... [illegible] ... ويبكون عن ... الحق

[illegible]

باب فضائل الشيعة

١١٢ والارضين والهواء وما بين ذلك وما تحتها الى الثرى كيف يصلى عليهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها
ونجومها وحصباء الارضين ورمالها وسائر ما يدب من الحيوانات فشرفها الله بصلوة كل واحد منها لديه محالهم ويعظم عنده جلالهم حتى يردوا عليه يوم
القيمة وقد شهروا بكسر ما قاله على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء محمد وعلي عليهما السلم صفي رب العالمين والويل للمعاندين عليا كفرا بمحمد و
تكذيبا بمقاله وكيف يلعنهم الله باخس اللعن من فوق عرشه وكيف يلعنهم حملة العرش والكرسي والحجب والسموات والارضين والهواء وما بين ذلك
وما تحتها الى الثرى كيف يلعنهم املاك الغيوم والامطار واملاك البراري والبحار وشمس السماء وقمرها ونجومها وحصباء الارضين ورمالها و
سائر ما يدب من الحيوانات فيشقيها الله بلعن كل واحد منهم لديه محالهم ويقبح عنده احوالهم حتى يردوا عليه يوم القيمة وقد شهروا باللعن الله ومقته
على رؤس الاشهاد وجعلوا من رفقاء ابليس ونمرود وفرعون اعداء رب العباد ان من اعظم ما يتقرب به خيار املاك الحجب والسموات الصلوة العالمين
على محبينا اهل البيت واللعن لشانئينا جا عن محمد بن الحسين المقري عن ابي عبد الله الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن غياث
بن ابرهيم عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم علمت باسمها من المثاني ومثلت لي امتي في الطين حتى نظرت الى صغيرها
وكبيرها ونظرت في السموات كلها فلما رأيت رأيتك يا علي فاستغفرت لك ولشيعتك الى يوم القيمة جا عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن حبش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو في الرحبة متكئا
فقلت السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف اصبحت قال فرفع رأسه ورد علي وقال اصبحت محبا لمحبنا مبغضا لمن يبغضنا ان محبنا
ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة فان مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه على شفا جرف هار فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم يا ابا المعتمر
ان محبنا لا يستطيع ان يبغضنا قال فمبغضنا لا يستطيع ان يحبنا ان الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبنا وخذل من يبغضنا فلن يستطيع
محبنا بغضنا ولن يستطيع مبغضنا حبنا ولن يجتمع حبنا وحب عدونا في قلب احد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر
اعداءهم **توضيح** قال الراغب شفا البئر والنهر طرفه ويضرب به المثل في القرب من الهلكة قال تعالى شفا جرف هار وقال يقال للمكان الذي
يأكله السيل فيجرفه اي يذهب به جرف يقال هار البناء وهور اذا سقط نحو انهار قال تعالى على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وقرئ هار
يقال بئر هائر وهار وهار ومهار منهار ويقال انهار فلان اذا سقط من مكان عال ورجل هار وهائر ضعيف في امره تشبيها بالبئر الهائر
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه استدل على انه لم يجمع القلبين على امرين متضادين في انسان واحد كالايمان والكفر وحب جل وعز وعدوه وما
يستلزم نقيضه فالآية الجمع في سياق معنا الآية وقيل هو رد على المنافقين والمعنى ليس لاحد قلبان يؤمن باحدهما ويكفر بالآخر ثم قال وقيل
يتصل بما قبله والمعنى انه لا يمكن الجمع بين اتباعين متضادين بين اتباع الوحي القرآن واتباع اهل الكفر والطغيان فكنى عن ذلك بذكر القلبين
لان الاتباع يصدر عن الاعتقاد والاعتقاد من افعال القلوب فكما لا يجتمع قلبان في جوف واحد لا يجتمع اعتقادان متضادان في قلب احد
قال ابو عبد الله ع ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءهم اقول وسيأتي تمام القول فيه في باب القلب ثم **كش** عن محمد بن
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن عبد الله بن ميمون عن ابي جعفر ع قال يا ابن ميمون كم انتم بمكة قلت نحن اربعة قال انكم نور في
ظلمات الارض **كشف** من كتاب الحافظ عبد العزيز ان سلمان قال لعلي ما جئنا الى رسول الله صلعم وانا عنده الا ضرب بعضدك او بين
كتفيك قال يا سلمان هذا وحزبه المفلحون **ومن مناقب الخوارزمي** عن انس قال قال لي رسول الله صلعم وقد انتبه في النوم ما حملك
عن ... ثم ما سمعت في علي بن ابي طالب ع ادركنا العقوبة ولولا استغفار علي بن ابي طالب لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن
ابشر في بغضه عمر ايمان او لنا علي ذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة وهم جيران الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين واما
علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى يوم القيمة من احبه ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من احب عليا قبل الله عنه صلوته وصيامه وقيامه
واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن
مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله **رياض الجنان**
عن فضل الله بن محمود الفارسي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والفقراء في الارض فرضيت بهم
اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لابر يا علي
احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك في الفردوس الاعلى جيران الله لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي اخوانك
ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت هناك تلقنهم
وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وانت و
شيعتك الصافون المسبحون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم ما انزلت السماء قطرها يا علي لك في الجنة كنز فانت ذو

باب فضايل الشيعة

قريبها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وانتم على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من خالفكم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تظللون في الموقف وتنعمون في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان ملائكة العرش المقربين يفرحون بقدومهم والملائكة تستغفر لهم يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا حساب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية بكل خير قبل ان يخلقوا وكذلك في الانجيل فانهم يعظمون البار وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك واحبائك يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم يا علي اشتد غضب الله على من يبغضك وابغض شيعتك

بيان في القاموس الطمر بالكسر الثوب الخلق والكساء البالي من غير الصوف ذبل الشفاه اي من الصوم ومن كثرة الدعاء والتلاوة ثم اعلم ان ظاهر الآية ان الصافون والمسبحون وصف الملائكة قال الطبرسي اي الصافون حول العرش ننتظر الامر والنهي من الله تعالى وقيل الصافون صفوفا في الصلوة او صافون باجنحتنا في الهواء للعبادة والتسبيح وانا لنحن المسبحون اي لمطيعون المصلون المنزهون الرب عما لا يليق به والقائلون سبحان الله على وجه التعظيم انتهى لكن ورد في اخبار كثيرة تاويلها بل تاويل قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم بالائمة عليهم السلام فكانه من بطون الآيات ويمكن ان يكون بعضها كهذا الخبر محمولا على التشبيه والمبالغة في المدح قوله صلعم لك في الجنة كنز اي ثواب عظيم مدخر وفي روايات العامة ان ذلك بيت في الجنة وقد مر شرح ذو قرنيها وقال في النهاية فيه لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز

ض الجنان باسناده عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليهما السلم قال يا جابر خلقنا نحن ومحبونا من طينة واحدة بيضاء نقية من اعلا عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبونا من دونها فاذا كان يوم القيمة التحقت العليا بالسفلى فضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضربت شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها فضرب جابر بن يزيد على يده وقال دخلناها ورب الكعبة ومنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال سالته عن قول الله عز وجل شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله صلعم انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة فهل ترى فيها فضلا فقلت لا والله ما ارى فيها فضلا فقال يا ابا حمزة ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة فيها وان الميت ليموت فتسقط ورقة منها

بيان فهل ترى فيها فضلا اي فهل تكون في الشجرة غير هذه الامور المذكورة فقال الراوي والله ما ارى فيها فضلا فبين عم بذلك ان اهل النجاة والسعادة محصورون في هؤلاء لان الله تعم ضرب للكلمة الطيبة التي هي الايمان واهله بالشجرة الطيبة ومن اجزاء الشجرة فالمخالفون خارجون من تلك الشجرة وداخلون في الشجرة الخبيثة المذكورة بعدها ثم بين عم ان جميع الشيعة داخلون في تلك الشجرة بقوله ان المولود ليولد وقد مر تمام القول فيه في كتاب الامامة

نبشا عن ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن سعدان بن سعيد عن سفيان بن ابرهيم قال سمعت جعفر بن محمد عم يقول بنا يبدؤ البلاء ثم بكم وبنا يبدؤ الرخاء ثم بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة **جا** عن الجعابي مثله

بيان والذي يحلف به اي بالله او بكل شيء يحلف به لينتصرن الله بكم اي لينتقمن الله من المخالفين بكم في زمن القائم عم كما انتقم بالحجارة من اصحاب الفيل او لكم كما انتقم لبيته من اصحاب الفيل والتعبير عن البيت بالحجارة للاشارة الى ان المؤمن اشرف منه والاول اظهر

نبشا بالاسناد المتقدم عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه **نبشا** عن ابرهيم بن الحسين الرفاء عن محمد بن الحسين بن عتبة عن محمد بن الحسين الفرزدقي عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي بن قوني عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن نصر بن مزاحم عن محمد بن عمران بن عبد الكريم عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال دخل الى المسجد فاذا هو باناس من شيعتنا فدنا منهم فسلم ثم قال لهم والله اني لاحب ريحكم وارواحكم واني لعلى دين الله وما بين احدكم وبين ان يغتبط بما هو فيه الا ان تبلغ نفسه هيهنا واشار بيده الى حنجرته فاعينونا بورع واجتهاد ومن يأتم منكم بامام فليعمل بعمله انتم شرط الله وانتم اعوان الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون وانتم السابقون الى الجنة قد ضمنا لكم الجنان بضمان الله ورسوله كانكم في الجنة تتنافسون في فضائل الدرجات كل مؤمن منكم صديق وكل مؤمنة منكم حوراء قال امير المؤمنين ثم يا قنبر قم فاستبشر فالله ساخط على الامة ما خلا شيعتنا الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء عمادا وعماد الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجلس شيعتنا الا وان لكل شيء شهودا وشهود الارض سكان شيعتنا فيها الا ومن خالفكم منسوب الى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية الا ومن دعا منكم فدعوته مستجابة الا ومن سال منكم حاجة فله بها مائة حاجة يا جبلة احسن صنع الله اليكم تخرج شيعتنا يوم القيمة من قبورهم مشرقة الوانهم ووجوههم قد اعطوا الامان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والله اشد حبا لشيعتنا منا لهم

بيان انتم شرط الله بضم الشين وفتح الراء

مسكن

اي بجملة

باب فضائل الشيعة

114 اي نخبة جنوده واعوانه وعساكره قال في النهاية شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال الشرطة اول طائفة تتقدم
الجيش تشهد الوقعة وقال الاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال والعماد بالكسر الخشبة التي يقوم عليها البيت ١ بشا
القلوب بالاسناد الى محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عم ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك من نوره الاعظم ثم
رش من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الينا ومن اخطاه ذلك النور ضل عنا ثم قرئ ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور يهتدي الى نورنا ويحي مسندا الى رسول الله صم قال نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد من عباد الله ومن الانا وانتم
منا وقبل منا ما اوحى الينا وعلمناه اياه واطاع الله فينا فقد والى الله ونحن خير البرية وولدنا منا ومن انفسنا وشيعتنا منا من آذاهم آذانا
ومن اكرمهم اكرمنا ومن اكرمنا كان من اهل الجنة كنشا بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن البرقي عن الهيثم عن جده عن ابي عبد الله
عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صم على منبره يا علي ان الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا
ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك
يا علي انا المدينة وانت بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر زكي مجتهد عند
الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وانا
عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك
يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط اذا سئل الخلائق عن
ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله وسلمي سلم الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل
يا علي بشر اخوانك فان الله عز وجل قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك
المنتجبون ولولا انت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها
وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت
معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش
يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وفيهم
نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان
تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم ويفرحون
لمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي
شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله عز وجل وما عليهم ذنب يا علي ان اعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة فافرح
بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسل
اهل الانجيل واهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك بالتورية والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب ان اهل الانجيل ٥
ليتعاظمون اليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته انما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اكبر واعظم من ذكر
اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ان ارواح شيعتك لتصعد الى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة اليها
كما ينظر الناس الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي
يقارفها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا ورحمة الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم
وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا
اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا يا علي اقرأهم مني السلم من رآني منهم ومن لم يرني واعلمهم انهم
اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ قرنه من اهل القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل
فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عز وجل راض عنهم وانه يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان
تستغفر لهم يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة
من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذل المهج فينا مع
الاذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من
طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم

ايدهم الله

باب فضايل الشيعة

ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به فالناس في غمرة الضلالة متحيرون في الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون الى من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى **فضايل الشيعة** للصدوق باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله **ايضاح** في القاموس البرة بالفتح الصدق في اليمين ويكسر وقد بررت وبررت وبرت اليمين بر وتبر كيمل ويحل برا وبرا وبرورا وابرها امضاها على الصدق والمهجة الدم او دم القلب والروح والمقاساة المكابدة وتحمل المشاق في الامر والمضاضة وجع المصيبة ومنه الكحل الصبر المها **نيتا** عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي الحسين بن ابي الطيب عن احمد بن القسم القرشي عن عيسى بن مهران عن اسماعيل بن ابان عن عنبسة العابد عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال كنا جلوسا معه فتلا رجل هذه الاية كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين فقال رجل من اصحاب اليمين قال شيعة علي بن ابي طالب ع **كا** من الروضة عن سهل عن العدة عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد انك لتقول هذا قال جعلت فداك فكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله ع الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما ع فاوحى الله ع الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى ع الاسم لهم ثم ذخر الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله فذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عز وجل بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة ع وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا

باب فضائل الشيعة

١١ ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار
تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي
شيعتنا وما من آية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني
قال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي **ختص**
عن ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن النهاوندي عن احمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير مثله مع ادنى تغيير قد مر في باب احوال اصحاب الصادق عليه السلام
وذكره الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه مثله **توضيح** قال في النهاية
الحضر الجند ولا عجال ومنه حديث ابي بكر انه دبل الى الصديق قد حضر النفس والشباب بالفتح جمع شاب في القاموس الكهل من وخطه
الشيب اي خالطه ورايت له بجالة اي عظمة او من جاوز الثلثين او اربعا وثلثين الى احدى وخمسين وقال الحبر بالفتح اللين ومصدر بمعنى الهبة
كثيرة وبالتحريك للفرح الشابين لنعمائي الذي ملا لقائي قال الجوهري يقال بشرته بمولود فابشر ابشارا اي سر تقول ابشر بخير بقطع الالف
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي وفوا بما عاهدوا الله عليه ان لا يفروا عند لقائهم العدو فمنهم من قضى نحبه اي في نذره وعهده فقاتل حتى
استشهد وقال الجوهري النحب النذر والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات وقد مر في اخبار كثيرة ان الآية نزلت في امير المؤمنين وحمزة وجعفر
وعبيدة عليهم السلام قال المنتشر الاخير استشهدوا وعلي ع ينتظر الشهادة وما بدلوا شيئا من الدين تبديلا بهم لا يغني مولى اي قريبا وحميما
صاحبا وناصرا عن صاحبه شيئا من الاغناء والنفع والدفع ولا هم ينصرون والضمير لمولى الاول والثاني اسرفوا على انفسهم اي فرطوا في
الجناية عليها بالاسراف في المعاصي ليس لك عليهم سلطان على سلطانه بالنسبة الى الشيعة يعني انه لا يمكن ان يخرجهم من دينهم الحق ويمكنهم دفعه
بالاستعاذة والتوسل بربهم وقال الجوهري قال تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون قوله بؤاء بكسر الباء ككرام وفي بعض
كفقهاء النسخ بواء كفقهاء وكلاهما جمع برئ **كنز** عن محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن موسى بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن
بن يزيد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين يعني اهل الصلاة قال هم الشيعة قال الله تع لنبيه فسلام لك من اصحاب اليمين
يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن عامر بن حميد عن محمد بن
ومحبوناه مسلم عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال ابو جعفر ع هم شيعتنا ومحبونا **كنز** عن محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد
عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسماعيل بن زياد عن ابرهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي ع قال سمعت عليا ع يقول
حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين **كنز**
عن محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه
ان عليا ع قال سمعت رسول الله ص يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك
وميعادهم الحوض ياتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت بها ابا جعفر ع فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه **كنز**
عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام
يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت للحسن ع انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين
حتى دخل على رسول الله ص وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله ص لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي
لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط
الرب انا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم
تسمع قول الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا
مرويين اولم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله
قال هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذاك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم
بيان في القاموس خمش وجهه يخمشه ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه فوق الدية ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ولذا لم يبق لئلا يكون
نبي بعده مظمئين على بناء الافعال او التفعيل اي يبقون على العطش ولا يسقون او مبالغة في شدة العطش **كنز** عن محمد بن العباس
عن جعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن احمد الكاتب عن محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معاوية بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع
ان عليا ع قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله ص فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة

وقال

باب فضايل الشيعة

وقال هذه الكعبة المبنية ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل بوجهه وقال اما انه اولكم ايمانا واوفاكم بامر الله واوفاكم بعهد الله
واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية فكبر النبي ص وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم فس عن الحسن بن العباس معنعنا عن اصبغ بن نباتة
قال قال امير المؤمنين ع علي بن ابيطالب لا يكون الناس في حال شدة الا كان شيعتي احسن الناس حالا اما سمعتم الله يقول في كتابه المبين
الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فخفف عنهم ما لا يخفف عن غيرهم فس عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي قال دخلت
على ابي جعفر ع فقال لي يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله الا بالعمل وقال رسول الله ص سلمان منا اهل
البيت انما عنى بمعرفتنا واقراره بولايتنا وهو قول الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجب انما نزلت
في شيعتنا المذنبين فس عن علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن زيد بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت اصلحك الله ان خيثمة
الجعفي حدثني عنك انه سألك عن قول الله وما امن معه الا قليل فاخبرته انها جرت في شيعة ال محمد فقال والله صدق خيثمة كذا حدثته
فس عن محمد بن احمد بن علي الكسائي معنعنا عن حنان بن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع وعلى كتفه مطرف من خز
فقلت له يا ابن رسول الله ما يثيب الله شيعتكم على حبكم اهل البيت قال اولم يؤمن قلبك قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي فترحم ثم قال للخادم ائتني
ببيضة بيضاء فوضعها على النار حتى نضجت ثم القى بالقشر الى النار وقال اخبرني ابي عن جدي انه اذا كان يوم القيمة اتى بمبغضنا في النار هكذا
ثم اخرج صفرتها فاخذها على كفه اليمين ثم قال والله انا الصفوة الله كما هذه الصفرة صفوة هذه البيضة ثم دعا بماء ثم نفضها فخالط الصفرة مع
البياض والبياض مع الصفرة ثم قال اخبرني ابي عن ابائه عن جدي عن رسول الله انه قال اذا كان يوم القيمة كان شيعتنا هكذا بنا مختلطين و
مشتبكين بين اصابعه ثم قال اخوانا على سرر متقابلين فس عن محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن سليمن الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله ع
اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت
سني ودق عظمي واقترب اجلي ولست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله يا ابا محمد انك لتقول هذا فقال جعلت فداك وكيف لا اقول هذا
فذكر كلاما فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت
جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بها الا الائمة وشيعتهم فهل سررتك
فس عن محمد بن احمد معنعنا عن اصبغ بن نباتة عن علي في قوله تعالى وهم من فزع يومئذ امنون قال فقال لي علي يا اصبغ ما سألني احد
عن هذه الاية ولقد سألت النبي ص كما سألتني فقال لي سألت جبرئيل عنها فقال يا محمد اذا كان يوم القيمة حشرك الله واهل بيتك
ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله تعالى فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الاكبر بحبهم لك واهل بيتك ولعلي بن ابي طالب ع يا علي
شيعتك والله امنون فرحون يشفعون فيشفعون ثم قرأ فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فس عن الحسين بن سعيد معنعنا
عن زيد بن علي ع قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم قال فيقوم قوم مبيضين الوجوه
فيقال لهم من انتم فيقولون نحن المحبون لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فيقال لهم بما احببتموه فيقولون يا ربنا بطاعته لك ولرسولك
فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فس عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن خيثمة الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي
يا خيثمة ابلغ موالينا منا السلام واعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله الا بالعمل ولن ينالوا ولايتنا الا بالورع يا خيثمة ليس ينتفع من ليس معه
ولايتنا ولا معرفتنا اهل البيت والله ان الرحمة لتخرج فتكلم الناس مؤمن وكافرها انها تخرج من بيت الله الحرام فليس يراها احد من الخلق الا
قال مؤمن او كافر وانما كفرها بولايتنا لا يوقنون يا خيثمة كانوا يابوننا لا يعرفون يا خيثمة نحن جاء الله الايمان فهو قوله المؤمن المهيمن ونحن
اهله وفينا مسكنه يعني الايمان ومنا تشعبت منابع الايمان ونحن الاسلام ومنابع شرايع الاسلام وبنا تشعب يا خيثمة من عرف الائمة
واتصل بهم لم يبخسه الذنوب كما ان المصباح يضيء وينفذ النور وليس ينقص من ضوئه شيء كذلك من عرفنا واقر بولايتنا غفر الله له ذنوبه فس
محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ان الله تعالى قضيبا من ياقوت حمراء خلقه فعلقه
ثم دلاه الى الارض ثم الى على نفسه ان لا ينال القضيب منها الا من تولى محمدا وال محمد ثم قال ما ينتظر ولينا الا ان يتبوأ مقعده من الجنة وما ينتظر
عدونا الا ان يتبوأ مقعده من النار ثم اوحى الى امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع دقلا وثنيا هؤلاء اولياء الله واعداء هؤلاء اعداء الله فضلا من الله
على لسان النبي ص وقد خاب من افترى فس عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد
واحد من الاولين والاخرين عراة حفاة فيقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون بذلك مقدار خمسين عاما
قال فقال ابو جعفر ع فهو قول الله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي قال فيقول الناس قد اسمعت

باب فضائل الشيعة

١١٨ فبم باسمه قال فينادي مناد من بطنان العرش بمحمد بن عبد الله الامي صلى الله عليه وآله قال فيتقدم رسول الله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى الحوض طوله ما بين ايلة الى صنعا فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلام فبين وارد يومئذ وبين مصروف عنه من محبينا بكاء قال يا رب شيعة علي اراهم قد تصرفوا تلقاء اصحاب الشمال ولا يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ومنعوا عن الحوض قال فيقول له الملك ان الله يقول لك قد وهبتهم لك يا محمد صلى الله عليه وآله وصفحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون وجعلتهم في زمرتك واوردتهم على حوضك فقال ابو جعفر عليه السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادي يا محمداه اذا راوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان محبنا ويتولانا ويتبرأ من عدونا ويبغضهم الا كان في حزبنا وورد حوضنا

فرات عن الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فتاتي فاطمة عليها السلام ابنتي عليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه فياتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما اريتك ما فعلت به امة ابيك اني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت لتعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول يوم القيمة وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا وليس هو من شيعتنا

فرات عن احمد بن علي بن عيسى الزهري معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال توجهت الى امير المؤمنين علي عليه السلام لاسلم عليه فلم البث ان خرج فقمت قائما على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه الى كفي فشبك اصابعه في اصابعي فقال لي يا اصبغ بن نباتة فقلت لبيك وسعديك يا امير المؤمنين فقال ان ولينا ولي الله فاذا مات كان في الرفيق الاعلى وسقاه الله من نهر ابرد من الثلج واحلى من الشهد فقلت جعلت فداك يا امير المؤمنين وان كان مذنبا قال نعم وان كان مذنبا اما تقرا كتاب الله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

فرات عن احمد بن موسى معنعنا عن جعفر قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وذلك ان الله يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون قال فلما راى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم

فرات عن جعفر بن احمد الاودي معنعنا عن سماعة بن مهران قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما حالكم عند الناس قال قلت ما احد اسوء حالا منا عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال لا والله لا يرى في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد انكم الذين نزلت فيهم آية وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار

فرات عن عبيد بن كثير معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال انا ورسول الله صلى الله عليه وآله على الحوض ومعنا عترتنا فمن ارادنا فلياخذ بقولنا وليعمل عملنا فانا اهل البيت لنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه اولياءنا ومن شرب منه لم يظما ابدا وحوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما تسنيم والآخر معين على حافتيه الزعفران وحصباه الدر والياقوت وان الامور الى الله ليست الى العباد ولو كانت الى العباد ما اختاروا علينا احدا ولكن يختص برحمته من يشاء من عباده فاحمد الله على ما اختصكم به من النعم وعلى طيب المولد فان ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب ان حبنا رضا الرب والآخذ بامرنا وطريقتنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن سمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه في النار نحن الباب اذا بعثوا فضاقت بهم المذاهب نحن باب حطة وهو باب الاسلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى بنا فتح الله وبنا يختم وبنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور لو تعلمون ما لكم في الغناء بين اعدائكم وصبركم على الاذى لقرت اعينكم ولو فقدتموني لرايتم امورا يتمنى احدكم الموت مما يرى من الجور والعدوان والاثرة والاستخفاف بحق الله والخوف فاذا كان كذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة والتقية واعلموا ان الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلونين فلا تزولوا عن الحق ولا تتركوا اهل الحق فانه من استبدل بنا هلك ومن اتبع اثرنا لحق ومن سلك غير طريقنا غرق وان لمحبينا افواجا من رحمة الله وان لمبغضنا افواجا من عذاب الله طريقنا القصد وفي امرنا الرشد اهل الجنة ينظرون الى منازل شيعتنا كما يرى الكوكب الدري في السماء لا يضل من تبعنا ولا يهتدي من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا ولا يعان من اسلمنا فلا تخلفوا عنا لطمع دنيا بحطام زائل عنكم وانتم تزولون عنه فانه من اثر الدنيا علينا عظمت حسرته وقال الله تعالى يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله سراج المؤمن معرفة حقنا واشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب الا ان دعوناه الى الحق ودعاه غيرنا الى الفتنة فآثرها علينا لنا راية من استظل بها كنته ومن سبق اليها فاز ومن تخلف عنها هلك ومن تمسك بها نجا انتم عمار الارض الذين استخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فراقبوا الله فيما يرى منكم وعليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها لا يستبدل بكم غيركم سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاعلموا انكم لن تنالوها الا بالتقوى ومن ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين ما بالكم قد ركنتم الى الدنيا ورضيتم بالضيم ومن طمع فيما فيه عزكم وسعادتكم و

فوتكم

١١٩ وتقولون على من يجني عليكم لا من ربكم تستجيبون ولا منكم تنظرون وانتم في كل يوم تنقضون ولا تنتبهون من دون دينكم ولا انفة في لذتكم اما تؤذنكم بيان ربكم في غفلة الدنيا فان الله يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون توضيح
اتبع كل ناعق اسلم قال الفيروزآبادي نعق بغنمه صاح بها وزجرها ونعق الغراب صاح والصوت الصارخة وهو الجوهري وقال الكشي
وقال ابي عبد الله فلان فلان جاء عبد الملك وتبعه القرآن وتمسكوا بالقرآن وتحريفه لا يستجيبون وقال القسيم النظام فر عن احمد بن محمد بن علي
عن احمد بن الحسين بن المغلس عن زكريا بن محمد عن عبد الله بن مسكان وابان بن عثمان عن بريد بن معاوية العجلي وابراهيم الاحمر قالوا دخلنا على
ابي جعفر ع وعنده زياد الاحلام فقال ابو جعفر يا زياد ما لي ارى رجليك متفلقين قال جعلت لك الفداء جئت على نضو لي عامة الطريق
وما حملني على ذلك الا حبي لكم وشوقي اليكم ثم اطرق زياد مليا ثم قال جعلت لك الفداء اني ربما خلوت فاتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف
من الذنوب والمعاصي فكاني آيس ثم اذكر حبي لكم وانقطاعي اليكم قال يا زياد وهل الدين الا الحب والبغض ثم تلا هذه الآيات الثلاث كانها في كفه
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم
وقال يحبون من هاجر اليهم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم اتى رجل الى رسول الله ص فقال
يا رسول الله اني احب الصوامين ولا اصوم واحب المصلين ولا اصلي واحب المتصدقين ولا اصدق فقال رسول الله ص انت مع من احببت
ولك ما اكتسبت اما ترضون ان لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم الى مأمنهم وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا بيان في القاموس
ظلف نعله شقه كفلقه فانفلق وتفلق وفي رجله فلوق شقوق وقال النضو بالكسر المهزول من الابل وغيرها كانما في كفه اي من جهة تمكنه
ومكثه كانها كانت مكتوبة في كفه ويقرأ منه وتعجب السائل من ذلك يدل على تصومه معرفته ولا اصوم اي كثيرا وكذا البواقي فزعة اي ما يوجب الفزع
والخوف وفزع اليه كفرح لجأ ختص عن الصادق ع قال والله ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض و
قال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره ثم قال والله ان المؤمن لاعظم حقا من الكعبة ختص
باسناده عن سهل بن زياد عن عروة بن يحيى عن ابي سعيد المدائني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قول الله عز وجل في محكم كتابه وما كنت بجانب
الطور اذ نادينا فقال ع كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورق قبل ان يخلق الخلق بالفي عام صيره معه في عرشه او تحت عرشه فيه يا شيعة آل محمد
اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتاني منكم بولاية آل محمد اسكنته جنتي برحمتي صفات الشيعة
للصدوق باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال له الكذا ينبغي للحر ايام ابي العباس يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في
مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال ذلك لحلاوة الايمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا وفيه باسناده عن محمد بن عمران عن
ابيه عن ابي عبد الله ع قال خرجنا مع ابي ذات يوم الى المسجد فاذا هو باناس من اصحابنا بين القبر والمنبر فدنا منهم وسلم عليهم وقال والله
اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم
انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الآخرة
الى الجنة ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي ص وانتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق كم من مرة قال
امير المؤمنين لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله ص وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة
الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها
الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم الطيبات وما لهم
في الآخرة فيها نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ومن دعا مخالفكم فاجابته دعاؤه
لكم ومن طلب منكم الى الله تبارك وتعالى حاجة فله مائة ومن سأل حاجة فله مائة ومن دعا دعوة فله مائة ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعيفها ومن سيئته محمد
حجيجه على تبعتها والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم لخاصة الله وانكم جميعا لاهل
الله واهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات والله ما احد اقرب من عرش الله بعدنا من شيعتنا ما احسن يوم القيمة
صنع الله اليهم لولا ان تفتنوا وتشمت بكم عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا قال امير المؤمنين ع يخرج اهل ولايتنا
من قبورهم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون قال وقد حدثني هذا الحديث ابن الوليد باسناده عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع الا ان حديثه لم يكن بهذا الطول وفي هذه زيادات ليست في ذلك والمعاني متقاربة مشكاة الانوار عن علي ع
عن ابيه عن قوم مثله الى قوله ما احسن صنع الله اليهم ثم قال قال علي رضوان الله عليه يخرج اهل ولايتنا يوم القيمة
قد اعطوا الامان مما يخاف الناس لا يخافون وحين الناس لا يحزنون والله استعمله الى الصلوة

باب فضائل الشيعة

٢ : يقدّاكنضعنه الملئكة يصلون عليه يدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شئ جوهر وان جوهر بني آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا ما اقربهم من
عرش الله وحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملئكة قبلا ـ ب ٢ في القاموس ان الزهو الكبر والتيه والفخر
صفات الشيعة باسناده عن عامر الجهني قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد ونحن جلوس وفينا ابو بكر وعمر وعثمن وعلي عليه السلام في ناحية فجاء النبي صلى الله عليه وآله
فجلس الى جانب علي عليه السلام فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلألأ وجوههم نورا قال
فقام ابو بكر فقال بابي انت وامي يا رسول الله انا منهم قال له اجلس ثم قام اليه عمر فقال له مثل ذلك فقال له اجلس فلما راى ابن مسعود ما قال
لهما النبي صلى الله عليه وآله قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم قال فضرب بيده على منكب علي عليه السلام ثم قال هذا
وشيعته هم الفائزون ومنه باسناده عن ابيه عن سعد عن عباد بن سليمن عن سدير الصيرفي قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسر وعدة
من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك
اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا فكيف يعبد الله نائما وميتا قال ان ولينا ليضع راسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكل به ملكين
خلقا من الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف
صلوة من صلوة الادميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى
اجله ولانت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك في افاق سمائك واطراف ارضك قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي لمن يعبدني وما لي في عبادته
من حاجة وما خلقت خلقا احوج الي منه فاهبطا الى قبر وليي فيقولان يا ربنا من هذا فيسعد بحبك اياه قال فيوحي الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه
بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه في القيمة قال فيهبط الملكان فيصليان عند
القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلوتهما له والركعة من صلوتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا ابن رسول الله
فاذن وليكم نائما وميتا اعبد منه حيا وقائما قال فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه ومنه باسناده
عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ
وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والاخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلاثا فقال عمر بن الخطاب بابي انت وامي هم الشهداء قال هم
الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون قال فمن اهل السماء او من اهل الارض
قال هم من اهل الارض قال فاخبرني من هم قال فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي
ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا ومنه باسناده عن محمد بن قيس عن عامر بن السمط
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون باثار السجود يتخطون صفا بعد صفا حتى
يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملئكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم ومنه باسناده عن مالك
الجهني عن ابي عبد الله قال يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤدوا الزكوة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ثم قال يا مالك انه ليس من قوم
ائتموا بامام في دار الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم ثم قال يا مالك ان الميت منكم على هذا الامر
شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله قال وقال مالك بينا انا عنده ذات يوم جالس وانا احدث نفسي بشئ من فضلهم فقال لي انتم والله
شيعتنا لا تظن انك مفرط في امرنا يا مالك انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفة الرسول صلى الله عليه وآله وكما لا
يقدر على صفة الرسول فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا فكذلك لا يقدر على صفة المؤمن يا مالك ان المؤمن ليلقى اخاه
فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا وانه لن يقدر على صفة من هو هكذا وقال ان ابي عليه السلام كان يقول
لن تطعم النار من يصف هذا الامر ٥١ عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن اسحق عن عبد الله عثمن بن عبد الله عن عبد الله بن لهيعة عن
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بينا النبي صلى الله عليه وآله بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه ونحن معه اذ اومى النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال
ضع خمسك يعني كفك في كفي فاخذ بكفه فقال يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق
بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة ٥٢ عن جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جعفر بن
محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها واغصان الشجرة ذاهبة على ساقها
فاي رجل تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة برحمته قيل يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها ومن اغصانها قال عترتي فمن يحبنا
اهل البيت وعمل عملنا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب لا ادخله الله عز وجل الجنة ٥٣ عن جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي
عن موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن ابيه عبد الله بن الحسن عن ابيه عن خاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن ابي طالب

عمل بهما

باب فضائل الشيعة

عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل من الانصار الى النبي ص فقال يا رسول الله ما استطيع فراقك واني لادخل منزلي فاذكرك
فاترك ضيعتي واقبل حتى انظر اليك حبا لك فذكرت انه اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله فنزل
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا النبي ص الرجل
فقرأها عليه وبشره بذلك. ما عن جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن نصر عن موسى بن عبد الله بن الحسن عن
ابيه عن ابائه قال اتى رجل النبي ص فقال يا رسول الله رجل يحب من يصلي ولا يصلي الا الفريضة ويحب من يتصدق ولا يتصدق الا بالواجب
ويحب من يصوم ولا يصوم الا شهر رمضان فقال رسول الله ص المرء مع من احب. ما عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن
فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص لا تستخفوا بشيعة
علي فان الرجل منهم ليشفع لعدد ربيعة ومضر. ما بهذا الاسناد عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء عن ابي عبد الله ع قال دخل علي ع على
رسول الله ص وهو في بيت ام سلمة فلما راه قال كيف انت يا علي اذا جمعت الامم ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعي الناس الى ما لابد
منه قال فدمعت عين امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص ما يبكيك يا علي تدعى والله انت وشيعتك غرا محجلين رواء مرويين مبيضة وجوهكم
ويدعى بعدوك مسودة وجوههم اشقياء معذبين اما سمعت الى قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك
والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية عدوك يا علي. **بيان** والذين كفروا اخذناها في الاية ونقل بالمعنى. **سعد السعود**
للسيد بن طاوس قال رايت في تفسير محمد بن العباس بن مروان حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي عن جعفر بن محمد الحسني ومحمد بن احمد
الكاتب ومحمد بن الحسين البزاز قالوا حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا محمد بن بكار الهمداني عن يوسف السراج قال حدثني ابو هبيرة العماري
من ولد عمار بن ياسر عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال لما نزلت على رسول الله ص طوبى لهم وحسن مآب قام
المقداد بن الاسود الكندي الى رسول الله ص فقال يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة لو سار الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام
قبل ان يقطعها ورقها برود خضر وزهرها رياض صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها
ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وحشيشها زعفران ينيع والالنجوج يتأجج من غير وقود ويتفجر من اصلها السلسبيل والرحيق والمعين
وظلها مجلس من مجالس شيعة علي بن ابي طالب يجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا قد جبلت من الياقوت
لم ينفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبرها خز احمر ومرعز ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون
الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير مهانة نجب من غير رياضة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها
من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان فاناخوا تلك النجائب اليهم ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام فتزورونه فينظر اليكم ويحبكم ويزيدكم
من فضله وسعته فانه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شيء
شيئا ولا يفوت اذن ناقة ناقتها ولا بركة ناقة بركتها ولا يمرون بشجرة من شجر الجنة الا اتحفتهم بثمارها ورحلت لهم من طريقهم كراهية ان
تنثلم طريقتهم وان يفرق بين الرجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والاكرام
قال فقال انا السلام ومني السلام ولي يحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيتي وراعوا حقي وخافوني بالغيب وكانوا
مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وجلالك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك فائذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عز وجل
اني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة وارحت لكم ابدانكم فطالما انصبتم لي الابدان وعنتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي فسلوني ما
شئتم وتمنوا علي اعطكم امانيكم واني لم اجزكم اليوم باعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وعظم شاني وبحبكم اهل بيت محمد ص فلم يزالوا
يا مقداد محبي علي بن ابي طالب في العطايا والمواهب حتى ان المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيمة
قال لهم ربهم تبارك وتعالى لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور في اعلا عليين من الياقوت
الاحمر والاخضر والابيض والاصفر يزهر نورها فلولا انه مسخر اذا للمعت الابصار منها فما كان من تلك القصور من الياقوت
مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرياط الصفر مبثوثة بالزبرجد الاخضر والفضة البيضاء و
الذهب الاحمر قواعدها وارکانها من الجوهر ينور من ابوابها واعراضها نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء
واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما من كل فاكهة زوجان فلما ارادوا الانصراف الى منازلهم حولوا على براذين من
نور بايدي ولدان مخلدين بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها واعنتها من الفضة البيضاء وأثفارها من الجواهر فاذا دخلوا
منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا

باب فضائل الشيعة

قال لهم هنيئاً لكم جعلكم اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ذلك فضل من الله فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص فضلها قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال لنا ابو محمد النوفلي احمد بن محمد بن
موسى قال لنا عيسى بن مهران قرأت هذا الحديث يوما على قوم من اصحاب الحديث فقلت ابرأ اليكم من عهدة الحديث فان يوسف السراج لا اعرفه فلما
كان من الليل رأيت في منامي كأن انسانا جاءني ومعه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابراهيم وحسن بن الحسين ويحيى بن الحسن القزاز وعلي
القسم الكندي من تحت شجرة طوبى وقد انجز لنا ربنا ما وعدنا فاحتفظ بما في يديك من هذه الاثر فانك لم تقرأ منها كتابا الا اشرقت له الجنة **بيان**
واقناؤها بالقاف جمع قنو بالكسر والضم وهو من النخل بمنزلة العنقود من العنب وفي بعض النسخ بالفاء اي عرصاتها وهي غير مناسبة وفي بعضها
افنانها بالنون جمع الفنن محركة وهو الغصن وفي القاموس ينع الثمر كمنع وضرب حان قطافه كاينع واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج كالينيع
وقال النجوج النجيح والنجح والانجوج عود البخور وقال الاجيج تلهب النار كالتأجج وقال النجيب كهمزة الكريم الحسيب والجمع انجاب ونجباء ونجب
وناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب وقال المرعز والمرعزى ويمد اذا خففت وقد تفتح الميم في الكل الزغب الذي تحت شعر العنز وقال عبقر موضع كثير
الجن وقرية ثيابها في غاية الحسن والعبقري الكامل والسيد وضرب من البسط وقال البيضاوي العبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد
الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب وفي القاموس الارجوان بالضم الاحمر وثياب حمر وصبغ احمر والحمرة واحمر ارجواني قاني وقال البراي اي بالفتح الصدر
كالبركة بالكسر واقول الظاهر ان المراد بقوله لا يعوق منهم شيء شيئا اي لا يسبق جزء من كل منها جزءا من الاخرى فهو بيان لاعتدال الصفوف
وضمير فيهم محمول على المجاز لتشريفها مع انه لا استبعاد في كونها من ذوي العقول وقيل لبناتها المراد بها الناقة التي معها قال في المصباح فاتر الان
بنداء سبقه بها وفي القاموس المسخن كمعظم الخاثر النفس والمصفر الثقيل المورم وسخل رقاق الشجر بالضم تسحيلا تلكا وركبه بعضه بعضا وقال
لمع البرق بالتشديد ذهب وقال الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة وكل ثوب لين دقيق والجمع ريط ورياط مدهامتان
قال البيضاوي خضراوان تضربان الى السواد من شدة الخضرة وزوجان اي صنفان غريب ومعروف او رطب ويابس والحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس
من لجامه وفيها العذاران وقال الثفر بالتحريك السير في مؤخر السرج وقد يسكن وتنغيص العيش تكديره واقول الرواية كانت سقيمة فصححتها من شتى
المواضع بحسب الامكان والله المستعان **ما** عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن
رزق عن عمرو بن ابي بردة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا انا احصينا ما على الارض من شيعة علي ع فلست تلقى الا من هو حطب لجهنم انهم
لينعم على اهل صلاة فكم بجواركم اياهم ولولا ما على الارض من شيعة علي ما نظرت الى عتبة ابدا ان احدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة فيملأها الله له
حسنات قبل ان ينصرف وذلك انه يمر بالمجلس وهم يشتمونا فيقال اسكتوا فان هذا من الفلانية فاذا مضى عنهم شتموه فينا **مشكاة الانوار**
عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا ع يقول انما مثل شيعتنا مثل النحل في الطير الا وهو يستضعفها ولو ان الطير تعلم ما في اجوافها من البركة
لم تفعل بها ذلك **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح النهج روى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرني قال قال علي ع من احبني كان معي اما انك
لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففي
جنة وان في نار ففي نار **بيان** مع هواك اي مع من تهواه وتحبه فان كان هو في الجنة فانت معه في الجنة وان كان في النار فانت معه في النار
العلل للشيخ علي بن ابراهيم العلة في شيعة آل محمد انهم منهم ان كل من يتولى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم وذلك قول الله عز وجل يا معشر
الجن قد استكثرتم من الانس قال اولياؤهم من الانس فالجن بخلاف الانس لكنهم لما والوهم نسبهم الله اليهم فكذلك كل من تولى آل محمد فهو منهم ومنه قال العلة في ان
رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما هما الوالدان قول الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الصادق ع هما رسول
الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما والعلة في ان الشيعة كلهم ايتام ان هذين الوالدين قد قبضا عنهم والعلة في اسم فاطمة صلوات الله عليها
ان الله فطم بها شيعتها من النار **كتاب المسلسلات** حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال حدثني احمد بن زياد بن جعفر قال حدثني ابو القسم
جعفر بن محمد العلوي العريضي قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن خليل قال اخبرني علي بن محمد بن جعفر الاهوازي قال حدثني بكر بن احنف قال حدثتنا
فاطمة بنت علي بن موسى الرضا عليه السلام قالت حدثتني فاطمة وزينب وام كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهما السلام
قلن حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد عليه السلام قالت حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي عليهما السلام قالت حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين عليهما السلام
قالت حدثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عليهما السلام عن ام كلثوم بنت علي ع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت سمعت
رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فاذا انا بقصر من درة بيضاء مجوفة وعليها باب مكلل بالدر والياقوت وعلى الباب ستر
فرفعت راسي فاذا مكتوب على الباب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي القوم واذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي فدخلته فاذا انا بقصر
من عقيق احمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الاخضر واذا على الباب ستر فرفعت راسي فاذا مكتوب على الباب محمد رسول الله علي وصي المصطفى

باب فضائل الشيعة

واذا على الستر مكتوب بشر شيعته علي بطيب المولد فدخلته فاذا انا بقصر من زبرجد اخضر مجوف لم ار احسن منه وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤ ١٢٣
وعلى الباب ستر فرفعته فاذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا فقال يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب ع
يحشر الناس كلهم يوم القيمة حفاة عراة الا شيعة علي فانهم يدعون باسماء امهاتهم ما خلا شيعة علي ع فانهم يدعون باسماء آبائهم فقلت حبيبي
جبرئيل وكيف ذاك قال لانهم احبوا عليا فطاب مولدهم بيان نطاب مولدهم لعل المعنى انه لما علم الله من ارواحهم انهم يحبون عليا واقروا
في الميثاق بولايته طيب مولد اجسادهم كا عن العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد ان لله
ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق كا عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس
عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من
الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد غيركم فس عن ابيه عن القاسم بن محمد عن
سليمان بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله ع انه سئل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات اكثر من
عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله
كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله
عز وجل ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وقوله الذين يحملون العرش يعني رسول الله ص والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني
الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان
وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله الحكيم يعني من تولى عليا ع فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن
تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان وفلان م صراط الذين انعمت عليهم
اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء
المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا
بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله وبالولاية لمحمد
وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم
ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وآل محمد واصحاب محمد وعادى من عاداهم
الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم
يخرج بها من حق الا جعل الله نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصيرة على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا واعطاه ثواب المتشحط
بدمه في سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم
فيما يكون من زللهم غفرها لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيمة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود
واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك
في بعض حقوقي قال فيلحقه بمحمد وآله واصحابه ويجعله في خيار شيعتهم ثم قال رسول الله ص لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله و
ابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد
صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له الرجل يا رسول
الله فكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله ص الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال اترى هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك
او ولدك كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر
والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال
الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون
في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله ص والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم
فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين ع لقنبر يا قنبر

تتمة باب ان الشيعة هم اهل دين الله

١٣٣ | ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا والله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بامر الله عز وجل ومن يخالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعمّاركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته ورواه ايضا عن العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم **توضيح** الارواح جمع الريح والمراد هنا الريح الطيبة او الغلبة او القوة او النصرة او الدولة والارواح اما جمع روح بالضم او بالفتح بمعنى نسيم الريح او الراحة على ذلك اى على ما هو لازم الحب من الشفاعة في الدنيا جوزا واى في الجنة على صفة الجودة في المباحة والجمال والكمال البشرى خذ هذه البشارة وبشرى غيرك واستبشر اى افرح وسر بذلك والدعامة بالكسر عماد البيت يتعلق اى يصيبكم عنهم فلتة من غير تفكر وروية واخذ من صادق لاهل الغنى اى غنى النفس الاستغناء عن الخلق بتوكلهم على ربهم لاهل دعوته اى دعاكم الله الى دينه وطاعته فاجبتموه اليهما وجوهر ولد آدم شبههم بالجوهر من بين سائر اجزاء الارض في الحسن والبهاء والندرة وكثرة الانتفاع او المعنى ليست حقيقة الانسانية وجبلتها الا فيهم وهم مستحقون لهذا الاسم وسائر الناس كالانعام والهمج والنسناس وهم المقدمون والمتقدمون في طلب السعادات واكتساب الكمالات في القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته والجري المقدام وقال حبذا الامر اى هو حبيب جعل حب وذا كشيء واحد هو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب جرى كالمثل بدليل قولهم في المؤنث حبذا لا حبذه لولا ان يتعاظم الناس اى يعده عظيما ويصير سببا لغلوهم فيهم وفي القاموس الزهو الكبر والتيه والفخر والعظمة وقبلا محركة وبضمتين وكصرد وكعنب اى عيانا ومقابلة ممن خالفه اى اجر النفقة اى لو كان له اجر مع قطع النظر عما يتفضل به على الشيعة كان له اجر واحد فهذا ثابت للساكت من الشيعة اجر المجاهدين اى في سائر احوالهم غير حالة المصافة مع العدو وفتح ابصاركم اى ابصاركم قلوبكم اقول انما كررنا ايراد هذا الخبر لكثرة الاختلاف بين الروايات وغزارة فوائدها وقد مضى في ابواب فضائل امير المؤمنين عليه السلام وفي ابواب الحوض والشفاعة واحوال القيمة كثير من فضائل الشيعة

باب ان الشيعة هم اهل دين الله وهم على دين انبيائه وهم على الحق ولا يغفر الا لهم ولا يقبل الا منهم

الآيات آل عمران ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين **ابراهيم** فمن تبعني فانه مني **تفسير** ان اولى الناس بابراهيم في المجمع اى احق الناس بنصرة ابراهيم بالحجة او بالمعونة للذين اتبعوه في وقته وزمانه وتولوه بالنصرة على عدوه وهذا النبي والذين آمنوا يتولون نصرته بالحجة لما كان عليه من الحق والله ولي المؤمنين لانه يتولى نصرتهم والمؤمن ولي الله لهذا المعنى بعينه وقيل لانه يتولى نصرة ما امر الله به من الدين وفي هذه الآية دلالة على ان الولاية تثبت بالدين لا بالنسب ويعضد ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا هذه الآية فقال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته ثم ذكر رواية علي بن ابراهيم الآتية فمن تبعني فانه مني حمله اكثر المفسرين على ظاهره والاخبار انه اعم منهم **قس** عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين **شي** عن عمر بن يزيد مثله **مجمع البيان** عن علي بن ابراهيم مثله **شي** عن علي بن النعمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم **شي**

باب ان الشيعة هم اهل دين الله

عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله ان اولى الناس بابرهيم الى قوله والله ولي المؤمنين ثم قال علي والله على دين ابرهيم ومنهاجه
وانتم اولى الناس به بيان الضمير في به راجع الى علي او ابرهيم عليهما السلام شي عن حبابة الوالبية قالت سمعت الحسين بن علي يقول
ما اعلم احدا على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا شي عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليهما السلام قال ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابرهيم ع الا نحن
وشيعتنا شي عن عمر بن ابي ميثم قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها
براء شي عن ابي ذر قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون شي عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت انا
والمعلى على ابي عبد الله ع فقال ابشروا انكم على احدى الحسنيين من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم شفى الله صدوركم واذهب
غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين
الله الذي رضيه لنبيه عليه وآله السلام ولعلي ع شي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم
انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا
هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا حيث كانوا نحن الادلاء على الله شي عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن ابي جعفر ع قال ان ابانا
ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي رواية اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر ع نحو من خمسين
رجلا قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون اني نبي لا والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله ص
قرابة وولادة من وصلها وصله الله ومن احبها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله اتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد منا فكان
هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بيته فيها ثم قال اتدرون اي بقعة فيها افضل عند الله حرمة فلم يتكلم احد فكان هو
الراد على نفسه فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابرهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه والله لو ان عبدا صف قدميه
في ذلك المكان قام الليل مصليا حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف لنا حقنا اهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئا
ابدا ان ابانا ابرهيم صلوات الله عليه كان مما اشترط على ربه ان قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك
رحمكم الله ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت
وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا اينما كانوا نحن الادلاء على الله وفي خبر آخر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله فلم يتكلم احد وكان
هو الراد على نفسه قال ذلك ما بين الركن الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم اسماعيل الذي كان يذود فيه غنيمته ثم ذكر الحديث. بيان في القاموس
الذود [illegible] وذود [illegible] شي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة
فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرا هذه الآية فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم فقال آل محمد آل محمد ثم قال الينا الينا كش عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن كليب بن معاوية الاسدي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته فاعينونا بورع واجتهاد فوالله ما يقبل الله الا منكم فاتقوا الله وكفوا
السنتكم وصلوا في مساجدكم فاذا تميز القوم فتميزوا كبنا عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن يونس عن كليب الاسدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما والله انكم لعلى دين الله وملائكته فاعينونا على ذلك بورع و
اجتهاد عليكم بالصلاة والعبادة عليكم بالورع وعنه عن عمه محمد عن ابيه الحسن عن عمه الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن هاشم عن
ابن مرار عن يونس مثله سن عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حسان ابي علي الجلي عن عمران بن ميثم عن حبابة الوالبية
قال دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة انا وعباية بن ربعي فقالت له ومن ذا معك قلت ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله حقا اما اني سمعت
ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء سن عن ابيه عن ابن ابي نجران
عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن حبابة الوالبية قال دخلت عليها فقالت من انت قلت ابن
اخيك ميثم فقالت اخي والله لاحدثنكم بحديث سمعته من مولاي الحسين بن علي اني سمعته يقول ان الله جعل حمس خير بجيلة وعبد القيس خير
ربيعة وهمدان خير اليمن انكم خير الفرق ثم قال ما على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء توضيح قال الجوهري الاحمس الشجاع
وانما سميت قريش وكنانة حمسا لتشددهم في دينهم وقال بجيلة حي من اليمن ويقال انهم من معد فان عبد القيس ابو قبيلة من اسد وهو عبد القيس بن
افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة وقال ربيعة الفرس ابو قبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقال همدان قبيلة من اليمن
سن عن ابيه ومحمد بن عيسى عن صفوان عن اسحق بن عمار عن عباد بن زياد قال قال لي ابو عبد الله ع يا عباد ما على ملة ابرهيم احد

باب ان الشيعة هم اهل دين الله

عنكم وما يقبل الله الا منكم ولا يغفر الذنوب الا لكم سن عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن سليمن الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع

يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ثم قال انتم والله على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس به سن

عن الوشا عن مثنى الحناط عن احمد عن رجل عن ابي المغيرة قال سمعت عليا ع يقول اتقوا الله ولا يحسدكم انسان ولا يكذبنكم انسان فانما دين

واحد بين ادم الذي ارتضاه الله وانما انا عبد مخلوق ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وما اشاء الا ما شاء الله سن عن ابيه

عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله ع قال قال لنا ونحن عنده نظرتم والله حيث نظر الله واخترتم من اختار الله

واخذ الناس يمينا وشمالا وقصدتم قصد محمد ص اما والله انكم لعلى المحجة البيضا سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله

قال انتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن ابي طالب ع وما هي الا اثار عن رسول الله نكرها سن عن ابيه عن حمزة بن عبد الله

عن جميل بن دراج عن سعيد بن يسار قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو على سريره فقال يا سعيد ان طائفة سميت مرجئة وطائفة سميت الخوارج

وسميتم الترابية سن عن ابيه عن القسم بن محمد عن حبيب الخثعمي والنضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال قال لنا ابو عبد الله ما احد

احب الي منكم ان الناس سلكوا سبلا شتى منهم اخذ بهواه ومنهم اخذ برأيه وانكم اخذتم بامر له اصل سن في حديث اخر لحبيب عن ابي عبد الله

قال ان الناس اخذوا هكذا وهكذا فطائفة اخذوا باهوائهم وطائفة قالوا بالرأي وان الله هداكم لحبه وحب من ينفعكم حبه عنده سن

عن ابن فضال عن ثعلبة عن بشير الدهان قال قال لي ابو عبد الله ع ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا وهو يرى

انه على الحق وانكم انما اجبتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

من يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ثم قال والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القران

الى ابرهيم من قبل النسا قال ومن ذريته داود وسليمن الى قوله ويحيى وعيسى بيان والله لقد نسب الله اقول استدل ع بذلك على انهم من

ذرية رسول الله ص سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشر في حديث سليمن مولى طربال قال ذكرت هذه الاهواء عند ابي عبد الله عليه السلام

قال لا والله ما هم على شيء مما جاء به رسول الله ص الا استقبال الكعبة فقط سن عن ابيه وحسين بن حسن عن ابن سنان عن ابي الجارود

قال خرج ابو جعفر ع على اصحابه يوما وهم ينتظرون خروجه قال لهم تحروا البشرى من الله ما احد يتحرى البشرى من الله غيركم سن عن ابن

فضال عن ابي كهمس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اخذ الناس يمينا وشمالا ولزمتم اهل بيت نبيكم فابشروا قال جعلت فداك ارجوان لا يجعلنا الله

واياهم سواء فقال لا والله لا والله ثلثا سن عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن بريد العجلي وزرارة بن اعين ومحمد بن مسلم قالوا قال لنا

ابو جعفر ع ما الذي تبغون اما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم الى مامنهم ولفزعنا نحن الى نبينا وفزعتم الينا فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا لا

والله لا يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم سن عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس عن ابي عبد الله ع قال عرفتمونا وانكرنا الناس

واحببتمونا وابغضنا الناس ووصلتمونا وقطعنا الناس فرزقكم الله مرافقة محمد ص وسقاكم من حوضه سن عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي

عن بشر الكناسي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق سن عن ابن

فضال عن ثعلبة عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله ع عرفتم في منكرين كثيرا واحببتم في مبغضين كثيرا وقد يكون حبا في الله ورسوله وحبا

في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس بشيء ثم نفض يده سن عن ابيه عمن ذكره عن حماد بن ابي علي عن

ضريس الكناسي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال هو والله هذا الامر الذي انتم عليه

بيان وهدوا الى الطيب من القول في المجمع اي ارشدوا في الجنة الى التحيات الحسنة يحيي بعضهم بعضا ويحييهم الله وملائكته بها وقيل

معناه ارشدوا الى شهادة ان لا اله الا الله والحمد لله عن ابن عباس وزاد ابن زيد والله اكبر وقيل معناه ارشدوا الى القران عن السدي وقيل

الى القول الذي يلتذونه ويشتهونه وتطيب نفوسهم وقيل الى ذكر الله فهم به يتنعمون وهدوا الى صراط الحميد الحميد هو الله المستحق للحمد المستحمد الى

عباده بنعمه اي الطالب منهم ان يحمدوه وروي عن النبي ص انه قال ما احد احب اليه الحمد من الله عز ذكره وصراط الحميد طريق الاسلام وطريق الجنة

انتهى وظاهر الخبر ان المراد به الهداية في الدنيا ويحتمل الاخرة ايضا اي يثبتون على العقائد الحقة ونظمها ويلتذون بها سن

عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله

عليه واله فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله سن عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ابيه قال دخلت

انا ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله ع وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال

مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا الالباب فابشروا انتم على احدى الحسنيين

من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم شفى الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله تبارك وتعالى

باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها

١٢٧ سن: ابيه ... بعث لنبيه ... الذي ضربه ... بالله علو ... فضيتم ان تروا ذلك ... فضيتم وان ... ويذهب غيظ قلوبهم ويشف صدور قوم مؤمنين

عن ابيه عن علي بن النعمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عم في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فقال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان

قلت وكيف وفيهم ما فيهم فقال ليس حيث تذهب انما هو ليس لك سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان سن: عن ابن محبوب

عن حنان بن سدير عن ابن رئاب عن زرارة قال قلت لابي جعفر عم قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن

خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرين فقد فرغ منهم

بيان: لاقعدن لهم اي ارصدنهم كما يقعد قاطع الطريق للسابل صراطك المستقيم اي طريق الايمان ونصبه على الظرف ثم لآتينهم من بين

ايديهم الخ قيل اي من جميع الجهات مثل قصده اياهم بالتسويل والاضلال من اي وجه يمكنه باتيان العدو من الجهات الاربع وروي عن ابن عباس

من بين ايديهم من قبل الآخرة ومن خلفهم من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شمائلهم من جهة حسناتهم وسيئاتهم وقيل من بين ايديهم من حيث

يعلمون ويقدرون التحرز عنه ومن خلفهم من حيث لا يعلمون ولا يقدرون وعن ايمانهم وعن شمائلهم من حيث يتيسر لهم ان يعلموا ويتحرزوا ولكن

لم يفعلوا لعدم تيقظهم واحتياطهم ولا تجد اكثرهم شاكرين اي مطيعين والصمد القصد سن: عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابان بن

تغلب قال قال ابو جعفر عم اذا قدمت الكوفة ان شاء الله فارو عني هذا الحديث من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فقلت جعلت فداك يجيئني كل

صنف من الاصناف فاروي لهم هذا الحديث قال نعم يا ابان بن تغلب انه اذا كان يوم القيمة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد

واحد فيسلب لا اله الا الله الا من كان على هذا الامر سن: عن ابيه عن صفوان عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحارث بن المغيرة

قال سألنا ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال كل شيء هالك الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه بيان: اي هذا بيان ان

المراد بالوجه الجهة التي امر الله ان يؤتى منه سن: عن محمد بن علي عن عباس بن هشام الناشري عن الحسن بن الحسين عن عبد الملك بن عطية عن

ابي حمزة عن ابي الطفيل قال قام امير المؤمنين علي عم على المنبر فقال ان الله بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة وان في الناس اناسا دعماء اهل

البيت مفاتيح العلم وابواب الحكمة وضياء الامر وفصل الخطاب من يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لا يحبنا اهل البيت لا ينفعه ايمانه

ولا يتقبل منه عمله وان دأب الليل والنهار لم يزل بيان: وان في الناس اناسا اي اعطى الناس بسببهم العلوم الكثيرة بعضهم من جهة ...

من شيء ومنهم من لم يفهم المراد فاخطأ فضلوا واضاؤه المعصومين عن الخطاء والزلل يعصمون من الخوض في الباطل وجعلهم مفاتيح العلم

وابواب الحكمة وضياء الامر ووضوحه والخطاب الفاصل بين الحق والباطل فيجب الرجوع اليهم فيما اختلفوا ... الذي في ذلك

في كتاب العلم في القاموس دأب في عمله كمنع دأبا وجد وتعب ودوبا بالضم جد وتعب دأبه سن: عن ابن ... عن ... بن يونس عن جابر

لابي حمزة الثمالي عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عم قول الله كل شيء هالك الا وجهه فقال فيهلك كل شيء ويبقى الوجه ثم قال ان الله اعظم من

ان يوصف ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه سن: عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي سعيد عن ابي بصير عن الحارث بن

المغيرة النصري قال سألت ابا عبد الله عم عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق

باب فضل الرافضة ومدح التسمية بها

سن: عن علي بن اسباط عن عتيبة بياع القصب عن ابي عبد الله عم قال والله لنعم الاسم الذي منحكم الله

ما دمتم تأخذون بقولنا ولا تكذبون علينا قال وقال لي ابو عبد الله عم هذا القول لاني كنت خبرته ان رجلا قال لي اياك ان تكون رافضيا بيان:

اني كنت اي انما قال عم هذا القول لاني كنت خبرته سن: عن ابن سنان عن صفوان عن زيد الشحام عن ابي الجارود قال اصم الله اذنيه كما اعمى

عينيه ان لم يكن سمع ابا جعفر عم يقول ان فلانا سمانا باسم قال وما ذاك الاسم قال سمانا الرافضة فقال ابو جعفر عم بيده الى صدره وانا من الرافضة

وهو مني قالها ثلاثا سن: عن ابن سنان عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان عن رجل عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عم جعلت فداك اسم سمينا

به استحلت به الولاة دماءنا واموالنا وعذابنا قال وما هو قال الرافضة فقال ابو جعفر عم ان سبعين رجلا من عسكر فرعون رفضوا فرعون

فاتوا موسى عم فلم يكن في قوم موسى احد اشد اجتهادا واشد حبا لهارون منهم فسماهم قوم موسى الرافضة فاوحى الله الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم

في التوراة فاني نحلتهم وذلك اسم قد نحلكموه الله فس: عن محمد بن القسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين عن محمد بن عبد الله الحنظلي عن

وكيع عن سليمان الاعمش قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم قلت جعلت فداك ان الناس يسموننا روافض وما الروافض فقال

والله ما هم سموكموه ولكن الله سماكم به في التورية والانجيل على لسان موسى ولسان عيسى وذلك ان سبعين رجلا من قوم فرعون رفضوا فرعون

ودخلوا في دين موسى فسماهم الله تعالى الرافضة واوحى الى موسى ان اثبت لهم في التورية حتى يملكوه على لسان محمد صلى الله عليه وآله ففرقهم الله فرقا

كثيرة وتشعبوا شعبا كثيرة فرفضوا الخير ورفضتم الشر واستقمتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلم فذهبتم حيث ذهب نبيكم واخترتم من اختار الله

ورسوله فابشروا ثم ابشروا فانتم المرحومون المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم ومن لم يلق الله بمثل ما لقيتم لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن

سيئة يا سليمان هل سررتك فقلت زدني جعلت فداك فقال إن لله عز وجل ملائكة يستغفرون لكم حتى تتساقط ذنوبكم كما تتساقط ورق الشجر
يوم ريح وذلك قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا هم شيعتنا وهي والله لهم يا سليمان هل سررتك
فقلت جعلت فداك زدني قال ما على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم صلوات الله عليهم فيهم

ن عن أحمد بن أبي جعفر البيهقي عن علي بن جعفر المدني عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن
داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه و
بين الله عز وجل حكمنا فيها فأجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا
أحق من عفا وصفح ن بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بشر شيعتك أني الشفيع لهم يوم القيامة
وقت لا ينفع فيه إلا شفاعتي ما عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب
عن أبي محمد الوابشي عن أبي الورد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراة
حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتد أنفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله وذلك قوله تعالى فلا تسمع إلا همساً
قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش أين النبي الأمي قال فيقول الناس قد أسمعت كلاً فسم باسمه قال فينادي أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله
قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم
فيقوم أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر عليه السلام فبين وارد يومئذ وبين مصروف فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله إليه ملكاً فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول
وكيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل له يا محمد
قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك
فيهم وأكرمتك بذلك ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه إذا رأوا ذلك قال فلا يبقى أحد
يومئذ كان يتولانا ويحبنا ويتبرأ من عدونا ويبغضهم إلا كان في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا فس عن أبيه عن ابن محبوب مثله
بيان الهمس الصوت الخفي والأيلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قريب البصرة ولعله كان موضع البصرة المعروفة الآن وفي
بعض النسخ أيلة بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية وهو بلد معروف فيما بين مصر والشام جا ما عن المفيد عن أبي غالب الزراري
عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسي عن العلاء عن محمد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفوراً رحيماً فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحداً من
الناس فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات وأظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد
سيئة واحدة ثم يأمر الله به إلى الجنة فهذا تأويل الآية فهي في المذنبين من شيعتنا خاصة ما عن المفيد عن علي بن الحسين البصري عن أحمد بن علي بن
مهدي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وإن الله تعالى
ليتحمل عن محبينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات ما عن
المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن علي بن محمد بن مسعدة عن جده مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول والله لا يهلك هالك
على حب علي إلا رآه في أحب المواطن إليه جا ما عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن سليمان عن الحسين
الأشقر عن قيس عن ليث عن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي
الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً عمله إلا بمعرفة حقنا ما عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن
أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الباقر عليهم السلام عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن إبراهيم بن عبد الله البلخي عن أبي عاصم الضحاك عن
الصادق عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعلي أمير المؤمنين صلوات الله عليه من جانب إذ أقبل
عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله أنك قلت من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا إذا
سمعته الناس فرطوا في الأعمال أفأنت قلت ذلك يا رسول الله قال نعم إذا تمسك بمحبة هذا وولايته ما بهذا الإسناد عن أبي الحسن
الثالث عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله عز وجل قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فأبشر فإنك
الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله توضيح كأن المراد بالشيعة هنا الكمل من المؤمنين
كسلمان وأبي ذر والمقداد رضي الله عنهم وبمحبيهم من لم يبلغ درجتهم مع علمهم وورعهم وبمحبي محبيهم الفساق من الشيعة ويحتمل شمولها

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

للمستضعفين من المخالفين فإن حبهم للمؤمنين وحبهم علامة استضعافهم وفي النهاية في صفة علي ع البطين الأنزع كان أنزع الشعر له بطن وقيل
معناه الأنزع من الشرك المملو البطن من العلم والإيمان **ما** الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن علي عن أبيه عن
الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من آمن بي وبنبيي وبوليي أدخلته الجنة على ما كان من عمله
سن عن عمر بن عبد العزيز عن أبي داود الحذاء عن موسى بن بكر قال كنا عند أبي عبد الله ع فقال رجل في المجلس أسأل الله الجنة فقال
أبو عبد الله أنتم في الجنة فسلوا الله أن لا يخرجكم منها فقلنا جعلنا فداك نحن في الدنيا فقال ألستم تقرون بإمامتنا قالوا نعم فقال هذا
معنى الجنة الذي من أقر به كان في الجنة فسلوا الله أن لا يسلبكم **بيان** لما كانت الولاية سببا لدخول الجنة سميت بها مبالغة لأنه
ليست الجنة إلا ذلك **سن** عن أبيه عن حماد عن ربعي عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال لن تطعم النار من وصف هذا الأمر **بيان**
المراد بوصف هذا الأمر معرفة الإمامة والاعتقاد بها أو بما تستلزمه من سائر العقائد الحقة التي وصفوها **سن** عن ابن محبوب
عن عمرو بن أبي المقدام عن مالك الجهني وعن ابن فضال عن أبي جميلة عن مالك الجهني قال قال أبو عبد الله ع أما ترضون أن تقيموا
الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة قال ورواه أبي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان **بيان** وتكفوا ألسنتكم أي عما
يخالف التقية أو عن الأعم منه ومن سائر ما نهى الله عنه والتخصيص باللسان لأن أكثر المعاصي تصدر منه أو بتوسطه كما روي وهل يكب الناس في
النار إلا حصائد ألسنتهم **سن** عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير عن يوسف بن ثابت عن أبي عبد الله ع قال لا يضر مع الإيمان عمل
ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال ألا ترى أنه قال تبارك وتعالى وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون
بيان لا يضر مع الإيمان عمل أي ضررا عظيما يوجب الخلود في النار أو المراد بالإيمان ما يحصل معه اجتناب الكبائر والمراد بالضرر عدم
القبول وهو بعيد على الأولين والاستشهاد بالآية لقوله ولا ينفع مع الكفر عمل والآية في سورة التوبة هكذا إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا
يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون وقال أيضا بعدها بآيات كثيرة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره
إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون وقال في أواخر السورة وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم
كافرون فلما كانت الآيات كلها في شأن المنافقين يمكن أن يكون ع نقلها بالمعنى إشارة إلى أن كلها في شأنهم وأن عدم القبول مشروط بالموت
على النفاق والكفر مع أنه يحتمل كونها في قراءتهم عليهم السلام هكذا أو كونها من تحريف النساخ **سن** عن أبيه عمن حدثه عن أبي سلام
النخاس عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله ع والله لا يطعم النار أحد وصف هذا الأمر فقلت إن فيهم من يفعل ويفعل فقال إنه إذا كان ذلك
ابتلى الله تبارك وتعالى أحدهم في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق الله عليه في رزقه فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شدد الله عليه
عند موته حتى يأتي الله ولا ذنب له ثم يدخله الجنة **سن** عن ابن محبوب عن محمد بن القسم عن داود بن فرقد عن يعقوب بن شعيب قال قلت لأبي
عبد الله رجل يعمل بكذا وكذا ولم أدع شيئا إلا قلته وهو يعرف هذا الأمر فقال هذا يرجى له والناصب لا يرجى له وإن كان كما تقول لا يخرج من الدنيا
حتى يسلط الله عليه شيئا يكفر الله عنه به إما فقرا وإما مرضا **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إذا
كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك وأخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى أين يؤمر بنا **شي** عن ابن أبي
يعفور قال قلت لأبي عبد الله ع إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام
يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى أبو عبد الله ع جالسا وأقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية إمام
جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية إمام عدل من الله قال قلت لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء فقال نعم لا دين لأولئك ولا
عتب على هؤلاء ثم قال أما تسمع لقول الله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة
لولايتهم كل إمام عادل من الله وقال الله والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات قال قلت أليس الله عنى بها الكفار حين
قال والذين كفروا قال فقال وأي نور للكافر وهو كافر فأخرج منه إلى الظلمات إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام
جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفار (الكفر) فأوجب لهم النار مع الكفار فقال أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
كنز عن المفضل في كتاب الغيبة عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور مثله **كا** عن العدة عن ابن عيسى عن ابن محبوب مثله أقول
سيأتي شرحه في مقام آخر إن شاء الله تعالى **شي** عن مهزم الأسدي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال الله تبارك وتعالى لأعذبن كل رعية
دانت بإمام ليس من الله وإن كانت الرعية في أعمالها مسيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم إن الله يقول الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات إلى النور ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فأعداء علي أمير المؤمنين هم الخالدون
في النار وإن كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي ع وإن كانوا في أعمالهم مسيئة على ضد ذلك [illegible] قوله عز وجل

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

١٢ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال الإمام موسى بن جعفر ع أولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم أي ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة لأنهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنة
التي كانت معدّة لهم لو آمنوا وما كانوا مهتدين إلى الحق والصواب فلما أنزل الله عز وجل هذه الآية حضر رسول الله ص قوم فقالوا يا رسول الله
سبحان الرزاق ألم تر فلانا كان يسير البضاعة خفيف ذات اليد خرج مع قوم يخدمهم في البحر فرعوا له حق خدمته وحملوه معهم إلى الصين وعيّنوا
له يسيرا من مالهم قسطوه على أنفسهم له وجمعوه فاشتروا له به بضاعة من هناك فسلمت فربح الواحد عشرة فهو اليوم من مياسير أهل المدينة
وقال قوم آخرون بحضرة رسول الله ص يا رسول الله ألم تر فلانا كانت حسنة حاله كثيرة أمواله جميلة أسبابه وافرة خيراته مجتمعا شمله أبى
إلا طلب الأموال الجمة فحمله الحرص على أن تهوّر فركب البحر في وقت هيجانه والسفينة غير وثيقة والملاحون غير فارهين إلى أن توسط البحر
حتى لعبت بسفينته ريح عاصف فأزعجتها إلى الشاطئ وفتقتها في ليل مظلم وذهبت أمواله وسلم بحشاشته فقيرا وقيرا ينظر إلى الدنيا حسرة (فتتها خ ل)
فقال رسول الله ص ألا أخبركم بأحسن من الأول حالا وبأسوأ من الثاني حالا قالوا بلى يا رسول الله قال رسول الله ص أما أحسن من الأول حالا فرجل
اعتقد صدقا بمحمد رسول الله ص وصدقا بإعظام علي أخي رسول الله ووليه وثمرة قلبه ومحض طاعته فشكر له ربه ونبيه ووصي نبيه فجمع الله تعالى له بذلك
خير الدنيا والآخرة ورزقه لسانا لآلاء الله تعالى ذاكرا وقلبا لنعمائه شاكرا وبأحكامه راضيا وعلى احتمال مكاره أعداء محمد وآله نفسه موطنا
لا جرم أن الله تعالى سماه عظيما في ملكوت أرضيه وسماواته وحباه برضوانه وكراماته فكانت تجارة هذا أربح وغنيمته أكثر وأعظم وأما أسوء
من الثاني حالا فرجل أعطى أخا محمد رسول الله ببيعته وأظهر له موافقته وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه ثم نكث بعد ذلك وخالف ووالى عليه
أعداءه فختم له بسوء أعماله فصار إلى عذاب لا يبيد ولا ينفد قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ثم قال رسول الله ص معاشر عباد الله
عليكم بخدمة من أكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعله أفضل أهل الأرض والسماء بعد محمد سيد الأنبياء علي بن أبي طالب ع و
بموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه وقضاء حقوق إخوانكم الذين هم في موالاته ومعاداة أعدائه شركاؤكم فإن رعاية علي صلوات الله عليه أحسن
من رعاية هؤلاء التجار الخارجين بصاحبكم الذين ذكرتموه إلى الصين الذين عرضوه للغناء وأعانوه بالثراء أما إن من شيعة علي ع لمن يأتي يوم
القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي والبحار التيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون أنه من
الهالكين وفي عذاب الله تعالى من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله تعالى يا أيها العبد الخاطئ الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بإزائها حسنة
تكافئها وتدخل جنة الله برحمة الله أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا أدري فيقول منادي ربنا عز وجل إن ربي يقول ناد في
عرصات القيامة ألا إني فلان بن فلان من بلد كذا وكذا أو قرية كذا وكذا قد رهنت بسيئات كأمثال الجبال والبحار ولا حسنة لي بإزائها فأي
أهل هذا المحشر كانت لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا أوان شدة حاجتي إليها فينادي الرجل بذلك فأول من يجيبه علي بن أبي طالب ع
لبيك لبيك لبيك أيها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم يأتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وإن كانوا أقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات
فيقول ذلك العدد يا أمير المؤمنين نحن إخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته إيانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعا وقد نزلنا له
عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي ع فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا
أخا رسول الله فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا أخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له فأنت ماذا تبذل له فإني أنا الحكم ما بيني وبينه
من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصلي بينه وبينهم فيقول علي ع يا رب افعل ما تأمرني
فيقول الله تعالى يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي ع ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم أعطكم عوضا من
ظلاماتكم قبله فيقولون يا أخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد رسول الله ص
فيقول علي ع قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من علي فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس
واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي الله عز وجل به خصماء أولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات و
المنازل ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال بشر يقولون يا ربنا هل بقي من جنانك شيء إذا كان هذا كله لنا فأين تحل سائر
عبادك المؤمنين والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل إليهم عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من
قبل الله تعالى يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس علي بن أبي طالب ع الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن
الذي عوضهم علي ع في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل إلى ممالك علي ع في الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما
شاء من الأضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله ص أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفي أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام

توضيح خفيف ذات اليد أي كان ما في يده من الأموال خفيفا قليلا قسطوه بالتخفيف والتشديد أي قسموه على أنفسهم بالسوية أو

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

١٣١ اوبالعدل على نسبته خالهم وفي المصباح جمع الله شملهم اي ما تفرق من امرهم وفرق شملهم اي ما اجتمع من امرهم وقال مالج اي كثر وفي القاموس
هو الرجل وقع في الامر بغلة مباغلة وقال الفره ككرم فراهة وفراهية حذق فهو فاره بين الفراهة وقال فنقم شقه كقنفذ وفي بعض النسخ وفيها
من الفث وهو الدق والكسر الاصابع كما في القاموس وقال الحشاش والحشاشة بضمهما بقية الروح في المريض والجريح وقال الوقر القطيع من الغنم
او صغارها او فيفرو فيه تشبيه بصغار الشاء او اتباع وقال المحضة الود اخلصه كمحضه والغناء بالفتح والمد الاكتفاء وبالكسر والقصر ضد الفقر
والثراء بالفتح والمد كثرة المال وقال الجوهري النباد الموج ويقال قطع بتادا اي سريع الجرية ويقال اولتنديدا اي نعمة والعادة المعروف
والاحسان وقال الجوهري الظلامة والمظلمة ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك والجم الغفير العدد الكثير وفي المصباح تزلف عن الشيء
تركته وفي القاموس الاقتراح ارتجال الكلام وابتداع الشيء والتحكم قال رسول الله ص ان الله يبعث يوم القيمة اقواما تمتلي من جهة السيئات
ما من الحسنات والاقذر علمتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها
لكم واوفرها عليكم ثم يأتي برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فيرجح بسيئاتهم باكثر ما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك
واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب فقد عرفناها
فما ذا كانت حسناتهم فيقول الله عز وجل يا عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب ع
فقال له الاخر قد تركتها لك بحبك علي بن ابي طالب ع ولك من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو
صحيفتهما وموازينهما واوجبها ولوالديهما الجنة ثي عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله ع قال ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على صحيفتهما ب
هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين بيان كذلك حقا علينا في المجمع قال الحسن معناه كما اهلكنا
قوما من الامم الماضية نجينا نبيهم ونجينا الذين امنوا به ايضا كذلك اذا اهلكنا هؤلاء المشركين نجيناك يا محمد والذين امنوا بك وقيل معناه
كذلك حقا علينا اي واجبا علينا من طريق الحكمة ننجي المؤمنين من عذاب الاخرة كما ننجيهم من عذاب الدنيا قال ابو عبد الله ع لاصحابه ما يمنعكم
من ان تشهدوا الى اخر الخبر ثي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما كثير
الصلوة قد ابتلي بحب اللهو وهو يسمع الغناء فقال ايمنعه ذلك من الصلوة لوقتها او من صوم او من عيادة مريض وحضور جنازة او زيارة اخ
قال قلت لا ليس يمنعه ذلك من شيء من الخير والبر قال فقال هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك ان شاء الله ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد ادم
في اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد ادم من تعيير الملائكة لهم قال فالقى الله في همة اولئك الملائكة
اللذات والشهوات كي لا يعيبوا المؤمنين قال فلما احسوا ذلك من هممهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا
له واجبرتنا عليه فانا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله ذلك من هممهم قال فاذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة في الجنة استاذن اولئك الملائكة
على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال جا
من ابن قولويه عن الحسن بن محمد بن عامر عن احمد بن علويه عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن نوبة بن الخليل عن عثمن بن عيسى عن ابي عبد الرحمن عن
جعفر بن محمد عليهما السلم قال بينا رسول الله ص في سفر اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قال له بعض اصحابه رايناك يا رسول الله صنعت
ما لم تكن تصنعه قال نعم اتاني جبرئيل ع فبشرني ان عليا في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال وفاطمة في الجنة فسجدت شكرا
لله تعالى فلما رفعت راسي قال والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال ومن يحبهم في الجنة فسجدت
شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال ومن يحب من يحبهم في الجنة جا عن الحسن بن الفضل عن علي بن احمد عن محمد بن هرون الهاشمي عن ابن هيثم بن
محمد عن اسحق بن سليمان عن ابيه عن هرون الرشيد عن ابيه عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه قال سمعت رسول
الله ص يقول ايها الناس نحن في القيمة ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح
على ناقة الله التي عقرها قومه وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من نور رطب عيناها من ياقوتتين خطامها ب
حمراوين وبطنها من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤ بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله
اذا اقبلت زفت واذا ادبرت زفت وهو امامي على راسه تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدري في افق
السماء وبيده لواء الحمد وهو ينادي في القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله ص فلا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي مرسل الا قال
ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب ع وتجيء
شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته من انتم فيقولون نحن العلويون فيأتيهم النداء ايها العلويون انتم امنون ادخلوا الجنة مع من كنتم
توالون بشا عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد عن الحسن بن الفضل مثله جا عن المظفر بن محمد عن محمد بن

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم

١٣٢ ما: عن الحسن بن ذكريا عن عمر بن المختار عن أبي محمد الترمذي عن ابن الفضل عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد الباقر عن آبائه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك
فقال علي ع يا رسول الله ومن أولئك قال أولئك شيعتك معك حيث كنت كا: عن الكليني عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع أنه قال إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برة تقية وإن الله
ليستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة كش: عن محمد بن إسماعيل عن الفضل عن ابن محبوب عن البطائني
عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال ما فعل أبو حمزة الثمالي قلت خلفته عليلا قال إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام وأعلمه أنه يموت
في شهر كذا في يوم كذا قال أبو بصير جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ما عندنا خير لكم قلت
شيعتكم معكم قال إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب فإذا هو فعل كان معنا في درجتنا قال علي فرجعنا تلك السنة فما لبث
أبو حمزة إلا يسيرا حتى توفي كش: عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد عن أبي داود المسترق عن عبد الله بن راشد عن عبيد بن زرارة قال
دخلت على أبي عبد الله ع وعنده البقباق فقلت له جعلت فداك رجل أحب بني أمية أهو معهم قال نعم قلت رجل أحبكم أهو معكم قال نعم قلت و
إن زنى وإن سرق قال فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة ثم أومأ برأسه نعم كش: عن نصر بن الصباح عن ابن أبي عثمان عن محمد بن الصباح عن
زيد الشحام قال دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة قال قلت نعيت إلي نفسي قال فقال لي يا زيد ما عندنا لك خير
وأنت من شيعتنا إلينا الصراط وإلينا الميزان وإلينا حساب شيعتنا والله لأنا لكم أرحم من أحدكم بنفسه يا زيد كأني أنظر إليك في درجتك
من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري كش: عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عمن رواه عن بعض أصحابه عن خالد الجوان قال فقال
له عمرو بن إلياس قال دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر بن
محمد أني سمعته يقول لا يمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر كش: عن محمد بن علي بن القاسم عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن خالد
عن الوشاء عن خالد عن عمرو بن إلياس قال دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال لي أشهد على جعفر بن محمد أنه قال لا يدخل النار منكم
أحد فض، يل: بالإسناد يرفعه إلى صفوان الجمال قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت جعلت فداك سمعتك تقول شيعتنا في الجنة وفيهم قوم
مذنبون يركبون الفواحش ويأكلون أموال الناس ويشربون الخمور ويتمتعون في دنياهم فقال ع هم في الجنة اعلم أن المؤمن من شيعتنا لا يخرج
من الدنيا حتى يبتلى بدين أو بسقم أو بفقر فإن عفي عن هذا كله شدد الله عليه في النزع عند خروج روحه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه قلت
فداك أبي وأمي فمن يرد المظالم قال الله عز وجل يجعل حساب الخلق إلى محمد وعلي عليهما السلام فكل ما كان على شيعتنا حاسبناهم مما كان لنا من الحق
في أموالهم وكل ما كان بينه وبين خالقه استوهبناه منه ولم يزل به حتى ندخله الجنة برحمة من الله وشفاعة من محمد وعلي عليهما السلام كشف: من كتاب
كفاية الطالب عن أبي مريم السلولي قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد في
الدنيا وجعلك لا تنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما ورضيت بهم أتباعا فطوبى
لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك وأما الذين
أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة قال أبو ذكره ابن مردويه في مناقبه جش: عن الحسن بن علي بن بنت
إلياس عن جده إلياس قال لما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أبا عبد الله ع يقول والله لا
يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة فتمسه النار ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي
بالإسناد عن أبي محمد الحسن العسكري عن أمير المؤمنين ع قال ما من شيعتنا أحد يقارف أمرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتليه الله ببلية تمحص بها
ذنوبه إما في ماله أو ولده وإما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له ذنب وإنه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فتمحص ذنوبه لي، شا:
عن محمد بن أحمد بن شهريار عن حمزة بن محمد بن يعقوب عن محمد بن أحمد الجواليقي عن محمد بن أحمد بن الوليد عن سعدان عن علي بن حسين بن نصر عن أبيه
عن الصباح المزني عن الثمالي عن حبشي عن أبي رزين عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال من أحبنا لله نفعه حبنا ولو كان في جبل الديلم ومن أحبنا
لغير ذلك فإن الله يفعل ما يشاء إن حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر لي، شا: بالإسناد إلى
الصدوق عن ابن إدريس عن أبيه عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص أتاني
جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه
ما: عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن موسى بن عبيد الله بن مهران عن محمد بن سنان عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو عبد
الله ع لو أن كافرا وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئا ما: عن جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد بن محمود

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

١٣٣ عن حماد بن عبد الرحمن الدهلي عن عبد الرحمن بن ... حماد ... العلاء الحفاف يعني خالد بن طهمان عن شيخ قال قال ابو جعفر انا شجرة ... [illegible]

... [illegible] ... عن المنصوري عن ... بن يعقوب ... عن الحسن ... عبد الله بن مطهر عن محمد ... [illegible]

... [illegible] ... قال رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... شر الناس ... رسول الله ... شر الناس ... [illegible]

قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار ... [illegible]

... [illegible] ... يوم القيمة ... [illegible]

... [illegible] ... والله لا يدخل النار منكم ... [illegible]

في القاموس ... [illegible]

... [illegible] ... عن المنصوري ... امير المؤمنين ... [illegible]

... [illegible]

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

١٣٤ الأول في أمتكم حقاً فنحن الأولون ونحن الآخرون ألا وأنا خاصته يا حارث وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره أوتيت فهم الكتاب و
فصل الخطاب وعلم القرآن واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت أو قال أمددت بليلة القدر نفلا
وإن ذلك ليجري من دوني كما يجري للبيل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها وأنشدك يا حارث ليعرفني وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني
عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة قال الحارث وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحاً أقول
هذا وليي وهذا عدوي ثم أخذ أمير المؤمنين علي ع بيد الحارث فقال يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت إليه
حسدة قريش والمنافقين إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى وأخذت أنت يا علي بحجزتي وأخذت شيعتكم
بحجزتكم فماذا يصنع الله عز وجل بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت قالها
ثلاثاً فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما أبالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني قال جميل بن صالح فأنشدني أبو هاشم السيد بن محمد
في كلمة له: قول علي لحارث عجب كم ثم أعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني طرفه وأعرفه بنعته و
اسمه وما عملا وأنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا أسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا أقول
للنار حين توقف للعرض على جسرها ذري الرجلا ذريه لا تقربيه إن له حبلا بحبل الوصي متصلا هذا لنا شيعة وشيعتنا أعطاني
الله فيهم الأملا. جا: عن المفيد عن علي بن محمد بن الزبير عن محمد بن علي بن مهك مثله. ما: عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن علي مثله. بيان:
بتأد أي بتثبت وبتأن من التؤدة وفي بعض النسخ بتأن. أود أي ينعطف ويعوج والمحجن كمنبر العصا المعوجة وزاد في أدنا الزيادة من الراوي
وفي ما أراد أو غليلا والأوار بالضم حرارة الشمس وحرارة العطش والغليل الحقد والضغن وحرارة الحب والحزن ومقتصدا أي متوسط بين
الإفراط والتفريط قال تبلوا أئمة الحق وتتبعهم وفي بعض النسخ قالوا أي مبغض لأئمة الجور والأول أظهر أجم عنه كفا ونكص هيبة حسبك في
بعض النسخ بحسبك فالباء زائدة أو هو على صيغة المضارع وقال الفيروزآبادي قد مخففة حرفية واسمية وهي على وجهين اسم فعل مرادفة ليكفي تقول قدني
درهم وقد زيدا درهم أي يكفي واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا قد زيد درهم ومعربة قد زيد بالرفع وقال الصدع الشق وقوله تعالى
فاصدع بما تؤمر أي شق جماعاتهم بالتوحيد أو اجهر بالقرآن وأظهر أو احكم بالحق وافصل بالأمر أو اقصد بما تؤمر أو افرق به بين الحق والباطل
وقال رعني وارعني استمع لمقالي وقال الجوهري أرعيته سمعي أي أصغيت إليه من كانت له حصاة أي استحكام عقل وضبط للكلام في القاموس
حصف ككرم استحكم عقله وأحصف الأمر أحكمه قوله ع نفلا أي زائدا على ما أعطيت من الفضائل والمكارم في النهاية النفل بالسكون وقد
يحرك الزيادة وللمستحفظين على بناء المفعول أي الأئمة الذين طلب منهم حفظ العلم والدين كما قال تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وفي القاموس
وفي المثل قصيرة من طويلة أي تمرة من نخلة يضرب في اختصار الكلام قوله فأنشدني في جماعة وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله
بما تضمنه هذا الخبر قوله علي الخ قوله جذلا بكسر الذال أي فرحا أو بالتحريك مصدرا وكم ثم أي ثمة حارث هناك أعاجيب كثيرة له حملا يا
حار همدان قال شارح الديوان الترخيم هنا لضرورة الشعر إذ لا يجوز ترخيم المنادى المضاف في غيرها وفي القاموس قبله مثلا محركة وبضمتين
وكصرد وكعنب أي عيانا ومقابلة وقال خال الشيء يخاله أي ظنه على جسرها في الديوان ذريه لا تقربي الرجلا وفيما دعيه لا تقطعي الرجلا. بشا:
عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن بن الحسين عن عمه أبي جعفر بن بابويه عن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب
عن ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن العباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ع
أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاؤها وإليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنه إذا كان يوم
القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا أي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول
الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. بشا: بالإسناد إلى الصدوق عن محمد بن عمر عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن العباس عن الحسن بن
الحسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن ابن يحيى عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إذا بعثنا أنا لهم شفيع يوم القيامة ولو أتوني بذنوب
أهل الأرض الضارب بسيفه أمام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه. بشا: بالإسناد إلى الصدوق
عن العسكري عن محمد بن منصور وأبي يزيد القرشي عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام
قال أخذ رسول الله ص بيد الحسن والحسين فقال من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. بشا: عن أبي محمد الجبار بن
علي عن عبد الرحمن بن أحمد عن أحمد الحسن البلاذي عن عمر بن إبراهيم الزهري عن إسماعيل بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن زكريا عن علي بن جعفر
سنا. بشا: عن محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد بن الحسين النيسابوري عن عقيل بن الحسين العلوي عن الحسن بن العباس الكرماني
بن إسماعيل العبكي عن حمزة بن الحسن عن محمد بن عبد الله البلخي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن

ابن عمر قال

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم ع

١٣٥ ابن عمر قال سألت النبي صلعم عن علي بن ابي طالب ع فغضب ثم قال ما بال اقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي من له منزلة كمنزلتي الا ومن احب
عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعائه
الا ومن احب عليا استغفرت له الملئكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية فدخلها من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب
من الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا هون الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض
الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة
الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت برفق ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا ومن احب عليا
اظله الله في ظل عرشه مع الشهداء والصديقين الا ومن احب عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته
وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا
ومن احب عليا سمي في السموات اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر
الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الكرامة والبسه حلة
الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا من الصراط و
امانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب عليا صافحته
الملئكة وزارته الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة قالها ثلاثا قال قتيبة بن
سعيد ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث يقول هو الاصل لمن يقر به اقول رواه الصدوق رحمه الله في فضائل الشيعة عن ابيه عن
المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابراهيم الثقفي ناصح مثله مع ادنى تفاوت وزيادة **كشا** عن محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن الحسين
عن محمد بن حمزة بن الحسين عن الحسين بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن النحوي عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن احمد بن نهيك عن جعفر بن
خالد عن صفوان بن يحيى عن حفص بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان لي اخا لا يؤتى من محبتكم
واجلالكم وتعظيمكم غير انه يشرب الخمر فقال الصادق ع انه لعظيم ان يكون محبنا بهذه الحالة ولكن الا انبئكم بشر من هذا الناصب لنا شر
منه وان ادنى المؤمنين وليس فيهم ادنى ليشفع في مائتي انسان ولو ان اهل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع شفعوا في ناصب
ما شفعوا فيه الا ان هذا لا يخرج من الدنيا حتى يتوب او يبتليه الله ببلاء في جسده فيكون تمحيصا لخطاياه حتى يلقى الله عز وجل ولا ذنب له
ان شيعتنا على السبيل الاقوم ان شيعتنا لفي خير ثم قال ع ان ابي كان كثيرا ما يقول احبب حبيب آل محمد وان كان مرهقا ذيالا وابغض بغيض
آل محمد وان كان صواما قواما **بيان** لا يؤتى من محبتكم اي لا ياتيه الخذلان من جهة محبتكم او لا يذمان بسبب ترك المحبة في القاموس رهقه
غشيه ولحقه او دنا منه والرهق محركة السفه وغشيان المحارم والمرهق كمعظم من ادرك ليدرك ويقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق
وغشيان المحارم ومنه حديث ابي وائل انه صلى على امراة كانت ترهق اي تتهم بشر ومنه الحديث ... لا خير ... والمرهق الذي يغشاه السؤال والضيفان
والذيال من يجر ذيله للخيلاء قال في النهاية في حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن ... وفيه ... ذيالا
القاموس الذيال المتبختر بذيله والذيال الطويل القد الطويل الذنب من الخيل ... **كشا** عن عمر بن ابراهيم بن حمزة ... بن محمد النخعي
معا عن محمد بن علي بن الحسن ... عن محمد بن الحجاج الجعفي عن زيد بن محمد العامري عن علي بن الحسين ... عن اسماعيل ... عن ...
عن ميسرة بن حبيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال انا يوم القيمة اخذ بحجزة نبينا وان شيعتنا آخذون بحجزتنا **كشا** عن يحيى بن محمد
الجواني عن الحسين بن علي بن الناصر عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن ... الحسيني عن ... بن موسى الشامي عن
عبيد الله بن محمد التيمي عن اسماعيل بن عمرو البجلي عن الاجلح عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي ع قال اخبرني رسول الله صلعم
ان اول من يدخل الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم **كشا** عن محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد
البرسي عن عبيد الله بن محمد الشيباني عن محمد بن الحسين الشيباني عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن الحسن بن الحسين ... بن حسين بن
علوان عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الله سبحانه يبعث شيعتنا يوم القيمة من قبورهم على ما كان منهم من الذنوب والعيوب وجوههم
كالقمر ليلة البدر مسكنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد اعطوا الامن والامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون
على نوق لها اجنحة من ذهب تتلالأ قد ذللت من غير رياضة اعناقها من ياقوت احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله **كشا** عن يحيى بن محمد
الحسيني عن الحسين بن علي الحسني عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن ... عن ... عن ابيها عن
عمرو بن ... عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم انا وفاطمة والحسن والحسين وعلي

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم عليهم السلام

١٣٦ في حظيرة القدس في قبة بيضاء وهي قبة المجد شيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى. **بشا** عن عمر بن إبراهيم العكو وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن شبابان بن جمهور عن أبيه عن أحمد بن علي المرهبي عن علي بن خالد عن جعفر بن حفص عن سوادة بن محمد عن أبي العباس الفضل بن عبد الله عن أبي الصباح عن هشام أبي علي قال قلت لكعب الحبر ما تقول في هذه الشيعة شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام قال يا هشام إني لأجد صفتهم في كتاب الله المنزل أنهم حزب الله وأنصار دينه وشيعة وليه هم خاصة الله من عباده ونجباؤه من خلقه اصطفاهم لدينه وخلقهم لجنته مسكنهم الجنة إلى الفردوس الأعلى في خيام الدر وغرف اللؤلؤ وهم في المقربين الأبرار يشربون من الرحيق المختوم وتلك عين يقال لها تسنيم لا يشرب منها غيرهم وإن تسنيما عين وهبها الله لفاطمة بنت محمد زوجة علي بن أبي طالب عليه السلام تخرج من تحت قائمة قبتها على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك ثم تسيل فيشرب منها شيعتها وأحباؤها وإن لقبتها أربع قوائم قائمة من لؤلؤ بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل في سبل أهل الجنة يقال لها السلسبيل وقائمة من درة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها طهور وقائمة من زمردة خضراء تخرج من تحتها عينان نضاختان من خمر وعسل فكل عين منها تسيل إلى أسفل الجنان إلا التسنيم فإنها تسيل إلى عليين فيشرب منها خاصة أهل الجنة وهم شيعة علي وأحباؤه وذلك قول الله عز وجل في كتابه يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون فهنيئا لهم ثم قال كعب والله لا يحبهم إلا من أخذ الله عز وجل منه الميثاق. **ثم قال المصنف قدس الله روحه** قال محمد بن أبي القاسم يجري أن تكتب الشيعة هذا الخبر بالذهب كالتمائم وتحفظه وتعمل بما فيه مما تدل عليه هذه الدلالات العظيمة لا سيما رواية رواتها العامة فتكون أبلغ في الحجة وأوضح في المحجة رزقنا الله العلم والعمل بما أراده الأنبياء الهداة الأئمة عليهم الصلاة والسلام. **بيان** لا نثماه أي لا أذاعه وأفشاه. **بشا** عن عمر بن محمد العكو وسعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن عثمان بن سعيد عن يونس بن أبي يعفور الجعفي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لن يغفر الله إلا لنا ولشيعتنا إن شيعتنا هم الفائزون يوم القيامة وبهذا الإسناد عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الجعفي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حازم عن يعقوب عن عبد الله بن موسى عن خالد بن طهمان عن أبي جعفر عليه السلام قال محبنا يغفر لكم. **بشا** بالإسناد إلى المفيد عن الحسين بن أحمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد عن محمد بن عمر عن العياشي عن محمد الهمداني عن معاوية بن حكيم عن شريف بن سابق عن حماد السمندي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أدخل بلاد الشرك وإن من عندنا يقولون إن مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد إذا كنت ثم تذكر أمرنا وتدعو إليه قلت نعم قال فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا وتدعو إليه قال قلت لا فقال لي إنك إن مت ثم حشرت أمة وحدك ويسعى نورك بين يديك. **بشا** عن محمد بن عيسى بن عبد الوهاب عن محمد بن أحمد النيسابوري عن عبد الملك بن محمد عن أبيه عن يعقوب عن إسحاق بن أحمد عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن عبيد بن موسى الروياني عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الأشقر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح عطس آدم عليه السلام فقال الحمد لله رب العالمين فأوحى الله إليه أن يا آدم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك قال أي رب فمتى يكونان وما سميتهما فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة أقسم بعزتي أني أرحم من تولاه وأعذب من عاداه. **بشا** عن محمد بن شهريار عن محمد بن محمد البرسي عن محمد بن الحسين القرشي عن محمد بن أحمد بن حمران عن محمد بن علي المقرئ عن عبيد الله بن محمد الأيادي عن عمر بن مدرك عن محمد بن زياد المكي عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله زائرين قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بإزار وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة إلا ذكر الله حتى إذا دنا من القبر قال ألمسنيه فألمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فأفاق ثم قال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم قال وأنى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك وفرق بين بدنك ورأسك فأشهد أنك ابن النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء وما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الإيمان وفطمت بالإسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه وأشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره حول القبر وقال السلام عليكم أيتها الأرواح التي حلت بفناء الحسين وأناخت برحله أشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت لجابر وكيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤوسهم وأبدانهم وأوتمت أولادهم وأرملت الأزواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحب قوما حشر معهم ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم والذي بعث

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم ع

محمد ابا الخير ان نفيه و نبترا صحابه علي ما مضى عليه الحسين واصحابه برخلة في نخوا بيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق فقال جبي يا عقبه هل ١٣٧
اوصيك وما اظن انني بعد هذه السفرة ملاقيك احب محب آل محمد ما احبهم وابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم وان كان صواما قواما وارفق بمحب
آل محمد فانه ان تزل قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم اخرى بمحبتهم فان محبهم يعود الى الجنة و مبغضهم يعود الى النار **كشا** عن ابي علي بن شيخ الطائفة
عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال و عن المفيد ايضا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن عبد الله بن الوليد
قال دخلنا على ابي عبد الله ع في زمن بني مروان فقال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة قال ما من اهل البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة لا سيما هذه
العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس و بايعتمونا وخالفنا الناس و صدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله
محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم و بين ان يرى ما تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه ههنا واومى بيده الى حلقه
وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **كشا** عن
عمر بن محمد بن حمزة العلوي و سعيد بن محمد الثقفي عن محمد بن عبد الرحمن العلوي عن جعفر بن محمد الحسيني و زيد بن جعفر بن حاجب عن محمد بن القسم
المحاربي عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حرب بن حسن الطحان عن يحيى بن مساور عن بشر النبال وكان يرمي بالنبل وقال اشتريت بعيرا
نضوا فقال لي قوم تحملك وقال قوم لا تحملك فركبت و مشيت حتى وصلت المدينة وقد تشقق وجهي ويداي ورجلاي فاتيت باب ابي جعفر فقلت
يا غلام استاذن لي عليه قال فسمع صوتي فقال ادخل يا بشر مرحبا يا بشر ما هذا الذي ارى بك قال جعلت فداك اشتريت بعيرا نضوا فركبت
و مشيت فتشقق وجهي ويداي ورجلاي قال فما دعاك الى ذلك قال قلت حبكم والله جعلت فداك قال اذا كان يوم القيمة فزع رسول الله ص
الى الله وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا فالى اين ترونا نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة الى الجنة ورب الكعبة **بيان** وكان يرمي
بالنبل اي لقب بالنبال لانه يرمي بالنبل او لانه كان صانعه في القاموس النبل اي بالفتح السهام بلا واحد او نبلة والجمع انبال ونبال والنبال
صاحبه وصانعه والنضو بالكسر المهزول من الابل وغيرها فركبت اي احيانا ومشيت احيانا **بشا** عن محمد بن عبد الوهاب
الرازي عن ابي احمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصفار عن ابي عمران بن ههك عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن ابراهيم بن انس عن ابراهيم بن جعفر
عبد الله عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده
ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم
في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية **كشا** عن يحيى بن محمد
الجواني عن الحسين بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد الباقي بن نافع والحسن بن محمد الازهر عن محمد بن
زكريا بن دينار عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة صلوات الله عليها لان الله فطم من احبها من النار وعن يحيى
عن جامع بن احمد عن علي بن الحسن بن العباس عن ابراهيم بن محمد الثعالبي عن يعقوب بن احمد السري عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد
بن عامر الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم من احبها من
النار **كشا** عن ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عليهم السلام عن جابر قال الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن ابراهيم بن عبد الله البلخي عن الضحاك بن مخلد عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن
جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي ص انا من جانب وعلي امير المؤمنين ع من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال ما باله قال
حكى عنك يا رسول الله انك قلت يا رسول الله من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة وهذا اذا سمعه الناس فرطوا في الاعمال افانت
قلت ذلك يا رسول الله قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته **كشا** عن ابي علي ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن الحسن بن يحيى الفحام عن عمه عمر بن
يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الاموي عن العباس بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم
عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فناوله النبي ص الحصا فلما استقرت الحصا في كف علي نطقت وهي تقول لا اله
الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي ص من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد
امن خوف الله وعقابه **كشا** عن يحيى بن محمد الجواني عن جامع بن احمد عن علي بن الحسن بن العباس عن احمد بن محمد بن ابراهيم الثعالبي عن يعقوب بن
احمد السري عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا آخذ
يوم القيمة بحجزة الله عز وجل وانت آخذ بحجزتي وانت آخذ بحجزتي وولدك آخذ بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا قال ابن ابي الحديد سم
سألت ابا الحسن ع عن البياس في تفسير الحجزة فقال هي السبب قال محمد بن ابي القسم المعروف في العربية
من يتقود نسبه الى الغيرة ثم عن حمله الكبر بسبب من يطلع عنه وقد امر الله تع بالتمسك به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا [illegible]

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة أئمتهم عليهم السلام

ابي طالب و وسيلة الائمة المعصومين عليهم السلام وفقنا الله واياكم لطاعته وطاعة اولي الامر ومحبته ومحبتهم بحق محمد وآله صلى الله عليه وعليهم

كنز عن ابن شيخ الطائفة عن والده عن ابن الحمامي عن عمه عمر بن يحيى عن عبد الله بن عامر عن ابيه احمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم الشفيع يوم القيامة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم

كنز عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسن القطان عن محمد بن زريع عن احمد بن يعقوب عن محمد بن خالد بن سابق عن عبد الرزاق عن ابيه عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى امرنا بتولي جبرئيل وميكائيل يقوام العرش لا ينالها الا علي وشيعته وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله السجستاني عن احمد بن عبيد الله عن اسماعيل بن بشر عن احمد بن يعقوب بمثله

كنز بهذا الاسناد عن عبد الله بن احمد الصفار البجلي عن عبد الله بن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن حفص عن احمد بن عثمان بن حكيم عن قبيصة عن سوار الاعمى عن داود بن ابي عوف الحجاف عن محمد بن عمير عن فاطمة بنت ام سلمة قالت كانت ليلتي من رسول الله عندي فجاءت فاطمة وتبعها علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا علي انت واصحابك في الجنة ابشر يا علي انت وشيعتك في الجنة تمام الخبر

كنز عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي الحسن بن ابي الطيب شعيب عن احمد بن ابي القسم القرشي عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن ربيع بن المنذر عن عبيد الله بن شريك عن الحرث عن علي قال اتيت امير المؤمنين عليا عليه السلام بعد هداة من الليل فقال ما جاء بك يا اعور قال قلت يا امير المؤمنين حبك قال الله الذي لا اله الا هو ثلثا واعاد علي ذلك ثلثا وقال اما انك سترانى في ثلث مواطن حين تبلغ نفسك ههنا واشار بيده الى حلقه وعلى الصراط وعند الحوض **بيان** في القاموس هدأ كمنع هدأ وهدوءا سكن واتانا بعد هدء من الليل وهدأة وهدوء اي حين هدأ الليل والرجل والهدء اول الليل الى ثلثه الله بجر الله على القسم بتقدير حرف الاستفهام

كنز عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن احمد بن ابي جعفر البيهقي عن محمد بن ابراهيم بن حسنويه عن عبد الله بن علي عن محمد بن صالح عن موسى بن عمران عن ابي عمر الفراء عن داود بن ابي السليل عن ابي هرون العبدي قال خرجت تمام الحجة فاذا جمع من الناس فقلت ما هذا الجمع فقيل هو ابو سعيد الخدري قال فانتهيت اليه فقلت حدثني في علي بن ابي طالب ع فقال ابو سعيد ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا ينادي من قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة فاستقبل المنادي عمر بن الخطاب فسأله فاخبره فرده فاخبره فرجع المنادي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امرتني ان انادي في الناس وان عمر استقبلني فقال انه ليس هكذا فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على منكب علي فقال هي لهذا وشيعته

كنز عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن الصفار عن محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن زيد عن محمد بن ثواب عن اسحق بن منصور عن كادح عن ابي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن لهيعة بن زرقان عن سالم بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونوا غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرتي وان ولدك ولدي وانك تنجز عداتي وان الحق معك على لسانك وقلبك وبين عينيك الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محب لك عنك حتى يرد الحوض معك فخر علي ساجدا وقال الحمد لله الذي انعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه وتفضلا علي فقال النبي لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي

جع قال النبي صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة

كنز عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن عباد الرازي عن محمد بن احمد الهمداني عن جابر بن عبد الله عن محمد بن علي زين العابدين بن علي عليهما السلام انه اتاه رجل فقال اخبرني بحديث منكم خاصة قال نعم نحن خزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا نفاق محبونا في الجنة ومبغضونا في النار خلقنا ورب الكعبة من طينة لم يخلق منها سوانا وخلق محبونا من طينتنا سفلى فاذا كان يوم القيمة الحقت السفلى بالعليا فاين ترى الله يفعل بنبيه واين ترى نبيه يفعل بولده واين ترى ولده يفعلون

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم ع

بحبهم وشيعتهم كل الى جنان رب العالمين بشا بهذا الاسناد عن عبد الصمد عن ابراهيم بن احمد عن محمد بن الفيض الغاني عن هشام بن ١٣٩
عمار عن خالد بن عبد الله عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال سالت ام سلمة رضي الله عنها عن شيعة علي فقالت سمعت رسول الله ص يقول
شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة بشا بهذا الاسناد عن عبد الصمد عن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد عن عبد الملك بن محمد عن احمد بن يحيى
الاودي عن اسماعيل بن ابان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم فضايل عن ابن عباس عنه ص مثله بشا
بهذا الاسناد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زياد عن ابيه عن احمد بن محمد بن سالم بن محمد بن يحيى بن ضريس عن محمد بن جعفر عن يحيى بن
مزاحم وابن ابي حماد عن ابي داود عن عبد الله بن شريك عن ابي جعفر ع قال اقبل ابو بكر وعمر والزبير وعبد الرحمن بن عوف جلسوا بفناء رسول
الله ص فخرج اليهم النبي ص فجلس اليهم فانقطع شسعه فرمى بنعله الى علي بن ابي طالب ع ثم قال ان عن يمين الله عز وجل وعن يمين العرش قوما منا
على منابر من نور وجوههم من نور وثيابهم من نور تغشى وجوههم ابصار الناظرين دونهم قال ابو بكر من هم يا رسول الله فسكت فقال الزبير
من هم يا رسول الله فسكت فقال عبد الرحمن من هم يا رسول الله فسكت فقال علي ع من هم يا رسول الله فقال هم قوم تحابوا بروح الله على
غير انساب ولا اموال اولئك شيعتك وانت امامهم يا علي بيان بروح الله اي برحمته او بدينه وحكمه او بالطافه والحاصل انهم
لله لا للاحساب والاموال والانساب ومنافع الامور الدنيوية بشا بالاسناد الى الصدوق عن الدقاق عن ابن زكريا عن ابن حبيب
عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عبد الله بن محمد العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال حدثني سلمان الخير رضي الله عنه فقال يا
ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله ص الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة كنز بحذف الاسناد مرفوعا
عن موسى بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد ولقد
سمعت حبيبي رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال ع من قال
لا اله الا الله بالاخلاص فهو برئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهم شيعتك ومحبوك يا علي فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي فقال اي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة و
انهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة
ويلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك واكليل الكرامة ويركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة فتطير
هذا يومكم الذي كنتم توعدون نبه كتب احمد بن حماد الى ابي الحسن موسى ع الى ابي جعفر ع كتابا طويلا فاجابه في بعض كلامه اما الدنيا فنحن فيها
مفترقون في البلاد ولكن من هوى هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه وان كان نائيا عنه واما الاخرة فهي دار القرار كنز روى علي بن
ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي يخرج يوم القيمة
قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من اللؤلؤ يتلالا فيؤتون
بنوق من نور عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت فيركبون عليها حتى ينتهوا الى عرش الرحمن والناس في الحساب يهتمون ويغتمون
وهؤلاء ياكلون ويشربون فرحون فقال امير المؤمنين ع من هؤلاء يا رسول الله قال هم شيعتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وهم اعداؤك يساقون الى النار بلا حساب توضيح قال
الجوهري الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع الرحائل مجمع البحرين بشا عن ابن عباس بالاسناد
عن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله ع ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وروي ايضا عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم
هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم ال محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسيفه ثم قال الثالثة
بل والله كمن استشهد مع رسول الله ص في فسطاطه وفيكم اية في كتاب الله قلت واي اية جعلت فداك قال قول الله تعالى والذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم كنز
روى صاحب كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي و
اقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي
يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله وعن ابي بصير قال قال لي
الصادق ع يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي يرزق

باب الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم عليهم السلام

١٤ - **كنز** روى مرفوعاً عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وذكر ابو نعيم عن محمد بن حميد باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون **ختص** عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت كل امام ليس من الله وان كانت الرعية بارة تقية ولا عفون عن كل رعية اطاعت كل امام عادل من الله وان كانت الرعية ظالمة مسيئة اقول رواه الصدوق في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن السجستاني وفيه واتقين لولاية كل امام في الموضعين وباسناده عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم اهل تحية الله وسلامه وانتم اهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن قال ابو حمزة وسمعته يقول رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته قال وسمعته عليه السلام يقول اني لاعلم قوما قد غفر الله لهم ورضي عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وايدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان قيل من هم يا ابا عبد الله قال اولئك شيعتنا الابرار وشيعة علي قال عليه السلام نحن الشهداء على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون **بيان** في القاموس [illegible] ... الاثرة بالضم المكرمة والمآثرة والبقية من العلم تؤثر كالاثرة والاثارة واثر احمد وفلان اثيري اي من خلصائي والاكثر هنا مناسب **فضائل الشيعة** ابيه عن سعد عن عثمان بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك فلا اقتحم العقبة قال فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجى قال فسكت ثم قال هلا افيدك حرفا خيرا من الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت فداك قال [illegible] ... فانا نحن وعلى ذلك وقاهم من النار بولايتنا اهل البيت وباسناده عن معبد الله الحلبي قال [illegible] ... الحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار [illegible] ... الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وباسناده عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible] ... انتم اهل الرضا عن الله لرضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير اذا اجتهدوا وجهدا [illegible] ... **كا** عن العدة عن [illegible] باسناده عن رجاله [illegible] ... فمن ذلك مرتكبا لله [illegible] ... ويوم القرب [illegible] ... [illegible] ... عن علي بن الحسين عن علي [illegible] ... على جميع الانبياء حتى تدخلها امتي [illegible] ... والملائكة والروح والريحان وانا عليه غضبان [illegible] ... **بيان** ... ثابت كناية عن الاعتياد وقيل [illegible] ... في القاموس [illegible] ... والاصلاح والافساد والحفر والدرس [illegible] ... التابعة [illegible] ... كاللوف وضعف لغة وان يجمع القوم معا واللوف والموالفة والاعتزاء والانقطاع وقال [illegible] ... الطعام لوفا اكله او مضغه واللوف من الكلاء والطعام ما لا يشتهى [illegible] ... فان شئت فاثبت على الملامة فتعذب وان تركت الملامة لتنجو منه **محص** عن [illegible] قال كنت [illegible] زرارة عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لا تطعم النار احدا وصف هذا الامر فقال زرارة ان ممن يصف هذا الامر يعمل بالقبائح فقال [illegible] ... انه كان يقول اذا اصاب المؤمن من تلك الموجبات [illegible] ... ابتلاه الله ببلية في

جسدا او بخوف يدخله الله عليه حتى يخرج من الدنيا وقد خرج من ذنوبه **محص** عن زكريا بن آدم قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقال
يا زكريا بن آدم شيعتنا على رفع عنهم القلم قلت جعلت فداك فما العلة في ذلك قال لانهم اخروا في دولة الباطل يخافون على انفسهم ويحذرون على
امامهم يا زكريا بن آدم ما احد من شيعتنا على اصبح صبيحة الى مبيته او تكتب نبأ الا امسى قد ناله غم حط عنه سيئة فكيف يجري عليه القلم ما
باسناده عن ابراهيم بن صالح عن سلام الحناط عن هاشم بن سعيد سليمان الديلمي عن ابي عبد الله ع قال كنت مع ابي حتى انتهينا الى القبر والمنبر
فاذا اناس من اصحابه فوقف عليهم فسلم وقال والله اني لاحبكم واحب ريحكم وارواحكم فاعينونا على ذلك بورع واجتهاد فانكم لن تنالوا ولايتنا
الا بالورع والاجتهاد من ائتم بامام فليعمل بعمله ثم قال انتم شرطة الله وانتم شيعة الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون
انتم السابقون في الدنيا الى محبتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسوله انتم الطيبون ونساؤكم
الطيبات كل مؤمن صديق وكل مؤمنة حوراء كم من مرة قد قال علي ع لقنبر بشر وابشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلعم وانه لساخط على
جميع امته الا الشيعة ان لكل شيء عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما وان امام الارض
ارض يسكنها الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى الشيعة فيها والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا ابدا وما لهم
في الارض من نصيب كل مخالف والله وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية والله ما دعى مخالف دعوة خير الا
كانت اجابة دعوته لكم ولا دعا احد منكم دعوة الا كانت له من الله مائة ولا سال مسألة الا كانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم حسنة الا لم
يحص تضاعيفها والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة والله ان حاجكم ومعتمركم لمن خاصة الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته لا
خوف عليكم ولا انتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات فوالله ما احد اقرب الى عرش الله بعدنا من شيعتنا حبذا شيعتنا ما احسن صنع الله
اليهم والله لقد قال امير المؤمنين ع يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قرت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن
الناس ولا يحزنون والله ما سعى احد منكم الى الصلاة الا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله له بالفوز حتى يفرغ الا ان لكل شيء جوهرا وجوهر
ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وانتم قال سليمان وزاد فيه هيثم ابن ... عن ابي عبد الله ع قال لولا ما في الارض منكم ما زخرفت الجنة ولا
خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا ارتعت بهيمة والله ان الله اشد حبا لكم منا **كتاب زيد النرسي** قال قلت لابي الحسن موسى ع الرجل من
مواليكم يكون عارفا فيشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله ولا تبرؤوا منه احبوه وابغضوا عمله قلت فيسعنا ان نقول
فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق
العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن والله ما يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على
ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة
في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصفى به ولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل
دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع ثم يكون امامه احد الامرين
رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من ذنوب اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ان اخطاته رحمة ربه ادركته شفاعة
نبيه وامير المؤمنين صلى الله عليهما وعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة **سن** عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن
خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله ع اقرأ يا سليمان فانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا
نزني اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه
فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول
عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها
لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله ما كانت لهذا العبد سيئة واحدة فهو قول الله عز وجل فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات اقول قد مرت اخبار كثيرة من هذا الباب في ابواب المعاد من الحوض والشفاعة واحوال المؤمنين والمجرمين في القيامة
وغيرها وابواب فضائل الائمة عليهم السلام

باب صفات الشيعة واصنافهم وذم الاغترار والحث على العمل والتقوى

ب عن هارون عن ابن صدقة عن ابي عبد الله ع قال امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوات كيف محافظتهم
عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا والى اموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها **ل** عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري
عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا المقدام انما شيعة علي ع الشاحبون الناحلون

باب صفات الشيعة واصنافهم

١٤٢ الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم الليل اتخذوا الارض فراشا واستقبلوا الارض بجباههم كثير سجودهم كثيرة دموعهم كثير دعاؤهم كثير بكاؤهم يفرح الناس وهم محزونون **ثم** باسناده عن سعد عن محمد بن عيسى مثله **بيان** اتخذوا الارض فراشا اى يسجدون على الارض بدلا من النوم على الفرش او ينامون على الارض بدون فرش واستقبلوا الارض بجباههم للسجود **ن** عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصفهانى عن على بن عبد الله الاسكندرانى عن احمد بن على بن مهدى الرقى عن ابيه عن على بن موسى الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا على طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون فى السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون الله بما امرهم به فى كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلى عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة **بيان** فى النهاية السمت الهيئة الحسنة ومنه فينظرون الى سمته وهديه اى حسن هيئته ومنظره فى الدين وفلان حسن السمت اى حسن القصد وفى القاموس الحنين الشوق وشدة البكاء والطرب او صوت الطرب عن حزن او فرح والتحنن الترحم وقال الدين بالكسر الجزاء والعبادة والطاعة والذل واسم لجميع ما يتعبد الله به ودنته ادينه خدمته واحسنت اليه ودان بكذا دينا ذل واطاع **شا** روى ان امير المؤمنين خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فام الجبانة ولحقه جماعة يقفون اثره فوقف عليهم ثم قال من انتم قالوا شيعتك يا امير المؤمنين فتفرس فى وجوههم ثم قال فما لى لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين **صفات الشيعة للصدوق** عن ابيه عن محمد بن احمد بن على بن الصلت عن احمد بن محمد عن السكن بن محمد مثله **ومنه** عن ابن المتوكل عن الحميرى رفعه الى ابن نباتة قال خرج على ع ذات يوم ونحن مجتمعون فقال من انتم وما اجتماعكم فقلنا قوم من شيعتك يا امير المؤمنين فقال ما لى لا ارى سيماء الشيعة عليكم فقلنا وما سيماء الشيعة فقال صفر الوجوه من صلوة الليل عمش العيون من مخافة الله ذبل الشفاه من الصيام عليهم غبرة الخاشعين **ايضاح** الحدب بالضم جمع الاحدب والحدب محركة خروج الظهر ودخول الصدر والبطن عليهم غبرة الخاشعين فى بعض النسخ بالعين المهملة اى بكاؤهم وفى بعضها بالمعجمة اى ذلهم وخشوعهم واغبرارهم وفى القاموس الغبراء من السنين الجدبة وبنو الغبراء الفقراء والمغبرة قوم يغبرون بذكر الله اى يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها سموا بها لانهم يرغبون الناس فى الغابرة اى الباقية وفى النهاية فى غبراء الناس بالمد اى فقرائهم ومنه قيل للمحاويج بنو الغبراء كانهم نسبوا الى الارض والتراب **ما** عن الغضائرى عن الصدوق عن المكتب عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن جعفر بن عثمان الاحول عن سليمان بن مهران قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع وعنده نفر من الشيعة وهو يقول معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا قولوا للناس حسنا واحفظوا السنتكم وكفوها عن الفضول وقبح القول **بيان** كونوا لنا زينا اى كونوا من اهل الورع والتقوى والعمل الصالح لتكونوا زينة لنا فان حسن اتباع رجل زينة له اذ يمدحونه بحسن تاديبه اصحابه بخلاف ما اذا كانوا فسقة فانه يصير سببا للتشنيع وعيبا لرئيسهم يكونون شينا وعمدة الغرض فى هذا المقام رعاية التقية وحسن العشرة مع المخالفين لئلا يصير سببا لتضررهم عن ائمتهم وسوء القول فيهم بقرينة ما بعده وقولوا للناس حسنا فيه تضمين للاية الكريمة قال الطبرسى ره اختلف فى معنى قوله حسنا فقيل هو القول الحسن الجميل والخلق الكريم عن ابن عباس وقيل هو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقال الربيع حسنا اى معروفا وروى جابر عن ابى جعفر ع فى قوله قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم العفيف المتعفف ثم اختلف فيه من وجه اخر فقيل هو عام فى المؤمن والكافر على ما روى عن الباقر ع وقيل هو خاص فى المؤمن واختلف من قال انه عام فقيل انه منسوخ باية السيف وقد روى ذلك عن الصادق ع وقال الاكثر انها ليست بمنسوخة لانه يمكن قتالهم مع حسن القول فى دعائهم الى الايمان كما قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن وقال فى اية اخرى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم انتهى واقول عمدة الغرض هنا حسن القول مع المخالفين تقية وكذا المراد بحفظ الالسن حفظها عما يخالف التقية والفضول زوائد الكلام وما لا منفعة فيه قال فى المصباح الفضل الزيادة والجمع فضول كفلس وفلوس وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا خير فيه ولهذا نسب اليه على لفظه فقيل فضولى لمن يشتغل بما لا يعنيه **ما** عن ابى عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن جعفر بن عنبسة عن اسماعيل بن ابان عن مسعود بن سعد عن جابر عن ابى جعفر ع قال انما شيعتنا من اطاع الله عز وجل **ل** عن حمزة العلوى عن على عن ابيه عن محمد البرقى عن خلف بن حماد عن معاوية بن وهب

ما يتعبد الله

قال

باب صفات الشيعة واصنافهم

قال ابو عبد الله ع الشيعة ثلث محب واد فهو منا ومتزين بنا ونحن زين لمن تزين بنا ومستأكل بنا الناس ومن استأكل بنا افتقر **بيان** ١٢٤٣
المتزين بهم هو ان يجعل الانتساب اليهم وموالاتهم زينة له وفخرا بين الناس ولا زينة ارفع من ذلك والاستيكال بهم هو ان يجعلوا اظهار
موالاتهم ونشر علومهم واخبارهم وسيلة لتحصيل الرزق وجلب المنافع من الناس فينتج خلاف مطلوبهم ويصير سببا لفقرهم والقسم الاول
هو الذي يحبهم ويواليهم في الله ولله وهو ناج في الدنيا والآخرة **يس** عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم بن الحرث
البطل عن مرازم قال دخلنا المدينة فرايت جارية في الدار التي نزلناها فعجبتني فاردت ان اتمتع منها فابت ان تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة
فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما اصبحت دخلت على ابي الحسن ع فقال يا مرازم ليس
من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه **سن** عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب بن عبد الله الكوفي قالا دخل سدير
الصيرفي على ابي عبد الله ع وعنده جماعة من اصحابه فقال يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما احسنوا النظر
لانفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحت نياتهم لائمتهم وبروا اخوانهم فعطفوا على ضعيفهم وتصدقوا على ذوي الفاقة منهم انا لا نامر بظلم و
لكنا نامركم بالورع الورع الورع والمواساة المواساة لاخوانكم فان اولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم ع **م** قال علي
قال رسول الله ص اتقوا الله معاشر الشيعة فان الجنة لن تفوتكم وان ابطأت بها عنكم قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل
جهنم احد من محبيك ومحبي علي ع قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشرعيات
جاء يوم القيمة قذرا طفسا يقول محمد وعلي عليهما السلام يا فلان انت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الاخيار ولا لمعانقة الحور الحسان ولا الملائكة
المقربين لا تصل الى ما هناك الا بان تطهر عنك ما هاهنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل الى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه ومنهم
من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلقطه من هناك ومن هاهنا من يبعثهم اليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب ومنهم من يكون ذنوبه
اقل واخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب
موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزعه ويكفر به عنه فان بقي شيء وقويت عليه يكون له بطن او اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه
به الذل فيكفر عنه فان بقي شيء اتي به ولما يلحد فيوضع فيتفرقون عنه فيطهر فان كان ذنوبه اعظم واكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيمة
فان كانت اكثر واعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشد محبينا عذابا واعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا ولكنهم
يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا ان شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى باعمالنا وقال الامام ع قال
رجل لرسول الله يا رسول الله فلان ينظر الى حرم جاره وان امكنه مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب رسول الله ص وقال ائتوني به فقال رجل
آخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي ويبرأ من اعدائكما فقال رسول الله ص لا تقل انه من شيعتنا فانه كذب ان
شيعتنا من شيعنا وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من اعمالنا وقيل لامير المؤمنين ع وامام المتقين ويعسوب الدين
وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين عليه السلام ان فلانا مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال امير المؤمنين
قد كتبت عليك كذبة او كذبتان ان كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض اعداءنا فهو كذبة واحدة لانه من محبينا لا من شيعتنا وان
كان يوالي اولياءنا ويعادي اعداءنا وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لانه لا يسرف في الذنوب وان كان لا يسرف في الذنوب
ولا يوالينا ولا يعادي اعداءنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامرأته اذهبي الى فاطمة بنت رسول الله ص فسأليها عني اني من شيعتكم
ام ليس من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له ان كنت تعمل بما امرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فانت من شيعتنا والا فلا فرجعت فاخبرته فقال
يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فانا اذا خالد في النار فان من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة ما قال
زوجها فقالت فاطمة قولي له ليس هكذا شيعتنا من خيار اهل الجنة وكل محبينا وموالي اوليائنا ومعادي اعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه
لنا ليسوا من شيعتنا اذا خالفوا اوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا و
الرزايا او في عرصات القيمة بانواع شدائدها او في الطبق الاعلى من جهنم بعذابها الى ان نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم الى حضرتنا وقال
رجل للحسن بن علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليهما السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت
وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل لنا انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم
ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير قال رجل للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول
الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل لعلي بن
الحسين عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابرهيم الخليل ع الذي قال الله وان من شيعته لابرهيم

باب صفات الشيعة واصنافهم

اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه فهو طاهر من الغش والغل فانت من محبينا والا فانك ان عرفت انك
بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر ع لرجل فخر على آخر قال اتفاخرني وانا من شيعة
آل محمد الطيبين فقال له الباقر ع ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على
اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفق على المنتحلين من اخواننا احب الينا ولكن قل انا من محبيكم ومن
الراجين النجاة بمحبتكم وقيل للصادق ع ان عمارا الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك
لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان
يسوؤك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي
على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق ع ان اول من سمي الرفضة السحرة الذين لما شاهدوا
آية موسى في عصاه آمنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض جميع
ما كره الله وفعل كل ما امره الله فاين في هذا الزمان مثل هذا وانما بكيت على نفسي خشيت ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلقيت هذا الاسم
الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك بي مقصرا في الدرجات
ان سامحني وموجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي
الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق ع لو ان على عمار
من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها
اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر ع مررنا برجل في السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها
على من يزيد فقال موسى ع ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه اتدرون ما مثل هذا هذا شخص قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار
وهو مع ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري قال لا اريده الا بكذا
بدون ما كان طلبه منه ايكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم ولكن ما يمنعه من ان يقول اني من محبي محمد وآل محمد
ومن يوالي اولياءهم ويعادي اعداءهم قال ع ولما جعل المأمون الى علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه وقال ان قوما بالباب يستأذنون
عليك يقولون نحن شيعة علي فقال ع انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاؤا وقالوا كذلك مثلها فصرفهم الى ان جاؤا هكذا
يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب ع وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن
ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الاعداء فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ائذن
لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف
بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا ع اقرؤا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا
بربي عز وجل فيكم وبرسول الله وبامير المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلم عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله
قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وابو ذر وسلمان والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين
لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يركبوا شيئا من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في
كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية فلو قلتم انكم موالوه
ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم
الا ان تتدارككم رحمة من ربكم قالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم
ومعادوا اعدائكم قال الرضا ع فمرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم
مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متتالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم
وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات قال
ودخل رجل على محمد بن علي الرضا عليهما السلم وهو مسرور فقال ما لي اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله سمعت اباك يقول احق يوم بان يسر العبد
فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من اخوان له مؤمنين فانه قصدني اليوم عشرة من اخواني الفقراء لهم عيالات فقصدوني من بلد
كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سروري فقال محمد بن علي عليهما السلم لعمري انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال
الرجل فكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص قال هاه قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك قال وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن علي

ما مثل هذا الا كشخص يكون

قال

باب صفات الشيعة واصنافهم

تفسير قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال يا ابن رسول الله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا اذيتهم
قال له محمد بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل انما قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولم يقل بالمن على من تتصدقون عليه وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل
اذى افترى اذاك القوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله
فقال لقد اذيتني واذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا قال لقولك وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص ثم قال ويحك اتدري من شيعتنا الخلص
قال لا قال فان شيعتنا الخلص حزبيل المؤمن مؤمن ال فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى وسلمان وابو ذر والمقداد
وعمار سويت نفسك بهؤلاء اما اذيت بهذا الملائكة واذيتنا فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا من مواليكم ومحبيكم
ومعادي اعدائكم وموالي اوليائكم قال فكذلك اقول وكذلك انا يا ابن رسول الله وقد تبت من القول الذي انكرته وانكرته الملائكة فما انكرتم ذلك
الا لانكار الله عز وجل فقال محمد بن علي عليهما السلام الان قد عادت اليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط قال ابو يعقوب يوسف بن زياد
وعلي بن سيار رضي الله عنهما حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته مبجلين اذ مر علينا
والي البلد والي الجسرين ومعه رجل مكتوف والحسن بن علي مشرف من روزنته فلما راه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي عليهما السلام عد الى
موضعك فعاد وهو معظم له وقال يا ابن رسول الله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد نقبه والسرقة منه فقبضت
عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة سوط وهذه سبيلي فيمن اتهمته ممن اخذه ليكون قد شقي ببعض ذنوبه
قبل ان ياتيني من لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة امير المؤمنين وشيعة هذا الامام ابي القائم بامر الله عليه السلام
فكففت عنه وقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد جئتك به يا ابن رسول
الله فهل هو من شيعة علي كما ادعى فقال الحسن بن علي عليهما السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي وانما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي
فقال الوالي كفيتني مؤونته الان اضربه خمسمائة لا حرج علي فيها فلما نحاه بعيدا فقال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحدا عن يمينه واخر عن شماله
فقال اوجعاه فاهويا اليه بعصيهما لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فذهبوا
يضربون استه فعدلت ايديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتاوه فقال ويحكما امجنونان انتما يضرب بعضكما بعضا اضربا الرجل فقالا
ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه ولكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعا اربعة وصاروا مع الاولين
ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به فكان يعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته وقال قتلتموني قتلكم الله
ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم تعالوا فاضربوا هذا فجاءوا فضربوه بعد فقال ويلكم اياي تضربون قالوا لا والله ما نضرب الا
الرجل قال الوالي فمن اين لي هذه الشجات براسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني فقالوا شلت ايماننا ان كنا قد قصدناك بضرب فقال الرجل يا عبد الله
للوالي اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصرف عني هذا الضرب ويلك ردني الى الامام وامتثل في امره قال فرده الوالي بعد الى بين يدي الحسن بن علي
وقال يا ابن رسول الله عجبا لهذا انكرت ان يكون من شيعتكم ومن لم يكن من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رايت له من المعجزات
ما لا يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام او للاوصياء فقال او للاوصياء فقال الحسن بن علي للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه انه
من شيعتنا كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى لا على تعمد كذب وانت
يا عبد الله اعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خله فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق قال الامام
الفرق ان شيعتنا هم الذين يتبعون اثارنا ويطيعونا في جميع اوامرنا ونواهينا فاولئك شيعتنا فاما من خالفنا في كثير مما فرضه الله عليه فليسوا
من شيعتنا قال الامام ثم للوالي وانت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عز وجل بالف سوط وسجن ثمانين سنة في المطبق قال
وما هي يا ابن رسول الله قال بزعمك انك رايت له معجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله فيه ابانة لحجتنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا
ولو قلت شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك اليس احياء عيسى الميت معجزة اهي للميت ام لعيسى اوليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا
باذن الله اهي للطائر او لعيسى اوليس الذين جعلوا قردة خاسئين معجزة اهي معجزة للقردة او لنبي ذلك الزمان فقال الوالي استغفر الله ربي و
اتوب اليه ثم قال الحسن بن علي للرجل الذي قال انه من شيعة علي يا عبد الله لست من شيعة علي انما انت من محبيه انما شيعة علي الذين قال الله عز
وجل فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين امنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف
صفاته وصدقوا محمدا في اقواله وصوبوه في كل افعاله وراوا عليا بعده سيدا اماما وقرما هماما لا يعدله من امة محمد احد ولا كلهم اذا اجتمعوا في كفة
يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما ترجح السماء على الارض والارض على الذرة وشيعة علي هم الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت
عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم

باب صفات الشيعة واصنافهم

المؤمنين وشيعة علي هم الذين يتبادرون بعلي ع في اكرام اخوانهم ولا يفقدهم من حيث امرهم ما عن قوى اقول لك هذا بل اقول لك عن قول محمد ... فذلك قوله الذين عملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد اعتقاد النبوة والامامة واعظمها قضاء حقوق الاخوان في الله واتقاء النقية من اعداء الله عز وجل **ايضاح** قال الفيروزابادي الطفس محركة قذر الانسان اذا لم يتعهد نفسه هو طفس ككتف وقد طفس ككرم ... فهو منكذب اي كذب في نسبته الى الاشراف وهو مصرف في القاموس غبنا نسيه او اغفله او غلط فيه والغبن محركة الضعف في النسب او وقال الفرغ صب كفرغه والدماء اراقها وتفريغ الظروف اخلاؤها واستفرغ مجهوده بذل طاقته وافرغت لنفسي ماء صببته وقال المضض محركة وجع المصيبة وقال المعرة الاثم والاذى والغرم والدية والخيانة فوله على المنتحلين اي المدعين للتشيع ولم يكونوا كذلك فكيف اذا كان من شيعتنا حقا اذ هبت بصيغة المتكلم حيث ذهبت بصيغة الخطاب وفي القاموس كتف فلانا كضرب شد يديه الى خلفه بالكتاف وهو حبل يشد به وقال بطحه القفاء على وجهه فانبطح والمطبق كانه كان اسم السجن ولم يذكره اللغويون والمراد به الجنون المطبق وفي القاموس القرم السيد قال الهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي **م** قال امير المؤمنين ع اما المطيعون لنا فيغفر الله ذنوبهم امتنانا الى احساننا قالوا يا امير المؤمنين ومن المطيعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد نبيه صلى الله عليه وآله ويطيعون الله في اتيان فرائضه وترك محارمه ويحيون اوقاتهم بذكره وبالصلوة على نبيه محمد وآله الطيبين ويتقون على انفسهم الشح والبخل ويؤدون ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها **مسر** من كتاب ابي القسم بن قولويه عن محمد بن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله ع ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا وآثارنا ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع آثارنا وعمل باعمالنا اولئك شيعتنا وعن ابي زيد عن ابي عبد الله ع قال ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه آلاف ويكون في المصر اورع منه **جا** عن ابن قولويه عن ابيه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس معا عن علي بن محمد الاشعري عن الحسين بن النضر بن مزاحم عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري يقول لو نشر سلمان وابوذر رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودتكم اهل البيت لقالوا هؤلاء كذابون ولو راى هؤلاء اولئك لقالوا مجانين **ني** عن ابن عقدة عن القسم بن محمد بن حازم عن عبيس عن ابن جبلة عن ابي خالد المكفوف عن بعض اصحابه قال قال لي ابو عبد الله ع ينبغي لمن ادعى هذا الامر في السر ان ياتي عليه ببرهان في العلانية قلت وما هذا البرهان الذي ياتي في العلانية قال يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويكون له ظاهر يصدق باطنه **لي** عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع انه دخل عليه بعض اصحابه فقال له جعلت فداك اني والله احبك واحب من يحبك يا سيدي ما اكثر شيعتكم فقال له اذكرهم فقال كثير فقال تحصيهم فقال هم اكثر من ذلك فقال ابو عبد الله ع اما لو كملت العدة الموصوفة ثلثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون ولكن شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمدح بنا غاليا ولا يخاصم لنا واليا ولا يجالس لنا عائبا ولا يحدث لنا ثالبا ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا فقلت فكيف اصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون انهم يتشيعون فقال فيهم التمييز وفيهم التمحيص وفيهم التبديل ياتي عليهم سنون تفنيهم وسيف يقتلهم واختلاف يبددهم انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال الناس بكفه وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخشن عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا لم يشهدوا اولئك الذين في اموالهم يتواسون وفي قبورهم يتزاورون ولا تختلف اهواؤهم وان اختلفت بهم البلدان **ودى** ايضا عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الكوفي عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي بن منصور عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله ع مثله الا انه زاد فيه وان رأوا مؤمنا اكرموه وان راوا منافقا هجروه وعند الموت لا يجزعون وفي قبورهم يتزاورون تمام الحديث **بيان** في القاموس ثلبه يثلبه لامه وعابه وقد مر شرح سائر اجزائه **كش** عن محمد بن نصير عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اصحابي اولو النهى والتقى فمن لم يكن من اهل النهى والتقى فليس من اصحابي **كش** عن ابن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن محمد بن حمران عن ابي الصباح الكناني قال قلت لابي عبد الله ع انا نعير بالكوفة فيقال لنا جعفرية قال فغضب ابو عبد الله ع ثم قال ان اصحاب جعفر منكم لقليل انما اصحاب جعفر من اشتد ورعه وعمل لخالقه **كش** عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله ع قال ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا **كش** عن خالد بن حماد عن الحسن بن طلحة رفعه عن محمد بن اسماعيل عن علي بن زيد الشامي قال قال ابو الحسن ع قال ابو عبد الله ع ما انزل الله سبحانه آية في المنافقين الا وهي فيمن ينتحل التشيع **كشا** عن الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد بن عواض عن عمر بن يحيى بن بسام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان احق الناس

بالورع

باب صفات الشيعة واصنافهم

بالورع الحمد لشيعتهم كه نفتك الرهبة بهم **ليشا** بهذا الاسناد عن ابي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن مرار عن ١٣٧
يونس عن ابي الحسن الجلبي عن ابي المغرا عن زيد بن خليفة قال قال لنا ابو عبد الله ع ونحن عنده نظر اليهم حيث نظر الله واخترتم من اختار الله اخذ الناس
يمينا وشمالا وقصدتم محمدا ص اما انكم لعلى المحجة البيضاء فاعينوا على ذلك بورع ثم قال فاذا ان نخرج وما على احدكم اذا عرفه الله هذا
الامر ان لا يعرفه الناس انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله **صفات الشيعة** للصدوق رحمه الله عن
ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال الصادق ع شيعتنا اهل الورع والاجتهاد واهل الوفاء
والامانة واهل الزهد والعبادة اصحاب احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكون اموالهم ويحجون البيت
ويجتنبون كل محرم **ومنه** عن ابيه عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون
بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا **ومنه** عن ابيه عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران قال سمعت ابا الحسن ع
يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون
بنور الله ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من احد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه ولا اغتم الا اغتممنا لغمه ولا يفرح الا فرحنا
لفرحه ولا يغيب عنا احد من شيعتنا اين كان في شرق الارض او غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ومن ترك منهم مالا فهو لورثته شيعتنا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون اهل البيت ويتبرؤن من اعدائهم اولئك اهل
الايمان والتقى واهل الورع والتقوى ومن رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا
والله ان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل **ومنه** عن ابن المتوكل عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله ع
قال انما شيعة علي من عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه **ومنه** عن ابيه عن احمد بن علي بن الصلت عن بكر بن صالح
عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابي عبد الله ع فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال كيف عيادة
اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فمواصلة اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم فقال انك لتذكر اخلاقا ما هي فيمن عندنا قال فكيف يزعم
هؤلاء انهم لنا شيعة **ومنه** باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر انما شيعة علي من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه لا يمدح
لنا قاليا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يجالس لنا عائبا شيعة علي من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسال الناس وان مات جوعا
اولئك الخفيفة عيشتهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون
قلت واين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض بين الاسواق وهو قول الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين **ومنه** عن ماجيلويه
عن عمه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن شيعتهم فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ما استقبح
واظهر الجميل وسارع بالامر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فذاك منا والينا ومعنا حيثما كنا **ومنه** عن ابيه عن علي عن ابيه عن اسماعيل بن مهران
عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري من بالباب فقالوا
قوم من شيعتك فوثب عجلان حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع فقال كذبوا فاين السمت في الوجوه اين اثر العبادة اين سيماء
السجود انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هيجت العبادة
وجوههم واخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون اذا سكت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس **بيان**
الآناف جمع الانف كالانوف وقرحها اما لكثرة السجود لانها من المساجد المستحبة او لكثرة البكاء وفي القاموس الدثور الدروس وانمحاء الاثر
وفي النهاية فيه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدأ كما يصدأ السيف وفي القاموس هاج يهيج هيجا ثار كاهتاج وتهيج واثار
ويبس والهائجة ارض يبس بقلها او اصفر واهاجه ايبسه كان المعنى النحيف البالي الموحد من قولهم هيجه ليس وهيجاد ثم **ومنه** باسناده
عن محمد بن صالح عن ابي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين ع البصرة بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له
طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالي فقال الاحنف بن قيس
يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام او من هول الحرب فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه احب اقواما تنسكوا
له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض
على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضائح ذنوبهم
فكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم مراجل المجرد الى الله سبحانه غليانا فكانوا
يحنون حنين الواله في دجى الظلم وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة

باب صفات الشيعة واصنافهم

متفاهمهم خامصة بطونهم من ... سكارى سهار وحشة الليل متخشعون كانهم شنان بوالي قد اخلصوا لله اعمالا سرا وعلانية فلم تأمن من فزعه
قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم قد نامت العيون وهدأت الاصوات وسكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نهنههم
هول يوم القيمة بالوعيد كما قال سبحانه افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلوتهم معولين
تارة باكين وأخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رأيتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية
على اجزاء القرآن لصلواتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل
قد صفدت في اعناقهم فلو رأيتهم في نهارهم اذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض
خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر عن المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك
في وجه واحدة تبدي الاسقام بغاضرة وجهها ودار قد اشتغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها وليست
دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم اسكنها
اولياءه واهل طاعته فلو رأيتهم يا احنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم صوت رواحلهم باصوات لم يسمع
السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والرادن وصهلت خيولها بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب
الزعفران ويتطأ من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وتفاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم
الياسمين والاقحوان ذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم سجدوا لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤوسكم فاني قد رفعت
عنكم مؤونة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين
حميم آن ولتسقين شرابا حار الغليان في انضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة
كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران واقرنوا مع فجارها
وشياطينها فاذا استغاثوا باسوء اخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها
ويا اهل حليها وحللها خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي وا
شيبتاه وكم من شاب ينادي وا شباباه وكم من امرأة تنادي وا فضيحتاه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ من مغموس بين اطباقها محبوس
يا لك غمسة البستك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوان بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه الا بيضه
ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين **توضيح** المراحل جمع المرحل كمنبر وهو
القدر من الحجارة والنحاس والحرد بالحاء المهملة من الحرد بمعنى القصد والتنحي والاعتزال عن الخلائق وعن كل شيء سوى الله في القاموس حرد
يحرد قصد ورجل حرد وحرود وحريد متحرد من قوم حراد وحرداء معتزل منتح وحي حريد منفرد اما لعزته او لقلته [illegible] كضرب سمع غضب وحرد
في السير [illegible] انتهى الكلام [illegible] في بعض النسخ بالجيم وكانه على الافعول من بنا والتفعيل من قولهم تجرد للامر اي جد فيه والمجرد بنا السير اي
امتد ومن التجريد هو التعري من الثياب كناية عن قطع العلائق متوجها الى الله سبحانه [illegible] في القاموس [illegible] لم يهم وهم
السما وقال نهنهه عن الامر [illegible] كفه [illegible] والعويل رفع صوته بالبكاء والصياح كعول والاسم العول والعولة والعويل وقال [illegible]
صفد سنده واوثقه كاصفده وصفّده من التهمات اي من مواضع التهمة او من تتبع عيوب الناس انهامهم قوله وسجموا اسماعهم اي كفوها
ومنعوها عن ان يلجها اي يدخلها كلمات المبطلين قال الزمخشري في الاساس سجم عن الامر ابطأ وانقبض وقال خاضوا في الحديث وتخاوضوا
فيه وهو يخوض مع الخائضين اي يبطل مع المبطلين وهم في خوض يلعبون وقال الراغب الخوض هو الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار في الامور
واكثر ما ورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وخضتم كالذي خاضوا وقل تعالى فذرهم في
خوضهم يلعبون واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وتقول اخضت دابتي في الماء [illegible] انتهى [illegible]
ان يقرأ سجموا بالتشديد على بناء التفعيل او مخففا على بناء المجرد فيكون اسماعهم بالرفع بدلا عن الضمير [illegible] وانتحاه قصده وانتحى [illegible] واحدة اي
دار واحدة [illegible] بغاضرة وجهها من الغضارة وهي النعمة والسعة والحسن [illegible] اي في عيش ناضر والغضارة [illegible]
الفناء [illegible] قد اشتغلت اي [illegible] عن الآخرة بنقش [illegible] وحسنها والآجام بالجيم من قولهم تاج النهار اي اشتد [illegible] او بالحاء المهملة
[illegible] من قولهم [illegible] فاحمتك [illegible] للدار المقدرة وهي الدنيا اي منعتك دار الدنيا عن دار الآخرة في القاموس حمى الشيء حميا
[illegible] وحماية [illegible] منعه اياه فاحتمى وتحمى امتنع [illegible] جعله حمى لا يقرب وحمى من الشيء كرضي انف وقال [illegible]

النهر

باب صفات الشيعة وأصنافهم

والنهر يكبكبهما طمهما بالتراب ودأسنخ نويرا اخفاه وادخله قبره وزاده هجم عليه احتناطه وقال عبقه الطيب كفرح لزق به او هو بالتاء المثناة
الفوقانية جمع عاتق وهي الجارية اول ما ادركت والتي لم تتزوج ذكره الفيروزآبادي قال الحور جمع احور وحوراء وبالتحريك ان يشتد بياض
بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها او شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد او اسوداد
العين كلها مثل الظباء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها قوله عليه السلام ازادات دينهم اي نعمهم الزائدة عن قدر اعمالهم كما قال سبحانه للذين احسنوا
الحسنى وزيادة وقال ولد بنا من بين يديها ذا صرحنا اي اسرعنا او على بناء المجهول والجنائب جمع الجنيبة وهي الفرس تقاد ولا تركب والرواحل جمع
الراحلة وهي المركب من الابل ذكرا كان او انثى وقيل هي الناقة التي تصلح ان ترحل والزاهر الزعفران او هو الالوان اي انواع الطيب والارجوان
بالضم اي النور الاحمر او النور الاصفر والورد جمع ورد ولكنه لم يذكر في كتب اللغة والكثب بالضم جمع الكثيب هو التل من الرمل وتباطئ
اقدامهم انفعال من الوطء في القاموس وطئه بالكسر يطأه واسم كوطئه ووطاه وتوطأه واستوطأه وجده وطيئا ووطؤ ككرم وطاءة
تكون في الكل ما تطأ واتطأ كانفعل استقام وبلغ نهايته وتهيأ ورجل موطأ الاكناف كمعظم سهل دمث كريم مضياف وقلانة الاسنان
وطأن بالمكان وتوطأه الارض بالحبال فاطمأن ومن الحجاز وتدوطمأنينة ودابته فاطمأنت فقا منه منه حتى اطمأن ومن الحجاز في فلان وتر
ونظامه ونفوق بيته من وحاشيته [illegible] ومنظامه محضة انتهى وأقول فيحتمل ان يكون من جزء الكلام من نظام من اي يمشون على
اللؤلؤ والمرجان من غير حزونة وكان لا وطؤ ظهرها تحتها وقد جمع القهرمان وفي النهاية هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده والقائم
بامور الرجل بلغة الفرس بمنا بر ارتجاز اي ما احتمع وارتفع ومنه في القاموس من الشيء رفعه ومنه المنبر بكسر الميم وقال البرقي كل مرتفع من شيء
ويمكن ان يكون هنا مآثرنا فهم من النور بالنبي اي الازدهار وتقاحم من الحياة بالتخفيف والحذف واصلها تقاحمات اي تثاوره تجاه و في بعض
النسخ هنا من الحيوان وفي القاموس السربال بالكسر القميص او الدرع او كل ما لبس من قطرن قال لشيخنا رفا وفطران وقطران لغة
[illegible] من امها نجاس وللاهل ديني بهنا با لاهل النحر في محرق الحرب يحمله وهو اسود منتن تستعمل به النار تسرعه تطلى به جلود اهل النار حتى يكون
طاقة لهم كالقميص ليجمع عليهم لذع القطران ووحشة لونه ونتن ريحه مع اسراع النار في جلودهم وعن يعقوب من قطر آن والقطر النحاس والصفر
المذاب الاني المتناهي حرة وقال نصوحون بينها اي بين النار يحرقون بها وبين حميم آن اي ماء حار بلغ النهاية في الحرارة يصب عليهم او يسقون
منه وقيل اذا استغاثوا من النار اغيثوا بالحميم والحطم الكسر الهشم كسر اليابس تشوه الله في وجهه والخرطوم كزنبور الانف قال تعالى سنسمه
على الخرطوم والجامعة الغل لانها الطوق اي تدخل في اللحم وتشبه ضلالها اي كونوا خالدين وتنقطع بهم الاسباب اشارة الى قوله سبحانه اذ
تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال البيضاوي الاسباب الوصل التي كانت بينهم من الاتباع والاتفاق على
الدين والاغراض الداعية الى ذلك على الحدثان لانهم كانوا يضجون فوق الغار لتزيد لهم كنت مطمئة اي يدفعه على بناء المجهول منهما مجازا وهذا
الخبر كان في غاية السقم ولم اجده في كتاب آخر صحيحه وكان فيه بعض التصحيف والحذف وفي **فضائل الشيعة** للصدوق رحمه الله باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الراعي راعي الانام افترى الراعي لا يعرف غنمه قال فقام اليه جويرية فقال يا امير المؤمنين
من غنمك قال صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله **محص** عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم
وافقههم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر
بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا **بيان** اشمأز انقبض واقشعر **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن ابي الطيب محمد بن الحسين اللحمي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن منصور بن ابي نويرة عن نوح بن دراج عن ثابت بن ابي صفية
عن يحيى بن ام الطويل عن نوف بن عبد الله البكالي قال قال لي علي عليه السلام يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم القيمة الحقوا
بنا قال نوف فقلت صف لي شيعتك يا امير المؤمنين فبكى لذكري شيعته قال يا نوف شيعتي والله الحكماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وامره
المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف
الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل لا يشنؤون من المسلمين سلفا ولا يقفون لهم خلفا شرورهم مكنونة
وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة انفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الالباء والخالصة النجباء فهم الرواغون
فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا اولئك شيعتي الاطيبون واخواني الاكرمون الا هاه شوقا اليهم **بيان**
الانضاء جمع النضو بالكسر وهو المهزول من الابل وغيرها احلاس زهادة اي يلازمون الزهد ويلازمون البيوت وفي النهاية
في حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس جمع حلس هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب يعني كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها وريحان كل قبيل
اي الشيعة عزيز كريم بين كل قبيلة بمنزلة الريحان ولذا يطلق الريحان على الولد وعلى الرزق ولا يقفون اي لا يتهمون ولا يتبعون او لا يقفونهم

باب صفات الشيعة واصنافهم

١٥ بين جنبيه في القاموس فحوته تبعته وتذفيه بالفجور صرح بها دمثه بالمرتبع فيهم الرواغون اي يميلون عن الناس ومخالطتهم او يجادلون في الدين
ويخادعون الناس فيه بالحكمة والموعظة الحسنة وفي القاموس راغ الرجل والثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء وهذه رواغتهم وروغانهم
يكرهها اي مصطرعيهم ثم احدهم بالرد يغير بالحيلة من الروغ والراغ اراد وطلب المراوغة المصارعة **مشكوة الانوار** عن علي بن الحسين ع قال
صلى امير المؤمنين ع ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركنا اقواما كانوا يبيتون لربهم
سجدا وقياما ما يراوحون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كان القوم باتوا غافلين قال ثم
قام فما رئي ضاحكا حتى قبض صلوات الله عليه **ومنه** عن عمرو بن سعيد بن بلال قال دخلت على ابي جعفر ع ونحن جماعة فقال كونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي واعلموا يا شيعة آل محمد ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة من
كان مطيعا نفعته ولايتنا ومن كان عاصيا لم تنفعه ولايتنا قال ثم التفت الينا وقال لا تغتروا ولا تفتروا قلت وما النمرقة الوسطى قال الا ترون اهلا
تأتون ان يجعلوا للنمط الاوسط فضله **بيان** النمرقة بضم النون والراء وكسرهما الوسادة والنمط الطريقة من الطرائق والجماعة من الناس
امرهم واحد واصله ضرب من البسط له خمل رقيق الا ترون الخ اي تتخذون بيتا فيه انماط ونمارق تتوجهون الى اوسطها وترون فضيله على
سائر الوسائد والبسط فهذا على الاستعارة وسائر الكلام فيه **المشكوة** عن محمد بن حنبل قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن معقل القمي
عن علي بن محمد الرازي عن الحسن بن سعد عن الحسين بن [illegible] عن مهزم قال دخلت على ابي عبد الله ع فذكرنا الشيعة فقال يا مهزم انما الشيعة من
لا يعدو سمعه صوته ولا شحنته بدنه ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا ولا يجالس لنا غاليا ولا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل
الناس وان مات جوعا المتنحي عن الناس الخفي عليهم وان اختلفت بهم الدار لم تختلف اقاويلهم ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يؤبه بهم وان خطبوا
لم يزوجوا يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم ان لقوا مؤمنا اكرموه وان لقوا كافرا هجروه وان اتاهم ذو حاجة رحموه وفي اموالهم
يتواسون ثم قال يا مهزم قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه يا علي كذب من زعم انه يحبني ولا يحبك انا المدينة وانت الباب ومن اين
تؤتى المدينة الا من بابها وذكر ابينا يا مهزم هذا الحديث الى قوله وان مات جوعا قال قلت جعلت فداك اين اطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم
في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم القليلة منازعتهم ان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وان خاطبهم جاهل
سلموا وعند الموت لا يجزعون وفي اموالهم متواسون ان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لم تختلف قلوبهم وان اختلف بهم البلدان ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك **ومنه** عن ميسر قال قال ابو جعفر ع يا ميسر الا اخبرك بشيعتنا قال
قلت بلى جعلت فداك قال انهم حصون حصينة في صدور امينة واحلام رزينة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين رهبان بالليل اسد بالنهار
البذر القوم الذين لا يكتمون الكلام وعن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب علي كانوا المنظور اليهم في القبائل وكانوا اصحاب الودائع مرضيين
عند الناس سهار الليل مصابيح النهار **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق
الكاهلي وابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله ع
يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه
وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم
وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين
اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي
القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلف بهم الدار ثم قال قال رسول الله ص انا المدينة وعلي ع
الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة لا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا ع **تبيين** من لا يعدو اي يتجاوز وفي بعض
النسخ لا يعلو صوته سمعه كانه كناية عن عدم رفع الصوت كثيرا ويحمل على ما اذا لم يحتج الى الرفع لسماع الناس كما قال تع واغضض من صوتك
ان انكر الاصوات لصوت الحمير او على الدعاء والتلاوة والعبادة فان خفض الصوت فيها ابعد من الرياء ويمكن ان يكون المراد بالسمع الاسماع
كما ورد في اللغة او يكون بالاضافة الى المفعول اي السمع منه اي لا يرفع الصوت زائدا على اسماع الناس او يكون بضم السين وتشديد
الميم المفتوحة جمع سامع اي لا يتجاوز صوته السامعين منه وقرئ السمع بضمتين جمع سموع بالفتح اي لا يقول شيئا الا لمن يسمع قوله
ويقبل منه ولا شحناؤه بدنه اي لا يتجاوز عداوته بدنه اي يعادي نفسه لا يعادي غيره او ان عادى غيره في الله لا يظهره تقية وفي
بعض النسخ يديه اي لا تغلب عليه عداوته بل هي بيديه واختياره يدفعها باللطف والرفق او لا يتجاوز اثر عداوته من يديه الى الخصم
بان يضبط نفسه عن ضربه ولا يضمر العداوة في القلب ان كانت المكافاة بالبدل ايضا مذمومة لكن هذا اشد سببا عن غيبة النعماني

باب صفات الشيعة واصنافهم

ولا شجاء بلية وعن مشكوة الانوار ولا شجنه بليته والشجا الحزن وما اعترض في الحلق والشجن محركة الهم والحزن وحاصلهما عدم اظهار ١٥١
همه وحزنه لغيره كما مر ان بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي لا يصل ضرر حزنه الى غيره ولا يمتدح بنا معلنا في القاموس مدحه كمنعه مدحا و
مدحة احسن الثناء عليه كمدحه وامتدحه وتمدحه تمدح تكلف ان يمدح وتشبع بما ليس عنده والارض والخاصرة اتسعتا كامتدحتا قال اعتلى
ظهرها علنته ودبره علنته اظهره اقول الكلام يحتمل وجوها **الاول** ان يكون الظرف متعلقا بمعلنا كما في نظائره والامتداح بمعنى
المدح اي لا يمدح معلنا لاعدائنا فانه لتركه التقية لا يستحق المدح **الثاني** ان يكون الامتداح بمعنى التمدح كما في بعض النسخ اي لا يطلب
المدح ولا يمدح نفسه بسبب حق لنا اما منا علانية وذلك ايضا لترك التقية وفيه اشعار بانه ليس بشيعة انا لتركه امرنا بل تكلف ذلك
الثالث ان تكون لنا زائدة اي لا يمدحنا معلنا وهو بعيد لنا عائبا الظرف متعلق بقوله عائبا ولا يخاصم لنا قاليا اي مبغضا
لنا وان لقي جاهلا كان المراد به غير المؤمن الكامل اي العالم العامل بقرينة المقابلة فيشمل الجاهل والعالم غير العامل بعلمه بل الهجران
عنهم وضرب مجالستهم اتم فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة اي الذين يدعون التشيع وليس لهم صفاتهم وعلاماتهم والكلام يحتمل وجهين
احدهما ان المعنى كيف اصنع بهم حتى يكونوا هكذا فاجابه بان هذا ليس من شانك بل الله يمحصهم ويبدلهم **والثاني** ان المعنى
ما اعتقد فيهم فالجواب بانهم ليسوا شيعة لنا والله تعالى يصلحهم بذهابهم لا يصلح بقبول الصلاح منهم وفيهم التمييز قيل كلمة في للمواضع
للتعليل والظرف خبر للمبتداء والتقديم للحصر واللام للتلية للعهد اشارة الى ما مر ذكره عن امير المؤمنين عليه السلام حيث قال لتبلبلن بلبلة ولتغربلن
غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم الى اخر الخبر اقول قد تذكروا ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام وبل للطغاة العرب من امر اقترب قلت جعلت
فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا و
يستخرج في الغربال خلق كثير وذكر لهم امورا توجب خروجهم من الفرقة الناجية وهلاكهم بالاعمال والاخلاق لشنيعة في الدنيا والاخرة
احدها التمييز بين الثابت الراسخ وغيره في المصباح ميزته ميزا من باب باع بمعنى عزلته وفصلته من غيره والتثقيل مبالغة وذلك
يكون في المشتبهات نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المختلطات نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون وتميز الشيء انفصاله من غيره **وثانيها**
التبديل اي يبدل حالهم بحال اخس او يبدلهم بقوم اخرين لا يكونون امثالهم كما قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
وثالثها التمحيص هو الابتلاء والاختبار والتخليص قال في المصباح محصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه **ورابعها** السنون وهي الجدب
والقحط قال الله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين والواحد السنة وهي محذوفة اللام وفيها لغتان احديهما جعل اللام هاء والاصل
سنهة وتجمع على سنهات مثل سجدة وسجدات وتصغر على سنيهة وارض سنهاء اصابتها السنة وهي الجدب الثانية جعلها واوا والاصل
سنوة وتجمع على سنوات مثل شهوة وشهوات وتصغر على سنية وارض سنواء اصابتها السنة وتجمع في اللغتين كجمع المذكر السالم ايضا فيقال
سنون وسنين وتحذف النون للاضافة وفي لغة تثبت الياء في الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون في التنكير ولا تحذف مع
الاضافة كانها من اصول الكلمة وعلى هذه اللغة قوله صلى الله عليه وآله اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف كل ذلك ذكرها في المصباح **وخامسها**
الطاعون وهو الموت من الوباء **وسادسها** اختلاف بينهم اي اختلاف بالتدابر والتقاطع والتنازع بينهم وتفرقهم تفرقا
شديدا تقول بددت الشيء من باب قتل اذا فرقته والتثقيل مبالغة وتكثير وقيل هو دعاء عليهم سيقتلون ثم ادعى عليهم ولا يحيى بعده ولا
هرير الكلب اي لا يجزع عند المصائب ولا يصول على الناس بغير سبب كالكلب قال في القاموس هر الكلب اليه يهر بكسر الهاء هريرا وهو
صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وقد هره البرد صوته كاهره وهر الشيء بالفتح ساء خلقه ولا يطمع طمع الغراب طمعه مصرف تشبيه
بالمثل فانه يذهب الى فراسخ كثيرة لطلب طعمه وان مات جوعا كناية على المبالغة او محمول على مكان سؤال غير العدو والاوفق للظاهران
السؤال مطلقا عند ظن الموت من الجوع واجب وقيل المراد به السؤال من غير عوض واما معه كالاقتراض فالظاهر انه جائز فاين اطلب هؤلاء
اي لا احد بين الناس من اتصف بتلك الصفات قال في اطراف الارض لانهم يهربون من المخالفين تقية او يستوحشون من الناس لاستيلاء
حب الدنيا والجهل عليهم حذرا من ان يسيروا امثالهم وما قيل ان في بمعنى عند كما قيل في قوله تعالى فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل
الا لمراد انجمع طريق بمعنى التعيش والمراد بهم علماء فلا يجهز بعده اولئك الخفيض عيشهم اي هم خفيف المؤنة يكتفون من الدنيا باقلها فلا يتعبون
في تحصيلها وترك اللذات سهل من دفعها بالمشاق في القاموس الخفض الدعة وعيش خافض والسير اللين وغض الصوت وارض خافضة السقيا
سهلة السقي وخفض القول يا فلان لينه والامر هونه المتنقلة ديارهم لفرارهم من شرار الناس من ارض الى ارض او محبا دونا لغربة لطلب
العلم ان شهدوا لم يعرفوا لعدم شهرتهم وخمول ذكرهم بين الناس وقيل لاختيارهم الغربة لطلب العلم وان غابوا لم يفتقدوا اي لم يطلبوا لاستنكار
الناس من صحبتهم وعدم اعتنائهم بشانهم وقيل لغربتهم بينهم كما مر في القاموس افتقده وتفقده طلبه عند غيبته ومات غير فقيد ولا

باب صفات الشيعة وأصنافهم

١٥١ وحزن مفقود عند كثرة تفقد الناس ومن الموت لا يجزعون لأن أولياء الله يحبون الموت ويتمنونه وقيل من للتعليل والظرف متعلق بالنفي
لا بالمنفي والتقديم للحصر أي عدم جزعهم من أحوال الدنيا وأهلها وما يصيبهم منهم من المكاره إنما هو لعلمهم بالموت والانتقام منهم بعده وفي
بعض النسخ وفي القبور يتزاورون أي إنهم لشدة التقية وتفرقهم قلما يمكنهم زيارة بعضهم لبعض وإنما يتزاورون في عالم البرزخ لحسن حالهم و
رفاهيتهم أو إنهم مختفون من الناس لا يتزاورون إلا بعد الموت ومساكنهم المقابر والمواضع الخربة في تلك المواطن يلقى بعضهم بعضا وقيل
أي يزور أحياؤهم أمواتهم في المقابر وقيل القبور عبارة عن مواضع قوم ماتت قلوبهم لترك ذكر الله كما قال تعالى وما أنت بمسمع من في
القبور أي لا يمكنهم الزيارة في موضع تكون فيه جماعة من الضلال والجهال الذين هم بمنزلة الأموات والأول أظهر لن تختلف قلوبهم وإن اختلفت
بهم البلاد أي هم على مذهب أحد وطريقة واحدة وإن تباعد بعضهم بعضا في البلاد فإنهم تابعون لأئمة الحق ولا اختلاف عندهم وقيل
أي قلب كل واحد منهم غير مختلف ولا متغير من حال إلى حال وإن اختلفت بلاده ومنازله لأنسه بالله وعدم تعلقه بغيره فلا يستوحش
بالوحدة والغربة واختلاف البلاد لأن مقصوده ومونسه أحد حاضر معه في البلاد كلها بخلاف غيره لأن قلبه لما كان متعلقا بغيره تعالى يأنس به
إذا وجده ويستوحش إذا فقده انتهى ولا يخفى بعده إذ الظاهر أنه كان ذكر هذا الخبر لبيان علة اتفاق قلوبهم فإنهم عاملون بهذا الخبر أو لبيان
أن تلك الصفات إنما تنفع إذا كان مع الولاية أو لبيان لزوم اختيار تلك الصفات فإنها من أخلاق مولى المؤمنين وهو باب مدينة
الدين والعلم والحكمة فلا بد لمن ادعى الدخول في الدين أن يتصف بها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن زعلان عن أبي إسحق
الخراساني عن عمرو بن جميع العبدي عن أبي عبد الله ع قال شيعتنا الشاحبون الذابلون الناحلون الذين إذا جنهم الليل استقبلوه بحزن
بيان شيعتنا الشاحبون وفي بعض النسخ السائحون بالمهملتين بينهما مثناة تحتانية قيل أي الملازمون للمساجد السيح أيضا
الذهاب في الأرض للعبادة وقال في النهاية الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر ونحوهما وقال ذبلت بشرته أي قل ماء
جلده وذهبت نضارته وفي الصحاح بلا الفرس ضمر وقال النحول الهزال وجمل ناحل مهزول وقال جن عليه الليل يجن جنونا ويقال أيضا
جنه الليل وأجنه الليل بمعنى وأقول تعريف الخبر باللام للحصر والحاصل أنه ليس من شيعتنا إلا الذين تغيرت ألوانهم من كثرة العبادة والسهر وذبلت
أجسامهم من كثرة الرياضة أو شفاههم من الصوم وهزلت أبدانهم مما ذكر أو للدنيا إذا سترهم الليل استقبلوه بحزن أي اشتغلوا بالعبادة
مع الحزن للتفكر في أمر الآخرة وأهوالها **كا** عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن أبي عبد الله ع قال
شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر **بيان** أهل الهدى أي الهداية إلى الدين
المبين وهو مقدم على كل شيء ثم أردفه بالتقوى وهو ترك المنهيات ثم بالخير وهو فعل الطاعات ثم بالإيمان أي الكامل فإنه متوقف
عليهما وأما الفتح والظفر فالمراد بهما الفتح والظفر على المخالفين بالحجج والبراهين وعلى الأعادي الظاهرة إن أمروا بالجهاد فإنهم أهل
اليقين والشجاعة أو على الأعادي الباطنة بغلبة جنود العقل على عساكر الجهل والجنود الشيطانية بالمجاهدات النفسانية كما مر في
كتاب العقل أو المراد أنهم أهل فتح أبواب العنايات الربانية والإفاضات الرحمانية وأهل الظفر بالمقصود كما قيل إن الأول إشارة إلى كمالهم
في القوة النظرية والثاني إلى كمالهم في القوة العملية حتى بلغوا إلى غايتهما وهو فتح أبواب الأسرار والفوز بقرب الحق **كا** عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن إسماعيل عن منصور بزرج عن مفضل قال قال أبو عبد الله ع إياك والسفلة فإنما شيعة علي من عف بطنه وفرجه
واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر **ل** عن أبيه عن سعد عن البرقي عن أبيه
عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله ع إنما شيعة جعفر إلى آخر الخبر **مشكوة الأنوار** مرسلا مثله **كش**
عن إبراهيم بن علي الكوفي عن إبراهيم بن إسحق الموصلي عن يونس عن العلاء عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إياك والسفلة
إلى قوله خاف عقابه **بيان** في القاموس السفل والسفلة بكسرهما نقيض العلو وسفل في خلقه وعلمه ككرم سفلا ويضم
وسفالا ككتاب وفي الشيء سفولا بالضم نزل من أعلاه إلى أسفله وسفلة الناس بالكسر وكفرحة أسافلهم وغوغاؤهم وفي النهاية فقالت
امرأة من سفلة الناس السفلة بفتح السين وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة
والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء إلى السين انتهى
وأقول ربما يقرأ سفلة بالتحريك جمع سافل والحاصل أن السفلة أراذل الناس وأدانيهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم و
فسر في الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له وههنا قوبل بالشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وحذر عن مخالطتهم ورغب في
مصاحبة هؤلاء والجهاد هنا الاجتهاد والسعي في العبادة أو مجاهدة النفس الأمارة وعمل لخالقه أي خالصا والتعبير بالخالق لتعليل
للحكم وتأكيد له فإن من كان خالقا ومعطيا للوجود والقوى والجوارح لجميع ما يحتاج إليه فهو المستحق للعبادة ولا يجوز عقلا تشريك

باب صفات الشيعة واصنافهم

١٥٢ غيره معه فيها كا عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان شيعة علي كانوا
خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد **صفات الشيعة**
عن ابيه عن سعد والحميري عن احمد بن محمد مثله عنهم مثله **محص** عن ابن ابي يعفور عنه ع مثله وزاد في آخره واصبر **بيان** خماص
البطن كناية عن قلة الاكل او كثرة الصوم او العفة عن اكل اموال الناس وذبل الشفاه ايضا كناية عن الصوم او كثرة التلاوة والدعاء والذكر
والخمص بالضم جمع اخمص او بالفتح مصدر والحمل للمبالغة وربما يقرأ خمصا بضمتين جمع خميص كرغيف ورغف والذبل قد يقرأ بالفتح مصدرا
والحمل كما مر او بالضم او بضمتين او كركع والجميع جمع ذابل قال في القاموس الخمصة الجوعة والمخمصة المجاعة وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة
وخمص البطن مثلثة الميم خلا وقال ذبل النبات كنصر وكرم ذبلا وذبولا ذوى وذبل الفرس ضمر وقنى ذابل دقيق لاصق الليط والجمع
ككتب وركع وفي النهاية رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه الحديث خماص البطون خفاف الظهور اي انهم
اعفة عن اموال الناس فهم ضامروا البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها انتهى والرهبانية هنا ترك زوائد الدنيا وعدم
الانهماك في لذاتها او صلوة الليل كما ورد في الخبر فاعينوا على ما انتم عليه اي اعينونا في شفاعتكم ذاهبا على ما انتم عليه من الولاية
او كائنين على ما انتم عليه فلا تردوا اعينونا بالورع ويحتمل ان يكون المراد بما انتم عليه المعاصي اي اعينوا انفسكم او اعينونا لدفع ما انتم
عليه من المعاصي او مآثم الاخلاق او العذاب المترتب عليها بالورع وهذا انسب لفظا فانه يقال اعنه على عدوه **كا** عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر ع انما شيعة علي الحلماء العلماء الذبل
الشفاه تعرف الرهبانية على وجوههم **بيان** تعرف الرهبانية اي آثار الخوف والخشوع وترك الدنيا او اثر صلوة الليل كما مر
كا عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر الى من
اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه فاذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي **توضيح** ان تعرف اصحابي اي خلص اصحابي والذين ارتضيتهم
للدلالة من اشتد ورعه اي اجتنابه عن المحرمات والشبهات وخاف خالقه اشارة الى ان من عرف الله بالخالقية ينبغي ان يخاف عذابه ويرجو ثوابه
لكمال قدرته عليهما **كا** عن العدة عن البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا
الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا **ل** عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن الحسن بن
فضال عن ظريف بن ناصح عن عمرو بن ابي المقدام عنه ع مثله **المشكوة** مرسلا مثله **تبيين** المتباذلون في ولايتنا الظاهر ان في
للسببية والتباذل بذل بعضهم بعضا فضل ماله والولاية اما بالفتح بمعنى النصرة او بالكسر بمعنى الامامة والامارة والاول اظهر والاضافة
الى المفعول والتحابب حب بعضهم بعضا في مودتنا اي لان المحبوب يحبنا او لان المحب يودنا او الاسم او لنشر مودتنا وابقائها بينهم والتزاور
زيارة بعضهم بعضا في احياء امرنا اي لاحياء ديننا وذكر فضائلنا وعلومنا وابقائها لئلا تندرس بغلبة المخالفين وشبهاتهم وفي ل
لاحيائنا وان رضوا من احد احبوه لم يسرفوا اي لم يجاوزوا الحد في المحبة والمعاونة والاسراف في المال بعيد هنا بركة اي يصل نفعهم الى من جاورهم
في البيت او في المجلس اعم من المنافع الدنيوية والاخروية وفي ل لمن جاوروا سلم بالكسر او الفتح اي مسالم وعلى الاول مصدر والحمل للمبالغة
في القاموس السلم بالكسر المسالم والصلح ويفتح **كنز الكراجكي** عن محمد بن طالب عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن جعفر الازدي
عن خالد بن يزيد الثقفي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال ع لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح
يا نوف ارامق ام نبهان قال نبهان ارمقك يا امير المؤمنين قال هل تدري من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص البطون الذين
تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا
اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء كرام نجباء ابرار اتقياء
يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الارض بساطا والماء طيبا والقرآن شعارا ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا شيعتي الذين في قبورهم
يتزاورون وفي اموالهم يتواسون وفي الله يتباذلون يا نوف درهم ودرهم وثوب وثوب والا فلا شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع
الغراب لم يسأل الناس وان مات جوعا ان رأى مؤمنا اكرمه وان رأى فاسقا هجره هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة وقلوبهم
محزونة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة اختلفت بهم الابدان ولم تختلف قلوبهم قال قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اين اطلب هؤلاء
قال فقال لي في اطراف الارض يا نوف يجيء النبي ص يوم القيمة آخذا بحجزة ربه جلت اسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين وانا آخذ بحجزته
واهل بيتي آخذون بحجزتي وشيعتنا آخذون بحجزتنا فالى اين الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا **بيان** في المصباح رمقته بعيني رمقا

باب صفات الشيعة واصنافهم

١٥٢ | من زار فقال طال النظر والنهمان المنتبه من النوم والمغني انتظر الى ام انت منتبه من النوم من غير نظر قوله مددهم اي يواسي اخوانه
بان يأخذ درهما ويعطي درهما ويأخذ ثوبا ويعطي ثوبا والا فلا اي وان لم يفعل ذلك فليس من شيعتي **وبالاسناد عن ابي المفضل**
عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن محمد النوفلي عن عاصم بن حميد عن ابي المفضل عن محمد بن علي البغدادي عن الحسن بن علي بن بزيع عن مالك بن
ابراهيم عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن رجل من قومه يعني بجيلة ام الطويل انه اخبره عن نوف البكالي قال عرضت لي الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع حاجة فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن اخته همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس فاقبلنا
معتمدين لقاء امير المؤمنين ع فالفيناه حين خرج يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر مبدنين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وبعضهم يلهي
بعضا فلما اشرف لهم امير المؤمنين ع اسرعوا اليه قياما فسلموا فرد التحية ثم قال من القوم قالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال
يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا اهل البيت فامسك القوم حياء قال نوف فاقبل عليه جندب والربيع فقالا ما سمة شيعتكم
وصفتهم يا امير المؤمنين فتثاقل عن جوابهما وقال اتقيا الله ايها الرجلان واحسنا فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام بن
عبادة وكان عابدا مجتهدا اسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم وفضلكم تفضيلا الا انبأتنا بصفة شيعتكم فقال لا تقسم
فسانبئكم جميعا واخذ بيد همام فدخل المسجد فسبح ركعتين اوجزهما واكملهما وجلس واقبل علينا وحف القوم به فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه خلق خلقه فالزمهم عبادته وكلفهم طاعته وقسم بينهم معايشهم
ووضعهم في الدنيا بحيث وضعهم وهو في ذلك غني عنهم لا تنفعه طاعة من اطاعه ولا تضره معصية من عصاه منهم لكنه علم تعالى قصورهم عما
تصلح عليه شؤونهم وتستقيم به دهماؤهم في عاجلهم وآجلهم فارتبطهم باذنه في امره ونهيه فامرهم تخييرا وكلفهم يسيرا واثابهم كثيرا واماز سبحانه
بعدل حكمه وحكمته بين الموجف من انامه الى مرضاته ومحبته وبين المبطئ عنها والمستظهر على نعمته منهم بمعصيته فذلك قول الله عز وجل ام حسب
الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ثم وضع امير المؤمنين صلوات الله
عليه يده على منكب همام بن عبادة فقال الا من سأل عن شيعة اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبيه تطهيرا فهم العارفون
بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والفواضل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له
بعبادته فمضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذين نزلت منهم في الرخاء
رضى عن الله بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من العقاب عظم
الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن ادخلها فهم فيها يعذبون قلوبهم محزونة
وشرورهم مأمونة واجسادهم نحيفة وحوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة ومعونتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة
وتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم اناس اكياس ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن
يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم بدوائه تارة وتارة مفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم
على خدودهم يمجدون جبارا عظيما ويجأرون اليه جل جلاله في فكاك رقابهم هذا ليلهم فاما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء براهم خوف باريهم
فهم امثال القداح يحسبهم الناظر اليهم مرضى وما بالقوم من مرض او قد خولطوا وقد خالط القوم من عظمة ربهم وشدة سلطانه امر عظيم
طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون له بالقليل ولا يستكثرون
له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف مما يقولون وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي اللهم لا تؤاخذني
بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فانك علام الغيوب وساتر العيوب هذا ومن علامة احدهم ان ترى له قوة في دين و
حزما في لين وايمانا في يقين وحرصا على علم وفهما في فقه وعلما في حلم وكيسا في رفق وقصدا في غنى وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وخشوعا
في عبادة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال وتعففا في طمع وطمعا في غير طمع اي ورع ونشاطا في هدى و
اعتصاما في شهوة وبرا في استقامة لا يغره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح شغله
الذكر ويمسي همه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة ويصبح فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها
فيما اليه تشره رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زلله
متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره سهلا امره معدوما
كبره بينا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان بين الغافلين كتب في الذاكرين
وان كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر

باب صفات الشيعة واصنافهم

منكره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب لا يدعي ما ليس له ولا يجحد ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظه ولا ينابز بالالقاب لا يبغي على احد ولا يغلبه الحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب مؤد للامانات عامل بالطاعات سريع الى الخيرات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يعيه الصمت وان نطق لم يعيه اللفظ وان ضحك لم يعل به صوته قانع بالذي قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس بعلم ويفارقهم بسلم يتكلم ليغنم ويسأل ليفهم نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اراح الناس من نفسه واتعبها لآخرته ان بغي عليه صبر ليكون الله تعالى هو المنتصر له يقتدي بمن سلف من اهل الخير قبله فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعده اولئك عمال الله ومطايا امره وطاعته وسرج ارضه وبريته اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا آه ها شوقاً اليهم فصاح همام بن عبادة صيحة وقع مغشياً عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فاستعبر الربيع باكياً وقال لاسرع ما اودت موعظتك يا امير المؤمنين بابن اخي ولوددت لو اني بمكانه فقال امير المؤمنين هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها اما والله لقد كنت اخافها عليه فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل احد اجلاً لن يعدوه وسبباً لن يجاوزه فمهلاً لا تعد لها فانما نفثها على لسانك الشيطان قال فصلى عليه امير المؤمنين عشية ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه قال الراوي فصرت الى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدثني نوف فبكى الربيع حتى كادت نفسه ان تفيض وقال صدق اخي لا جرم ان موعظة امير المؤمنين وكلامه ذلك مني بمرأى ومسمع وما ذكرت ما كان من همام بن عبادة يومئذ وانا في بلهنية الا كدرها ولا شدة الا فرجها.

بيان قد مر بعض هذا الخبر بروايات عديدة في باب صفات المؤمن وشرحنا ما هناك ونوضح ههنا ما يحتاج اليه [illegible] نوف بفتح النون وسكون الواو وقال [illegible] نوف البكالي كان حاجب علي رضوان الله عليه قال تغلب هو منسوب الى بكالة قبيلة [illegible] وقيل هو بالكسر منسوب الى بكال [illegible] في اول الكلام مرتين فاستتبعنا اي جعلنا تابعين له في المشي اليه في النعي هنا الربيع بن خثيم [illegible] على [illegible] واللعة والزيادات العلى مصغراً وهو احد الزهاد الثمانية [illegible] من التابعين [illegible] البرنس قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام [illegible] والعباء [illegible] وتسند بدنك المنهوك [illegible] في القاموس [illegible] البدن والمبدل كعظم الجسم في اساس اللغة بدنت [illegible] بدن فلان [illegible] مبطان سمين ضخم وفي القاموس [illegible] الحديث [illegible] فكلهم يلج الكلام [illegible] اطرقهم [illegible] وهو [illegible] لغير [illegible] او [illegible] كالنهي والنهار [illegible] غصلا [illegible] ذكره كلها [illegible] اي صلى السبحة وهي النافلة [illegible] في النهاية [illegible] التسبيح على صلاة التطوع والنافلة ويقال ايضاً للذكر ولصلاة النافلة سبحة [illegible] سبحة وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل [illegible] النافلة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار [illegible] كما واكملها اي كيفية من رعاية حضور القلب والخشوع [illegible] كما هو اهله [illegible] على بعض او عن ان يبلغ الى كنهها احد [illegible] اي اكثرهم او جماعتهم مع كثرتهم في القاموس [illegible] العدد الكثير [illegible] اي ميز وفرق في القاموس [illegible] بعضه على بعض [illegible] والتجاوز [illegible] في الطاعات والاستعانة [illegible] وكان المراد هنا من [illegible] صلى الله [illegible] الله [illegible] على [illegible] ام حسب الذين اجترحوا السيئات [illegible] منقطعة ومعنى الهمزة انكار الحسبان والاجتراح الاكتساب ان نجعلهم ان نصيرهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات مثلهم وهو ثاني مفعولي نجعل وقوله سواء محياهم ومماتهم بدل منه ان كان الضمير للموصول الاول لان المماثلة انما [illegible] انكار ان يكون حياتهم ومماتهم سيئاً في البهجة والكرامة كما هو للمؤمنين ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص سواء بالنصب على البدل او الحال من الضمير في الكاف او المفعولية والكاف حال وان كان للثاني فحال منه او استئناف يبين المقتضي للانكار [illegible] او حال من الثاني والمعنى انكار ان يستووا بعد الممات في الكرامة او ترك المؤاخذة كما استووا في الرزق والصحة في الحياة او استئناف مقرر لتساوي محيا كل صنف ومماته في الهدى والضلال وقرئ مماتهم بالنصب على ان محياهم ومماتهم ظرفان كمقدم الحاج ساء ما يحكمون ساء حكمهم هذا [illegible] في القاموس الفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل والاسم الفاضلة والفواضل الايادي

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم

عو ١٥ الجبهة او الجبلة وما لم يخج نفسه كمنع قتلها عنادا وبالحق بجوعا اقرّبه وخضع له كبخ بالكسر بخاعة وبجوعا فمضوا اي في الطاعة او الى الآخرة خوف بارئهم اي خالقهم وكونه من البري بعيد هذا اي خذوا هذا او بمعرفة هذا الكلام شايع في طمع كان في بعض عن وان لم يكن مذكورا في الكتب المشهورة او بعيد مع فالمراد الطمع من الله اي دنس كانه كلام الكراجكي ويحتمل بعضهم من الرواة وفي النهاية الطمع بالتحريك الدنس واصله من الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الاوزار والآثام وغيرهما من المعايب وفي النهاية ثم اعوذ بالله من طمع يهدي الى طبع اي يؤدي الى شين وعيب ومنه حديث ابن عبد العزيز لا يتزوج من العرب في الموالي الا الطمع الطبع لا تعرف ما جهنة اي عيوبه ولم تظهر ثنا ومرتجلة كما مر في الاعتصام الامتناع وفي القاموس بترة كفرح غلط فيه فهو بتر عاذيا اي غاثبا محزنا بكسر الراء او بفتحها وهو بالنصب الرجع لم يعبه الصمت اي لا بصر صمته سببا لغلبة خليطه اعيانه عن بيان الحق بل صمته تدبر تفكر او ليس صمته بسبب الاعيا والعجز عن الكلام بل لعقلا

٧ ليس بمعمل الصحت الكلام وهو بعيب لفظا به اي بالفصاحة او الباء للتعدية تعلم اي مع علمه بمن صاحبه انه اهل لذلك او شئ كذا اسم حواريه امر ان كان نعيدا تسكا اي مع مسالمة ومصالحة للعداوة وسادة قدو المطايا جمع المطية وهي الدابة تمطو اي تسرع في سيرها اي يحملون وامر الله وطاعته الى الخلق ويعلمونهم ويبرون لهم او يتحملونها ويعملون بها يسرعين في ذلك الا هما الاحرف تنبيه وها اما اسم فعل بمعنى خذ او حكاية عن نفس طويل تحسرا على عدم لقائهم وشوقا على الاول مصدر فعل محذوف اي اشتاق شوقا وعلى الثاني يحتمل ذلك وان يكون علة ثنا ذلك له بها امن تحسر والتحزن وفي كلامه عليه السلام في مواضع اخرى اه اه شوقا الى رؤيتهم وفي القاموس اوه كلمة وذكر هذا ومن الموت ذهبت قاله

البلهنية نعيم العيش سعة العيش

باب النهي عن التعجيل على الشيعة وتمحيص ذنوبهم

ب عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى **ن** عن محمد بن علي بن عمرو البنتي عن صالح بن شعيب عن زيد بن محمد البغدادي عن علي بن احمد العسكري عن عبد الله بن داود بن قبيصة عن علي بن موسى القرشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفرهم ويقتلون بنا ولا نقتلهم بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطيا الا ناله في ذلك غم محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر المطر وبعدد الحصى الرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه **ما** ص المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن حاتم عن محمد بن الفرات عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتت له قدم اخرى **الاربعمائة** قال امير المؤمنين عليه السلام اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا **سن** عن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ولي علي ان تزل به قدم تثبت اخرى **محص** عن عمر السابري صاحب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني لارى من اصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقة فقال يا عمر لا تشنع على اولياء الله ان ولينا ليرتكب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبتليه الله في بدنه بالسقم حتى يمحص عنه الذنوب فان عافاه في بدنه ابتلاه في ماله فان عافاه في ماله ابتلاه في ولده فان عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد اوجب له الجنة **رياض الجنان** باسناده عن عمر السابري مثله الى قوله ابتلاه في ولده فان عافاه في ولده ابتلاه الله في اهله فان عافاه في اهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه فان عافاه من بوائق الدهر الى اخر الخبر

باب دخول الشيعة مجلس المخالفين وبلاد الشرك

ما عن المفيد عن الحسين بن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن الثعلبي عن حماد السمندري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ادخل بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت نعم قال فاذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت لا قال فقال لي انك ان تمت ثم حشرت امة وحدك ويسعى نورك بين يديك **ما** عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل اللهم ارنا الرخاء والسرور فانك تأتي على ما تريد **بيان** فانك تأتي على ما تريد اي يريك الله الرخاء والسرور في دينك او يعطيك الله ثواب ما تريد الفوز من ظهور دين الحق

باب ان الله تعالى انما يعطي الدين الحق والايمان والتشيع من احبه وان التواخي لا يقع على الدين وفي ترك دعاء الناس الى الدين

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال لي ابو عبد الله يا ابا الصخر ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني ودين ابائي ابرهيم واسمعيل لا اعني علي

باب في ان الله تعالى انما يعطي الدين الحق

الحسين [illegible] ابن علي [illegible] وعلي بن [illegible] تبيان من يحب من يبغض اي من يحبه الله ومن يبغضه الله او من يحب الله ومن ١٥٧
يبغض الله والاول اظهر ولا يعطي هذا الامر اي الاعتقاد بالولاية واختيار دين الامامية الا صفوته من خلقه اي من اصطفاه واختاره و
فضله من جميع خلقه بسبب طيب روحه وطينته كما مر والمعنى ان المال والجاه والنعمة في الدنيا يمكن ان يكون محبوبا لله او مبغوضا لله
وليست سببا لحب الله ولا علامة له بخلاف دين الحق فان من اوتيه يكون لا محالة محبوبا لله مختارا عنده وعلى الوجهين الغرض بيان فضل
الولاية والشكر عليها وعدم الشكاية بعد حصولها عن فقر الدنيا وذلها وشدائدها وحقارة الدنيا واهلها عند الله وانها ليست
مناط الشرف والفضل قوله [illegible] دينا ثابتا والمعنى ان اصول الدين مشتركة في ملل جميع الانبياء وانما الاختلاف في بعض الخصوصيات فان الاعتقاد
بالتوحيد والعدل والمعاد مما اشترك فيه جميع الملل وكذا التصديق بنبوة الانبياء والاذعان بجميع ما جاؤوا به واهمها الايمان باو
صيائهم ومتابعتهم في جميع الامور وعدم العدول عنهم الى غيرهم كان لازما في جميع الملل وانما الاختلاف في خصوص النبي وخصوص الاوصيا
وخصوص بعض العبادات فمن اقر بنبينا صلى الله عليه وآله وبجميع ما جاء به وبجميع اوصيائه ولم يعدل عنهم الى غيرهم فهو على دين جميع الانبياء
ويحتمل ان يكون اشارة الى ما ورد في كثير من الاخبار ان الاقرار بنبينا واوصيائه عليهم السلام كان ماخوذا على جميع الانبياء واممهم
وقيل المراد انه ماخوذ في دين الاسلام نفي الشرك ونصب غير من نصبه الله للامامة والرجوع اليه نوع من الشرك فالتوحيد الذي هو دين جميع
الانبياء مخصوص بالشيعة وما ذكرنا اوضح وامتن كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن مالك بن اعين الجهني قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا مالك ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه الا من يحب سن عن الوشاء ومحمد بن عبد الحميد العطار
عن عاصم مثله كا بالاسناد المتقدم عن الوشاء عن [illegible] عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال عن حمران
ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه سن عن الوشاء مثله بيان قال الجوهري صفوة
الشيء خالصه ومحمد صفوة الله من خلقه ومصطفاه ابو عبيدة [illegible]
بالفتح لا غير كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدنيا يعطيها الله عز وجل
من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب سن [illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام ان
الدنيا يعطيها الله من احب ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب سن عن الوشاء [illegible] عن عمر بن حنظلة عن
حمزة بن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه سن
عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال [illegible] ولا يعطي الايمان الا اهل
صفوته من خلقه سن عن محمد بن خالد الاشعري عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال [illegible] مع ابي عبد الله عليه السلام في بعض طرق
المدينة اذ التفت الي فقال ان الله يعطي البر والفاجر الدنيا ولا يعطي الدين الا اهل صفوته من خلقه سن عن محمد بن عبد الحميد عن
عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل من اهل البصرة مثله سن عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله يعطي المال البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا من احب كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار عن
ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لم تتواخوا على هذا الامر وانما تعارفتم عليه تبيان لم تتواخوا على هذا الامر اقول الخبر يحتمل وجوها الاول
ما افاده الوالد قدس الله روحه وهو ان التواخي بينكم لم يقع على التشيع ولا في هذه النشاة بل كانت اخوتكم في عالم الارواح قبل الانتقال الى
الاجساد واما اجتماعكم وتعارفكم في هذا العالم بسبب الدين فكشف عن الاخوة في العالمين [illegible] كانت بينهما مصاحبة قديمة
[illegible] فعرف كل منهما صاحبه [illegible] ما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف وهذا الخبر وان كان عاما لكن ورد مثله في اخبارنا باسانيد جمة منها ما رواه الصفار في البصائر باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] ان الله كان [illegible]
ما في قلبي [illegible] ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرضهم علينا فاين كنت لم ارك [illegible]
المؤمنين [illegible] والله اني لاحبك [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام [illegible] علينا اهل البيت فوالله ما منها روح [illegible]
[illegible]
[illegible]

باب في ان الله تع انما يعطي الدين الحق

الارواح اول الخلق جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلنا انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل اخذ على العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الاية قال فمن اقر به يومئذ جاءت الفته ههنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه ههنا وقال ابن الاثير في النهاية فيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها على الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم انتهى وقال الخطابي خلقت قبلها تلتقي فلما التبست بالابدان تعارفت بالذكر الاول انتهى واقول استدل بهذا الحديث على امرين الاول خلق الارواح قبل الابدان والثاني ان الارواح الانسانية مختلفة في الحقيقة وقد اشبعنا القول في هذه المطالب في كتاب السماء والعالم الثاني ما قيل ان المعنى انكم لم تتواخوا على التشيع اذ لو كان كذلك لجرت بينكم جميعا المؤاخاة واداء الحقوق وليس كذلك بل انما انتم متعارفون على التشيع يعرف بعضكم بعضا عليه من دون مؤاخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث ايراد مورد الانكار وان يكون واقعا موقع الاخبار او المعنى ان مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف بينكم واما التواخي فانما يوجبه امور اخر غير ذلك لا يجب وبهما الثالث ان المعنى انه لم تكن مؤاخاتكم بعد حدوث هذا المذهب واتصافكم به ولكن كانت في حال الولادة وقبلها او بعدها فان المؤاخاة بسبب اتحاد منشأ الطين والارواح كما مر وهذا يرجع الى الوجه الاول او قريب منه **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن كليب بن معوية الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عم اياكم والناس ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه ثم قال لو انكم اذا كلمتم الناس قلتم ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختار الله واختار الله محمدا واخترنا آل محمد صلى الله عليه وآله **بيان** اياكم والناس اي احذروا دعوتهم في زمن شدة التقية وعلل ذلك بان من كان قابلا للهداية واراد الله ذلك به نكت في قلبه نكتة من نور كناية عن انه يلقي في قلبه ما يصير به طالبا للحق متهيئا لقبوله في القاموس النكت ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكتة بالضم النقطة ثم بين عم طريقا لبيان المعارضتهم والاحتجاج عليهم وهذا انما يجب لا بسبب المذهب بل بتعصبهم واضرارهم ولا يتضمن التصريح بكفرهم وضلالتهم بان قال لو انكم ولو للتمني وقلتم جواب اذا حيث ذهب الله اي حيث امر الله بالذهاب اليه واخترنا من اختار الله اي لخيرنا الامامة من اهل بيت اختارهم الله فان النبي مختار الله والعقل يحكم بان اهل بيت المختار اذا كانوا قابلين للامامة اولى من غيرهم وهذا دليل اقناعي تقبله طباع اكثر الخلق **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن ابي سعيد قال قال لي ابو عبد الله عم يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السماء واهل الارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا كفوا عن الناس ولا يقول احدكم اخي وابن عمي وجاري فان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع بمعروف الا عرفه ولا بمنكر الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره **بيان** قد مر امثاله في كتاب العدل وقد تكلمنا هناك في معنى الهداية والاضلال وفهم هذه الاخبار في غاية الاشكال ومنهم من اول الارادة الهداية بالعلم او التوفيق والتأييد الذي استحقه بحسن اختياره ولا يقول احدكم اي هذا اخي ترحما عليه لارادة هدايته طيب روحه اي جعلها قابلة لفهم الحق وقبوله اما في بدء الخلق او بعده في عالم الاجساد والكلمة التي يقذفها في قلبه هي اعتقاد الامامة فانها جامعة لاصلاح جميع اموره في الدارين ولا تشتبه عليه امر من الامور **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عم ندعو الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر ملكا فاخذ بعنقه حتى ادخله في هذا الامر طائعا او كارها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال ابو عبد الله عم اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى السماء ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عم ولا سواء واني سمعت ابي يقول اذا كتب الله على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره **بيان** اجعلوا امركم هذا اي دينكم ودعوتكم الناس اليه لله بان تدعوا الناس اليه في مقام تعلمون رضا الله فيه ولا تدعوا في مقام التقية فانه رضى الله فيه ولا تجعلوه للناس باظهار الفضل وحب الغلبة على الخصم والعصبية فتدعوهم في مقام التقية ايضا فيعود ضرره عليكم وعلينا فانه ما كان لله اي خالصا لوجهه تع فهو لله اي يقبله الله ويثيب عليه وما

باب آخر في ان السلامة والغنا في الدين

كان لله في الدنيا فهو لله في الآخرة وما لغيره فلا يصعد الى السما اي لا يقبل اشارة الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا تخاصموا بدينكم اي لا تجادلوا والمجادلة ان يكون غرضكم منها المغالبة والمعاندة بالقاء الشبهات الفاسدة لا ظهور الحق فان المخاصمة على هذا الوجه تمرض القلب بالشك والشبهة والاغراض الباطلة وان كان غرضكم اجبارهم على الهداية فانها ليست بيدكم كما قال تعالى لنبيه انك لا تهدي من احببت وقال افانت تكره الناس وقوله ذروا الناس يحتمل ان يكون المراد به ان غرضكم من المجادلة ان كان ظهور الحق لكم فلا حاجة لكم الى ذلك فان حقيتكم اظهر من ذلك فانكم اخذتم دينكم عن الله بالآيات المحكمات وعن رسول الله صلى الله عليه وآله بالاخبار المتواترة من الجانبين وعن علي عليه السلام المقبول من الطرفين وهم اخذوا من الاخبار الموضوعة المنتهية الى النواصب المعاندين والشبهات الواهية التي يظهر [illegible] في تامل بطلانها ولا سواء ما اخذتم وما اخذوه وذكر الطائر عشر **٢** عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن ابي ذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق قوما للحق فاذا مر بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه وخلق قوما لغير ذلك فاذا مر بهم الباب من الحق انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه [illegible] **بيان** [illegible] اللام للعاقبة اي عالما انهم يختارون الحق او يختارونه [illegible] فان كانوا لا يعرفونه [illegible] [illegible] لا يعلم انها او باتنا اذعانه عليها والغرض من ذكره في هذا الباب [illegible] وليستبيل الثواب فلا ينبغي فعله في موضع التقية لعدم ترتب الثواب عليه **٣** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السما

بيان كان النكتة في الاول كناية عن التوفيق لقبول الحق او افاضة لم يقينه فينقش فيه فاضاء له سمعه وقلبه اي يسمع الحق ويقبله بسهولة ويبصر ظلمات الدنيا الخوف في الثاني كناية عن منع الالطاف لعدم استحقاقه له فيخلي بينه وبين الشيطان فينكت في قلبه الشكوك والشبهات فمن يرد الله ان يهديه [illegible] يشرح صدره للاسلام فيتسع له ويفسح ما فيه مجاله وهو كناية عن جعل النفس قابلة للحق [illegible] ومن يرد ان يضله اي يمنع عنه لطفه يجعل صدره ضيقا حرجا بحيث ينبو عن قبول الحق [illegible] كانما يصعد في السماء [illegible] عن صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة **٤** عن علي [illegible] عن محمد بن حمران عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء [illegible] واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء [illegible] مسامع قلبه [illegible]

باب آخر في ان السلامة والغنا في الدين وما اخذ على المؤمن من الصبر على ما يلحقه في الدين

١ [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل [illegible] **تبيان** [illegible] ما [illegible] قالوا بعبدهم [illegible] قتله [illegible] بموسى وعلمه [illegible] قال بعض المفسرين [illegible] وحول الوحوش [illegible] تقتلوه لقد يسطوا عليه [illegible] في بعض النسخ سطوا عليه [illegible] القاموس سطا عليه وبه سطوا وسطوة [illegible] بالبطش [illegible] في الفاموس الفتنة بالكسر الضلال والاثم والكفر [illegible] والاضلال وفتنه يفتنه [illegible] وفتنه وافتنه فهو مفتن ومفتون لازم متعد [illegible] **٢** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبيد عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في وصية امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه اعلموا ان القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم فاعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرأ ضريرها **بيان** هدى الليل والنهار اضافة للمسالك ظرف الزمان وقيل يحتمل ان يكون الليل والنهار كناية عن السالك الحق [illegible] وهدياه النجد [illegible] ونور الليل المظلم الظاهر ان الليل المظلم كناية عن زمان الشدة والبلاء [illegible]

باب آخر في السلامة والغنا في الدين

١٦ على ما كان متعلق بالظلم اى كونه مظلما بناء على ما كان من جهلا ى مشقة وفاقة فالمعنى ان القرآن في احوال الشدة والفاقة منود للقلب ومنه
للهم لما فيه من المواعظ والنصايح ولا نه يورث الزهد في الدنيا فلا يبالى بما وقع فيها ويحتمل ان يكون المعنى انه نور في ظلم الجهالة والضلالة و
على اى حال كان من احوال الدنيا من مشقة وفقر وعسر فلك اى ينبغى ان يصحبا الشدة والفاقة مع نور الحق الهداية ومن في قوله من جهة للبيان
او التبعيض والتفريع في قوله فاذا حضرت بهذا الصوت قال ابن ميثم اراد بالفاقة الحاجة الى ما ينبغى من الهداية والكمال النفسانى ولا يجوز ما
فيه والمراد بالبلية ما يمكن دفعه بالمال وبالنازلة ما لا يمكن دفعه الا ببذل النفس او ببذل الدين او البلية في امور الدنيا والنازلة في
امور الاخرة والمراد بهما ما لا تقيه فيه والا فالتقية راجحة من هلك ما ذهب ما به بالمرة او بتبعضه بترك الفرائض وارتكاب الكبائر والاثم
وفي المصباح حرب حربا من باب تعب اخذ جميع ماله فهو حريب وحرب على البناء للمفعول فهو محروب وفي القاموس حربه حربا كطلبه طلبا سلب ماله
فهو محروب وحريب والجمع حربى وحرباء وحريبته ماله الذى سلبه او ماله الذى يعيش به لا فقر بعد الجنة اى بعد فعل ما يوجبها وكذا قوله بعد النار
اى بعد فعل ما يوجبها ثم بين ع عدم الغنا مع استحقاق النار ببيان شدة عذابها من حيث اسيرها والمقيد فيها بالسلاسل و
الاغلال لا يفك ابدا ولا يبرأ ضريرها اى من عمى عينه فيها او من يبتلى فيها بالضر والمرض عدم فكاك اسيرها في الدنيا من قيد الشهوات
وعدم برء من عمى قلبه في الدنيا بالكفر والاول اظهر وفي القاموس الضرير الذاهب البصر والمريض المهزول وكلام الما قاطع له كا عن على
عن ابيه عن حماد عن ربعى عن الفضيل عن ابى جعفر ع قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة كا عن محمد بن
اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعى عن الفضيل عن ابى جعفر ع مثله بيان سلامة الدين اى عما يشوبه من شائبة الشرك من
العقائد الباطلة والاعمال القبيحة وصحة البدن من الامراض البدنية خير من زوائد المال اما خيرية الاولى في غاية الظهور واما الثانية فلانه
لا ينتفع بالمال مع فقد الصحة والمال اى المال الصالح والحلال زينة حسنة لكن بشرط ان لا يضر بالدين كا عن العدة عن البرقى عن ابن فضال
عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان رجل يدخل على ابى عبدالله ع فقصر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه فقال له فلان ما فعل
قال فجمل يضجع الكلام نظن انما يعنى المسيرة والدنيا فقال ابو عبدالله ع كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغنى حسن عن ابن فضال
مثله الا انه فقصر حينا الى فوله بعض معارفه ومن كان يدخل عليه معه الى قوله يظن انه انما يعنى الى قوله كيف حاله في دينه بيان فقصر
زمانا في بعض النسخ فعبر زمانا اى مضى وفي بعضها فغبر زمانا اى مكث في القاموس غبر غبورا مكث وذهب ضد فلان ما فعل اى كيف حاله ولم
تأخر عن الحج قال اى بعض الاصحاب الراوى فجعل اى شرع بعض المعارف يضجع الكلام اى يخفضه او ينقصه ولا يصرح بالمقصود ويشير الى سوء حاله
لئلا يغتم الامام ع بذلك كما هو الشايع في مثل هذا المقام قال في القاموس ضجعة الشيء اخفضته وضجع في الامر تضجيعا قصر فيظن في بعض
النسخ يظن وهو اظهر انما يعنى انما بفتح الهمزة وما موصولة وهى اسم ان كقوله تع واعلموا انما غنمتم من شيء وما كافة مثل قوله انما الحكم اله واحد
وعند الزمخشرى انه يفيد الحصر كالمكسور فعلى الاول مفعول يعنى وهو عائد ما محذوف وتقديره ان ما يعنيه والميسرة خبر ان وعلى الثاني
الميسرة مفعول يعنى وعلى التقديرين المستتر في يعنى راجع الى الامام ع كما تحب اى على احسن الاحوال فقال هو والله الغنى اتى بتعريف الخبر الدال
المفيد للحصر تأكيدا بالقسم للتنبيه على ان الغنا الحقيقى ليس الا الغنا الاخروى الحاصل بسلامة الدين كما روى عن النبى ص انه قال الفقر الموت
الاحمر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن من الدين كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن داود بن
فرقد عن ابى عبدالله ع قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفى نفسه الا بفضيحتها
لان كل مؤمن ملجم بيان على ان لا يصدق اى على الصبر على ان لا تصدق مقالته في دولة الباطل او اهل الباطل مطلقا والانتصاف
الانتقام وفي القاموس انتصف منه استوفى حقه منه كاملا حتى صار كل على النصف سواء كاستنصف منه يشفي نفسه يقال شفاه يشفيه
من باب ضرب فاستشفى هو وهو من الشفا بمعنى البرء من الامراض ويستعمل في شفاء القلب من الامراض النفسانية والمكاره القلبية كما يستعمل في شفاء
الجسم من الامراض البدنية وكون شفاء نفسه من غيظ العدو موجبا لفضيحتها ظاهر لان الانتقام من العدو مع عدم القدرة عليه يوجب الفضيحة
والذلة ومزيد الاهانة والضمير في فضيحتها راجع الى النفس لان كل مؤمن ملجم تعليل يعنى اذا اراد المؤمن ان يشفي غيظه بالانتقام من عدوه
فضح وذلك لانه ليس بمطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد اذ هو مأمور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان و
الخشية من الرحمن ولان زمام امره بيد الله سبحانه لانه فوض امره اليه فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته وقيل اى ممنوع من الكلام الذى
يصير سببا لحصول مطالبه الدنيوية في دولة الباطل واقول يحتمل ان يكون المعنى انه الجمه الله في الدنيا فلا يقدر على الانتقام في دولة الظالمين
او ينبغى ان يلجم نفسه بمنعها عن الكلام اى الفعل الذى يخالف التقية كما مر وقال في النهاية فيه من سئل عما يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار
يوم القيمة الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام ومنه الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اى يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم

[illegible]

باب علل المصائب في المحن

بتعم أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون الروم من ابي تتبعهم بسيئة ... أيديهم إذا هم يقنطون قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون التنزيل ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون
حمعسق وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وقال وإن تصبهم
سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور دعائم الإسلام روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نزل في بعض أسفاره بأرض لا نبات بها فقال
اطلبوا لنا حطبا قالوا يا رسول الله نحن كما ترى بأرض قرعاء فقال افترقوا واطلبوا ذلك فافترق الناس فجعل الرجل يأتي بالعود والعودين والثلاثة وأكثر
من ذلك كالخلال ونحوه مما تنسفه الريح حتى صار بين يدي رسول الله من ذلك كوم عظيم فقال أرأيتم أن من يرى لكم بهذا مثلا هكذا تجتمع الحسنات
وهكذا تجتمع السيئات فرحم الله امرءا نظر لنفسه كا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن رجل عن
أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس إن أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم
الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا
الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم ولم
يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم بيان خمس مبتدأ ومع تنكيره ... كوكب تقصر الساعة والجملة الشرطية خبره أو خمس خبر مبتدأ
محذوف أي تكون خمس الفاحشة الزنا وفي القاموس السنة الجدب والقحط والأرض ... من الجيم ... وفي النهاية السنة الجدب يقال أخذتهم
السنة إذا أجدبوا وأقحطوا والمؤنة القوت وشدة المؤنة ضيقها وعسر تحصيلها وقد يترتب على كل واحد منها عقوبة تناسبه فالأول لما
كان فيه تضييع ماء النسل ناسبه الطاعون الموجب لانقطاعه والثاني لما كان نقصا فيه زيادة للمعيشة ناسبه القحط وشدة المؤنة وجور السلطان
بأخذ المال وغيره والثالث لما كان فيه منع ما أعطاه الله بتوسط السماء ناسبه منع نزول المطر من السماء والرابع لما كان فيه ترك العدل والحاكم
العادل ناسبه تسلط العدو وأخذ الأموال والخامس لما كان فيه رفض الشريعة وترك القوانين العدلية ناسبه وقوع الظلم بينهم وغلبة بعضهم
على بعض أقول يمكن أن يقال لما كان في الأول مفسدة تكثير الأولاد ... الله تعالى وفي الثالث لما كان ترحمهم على من منع المال منع الله القطر ليعفو
عليهم وأشار بقوله ولولا البهائم لم يمطروا إلى أنه إنما يمطر لعدم صدور المعصية منهم وعدم تكليفهم استحقاقهم للرحمة أكثر من الكفرة وأرباب الذنوب
والمعاصي كما دلت عليه قصة النملة واستسقائها وقولها اللهم لا تؤاخذنا بذنوب بني آدم وتوحي إليه قد سقيتم بغيرهم أضل سبيلا والمراد بنقض
عهد الله وعهد رسوله نقض الأمان والذمة التي أمر الله برعايتها والوفاء بها وإذا خص الرعاة أو بدلا لأهل الشرك من أهل الإسلام وهو الظاهر
من الخبر الآتي أيضا وقيل هو نقض العهد بنصرة الإمام الحق واتباعه في جميع الأمور والأول أظهر ولما كان هذا العدل للغلبة على الخصم بالحيلة والمكر
سلط الله عليهم أعداءهم فجعل بأسهم بينهم في القاموس البأس العذاب والشدة في الحرب أي جعل عذابهم وحربهم بينهم فتسلط بعضهم
على بعض فيتغالبون ويتحاربون ولا يد من ضعف بعضهم من بعض وترتب هذا على الجور في الحكم ظاهر ويحتمل أن يكون السبب أنهم إذا جاروا في الحكم
حكموا للظالم على المظلوم فسلط الله على الظالم من هو أخذ بغلبته فيصير بأسهم وحربهم بينهم وهذا أيضا مجرب كا عن علي بن إبراهيم عن عدة
من أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت
الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا
جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار
وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم بيان
في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله في كتاب نكاح الكافي في سند هذا الحديث فيه في كتاب علي عليه السلام وهو الظاهر ولا تنافي بينهما لأن ممل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله
والكاتب علي عليه السلام فيجوز نسبته إلى كل منهما وعلى تقدير المغايرة يمكن وجدانه فيهما وفي المصباح فجأت الرجل أفجأه مهموز من باب تعب وفي لغة من باب نفع أي جئته
مفاجأة أي عاجله وقال التطفيف مثل التقليل وزنا ومعنى ومنه قيل تطفيف المكيال والميزان وقد طففه فهو مطفف إذا كال أو وزن ولم يوف
انتهى وأقول قال تعالى ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون قال البيضاوي التطفيف البخس في الكيل
والوزن لأن ما يبخس طفيف أي حقير وفي الحديث خمس بخمس ما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا
فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر
قال على الناس أي منهم يستوفون أي يأخذون حقوقهم وافية وإذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا للناس أو وزنوا لهم والمراد بالنقص نقص ريع الأرض
من الثمرات والحبوب كما قال سبحانه ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون منعت الأرض على بناء المعلوم فيكون
المفعول الأول محذوفا أي منعت الأرض الناس بركتها أو المجهول فيكون الفاعل هو الله تعالى والجور نقيض العدل وهذه الفقرة تحتمل وجهين الأول

وفي بعض النسخ في ... الأشرار يوشك أن ... ويجور ...

باب علل المصائب والمحن والامراض

ان الجور في الحكومة ليس الا ذنب هو منعا ومنع للسالم على المظلوم فلا يكون على سياق سائر الفقرات وكان النكتة فيه ان شؤمه وهو الاختلال في
نظام البلاد كانت ثلاثة لكنه يتوقف على اصل الفعل واظهار قبحه الثاني ان يكون المراد انه تعالى بسبب هذا الفعل يمنع اللطف عنهم فيتعاونون على
الظلم والعدوان حتى يحكمون الى الحاكم والظالم ايضا كما قال ع في الخبر السابق جعل الله باسهم بينهم والظاهر ان المراد بالعهد المعاهدة مع الكفار
كما عرفت وتخصيصها لانه يكون قطع الارحام سببا لجعل الاموال في ايدي الاشرار يحتمل له اسبابا باطنة وظاهرة فعمدة الباطنة قطع لطف الله تعالى
عنهم ومن الظاهرة انهم لا يتعاونون في رفع الظلم فيتسلط عليهم الاشرار ياخذون الاموال منهم ومنها انهم يبذلون اموالهم الى الحكام الجائرين
لغلبة بعضهم على بعض فينتقل اموالهم اليهم واذا لم يامروا بالمعروف يحتمل ترتيبا للتسليط على ترك كل واحد منهما او تركهما معا واقول الثاني
اظهر مع ان كلا منهما سبب لنزول الاخر فان ترك كل معروف منكر وترك كل منكر معروف والمراد بالخيار الفاعلون للمعروف الامرون به والتاركون
للمنكر الناهون عنه وعدم استجابة دعائهم لاستحكام الغضب وبلوغه حد الحتم والابرام الا ترى انه لم تقبل شفاعة خليل الرحمن ع لقوم لوط
ويحتمل ان يكون المراد بالخيار الذين لم يتركوا المعروف ولم يرتكبوا المنكر لكنهم لم يامروا ولم ينهوا فعدم استجابة دعائهم لذلك كاصحاب السبت
فان العذاب نزل على المعتدين والذين لم ينهوا معا وعدم استجابة دعاء المؤمنين لظهور القائم ع يحتمل الوجهين واعلم ان عمدة ترك النهي عن
المنكر في هذه الامة ما صدر عنهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله في مداهنة خلفاء الجور وعدم اتباع ائمة الحق عليهم فتسلط عليهم خلفاء الجور
من التيمي والعدوي ومن امية وبني العباس وسائر الملوك الجائرين فكانوا يدعون ويتضرعون فلا يستجاب لهم وربما يخص الخبر بذلك لقوله
ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي التهم اولى **سن** عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل كتابا من كتبه على نبي من
الانبياء وفيه انه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد
مرارة من الصبر والسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف افبي يغترون ام اياي يخادعون ام علي يتجبرون فبعزتي حلفت لابعثن لهم فتنة
تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحكيم فيها حيرانا **لي** عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع
قال اما انه ليس من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر
في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها بخطايا من بحضرتها
وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا يا اولي الابصار ثم قال وجدنا في كتاب علي ع قال قال
رسول الله ص اذا ظهر الزنا كثر موت الفجاة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركاتها من الزرع
والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت
الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا عند ذلك
خيارهم فلا يستجاب لهم **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن عطية عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع
يقول وجدت في كتاب علي بن ابي طالب ع الى آخر ما مر **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع
من قوله وجدنا في كتاب علي ع الى آخر الخبر **ثو** ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب مثله **جا وما** المفيد عن عمر بن محمد الزيات
عن عبد الله بن جعفر عن مسعر بن يحيى عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحاق الهمداني عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان **جا وما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا ع قال اذا كذبت الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست
الزكاة ماتت المواشي **ما** حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن ابي الوليد وابي كثير معا عن شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس
قال ما ظهر البغي قط في قوم الا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان والغدر قال ابو خليفة عن ابي كثير الا ابتلوا بالسنة ولا ظهر نقض العهد
في قوم الا ديل عليهم عدوهم **ل** العطار عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافئك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو
يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه **جا** ابن الجعابي عن الحسن بن عمر بن الحسن
عن جعفر بن محمد بن مروان عن محمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبد المؤمن عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن جابر الانصاري عن النبي ص
مثله وفيه رجل يصل قرابته فيقطعونه كتاب الغايات عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال اربع من اسرع الاشياء عقوبة وذكر له مع
تغير في بعض الالفاظ **ل** في وصية النبي ص الى علي ع مثله وزاد في آخره ثم قال ع يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة **ع** ابن مسرور
عن ابن عامر عن المعلى عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم

باب الاملاء والامهال على الكفار

القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم
الهواء عقوق الوالدين **مع** ابي عن سعد عن المعلى مثله **ختص** عنه مثله **مع** القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن
عبد الله بن الفضل عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في
الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل
النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك
الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي
والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة و
استحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر
عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانطباع للاشرار والذنوب التي تعجل الفناء
قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من
روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عز وجل والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب
بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة على الباطل والبخل على الاهل والولد
وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق
مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال
البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون
وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل [illegible] عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابان الاحمر
عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص خمس ان ادركتموها فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون
والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة
الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله عز وجل وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا
بغير ما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم **دعوات الراوندي** سمع ابن الكواء امير المؤمنين ع يقول اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء
فقال او يكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم قطيعة الرحم ان اهل بيت يكونون اتقياء فيقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وان اهل بيت يكونون فجرة و
فيتواسون فيرزقهم الله وقال النبي ص خمس ان ادركتموها فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع
التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة الا منعوا القطر
من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا
جعل باسهم بينهم **عدة الداعي** روي ابن مسعود عن النبي ص انه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي
كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئا له ثم تلا انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة الى آخر الآيات

باب الاملاء والامهال على الكفار والفجار والاستدراج والافتتان زايدا على ما

مر في كتاب العدل ومن يرحم الله بهم على اهل المعاصي **الآيات آل عمران** ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقال سبحانه لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد متاع قليل ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد **المائدة** وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم
والله بصير بما يعملون **الانعام** فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون **الاعراف**
وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا
الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون **التوبة** فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق
انفسهم وهم كافرون **يونس** ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون و
قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون **هود** امم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم **الرعد** ولقد استهزئ برسل
من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب **الحجر** ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون **النحل** ولو يؤاخذ الله

باب علل المصائب والمحن والامراض

ان الجور في الاحكام ... سبب هو تبعا ونزول البلاء على المظلوم فلا يكون على سبيل سائر العقوبات وكان النكتة فيه ان سواتره وهو الاختلال في
نظام ... كانت ... لكنه ينبغي اصل الفعل واظهار صحة الثاني ان يكون المراد انه تعالى بسبب هذا الفعل يمنع اللطف عنهم فيتعاونون على
الظلم والعدوان ... الى الحكام والقائم ايضا كما قال ع في الخبر السابق جعل الله باسهم بينهم والظاهر ان المراد بالعهد المعاهدة مع الكفار
كما عرفت ... النعمة كون قطع الارحام سببا لحصول الاموال في ايدي الاشرار يحتمل له اسبابا باطنة وظاهرة فعمدة الباطنة قطع لطف الله تعالى
عنهم ومن الظاهرة انهم لا يتعاونون في دفع الظلم فيتسلط عليهم الاشرار ويأخذون الاموال منهم ومنها انهم يبذلون باموالهم الى الحكام الجائرين
لغلبة بعضهم على بعض فيبذلون اموالهم اليهم واذا لم يامروا بالمعروف فيحتمل ترتبا التسليط على ترك كل واحد منهما او تركهما معا واقول الثاني
اظهر مع ان ... سببا ... فان ترك كل معروف منكر وترك كل منكر معروف والمراد بالخيار الفاعلون للمعروف والآمرون به والتاركون
للمنكر والناهون عنه وعدم استجابة دعائهم لاستحكام الغضب وبلوغه حد الحتم والابرام الا يرى انه لم تقبل شفاعة خليل الرحمن ع لقوم لوط
ويحتمل ان يكون المراد بالخيار الذين لم يتركوا المعروف ولم يرتكبوا المنكر لكنهم لم يامروا ولم ينهوا فعدم استجابة دعائهم لذلك كاصحاب السبت
فان العذاب نزل على المعتدين والذين لم ينهوا معا وعدم استجابة دعاء المؤمنين لظهور القائم ع يحتمل الوجهين واعلم ان عمدة ترك النهي عن
المنكر في هذه الامة ما صدر عنهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله في مداهنة خلفاء الجور وعدم اتباع ائمة الحق عليهم فسلط عليهم خلفاء الجور
من التيمي والعدوي ومن بني امية ومن بني العباس وسائر الملوك الجائرين فكانوا يدعون ويتضرعون فلا يستجاب لهم وربما يخص الخبر بذلك لقوله
ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي النعيم او لي ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل كتابا من كتبه على نبي من
انبيائه وفيه انه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد
مرارة من الصبر ألسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف فبي يغترون ام اياي يخادعون ام علي يتجبرون فبعزتي حلفت لاتيحن لهم فتنة
تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحكيم فيها حيران ثا لي: ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع
قال اما انه ليس من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر
في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها
وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر ع فاعتبروا يا اولي الابصار ثم قال وجدنا في كتاب علي ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع
والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت
الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا عند ذلك
خيارهم فلا يستجاب لهم ما: المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن عطية عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع
يقول وجدت في كتاب علي بن ابي طالب ع الى آخر ما مر ع: ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر ع
من قوله وجدنا في كتاب علي ع الى آخر الخبر ثو: ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب مثله جا و ما: المفيد عن عمر بن محمد الزيات
عن عبد الله بن جعفر عن سعد بن يحيى عن بشر بن عبيد الله عن ابي اسحق الهمداني عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان جا و ما: المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا ع قال اذا كذب الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست
الزكوة ماتت المواشي ما: حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن ابي الوليد وابي كثير معا عن شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس
قال ما ظهر البغي قط في قوم الا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان والقفز قال ابو خليفة عن ابي كثير الا ابتلوا بالسنة ولا ظهر نقض العهد
في قوم الا اديل عليهم عدوهم ل: العطار عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافيك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو
يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه جا: الجعابي عن الحسن بن عمر بن الحسن
عن جعفر بن محمد بن مروان عن محمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبد المؤمن عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم عن جابر الانصاري عن النبي ص
مثله وفيه ورجل يصل قرابته فيقطعونه كتاب الغايات عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلم قال اربع من اسرع الاشياء عقوبة وذكر له مع
تغير في بعض الفاظه ل: في وصية النبي ص الى علي ع مثله وزاد في آخره ثم قال ع يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة ع: ابن مسرور
عن ابن عامر عن المعلى عن العباس بن العلا عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم

القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين. مع: أبي عن سعد عن ابن معلى مثله. ختص: عنه ع مثله. مع: القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل عن أبيه عن أبي خالد الكابلي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه فأصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم إظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الأعداء المجاهرة بالظلم وإعلان الفجور وإباحة المحظور وعصيان الأخيار والانطياع للأشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الإمامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عز وجل والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة بأهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها وترك التقرب إلى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والأرملة وانتهار السائل ورده بالليل. [illegible] عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبان الأحمر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص خمس إن أدركتموها فتعوذوا بالله جل وعز منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله عز وجل وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم.

دعوات الراوندي: سمع ابن الكواء أمير المؤمنين ع يقول أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقال أويكون ذنب يعجل الفناء فقال نعم قطيعة الرحم إن أهل بيت يكونون أتقياء فيقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وإن أهل بيت يكونون فجرة فيتواسون فيرزقهم الله. وقال النبي ص خمس إن أدركتموها فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم.

عدة الداعي: روى ابن مسعود عن النبي ص أنه قال اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات إن العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه وإن العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل وإن العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئا له ثم تلا إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إلى آخر الآيات.

باب الإملاء والإمهال على الكفار والفجار والاستدراج والافتتان زائدا على ما مر في كتاب العدل ومن يرحم الله بهم على أهل المعاصي

الآيات آل عمران: ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. قال سبحانه: لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. **المائدة**: وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون. **الأنعام**: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون. **الأعراف**: وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. **التوبة**: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون. **يونس**: ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون. وقال تعالى: ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون. **هود**: وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم. **الرعد**: ولقد استهزئ برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب. **الحجر**: ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون. **النحل**: ولو يؤاخذ الله

باب علل المصائب والمحن والأمراض

ان الجور في الحكومة ليس الا بسبب هو يبعث الظالم على المظلوم فلا يكون على سياق سائر الفقرات وكان النكتة فيه ان سواتره وهو الاختلال في
نظام معاشهم كان اشد ... الذين يبعثون اصل الفعل واظهاره فيه الثاني ان يكون المراد انه تعالى بسبب هذا الفعل يمنع اللطف عنهم فيتعاونون على
الظلم والعدوان ... الحكام والقضاة ايضا كما ان في الخبر السابق جعل الله بأسهم بينهم والظاهر ان المراد بالعهد المعاهدة مع الكفار
كما عرفت ونحوها التعميم كون قطع الارحام سببا لجعل الاموال في ايدي الاشرار بحسب له اسباب باطنة وظاهرة فعمدة الباطنة قطع لطف الله تعالى
عنهم ومن الظاهرة انهم لا يتعاونون في دفع الظلم فيتسلط عليهم الاشرار ويأخذون الاموال منهم ومنها انهم يبذلون باموالهم الى الحكام الجائرين
لغلبة بعضهم على بعض فينتقل اموالهم اليهم واذا لم يأمروا بالمعروف فيحتمل ترتب التسليط على ترك كل واحد منهما او تركهما معا واقول الثاني
اظهر مع ان كلا منهما سبب لترك الاخر فان ترك كل معروف منكر وترك كل منكر معروف والمراد بالخيار الفاعلون للمعروف والآمرون به والتاركون
للمنكر الناهون عنه وعدم استجابة دعائهم لاستحكام الغضب وبلوغ حد الحتم والابرام الا ترى انه لم تقبل شفاعة خليل الرحمن في قوم لوط
ويحتمل ان يكون المراد بالخيار الذين لم يتركوا المعروف ولم يرتكبوا المنكر لكنهم لم يأمروا ولم ينهوا فعدم استجابة دعائهم لذلك كاصحاب السبت
فان العذاب نزل على المعتدين والذين لم ينهوا معا وعدم استجابة دعاء المؤمنين لظهور القائم يحتمل الوجهين واعلم ان عمدة ترك النهي عن
المنكر في هذه الامة ما صدر عنهم بعد الرسول صلى الله عليه وآله في مداهنة خلفاء الجور وعدم اتباع ائمة الحق عليهم فتسلط عليهم خلفاء الجور
من الاول والثاني ومن بني امية وبني العباس وسائر الملوك الجائرين فكانوا يدعون وينتفعون فلا يستجاب لهم وربما يخص الخبر بذلك لقوله
ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي النعيم اولي ب عقر عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل كتابا من كتبه على نبي من
انبيائه وفيه انه سيكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد
مرارة من الصبر السنتهم احلى من العسل اعمالهم الباطنة انتن من الجيف افبي يغترون ام اياي يخادعون ام علي يتجبرون فبعزتي حلفت لابعثن لهم فتنة
تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحكيم فيها حيرانا لي عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر
قال اما انه ليس من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر
في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها لخطايا من بحضرتها
وقد جعل الله لها السبيل الى مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام فاعتبروا يا اولي الابصار ثم قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع
والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت
الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعو عند ذلك
خيارهم فلا يستجاب لهم ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن عطية عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول وجدت في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام الى آخر ما مر ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
من قوله وجدنا في كتاب علي عليه السلام الى آخر الخبر ثو ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب مثله جا و ما المفيد عن عمر بن محمد الزيات
عن عبد الله بن جعفر عن سعد بن يحيى عن شريك بن عبد الله عن ابي اسحاق الهمداني عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان جا و ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال اذا كذبت الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست
الزكاة ماتت المواشي ما حمويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن ابي الوليد وابي كثير معا عن شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس
قال ما ظهر البغي قط في قوم الا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان والعفر قال ابو خليفة عن ابي كثير الا ابتلوا بالسنة ولا ظهر نقض العهد
في قوم الا اديل عليهم عدوهم ل العطار عن سعد عن احمد الحسين بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن
عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافئك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو
يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه جا عن الجعابي عن الحسن بن عمر بن الحسن
عن جعفر بن محمد بن مروان عن محمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبد المؤمن عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن جابر الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله
مثله وفيه رجل يصل قرابته فيقطعونه كتاب الغايات عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال اربع من اسرع الاشياء عقوبة وذكر له مثله في
تغيير في بعض الفاظه ل في وصية النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام مثله وزاد في آخره ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة ع ابن مسرور
عن ابن عامر عن المعلى عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم

القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم
الهواء عقوق الوالدين مع: ابيه عن سعد عن المعلى مثله ختص: عنه عليه السلام مثله مع: ابن قطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن
عبد الله بن الفضل عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في
الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل
النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك
الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف والبغي
والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة و
استحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر
عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانطباع للاشرار والذنوب التي تعجل الفناء
قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من
روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عز وجل والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب
بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة على الباطل والبخل على الاهل والولد
وذوي الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق
مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب اوقاتها وترك التقرب الى الله عز وجل بالبر والصدقة واستعمال
البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون
وقساوة القلب على اهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل ثو: ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن ابان الاحمر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس ان ادركتموها فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون
والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة
الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله عز وجل وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا
بغير ما انزل الله الا جعل بأسهم بينهم **دعوات الراوندي:** سمع ابن الكواء امير المؤمنين عليه السلام يقول اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء
فقال او يكون ذنب يعجل الفناء فقال نعم قطيعة الرحم ان اهل بيت يكونون اتقياء فيقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وان اهل بيت يكونون فجرة و
فيتواسون فيرزقهم الله وقال النبي صلى الله عليه وآله خمس ان ادركتموها فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع
التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة الا منعوا القطر
من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم فاخذوا بعض ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله الا
جعل بأسهم بينهم **عدة الداعي:** روي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي
كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هينا له ثم تلا انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة الى آخر الآيات

باب الاملاء والامهال على الكفار والفجار والاستدراج والافتتان زائدا على ما

مر في كتاب العدل ومن يرحم الله بهم على اهل المعاصي **الآيات آل عمران:** ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقال سبحانه لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد **المائدة:** وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم
والله بصير بما يعملون **الانعام:** فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون **الاعراف:**
وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا
الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون **التوبة:** فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق
انفسهم وهم كافرون **يونس:** ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون و
قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون **هود:** وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم **الرعد:** ولقد استهزئ برسل
من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب **الحجر:** ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون **النحل:** ولو يؤاخذ الله

الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون **الكهف** وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا **مريم** فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا **طه** ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى **الأنبياء** بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر وقال تعالى وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين **الحج** فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير وقوله تعالى وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير **المؤمنون** فذرهم في غمرتهم حتى حين أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون **الفرقان** ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا **الشعراء** أتتركون في ما هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله وأطيعون وقال تعالى أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون **العنكبوت** ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون **لقمان** نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ **فاطر** ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا **يس** وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين **المؤمن** فلا يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب **السجدة** ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم **حمعسق** ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم **الزخرف** بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين **الفتح** لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما **الذاريات** وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون **القلم** فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين **المدثر** ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيدا **المرسلات** كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون **الطارق** إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا لي ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن إبراهيم بن زياد عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك وتعالى أهبط ملكا إلى الأرض فلبث فيها دهرا طويلا ثم عرج إلى السماء فقيل له ما رأيت قال رأيت عجائب كثيرة وأعجب ما رأيت أني رأيت عبدا متقلبا في نعمتك يأكل رزقك ويدعي الربوبية فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه فقال الله جل جلاله فمن حلمي عجبت قال نعم قال قد أمهلته أربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئا إلا ناله ولا يتغير عليه فيها مطعم ولا مشرب ل ابن الوليد عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معا عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن مصعب قال قال أبو عبد الله ع إن لله عز وجل في كل يوم وليلة ملكا ينادي مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا ع القاضي عن محمد الحميري عن أبيه عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ص قال إن الله عز وجل إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست أسماؤه يا أهل معصيتي لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفا مني لأنزلت بكم عذابي ثم لا أبالي ع أبيه عن الحميري مثله ع أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن علي بن جعفر عن أخيه عن أبيه عن علي عليهم السلام قال إن الله عز وجل إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي ثو أبيه عن علي بن الحسن الكوفي عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع مثله ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال أمير المؤمنين ع إن الله عز وجل ليهم بعذاب أهل الأرض جميعا حتى لا يريد أن يحاشي منهم أحدا إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم وأخر عنهم ذلك **شي** عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع قال إن الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصيام لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي منهم ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وإن الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج منهم ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم **ختص** عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن يزيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما عذب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين **نهج** قال ع يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره وقال ع في كلام له الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر وقال ع كم من مستدرج بالإحسان إليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله أحدا بمثل الإملاء له وقال ع أيها الناس ليركم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النقمة فرقين إنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد أمن مخوفا ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا

باب النهي عن التعيير بالذنب والعيب والأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي

الآيات النساء إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي

باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي

تذييل

اقتضيهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها العنكبوت يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون الزمر وأرض الله واسعة كا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان عن رجل عن أبي عبد الله ع قال من أهان مؤمنا أهانه الله في الدنيا والآخرة بيان قال الجوهري أبنته تأبينا عنفته ولامه دنا بنبيه عز وجل أما على الحقيقة في الآخرة ظاهر وفي الدنيا وإن لم يكن ينفع عند الملأ الأعلى ما للعبيد عن أبي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن أبي حميد عن الحذاء عن الباقر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه ل المحاسن عن محمد عن البرقي عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص مثله فس في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة يقول لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فإن أرضي واسعة وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض فقال ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ل عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن ابن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له لا تعيرن أحدا بذنب إن أحب الأمور إلى الله عز وجل ثلاثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى أقول قد مضى في باب جوامع مساوي الأخلاق عن أبي عبد الله ع أنه قال ستة [illegible] وذكر منهم التتبع للأئمة لإخوانه ص الصدوق عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق عن علي بن مهزيار وعن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن [illegible] عن أبي جعفر ع قال لما فارق موسى الخضر ع قال له موسى أوصني فقال الخضر الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك من غيره شيء وإياك واللجاجة والمشي إلى غير حاجة والضحك في غير عجب يا ابن عمران لا تعيرن أحدا بخطيئة وابك على خطيئتك [illegible]

باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي واستدراج الله تعالى

أقول قد مضى بعض أخبار الاستدراج في باب الإملاء والإمهال للكفار والفجار والاستدراج فلا تغفل الآيات فاطر وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال أبو عبد الله ع إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار وإذا أراد الله بعبد شرا فأذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي ل أبي عن سعد عن البرقي رفعه إلى أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة ثو ل أبي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن أحمد بن عبد الرحمن عن إسماعيل بن عبد الخالق عن محمد بن طلحة عن أبي عبد الله ع قال إن الله ليكرم ابن السبعين ويستحيي من ابن الثمانين ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن محمد بن علي المقري عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من عمر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة من الجنون والجذام والبرص ومن عمر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه ومن عمر ستين سنة هون الله حسابه يوم القيامة ومن عمر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته ومن عمر ثمانين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومشى على الأرض مغفورا له وشفع في أهل بيته ل أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن سيف التمار عن أبي بصير قال قال الصادق ع إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملكيه قد عمرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره ل ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم مثله ل بهذا الإسناد عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا طعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع ل بهذا الإسناد عن أبي بصير قال قال أبو جعفر ع إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له خذ حذرك فإنك غير معذور وليس ابن أربعين سنة أحق بالعذر من ابن عشرين سنة فإن الذي يطلبهما واحد وليس عنهما براقد فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك فضول القول ل العطار عن أبيه عن الأشعري عن ابن معروف عن ابن أبي نجران عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول إذا بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله عز وجل من الأدواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف مثله ل وفي حديث آخر فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر [illegible] ل محمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يعقوب الأصم عن بكر بن سهل عن عبد الله بن المهاجر عن ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من معمر يعمر أربعين سنة في الإسلام إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه فإذا بلغ

باب من اطاع المخلوق في معصية الخالق

السبعين ربه غفر الله الا انا به اليه بما يحب يرضى فاذا بلغ السبعين احبه الله واحبه اهل السما فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ
التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسمي اسير الله في ارضه وشفع في اهل بيته الخبر عن سنان عن ابي العباس الحمادي عن محمد بن علي
... عن ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن محمد بن حسين عن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن انس عن النبي ص مثله كلاهما عن سعد عن سلمة
الخطاب عن علي بن الحسن عن احمد بن محمد المؤدب عن عاصم بن حميد عن خالد القلانسي عن ابي عبد الله ع قال ان الله يستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم
... يوتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تامر بي الى النار فيقول
الجبار جل جلاله يا شيخ اني استحيي ان اعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة جع قال رسول الله ان الله ع لينظر في وجه
الشيخ المؤمن صباحا ومساء فيقول يا عبدي كبر سنك ورق عظمك ورق جلدك وقرب اجلك وحان قدومك علي فاستحي مني فانا استحيي من شيبتك
ان اعذبك بالنار وقال رسول الله صلى الله عليه واله عن الله جل جلاله الشيبة نوري فلا احرق نوري بناري عن حازم بن حبيب الجعفي قال قال ابو
عبد الله ع اذا بلغت ستين سنة فاحسب نفسك في الموتى قال النبي صلى الله عليه واله ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم
وماذا اخرتم ابناء الستين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء السبعين عدوا انفسكم من الموتى عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليكرم ابناء السبعين
ويستحيي من ابناء الثمانين عن ابي عبد الله ع قال يستحيي من ابناء الثمانين ان يعذبهم **باب من اطاع المخلوق في معصية الخالق**
ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق صح عنه ع مثله
ن بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز
... العطار عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاما **ما** المفيد عن ابي غالب الزراري عن جده علي بن سليمان عن
الطيالسي عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود
شي من ايات الله ... عن علي عن ابيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق ع قال قال النبي ص لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد
من الخلق بتباعد من الله عز وجل فان الله ليس بينه وبين احد من الخلق شي يعطيه به خيرا او يصرف به عنه سوءا الا بطاعته وابتغاء مرضاته ان
طاعة الله نجاح كل خير يبتغى ونجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهربا فان امر الله نازل
باذلاله ولو كره الخلايق وكل ما هو ات قريب ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن **باب التكلف والدعوى الايات ص** قل ما
انا من المتكلفين **مص** قال الصادق ع المتكلف مخطي وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطا والمتكلف لا يستجلب في عاقبته الا الهوان
وفي الوقت الا التعب والعنا والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق فهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين
ولا من شعار المتقين التكلف في اي باب كان قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وقال ع نحن
معاشر الانبياء والاولياء برآء من التكلف فاتق الله واستقم يغنيك عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام اخره الخلا
ولباس اخره البلا ودار اخرها الخراب ومال اخره الميراث واخوان اخرهم الفراق وعز اخره الذل ووقار اخره الجفاء وعيش اخره الحسرة **مص** قال
الصادق ع الدعوى بالحقيقة للانبياء والائمة والصديقين ع واما المدعي بغير واجب فهو كابليس اللعين ادعى النسك وهو
على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب
بالبينة لا محالة وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين ع الصادق لا يراه احد الا هابه ... من كان لا مود عظيم من
افتخم اللج غرق **باب الفساد مص** قال الصادق ع فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خاف الله
في السر لم يهتك ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله
عز وجل في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب
الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحسب الغفلة عن الله
ونسيان منته وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقلع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله
ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القريب وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله
وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت
مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الكريم الجواد الملك الرحيم واستيطاء بساطه على شرط الادب ولا تحرم سلامته وكرامته لانه الملك الكريم
الجواد الرحيم **باب الصوم والخرق والمراء والخصومة والعداوة** اقول قد مر كثير من اخبار هذا الباب في مطاوي

باب التكلف والدعوى

باب الفساد

باب القسوة والخرق والمراء

كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن اسماعيل بن دبيس عمن ذكره عن ابي عبد الله عم
قال اذا خلق الله العبد في اصل الخلقة كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه
وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله وابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فاسئلوا الله العافية
واطلبوها منه بيان قيل قوله كافرا حال عن العبد فلا يلزم ان يكون كفره مخلوقا لله تعم اقول كافرا على المجاز تسمية لما خلقه عالما بانه سيكفر
فكانه خلقه كافرا والخلق بمعنى التقدير والمعاصي يتعلق بها التقدير ببعض المعاني كما مر تحقيقه وكذا تحبيب الشر اليه مجاز فانه لما سلب عنه التوفيق
لسوء اعماله وخلى بينه وبين نفسه وبين الشيطان فاحب الشر فكان الله حببه اليه كما قال سبحانه حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان وان كان ظاهر الخطاب لخاص المؤمنين فيقرب منه اي العبد من الشر او الشر من العبد على التقديرين كانه كناية عن ارتكابه وقال الجوهري
يقال فيه جبرية وجبروة وجبروت وجبورة مثال فروجة اي كبر وغلظ الوجه كناية عن العبوس او الخشونة وقلة الحياء وكشف الله ستره كناية
عن ظهور عيوبه للناس وقيل المراد كشف ستره الحاجز بينه وبين القبايح وهو الحياء فيكون تاكيدا لما قبله والقول الاول اظهر كما ورد في الخبر ثم ركب المحارم
اي الصغائر مصرا عليها لقوله فلم ينزع عنها اي لم يتركها ثم ركب معاصي الله اي الكبائر وقيل المراد بالاول الذنوب مطلقا وبالثاني جحدها او استحلالها
بقرينة قوله وابغض طاعته لان بغض الطاعة يستلزم حب المعصية او المراد بهما ذنوبه بالنسبة الى الخالق والوثوب على الناس كناية عن المجادلات
والمعاندات كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم لمتان لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك
الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة بيان قال الجزري في حديث ابن مسعود لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة الهمة
والخطرة تقع في القلب اراد الهام الملك او الشيطان والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان انتهى
فلمة الملك الرقة والفهم اي همامه ثمرتهما او علامتهما والحمل على المجاز لان لمة الملك القاء الخير والتصديق بالحق في القلب وثمرتها رقة القلب وصفاؤها
وميله الى الخير وكذا لمة الشيطان القاء الوساوس والشكوك والميل الى الشهوات في القلب وثمرتها السهو عن الحق والغفلة عن ذكر الله وقساوة
القلب كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى صلوات الله عليه يا موسى لا تطول في
الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد بيان لا تطول في الدنيا املك تطويل الامل هو ان يلبس الموت ويجعله بعيدا ويظن انه
يعمر او يأمل امورا كثيرة لا تحصل الا في عمر طويل وذلك يوجب قساوة القلب والاعراض وشدة الحرص على تحصيلها وكثرة من الخطا وعدم قبوله
للمواعظ كما ان تذكر الموت يوجب رقة القلب ووجله عند ذكر الله والموت والآخرة قال الجوهري قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء وهو غلظ القلب
وشدته وامساه الذنب مقساة للقلب كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عم عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي جعفر عم قال
من قسم له الخرق حجب عنه الايمان بيان الظاهر ان الخرق عدم الرفق في القول والفعل وفي القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا
يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحمق وفي النهاية فيه الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق انتهى وانما كان الخرق مجانبا للايمان
لانه يؤذي المؤمنين والمؤمن من امن المسلمون من يده ولسانه ولانه لا يتهيأ له طلب العلم الذي هو كمال الايمان وهو مجانب لكثير من صفات المؤمنين كما مر
ثم انه انما يكون مذموما اذا امكن الرفق ولم يضطر الى الحدة لمداهنة في الدين كما قال امير المؤمنين عم وارفق ما كان الرفق ارفق واعتزم بالشدة حين
لا يغني عنك الا الشدة كا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم اياكم والمراء
والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق وباسناده قال قال النبي صلعم ثلث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من اي
باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا وباسناده قال من نصب الله غرضا للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال
بيان المراء بالكسر مصدر باب المفاعلة وقيل هو الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني وفي مفردات الراغب الامتراء والمماراة
المحاجة فيما فيه مرية وهي التردد في الامر وفي النهاية فيه لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر المراء الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب
الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال ابو عبيد ليس
وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو ان يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على
خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله على نبيه وقيل
انما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب اهل الكلام واصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته
من الاحكام وابواب الحلال والحرام لان ذلك قد جرى بين الصحابة ومن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون
الغلبة والتعجيز والله اعلم وقال فيه ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل
على الباطل وطلب المغالبة به فاما المجادلة لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعم وجادلهم بالتي هي احسن وقال الراغب الخصم مصدر خصمته اي

[illegible] الفسوق والخوض في المراء والخصومة

[illegible] جميعا في الخصومة فخاصمته مخاصمة وخصاما او اصل المخاصمة ان يتعلق كل واحد بخصم الاخر اي جانبه وان يجذب كل واحد خصم الجوالق
من جانب اقول هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة المعنى وقد ورد النهي عن جميعها في الايات والاخبار واكثر ما ورد يحمل المراء والجدال في المسائل العلمية
والخاصمة في الامور الدنيوية وقد يخص المراء بما اذا كان الغرض اظهار الفضل والكمال والجدال بما اذا كان الغرض تعجيز الخصم وذلته ومثل
الجدال في المسائل العلمية والمراء [illegible] لا يكون المراء الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتداء واعتراضا والجدال اخص من الخصومة فالجدل
الرجل من [illegible] بعلم فهو جدل اذا اشتد في خصومته وجادل مجادلة [illegible] الا اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب والخصومة لا تعتبر فيها
[illegible] ولا الشغل [illegible] قال الغزالي [illegible] في المراء كل ما يخالف قوله [illegible] ان يقول هذا حلو فيقول هذا مر ويقول من كذا الى كذا [illegible]
[illegible] ويقول [illegible] المناجاة [illegible] في الخصومة [illegible] يوجب اذى خاطر الاخر ويزداد القول بينهما واذا اجتمعا
[illegible] المراء بالامور الدينية والخصومة [illegible] او بالعكس [illegible] على الاخوان [illegible] بالعداوة والغيظ وانما عبر عنها بالمراء
[illegible] القلب [illegible] يشغل القلب عن ذكر الله وعن [illegible] القلب في
الصلوة [illegible] الصفات الحسنة [illegible] بالصفات الذميمة وهي من اشد الامراض النفسانية والادواء
الروحانية [illegible] الى صاحبه [illegible] نفاق
او النفاق [illegible] الباطل للغلبة على
الخصم [illegible] الله [illegible] ورد في الاخبار والايات
من الامر [illegible] الخالق [illegible] قال ولا تجادلوا
اهل الكتاب الا بالتي هي احسن [illegible] والنفسية في
الباطل [illegible] الحق [illegible] الخصم
في الباطل [illegible] الهداية باللين واللطف [illegible] للفتن
او ترك النصيحة [illegible] الحق [illegible] بالتي
هي احسن مع [illegible] في ذلك [illegible] اعظم الطاعات [illegible] عنها والسعي
في الخلاص [illegible] سائر العبادات ويدل على ما ذكرنا ما ذكره الامام [illegible]
الجدال في الدين [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله والائمة المعصومين [illegible]
الجدال بغير التي هي احسن [illegible] ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن [illegible]
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن [illegible]
يحرم الله الجدال جملة [illegible] لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين [illegible] البرهان [illegible] الجدال بالتي هي احسن [illegible] يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي
احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان تجادل [illegible] باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن
تجحد قوله او تجحد [illegible] المبطلات [illegible] باطله [illegible] لا تدري كيف المخلص منه
فذلك حرام على شيعتنا ان [illegible] على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته
وضعف [illegible] باطله واما الضعفاء [illegible] في المحل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله
تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحيائه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
فقال الله في الرد عليهم قل يا محمد يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة افيعجز
من ابتدأه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى [illegible] ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة في
الشجر الاخضر الرطب يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو
الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم [illegible] فكيف جوزتم من الله خلق
هذا الاعجب عندكم والاصعب [illegible] ولم تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي فكيف جوزتم [illegible] قال الصادق فهذا الجدال
بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن بان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل

باب الفسوق والخرق والمراء والخصومة

من يجادله وانما ينفعه عن باطله بان يجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله يجحد هو حقا وتجحد انت حقا آخر قال فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله اجادل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه السلام مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله من شيء فلا تظن به مخالفة الله او ليس الله تعالى قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما امره الله به فلم يجادل بما امره الله ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به وذكر ابو عمرو الكشي باسناده عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يعيبون علي بالكلام وانا اكلم الناس فقال اما مثلك من يقع ثم يطير فنعم واما من يقع ثم لا يطير فلا وروى ايضا باسناده عن الطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغني انك كرهت مناظرة الناس فقال اما مثلك فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكرهه وباسناده ايضا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما فعل ابن الطيار قال قلت مات قال رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا اهل البيت وباسناده ايضا عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال رحمه الله ادخل الله عليه الرحمة والنضرة فانه كان يخاصم عنا اهل البيت وباسناده ايضا عن نضر بن الصباح قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن بن الحجاج يا عبد الرحمن كلم اهل المدينة فاني احب ان يرى في رجال الشيعة مثلك وباسناده ايضا عن محمد بن حكيم قال ذكر لابي الحسن عليه السلام اصحاب الكلام فقال اما ابن حكيم فدعوه فهذه الاخبار كلها مع كون اكثرها من الصحاح تدل على تجويز الجدال والخصومة في الدين على بعض الوجوه لبعض العلماء وتؤيد بعض الوجوه التي ذكرناها في الجمع من لقي الله الحزن اي كون معه الى الموت او في المحشر اي ذا بث شديد وكانه مبالغة في اباحة الحبة له وعدم الحزن منها يوحش المغيب المحضر اي يظهر فيه اثار خشية الله بترك المعاصي في محاضر الناس وعند غيبتهم وقيل اي عدم ذكر الناس بالشر في الحضور والغيبة والاول اظهر وان كان محتملا فقد يستدل بها على وجوب اظهار الحق في الدين ولا ينافي ايضا جواز المخاصمة لاظهار الحق الذي يجب لكن بدون التعصب وطلب الغلبة وترك المراء بل ينبغي ان لا ينفع في المخاصمين بل يزيد اصرار دواهم والغاء باطل كما عرفت من نصب الله النصب لاقامة والعرض بالتحريك الهدف قال في المصباح الغرض الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض وقولهم غرضه كذا على التشبيه بذلك اي مرماه الذي يقصده انتهى وهنا كناية عن كثرة المخاصمة في ذات الله سبحانه وصفاته فانه لا تعقل فضرة عن ادراكها ولذا نهي عن التفكر فيها كما مر في كتاب التوحيد فكثرة التفكر والخصومة فيها معرض للارتداد من كثرة الانتقال من رأي الى رأي لحيرة العقول فيها وعجزها عن ادراكها كما ترى من الحكماء والمتكلمين المتفكرين في ذلك فانهم سلكوا في مسالك شتى والاقتصار بما ورد في الكتاب والسنة وترك الخوض فيها احوط واولى ويحتمل ان يكون المراد الانتقال من الحق الى الباطل ومن الايمان الى الكفر بان الجدال في الله والخوض في ذاته وكنه صفاته يورث الشكوك والشبهة قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقال جل شأنه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انك اذا مثلهم الى غير ذلك من الآيات في ذلك والاوسط من افعال المقاربة بمعنى القرب الى الفعل ومنهم من ذهب هنا الى ما يترتب على مطلق الخصومة مع الخلق وقال الانتقال التحول من حال الى حال كالتحول من الخير الى الشر ومن حسن الافعال الى قبح الاعمال المقتضية لفساد النظام وزوال الالفة والالتيام ويمكن ان يكون المراد تحول الحال في الدنيا وفي الخصومات فانه اوشك ان ينتقل مما حلف عليه الى ضده خوفا من العقاب فيفتضح بذلك ولا يخفى ما فيهما **كا** علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تمار من حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك **بيان** الحليم يحتمل المعنيين المتقدمين اي العاقل والمتثبت المتأني في الامور والسفيه يحتمل مقابليهما والمعنيان متلازمان غالبا وكذا مقابلاهما والحاصل ان العاقل الحازم المتأني في الامور لا ينفك المعارضة ويصير ذلك سببا لان يبطن في قلبه العداوة والاحمق لحمقه يعارضك ويؤذيك في القاموس قلاه كرماه ورضيه قلى وقلاء ومقلية ابغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه اوقلاه في الهجر وقليه في البغض **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كاد جبرئيل ياتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم **بيان** ما كاد في القاموس كاد يفعل كذا قارب ولم يفعل وفي بعض النسخ ما كان وفي الاول المبالغة اكثر اي لم يقرب اتيانه الا قال والشحناء بالفتح البغضاء والعداوة والاضافة الى المفعول اي العداوة مع الرجال ويحتمل الفاعل ايضا اي العداوة التي تصير بين الرجال والاول اظهر وعداوتهم تأكيد او المراد او لا بما يوجب العداوة او اظهارها قال في المصباح الشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله اياك وملاحاة الرجال **بيان** قال في النهاية فيه نهيت عن ملاحاة الرجال اي مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل الحاه اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته **كا** عنه عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والمشارة فانها تورث المعرة وتظهر العورة **بيان** في النهاية فيه لا تشار اخاك هو تفاعل من الشر اي لا تفعل به شرا يحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف وفي الصحاح المشارة المخاصمة فانها تورث المعرة قال في القاموس المعرة الاثم والاذى والغرم والدية والخيانة وتظهر العورة اي العيوب

باب القسوة والخرق والمراء والخصومة

المسنونة وقال الجوهري العورة سوءة الانسان وكل ما يستحيى منه وفي بعض النسخ المعوّرة اسم فاعل من عوّر الشيء اذا صيّره ذا عوار والعوار العيب وهي العيب القبيح والكلمة القبيحة تسوء الانسان نفسه وحسبا فهو عورة والمراد بها هنا القبيح من الاخلاق والافعال وعلى النسختين المراد ظهور قبائحه وعيوبه اما من نفسه فانه عند المشاجرة لغضب لا يملكها فيبدي منه ما كان يخفيه او من خصمه فان الخصومة سبب لاظهار الخصم قبائح خصمه لينتقص منه ويضع قدره بين الناس كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عنبسة بن العابد عن ابي عبد الله عم قال اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن بيان فانها تشغل القلب عن ذكر الله وبالتفكر في الشبه والشكوك والحيل لدفع الخصم بالغم والهم ايضا والضغائن جمع الضغينة وهي الحقد تقضا عنوا انطووا على الاحقاد كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مهران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتاني جبرئيل قط الا وعظني فآخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز بيان روى الشيخ في مجالسه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة وتكشف العورة الاولى بالعين المهملة والثانية بالمعجمة وكلاهما مضموم ومشارة العامة ايضا من طرقهم هكذا قال في النهاية فيه اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة هنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة والعرة هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عهد الي جبرئيل في شيء ما عهد الي في معاداة الرجال بيان كلمة ما في الاولى نافية وفي الثانية مصدرية والمصدر مفعول مطلق للنوع والمراد هنا المداراة مع المنافقين من اصحابه كما فعل صلى الله عليه وآله او مع الكفار ايضا قبل الامر بالجهاد او الغرض بيان ذلك للناس كا عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عم من زرع العداوة حصد ما بذر بيان حصد ما بذر في الصحاح بذرت البذر زرعته اي العداوة مع الناس كالبذر يحصد منه مثله وهو عداوة الناس له قد تم الجزء الثالث من كتاب الايمان والكفر من الاجزاء الثلثة للكتاب المزبور من جملة مجلدات كتب بحار الانوار فيتلوه كتاب العشرة انشاء الله تعالى حرره اقل السادات والطلاب

محمد تقي الخوانساري

في سنه ١٣٣

قد تم تصحيحها بحسب الوسع والطاقة ... نسأل العصمة والسداد والتوفيق لما فيه الصلاح والرشاد انه ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

فهرست ما في هذا المجلد [illegible] من كتاب العشرة من بحار الانوار باب جوامع الحقوق ابواب

[illegible] باب ٢ [illegible] والديه [illegible] وحقوق بعضهم على بعض والمنع

من العقوق باب ٣ [illegible] واعانته [illegible] الاخلاء [illegible] ولهذا استدلال باب ٤ نفسه ومع المماليك

[illegible] باب ٥ حق [illegible] عن المملوك للمولى وعقاب عصيانه باب [illegible] ما ينبغي حمله على [illegible] من [illegible] باب ٧ جامع

[illegible] وحسن [illegible] باب [illegible] ابواب اداب العشرة مع الاصدقاء وفضائلهم

وادابه [illegible] باب حسن [illegible] وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر باب ١٠

[illegible] عن زيادة الاسترسال والاستيناس بهم باب

استحباب [illegible] باب ١٣ من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الانس

المؤمن [illegible] باب ١٤ من لا ينبغي مخالطته ومصادقته ومصاحبته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

ابواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض وبعض احوالهم باب ١٥ حقوق الاخوان واستحباب تذاكرهم [illegible]

باب ١٦ [illegible] باب ١٧ فضل المواخاة [illegible] المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك

باب ١٨ [illegible] باب ١٩ علة حب المؤمنين بعضهم بعضا وانواع الاخوان باب ٢٠ قضاء حاجة

المؤمن [illegible] والسعي [illegible] وادخال السرور عليهم واكرامهم والطافهم وتفريج كربهم والاهتمام باموره باب ٢١ [illegible]

[illegible] باب ٢٢ تزويج المؤمن او قضاء دينه او اخدامه او حاجة منه باب ٢٣

اطعام المؤمن [illegible] باب ٢٤ ثواب من كفى لضرير حاجة باب ٢٥ فضل اسماع الاصم من غير تضجر باب ٢٦

ثواب من [illegible] المؤمنين باب ٢٧ من اسكن مؤمنا بيتا او عقاب من منع عن ذلك باب ٢٨ [illegible]

[illegible] واحيا المؤمن باب ٢٩ [illegible] باب ٣٠ فضل الاحسان والفضل والمعروف [illegible]

[illegible] باب ٣١ [illegible] باب ٣٢ اداب معاشرة العميان والزمنى

[illegible] باب ٣٣ [illegible] ونفعهم وكفهم للمؤمنين ورد العادية عنهم وستر عيوبهم

باب ٣٤ [illegible] باب ٣٥ الانصاف والعدل باب ٣٦ المكافاة على الصنايع وذم مكافاة الاحسان

[illegible] باب ٣٧ [illegible] باب ٣٨ [illegible] باب ٣٩ [illegible] باب ٤٠ [illegible]

[illegible] باب ٤١ [illegible] الاذى عن الطريق واصلاحها والدلالة على الطريق باب ٤٢

[illegible] باب ٤٣ [illegible] وقبول النصح ممن ينصح باب ٤٤ [illegible]

[illegible] باب ٤٥ [illegible] باب ٤٦ التحرز عن مواضع التهمة ومجالسة اهلها باب ٤٧

[illegible] باب ٤٨ [illegible] استشارته ونصح المستشير والنهي عن الاستبداد بالراي

باب ٤٩ [illegible] باب ٥٠ [illegible] باب ٥١ التواضع باب ٥٢ ذم الضعة

[illegible] باب ٥٣ النهي عن [illegible] او حاجته باب ٥٤ ثواب اماطة القذى عن وجه

المؤمن [illegible] والنهي عن قول الرجل لصاحبه لا وحق

[illegible] باب ٥٥ [illegible] باب ٥٦ من اذل مؤمنا او اهانه او حقره او استهزء به او طعن

عليه [illegible] باب ٥٧ من اخاف مؤمنا او ضربه او اذاه او لطمه او اعان عليه او سبه وذم الرواية على المؤمن

باب ٥٨ [illegible] باب ٥٩ من منع مؤمنا شيئا من عنده او عند غيره او استعان به اخوه فلم يعنه او لم ينصحه

[illegible] باب ٦١ من [illegible] مؤمنا باب ٦٢ التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذم الاعتماد على ما يسمع

من افواه الرجال باب ٦٣ [illegible] باب ٦٤ الحقد والبغضاء والشحناء والتشاجر ومعاداة الرجال

باب ٦٥ [illegible] باب ٦٦ الغيبة باب ٦٧ النميمة والسعاية باب ٦٨

المكافاة

هو

هذا الكتاب العشرة المجلد السادس عشر من بحار الأنوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وخليفته على بريته محمد ثم على اهل بيته وعترته وآله وذريته الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **اما بعد** فهذا هو المجلد السادس عشر من جملة مجلدات بحار الانوار تاليف المستغرق في بحار
رحمة الله الملك الولي مولانا **محمد باقر بن محمد تقي المجلسي** هذا المجلد قد كان داخلا اولا في جملة اجزاء كتاب
الايمان والكفر الذي كان هو المجلد الخامس عشر من البحار ثم جعله براسه لكثرة مباحثه كتابا آخر ووضعه عن كتاب الايمان والكفر
وجعله مجلدا على حدة ولذلك قد صار مجلدات بحار الانوار ستا وعشرين كما صرح به نفسه رضي الله عنه في اول كتاب الايمان والكفر
وبالجملة فهذا المجلد يشتمل على كتاب العشرة بين الآباء والاولاد وذوي الارحام والخدم والمماليك والمؤمنين وغيرهم و
حقوق كل واحد منهم على صاحبه وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد الجليلة **باب جوامع الحقوق** ل علي بن احمد بن
موسى عن محمد الاسدي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن خيران بن داهر عن احمد بن علي بن سليمان الجبلي عن ابيه عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل
عن ابي حمزة الثمالي قال هذه رسالة علي بن الحسين عم الى بعض اصحابه اعلم ان لله عز وجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها او سكنة
سكنتها او حال حلتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او آلة تصرفت فيها فاكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذي
هو اصل الحقوق ثم ما اوجب الله عز وجل عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عز وجل للسانك عليك حقا ولسمعك
عليك حقا ولبصرك عليك حقا وليدك عليك حقا ولرجلك عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي
بها تكون الافعال ثم جعل عز وجل لافعالك عليك حقوقا فجعل لصلوتك عليك حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك عليك حقا و
لهديك عليك حقا ولافعالك عليك حقوقا ثم يخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق عليك فاوجبها عليك حقوق ائمتك ثم حقوق
رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلاثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم
ثم حق سائسك بالملك وحقوق رعيتك ثلاثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ثم حق رعيتك
بالملك من الازواج وما ملكت الايمان وحقوق رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة واوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك
ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاولى فالاولى ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ثم حق ذوي المعروف
لديك ثم حق مؤذنك لصلوتك ثم حق امامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك

الذي

في جوامع الحقوق

الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير
عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على
يديه مساءة بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد ثم حق اهل ملتك عليك ثم حق اهل ذمتك ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب
فطوبى لمن اعانه الله على ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك وسدده فاما حق الله الاكبر عليك فان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت
ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل فتؤدي الى لسانك حقه
والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك وحق اللسان
اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة فيها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا
يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل
لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتتردى في النار وحق بطنك ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان
تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر اليه وحق الصلاة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا علمت ذلك
قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها
بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله عليك وحق الصوم
ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة
ان تعلم انها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم
انها تدفع البلايا والاسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا
التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى بك بما جعل الله عز وجل له عليك من
السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم
له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث
في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا
فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس فاما حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله
عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون
لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله
عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان
انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما
حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب
فان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك
ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته من دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك
عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة
الا بالله واما حق امك فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال
ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها
الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه
فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول
عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة
اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوه والنصيحة له
فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل
الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك
وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي

في جوامع الحقوق

من طاعة فإن تعلم أن الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة إليه وحجابا لك من النار وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت
من مالك وفي الآجل الجنة وأما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين
الله عز وجل فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم إن قدرت على مكافأته يوما كافيته وحق المؤذن أن تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل وداع
لك إلى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك وحق إمامك في صلوتك فأن تعلم أنه تقلد السفارة فيما
بينك وبين ربك عز وجل فإن كان نقص كان به دونك وإن كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته
فتشكر له على قدر ذلك وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام
عنك بغير إذنه وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلا خيرا وأما حق جارك فحفظه غائبا وإكرامه شاهدا ونصرته إذا كان مظلوما ولا تتبع
له عورة فإن علمت عليه سوءا سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه و
تعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة فإن
سبق كافيته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة إلا بالله وأما حق الشريك فإن غاب
كفيته وإن حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره فإن يد الله تبارك
وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة إلا بالله وأما حق المال فأن لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا
يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة إلا بالله وأما حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسرا أعطيته وإن
كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا وحق الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره وحق
الخصم المدعي عليك فإن كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقه وإن كان ما يدعي به باطلا رفقت به ولم تأت
في أمره غير الرفق ولم تسخط ربك في أمره ولا قوة إلا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه إن كنت محقا في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقه
وإن كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت إليه وتركت الدعوى وحق المستشير إن علمت أن له رأيا أشرت عليه وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم
وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه فإن وافقك حمدت الله عز وجل وحق المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة
له والرفق به وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فإن أتى بالصواب حمدت الله عز وجل وإن لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ
ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوة إلا بالله وحق الكبير توقيره لسنه وإجلاله لتقدمه في الإسلام
قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الإسلام وحرمته وحق
الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر
والمعرفة بفضله وإن منع فاقبل عذره وحق من سرك لله تعالى أن تحمد الله عز وجل أولا ثم تشكره وحق من ساءك أن تعفو عنه وإن علمت أن العفو
يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وحق أهل ملتك إضمار السلامة لهم والرحمة لهم والرفق
بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن تكون شيوخهم بمنزلة
أبيك وشبابهم بمنزلة إخوتك وعجائزهم بمنزلة أمك والصغار بمنزلة أولادك وحق الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل ولا تظلمهم ما و
فوا لله عز وجل بعهده. تحف: أبو موسى عن الأسدي عن البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن إسماعيل بن الفضل عن الثمالي عن سيد العابدين علي بن
الحسين عليهما السلام قال حق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان إكرامه عن الخنا إلى آخر الخبر. رسالة علي بن الحسين عليهما السلام
المعروفة برسالة الحقوق اعلم رحمك الله أن لله عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة حركتها أو سكنة سكنتها أو منزلة نزلتها أو جارحة قلبتها
وآلة تصرفت بها بعضها أكبر من بعض وأكبر حقوق الله عليك ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق ومنه تفرع ثم
أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك حقا ولسمعك عليك حقا وللسانك عليك حقا ولرجلك
عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا ولصلاتك عليك حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك عليك حقا ولهديك عليك حقا ولأفعالك عليك حقا ثم تخرج الحقوق منك
إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك وأوجبها عليك حقوق أئمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق تتشعب منها حقوق
فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس إمام وحقوق رعيتك
ثلاثة أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم وحق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت من الأيمان
وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فأوجبها عليك حق أمك ثم حق أبيك ثم حق ولدك ثم حق أخيك ثم الأقرب فالأقرب
والأولى فالأولى ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليه ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنك بالصلوة ثم حق إمامك

صلوتك

في جوامع الحقوق

صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق الخصم
المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو
اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من تسأله ثم حق من جرى لك على يديه مسائة بقول او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل عن تعمد منه ثم حق اهل ملتك عامة
ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده
فاما حق الله الاكبر فانك تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة ويحفظ لك ما تحب منها
واما حق نفسك عليك فان تستوفيها في طاعة الله فتؤدي الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها والى
بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك واما حق اللسان فاكرامه عن الخنا وتعويده الخير وحمله على الادب واجمامه الا لموضع الحاجة
والمنفعة للدين والدنيا واعفاؤه عن الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدتها ويعد شاهد العقل والدليل عليه
وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما حق السمع فتنزيهه ان تجعله طريقا الى قلبك الا لفوهة كريمة تحدث
في قلبك خيرا او تكسبك خلقا كريما فانه باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب المعاني على ما فيها من خير او شر ولا قوة الا بالله واما حق بصرك فغضه
عما لا يحل لك وترك ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها علما فان البصر باب الاعتبار واما حق رجليك فان لا تمشي بهما الى
ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة باهلها فيها فانها حاملتك وسالكة بك مسلك الدين والسبق لك ولا قوة الا بالله
واما حق يدك فان لا تبسطها الى ما لا يحل لك فتنال بما تبسطها اليه من الله العقوبة في الآجل ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما افترض
الله عليها ولكن توقرها به تقبضها عن كثير مما لا يحل لها وتبسطها بكثير مما ليس عليها فاذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب
من الله في الآجل واما حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وان تقتصد له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين
وذهاب المروة فان الشبع المنتهي بصاحبه مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم فان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة
للمروة واما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان وضبطه اذ هم بالجوع والظماء وكثرة ذكر الموت
والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة الا به ثم حقوق الافعال فاما حق الصلوة فان تعلم انها وفادة
الى الله وانك قائم بها بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع
المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الاطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب اليه في فكاك رقبتك التي احاطت
بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة الا بالله واما حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك
وبطنك ليسترك به من النار وهكذا جاء في الحديث الصوم جنة من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا وان انت تركتها
تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم يؤمن ان تخرق
الحجاب فتخرج منه ولا قوة الا بالله واما حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت
بما استودعته سرا اوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا ان لا تكون اسررت اليه امرا اعلنته وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال
ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها باشهاد الاسماع والابصار عليه بها كانها اوثق في نفسك وكانك لا تثق به في تادية وديعتك
اليك ثم لم تمتن بها على احد لانها لك فاذا امتننت بها لم تأمن ان يكون بها مثل تهجين حالك منها الى من مننت بها عليه لان في ذلك دليلا
على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك بها لم تمتن بها على احد ولا قوة الا بالله واما حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتعرض
لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله يراد باليسير
ولا يراد بالعسير كما اراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن لان الكلفة والمؤنة في المتدهقنين فاما
التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤنة عليهما لانهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سائسك
بالسلطان فان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان فان تعلم انك في النصيحة ولا تماحكه وقد
بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه عنك ولا يضر بدينك وتستعين عليه
في ذلك بالله ولا تعازه ولا تعانده فانك ان فعلت ذلك عققته وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت
خليقا ان تكون معينا له على نفسك وشريكا له فيما اتى اليك ولا قوة الا بالله واما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه
وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتذكي له قلبك وتجلي
له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وان تعلم انك فيما القى اليك رسوله الى من لقيك من اهل الجهل فلزمك حسن التادية عنه اليهم ولا تخنه

في جوامع الحقوق

في نادية رسالته والقيام لها عنه إذا تقلدها ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان إلا أن هذا يملك
ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق وجل منك إلا أن تخرجك من وجوب حق الله فإن حق الله يحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فإذا قضيته رجعت إلى
حقه فتشاغلت به ولا قوة إلا بالله ثم حقوق الرعية فأما حقوق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم فإنه
إنما أحلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم فما أولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة
ولا يستنصر فيما تعاظمه منك إلا بالله بالرحمة والحياطة والأناة وما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت
بها أن تكون لله شاكرا ومن شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه ولا قوة إلا بالله وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله قد جعلك لهم فيما آتاك
من العلم وولاك من خزانة الحكمة فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر
المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه كنت راشدا وكنت لذلك آملا معتقدا وإلا كنت له خائنا ولخلقه ظالما ولسلبه
وعزه متعرضا فأما حق رعيتك بملك النكاح فأن تعلم أن الله جعلها سكنا ومستراحا وأنسا وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمد الله على صاحبه
ويعلم أن ذلك نعمة منه عليه ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وإن كان حقك عليها أغلظ وطاعتك بها ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم
تكن معصية فإن لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم ولا قوة إلا بالله وأما حق
رعيتك بملك اليمين فأن تعلم أنه خلق ربك ولحمك ودمك وأنك تملكه لا أنت صنعته دون الله ولا خلقت له سمعا ولا بصرا ولا أجريت له رزقا و
لكن الله كفاك ذلك بمن سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه لتحفظه فيه وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تأكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا
يطيق فإن كرهته خرجت إلى الله منه واستبدلت به ولم تعذب خلق الله ولا قوة إلا بالله وأما حق الرحم فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل
أحد أحدا وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحدا وأنها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها
مستبشرة بذلك فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها وألمه وثقله وغمه حتى دفعتها عنك يد القدرة وأخرجتك إلى الأرض فرضيت أن تشبع
وتجوع هي وتكسوك وتعرى وترويك وتظمأ وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بأرقها وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء
وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر ذلك ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه
وأما حق أبيك فتعلم أنه أصلك وأنك فرعه وأنك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه واحمد الله
واشكره على قدر ذلك وأما حق ولدك فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة
على ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا المعذر
إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والأخذ له منه ولا قوة إلا بالله وأما حق أخيك فتعلم أنه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجئ إليه
وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها ولا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم بخلق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوه
والحول بينه وبين شياطينه وتأدية النصيحة إليه والإقبال عليه في الله فإن انقاد لربه وأحسن الإجابة له وإلا فليكن الله آثر عندك وأكرم
عليك منه وأما حق المنعم عليك بالولاء فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها وأطلقك من
أسر الملكة وفك عنك حلق العبودية وأوجدك رائحة العز وأخرجك من سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان الإنصاف وأباحك
الدنيا كلها فملكك نفسك وحل أسرك وفرغك لعبادة ربك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم أنه أولى الخلق بك بعد أولي رحمك في حياتك
وموتك وأحق الخلق بنصرك ومعونتك ومكانفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك أحدا وأما حق مولاك الجارية عليه
نعمتك فأن تعلم أن الله جعلك حامية عليه وواقية وناصرا ومعقلا وجعله لك وسيلة وسببا بينك وبينه فبالحري أن يحجبك عن النار
فيكون في ذلك ثوابك منه في الآجل ويحكم له بميراثه في العاجل إذا لم يكن له رحم مكافأة لما أنفقته من مالك عليه وقمت به من حقه بعد
إنفاق مالك فإن لم تخفه خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه ولا قوة إلا بالله وأما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتنشر به
المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم إن أمكنك مكافأته بالفعل كافأته
وإلا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها وأما حق المؤذن فأن تعلم أنه مذكرك بربك وداعيك إلى حظك وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة
التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك وإن كنت في بيتك متهما لذلك لم تكن لله في أمره متهما وعلمت أنه نعمة من الله
عليك لا شك فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال ولا قوة إلا بالله وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد
السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة إلى ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام
بين يدي الله والمسألة له فيك ولم تكفه ذلك فإن كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك وإن كان آثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه

في جوامع الحقوق

فضل تقوى في نفسك نعقبه وقد صلوتك بصلوته فتشكر له على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الجليس فان تلين له كنفك وتطيب له جانبك
وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ اذا لحظت وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا لفظت وان كنت الجليس اليه كنت في القيام عنه بالخيار
وان كان الجالس اليك كان بالخيار ولا تقوم الا باذنه ولا قوة الا بالله واما حق الجار فحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته
في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فان عرفتها منه من غير ارادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا
وسترا ستيرا لو بحثت الاسنة عنه ضميرا لم تتصل اليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة
تقيله عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه اذا جهل عليك ولا تخرج ان تكون سلما له ترد عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة
وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالفضل ما وجدت اليه سبيلا والا فلا اقل من الانصاف وان
تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك وبينه الى مكرمة فان سبقك كافاته ولا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم
نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما يهم به من معصية ربه ثم تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة
الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برايك دون مناظرته تحفظ عليه ماله وتنفي
عنه خيانته فيما عز او هان فانه بلغنا ان يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق المال فان لا تأخذه الا من حله ولا
تنفقه الا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله اذا كان من الله الا اليه وسببا الى الله ولا تؤثر به على نفسك
من لعله لا يحمدك وبالحري ان لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة ربك فتكون معينا له على ذلك وبما احدث في مالك احسن
نظرا لنفسك فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالاثم والحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق الغريم الطالب لك فان
كنت موسرا اوفيته وكفيته واغنيته ولم ترده وتمطله فان رسول الله ص قال مطل الغني ظلم وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول وطلبت
اليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا لطيفا ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته فان ذلك لؤم ولا قوة الا بالله واما حق الخليط
فان لا تغره ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه وان اطمأن اليك استقصيت
له على نفسك وعلمت ان غبن المسترسل ربا ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا لم تنفسخ في
حجته ولم تعمل في ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود فان ذلك حق الله عليك وان كان
ما يدعيه عليك باطلا رفقت به وردعته وناشدته بدينه وكسرت حدته عنك بذكر الله والقيت حشو
الكلام ولغطه الذي لا يرد عنك عادية عدوك بل تبوء باثمه وبه يشحذ عليك سيف عداوته لان لفظة السوء تبعث الشر والخير مقمعة للشر
ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعى عليه فان كان ما تدعيه حقا اجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه
وقصدت قصد حجتك بالرفق وامهل المهلة وابين البيان والطف اللطف ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك
حجتك ولا يكون لك في ذلك درك ولا قوة الا بالله واما حق المستشير فان حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة واشرت عليه بما تعلم انك
لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة ولين فان اللين يؤنس الوحشة وان الغلظ يوحش من موضع الانس وان لم يحضرك له رأي
وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك دللته عليه وارشدته اليه فكنت لم تأله خيرا ولم تدخره نصحا ولا قوة الا بالله واما حق المشير عليك
فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رأيه اذا اشار عليك فانما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم فكن عليه في رأيه بالخيار اذا اتهمت رأيه
فاما تهمته فلا تجوز لك اذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ولا تدع شكره على ما بدا لك من اشخاص رأيه وحسن وجه مشورته فاذا وافقك حمدت
الله وقبلت ذلك من اخيك بالشكر والارصاد بالمكافاة في مثلها ان فزع اليك ولا قوة الا بالله واما حق المستنصح فان حقه ان تؤدي
اليه النصيحة على الحق الذي ترى له انه يحمل ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله فان لكل عقل طبقة من
الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك الرحمة ولا قوة الا بالله واما حق الناصح فان تلين له جناحك ثم تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك
حتى تفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فان كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته وان لم يكن وفق لها فيها رحمته
ولم تتهمه وعلمت انه لم يألك نصحا الا انه اخطأ الا ان يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق الكبير
فان حقه توقير سنه واجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق
ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وان جهل عليك تحملت واكرمته بحق اسلامه مع سنه فانما حق السن بقدر الاسلام ولا قوة الا بالله واما حق
الصغير فرحمته وتثقيفه وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له والستر على جرائر حداثته فانه سبب للتوبة والمداراة له وترك مماحكته فان
ذلك ادنى لرشده واما حق السائل فاعطاؤه اذا تهيأت صدقة وقدرت على سد حاجته والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته فان شككت

في صدقه وسبقت إليه التهمة له ولم تعزم على ذلك ولم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك وتركته بستره ورددته ردا جميلا وإن غلبت نفسك في أمره وأعطيته على ما عرض في نفسك منه فإن ذلك من عزم الأمور وأما حق المسؤول فحقه إن أعطى قبل منه ما أعطى بالشكر له والمعرفة لفضله وطلب وجه العذر في منعه وأحسن به الظن واعلم أنه إن منع ماله منع وأن ليس التثريب في ماله وإن كان ظالما فإن الإنسان لظلوم كفار وأما حق من سرك الله به وعلى يديه فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولا ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء وأرصدت له المكافأة فإن لم يكن تعمدها حمدت الله وشكرته وعلمت أنه منه توحدك بها وأحببت هذا إذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك وترجو له بعد ذلك خيرا فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يتعمد ولا قوة إلا بالله وأما حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل فإن كان تعمدها كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كثير أمثاله من الخلق فإن الله يقول ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إلى قوله من عزم الأمور وقال عز وجل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين هذا في العمد فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمد على خطاء ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه ولا قوة إلا بالله وأما حق أهل ملتك عامة فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك وانصرهم جميعا بنصرتك وأنزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد وأوسطهم بمنزلة الأخ فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه وأما حق أهل الذمة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتكلهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله صلى الله عليه وآله حائل فإنه بلغنا أنه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله فلا حول ولا قوة إلا بالله فهذه خمسون حقا محيطا بك لا تخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

بيان: إنما أوردناه مكررا للاختلاف الكثير بينهما وقوة سند الأول وكثرة فوائد الثاني.

ضا: روي لا تقطع أولياء أبيك فيطفي نورك وروي أن الرحم إذا تماست عطفت وإذا تباعدت عطبت وروي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخاك في الله سر خمسة أميال انصر مظلوما وسر ستة أميال أغث ملهوفا سر عشرة أميال في قضاء حاجة المؤمن وعليك بالاستغفار ونروي بروا آباءكم يبركم أبناؤكم كفوا عن نساء الناس يعف نساؤكم ونروي حق الأخ الكبير بمنزلة الأب وأروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقسم لحظاته بين جلسائه وما سئل عن شيء قط فقال لا بأبي وأمي ولا عاتب أحدا على ذنب أذنبه ونروي من عرض لأخيه المؤمن في حديثه فكأنما خدش وجهه ونروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن ثلاثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده وأروي اطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

أبواب سائر العشرة بين ذوي الأرحام والمماليك والخدم المشاركين غالبا في البيت

باب ٢ بر الوالدين والأولاد وحقوق بعضهم على بعض والمنع من العقوق

الآيات: البقرة: وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا. **الأنعام**: قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم. **التوبة**: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين. **الإسرى**: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا. **مريم**: وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وقال: وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. **العنكبوت**: ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون. **لقمان**: ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. **الأحقاف**: ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا.

كا: عن العدة عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: أنا عند لعبد الواحد الأنصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين إحسانا فظننا أنها الآية التي في بني إسرائيل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا فلما كان بعد سألته

في بر الوالدين والاولاد

فقال هي التي في لقمان ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال [illegible] ذلك [illegible]
ان يامر بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد
حقهما الا عظما **بيان** هذا الخبر من الاخبار العويصة الغامضة التي سلك كل فريق من الاماثل فيها واديا فلم ياتوا بعد الرجوع بما
يسمن ويغني من جوع وفيه اشكالات لفظية ومعنوية اما الاولى فهي ان الآيات الدالة على فضل بر الوالدين كثيرة وما يناسب المقام
منها ثلث الاولى الآية التي في بني اسرائيل وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الثانية الآية التي في سورة العنكبوت
وهي ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الثالثة الآية التي في لقمان وهي ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فاما الآية الاولى فهي موافقة لما في المصاحف والآية المنسوبة الى لقمان لا توافق
شيئا من الآيتين المذكورتين في لقمان والعنكبوت ايضا الا بتقدير كثير واولا ان الكلام كان في قوله تعالى بالوالدين احسانا وجوابه عليه السلام
بما لا يوافقه مما لا يكاد يستقيم ظاهرا واما الاشكالات المعنوية وسائر الاشكالات اللفظية فستظهر لك عند ذكر التوجيهات
وقد ذكر فيها وجوه نكتفي بايراد بعضها الاول ما خطر بالبال في عنفوان شبابي في بيانه وعرضتها على مشايخي العظام رضوان الله عليهم فاستحسنوها
وهو ان قول الراوي في بالوالدين احسانا بناء على زعمه ان الآية التي اشار اليها هي التي في بني اسرائيل كما ذكره بعد ذلك ولم
يذكر الامام عليه السلام ذلك بل قال ان الله تعالى اكد في موضع من القرآن تاكيدا عظيما في بر الوالدين فظننت ان مراده عليه السلام الآية التي في بني اسرائيل
او المراد في معنى هذه العبارة ومضمونها وان لم يذكر هذا اللفظ ويحتمل ان يكون عليه السلام قرأ هذه الآية صريحا واشار اجمالا الى تاكيد
عظيم في برهما فظن الراوي ان المبالغة العظيمة في هذه العبارة فقال عليه السلام لا اراد ما في لقمان وانما نسب الراوي هذه الآية التي مضمونها العبارة
الى بني اسرائيل مع انها قد تكررت في مواضع من القرآن المجيد منها في البقرة ومنها في الانعام ومنها في النساء لانه لعله [illegible]
في بني اسرائيل بتفسير الاحسان وتفصيل رعاية حقهما حيث قال اما يبلغن عندك الكبر الى آخر الآيات دون ما في سائر السور مع انه يحتمل
ان يكون الراوي سمع منه عليه السلام ان ما في سائر السور انما هو في شان الوالدين بحسب الايمان والعلم اعني النبي والوصي صلى الله عليهما وما
في الاسرى في شان والدي النسب كما رواه علي بن ابراهيم في تفسير آية الانعام ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
وقد وردت ايضا الاخبار الكثيرة في ذلك لكن لظاهرها من بطونها لا تنافي ولا ينافي ظواهرها واما الاشكال الثاني فيمكن ان يكون حسنا
بيانا في قراءتهم عليهم السلام وقد ورد في الاخبار كثير تدل على بعضها وسائر الاجزاء موافقة لما في المصاحف لكن قد سقط من البين قوله
حملته امه الى قوله الي المصير فلعله [illegible] الحاجة اليه في هذا المقام او احال على ما في المصاحف كما انه لم يذكر وصاحبهما في الدنيا
معروفا مع شدة الحاجة اليه في هذا المقام او يكون نقلا بالمعنى اشارة الى الآيتين معا فذكر حسنا للاشارة الى آية العنكبوت
على ان تشرك للاشارة الى لقمان وكانه لذلك اسقط الفاصلة والتتمة لعدمها في العنكبوت فقوله في لقمان للاخذ منها
اي في لقمان وغيرها او المراد به لقمان وما يقرب منها بالظرفية المجازية كما يقال سجدة لقمان للمجاورة وكانه لم يذكر السورتين في
الآيتين معا فاختصر الرواة عمدا او سهوا ومثله كثير فقال اي الامام عليه السلام هي التي اي الآية التي اشرت اليها وذكرت ان فيها المبالغة
العظيمة في برهما او الآية التي فيها [illegible] لعبد الواحد التي في لقمان فقال ان ذلك هذا كلام ابن مسكان يقول قال الراوي المجهول الذي كان حاضرا
عند سؤال عبد الواحد هذا شايع في الاخبار يقول راوي [illegible] قال الراوي قال [illegible] الامام الاحتجاج المستند الى عبد الواحد فقد
انه كان حاضرا عند السؤال ايضا بحكم بعده ولا يستبعد ذلك من حوله [illegible] والحاصل ان قال الراوي [illegible] ان ذلك اي
الامر الذي في بني اسرائيل اعظم ان يامر اي بان يامر هو بان يقول ذلك وغرضه ان الآية التي في بني اسرائيل والامر بالاحسان فيها
باطلاقها شامل لجميع الاحوال حتى حال الشرك والآية التي في لقمان استثني فيها حال الشرك فتكون الاولى ابلغ وانم في الامر بالاحسان
فان في قوله وان جاهداك [illegible] وصلتهما [illegible] الآية شرطية فقال اي الامام عليه السلام في جوابه لا اي ليس الامر في الآيتين كما ذكرت فان آية
بني اسرائيل ليس فيها تصريح بعموم الاحوال بل فيها دلالة [illegible] باعتبار الاطلاق وليس في آية لقمان استثناء حال الشرك بل فيها تنصيص
على الاحسان في تلك الحال ايضا وانما نهى عن الاطاعة في الشرك فقط وقال بعده وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر بالمصاحبة بالمعروف
التي هي اكمل مراتب الاحسان في تلك الحال ايضا فعلى تقدير شموله الاطلاق في الاولى لتلك الحال التنصيص فوق ذلك مع ان الدنيا
بالرحمة في آخر آيات الاسرى مشعر بكونهما مسلمين فقوله بل يامر [illegible] الله في آية لقمان بصلتهما وان جاهداه على الشرك وقوله ما
حقهما جملة اخرى مؤكدة اي ما زاد حقهما بذلك الا عظما [illegible] او [illegible] فيكون [illegible] الا عظما ويحتمل

في بر الوالدين والاولاد

ان يكون ما يوهمه ابتغاء به وما زاد في الجزء الثاني ما قال صاحب الوافي قدس سره حيث قال انما ظنوا انها في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى
هذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون لقمان ولعلهم انما ازداد ذكر المعنى اي الاحسان بالوالدين دون لفظ القرآن وقوله تعالى ان ما يصلهما
يا بني بقوله ذلك يعني ان ما امر الله بصلتهما وحقهما على كل حال التي من جملتها حال المجاهدة منهما على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصحبتهما
واحسان حقهما في حال الجهاد اسنادا وانه لم يجب طاعتهما في الشرك ولما استبان له ان من حال المخاطب انه لا يجب صلتهما في حال المجاهدة منهما على
الشرك ودعا في ذلك بقوله لا وامره بعده باثبات الامر بصلتهما ح ايضا وقوله ما زاد حقهما الا عظما تاكيدا لما سبق الثالث ما ذكره بعض
افاضل المعاصرين ايضا وان كان ما له الى الثاني حيث قال فلما كان بعد اي بعد انقضاء ذلك الزمان في وقت اخر سأله عن هذا يعني قلت
هل كان الكلام في هذه الاية التي في بني اسرائيل فقال هي يعني الاية التي كان كلامنا فيها هي التي في لقمان وبينها بقوله ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم من الالهة التي يعبدها الكفرة يعني باستحقاقها الاشراك وقيل
المراد ينفي العلم به نفيه فلا تطعهما وقوله حسنا ليس مذكورا في الاية لكن ذكره عليه السلام بيانا للمقصود ولعل هذا منشأ للظن لكن ظن السائل
و يعني بقوله وان جاهداك المقصود عن قوله ووصينا الانسان بوالديه لكن ذكره عليه السلام هيهنا لتعلق الغرض به فقال يعني الصادق عليه السلام ان ذلك
يعني الوارد في سورة لقمان اعظم دلالة على الامر بالاحسان الى الوالدين وابلغ فيه من الوارد في سورة بني اسرائيل وقوله عليه السلام ان ما يصلهما و
حقهما الخ عطف على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم بدل من الاسم الاشارة بدل الاشتمال معنى الامر بصلتهما
على جميع الاحوال وان كانا مجاهدة على الكفر كما هو المستفاد من اية لقمان اعظم في بيان حق الوالدين مما يستفاد من اية بني اسرائيل لعدم
دلالتها على عموم الاحوال بيان ذلك ان المستفاد من اية بني اسرائيل الامر بالاحسان بالوالدين والامر لا يدل على التكرار كما تحقق في محله فضلا
عن عموم الاحوال اذ فرق بين المطلق والعام واما في الاية من النهي عن ان يقال لهما اف وعن الزجر الدال على العموم انما يدل على عموم النهي عن الاذى حين
الكبر في جميع الاحوال ولا يدل على وجوب تعميم الاحسان على ان قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اشعارا باختصاص الامر بالاحسان
وما ذكر يختص بالمسلمين منهما للنهي عن الدعاء للكافر وان كان احدا لا يؤمن ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
واما الاية التي في لقمان تدل على جواز الاحسان بهما وان كان في حال الكفر فلقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما حيث
قال عز شأنه فلا تطعهما ولم يقل لا تحسن اليهما بعد الامر بالاحسان ثم قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا كما لا يخفى على الفطن فقال يعني الصادق
ولما افاد لفظ هذا هيهنا وفي السابق قولنا تاكيدا للفصل بين كلامه عليه السلام والاية لا شيئا ما يتوهم في هذا المقام من ان غاية ما يثبت
وجوب الاحسان بهما في حال الكفر ان كان ناقصا بالنسبة الى ما يجب في حال الاسلام او مساويا بالنسبة الى ان المقام مظنة لهذا التوهم نبيا
على ان شركهما لا يساويه بقيض زيادة الاحسان او توهمه السائل وفهم الامام عليه السلام ذلك فنفاه يعني ليس الامر كما يتوهم بل الله سبحانه امر
بصلتهما وان جاهداك على الشرك ما زاد حقهما الا عظما فان المبتلي المتمحن بالبلاء احق بالترحم ولان الاحسان بهما في حال الكفر يوجب ميلهما
ورغبتهما الى الاسلام كما في ذا نعم النصارى وام المذكور في الحديث الذي يلي هذا الحديث ويمكن ان يقال يستفاد من الاية عظم حقهما
في حال الشرك بناء على ان الراجح ان يكون قوله عز شأنه وصاحبهما في الدنيا معروفا معطوفا على جزاء الشرط لا الجملة الشرطية لمرجح القرب
وقوله في الرابع كما لا يخفى على المتدبر وكذا قوله واتبع سبيل من اناب الي ويحتمل ان يكون معنى قوله عليه السلام لا لبيت الاية التي من هذا ما في بني اسرائيل
فيكون تاكيدا للنفي المفهوم من الكلام السابق وعلى هذا يجري في قوله بل ما امره انما الاحتمالان الاثنان في التفسير الثاني على هذا
التفسير فيه ما مر في بعض نسخ الكافي فقال ان ذلك اعظم من ان يامر بصلتهما بزيادة لفظة من ويمكن تفسير الحديث بناء على هذه النسخة
بان يقال قوله عليه السلام ذلك اشارة الى ما في بني اسرائيل ويكون الكلام مسوقا على سبيل الاستفهام الانكاري فيكون المراد اما في سورة
بني اسرائيل اعظم من افادة المراد من ان يامر بصلتهما على كل حال وان كان حال الكفر كما في اية لقمان حتى يكون مقصودي ذلك ثم قال لا تاكيد
للنفي المستفاد من الكلام السابق فقال بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زادهما الا عظما كما هو المستفاد من اية لقمان اعظم
فالخبر محذوف والله يعلم وعلى هذا حقهما مرفوع على انه فاعل زاد فيكون حاصل الكلام ان يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك كما هو المستفاد
من اية لقمان ما زاد حقهما الا عظما فيكون هذا الكلام اي المذكور في سورة لقمان اعظم دلالة من ذلك في الكلام نفيه ان وعلى هذا الاحتمال
الاخير لا يدل على زيادة حق الوالدين في حال الكفر ويمكن اجراء هذين الاحتمالين على النسخة الاولى الرابع ما ذكره بعض المشايخ الكبار
مد ظله فقال الذي يخطر بالبال ان فيه تقديما وتاخيرا في بعض الفقرات وتحريفا في بعضها من النساخ او الرواة فان قوله وبالوالدين احسانا
بعد قوله الا تعبدوا الا اياه والاصل والله اعلم قال وانا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل فظننا انها الاية
التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ومثل هذا لا يستبعد اذ كان في اخر سطر او من السطر الاولى الثاني

ونحو ذلك البعد بينهما هنا نحو سطر وحاصل المعنى أنه لم ذكر لعبد الواحد بر الوالدين في قول الله عز وجل ولم يبين في أي موضع فظن أن مراده
أنه في بني إسرائيل ويحتمل أن يكون فقال أن ذلك لفعلت أن ذلك بقرينة قوله بعد فقال لا والمعنى على هذا أني قلت لم أن هذا عظيم هو
أنه كيف أمر بصلتهما وحقهما على كل حال وإن حصلت المجاهدة منهما على الشرك والخطاب حكاية للفظ الآية فقال لم لا أي ليس بعظيم كما ظننت
أن مجاهدتهما على الشرك تمنع من صلتهما وحقهما بل هو تعالى أمر بصلتهما وإن حصلت منهما المجاهدة وحصول المجاهدة لا يسقط حقهما وصلتهما
بل يزيده عظما فإن حق الوالدين إذا لم يسقط مع المجاهدة على الشرك كان أعظم منه مع عدم المجاهدة والظاهر أن ما على هذا كون أن في
إن جاهداك وصلية في كلام الراوي وإن كانت في الآية شرطية وفي كلام الإمام ثم يحتمل أن تكون وصلية وقوله فلا تطعهما كلام مستقل
متفرع على ما قبله وأن تكون شرطية وجواب الشرط فلا تطعهما ومع ملاحظة الحذف ومن أنه لا يبعد الوصل باعتبار كون ما بينهما معترضا
وإن كان الأظهر خلافه ومع الذكر لفظ حسنا إن لم يكن زائدا من النساخ أو الراوي سهوا فقد وقع مثله كثيرا في الأحاديث بما ليس في القرآن
الموجود وهم أعلم بحقيقة القرآن نعم هو في آية العنكبوت ولا يمكن أن دينهما بعد قوله تعالى في سورة لقمان باعتبار الظرفية بخلاف سجدة لقمان
فإن الإضافة تصح بأدنى ملابسة فالمصنف سجدة سورة السجدة إلى لقمان للقرب عند الفصل بسورة أو باعتبار إضافة السجدة بمعنى سورة السجدة
إلى لقمان ثم توسعوا بإضافة السجدة التي في السورة إلى لقمان ويمكن أن يكون على هذا الآية في الواقع كما ذكره من عدم الزيادة التي في لقمان
وهي جملة تامة وهذا كله إن ثبت هذا وتكون في محل آخر إلا أن يكون المقصود ذكرها متعلقا بالمقام فقط مع حذف عجزه والتنبيه على كون
وإن جاهداك وصليا للكلام الأول ولفظ بأمر الثاني يحتمل أن يكون أصله يوم فهو من قبيل ما نقلنا من التحريف هذا ما تعلق بالحديث
على التقدير المذكور وعلى ما في الحديث من قوله فقال يحتمل الوجهين أحدهما أن يكون ضميره راجعا إلى عبد الواحد فيه أن عبد الواحد
لم يذكر إلا في الكلام الأول وقوله فلما كان بعد سألته كلام آخر ففي رجوعه إلى عبد الواحد يحتاج إلى تكلف بتقدير حتى عبد الواحد من
سؤال عنه في زمان آخر فإرجاع الضمير إليه مع عدم قرينة دالة على ذلك فهو كما ترى الثاني أن يكون معطوفا على فقال السائل والقائل الإمام
والمعنى فقال بعد كلامه أن هذه الآية أمر الوالدين بينهما أعظم في أمرهما وأنه في بني إسرائيل لفهمه ما ظنه السائل أن في هذه الوصية ...
حصلت المجاهدة على الشرك فالمجاهدة لا تسقط حقهما بل يترتب عليها عدم الإطاعة في ذلك وهو أن أمر تعالى بصلتهما وحقهما على كل حال حتى مع
المجاهدة وعلى هذا تمويه فقال لا أصح ويحتمل أن يرجع إليه نعم بمعنى أمر تعالى قال بعده ما ذكر مفسرا من الإمام ثم لا أي لا تطعهما بل هو تعالى
أمر بصلتهما وإن جاهداك على الشرك وليس هنا تكرار لما بعده فإنه بعد أن عدم الإطاعة لهما الشرك دائر فيه بهما مال في الشرط
وكلما فيه صلة لا بد بسبب المجاهدة على الشرك ويحتمل بعيدا أن تكون أن في قوله وإن جاهداك على الشرك شرطية وجواب الشرط ما ذكر
حقهما الأعظام المعنى أن المجاهدة على الشرك لا تسقط حقهما بل تزيده عظما والله تعالى أعلم بمقاصد أوليائه انتهى كلامه زيد فضله
الخامس ما ذكره بعض الشارحين فإنه في أثر الفضلاء المتقدم ذكرهم في جعل ضمير قال في الموضعين راجعا إلى الإمام ثم الآية حمل القول
على ما الذي العام والحكمة وقال ذلك في قوله أن ذلك أعظم إشارة إلى قوله تعالى وإن جاهداك وأعظم صفة أمر يقول أعظمه وعظمه بالسنا
إذا جعلته عظيما وأن بأمر مفعوله بتأويل المصدر والمراد بالأمر بصلة الأمر السابق على هذا القول والأحق أعني قوله اشكر لي ولوالديك
وقوله وصاحبهما واتبع فأفاد ثم بعد قراءته قوله وإن جاهداك أن هذا القول أعظم الأمر بصلة الوالدين وحقهما على كل حال حيث يفيد
أنه يجب صلتهما وطاعتهما مع ترخيص المنع منهما فليف تدبر وإن جاهداك ثم قرأ هذا القول وهو قوله تعالى وإن جاهداك وأفاد بعد
لا أنه ليس المراد منه ظاهره وهو مجاهدة الوالدين على الشرك ونهي الولد عن طاعتهما عليه بل أمر الولد بصلة الوالدين وإن منعه لما
أي أبو بكر وعمر عنهما وما زاد هذا القول لحقهما الأعظام وفخامة واستشهد لذلك بما رواه أصنع المتقدم في باب أن الوالدين رسول الله
وأمير المؤمنين ع على أنه تأويل لبطن الآية ولا ينافي تفسير ظهرها بوجه آخر لكن يؤيده ما رواه سعد كتاب تأويل الآيات الظاهرة
نقلا من تفسير محمد بن العباس بن ماهيار بسند الصحيح عن عبد الله بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عند أبي جعفر ع وهو يحدث أن رسول الله
وعليا عليهما السلام الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت أبا جعفر ع يقول منا الذي أحل الله له الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي
صدق به ولنا المودة في كتاب الله جل وعز وعلي ع رسول الله صلوات الله عليهما الوالدان وأمر الله ذريتهما بالشكر لهما وروى أيضا بسند
صحيح آخر عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على أبي جعفر فقال أما علمت أن عليا أحد الوالدين الذين قال الله عز وجل
أن اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا أدري أية آية هي التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان قال فقضي أن حججت فدخلت على أبي جعفر ع فخلوت
به فقلت جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت أية آية هي التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل فقال التي في لقمان وروى أيضا
آخر عن جابر عن أبي جعفر قال سمعته يقول ووصينا الإنسان بوالديه رسول الله وعلي صلوات الله عليهما ... الإحسان في

في بر الوالدين والاولاد

رواية الكافي تصحيفاً وتحريفاً وان قوله عمن رواه تصحيف عن زرارة وفيه تعقيب لبعض الاشكالات الآخر ايضاً لكن تطبيقه على الاية في غاية الاشكال
قاله منا بعض الناوبين في الباب المذكور في كتاب الامامة وانما المقصد الكلام في هذا الخبر لتعرف ما ذهب اليه اوهام اقوام وتحقيق ما هو
الحق بحسب فهمك منها والله الموفق كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك
مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان ش
بيان لا تشرك بالله شيئاً اي لا بالقلب ولا باللسان او المراد به الاعتقاد وبالشرك فعلى الاول الاستثناء متصل اي الا اذا خفت التحريق
او التعذيب فتكلم بالشرك تقية وقلبك مطمئن بالايمان كما قال سبحانه في قصة عمار حيث اكره على الشرك وتكلم به الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ووالديك فاطعهما الظاهر ان والديك منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور والكلام يفيد الحصر والتاكيد ان قدر المحذوف
بعده والتاكيد فقط ان قدر قبله كذا قيل واقول يمكن ان يقدر فعل آخر اي ارع والديك فاطعهما وبرهما تعميم بعد الامر من باب عام وخاص
حيين كانا او ميتين اي بطلب المغفرة لهما وقضاء الديون والعبادات عنهما وفعل الخيرات والصدقات وكل ما يوجب حصول الثواب عنهما
وان امراك ان تخرج من اهلك اي من زوجتك بطلاقها ومالك بهبته فان ذلك من الايمان اي من شرائطه او من مكملاته وظاهره وجوب طاعتهما
فيما لم يكن معصية وان كان في نفسه مرجوحاً لاسيما اذا صار تركه سبباً لغيظهما وحزنهما وليس ببعيد لكنه تكليف شاق بل ربما انتهى الى
الحرج العظيم قال المحقق الاردبيلي قدس الله روحه العقل والنقل يدلان على تحريم العقوق ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتهما
من الآيات والاخبار وصرح به بعض العلماء ايضاً قال في مجمع البيان وبالوالدين احساناً اي قضى بالوالدين احساناً او اوصى بهما احساناً
وخصهما بالذكر ان كان الواجب طاعة الوالدين على كل حال لان الحاجة اكثر في سد الحال وقال الفقهاء في كتبهم للابوين منع الولد عن الغزو
والجهاد ما لم يتعين عليه بتعيين الامام او بهجوم الكفار على المسلمين مع ضعفهم وبعضهم الحقوا الجدين بهما قال في شرح الشرايع وكما يعتبر
اذنهما في الجهاد يعتبر في ساير الاسفار المباحة والمندوبة وفي الواجبة الكفائية مع قيام من فيه الكفاية فالسفر لطلب العلم ان كان
لمعرفة العلم العيني كاثبات الواجب وما يجب له ويمتنع والنبوة والامامة والمعاد لم يفتقر الى اذنهما وان كان لتحصيل الزائد منه على
الفرض العيني كدفع الشبهات واقامة البراهين المروجة للدين زيادة على الواجب كان فرضه كفاية فحكمه وحكم السفر الى امثاله من العلوم
الكفائية كطلب التفقه ان كان هناك قائم بفرض الكفاية اشترط اذنهما وهذا في زماننا فرض بعيد فان فرض الكفاية في التفقه لا يكاد
يسقط مع وجود مجتهد في العالم وان كان السفر الى غيره من العلوم الادبية مع عدم وجوبها توقف على اذنهما هذا كله اذا لم يجد في بلده من
يعلمه ما يحتاج اليه بحيث لا يجد في السفر زيادة يعتد بها لفراغ باله او جودة استاد بحيث يسبق الى بلوغ الدرجة التي يجب تحصيلها سبقاً معتداً
والا اعتبر اذنهما ايضاً ومنه يعلم وجوب متابعتهما حتى يجب عليه ترك الواجب الكفائي ولكن هذا مخصوص بالسفر فيحتمل ان يكون غيره
كذلك اذا اشتمل على مشقة والحاصل ان الذي يظهر ان اذنهما على وجه لم يعلم جواز ذلك شرعاً مثل الشهادة عليهما مع انه قد منع قبول
ذلك ايضاً بعض مع صراحة الاية في وجوب الشهادة عليهما مع ان فائدة القبول لان قبول شهادته عليهما فكذبه لهما عقوق وحرام
كما في الخبر ويظهر من الاية والخبر ان طاعتهما تجب ولا تجوز مخالفتهما في امر يكون انفع له ولا نصرة بحاله دنيا او دينا او يخرج عن ذي امثاله
وما يتعارف منه ولا يليق بحاله بحيث يذمه العقلاء ويعترفون ان الحق ان لا يكون كذلك ولا حاجة له في ذلك ولا ضرر عليه بتركه
ويحمل العقوق للعقوق الا ما اخرجه الدليل بحيث يعلم الجواز شرعاً بالاجماع ونحوه مثل ترك الواجبات العينية والمندوبات غير المستثنى و
ليس وجوب طاعتهما مقصوراً على فعل الواجبات وترك المعاصي للفرق بين الولد وغيره فان ذلك واجب والظاهر عموم الذي في الولد
والوالدين قال الشهيد قدس الله سره في قواعده قاعدة تتعلق بحقوق الوالدين لا ريب ان كل ما يحرم او يجب للاجانب يحرم او يجب للابوين
وينفردان بامور الاول تحريم السفر المباح بغير اذنهما وكذا السفر المندوب وقيل يجوز سفر التجارة وطلب العلم اذا لم يمكن استيفاء التجارة
والعلم في بلدهما كما ذكرناه فيما مر الثاني قال بعضهم يجب عليه طاعتهما في كل فعل وان كان شبهة فلو امراه بالاكل معهما في مال يعتقد
شبهة اكل لان طاعتهما واجبة وترك الشبهة مستحب الثالث لو دعواه الى فعل وقد حضرت الصلاة فليتأخر الصلاة وليطعهما لما قلناه
الرابع هل لهما منعه من الصلاة جماعة الاقرب انه ليس لهما منعه مطلقاً بل في بعض الاحيان لما يشق عليهما مخالفته كالسعي في ظلمة
الليل الى العشاء والصبح الخامس لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين لما صح ان رجلا قال يا رسول الله ابايعك على الهجرة والجهاد
فقال هل من والديك احد قال نعم كلاهما قال اتبتغي الاجر من الله فقال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما السادس الاقرب ان لهما منعه
من فروض الكفاية اذا علم قيام الغير او ظن لانه يكون كالجهاد الممنوع منه السابع قال بعض العلماء لو دعواه في صلاة النافلة قطعها لما صح

في بر الوالدين والاولاد

عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان امرأة نادت ابنها وهو في صلوته فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلوتي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلوتي فقالت لا يموت حتى
ينظر في وجوه المومسات الحديث وفي بعضها انه قال لو كان جريج فقيها لعلم ان اجابة امه افضل من صلوته وهذا الحديث يدل على قطع
الصلوة لاجلها ويدل بطريق الاولى على تحريم السفر لاستلزامه الوحشة فيه اكثر واعظم وهي كانت تريد منه النظر اليها والاقبال عليها [illegible]
من كف الاذى عنهما وان كان فاسقا يحب لا بوصله الولد اليهما ويمنع غيره من ايصاله بحسب طاقته التاسع ترك الصوم ندبا الا باذن الاب
ولم افق على نص في كلام العلماء في النذر واليمين والعهد الا باذنه [illegible] لم يكن تعارضا [illegible] ولم [illegible] في النذر على نص خاص الا ان يقال هو
يمين يدخل في النهي [illegible] **تنبيه** بر الوالدين لا يتوقف على الاسلام لقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وهو نص ومع ذلك لا على مخالفتهما في الامر بالمعصية هو لقوله لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وان قلت فما تصنع بقوله تعالى ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن وهو يشمل الاب وهذا منع من النكاح فلا يكون طاعة
والجنة فيه او منع من المستحب فلا يجب في ترك المستحب طاعة [illegible] ولو سلم التناول والتساوي في ذلك فتحريم العضل فلا وجه فيه لان
للمرأة حقا في الاعفاف والتصون مع ما فيه من دفع الشهوة والخوف من الوقوع في الحرام وقطع سبب افتتانها يرتفع النكاح اداء الحقوق
والدعلى الاباء للابناء [illegible] في الجملة [illegible] مستحق [illegible] [illegible] الا [illegible] الا ومن غيره انتهى
كلام الشهيد ثم قال المحقق يمكن استعطاف للدعاء بالرحمة يعتبر للكافر لا ان [illegible] من الدعاء بالرحمة في حقهما ان يوفقهما الله لما
يوجب لك من الايمان فتامل والظاهر انه لا يجوز الحاصل انهما [illegible] من الحقوق مثل الشهادة عليهما [illegible] والوالدين يقبل شهادته
عليهما في القول بوجوبها عليهما مع عدم القبول [illegible] لهما [illegible] [illegible] المباح بل المستحب فلا يجوز
[illegible] العقوق [illegible] الظاهر عدم الاشتراط الا في الصوم [illegible] ذكره وتحقيقه في الفقه انتهى
كلامه [illegible] [illegible] الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا
ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله عز وجل
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله عز وجل اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا
تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول
كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما
ولا تقدم قدامهما [illegible] [illegible] احسانا [illegible] الاحسان ان تحسن صحبتهما اي بالملاطفة وحسن البشر وطلاقة الوجه والتواضع
والترحم عليهما [illegible] وفي الخلاف الاخلاق [illegible] ان كانا مستغنيين اي يمكنهما تحصيل ما احتاجا اليه بما لهما
لن تنالوا البر [illegible] المراد بالبر في الاية [illegible] يكون المراد [illegible] ويكون [illegible] هنا لتمولها بحو [illegible] على النقل من
الاستشهاد [illegible] [illegible] قبل السؤال [illegible] [illegible] بالقرب والسؤال فلا حاجة الى
ما تكلفه بعض الافاضل حيث قال الاستشهاد بالاية الكريمة انه [illegible] [illegible] لا ضرورة [illegible] الى قضاء حاجتهما فانه
لا ضرورة داعية الى الانفاق من البر المحقق بالانفاق من الحرام [illegible] المطلوب [illegible] ذلك لما كان شاقا على النفس لا مبالاة
فكذلك الامتثال ببر الوالدين لا بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان يسألاه وان استغنيا عنه فانه شق على النفس لا ستلزامه النقص
الدائم ووجه اخر هو ان بر الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر من نفقتنا [illegible] البر المتفق عليه بانفاق المحبوب اكثر
منه بانفاق غيره انتهى واقول سيأتي في رواية الكليني ان في قراءة اهل البيت عليهم السلام ما تنفقون بدل مما [illegible] على الاطلاق بل العموم
يمكن ان يقال على تقدير تعميم البر كما هو المشهور انه لما استفيد من الاية ان الرجل لا يبلغ درجة الابرار الا اذا انفق جميع ما يحب لم يد كراهة
المتفق عليهم قد ثبت ان الوالدين ممن يجب نفقته فلا بد من انفاق كل محبوب عليهم ساي لوالدين لم [illegible] قال الطبرسي [illegible] البر اصله من السعة
ومنه البر خلاف البحر والفرق بين البر والخير ان البر هو النفع الواصل الى الغير ابتداء مع القصد الى ذلك والخير يكون خيرا وان وقع عن سهو
وضد البر العقوق وضد الخير الشر اي لن تدركوا بر الله لاهل الطاعة ولن تبلغوا البر هنا قيل هو الجنة عن ابن عباس وغيره وقيل هو
في الجنة وقيل هو الطاعة والتقوى وقيل معناه لن تكونوا ابرارا اي صالحين اتقياء حتى تنفقوا مما تحبون اي حتى تنفقوا المال وانما
كنى بهذا اللفظ عن المال لان جميع الناس يحبون المال وقيل معناه مما تحبون من نفائس اموالكم دون ارذالها كقوله سبحانه ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون وقيل هو الزكوة الواجبة وما فرضه الله في الاموال عن ابن عباس وقيل هو جميع ما ينفقه المرء في سبيل الخيرات وقال بعضهم
دلهم سبحانه بهذه الاية على الفتوة فقال لن تنالوا برى بكم الا ببركم اخوانكم والانفاق عليهم من اموالكم وجاهكم وما تحبون فاذا فعلتم ذلك

٥ ا ... الم ... فقطني وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم ترغيب فيهما ان تقدمه وما تنفقوا من شيء فان الله بجازيكم به قل او كثر لانه عليم لا تخفى عليه شيء منه والاخر ان تقدمه فانه يعلمه الله موجودا على الحال التي تفعلونه من حسن النية او قبحها فان قيل كيف قال سبحانه ذلك في تفسير ... وانتم تنفقون قيل الكلام خرج مخرج الحث على الانفاق وهو مقيد بالامكان وانما طرق على سبيل المبالغة في الترغيب اولى ان يكون المراد لن تنالوا البر الكامل الواقع على اشرف الوجوه حتى تنفقوا مما تحبون انتهى قوله ان اضجراك قال الكلام الراوي وفاعله الامام او كلام الامام وفاعله هو الله تعم وكذا قال وقيل وقال ان ضرباك فما بعدهما يحتملهما وقيل قال في قال ان اضجراك كلام الراوي وجواب اما ان اضجراك بنفقه فقال فيه ان اضجراك اذ لا يجوز حذف الفاء في جواب اما وقيل الاف في الاصل وسخ الاظفار ثم استعمل فيما يستقذر في الضجر وقيل معناه الاحتقار وقال الطبرسي ره روي عن الرضا عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله لفظة اوجز في ترك عقوق الوالدين من اف لاتى به وفي رواية اخرى عنه ع قال ادنى العقوق اف لو علم الله شيئا ايسر منه واهون منه لنهى عنه فالمعنى لا تؤذهما بقليل ولا كثير ولا تنهرهما اي لا تزجرهما باغلاظ وصياح وقيل معناه لا تمتنع من شيء ارادا منك كما قال واما السائل فلا تنهر وقل لهما قولا كريما وخاطبهما بقول رفيق لطيف حسن جميل بعيد عن اللغو والقبح يكون فيه كرامة لهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اي بالغ في التواضع والخضوع لهما قولا وفعلا برا بهما وشفقة لهما والمراد بالذل ههنا اللين والتواضع دون الهوان من خفض الطائر جناحه اذا ضم فرخه اليه فكانه سبحانه قال ضم ابويك الى نفسك كما كان يفعلان ذلك بك وانت صغير واذا وصفت العرب انسانا بالسهولة وترك الاباء قالوا هو خافض الجناح انتهى وقال البيضاوي واخفض لهما اي تذلل لهما وتواضع فيهما جعل للذل جناحا وامر بخفضها مبالغة او اراد جناحه كقوله واخفض جناحك للمؤمنين واضافته الى الذل للبيان والمبالغة كما اضيف حاتم الى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الذليل وقرئ الذل بالكسر وهو الانقياد انتهى ... النضر والنضج الشتم قوله لا تمل الظاهر لا تملا بالمثلثة كما في مجمع البيان وتفسير العياشي واما على ما في نسخ الكتاب فلعله ابدلت الهمزة حرف علة ثم حذفت بالجازم فهو بفتح اللام المخففة لعلا لا استثناء في قوله الا برحمة منقطع والمراد بملأ العينين حدة النظر والرؤية الغضب على رفع الصوت نوع من الادب كما قال تعم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا يدك فوق ايديهما الظاهر ان المراد ان عند التكلم معهما لا ترفع يدك فوق ايديهما كما هو الشائع عند العرب انهم عند التكلم يبسطون ايديهم ويحركونها وقال الوالد قدس الله روحه المراد انه اذا اعطيتهما شيئا فلا تجعل يدك فوق يديهما وتضع شيئا في يديهما بل تبسط يدك حتى ياخذا منها فانه اقرب الى الادب وقيل معناه لا تاخذ بايديهما اذا ارادا ضربك ولا تقدم قدامهما اي في المشي او في المجالس ... ثم اعلم انه لا ريب في ان رعاية هذه الامور من الاداب المستحبة لكن الكلام في انها هل هي واجبة وستحبة على الاول هل تركها موجب للعقوق ام لا بحيث اذا قال لهما اف خرج عن العدالة واستحق العقاب فالظاهر ... [illegible] ... احترامهما ... [illegible] ... استخفافهما لم تكن حراما بل هي من الاداب المستحبة واذا صارت سببا ... [illegible] ... بالاحسان وارضاهما لم تكن في العقوق ولا تعد من الكبائر ... [illegible] ... الصدق في العيون ... [illegible] ... ابو بصير الكلام الغليظ ... [illegible] ... ستلقى الاخبار في ذلك ان شاء الله

كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ... عن ابي عبد الله ع قال ... يوم القيمة ... الكثرة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر

بيان ... [illegible] ... الكثرة في الجنة ...

والجري والحملة في الحرب والزحام والصدمة ... [illegible] ... بالضم الجماعة والجمع فهو من الغزل والابل العظيم والنعال وقال الجزري الكثرة بالضم الجماعة من الناس ... فيه واياكم وكثرة السوق اي جماعة السوق والكثرة بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكثرة الذلة ... [illegible] ... الاعم من بر الوالدين

كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ... الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله

بيان لوقتها اي لوقت فضلها

كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ... عن ابي الحسن موسى ع قال سال رجل رسول الله صلع ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ... ولا يجلس قبله ولا يستسب له

تبيين ان لا يسميه باسمه لما فيه من التحقير وترك التعظيم ... [illegible] ... عند العرب والاب ... على التعظيم او اللطف والاكرام كقوله يا ابت ... ولا يستسب له اي لا يفعل ما يصير سببا ... [illegible] ... بعرض الحمل

في بر الوالدين والاولاد

ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن جماعة الى ان قال ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ايوجد رجل يلعن ابويه فقال نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم فيلعنون ابويه وهذان الحديثان مرويان في طرق العامة ايضا قال في النهاية في حديث ابي هريرة لا تمش امام ابيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسبّ له اي لا تعرضه للسب وتجرّه اليه بان تسب اب غيرك فيسب اباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه وامه انتهى واقول مع قطع النظر عن هذا الخبر الغائي هل يمكن الحكم بان من فعل ذلك فعل كبيرة باعتبار ان سبّه سبب كبيرة الظاهر العدم لان سب الغير اذا لم ينته الى الفحش لا نعلم كونه كبيرة وليس هذا سبا لابويه حقيقة بل الظاهر ان الاسناد على المبالغة والمجاز وفعل السبب ليس حكمه حكم المسبب اذا كان السبب لا يتخلف عنه المسبب كضرب العنق بالنسبة الى القتل مع ان الروايات ضعيفة يشكل الاستدلال بها على مثل هذا الحكم وكذا الخبر الثاني ضعيفة على المشهور مع ان الاستدلال بالمنع للعن على كونه كبيرة مشكل نعم ظاهره التحريم وان ورد في المكروهات ايضا

كا عن العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا

ايضاح يصلي عنهما ابيان للبر بعد الوفاة فكانه قيل كيف برهما بعد موتهما قال يصلي عنهما قضاء او نافلة وكذا الحج والصوم ويمكن شموله لاستيجارها من مال الميت او من ماله ويجب قضاء الصلوة والصوم على اكبر الاولاد وسيأتي تفاصيل ذلك في محله ويدل على ان ثواب هذه الاعمال وغيرها يصل الى الميت وهو مذهب علمائنا واما العامة فقد اتفقوا على ان ثواب الصدقة يصل اليه واختلفوا في عمل الابدان فقيل يصل قياسا على الصدقة وقيل لا يصل لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى الا الحج لان فيه شائبة عمل البدن والانفاق للمال فغلب المال قوله يزيده الله اي يعطي ثوابا ان ثواب لاصل العمل وثواب آخر كثير للبر في الدنيا والآخرة

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق

تبيان يدل على جواز الدعاء والتصدق للوالدين المخالفين للحق بعد موتهما والمداراة معهما في حياتهما والثاني قد مر الكلام فيه واما الاول فيمكن ان يكون نفعهما بتخفيف عذابهما وقد ورد الحج عن الوالد ان كان ناصبا فحمله اكثر الاصحاب على الناصب المخالف وانكر ابن ادريس النيابة عن الاب ايضا وحمل الخبر على المستضعف لان الناصب الملعون لعداوة اهل البيت عليهم السلام كافر بلا ريب والمخالف غير المستضعف ايضا مخلد في النار كالكافر والمشرك في الاخبار المستفيضة واسم النفاق في كثير منها وقد قال سبحانه في شان المنافقين لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون وقال المفسرون ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدعاء وقال في شان المشركين ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فان التعليل بقوله من بعد ما تبين يدل على عدم جواز الاستغفار لمن علم انه من اهل النار وان لم يطلق عليهم المشرك وكون المخالفين من اهل النار معلوم بتواتر الاخبار وكذا قوله فلما تبين له انه عدو لله يدل على عدم جواز الاستغفار لهم لانه لا شك انهم اعداء الله فان قيل استغفار ابراهيم لابيه يدل على استثناء الاب قلنا المشهور بين المفسرين ان استغفار ابراهيم عليه السلام كان بشرط الايمان فلما لا انه كان وعده ان يسلم فلما مات على الكفر وتبين عداوته لله تبرأ منه وقيل الموعدة كانت من ابراهيم لابيه انه قال لاستغفرن لك ما دمت حيا وكان يستغفر له مقيدا بشرط الايمان فلما ايس من ايمانه تبرأ منه واما قوله عليه السلام في سورة مريم سلام عليك ساستغفر لك ربي فقال الطبرسي ره سلام توديع وهجر على الطف الوجوه وهو سلام متاركة ومباعدة منه وقيل سلام اكرام وبر تأدية لحق الابوة وقال في ساستغفر لك فيه اقوال احدها انه انما وعده الاستغفار على مقتضى العقل ولم يكن قد استقر بعد قبح الاستغفار للمشركين وثانيها انه قال ساستغفر لك على ما يصح ويجوز من تركك عبادة الاوثان واخلاص العبادة لله وثالثها ان معناه سادعوه ان لا يعذبك في الدنيا انتهى واقول لو تمت دلالة الآية لدلت على جواز الاستغفار والدعاء لغير الاب ايضا من الكفار لانه على المشهور بين الامامية لم يكن آزر اباه عليه السلام بل كان عمه والاخبار تدل على ذلك ثم ان من جوز الصلوة على المخالف من اصحابنا صرح بانه يلعنه في الرابعة او يتركه ولم يذكروا الدعاء للوالدين وقال الصدوق رضي الله عنه ان كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعة كذا قال في الذكرى واقول هذا يؤيد الحمل على المستضعف واما الاستدلال بالاخبار المتقدمة على جواز السلام على الاب اذا كان مشركا فلا يخفى ما فيه اما اولا فلما عرفت انه لم يكن ابا والا ان يستدل بالطريق الاولى فيدل على الاعم من الوالدين واما ثانيا فلما عرفت من ان بعضهم بل اكثرهم حملوه على سلام المتاركة والمهاجرة نعم يمكن ادخاله في المصاحبة بالمعروف ومع ذلك يجوز السلام على الكافر مطلقا كما سيأتي في بابه ان شاء الله

كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم

في بر الوالدين والاولاد

١٧ حسن قال المعد ذ ل ثم من قال امك قال ثم من قال اباك **تبيان** يستدل به على ان للام ثلثة ارباع البر وفيه لا يفهم منه الا المبالغة في بر الام ولا
[illegible] يدل بصيغته [illegible] وجه الفضل ظاهر لكثرة مشقتها وزيادة تعبها وانا ابين لهم ايضا تشعر بذلك كما عرفت واختلف العامة في ذلك فالمشهور
عن مالك ان الام والاب سواء في ذلك وقال بعضهم بتفضيل الام مجمع عليه فقال بعضهم للام ثلثا البر لما رواه مسلم انه قال رجل يا رسول الله من
احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم ابوك وقال بعضهم ثلثة ارباع البر لما رواه مسلم ايضا انه قال رجل يا رسول الله من احق بحسن الصحبة
قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وقال الشهيد طيب الله رمسه [illegible] فقال بعض العلماء
هذا يدل على ان للام اما ثلثي البر على الرواية الاولى او ثلثة ارباعه على الثانية وللاب اما الثلث او الربع فاعترض بعض المستطيعين بان هنا
سؤالا ثانيا ولو كان السؤال باحق عن اعلى مراتب فعرف المرتبة العالية ثم قال سال عن المرتبة التي تليها بصيغة ثم التي هي للتراخي الدالة على
نقص مرتبة الفريق الثاني عن الفريق الاول في البر لاقتضى ان تكون مرتبة الثانية اخفض من الاولى وكذا الثالث اخفض من الثانية فلا
تكون مرتبة الاب مشتملة على ثلث البر الا لو كانت الرتب مستوية وقد ثبتنا انها مختلفة فنصيب الاب اقل من الثلث قطعا او اقل من الربع
قطعا فلا يكون ذلك الحكم صوابا الثاني ان حرف العطف يقتضي المغايرة لامتناع عطف الشيء على نفسه وقد عطف الام على الام الثالث
ان السائل انما سال ثانيا عن غير الام فكيف يجاب بالام والجواب يشترط فيه المطابقة واجاب عن هذا بان العطف هنا محمول على المعنى
كانه لما اجيب اولا بالام قال فلمن توجه بري بعد فراغي منها فقيل له للام وهي مرتبة ثانية دون الاولى كما ذكرنا اولا فالام المذكورة
ثانيا هي المذكورة اولا بحسب الذات وان كانت غيرها بحسب العرض وهو كونها في الرتبة الثانية من البر فتغايرها باعتبارات خارج
العطف يتحقق بلا [illegible] وصلاحيته معالك واعرض عن الاول لان برهان لا يجاب عنه ثم تبجح بقوله فقوله السؤال اتاه بلبس عن اكثر الناس
استحقاقا بحسن الصحابة بل عن اعلى رتب الصحابة فالعلوم نسبة الى المبرور على تقدير حسن الصحابة بالبر الى نفس البر يعني ان قوله بنقص
الفريق الثاني عن الفريق الاول مناف لكلامه الاول ان اراد بالفريق المبرورين وان اراد بالفريق البر رجع عليه الاعتراض الاول وقوله
المرتبة الثانية اخفض من الاولى مبني على اصله فيما امتنع حمله على هنا الزيادة على من فضل عليه لا للزيادة مطلقا [illegible] في العربية
من احتمال المعنيين والثاني ان ثم لما اتى بها السائل للتراخي كانت في كلام النبي ص للتراخي ومن اين ان تكون لزيادة المطلقة
بل هذا ادرج بحسب المقام لانه لا يجب بر الناس باجمعهم بل لا يستحب لان منهم البر الفاجر فكانه سال عمن له حق في البر حيث بها منبها
على انه لم يفرغ من تعديها فعلا لان قوله ثم من صريح في انه اذا فرغ من حقها في البر لمن يرجع به على انه لم تفرغ من برها بعد فانها
الحقيقة في البر كما افاده الكلام الثاني الامر ببرها كما افاده الكلام الاول وانها حقيقة بالبر مرتين ولا يلزم من اتيان السائل ثم
الدال على التراخي كون البر الثاني اقل من البر الاول لانه بناه على معتقده من الفراغ من البر ثم ظن الفراغ من البر فاجيب بانه لم تفرغ
من برها بل تمام برها انها حقيقة به فكانه امر ببرها مرتين وبر الاب مرة في الرواية الاولى وامر ببرها ثلثا وبر الاب
مرة في الرواية الثانية فهو لا يقتضي ان يكون الاب مرة من ثلث او مرة من اربع وظاهر انه تلك الثلث والربع وبهذا يندفع السؤال
الاخر [illegible] هنا الثانية كلام السائل [illegible] ان احق للافضلية [illegible] البرهان من جملة من صنفنا له الاب [illegible] يمنع
ان الاحق [illegible] فاجيب [illegible] على الاولى لا انه [illegible] السائل ثم معتقدا ان هناك رتبة دون هذه سال
عنها فاجيب [illegible] في قوة احق الناس بحسن صحابتك امك احق الناس بحسن صحابتك امك فظاهر ان هذه
العبارة لا [illegible] الا مجرد التوكيد [illegible] الثاني اخفض [illegible] على [illegible] الام مرتين وثلثا والاب مرة
مرة [illegible] سواء [illegible] على المعنى الاول او المعنى الثاني انتهى كلامه رفع مقامه كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال اتى رجل رسول الله ص فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد
نشيط قال فقال له النبي ص فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب
كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله ص فقر مع والديك فوالذي نفسي
بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة **بيان** في المصباح نشط في عمله من باب تعب خف واسرع فهو نشيط فكن حيا اشارة
الى قوله تعالى في آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فوقع اجرك اشارة الى قوله تعالى
في سورة النساء ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال البيضاوي الوقوع والوجوب متقاربان
والمعنى ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب [illegible] اقول يشعر الخبر بان المراد بالمهاجرة ما يشمل الجهاد ايضا فقر [illegible]
وبيته على ان اجر القيام على الوالدين بطلب رضاهما [illegible] على اجر الجهاد [illegible] يشمل الوالدين الكافرين وعند الاصحاب توقف

في بر الوالدين والاولاد

الجهاد على اذن الوالدين لعله محمول على ما اذا لم يتعين عليه ولا يعتبر اذنهما في الواجبات العينية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كا عن العدة عن البرقي ١١
عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال كنت نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت اني كنت على النصرانية
واني اسلمت فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من
نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي على النصرانية واهل بيتي وامي مكفوفة البصر
فاكون معهم واكل في آنيتهم فقال ياكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا بأس فانظر امك فبرها فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك
كن انت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن احدا انك اتيتني حتى تأتيني بمنى ان شاء الله قال فاتيته بمنى والناس حوله كانه معلم صبيان هذا يسأله
وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة الطفت لامي وكنت اطعمها وافلي ثوبها ورأسها واخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني
فما الذي ارى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا امرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه
ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي ان هذه وصايا الانبياء فقلت يا امه انه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه
علي فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني اعد
علي ما علمتني فاعدته عليها فاقرت به وماتت فلما اصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت انا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها **فبيان**
الآية هكذا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقيل ان المراد بالروح الذي يكون مع الانبياء والائمة عليهم السلام وقيل يعني ما اوحي اليه
وسماه روحا لان القلوب تحيى به وقيل جبرئيل والمعنى ارسلناه اليك بالوحي ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي قبل الوحي ولكن جعلناه
نورا اي الروح او الكتاب او الايمان نهدي به من نشاء من عبادنا بالتوفيق للقبول والنظر فيه ونعمه وانك لتهدي الى صراط مستقيم وكأن
السائل ارجع الضمير في جعلناه الى الايمان وحمل الآية على ان الايمان موهبة من الله تعالى وان كان بتوسط الانبياء والحجج
والحاصل انه لما سأله عن سبب اسلامه وقال اي شيء رأيت في الاسلام من الحجة والبرهان صار سببا لاسلامك فاجاب بان القاء الله
الهداية في قلبي وهدايته للاسلام كما هو مضمون الآية الكريمة فصدقه ع وقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده اي زده في هدايته
او ثبته عليها ثلثا اي قال ذلك ثلث مرات واهل بيتي اي هم ايضا على النصرانية وهو يدل على انه لا بأس بالاكل على طهارة اهل الكتاب بالذات وانما
نجاستهم باعتبار مزاولة النجاسات ويمكن حمله على ان الاكل معهم في الاشياء الجامدة واليابسة ... ذكر الخمر لانها
نجسة ولا يبقى اثرها في اوانيهم بخلاف لحم الخنزير لبقاء دسومته فاذا ماتت ظاهره ان هذا العلم بانها تسلم عند الموت فهو
على الاعجاز وان احتمل استثناء الوالدين من عدم جواز غسلهم والصلوة عليهم ولا تخبرن احدا قيل لعله انما نهاه عن اخباره بانه اتاه
كيلا يبتدر بعض السفهاء الضلال الى ضرره ويحمله على ضلاله ويحتمل ان يكون للتقية لا سيما اذا اشتمل
على الاعجاز ايضا وكانه لذلك طوى حديث هذه الامر في اخبار التابعي اولا وقد يحتمل ان يكون نهيه لذلك المعهود من شأنه القصة
كانه معلم صبيان كان التشبيه في كثرة اجتماعهم وسؤالهم ولطفه في جوابهم وكونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم الى المعلم وان كانوا
من الفضلاء وقبولهم ما سمعوا منه من غير اعتراض وفي القاموس فلاه راسه يفليه بحثه عن القمل كفلاه والحنيفية ملة ابراهيم
المايلة عن الافراط والتفريط الى الوسط او الملة الابراهيمية لان النبي ص كان ينتسب اليها يا امه اصله يا امي **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد
علي بن عن علي بن الحكم وعن ابي ع عن البرقي عن ابن مهزيار جميعا عن ابن عمير عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله ع
اسمعيل ابني فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا ان رسول الله ص اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها
فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله صنعت
باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه **ايضاح** اخته واخوه صلى الله عليه وآله من الرضاعة هما ولدا حليمة
السعدية وفي اعلام الورى كان له ص اخوان من الرضاعة عبد الله وانيسة ابنا الحرث بن عبد العزى ويدل على استحباب زيادة الاكرام ...
كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع ان ابي قد كبر جدا
وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا **بيان** ان تلي ذلك اي ...
... **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابي
عبد الله ع ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا **بيان** كما تبر المسلمين صيغة الجمع اي بالاخ في الله ...
الايمان ... المخالفة ... فهما متساويان في الحكم ... كتابتهما ... مسلمين ...
التشبيه في اصل ... **كا** عن عدة ... محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ... عن ...

في بر الوالدين والاولاد

١٤ عن عنبسة بن مصعب عن ابي جعفر ع قال ثلاث لم يجعل الله عز وجل لاحد فيهن رخصة اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر
وبر الوالدين برين كانا او فاجرين **بيان** يدل على وجوب رد ما جعله صاحبه امينا عليه برا كان صاحبه او فاجرا والفاجر يشمل الكافر
فيمنع جواز التقاص منه واختلف الاصحاب في الوديعة ويمكن ان يقال التقاص نوع من الرد لانه يبرئ ذمة صاحبه وسيأتي الكلام فيه
في موضعه انشاء الله ويدل على وجوب الوفاء بالعهد ومنه الوعد للمؤمن والكافر لكن لا صراحة في تلك الفقرات بالوجوب والمشهور الاستحباب
ما لم يكن مشروطا في عقد لازم وقد مر الكلام في الوالدين **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال من السنة و
البر ان يكني الرجل باسم ابيه **تبيان** ان يكني الرجل اقول يحتمل وجوها الاول ان يكون المعنى من السنة النبوية او الطريقة الحسنة
والبر بالوالدين ان يكني الرجل ولده باسم ابيه كما اذا كان اسم ابيه محمدا يكني ولده ابا محمد او يكون المراد بالتكنية اعم من التسمية الثاني
ان يكون عطفا على ما والمعمول اي من السنة والبر بالناس ان يكني المتكلم الرجل باسم ابيه بان يقول للرجل يا ابن فلان وذلك لان فيه تعظيما وتكريما
للوالد بنسبته ولده اليه واشارة لذكره بين الناس يذكر له في قلوب المؤمنين ودعاء له من سمع اسمه في بعض النسخ ابنه بالنون
اي يسمي له ابو فلان ابنا باسم ابيه دون نفسه لان ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمى وعلى النسختين على هذا
الوجه لا يكون الحديث مناسبا للباب لانه ليس في بر الوالدين بل في بر المؤمن ولعل الاول يقال انه ذكر هنا استطرادا للوالد اي
اذا خاطبه الولد الثالث ان يقرا يكني بصيغة المعلوم اي يكني عن نفسه باسم ابيه فهو من بر ابيه على الوجوه المتقدمة كما كان ابي ع
يعبر عن نفسه بذلك كثيرا كقوله ع والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي امه **كا** عن الحسين بن محمد عن المعلى وعلي بن محمد عن صالح بن
ابي حماد جميعا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل وسال النبي ص عن بر الوالدين
فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدا بالام قبل الاب **بيان** ابرر امك من باب علم وضرب وبدا بالام
اي اشار بالابتداء بالام الى افضليتها **كا** بالاسناد المتقدم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال اني
ولدت بنتا وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه
فما كفارة ذلك قال الك ام حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فانها بمنزلة الام يكفر عنك ما صنعت قال ابو خديجة
فقلت لابي عبد الله ع متى كان هذا قال كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فيلدن في قوم آخرين **ايضاح**
في القاموس القليب البئر او العادية القديمة منها ويذكر. وهي تقول جملة حالية ومفعول تقول محذوف اي وهي تقول ما قالت او
ضمير راجع الى ما وقوله يا ابتاه جزء كان ... يدل على ... وافادتها في البر ... وعلى فضل البر بالخالة وانها بمنزلة
الام وعلى تفسير الوأد الذي كان في الجاهلية كما قال تعالى واذا الموؤدة سئلت اي ... **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا في خصلتين يكون الوالد مملوكا فيشتريه
ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه **بيان** يكون في الموضعين اما مرفوعان بالاستئناف او منصوبان بتقدير ان **كا**
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله ص رجل فقال اني رجل شاب نشيط واحب الجهاد
ولي والدة تكره ذلك فقال له النبي ص ارجع فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لانسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة
كا عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليكون بارا
بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل عاقا وانه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار
بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل بارا **توضيح** يدل على ان البر والعقوق يكونان في الحيوة وبعد الموت
وان قضاء الدين والاستغفار افضل البر بعد الوفات **كا** عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله ع قال
ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه **بيان** لنهى عنه اذ معلوم ان الغرض النهي عن جميع الافراد فاكتفى
بالادنى ليعلم منه الاعلى بالاولوية كما هو الشايع في مثل هذه العبارة والاف كلمة تضجر وقد اف تافيفا اذا قال ذلك والمراد بعقوق
الوالدين ترك الادب لهما والاتيان بما يؤذيهما قولا او فعلا ومخالفتهما في اغراضهما الجائزة عقلا ونقلا وقد عد من الكبائر ودل
عليه الكتاب والسنة واجمع عليها العامة والخاصة وقد مر القول في ذلك في باب الكبائر **كا** عن محمد بن يحيى عن علي عن ابيه عن
عبد الله بن المغيرة عن ابي الحسن ع قال قال رسول الله ص كن بارا واقتصر على الجنة وان كنت عاقا فاقتصر على النار **بيان** فاقتصر
على الجنة اي اكتف بها ... ان البر يوجب دخول الجنة ويفهم منه انه يكفر كثيرا من السيئات ويرجح عليها في ميزان الحساب
كا عن الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال اذا كان

فى بر الوالدين فى الاولاد

الغنية كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق لوالديه ٢
بيان العاق لوالديه اي لهما او لكل منهما ويدل ظاهره على عدم دخول العاق الجنة ويمكن حمله على المستحل وعلى انه لا يجد ريحها ابتداء
وان دخلها اخيرا او المراد بالوالدين هنا النبي والامام كما ورد في الاخبار او يحمل على جنة مخصوصة كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وان فوق كل
عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق بيان فوق كل ذي بر بر البر بالكسر مصدر بمعنى التوسع في الصلة
والاحسان الى الغير والاطاعة وبالفتح صفة مشبهة لهذا المعنى ويمكن هنا قراءتهما بالكسر بتقدير مضاف في الاول اي فوق بر كل ذي بر
او في الثاني اي ذو بر او الحمل على المبالغة كما في قوله تعالى ولكن البر من اتقى ويمكن ان يقرأ الاول بالكسر والثاني بالفتح وهو اظهر حتى
يقتل الرجل احد والديه اي اعم من ان يكون مع قتل الاخر او بدونه او من غير هذا الجنس من العقوق فلا ينافي كون قتلهما اعق وايضا المراد
عقوق الوالدين والارحام او من جنس الكبائر فلا ينافي كون قتل الامام اشد فانه من نوع الكفر مع انه يمكن شموله لقتل الوالدين
النبي والامام صلوات الله عليهما كما مر في باب بر الوالدين وعنه كا عن العدة عن البرقي عن ابن مهران عن ابن عميرة عن ابي عبد الله ع قال من نظر
الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة بيان وهما ظالمان له فكيف اذا كانا بارين به ولا ينافي ذلك كونهما ايضا
اثمين لانهما ظالمان وحمله على العقوق والقبول على كمال العمل وهو غير الاجزاء كا عن العدة عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان
ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين بيان وكان الخمسمائة بالنسبة الى الجميع والالف بالنسبة الى جماعة ويؤيده التعميم في
السابق حيث قال من كانت له روح او يكون الاختلاف بقلة كشف الاغطية وكثرتها ويؤيده ان في الخبر السابق غطاء فيكون هذا الخبر
اذا كشف غطاءان مثلا وفيما سياتي في كتاب الوصايا وان ريحها لتوجد من مسيرة الفي عام فيما اذا كشف اربعة اغطية مثلا او يكون
بحسب اختلاف الاحوال وشدة الريح وخفتها ففي الخمسمائة توجد مع شدة هكذا او باختلاف الاوقات وهبوب الرياح لشدتها او
الخفيفة او تكون هذه الاعداد كناية عن طاق الكثرة ولا يراد بها خصوص العدد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة وخطوا الازار
بالكسر ما على من الثوب والنيقة على الوسط تحت الرداء وكان جفاة العرب كانوا يطيلونه لا ذا يجر على الارض ويمكن ان يراد هنا مطلق
الثوب كما مر في القاموس من الملحفة فيشمل تطويل الرداء وسائر الاثواب كما مر في قوله تعالى وثيابك فطهر اي فشمر وسياتي في الاخبار
في ذلك في ابواب الزي والتجمل وقد يطلق على ما يشد فوق الثوب على الوسط مكان المنطقة فالمراد اسباله طرفيه تكبرا كما فعله بعض اهل
الهند قال الجوهري الخال والخيل والخيلاء الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة اي ذو كبر وقوله خيلاء كانه مفعول
لاجله وقيل حال عن فاعل جار اي جار ثوبه على الارض متبخترا متكبرا مختالا اي متمايلا من جانبيه اصله من المخيلة وهي القطعة من السحاب
تميل في جو السماء هكذا وهكذا وكذلك المختال يتمايل لعجبه بنفسه وكبره وهي مشية المطيطا ومنه قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى اي يتمايل
مختالا متكبرا كما قيل واما اذا لم يقصد باطالة الثوب وجره على الارض الاختيال والتكبر بل كان في ذلك على رسم العادة فقيل انه ايضا
غير جائز والاولى ان يقال غير مستحسن كما صرح به بعضهم لان غيره باسنية ذلك وذلك لوجوه منها مخالفة السنة وشعار المؤمنين ٥
المتواضعين كما سياتي وقد ورد من العامة ايضا في ذلك اخبار قال في النهاية فيه ما اسفل من الكعبين من الازار في النار اي ما دونه
من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار ومنه الحديث ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح
فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة انتهى ومنها الاسراف في الثوب بما لا حاجة فيه ومنها
انه لا يسلم الثوب الطويل من جره على النجاسة تكون بالارض غالبا فيخل امر صلوته ودينه فان رفع الثوب اذا مشى تحمل كلفة كما
منها انه يغفل عنه فينسد هل ومنها انه يسرع البلى الى الثوب بان جره على تراب الارض فيخرقه ان لم ينجس كا عن العدة عن البرقي عن
ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر
الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما بيان فيحد النظر على بناء المجرد بضم الحاء او على بناء الافعال من حدة يد السكين او السيف
مجازا ويحتمل ان يكون هذا من الادنى ويساوي الاف في المرتبة او يكون الاف ادنى بحسب القول وهذا بحسب الفعل والغرض
انه يجب ان ينظر اليهما على سبيل الخشوع والادب لا يملا عينيه منهما او لا ينظر اليهما على وجه الغضب كا عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال ان ابي نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الاب قال فما كلمه ابي مقتا له حتى فارق
الدنيا بيان الظاهر ان ضمير كلمه راجع الى الابن ورجوعه الى الاب من حيث تمكينه من ذلك بعيد تدل على عدم رضا [illegible]

٢١ تكبروا واحتملوا و من هذه الاخبار يعلم ان امر بر الوالدين تمتد و ان العقوق يحصل بادنى شي لي ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي
القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق ع قال بينا موسى بن عمران يناجي ربه عز و جل اذ راى رجلا تحت ظل عرش
الله عز و جل فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة لي القطان عن محمد الحميري عن ابيه
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن علي بن الحسن بن رباط عن الحضرمي عن الصادق ع قال بروا اباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء
الناس تعف نساؤكم ل ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار و بعد الحضرمي عن بعض اصحابه لي ابن شاذويه عن محمد الحميري عن
ابيه عن هرون بن مسلم عن ابن زياد عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص رحم الله امرا اعان والده على بره رحم الله والدا اعان
ولده على بره رحم الله جارا اعان جاره على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره رحم الله خليطا اعان خليطه على بره رحم الله رجلا اعان
سلطانه على بره ثو ابن الوليد عن الحميري مثله لي العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن الربيع عن الصادق ع قال من احب
ان يخفف الله عز و جل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا و بوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت و لم يصبه في
حيوته فقر ابدا ما الغضائري عن الصدوق مثله لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع
قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق
وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يانسان بي و
يكرهان خروجي فقال رسول الله ص اقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما و ليلة خير من جهاد سنة لي ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن ابي القسم الكوفي عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء الا
في خصلتين ان يكون الوالد مملوكا فيشتريه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه ص ن بعض اصحابنا عن حنان عن سالم الحناط عنه ع
مثله لي ما جيلويه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال موسى بن
عمران ع يا رب اوصني قال اوصيك بي فقال يا رب اوصني قال اوصيك بي ثلاثا فقال يا رب اوصني قال اوصيك بامك قال يا رب اوصني قال
اوصيك بامك قال اوصني قال اوصيك بابيك قال فكان يقال لاجل ذلك ان للام ثلثا البر وللاب الثلث فس كر وقضى ربك ان لا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ولو علم ان شيئا اقل من اف لقاله ولا
تنهرهما اي لا تخاصمهما وفي حديث آخر ان لا فلا تقل لهما اف وقل لهما قولا كريما اي حسنا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال
تذلل لهما ولا تتجبر عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا قب علي عن اخيه ع قال سالته عن رجل مسلم وابواه كافران هل يصلح ان
يستغفر لهما في الصلوة قال ان كان فارقهما وهو صغير لا يدري اسلما ام لا فلا باس وان عرف كفرهما فلا يستغفر لهما وان لم يعرف
فليدع لهما سن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن ع اسئله عن الرجل يريد ان يجعل اعماله من
الصلوة والبر والخير اثلاثا ثلثا له وثلثين لابويه او يفردهما من اعماله بشيء مما يتطوع به بشيء معلوم وان كان احدهما حيا والاخر ميتا قال
فكتب الي اما الميت فحسن جائز واما الحي فلا الا البر والصلة ن ما جيلويه عن ابيه عن البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز و جل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر
له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل ن ابي عن الكميذاني ومحمد
العطار معا عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا ع يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط
من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان سبط ال فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة
لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل
فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى ع فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضرب
الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لـ
موسى ع بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى بيعا فجاء

في بر الوالدين والاولاد

الى ابيه فرآه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك ٢٢
قال فقال له رسول الله موسى ع انظر الى البر ما بلغ باهله. ل: ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن اسماعيل بن همام عن ابن غزوان عن السكوني
عن الصادق عن آبائه ع ان النبي ص قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله عز وجل فليس فوقه بر وفوق كل عقوق
عقوق حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق. ل: ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن
الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها
عاق ولا ديوث الخبر. ل: ابي عن محمد العطار عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لابي الحسن موسى ع
الرجل يقول لابنه او لابنته بابي انت وامي او بابوي اترى بذلك باسا فقال ان كانا ابواه حيين فارى ذلك عقوقا وان كانا قد ماتا فلا باس
قال ثم قال كان جعفر ع يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من بعده وقد والله اراني الله خلفي من بعدي. ل: ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما. ل:
ابي عن الكميذاني عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلاثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر
والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين. ل: ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عطية عن
عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا او فاجرين ووفاء بالعهد للبر
والفاجر واداء الامانة الى البر والفاجر. ل: الخليل عن ابي القاسم البغوي عن شعبة عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود
قال سالت رسول الله ص اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي شيء قال بر الوالدين قلت ثم اي شيء قال الجهاد في
سبيل الله عز وجل قال فحدثني بهذا ولو استزدته لزادني. ل: العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل
قال قال ابو عبد الله ع ثلاثة من عازهم ذل الوالد والسلطان والغريم. ل: عن ابي امامة قال قال رسول الله ص اربعة لا ينظر الله اليهم
يوم القيامة عاق ومنان ومكذب بالقدر ومدمن خمر. ل: ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن
ابي جعفر ع قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه. سن: البرقي عن
ابن محبوب. ثو: ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان. ل: احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن جده عن القداح عن جعفر ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته حسن خلق
يعيش به في الناس ورفق بالمكروب (بالضعيف) وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك. ل: في خبر الاعمش عن الصادق ع قال بر الوالدين
واجب فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ل: الاربعمائة قال امير المؤمنين ع
من احزن والديه فقد عقهما. ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابيه عن الصادق ع قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا
اهون منه لنهى عنه. صح: عنه ع مثله. ن: فيما كتب الرضا ع للمأمون بر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية
الخالق. ما: المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اربع من
كن فيه من المؤمنين اسكنه الله في اعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف من آوى اليتيم ونظر له فكان له ابا ومن رحم الضعيف
واعانه وكفاه ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يحزنهما ولم يخرق بمملوكه واعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لم يطق. ما:
الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه قال قال الصادق ع ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده
اذا بره ودعوته عليه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه
اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه. ما: ابن منصور السكري عن جده علي بن عمر عن عيسى بن سليمان عن محمد بن حميد عن
زافر بن سليمان عن المسلم بن سعيد عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما من ولد بار نظر الى ابويه برحمة الا كان
له بكل نظرة حجة مبرورة فقالوا يا رسول الله ص وان نظر في كل يوم مائة نظرة قال نعم الله اكبر واطيب. ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص النظر الى العالم عبادة و
النظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة. ما: جماعة
عن ابي المفضل عن ابي الليث محمد بن معاذ عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منبه
عن حجر المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر رحمه الله جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من
المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي ع ووقف يصلي

في بر الوالدين والأولاد

بإزائه فرماه أبو ذر ببصره فقلت رحمك الله يا أبا ذر إنك لتنظر إلى علي فما تقلع عنه قال إني أفعل ذلك فقد سمعت رسول الله ص يقول
النظر إلى علي بن أبي طالب ع عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر إلى الكعبة
عبادة ع عن أبي عبد الله ع قال الذنوب التي تظلم الهواء عقوق الوالدين ثو لي في عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن ابن عميرة عن الدهقان عمن سمع أبا جعفر ع قال قال رسول الله ص من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ومن
أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله أقول سيأتي بتمامه في باب فضائل شهر رمضان
ب هرون عن ابن زياد عن الصادق ع قال لا يدخل الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بالفعال للخير إذا عمله ما المفيد
عن عمر بن محمد الزيات عن عبد الله بن جعفر عن مسعر بن يحيى عن شريك عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص
ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الإحسان ع ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن الصادق ع قال عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله عز وجل جعل
العاق عصيا شقيا ن ع في علل ابن سنان عن الرضا ع قال حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز
وجل والتوقير للوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه
لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما
ما المفيد عن محمد بن الحسين عن علي بن محمد عن علي بن الحكيم عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا المؤمن عن سعيد بن يسار عن
أبي عبد الله ع أن رسول الله ص حضر شابا عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه
هل لهذا أم قالت نعم أنا أمه قال أفساخطة أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها ارضي عنه قالت رضي الله عنه برضاك يا
رسول الله فقال له رسول الله قل لا إله إلا الله قال فقالها فقال النبي ص ما ترى فقال أرى رجلا أسود قبيح المنظر وسخ الثياب
منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكظمي فقال له النبي ص قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك
أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي ص انظر ما ترى قال أرى رجلا أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد
وليني وأرى الأسود قد تولى عني قال أعد فأعاد قال ما ترى قال لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ثم طفى على تلك الحال ص
بإسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أبي جميلة عن أبي جعفر ع قال كان في بني إسرائيل عابد يقال له جريج
كان يتعبد في صومعة فجاءته أمه وهو يصلي فدعته فلم يجبها فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت ثم أتته ودعته فلم يجبها ولم
يكلمها فانصرفت وهي تقول أسأل إله بني إسرائيل أن يخذلك فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق
فادعت أن الولد من جريج ففشا في بني إسرائيل أن من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى وأمر الملك بصلبه فأقبلت أمه إليه فلطم وجهها
فقال لها اسكتي إنما هذا لدعوتك فقال الناس لما سمعوا ذلك منه كيف لنا بذلك قال هاتوا الصبي فجاؤوا به فأخذه فقال من أبوك
فقال فلان الراعي لبني فلان فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريج فحلف جريج أن لا يفارق أمه يخدمها ين محمد بن عبد الجبار عن
الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله ع ليلة ممسيا فأتيت منزلي بالمدينة وكانت
أمي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله ع فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئا
يا أبا مهزم ما لك وللوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته وأن حجرها مهد قد غمزته وثديها وعاء قد
شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها سن في عن هرون بن الجهم عن الحسين بن ثوير عن أبي خديجة عن أبي عبد الله ع قال أتى رجل
رسول الله ص فقال يا رسول الله إني جئتك أبايعك على الإسلام فقال له رسول الله ص أبايعك على أن تقتل أباك قال نعم فقال له
رسول الله ص إنا والله لا نأمركم بقتل آبائكم ولكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان وأنك لن تتخذ من دون الله وليجة أطيعوا آباءكم فيما
أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله ضا عليك بطاعة الأب وبره والتواضع والخضوع والإعظام والإكرام له وخفض الصوت بحضرته
فإن الأب أصل الابن والابن فرعه لولاه لم يكن بقدرة الله ابذلوا لهم الأموال والجاه والنفس وقد أروي أنت ومالك لأبيك فجعلت له
النفس والمال تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر وبعد الموت بالدعاء لهم والترحم عليهم فإنه روي أنه من بر أباه في حياته ولم يدع
له بعد وفاته سماه الله عاقا وتعلم أن الوالدين يقوم مقام الأب وتجب مثل الذي يجب له فاعرفوا حقه واعلم أن حق الأم ألزم الحقوق
وأوجب لأنها حملت حيث لا يحمل أحد أحدا ووقت بالسمع والبصر وجميع الجوارح مسرورة مستبشرة بذلك فحملته بما فيه من المكروه والذي
لا يصبر عليه أحد ورضيت بأن تجوع ويشبع وتظمأ ويروى وتعرى ويكتسي وتظله وتضحى فليكن الشكر لها والبر والرفق بها على قدر ذلك

وان كنتم لا تطيقون باداء حقهما الا بعون الله وقد قرن الله عز وجل حقهما بحقه فقال اشكر لي ولوالديك الي المصير وروي ان كل اعمال
البر يبلغ العبد الذروة منها الا ثلث حقوق حق رسول الله وحق الوالدين فسال الله العون على ذلك ضا وروي عن العالم انه قال
لرجل الك والدان فقال لا فقال الك ولد قال نعم قال له بر ابنك يحسب لك بر الوالدين وروي انه قال بروا اولادكم واحسنوا اليهم فانهم
يظنون انكم ترزقونهم وروي انه قال انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله والدا اعان ولده على البر
مص قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضى الله من حرمة الوالدين المسلمين
لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته
ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز
وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في العشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما لحق ما احتملا عنك
في حال صغرك ولا تقبض عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما
فان من التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن القول والطفه فان الله لا يضيع اجر المحسنين شي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن
محمد قال والدي عليه السلام والله اني لاصانع بعض ولدي واجلسه على فخذي وانكز له المخ واكثر له الشكر وان الحق لغيره من ولدي ولكن محافظة عليه منه
ومن غيره لئلا يصنعوا به ما فعل بيوسف اخوته وما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكيلا يحسد بعضنا بعضا كما حسد يوسف اخوته وبغوا
عليه فجعلها رحمة على من تولانا ودان بحبنا وحجة على من نصب لنا الحرب والعداوة شي عن ابي بصير عن احدهما انه ذكر الكبائر
فقال منها الثانية ان قال الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا شي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال هو ادنى الاذى حرم الله فما فوقه شي عن حريز قال سمعنا ابا عبد الله
يقول ادنى العقوق اف شي عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله وبالوالدين احسانا فقال الاحسان ان تحسن
صحبتهما ولا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا
تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال يقول لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم وقال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما
جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي الى ابي جعفر الثاني عليه السلام ان ابي
ناصب خبيث الرأي وقد لقيت منه شدة وجهدا فرأيك جعلت فداك في الدعاء لي وما ترى جعلت فداك افترى ان اكاشفه ام اداريه
فكتب قد فهمت كتابك وما ذكرت من امر ابيك ولست ادع الدعاء لك ان شاء الله والمداراة خير لك من المكاشفة ومع العسر يسر
فاصبر ان العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت نحن وانتم في وديعة الله الذي لا يضيع ودائعه قال بكر فعطف الله بقلب ابيه
حتى صار لا يخالفه في شي كشف من كتاب الحافظ عبد العزيز عن اسماعيل عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله
نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن
الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام مثله ضه قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت بالمنام رجلا من امتي قد اتاه (عن ابائه ع)
ملك الموت لقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه وقال عليه السلام رضى الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين وقال عليه السلام
ما من ولد بار ينظر الى والديه نظر رحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة نظرة قال نعم الله
اكبر واطيب وقال عليه السلام اذا نظر الوالد الى ولده فسره كان للوالد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر ستين وثلاثمائة نظرة قال
الله اكبر وقال عليه السلام من حق الولد على والده ثلثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويزوجه اذا بلغ وقال عليه السلام يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا
اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فاني سأغفر لك وقال الصادق عليه السلام من احب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن
لقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر ابدا وقال عليه السلام جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد
وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يأنسان بي و
يكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقم مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة ين صفوان عن [illegible]
غالب عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال البر وصدقة السر ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن سبعين ميتة سوء ين النضر

وفضائل عن عبد الله بن سنان عن حفص عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون في حياتهما غير بار لهما فاذا ماتا قضى عنهما الدين واستغفر لهما فيكتبه الله تبارك وتعالى بارا قال ابو عبد الله ع وان احببت ان يزيد الله في عمرك فسر ابويك قال وسمعته يقول ان البر يزيد في الرزق

بين فضائل عن ابن عمير عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرني ابو عبد الله ع ببر ابنه اسمعيل له وقال لقد كنت احبه وقد ازداد الي حبا ان رسول الله صم اتته اخت له من الرضاعة فلما ان نظر اليها سر بها وبسط رداءه لها فاجلسها عليه ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت ثم جاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها فقيل يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بابيها منه

ين ابن ابي عمير عن ابي محمد الفزاري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ان اهل بيت ليكونون بررة فتنمو اموالهم وانهم لفجار

ين فضائل عن ابن عمير عن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع ان ابي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه جنة لك غدا

ين فضائل عن ابن عمير عن محمد بن مروان عن حكم بن حسين عن علي بن الحسين ع قال جاء رجل الى النبي صم فقال يا رسول الله ما من عمل قبيح الا قد عملته فهل لي من توبة فقال له رسول الله صم فهل من والديك احد حي قال ابي قال فاذهب فبره قال فلما ولى قال رسول الله صم لو كانت امه

دعوات الراوندي عنه ع مثله ين فضائل عن ابن عمير عن ابي الصباح عن جابر قال سمعت رجلا يقول لابي عبد الله ع ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا وبهذا الاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه

الشيطان غضبت ابر الوالدين وصلة الرحم يزيدان في الاجل ين ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال راى موسى بن عمران ع رجلا تحت ظل العرش فقال يا رب من هذا الذي قد ادنيته حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك وتعالى يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله فقال يا رب فان من خلقك من يعق والديه فقال انا العقوق لهما ان يسبب لهما ين ابن ابي البلاد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من العقوق وهو ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى ابويه فيحد اليهما النظر ين ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي صم فقال يا رسول الله صم من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك

نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله صم سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال اغث الملهوف وعليك بالاستغفار فانها المنجاة

كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابائه ع مثله الا ان فيه فانها محاة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صم ان فوق كل بر برا حتى يقتل الرجل شهيدا في سبيل الله وفوق كل عقوق عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صم اياكم ودعوة الوالد فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله اليها فيقول الله ارفعوها الي حتى استجيب له فاياكم ودعوة الوالد فانها احد من السيف وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صم نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة وقال صم من احزن والديه فقد عقهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه ويعتقه

الدرة الباهرة قال ابو الحسن الثالث ع العقوق ثكل من لم يثكل وقال ع العقوق يعقب القلة ويؤدي الى الذلة

دعوات الراوندي عن حنان بن سدير قال كنا عند ابي عبد الله ع وفينا ميسر فذكروا صلة القرابة فقال ابو عبد الله ع يا ميسر قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر الله اجلك لصلتك قرابتك وان كنت تريد ان يزاد في عمرك فبر شيخيك يعني ابويه وعن الصادق ع قال يكون الرجل عاقا لوالديه في حياتهما فيصوم عنهما بعد موتهما ويصلي ويقضي عنهما الدين فلا يزال كذلك حتى يكتب بارا وانه ليكون في حياتهما بارا فاذا مات لا يقضي دينهما ولا يبرهما بوجه من وجوه البر فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقا وقال النبي صم من سره ان يمد له في عمره ويبسط في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما طاعة الله وليصل ذا رحمه وقال بر الوالدين وصلة الرحم تهونان الحساب ثم تلا هذه الاية الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب صلوا ارحامكم ولو بسلام وقال ابو جعفر ع البر ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية والبر يزيد في العمر قال ع لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

كنز الكراجكي باسناده المذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ملعون ملعون من ضرب والده او والدته ملعون ملعون من عق والديه ملعون ملعون قاطع رحم

عدة الداعي قال الصادق ع افضل

في صلة الرحم وما يناسبه

الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وروي ان موسى عم لما ناجى ربه راى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه ٢٦
بمكانه فقال الهي بم بلغ عبدك هذا قال انه ما كان عاقا لوالديه ولم يمش بالنميمة وقال النبي صم من سره ان يمد له في عمره و
يبسط له في رزقه فليصل رحمه وبر فان صلتها من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله عم ان لي ابا قد كبر فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت
ان تلي ذلك منه فافعل فانه جنة لك غدا وقال رجل يا رسول الله صم ما حق ابي هذا قال لا تسمه باسمه ولا تمش امامه ولا تجلس قبله ولا تستسب له ادبه وتضعه موضعا حسنا **كتاب**
الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن
ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صم رحم الله من اعان ولده على بره **ومنه** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صم رغم
انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنة رغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ
قبل ان يغفر له **ومنه** عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عم قال قال رسول الله صم سيد الابرار يوم القيمة رجل بر والديه بعد موتهما **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عم ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر
فقال نعم ان الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة **بيان** قوا اي احفظوا
واحرسوا وامنعوا انفسكم واهليكم نارا اي قوا انفسكم النار بالصبر على طاعة الله وعن معصيته وعن اتباع الشهوات وقوا اهليكم
النار بدعائهم الى طاعة الله وتعليمهم الفرائض ونهيهم عن القبائح وحثهم على افعال الخير وقودها الناس والحجارة قيل اي حجارة
الكبريت لانها تزيد في قوة النار وقيل الاحجار المعبودة وتدل الاية والخبر على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان الاولى
من الزوجة والمماليك والوالدين والاولاد وسائر القرابات مقدمون في ذلك على الاجانب **باب صلة الرحم واعانتهم
والاحسان اليهم والمنع من قطع صلة الارحام وما يناسبه الايات البقرة** واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى وقال تعالى واتى المال على حبه ذوي القربى **الرعد** والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب الى قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار **النحل** ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى **الاسرى** وات ذا القربى حقه **الروم** فات ذا القربى حقه **محمد ص** فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم **قب** ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عم قال قال ابو عبد الله عم صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل
به الرحم كف الاذى عنها وقال صلة الرحم منساة في الاجل مثراة في المال محبة في الاهل **ب** هرون عن ابن صدقة عن الصادق عم
عن ابائه ان رسول الله قال ان المعروف يمنع مصارع السوء وان الصدقة تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر
وقول لا حول ولا قوة الا بالله فيها شفاء من تسعة وتسعين داء ادناها الهم **فس** والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال
ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عم قال ان رحم ال محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في
كل رحم **لي** قال امير المؤمنين عم لنوف البكالي يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك **اقول** قد مضى بعض الاخبار في باب جوامع
المكارم وبعضها في باب بر الوالدين **ل** ابن مسرور عن محمد بن محمد بن جمهور عن محمد بن علي بن زيد عن احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس
عن ابن شهاب عن انس عن النبي صم قال من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اجله فليصل رحمه **لي** في مناهي النبي قال من مشى
الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله عز وجل اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون
الف سيئة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله مائة سنة صابرا محتسبا **ل** في عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن ابي الحسن عم قال ما من خطوة احب الى الله عز وجل من خطوتين خطوة يسد
بها المؤمن صفا في الله وخطوة الى ذي رحم قاطع ... وذي القربى فهم من قرابات من ابيك وامك قيل للاعرف
حقهم ... هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من
... اعطي في الجنة الف الف درجة ما بين كل درجتين حضر
... من لؤلؤ واخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى
بمسك واخرى من عنبر ... فضائل الدرجات
... عن ابي

٢٧ بصير عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا إمام عادل أو ذو رحم وصول أو ذو عيال صبور أقول قد
مضى في باب الخمر عن النبي ص أنه قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ومدمن سحر وقاطع رحم ل العطار عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد
عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان عن ابن بكير عن أبيه عن أبي جعفر ع قال أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافئك
بالإحسان إليه إساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ورجل يصل قرابته
ويقطعونه ل فيما أوصى به النبي ص عليا ع مثله وقد مر ل في وصايا أبي ذر قال أوصاني رسول الله أن أصل رحمي وإن أدبرت
وقد مضى في باب مساوي الأخلاق وغيره بأسانيد عن النبي ص أنه قال لا يدخل الجنة قاطع رحم ل عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين
قال قطيعة الرحم تورث الفقر ن ول في عن الحميري عن ابن عليه عن الوشاء عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي
إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما إلى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقي في أربعين أبا ل الأربعمائة
قال أمير المؤمنين ع صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والأرحام إن الله كان عليكم
رقيبا ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ع عن آبائه ع قال قال الحسين ع من سره أن ينسأ في أجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه ن
بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه رزقه ويزيد في عمره ويدخله
الجنة التي وعده صح عنه عن آبائه ع مثله ن بهذا الإسناد قال رسول الله ص إني أخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم و
قطيعة الرحم وأن تتخذوا القرآن مزامير تقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين صح عنه ع مثله ن عن العسكري عن أحمد بن محمد بن الفضل
عن إبراهيم بن أحمد الكاتب عن أحمد بن الحسين عن أبيه قال حضرنا مجلس الرضا ع فشكا رجل أخاه فأنشأ يقول اعذر أخاك على ذنوبه
واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم إلى حسيبه ما المفيد عن الجعابي
عن ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن عمه أبيه الحسين بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال صلوا أرحامكم
وإن قطعوكم الخبر أقول قد مضى بأسانيد عنه صلوا أرحام من قطعكم ما المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم
عن أحمد السياري عن محمد بن خالد عن سعيد بن مسلم عن داود الرقي قال كنت جالسا عند أبي عبد الله ع إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه
يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك إني علمت أن صلتك له أسرع
لفناء عمره وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة فلما
صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله ع بذلك ما جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن موسى عن عمه عبد
الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه محمد بن إبراهيم قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وأمر بفرش فطرحت
له إلى جانبه فأجلسه عليها ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبسه إلا أنه
يتبخر فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر ع فقال يا أبا عبد الله حديث حدثتنيه في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي
قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلاثين
سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب الآية
قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم
تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت فقال أبو عبد الله ع نعم حدثني
أبي عن أبيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا أردت ما ه
بإسناد المجاشعي عن الصادق ع عن آبائه عن علي ع قال قيل يا نبي الله أفي المال حق سوى الزكاة قال نعم بر الرحم إذا أدبرت وصلة الجار المسلم
فما آمن بي من بات شبعانا وجاره المسلم جائع ثم قال ما زال جبرئيل ع يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ع في خطبة فاطمة صلوات الله
عليها فرض الله صلة الأرحام منماة للعدد أقول قد مر في باب الذنوب التي توجب غضب الله عن أبي جعفر ع إذا قطعت الأرحام
جعلت الأموال في أيدي الأشرار وعن أبي عبد الله ع الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي
الخطاب عن ابن أسباط عن البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب
الرب إن قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها وتثقلان الرحم وإن تثقل الرحم انقطاع النسل مع ابن
البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه عن محمد بن خلف عن يونس عن عمرو بن جميع قال كنت عند أبي عبد الله ع مع نفر من أصحابه فسمعته وهو
يقول إن رحم الأئمة ع من آل محمد ص ليتعلق بالعرش يوم القيامة وتتعلق بها أرحام المؤمنين يقول يا رب صل من وصلنا واقطع من

في صلة الرحم وما يناسبه

من قطعها قال فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك ٢٨

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرحم شجنة من الله عز وجل اخبرنا محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام قال في معنى قول

النبي صلى الله عليه وآله الرحم شجنة من الله عز وجل يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وقول القائل الحديث ذو شجون انما هو يمسك بعضه ببعض وقال

بعض اهل العلم يقال شجر متشجر اذا التف بعضه ببعض ويقال شجنة وشجنة والشجنة كالغصن يكون من الشجرة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة

شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل ان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان الخبر **ثو** ابي

عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الالسن و

اختلفت القلوب وتقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم **ين** بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن

ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ميسر لقد زيد في عمرك فاي شيء تعمل قلت كنت اجيرا وانا غلام بخمسة دراهم فكنت اجريها على خالي **غط**

جماعة عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام ابن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام

قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس

سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت أتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين

قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب

ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام فلا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم **سن** ابي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة عن طلحة

بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خثعم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اخبرني ما افضل الاسلام فقال الايمان بالله قال ثم ماذا

قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **صح** عن الرضا عن آبائه قال قال محمد بن علي عليه السلام قال صلة الارحام

وحسن الجوار زيادة في الاموال **ضا** روي ان الرحم اذا بعدت غبطت واذا مست عطبت [illegible] في الدنيا من سنة

صل رحمك ولو بشربة من ماء وروي ان الاخ الكبير بمنزلة الاب **شي** عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى

حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة بالعرش ينتقضه

انتقاض الحديد فينادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان **شي** عن عمر بن حنظلة عن

عن قول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه

شي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال سالته عن قول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله

تبارك وتعالى امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه **بن** ابي عمير عن حماد **شي** عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله

قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله والذين

يصلون ما امر الله به ان يوصل **شي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بر الوالدين وصلة الرحم يهون الحساب ثم

تلا هذه الآية والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **شي** عن محمد بن الفضيل قال سمعت

العبد الصالح يقول والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال هي رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني

وهي تجري في كل رحم **شي** عن عمر بن مريم قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال

منه صلة الرحم وغاية تاويلها صلتك ايانا **شي** عن صفوان بن مهران الجمال قال وقع بين عبد الله بن الحسن وبين ابي عبد الله

كلام حتى ارتفعت اصواتهما واجتمع الناس عليهما حتى افترقا تلك العشية فلما اصبحت غدوت في حاجة فاذا ابو عبد الله على باب

عبد الله بن الحسن وهو يقول قولي يا جارية لابي محمد هذا ابو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن وهو يقول يا ابا عبد الله ما بكر بك

قال اني مررت لآية في كتاب الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت فتعانقا وبكيا جميعا ثم قال عبد الله

بن الحسن كاني لم اقرأ هذه الآية قط **شي** عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وما

بقي من عمره الا ثلاث سنين فيمده الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصره الله

الى ثلاث سنين او ادنى قال الحسين وكان جعفر يتلو هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **جا** احمد بن الوليد عن

عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب امير المؤمنين ثلاث خصال لا يموت صاحبهن

في صلة الرحم وما يناسبه

حتى يبروا بالهين البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذر الديار بلاقع من اهلها ين ابن محبوب مثله وزاد في اخره وينقل الرحم وان في انقطاع الرحم انقطاع النسل نجم عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى ميسر قال قال لي ابو عبد الله يا ميسر قد حضر اجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله بصلتك رحمك وبرك قرابتك كش ابن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن ميسر عن احدهما ع قال قال لي يا ميسر اني لاظنك وصولا لقرابتك قلت نعم جعلت فداك لقد كنت في السوق وانا غلام واجرتي درهمان وكنت اعطي واحدا عمتي وواحدا اختي فقال اما والله لقد حضر اجلك مرتين كل ذلك يؤخر كش ابرهيم بن علي الكوفي عن اسحق بن ابرهيم عن يونس عن حنان وابن مسكان عن ميسر قال دخلنا على ابي جعفر ع ونحن جماعة فذكروا صلة الرحم والقرابة فقال ابو جعفر يا ميسر اما انه قد حضر اجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك ضه قال امير المؤمنين ع احسن يحسن اليك ارحم ترحم قل خيرا تذكر بخير صل رحمك يزد الله في عمرك وقال رسول الله ص رايت في المنام رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاء صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم ين ابن ابي عمير عن حسين بن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر ين علي بن اسباط عن عبد الله التميمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا اتى النبي ص فقال يا رسول الله ان لي اهلا قد كنت اصلهم وهم يؤذونني وقد اردت رفضهم فقال له رسول الله ص اذن يرفضكم الله جميعا قال وكيف اصنع قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فاذا فعلت ذلك كان الله عز وجل لك عليهم ظهيرا قال ابن طلحة فقلت له ع ما الظهير قال العون ين ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اول ناطق يوم القيمة من الجوارح الرحم يقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه ين النضر عن زرعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيمة اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فقلنا هي رحم رسول الله ص فقال بل رحم رسول الله ص منها وقال ان الرحم تاتي يوم القيمة مثل كبة المغزل وهو المغزل فمن اتاها واصلا لها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة ومن اتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار ين علي بن النعمن عن ابن مسكان عن يحيى بن ابراهيم الطويل قال خطب امير المؤمنين ع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال لا يستغني الرجل وان كان ذا مال وولد عن عشيرته وعن مداراتهم وكرامتهم ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم هم اعظم الناس حياطة له من ورائه والمهم لشعثه واعطفهم عليه حنوا ان اصابته مصيبة او نزل به يوما بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة وتقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن محض عشيرته صدق المودة وبسط عليهم يده بالمعروف اذا وجده ابتغاء وجه الله اخلف الله له ما انفق في دنياه وضاعف له في اخرته واخوان الصدق في الناس خير من المال ياكله ويورثه لا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا يجعل منه بدلا اذا لم ير منه مرفقا او يكون مقبوحا من المال لا يغفلن احدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة ان يسدها مما لا يضره ان انفقه ولا ينفعه ان امسكه ين القسم عن عبد الصمد بن بشير عن معوية قال قال لي ابو عبد الله ع ان صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة ثم قرا يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ين القسم عن عبد الله بن هلال عن رجل من اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ان ال فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون قال اذا تنمو اموالهم ولا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم ين ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة قالوا بلى يا رسول الله قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ومن سره ان ينسا له في عمره ويوسع له في رزقه فليتق الله وليصل رحمه ين ابن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال اتى ابا ذر رجل فبشره بغنم له قد ولدت فقال يا ابا ذر ابشر فقد ولدت غنمك وكثرت فقال ما يسرني كثرتها فما احب ذلك فما قل وكفى احب الي مما كثر والهى اني سمعت رسول الله ص يقول على حافتي الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للامانة لم يتكفا به في النار ين بعض اصحابنا عن حنان عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمرو بن سهل عن ابي ذر رض قال سمعت رسول الله ص يقول ان صلة الرحم مثراة في المال ومحبة في الاهل ومنساة في الاجل ين بعض اصحابنا عن حنان عن ابن مسكان عن رجل انهم كانوا في منزل ابي عبد الله ع وفيهم ميسر فتذاكروا صلة القرابة فقال ابو عبد الله يا ميسر لقد حضر اجلك غير مرة كل ذلك يؤخرك الله لصلتك لقرابتك ين الحسن بن علي عن ابي الحسن ع قال قال ان الرجل ليكون قد بقي من اجله ثلثون سنة فيكون وصولا لقرابته وصولا لرحمه فيجعلها الله ثلثة وثلثين سنة وانه ليكون قد بقي من اجله ثلث وثلثون

في صلة الرحم وما يناسبه

سنة فيكون عاقا للقرابة قاطعا للرحم فيجعلها الله ثلثين سنة **كتاب النوادر لفضل الله بن علي الراوندي** عن عبد ۳۰
الواحد بن اسمعيل الروياني عن محمد بن الحسن التميمي البكري عن سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن
موسى بن جعفر عن ابيه عن جده موسى عن ابيه الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسراقة بن مالك بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة قال بلى بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله افضل الصدقة
على اختك او ابنتك وهي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك وبهذا الاسناد عن علي قال سئل رسول الله يا رسول الله اي الصدقة
افضل فقال على ذي الرحم الكاشح وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان ينسأ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنايع المعروف تدفع ميتة السوء والصدقة في السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر **كتاب الامامة
والتبصرة** عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله **ومنه** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما توصل به
الرحم كف الاذى عنها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة بعشرة والقرض بثماني عشرة وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم
باربع وعشرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوا ارحامكم في الدنيا ولو بسلام **كتاب الامامة والتبصرة** بالاسناد
المتقدم مثله وقال صلى الله عليه وآله لا تخن من خانك فتكون مثله ولا تقطع رحمك وان قطعك **دعوات الراوندي** روي ان موسى بن
جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد يوما فقال له هرون اني والله قاتلك فقال لا تفعل يا امير المؤمنين فاني سمعت ابي عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليكون واصلا لرحمه وقد بقي من اجله ثلث سنين فيجعلها ثلثين سنة ويكون الرجل قاطعا للرحم وقد بقي من
اجله ثلثون سنة فيجعلها الله ثلث سنين فقال الرشيد الله لقد سمعت هذا من ابيك قال نعم فامر له بمائة الف درهم ورده الى
منزله وقال الصادق عليه السلام صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفي غضب الرب
وفي رواية صلة السر قال من حسن بره باهل بيته زيد في رزقه **نهج** قال عليه السلام من ضيعه الاقرب اتيح له الابعد وقال عليه السلام انه لا يستغني الرجل
وان كان ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم وهم اعظم الناس حيطة من ورائه والمهم لشعثه واعطفهم عليه عند نازلة
ان نزلت به ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه غيره **ومنها** الا لا يعدلن احدكم عن القرابة
يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يد واحدة
وتقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة **قال السيد رضي الله عنه** ما احسن المعنى الذي اراده عليه السلام
بقوله ومن يقبض يده عن عشيرته الى تمام الكلام فان الممسك خيره عن عشيرته انما يمسك نفع يد واحدة فاذا احتاج الى نصرتهم واضطر
الى مرافدتهم قعدوا عن نصره وتثاقلوا عن صوته فمنع ترافد الايدي الكثيرة وتناهض الاقدام الجمة **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام اكرم
عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك التي بها تصول **عدة الداعي** قال النبي صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد
من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسير سنة فان ذلك
من الدين وقال صلى الله عليه وآله حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن
للامانة والقطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفأ به الصراط في النار **كا** عن علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت
في قومي حمالة واني سالت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت الي السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي و
حثهم على مواساتي فقال اين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت كانها ظليم فادلف بعض اصحابه في طلبها
فلأيا بلأي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسالهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلام
صل امرؤ عشيرته فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت العشيرة اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان المتواصلين المتباذلين مأ
جورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون قال ثم بعث راحلته وقال خل **توضيح** في النهاية الربذة بالتحريك قرية معروفة
قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري وفي القاموس محارب قبيلة وفي النهاية فيه لا تحل المسئلة الا لثلثة رجل تحمل حمالة الحمالة
بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات
القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه انتهى وفي سالت في طوائف منهم اي [illegible] وفي النهاية في حديث علي
كفرخ اشتد وعسر النزع [illegible] حاجة عمه ومنعه اباها وفلانا منعه ما سال ولم يعطه [illegible]

منه شرح صلة الرحم وما يناسبه

وانكدر القوم اسرعوا والنكد بالضم قلة العطاء ويفتح وقال بعض الافاضل استخرج اقصى ما عندها من السير اي حركها وقال الدلف المشي يدلف
دلفا ودليفا ودلفانا محركة مشى مشي المقيد وفوق الدبيب والكتيبة في الحرب تقدمت يقال دلفناهم والدالف الناقة بالحمل
الثقيل مقاربا للخطو وككتيبة الناقة التي تدلف بحملها اي تنهض به واندلف على الشيء تدلف اليه تقشي ودنا انتهى وقيل اذلفت من
باب الافعال او التفعل والاخير اشهر من الدليف وهو المشي مع تقارب الخطوة الاسراع وكانه الوخدان قال الثعالبي في سر الادب
الوخدان نوع من سير الابل وهو ان يرمي بقوائمها كمشي النعام والظليم الذكر من النعام في طلبها اي في طلب الراحلة وقيل اي طلب
الجماعة المشهورين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهورين ولا يجيء بعدها وقوله ع فلا يا بعد لاي ما لحقت قال الجوهري يقال فعل كذا
بعد لاي اي بعد شدة وابطاء ولأي لأيا اي ابطأ وفي النهاية في حديث ام ايمن فبلأي ما استغفر لهم رسول الله ص اي بعد
مشقة وجهد وابطاء ومنه حديث عائشة وهجرها ابن الزبير فبلأي ما كلمته انتهى اقول هذا الكلام يحتمل وجوها الاول ان
يكون المعنى فلحقت مراكب القوم مركبه ع بعد ابطاء مع ابطاء وشدة مع شدة وما مزيدة للتفخيم فقوله لأيا منصوب بنزع الخافض
اي لحقت متلبسة بلأي مقرون بلأي ما او على الحال او على المصدرية بغير لفظ الفعل ولحقت على بناء المعلوم والمستتر راجع الى البغض
مثلا او بل الجماعة او على بناء المجهول والضمير راجع الى الراحلة الثاني ان يكون لأي مصدر الفعل محذوف وما مصدرية في موضع الفاعل
اي فلأي ع يا بعد لأي لحوقها الثالث ان يكون نصب لأي على العلة ولحقت على بناء المجهول كقولهم قعدت عن الحرب جبنا اي انه ع
جلب ما م راحلته وابطأ في السير حتى لحقوا لما رأى توجه اصحابه الرابع ما قيل ان كلمة ما نافية اي جهد جهدا بعد جهد مشقة بعد
مشقة ما لحقت الخامس قال بعضهم فلأي بلأي ما لحقت ما مصدرية يعني فابطأ ع واحتبس بسبب ابطاء لحوق القوم وفي بعض النسخ
فلأيا على الاثنية بضم الرجل معه ع او بالنصب على المصدرية قوله ع وسالهم ما يمنعهم ما استفهامية وضمير الغايب في يمنعهم مكانهم
للتغليب ما الحكاية على نحو ما المحكي وصل امر في صورة الخبر كذا قوله امرء ووصلت العشرة والنكرة هنا للعموم نحو ما في قولهم
انجز حر ما وعد ان عثر بالباء للتعدية يقال عثر كضرب ونصر وعلم وكرم اي كبا وسقط وقال حل في اكثر النسخ بالحاء المهملة وفي
القاموس حلهم اذا الهم عن مواضعهم حركهم فتحلحلوا والابل منونين او حل مسكنه وقال في النهاية حل زجر للناقة اذا حثثتها
على السير انتهى وقيل هو بالتشديد اي حل العذاب على اهل البصرة لانه كان متوجها اليهم ولا يخفى ما فيه وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة
اي خل سبيل الراحلة كان انسانا كان اخذ بعز راحلته وهو المسموع عن المشايخ رضي الله عنهم **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن البرقي عن محمد بن عبيد الله قال قال ابو الحسن الرضا ع يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله
ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء **بيان** يدل على ان العمر يزيد وينقص وان صلة الرحم توجب زيادته وقوله ويفعل الله ما يشاء
اشارة الى المحو والاثبات وانه قادر على ذلك او قد يزيد اكثر مما ذكر واقل منه وقال الراغب الرحم رحم المرأة ومنه استعير الرحم
للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة يقال رحم ورحم قال عز وجل واقرب رحما انتهى واعلم ان العلماء اختلفوا في الرحم التي يلزم
صلتها فقيل الرحم والقرابة نسبة واتصال بين المنتسبين يجمعهما رحم واحدة وقيل الرحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه
اباؤه وان علوا واولاده وان سفلوا وما يتصل بالطرفين من الاخوة والاخوات واولادهم والاعمام والعمات وقيل الرحم
التي يجب صلتها كل رحم بين اثنين لو كان ذكرا لم يتناكحا فلا يدخل فيهم اولاد الاعمام والاخوال وقيل هي عام في كل ذي رحم
من ذوي الارحام المعروفين بالنسب محرمات او غير محرمات وان بعدوا وهذا اقرب الى الصواب بشرط ان يكونوا في العرف من الاقارب
والا فجميع الناس يجمعهم ادم وحواء واما القبايل العظيمة كبني هاشم في هذا الزمان هل يعد جميعهم ارحاما فيه اشكال ويدل
على دخولهم فيها ما رواه علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في
بني امية وما صدر منهم بالنسبة الى اهل البيت ع قال ابن الاثير في النهاية فيه من اراد ان يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر في الحديث
ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم
وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر انتهى وقال الشهيد الثاني ره اختلف الاصحاب في ان القرابة
من هم لعدم النص الوارد في تحقيقه فالاكثر احالوه على العرف وهم المعروفون بنسبه عادة سواء في ذلك الوارث وغيره وللشيخ
قول بانصرافه الى من يتقرب اليه الى اخر اب وام في الاسلام ولا يرتقي الى اباء الشرك وان عرفوا بقرابته عرفا لقوله ص قطع الاسلام
ارحام الجاهلية وقوله تعالى لنوح عن ابنه انه ليس من اهلك قال ابن الجنيد من جعل وصيته لقرابته وذوي رحمه غير مسمين كانت

في صلة الرحم وما يناسبه

لمن يقرب اليه من جهته ولا من اولاد البعيد ولا اختار ان يتجاوز بالتفرقة لله لا بالتابع لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يتجاوز ذلك في تفرقته سهم ذوي
القربى من الخمس على اي معنى حمل يدخل فيه الذكر والانثى والقريب والبعيد الوارث وغيره ولا فرق بين ذوي القرابة وذوي الرحم
انتهى اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في حسن صلة الارحام ولزومها في الجملة ولها درجات متفاوتة بعضها فوق بعض وادناها
الكلام والسلام وترك المهاجرة وتختلف ذلك ايضا باختلاف القدرة عليها والحاجة اليها فمن الصلة ما يجب ومنها ما يستحب و
الفرق بينهما مشكل والاحتياط ظاهر ومن وصل بعض الصلة ولم يبلغ اقصاها ومن قصر عن بعض ما ينبغي او عما يقدر عليه هل هو
واصل او قاطع فيه نظر وبالجملة التمييز بين المراتب الواجبة والمستحبة في غاية الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال والاسناد [illegible]
النجاة قال الشيخ الشهيد ره في قواعده كل رحم يوصل للكتاب والسنة والاجماع على الترغيب في صلة الارحام والكلام فيها في مواضع
الاول ما الرحم الظاهر انه المعروف بنسبه وان بعد وان كان بعضه اكد من بعض ذكرا كان او انثى وقصره بعض العامة على المحارم
الذين يحرم التناكح بينهم ان كانوا ذكورا واناثا وان كانوا من قبيل يقدر احدهما ذكرا والاخر انثى فان حرم التناكح فهم الرحم و
احتج بان تحريم الاختين انما كان لما يتضمن من قطيعة الرحم وكذا تحريم اصالة الجمع بين العمة والخالة وابنة الاخ والاخت مع عدم
الرضا عندنا ومطلقا عندهم وهذا بالاعراض عنه حقيق فان الوضع اللغوي يقتضي ما قلناه والعرف ايضا والاخبار دلت عليه
وقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم عن علي عليه السلام انها نزلت في بني امية اورده علي بن ابراهيم في
تفسيره وهو يدل على تسمية القرابة المتباعدة رحما الثاني ما الصلة التي يخرج بها عن القطيعة والجواب المرجع في ذلك الى العرف
لانه ليس له حقيقة شرعية ولا لغوية وهو يختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها الثالث بم الصلة والجواب قوله
بلوا ارحامكم ولو بالسلام وفيه تنبيه على ان السلام صلة ولا ريب ان مع فقر بعض الارحام وهم العمودان يجب الصلة بالمال
[illegible] في باقي الاقارب فانك في الوارث وهو قدر النفقة ومع الغنى [illegible] الارحام بنفسه واعظم الصلة ما كان [illegible]
وفيه اخبار كثيرة ثم بدفع الضرر عنها ثم بجلب النفع اليها ثم بصلة من يحب وان لم يكن رحما للواصل كزوجة الاب والاخ
ومولاه وادناها السلام بنفسه ثم برسوله والدعاء بظهر الغيب والثناء في المحضر الرابع هل الصلة واجبة او مستحبة والجواب
انها تنقسم الى الواجب وهو ما يخرج به عن القطيعة فان قطيعة الرحم معصية بل هي من الكبائر والمستحب ما زاد على ذلك انتهى كا عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي
الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل بيان تزكي الاعمال اي تنميها في الثواب او تطهرها [illegible]
مقبولة كانها تمدحها وتصفها بالكمال وتنمي الاموال قال امير المؤمنين عليه السلام صلة الرحم مثراة في المال [illegible] قال بعض شراح
النهج لذلك وجهان احدهما ان العناية الالهية قسمت لكل حي قسطا من الرزق بما له مدة الحيوة واعانته [illegible] من الناس
للقيام بامر جماعة وكفلته بامدادهم ومعونتهم وجبت في العناية افاضة ارزاقهم على يده وما يقوم بامدادهم على حسب استعداده
لذلك سواء كانوا ذوي ارحام او مرحومين في نظره حتى لو نوى قطع احدهم فربما نقص من رزقه بحسب ذلك المقطوع وهذا
معنى قوله مثراة في المال الثاني انها من الاخلاق الحميدة التي يستمال بها طباع الخلق فواصل رحمه مرحوم في نظر الكل
فيكون ذلك سببا لامداده ومعونته من ذوي الامداد والمعونات وتدفع البلوى البلاء والبلية والبلوى بمعنى وهو ما يمتحن
به الانسان من المحن والنوائب والمصائب وتيسر الحساب اي حساب الاموال او الاعمال ايضا وتنسئ في الاجل اي تؤخر فيه كما
قال في النهاية فيه من احب ان ينسأ في اجله فليصل رحمه النسأ التاخير يقال نسأت الشيء نسأ وانسأته انساء اذا اخرته والنسأ
الاسم ويكون في العمر والدين ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الاثر هي مفعلة منه اي مظنة له وموضع قال
النووي وزيادة ان يبارك فيه بالتوفيق للطاعات وعمارة اوقاته بالخيرات وكذا بسط الرزق عبارة عن البركة وقيل عن توسيعه
ويحتمل انه بالنسبة الى ما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ ان عمره ستون وان يصل رحمه [illegible] وقد علم الله [illegible] وقيل هو ذكره
الجميل بعده فكانه لم يمت وقال عياض الاثر الاجل سمي بذلك لانه تابع للحيوة والمراد بقاء [illegible] هو بقاء ذكره
الجميل بعده فكانه لم يمت الا ان الاجل لا يزيد ولا ينقص قال بعضهم يمكن حمله على ظاهره وان الاجل [illegible] فاذا
في ام الكتاب ان وصل رحمه فاجله كذا وان لم يصل فاجله كذا وقال [illegible] معنى الزيادة في [illegible]
للاعمال الطاعة وعمارة اوقاته بما ينفعه في الاخرة فالتوجيه ببقاء ذكره [illegible] قال الطيبي [illegible]
اثر الشيء هو حصول ما يدل على وجوده فمعنى يؤخر في اثره يؤخر ذكره الجميل بعد موته [illegible]

في صلة الرحم وما يناسبه

٣٣ قوله الخامس ... واجعل لي لسان صدق في الآخرين وقال بعض شراح النهج النساء التأخير وذلك من وجهين احدهما انها توجب تعاطف
ذوي الارحام وتوازرهم وتعاضدهم لواصلهم فيكون من ذوي الاعداء والعدد في ذلك مظنة تأخيره وطول عمره الثاني ان مواصلة
ذوي الارحام توجب همتهم ببقاء واصلهم وامداده بالدعاء وقد يكون دعاؤهم له وتعلق هممهم ببقائه من شرائط بقائه وانسائه
اجله انتهى واقول لا حاجة الى التكلفات ولا استبعاد في تاثير بعض الاعمال في طول الاعمار وقد بسطنا الكلام في ذلك
في شرح احاديث باب البداء **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال قال بلغني عن ابي عبد الله ان رجلا اتى
النبي ص فقال يا رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله جميعا قال فكيف اصنع
قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير **بيان** في القاموس
الوثب الطفر وواثبه ساوره وتوثب في ضيعتي استولى عليها ظلما وقال شتمه يشتمه ويشتمه شتما سبه والاسم الشتيمة وقال
رفضه يرفضه ويرفضه رفضا ورفضا تركه انتهى ورفض الله كناية عن سلب الرحمة والنصرة وانزال العقوبة ويصل وما عطف عليه
جزاء بمعنى الامر وقد مر تفسيرها والظهير الناصر المعين والمراد هنا نصرة الله او الملئكة وصالح المؤمنين ~~والملئكة بعد ذلك~~
كما قال تعالى في شأن زوجتي النبي ص الخائنتين فان تظاهرا عليه فان الله هو موليه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملئكة بعد
ذلك ظهير **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله اوصي
الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة
سنة فان ذلك من الدين **ايضاح** ولو كانت منه وفي بعض النسخ كان وكلاهما جائز لان الرحم يذكر ويؤنث فان ذلك
اي الارتحال اليهم لو ارادتهم او الاعم منه ومن ارسال الكتب والهدايا اليهم من الدين اي من الامور التي امر الله بها في الدين المتين
والقرآن المبين **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال صلة الارحام (الرحم ظ) تحسن الخلق
وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل **تبيان** تحسن الخلق فان بصلة الرحم يصير حسن المعاشرة ملكة
فيسري الى الاجانب ايضا وكذا سماحة الكف يصير عادة والسماحة الجود ونسبتها الى الكف على المجاز لصدورها منها غالبا وتطيب
النفس اي تجعلها سمحة بالبذل والعفو والاحسان يقال طابت نفسه بالشيء اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب او تطهرها من
الحقد والحسد وسائر الصفات الذميمة فانه كثيرا ما يستعمل الطيب بمعنى الطاهر او يجعلها فارغا من الهموم والغموم والتفكر في
دفع الاعادي فانها ترفع العداوة بينه وبين اقاربه وذلك يوجب امنه من شر سائر الخلق بل يوجب حبهم ايضا لما عرفت **كا**
عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش
يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد هو قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي
رحم **تبيين** ان الرحم معلقة بالعرش قيل تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على ابلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية
عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن لي كما كان لي وافعل به ما فعل بي من الاحسان والاساءة وقيل محمول على
الظاهر اذ لا يبعد من قدرة الله ان يجعلها ناطقة كما ورد امثال ذلك في بعض الاعمال انه يقول انا عملك وقيل المشهور من تفاسير
الرحم انها قرابة الرجل من جهة طرفيه وهي امر معنوي والمعاني لا تتكلم ولا تقوم فكلام الرحم وقيامها وقطعها ووصلها استعارة
لتعظيم حقها وصلة واصلها واثم قاطعها ولذا سمي قطعها عقوقا واصل العق الشق فكانه قطع ذلك السبب الذي يصلهم وقيل
يحتمل ان الذي يتعلق بالعرش ملك من الملئكة تكلم بذلك عوضا منها بامر الله سبحانه فاقام الله ذلك الملك نائبا عنها ويكتب
ثواب واصلها واثم قاطعها كما وكل الحفظة بكتب الاعمال قوله وهي رحم آل محمد اي التي تتعلق بالعرش هي رحم آل محمد فالمراد
ان الرحم المعلقة بالعرش رحم النبي ص وذووا قرابته واهل بيته وهم الائمة بعده فان الله امر بصلتهم وجعل مودتهم اجر الرسالة
وقرابتهم بالرسول ص لا بالناس ولذلك يجب على الناس صلتهم او المراد به قرابة المؤمنين بالقرابة المعنوية الايمانية فان حق ذوي
كذا النسب على الناس لانهما صارا سببين للحيوة الظاهرية الدنيوية وخود ذوي الارحام لاشتراكهما في الانتساب بذلك والرسول ص
وامير المؤمنين ع ابوا هذه الامة لصيرورتهما سببا لوجود كل شيء وعلة غائية لجميع الموجودات كما ورد في الحديث القدسي لولاك لما
خلقت الافلاك وايضا صارا سببين للحيوة المعنوية الابدية بالعلم والايمان لجميع المؤمنين ولا نسبة لهذه الحيوة بالحيوة الفانية
الدنيوية وبهذا السبب صار المؤمنون اخوة فبهذه الجهة صارت قرابة النبي ص قرابتهم وذوي ارحامهم وايضا قال الله تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراءة اهل البيت ع وهو اب لهم فصار النبي وخليفته ابوي هذه الامة وذريتهما الطيبة

ذوي ارحامهم فبهذه الجهات صاروا بالصلة اولى واحق من جميع القرابات وقوله ع ورحم كل ذي رحم يحتمل وجوها الاول ان يكون
عطفا على بهم هو اي قوله الذين يصلون نزل فيهم وفي رحم كل ذي رحم الثاني ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اي ورحم كل ذي رحم داخلة
فيها ايضا الثالث ان يكون معطوفا على رحم آل محمد اي المعلقة بالعرش رحم آل محمد وكل رحم فالآية يحتمل اختصاصها برحم آل محمد بل هو
ع اظهر لكن سياقها فيما يدل على التعميم قوله تعالى ان يوصل بدل من ضميره به كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان
الله عز وجل امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها منه بيان قوله ع هي ارحام الناس اي ليس المراد هنا رحم آل محمد ع كما في
اكثر الآيات امر بصلتها اي في سائر الآيات او في هذه الآية على قراءة النصب بالعطف على الله والامر بالتقوى الارحام امر بصلتها وعظمها
حيث قرنها بنفسه الا ترى انه جعلها منه اي قرنها بنفسه على قراءة الجر حيث قررهم على ذلك حيث كانوا يجمعون بالله تعالى وبين الرحم في
السؤال فيقولون انشدك الله والرحم كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال
ابو عبد الله اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا
فاقطع اليوم ما بينك وبينه بيان اول ناطق لانه حصل الجميع منها وكانه تعالى يخلق خلقا مكانها يطلب حقها ومن وصلني اي
النسبة الحاصلة بسببي فصل اليوم اي بالرحمة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي الحسن الرضا ع قال قال ابو عبد الله
صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها وصلة الرحم منساة في الاجل محببة في الاهل توضيح محببة
في بعض النسخ على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل وفي بعضها بفتح الميم على بناء المجرد اما على المصدر على المبالغة اي سبب محبة
الاهل او اسم المكان اي مظنة كثرة المحبة لان الانسان عبيد الاحسان كا عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن الفضيل بن يسار
قال قال ابو جعفر ع ان الرحم معلقة يوم القيمة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله ص يقول حافتا الصراط يوم
القيمة الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل
وتكفأ به الصراط في النار بيان قوله حافتا الصراط الظاهر انه بتخفيف الفاء من الاجوف لا بتشديدها من المضاعف كما توهم
بعض الافاضل قال في القاموس في الجوف حافتا الوادي جانباه وقال في حف الحفاف ككتاب الجانب وكان هذا منشأ توهم
هذا الفاضل وتشبيه الخصلتين بالحافتين لانهما يمنعان عن السقوط من الصراط في الجحيم كما ان من سلك طريقا ضيقا مشرفا على
هوة يمنعه الحافتان عن السقوط وفي النهاية في حديث الصراط آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط اي يتميل وينقلب انتهى واقول اللام
اما للابتداء او للتعدية ولا يبعد ان يشمل الرحم رحم آل محمد والامانة الاقرار بامامتهم كما مر في الاخبار منها كا عن العدة عن
البرقي عن عثمان بن عيسى عن خطاب الاعور عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع صلة الارحام تزكي الاعمال وتدفع البلوى وتنمي الاموال
وتنسئ له في عمره وتوسع له في رزقه وتحبب في اهل بيته فليتق الله وليصل رحمه بيان قال الشهيد قدس سره في القواعد تظافرت
الاخبار بان صلة الارحام تزيد في العمر وقد اشكل هذا على كثير من الناس باعتبار ان المقدرات في الازل والمكتوبات في اللوح
المحفوظ لا تتغير بالزيادة والنقصان لاستحالة خلاف معلومه تعالى وقد سبق العلم بوجود كل ممكن اراد وجوده وبعدم كل ممكن اراد
بقاءه على حالة العدم الاصلي او اعدامه بعد ايجاده فكيف الحكم بزيادة العمر ونقصانه بسبب الاسباب واجابوا في الجواب فتارة
يقولون هذا على سبيل الترغيب وتارة المراد به الثناء الجميل بعد الموت وقد قال الشاعر ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما
فاته وفضول العيش اشغال وقال ماتوا فعاشوا بحسن الذكر بعدهم وقيل المراد زيادة البركة في الاجل فاما في نفس الاجل
فلا وهذا الاشكال ليس بشيء اما اولا فلوروده في كل ترغيب مذكور في القرآن والسنة حتى الوعد بالجنة والنعيم على الايمان
وجواز الصراط والحور والولدان وكذلك التوعدات بالنيران وكيفية العذاب لانا نقول ان الله تعالى علم ارتباط الاسباب المسببات
في الازل وكتبه في اللوح المحفوظ فمن علمه مؤمنا فهو مؤمن اتى بالايمان او لا بعث النبي او لا ومن علمه كافرا فهو كافر على
التقديرات وهذا لازم يبطل الحكمة في بعثة الانبياء والاوامر الشرعية والمناهي ومتعلقاتها وفي ذلك هدم الاديان والجواب
عن الجميع واحد هو ان الله تعالى كما علم كمية العمر علم ارتباطه بسببه المخصوص كما علم من زيد دخول الجنة جعله مرتبطا باسبابه المخصوصة
من ايجاده وخلق العقل له وبعث الانبياء ونصب الالطاف وحسن الاختيار والعمل بموجب الشرع فالواجب على كل مكلف الاتيان بما امر فيه ولا
يتكل على العلم فانه مهما صدر منه فهو المعلوم بعينه فاذا قال الصادق ان زيدا اذا وصل رحمه زاد الله في عمره ثلاثين ففعل كان ...

في صلة الرحم وما يناسبه

٣٥ اخبارا ما بان الله تعالى علم ان زيدا يفعل ما يصير به عمره زائدا ثلثين سنة كما انه اذا اخبر ان زيدا اذا قال لا اله الا الله دخل الجنة فيفعل
مثبتا ان الله تعالى علم انه يقول ويدخل الجنة بقوله وبالجملة جميع ما يحدث في العالم معلوم لله تعالى على ما هو عليه واقع من شرط او سبب
وليس نصب صلة الرحم زيادة في العمر الا كنصب الايمان سببا لدخول الجنة والعمل بالصالحات في رفع الدرجة والدعوات في تحقق المدعو به
وقد جاء في الحديث لا تملوا من الدعاء فانكم لا تدرون متى يستجاب لكم وفي هذا سر لطيف وهو ان المكلف عليه الاجتهاد ففي كل ذرة
من الاجتهاد امكان سببيته لخير علمه الله كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والعجب كيف ذكر الاشكال في صلة الرحم
ولم يذكر في جميع الطاعات المحكوم بانه مع انه قد ورد منها عند من لا ينفطن للخروج منه فان قلت هذا كله مسلم ولكن قال الله تعالى ولكل
امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قلت الاجل صادق على
كل ما يسمى اجلا موهبيا او اجلا مسببيا فيحمل ذلك على الموهبي ويكون وقته وفاء وحق اللفظ كما تقدم في قاعدة الجزئي والجزء ومجازا
ايضا فان الاجل عبارة عما يحصل عنده الموت لا محالة سواء كان بعد العمر الموهبي والمسببي ونحن نقول كذلك لانه عند حضور اجل
الموت لا يقع التأخر وليس المراد به العمر اذ الاجل مجرد الوقت وما نبه على قبول العمر للزيادة والنقصان بعد ما دل عليه الاخبار
الكثيرة قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب مبين كا عن علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال ابو عبد الله ع صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار و
يزيدان في الاعمار **بيان** حسن الجوار عمارة المجاور في الدار والاحسان اليه وكف الاذى عنه او الاعم منه ومن المجاور في
المجالس والطريق او مراحمه ومعاملته في اماكن في القاموس الجار المجاور والذي اجرته من ان يظلم والمجير والمستجير والشريك في التجارة
وما قرب من المنازل والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك فتجيره وجاوره مجاورة وجوارا وقد يكسر صار جاره **كا**
عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله القداح عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اعجل الخير
ثوابا صلة الرحم **بيان** انما عجل الخير ثوابا لان كثيرا من ثوابها يصل الى الواصل في الدنيا مثل زيادة العمر والرزق ومحبة الاهل
ونحوها **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سره النساء في الاجل والزيادة في
الرزق فليصل رحمه **بيان** النساء بالفتح التأخير كما مر **كا** عن علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله
ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها
ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين **كا**
عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن الرضا ع مثله **بيان** قوله ع ما نعلم شيئا يدل على ان غيرها لا يصير سببا لزيادة العمر
والا كان موهما غالبا ولعله محمول على المبالغة اي يحصل اكثر تأثيرا من غيرها في زيادة العمر بسببها اكثر من غيرها او هي مستقلة
في التأثير وغيرها مشروط بشرائط او تؤثر منضما الى غيره لانه قد وردت الاخبار في اشياء غيرها من الصدقة والبر وحسن الخلق
وغيرها انها تصير سببا لزيادة العمر **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عثمن بن عيسى عمن يحيى عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
لم يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه
واعطفهم عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة
ويقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في
دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيرا من المال يأكله ويورثه لا يزدادن احدكم كبرا وعظما
في نفسه ونأيا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه مروة وكان معوزا
في المال ولا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره ان استهلكه **تبيين** لن يرغب
المرء نهي موكد في صورة النفي وفي بعض النسخ لم يرغب ان كان ذا مال وولد فلا يتكل عليهما فانهما لا يغنيانه عن العشيرة وعشيرة
الرجل قبيلته وقيل بنو ابيه الادنون وعن مودتهم وكرامتهم الاضافة فيهما الى الفاعل او الى المفعول والاول انسب بقوله
ودفاعهم بايديهم والسنتهم فان الاضافة فيه الى الفاعل وكون الجمع باعتبار عموم المرء بعيد جدا ويمكن الاضافة الى الفاعل ويحتمل
ان يكون المراد بكرامتهم رفعة شأنهم بين الناس لا اكرامهم له هم اشد الناس حيطة اي حفظا في القاموس حاطه حوطا وحيطة و
حياطة حفظه وصانه وتعهده والاسم الحوطة والحيطة ويكسر انتهى من ورائه اي خلفه يذكر كما في بعض نسخ النهج وفي اكثرها حيطة
بتشديد بفتح الياء وكسر الياء المشددة وهي ... من ورائه اي ... في الحديث الا انهم ... اذا انسب الى الوراء

في صلة الرحم وما يناسبه

لانها الجهة التي لا يمكن التحرز منها ولذا يتقى لا ستظهار من الظهر وعطف عليه اي اشفق وفي النهاية الشعث انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثه ومنه حديث الدعاء اسئلك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري وفي من يقبض يده تقدم في باب المداراة وفيه يحتمل ان يكون المراد باليد هنا النعمة والملك والاعانة او الضرر والعداوة وكان الاول هنا انسب ومن يلن حاشيته قال في النهاية في حديث الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن مخاض وابن لبون واحدها حاشية وحاشية كل شيء جانبه وطرفه ومنه انه كان يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب وفي القاموس الحاشية جانب الثوب وغيره واهل الرجل وخاصته وناحيته وظله انتهى وقيل المراد خفض الجناح وعدم التاذي من مجاوره وقيل يعني لين الجانب وحسن الصحبة مع العشيرة وعزهم موجب لمعرفتهم المودة منه من لين ان ذلك موجب لمودتهم له فلين الجانب مظهر للمودة من الجانبين وقيل يلن اما بصيغة المعلوم من باب ضرب او باب الافعال والحاشية الاقارب الخدمة اي من جعلهم في امن وراحة لتعتمد الاجانب على مودته واقول الظاهر انه من باب الافعال والمعنى من ذب اولاده واهاليه وعبيده وخدمه باللين وحسن المعاشرة والمداراة لطفه بالعشائر وسائر الناس يعرف اصدقاؤه انه يودهم وان اكرمهم بنفسه ازاء خدمه واهاليه لا تعتمد على مودته كما هو المجرب في النبي ومن يلن حاشيته تستديم من قومه المودة فيحتمل الوجهين ايضا بان يكون المراد لين جانبه وخفض جناحه او لين خدمه واتباعه يخلفه الله على بناء الافعال في دنياه متعلق بيخلفه اشارة الى قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ولسان الصدق للمرء اي الذكر الجميل له بعده اطلق اللسان واريد به ما يوجد به او من يذكر المرء بالخير واضافته لبيان انه حسن وصاحبه مستحق لذلك الثناء ويجعله صفة للسان لانه في قوة لسان صدقا وخال وخير خبره وفي بعض النسخ خيرا بالنصب فيحتمل نصب لسان من قبيل ما اضمر عامله على شريطة التفسير ورفعه بالابتداء ويجعله خبره وخيرا مفعول ثان ليجعله وعلى التقادير فيه ترغيب على الانفاق على العشيرة فانه سبب للصيت الحسن وان يذكره الناس بالاحسان وكذلك يذكره من احسن اليه باحسانه وسائر صفاته الجميلة وقال تعالى ووهبنا لهم لسان صدق عليا وقال حاكيا عن ابرهيم عم واجعل لي لسان صدق في الآخرين كبرا بمره وكذا عظامه وتابا اي بعد ان كان بفتح الهمزة اي من ان او بكسرها حرف شرط وعلى هذا التقييد ليس لان في غير تلك الحالة حسن بل لان الغالب حصول تلك الاخلاق الذميمة في تلك الحالة وقوله عم في اخيه متعلق بزهدا ومنه متعلق بقوله بعدا وقوله اذا لم يرمؤبد الشرطية ان والتقييد على نحو ما مر والمروة بالهمزة قد يخفف بالتشديد الانسانية وهي الصفات التي يحق للمرء ان يكون عليها ولها يمتاز عن البهائم والمراد هنا الاحسان واللطف والعطاء والمعوز على بناء اسم الفاعل ويحتمل المفعول القليل المال في القاموس عوز الرجل كفرح افتقر كاعوز واعوزه الشيء احتاج اليه الدهر احوجه والخصاصة الفقر والخلل وجملة هباه الخصاصة صفة للقرابة او حال عنها ان يسدها بدل الاشتمال للقرابة اي عن ان يسدها وضمير يسدها للخصاصة والعائد محذوف اي عنها او للقرابة واسناد السد اليها مجاز اي يسد خللها وسد الخلل اصلاحه وسد الخلة اذهاب الفقر بما لا يضره امسكه اي بالزائد عن قدر الكفاف فانما امساكه لا ينفعه بل يبقى لغيره واستهلاكه وانفاقه لا يضره او بمال الدنيا مطلقا فان شانه ذلك والرزق على الله او المراد بقليل من المال كدرهم فانه لا يتبين انفاق ذلك في ماله والمستحق ينتفع به والاول اظهر وقيل الضمير في لا يزيده عائد الى الموصول ولا يخفى بعده بل هو عائد الى الرجل

كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سليمان بن هلال قال قلت لابي عبد الله عم ان آل فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال اذا تنمي اموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم **بيان** تنمي اموالهم على بناء الفاعل والمفعول وكذا ينمون يحتملهما ونموهم كثرة اموالهم او اولادهم وزيادتهم عددا وشرفا في القاموس نما ينمو نموا زاد كنمى ينمي نميا ونميا ونمية وانمى ونمى وفي المصباح نمى الشيء ينمي من باب رمى نماء بالفتح والمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف والمشار اليه بذلك اولا النمو وثانيا التقاطع انقشع اي انكشف وزال نمو الاموال والاعمار عنهم قال في القاموس قشع القوم كمنع فرقهم فاقشعوا نادر والريح السحاب كشفته كاقشعته فاقشع وانقشع وتقشع

كا عن العدة عن البرقي عن غير واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمي اموالهم وتطول اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة **بيان** فكيف اذا كانوا ابرارا اي صلحاء بررة اي واصلين للارحام

كا عن العدة عن البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عم صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا **بيان** يدل على ان قوله تعالى

ع م

اكرمهم ظ

في الصدق

في صلة الرحم وما يناسبه

الصلة الانبياء بالتسليم وباطلاقه يشمل ما اذا علم او ظن انه لا يجيب فقبل التسليم ح ليس براجح لانه يوقعهم في الحرام ومنه كلام

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله ع وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله ع على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتني فقال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا **بيان** قال الجوهري الضوة الصوت والجلبة والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم يقال ضوضوا بلا همز انتهى قوله بذلك اي بهذا النزاع من غير صلح واصلاح قوله لابي محمد الكلام احتصار اي في امنيه او انا بالباب ما بكر بك قال في المصباح بكر الى الشيء بكورا من باب قعد اسرع اي وقت كان وبكر تبكيرا مثله والقلق الاضطراب الذين يصلون قال الطبرسي قدس سره قيل المراد به الايمان بجميع الرسل والكتب كما في قوله لا نفرق بين احد من رسله وقيل هو صلة محمد ص وموازرته والجهاد معه وقيل هو صلة الرحم عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقيل هو ما يلزم من صلة المؤمنين ان يتولوهم وينصروهم ويذبوا عنهم وتدخل فيه صلة الرحم وغير ذلك وروى جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية وروى محمد بن الفضيل عن الكاظم ع في هذه الآية قال هي رحم آل محمد ص معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم وروى الوليد عن الرضا ع قال قلت له هل على الرجل في ماله شيء سوى الزكوة قال نعم اين ما قال الله والذين يصلون الآية ويخشون ربهم اي يخافون عقاب ربهم في قطعها ويخافون سوء الحساب قيل فيه اقوال احدها ان سوء الحساب اخذهم بذنوبهم كلها من دون ان يغفر لهم شيء منها والثاني هو ان يحاسبوا للتقريع والتوبيخ فان الكافر يحاسب على هذا الوجه والمؤمن يحاسب ليسر اعد الله له والثالث هو ان لا تقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة وروى ذلك عن ابي عبد الله ع والرابع ان سوء الحساب هو سوء الجزاء سمي الجزاء حسابا لان فيه اعطاء المستحق حقه وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سوء الحساب ان تحسب عليهم السيئات ولا تحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء وروى حماد عنه ع انه قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك لي عليه شيء فاستقصيت منه حقي قال ابو عبد الله ع اخبرني عن قول الله ويخافون سوء الحساب اتراهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم لا والله ولكن خافوا الاستقصاء والمداقة انتهى واقول قال تعالى بعد تلك الآيات والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار فعلم ان تغير تلك الآيات من اشد ما ورد في قطع الرحم ثم الظاهر ان هذا كان لتنبيه عبد الله وتذكيره بالآية ليرجع ويتوب والا فلم يكن ما فعله ع بالنسبة اليه قطعا للرحم بل كان غرضا لشفقة عليه ليرجع عما اراده من الفسق بل الكفر لانه كان يطلب البيعة منهم لولده المشئوم كما مر او شيء آخر مثل ذلك واي امر كان اذا تضمن مخالفته ومنازعته ع كان على حد الشرك بالله وانما انه ع لم يفعل عن هذه الامور حتى ذكر بتلاوة القرآن فظهر ان ذكر ذلك على وجه المصلحة لتذكير عبد الله وعقوبته لله وترك مخالفته امام شفقته عليه ولعل التورية في قوله فاقلقتني القلق لعبد الله لا لنفسه ع لكن غير دال على حسن غاية الرحم وان كان بهذه المثابة وكان في استقصائه الاقتدار

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع ان لي ابن عم اصله فيقطعني واصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله **ايضاح** قوله ع وصلكما الله لعل ذلك لانه يصير صلته سببا لترك قطيعته فيشملهما الله برحمته لانه اذا اصر مع ذلك على القطع فانه يصير سببا لقطع رحمة الله عنه ويعجل فناؤه في الدنيا وعقوبته في الآخرة كما دلت عليه سائر الاخبار وفي قول امير المؤمنين ع خذ على عدوك بالفضل فانه احد الظفرين اشارة الى ذلك فانه اما ان يرجع او يستحق العقوبة والمخذلة لان

كا بالاسناد عن علي بن الحكم عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله ع اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي واني لابادر اهل بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني **بيان** في احب ان يعلم الله هو كناية عن تنبيه ذكر اللازم وارادة الملزوم اي احب حصول ذلك فذكر لازمه وهو العلم لانه ابلغ او مجاز من اطلاق السبب على المسبب فان تعلق العلم وارديه معلوله وهو الجزاء قوله قبل ان يستغنوا عني فيه اشارة الى ان الرفق لا بد من ان يصل اليهم فاني ابادر الى ايصاله اليهم قبل ان يصل اليهم بسبب آخر فتحبط مرتبة المنزلة

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال ان رحم آل محمد ص والائمة ع لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الآية واتقوا الله الذي تساءلون

في صلة الرحم وما يناسبه

بر الارحام **بيان** الائمة يدل او عطف بيان لال محمد ثم فهي اي الرحم او صلتها او الكلمة وهي اللهم صل [illegible] **كا** عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك **بيان** [illegible] **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن هشام بن الحكم [illegible] عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد **بيان** [illegible] للتحقيق او للتقليل مجازا او كناية عن ان الاصل فيها هو الاول فلا تكونن [illegible] ان تذكر الاية بعينه ثم ذكرها [illegible] في الكل [illegible] وبهذا يجمع بين كثير من الاخبار [illegible] عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يمد الله في عمره ويبسط في رزقه فليصل رحمه فان الرحم لها لسان يوم القيامة [illegible] يقول يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى بسبيل خير اذا اتته الرحم التي قطعها فتهوي به الى اسفل قعر في النار **بيان** في القاموس [illegible] اللسان [illegible] ذلق [illegible] اي حديد بليغ وقال طلق اللسان بالفتح والكسر [illegible] لسان طلق ذلق وطليق ذليق [illegible] وفي النهاية في حديث الرحم جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق [illegible] ويقال طلق ذلق وطليق وذليق يراد بالجميع المضاء [illegible] وقطع من قطعني [illegible] للرجل للعهد الذهني [illegible] على بناء المجهول اي [illegible] فتهوي به الى النار [illegible] **كا** [illegible] عن [illegible] محمد [illegible] الحسين [illegible] قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يكون لي القرابة على غير امري ألهم علي حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء [illegible] **بيان** يدل على ان الكفر لا يسقط حق الرحم ولا ينافي ذلك قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم [illegible] المراد به الموالات في الدين كما ذكره الطبرسي [illegible] علينا [illegible] ان يكون [illegible] الارحام ايضا من حق الرحم [illegible] عن [illegible] عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ان صلة الرحم [illegible] ولو بسلام ورد الجواب **بيان** المراد [illegible] عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن [illegible] في الامر والنهي ومصارع السوء وصدقة [illegible] موضع والصرع الطرح على الارض والمصرع يكون مصدرا واسم مكان [illegible] وصدقة الليل افضل لانه اقرب الى الاخلاص **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الا ان في التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين **بيان** في النهاية [illegible] الحالقة [illegible] تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل قطيعة الرحم والتظالم انتهى وكان [illegible] رحمه الله اورده في هذا الباب [illegible] في سائر الاخبار بالقطيعة بل في هذا الخبر ايضا يحتمل ان يكون المراد [illegible] ان التباغض بين الناس من جملة مفاسده قطع الارحام [illegible] **كا** عن العدة [illegible] عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال قطيعة الرحم **بيان** تميت الرجال اي تورث موتهم وانقراضهم كما سيأتي وحمله على موت القلوب [illegible] يكون [illegible] والرحم في الاصل منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت القرابة من جهة الولادة رحما [illegible] **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد [illegible]

٢٩ عيسى عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار والجؤوني منها الى بيت ولو
تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلثين ومائة فماتوا
والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد
فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله ح بيان على الدار
الدار التي ورثناها من جدنا واي تكلمت ... ويمكن ان يقرأ على صيغة المتكلم اي لو نازعتهم وتكلمت معهم يمكنني ان آخذ منهم الفعل
ذلك ام اتركهم او يقرأ على الخطاب اي لو تكلمت انت معهم لعلهم ... في ذلك او الاول على الخطاب والثاني على التكلم و
الاول اظهر وفي النهاية الوباء بالقصر والمد الطاعون والمرض العام في احدى وثلثين كذا في اكثر النسخ التي وجدناها وفي
بعضها بزيادة ومائة وعلى الاول ايضا المراد ذلك واسقط الراوي المائة للظهور فان امامة الصادق ع كانت في سنة اربع
واربعة عشر وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والفاء في قوله فما بقي في الموضع بن للبيان ومن ابتدائية والمراد بالاحد
اولادهم او الفاء للتفريع ومن تبعيضية وقوله بعقوقهم متعلق بقوله بتروا وفي بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة الفوقانية
وفي بعضها بالعكس فعلى الاول اما على بناء المعلوم من المجرد من باب علم او المجهول من باب نصر وعلى الثاني من المجرد من باب ضرب   الاول اصح
او التفعيل في القاموس البتر القطع او مستاصلا والابتر المقطوع الذنب بتر بتر كفرح والذي لا عقب له وكل امر منقطع من الخير
وقال البتر ايضا الكسر والاهلاك كالتبتير فيهما والفعل كنصر انتهى وانهم صيغة الواو اما للحال والهمزة مكسورة او للعطف و
الهمزة مفتوحة كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال في كتاب
علي ع ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة
ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار
بلاقع من اهلها وتنقل الرحم وان نقل الرحم انقطاع النسل ح ... في القاموس الوبال
الشدة والثقل وفي المصباح الوبيل الوخيم والوبال بالفتح من وبل المرتع بالضم وبالا بمعنى وخم ولما كان عاقبة المرعى الوخيم
الى شر قيل في سوء العاقبة وبال والعمل السيء وبال على صاحبه والبغي ... ومحذوف ... من ... البغي وجملة يبارز الله
صفة اليمين اذ اللام للعهد الذهني او استئنافية والمستتر في يبارز راجع الى صاحبهن والجلالة منصوبة والباء في بها للسببية
او للالة والضمير لليمين لانها مؤنث وقرئ يبارز على بناء المجهول ورفع الجلالة وفي القاموس بارز القرن مبارزة
وبرازا برز اليه وهما متبارزان اقول لما اقسم به تعالى كذبا فكانه يحاربه بلا ... ويبارزه وعلى التوصيف احتراز عن اليمين
الكاذبة جهلا وخطأ من غير عمد توصيف اليمين بالكاذبة مجاز وان اعجل الكلام على ... والتعجيل لانه يصل ثوابها اليه
في الدنيا او بلا تراخ منها فتنمى على بناء الافعال او كيرمي في القاموس نما ينمو نموا زاد كنمى ينمي نميا ونميا ونمية وانمى
نمى وعلى الافعال الضمير للصلة ويثرون ايضا يحتمل الافعال والمجرد كيرضون او يدعون ويحتمل بناء المفعول وفي القاموس الثروة
كثرة العدد من الناس والمال وثرى القوم ثراء كثروا ونموا والمال كذلك وثري كرضي كثر ماله كاثرى ومال ثري كغني كثير و
رجل ثري واثرى كاحوى كثيره وفي الصحاح الثروة كثرة المال وقال الاصمعي ثرى القوم يثرون اذا كثروا ونموا وثرى المال نفسه
يثرو اذا كثر وقال ابو عمرو ثرى الله القوم كثرهم واثرى الرجل اذا كثرت امواله انتهى والمعنى يكثرون عددا او مالا او يكثرهم الله وفي النهاية
وفيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب
ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه انتهى واقول مع ... التي في هذا الخبر لا يحتمل
المعنى الاول بل المعنى ان ديارهم تخلوا منهم اما بموتهم وانقراضهم او بجلائهم عنها وتفرقهم ايدي سبا الظاهر ان المراد بالديار
ديار القاطعين لا البلدان والقرى لسراية شومهما كما توهم وتنقل الرحم الضمير المرفوع راجع الى القطيعة ويحتمل الرجوع الى
كل واحد لكنه بعيد والتعبير عن انقطاع النسل بنقل الرحم لانه ينقل القرابة من اولاده الى اشخاص اخر ويمكن ان يقرأ تنقل
على بناء المفعول فالواو للحال من القطيعة او للعطف على قوله تذران اذ يجوز عطف الفعلية على الاسمية والا فليقدر و
ان قطيعة الرحم تنقل بقرينة المذكورة على قوله لتذران لان هذا مختص بالقطيعة ولعل المراد بنقل الرحم نقلها عن
الوصلة الى الفرقة ومن التعاون والمحبة الى التنافر والعداوة وهذه الامور من اسباب نقص العمر وانقطاع النسل كما صرح
على سبيل التاكيد والمبالغة بقوله وان نقل الرحم انقطاع النسل من باب حمل المسبب على السبب مبالغة في السببية انتهى وهو كما ترى

[illegible]

واقول ثبتها في باب اليمين الكاذبة من كتاب الايمان والنذور بهذا السند عن ابي جعفر عم قال ان في كتاب علي ان اليمين الكاذبة وقطيعة ٤٠
الرحم تذران الديار بلاقع من اهلها وتنغل الرحم يعني انقطاع النسل وهذا في اكثر النسخ بالغين المعجمة قال في النهاية النغل بالتحريك
الفساد وقد نغل الاديم اذا عفن وتهري في الدباغ فينفسد ويهلك انتهى ولا يخلو من مناسبة كا عن علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن
جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال جاء رجل فشكى الى ابي عبد الله عم اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم يجهلون ويفعلون فقال
اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم **بيان** وافعل اي اكظم الغيظ دائما وان اصروا على الاساءة او افعل كلما استطعت من البر ٥
ويكون حذف المفعول للتعميم انهم يجهلون اي بالاضرار وانواع الاساءة ولا يرجعون عنها اتريد ان تكون مثلهم في القطع وترك
القبيح وترك الاحسان فلا ينظر الله اليكم اي ويقطع عنكم ... في الدنيا والآخرة واذا وصلت فاما ان يرجعوا فيصلكم الرحم وكذا
اولى بها واكثر خطا منهما واما ان لا يرجعوا فيقع ... منهم ولا انفهام احسن من ذلك كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عم قال قال رسول الله صم لا تقطع رحمك وان قطعتك **بيان** وظاهره تحريم القطع وان قطعوا وينافيه ظاهر قوله تعالى
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ويمكن تخصيص الآية بهذه الاخبار ولم يتعرض اصحابنا رضي الله عنهم لتحقيق تلك المسائل مع كثرة الحاجة اليها
والخوض فيها يحتاج الى بسط وتفصيل لا يناسب بيان هذه المختصرات وقد مر بعض القول فيها في باب صلة الرحم وسلوك سبيل
الاحتياط في جميع ذلك اقرب الى النجاة كا عن العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عمن ذكره عن ابي حمزة الثمالي قال قال امير المؤمنين
في خطبته اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال يا امير المؤمنين او يكون ذنوب تعجل الفناء
فقال نعم ويلك قطيعة الرحم ان اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله عز وجل وان اهل البيت ليتفرقون ويقطع
بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء **بيان** ... ان يكون مردودا ... اتقياء انهم الله ... يتبلبس كان هذا
الملعون من اهل هذا فيحرمهم الله اي من سعة الارزاق وطول الاعمار وان كانوا اتقياء ... ذلك ولا ينافيه قوله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب كا عن العدة عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال في كتاب امير المؤمنين
اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار **بيان** جعلت الاموال في ايدي الاشرار هذا مجرب اذ الناس انهم قد
صاروا متنازعين ويترافعون الى الظلمة وحكام الجور فيصير اموالهم بالرشوة في ايديهم وايضا اذا لم يتراحموا ولم يتعاونوا يتسلط
عليهم الاشرار ويأخذون اموالهم كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق
بيان وان دق اي بعد وان كان نسبا دنيا ويحتمل ان يكون ضمير دق راجعا الى التبري بان لا يكون صريحا بل بالايماء
وهو بعيد بل نفي وان دق ثبوته وهو البعيد ... الكفر هنا ما يطلق على اصحاب الكبائر وربما يحمل على ما اذا كان مستحلا لان مستحل
قطع الرحم كافر والمراد به كفر النعمة لان قطع النسب كفر لنعمة المواصلة او يراد به انه متشبه بالكفر لان هذا فعل اهل الكفر
لانهم كانوا يفعلون في الجاهلية ولا فرق في ذلك بين الولد والوالد وغيرهما من الارحام كا عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
عن ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي جعفر وابي عبد الله عم انهما قالا كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق **بيان**
المراد بالحسب هنا النسب لان الاحساب غالبا تكون بالانساب ويحمل على بعد ان لا تكون من جملة الانتفاء بل يكون التعليل
بسبب حسب حصل له او لانه القرابة ويحتمل في قوله وان دق تكلف الا على بعض الوجود البعيدة السابقة وربما قرئ على هذا الوجه
بالقاف اي دعوى النقاوة والامتياز والفخر بسبب حسب هو سخيف **باب ٢٣ العشرة مع المماليك والخدم** لي في خبر
مناهي النبي صم انه قال ما زال جبرئيل يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيجعل له وقتا اذا بلغ ذلك الوقت اعتق **ل**
ابن المتوكل عن الحميري عن الفضل عن عامر عن البجلي عن ذريح عن ابي عبد الله عن ابيه عم قال قال رسول الله صم ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك
السفلة وزوجتك وخادمك **سن** ابي عن البجلي اقول قد مضى بعض الاخبار في باب بر الوالدين اقول قد مضى في باب مكارم
اخلاق النبي صم باسانيد كثيرة انه صم قال خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفا وحلبي العنز
بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن الثمالي عن ابي جعفر عم قال اربع من كن فيه من المؤمنين اسكنه الله في اعلى عليين في غرف فوق غرف في
محل الشرف كل الشرف من آوى اليتيم ونظر له فكان له ابا ومن رحم الضعيف واعانه وكفاه ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما
ولم يحزنهما ولم يخرق بمملوكه واعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لا يطيق **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابي خليفة عن مسلم بن ابراهيم
عن قرة عن عون بن عبد الله بن عتبة قال كسي ابو ذر بردين من ثياب ... باحدهما وارتدى بشملة وكسى غلاما احدهما ثم خرج الى القوم فقالوا

في وجوب طاعة المملوك للمولى

١٤ له يا با ذر لو لبستهما جميعا كان اجمل فقال اجل ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون اقول وورد في ابواب المواعظ وغيرها الوصية بالمماليك ثواب الاعمال عن سعد عن ابن محمد عن الحسين بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه [illegible] عن عمر عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان [illegible] عن ابن سنان عن عبد الملك بن مسلمة عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده [illegible] شعيب عن ياسر الخادم [illegible] نادر [illegible] ابو الحسن عليه السلام ان قمت على رؤسكم وانتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا [illegible] عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن الرضا عليه السلام يضع جوزينجة على الاخرى ويناولني [illegible] عن زرارة قال [illegible] ابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله ما تقول في ضرب المملوك [illegible] [illegible] اشهد ان لا اله الا الله [illegible] [illegible] تسعة [illegible] قال ثلاثة [illegible] خمسة [illegible] [illegible] ثوابا [illegible] قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اخوانكم [illegible] من كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه [illegible] ان الله [illegible] عليكم [illegible] فقال لو لم تفعل [illegible] مملوك [illegible] فقال [illegible] فاشتراه فاعتقه فقال اللهم [illegible] العتق [illegible] [illegible] من كان [illegible] فاعتقها [illegible] عن [illegible] عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فابطأ عليه فبكى الغلام وقال الله يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني قال فبكى ابي وقال يا بني اذهب الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته [illegible] ثم قال للغلام اذهب فانت حر لوجه الله قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استعملتم ما ملكت ايمانكم في شيء يشق عليهم فاعملوا معهم فيه [illegible] وان خفتم [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] المملوك فقال رسول الله [illegible] بصير [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من بني فهد وهو يضرب عبدا له والعبد يقول اعوذ بالله فلم يقلع الرجل عنه فلما ابصر العبد برسول الله صلى الله عليه وآله قال اعوذ بمحمد فاقلع الرجل عنه الضرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ بالله فلا تعيذه ويتعوذ بمحمد فتعيذه والله احق ان يجار عائذه من محمد فقال الرجل هو حر لوجه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار [illegible] قال ابو الحسن عليه السلام ان علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكا ثم دخل منزله فاخرج السوط ثم تجرد له فقال اجلد علي بن الحسين [illegible] **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارتعة لا عذر لهم رجل عليه دين [illegible] لا عذر له حتى يهاجر في الارض يلتمس ما يقضي دينه ورجل اصاب [illegible] لا عذر له حتى يطلق [illegible] ورجل له مملوك سوء فهو يعذبه لا عذر له الا ان يبيع [illegible] عذر لهما حتى يفترقا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم [illegible] قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام واجعل لكل انسان من خدمك عملا تأخذه به [illegible] **الغارات** لابراهيم بن محمد الثقفي باسناده عن مختار التمار قال اتى امير المؤمنين [illegible] سوق [illegible] فاشترى ثوبين [illegible] فقال يا قنبر خذ الذي [illegible] فقال [illegible] يا امير المؤمنين تصعد المنبر وتخطب الناس قال [illegible] شاب [illegible] الشباب وانا استحيي من ربي ان افضل عليك لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تأكلون

باب وجوب طاعة المملوك للمولى وعقاب عصيانه

ل [illegible] عن عمه عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن بقاح عن زكريا بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا تقبل لهم صلاة الامام الجائر والرجل يؤم القوم وهم له كارهون والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة والمرأة تخرج من بيت زوجها [illegible]

في ما ينبغي حمله على الخدم

بغير اذنه ق ما بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه و ٤٢
نصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن غالب عن الحسين بن رباح
عن ابن عميرة عن محمد بن مروان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة عبد ابق من مواليه حتى يرجع اليهم فيضع
يده في ايديهم ورجل ام قوما وهم له كارهون وامراة باتت وزوجها عليها ساخط مع ابن المتوكل عن محمد العطار واحمد بن ادريس
معا عن الاشعري عن احمد بن محمد رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ثمانية لا تقبل لهم صلوة العبد الابق حتى يرجع
الى مولاه اقول سيأتي الخبر بتمامه مع غيره في كتاب الصلاة من خط الشهيد ره عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله قال ثلاثة
لا يرفع الله لهم عملا عبد ابق وامراة زوجها عليها ساخط والمسبل ازاره علة الداعي روى شعيب الانصاري وهرون بن
خارجة قالا قال ابو عبد الله ع ان موسى ع انطلق ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من اعبد الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة
الى جنبه فاذا فيها رمانتان قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا
رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فلما اصبح قال تعلم احدا
اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اتي برغيفين وماء فقال يا عبد الله من
انت انك عبد صالح انا منذ ههنا ما شاء الله وما اوتى الا برغيف واحد لولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فمن انت
قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه
فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر لله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد
اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلتي قريب بعضها من بعض الليلة قد اضعفت
فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولى له وثلثا اشترى به طعاما
فاكل هو وموسى قال فتبسم موسى ع فقال من اي شيء تبسمت قال دلني نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني
على فلان فوجدته اعبد منه فدلني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست اراك تشبه القوم قال انا رجل مملوك اليس تراني ذاكرا لله
اوليس تراني اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بغلة مولاي واضررت بعمل الناس اتريد ان تاتي بلادك قال نعم قال فمرت
به سحابة فقال الحداد يا سحابة تعالي فجاءت قال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة تعالي
فجاءته فقال اين تريدين قالت اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حمل رفيق وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا
رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان عبدي هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي

باب ما ينبغي حمله على الخدم وغيرهم من الخدمات

يب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال
كنت عند ابي عبد الله ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت
الى اضطراب في عضلة ساقيه فاردت ان اساله الى من الامر بعده فاشار الي فقال لا تسالني في هذه الليلة عن شيء فاني لست
اجيبك يب احمد بن محمد عن بكر عمن رواه عن عمر بن يزيد مثله قو احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن زرارة عن ابي عبد الله
وعن جعفر بن بشير عن اسماعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله ع يا اسماعيل ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت فوضعت له الماء

باب حمل المتاع للاهل

ا بن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب قال راني ابو عبد الله
بالمدينة وانا احمل بقلا فقال انه يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني فيجترى عليه ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي نجران رفعه
الى ابي عبد الله ع قال من دفع جبيره وخصف نعله وحمل سلعته فقد برئ من الكبر يه ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن
ابن يزيد مثله خص قال امير المؤمنين ع من اشترى لعياله كما يدهم كان كمن اعتق نسمة من ولد اسماعيل من كتاب صفات الشيعة
للصدوق رحمه الله عن الحسن بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن خالد الكناني قال استقبلني ابو الحسن موسى ع وقد علقت سمكة
بيدي فقال اقذفها اني لاكره للرجل ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم اعداؤكم كثيرة عاداكم الخلق يا معشر الشيعة فتزينوا
لهم ما قدرتم عليه

باب حمل النائبة عن القوم وحسن العشرة معهم جا ما

المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن
همام عن عبد الله بن العلاء عن ابن شمون عن حماد بن عيسى عن اسماعيل بن خالد عن ابي عبد الله قال جمعنا ابو جعفر ع فقال يا بني
اياكم والتعرض للحقوق واصبروا على النوائب وان دعاكم بعض قومكم الى امر ضرره عليكم اكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه ما ابن الصلت
عن ابن عقدة عن عباد بن احمد القزويني عن عمه عن ابيه عن مطرف عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عاد في امير المؤمنين ع

وحمل المتاع للاهل

وحمل النائبة عن القوم

في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عبادتي اياك فخرا على قومك واذا رايتهم في امر فلا تخرج منه فانه ليس بالرجل ان يتخلف عن قوم اذا
خلع منهم يدا واحدة يجعلون منه ايدي كثيرة فاذا رايتهم في خير فاعنهم عليه واذا رايتهم في شر فلا تخذلنهم وليكن تعاونكم على طاعة الله
فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه مع ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابي جميلة عن جابر عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ليس البخيل من يؤدي او الذي يؤدي الزكوة المفروضة من ماله ويعطي النائبة في قومه وانما البخيل
حق البخيل الذي يمنع الزكوة المفروضة في ماله ويمنع النائبة في قومه وهو فيما سوى ذلك يبذر سن محمد بن علي عن الحسن بن علي
عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي ع يقول انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام ونؤدي في النائبة
ونصلي اذا نام الناس سن محمد بن علي عن حسين بن ابي سعيد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اتي رسول الله باسارى فقدم منهم
رجلا ليضرب عنقه فقال له جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك ان اسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائبة
ويحتمل الحمالات فقال له النبي ص ان جبرئيل اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد اعتقتك فقال له ان ربك ليحب هذا فقال نعم
فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي احدا ابدا **باب حق الجار** اقول قد مضى
بعض الاخبار في باب جوامع المكارم وبعضها في باب حسن المعاشرة لي ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن
المفضل عن ابي عبد الله ع قال عليكم بحسن الجوار فان الله عز وجل امر بذلك الخبر لي في مناهي النبي ص انه قال من خان جاره شبرا من
الارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال من اذى جاره
حرم الله عليه ريح الجنة وماويه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن اسماعيل بن عبد الخالق والكناني معا عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله يقول من كف اذاه عن جاره اقاله الله عز وجل عثرته يوم القيمة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا محبورا ومن اعتق
نسمة مؤمنة بنى الله له بيتا في الجنة فس ... الى النبي ص قال من اذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره ل في ما اوصى به النبي ص
الى علي ع يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه له مداويا
وجار سوء في دار مقام ل ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن
ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين حريم المسجد اربعون ذراعا والجوار اربعون دارا من اربعة جوانبها ن
الدقاق والسناني والمكتب جميعا عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ليس منا من
لم يامن جاره بوائقه ما باسناد المجاشعي عن الصادق ع عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال قيل للنبي ص يا نبي الله في المال
حق سوى الزكوة قال نعم بر الرحم اذا ادبرت وصلة الجار المسلم فما امن بي من بات شبعانا وجاره المسلم جايع ثم قال ما زال جبرئيل ع
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه مع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال
قلت له جعلت فداك ما حد الجار قال اربعين دارا من كل جانب ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع ان رسول الله ص ثلثة
هن ام الفواقر سلطان ان احسنت اليه لم يشكر وان اسات اليه لم يغفر وجار عينه ترعاك وقلبه ينعاك ان راى حسنة دفنها ولم يفشها
وان راى سيئة اظهرها واذاعها خص قال الصادق ع لاسحق بن عمار صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك
يهودي فاحسن مجالسته ين فضالة عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له ان لي جارا يؤذيني
فقال ارحمه قال قلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت انه يفعل بي ويفعل ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته
انتصفت منه قال قلت بلى اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل
بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعل بلاءه على خادمه وان لم يكن له خادم اسهر ليله واغتاظ نهاره ان رسول الله ص اتاه رجل
من الانصار فقال يا رسول الله اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال
فامر رسول الله ص عليا وسلمان وابا ذر قال ونسيت اخر واظنه المقداد فامرهم ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم انه لا
ايمان لمن لم يامن جاره بوائقه فنادوا ثلثا ثم امر فنودي ان كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يكون
سكانها جاره ين محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله قال رسول الله اعوذ بالله من جار سوء
في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان راك بخير ساءه وان راك بشر سره ين عبد الله بن محمد عن علي بن اسحق عن ابرهيم بن ابي
رجا قال قال ابو عبد الله حسن الجوار يزيد في الرزق **دعوات الراوندي** روي انه جاء رجل الى النبي ص فقال ان فلانا

جاره

جاري يؤذيني قال اصبر على اذاه كف اذاك عنه فما لبث ان جاء وقال يا نبي الله ان جاري قد مات فقال ص كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت ۴۰۴
مفرقا نهج قال امير المؤمنين ع في وصيته عند وفاته الله الله في جيرانكم فانه وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم
كنز الكراجكي بسند مذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ملعون ملعون من آذى جاره

ابواب آداب العشرة مع الاصدقاء وفضلهم وانواعهم وغير ذلك مما يتعلق بهم

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر

الآيات البقرة وقولوا للناس حسنا النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ج بالاسناد الى ابي محمد
العسكري عن آبائه ع قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين ع وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين ع ما
بالك مهموما مغموما قال يا ابن رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين في ومن ارجوه ومن احسنت
اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين ع احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر
من كلامي قال علي بن الحسين ع هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان
عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر
ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم
منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك
ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله ان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل
الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من
ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني لشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به
وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك
وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا
وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا وان كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا يعتقبون الاموال
فمن لم يزاحمهم فيما يعتقبونه كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعز واكرم لي ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله
بن الصلت عن يونس عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال ذكر علي ع انه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله ص صحيفة فيها
ثلاثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك الخبر لي ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن
ابي الخطاب عن ابن اسباط عن عمه عن الصادق ع قال قال عيسى بن مريم لبعض اصحابه ما لا تحب ان يفعل بك فلا تفعله باحد وان لطم
احد خدك الايمن فاعط الايسر ب هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع قال ان عليا ع صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي
اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي فقال له الذمي اليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له
الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت فقال له فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له علي هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع
الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا قال
اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي فلما عرفه اسلم ب ابن طريف عن ابن علوان عن ابي عبد الله ع قال صحبة عشرين سنة
قرابة لي سليمان بن احمد اللخمي عن عبد الوهاب بن خراجة عن ابي كريب عن علي بن حفص العبسي عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابيه عن
الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل التحبب الى الناس ل ابن المغيرة عن
جده الحسن عن العباس بن عامر عن صالح بن سعيد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن
ولا تجهل الجاهل فتكون مثله ل في خبر الاعمش عن الصادق ع بعد ذكر الائمة ودينهم الورع والعفة الى ان قال وحسن الصحبة
وحسن الجوار مع ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن احمد بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع
يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك
عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك اقول قد مضى في باب ... عن النبي ص كفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه
ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ل ... الصادق ع قال ... حسن ... ولكن سلما

في حسن المعاشرة والجوار

اقول قد مضى كثير من الاخبار في باب جوامع المكارم ما: المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمن بن زيد عن المفضل قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي من صحبك فقلت له رجل من اخواني قال فما فعل فقلت منذ دخلت المدينة لم اعرف مكانه فقال لي اما علمت ان من صحب مؤمنا اربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيمة لي: ابي عن علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال النبي ص اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما لي: ن: الدقاق عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء سن: ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اوصيكم بتقوى الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم واشهدوا لهم وعليهم وصلوا معهم في مساجدهم ثم قال اي شيء اشد على قوم يزعمون انهم يأتمون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتي عدوهم الينا فيقولون لنا ان قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول انا براء ممن يقول هذا فيقع عليهم البراءة سن: حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا عليه فافعل سن: ابي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان الكلبي قال اوصاني ابو عبد الله فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مص: قال الصادق ع حسن المعاشرة [illegible] مع خلق الله تعالى في غير معصيته من مزيد فضل الله عز وجل عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلمه يقينا من نفسك بما تشك فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك الفته عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يحملنك رؤيتهم الى المداهنة عند الحق فان ذلك هو الخسران المبين العظيم وتفوتك الآخرة بلا فائدة شي: عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله والجار ذي القربى قال ذو القربى والجار الجنب قال الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر شي: عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس حسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف شي: عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا قال وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا معهم في مساجدهم حتى النفس وحتى يكون المباينة سر: في جامع البزنطي عن ابي الربيع الشامي قال كنا عند ابي عبد الله ع والبيت غاص باهله فقال انه ليس منا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه جا: احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن الحسين بن مصعب الحسيني عن ابن طريف عن ابي جعفر ع انه قال صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته سن: محمد بن سنان عن الحسين بن مصعب مثله جا: بهذا الاسناد عن ابن مهزيار عن فضالة عن ابان عن ابن سيابة عن النعمان عن ابي جعفر ع قال من نقد الناس نقدوه ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وان قرضت الناس قرضوك وان تركتهم لم يتركوك قال فكيف اصنع قال اقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وفقرك جا: بهذا الاسناد عن ابن مهزيار عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله ع عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان احدا لا يستغني عن الناس حياته فاما نحن نأتي جنائزهم وانما ينبغي لكم ان تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به والناس لا بد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتى يكون ذلك ثم ينقطع كل قوم الى اهل اهوائهم ثم قال عليكم بحسن الصلوة واعملوا لآخرتكم واختاروا لانفسكم فان الرجل قد يكون كيسا في امر الدنيا فيقال ما اكيس فلانا وانما الكيس كيس الآخرة كتاب صفات الشيعة للصدوق ره باسناده عن عبد الله بن زياد قال سلمنا على ابي عبد الله ع بمنى ثم قلت يا ابن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المجلس منك كلما اردناه فاوصنا قال عليكم بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وافشاء السلام واطعام الطعام صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنائزهم فان ابي حدثني ان شيعتنا اهل البيت كانوا خيار من كانوا

في حسن المعاشرة والجوار

منهم ان كان فقيه كان منهم وان كان مؤذنا كان منهم وان كان اماما كان منهم وان كان صاحب امانة كان منهم وان كان صاحب
وديعة كان منهم وكذلك كونوا حببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم ما: جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن
احمد بن نهيك عن عبد الله بن جبلة عن حميد بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه
حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم
بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم
فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير شر سبق منه اليكم فاحذروه ما: جماعة عن ابي المفضل عن علي بن اسمعيل الموصلي عن علي بن الحسن العبدي عن
الحسن بن بشر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله ص اجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية
ولا تظلموا المسلمين طف: قال ع لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وقال ع من قضى حق من لا يقضي
حقه فقد عبده وقال ع في تقلب الاحوال علم جواهر الرجال وقال ع حسد الصديق من سقم المودة وقال ع ليس من العدل القضاء على
الثقة بالظن وقال ع من اطاع الواشي ضيع الصديق وقال ع اصدقاؤك ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك
وعدو عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك وقال ع القرابة الى المودة احوج من المودة الى القرابة وقال ع الاستغناء
عن العذر اعز من الصدق به وقال ع اخبر تقله ومن الناس من روى هذا لرسول الله ص ومما يقوي انه من كلام امير المؤمنين ع ما حكاه ثعلب عن ابن
الاعرابي قال قال المأمون لولا ان عليا ع قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر وقال ع اولى الناس بالكرم من عرفت به الكرام وقال عليه السلام
زهدك في راغب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس وقال ع شر الاخوان من تكلف له وقال ع اذا احتشم المؤمن اخاه
فقد فارقه وقال ع الصاحب مناسب الصديق من صدق غيبه رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد الغريب من لم يكن له حبيب وقطيعة
الجاهل تعدل صلة العاقل ومن لم يبالك فهو عدوك لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع
الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فهي عداوة وذلك قوله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال ع
امحض اخاك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة وزل معه حيث ما زال ولا تطلبن منه المجازاة فانها من شيم الدناة وقال ع ابذل لصديقك كل
المودة ولا تبذل له كل الطمانينة واعطه كل المواساة ولا تفض اليه بكل الاسرار توفي الحكمة حقها والصديق واجبه وقال ع لا يكونن اخوك
اقوى منك على مودته وقال ع البشاشة فخ المودة وقال ع المودة قرابة مستفادة وقال ع لا يفسدك الظن على صديق اصلحه لك اليقين و
قال ع كفى بك ادبا لنفسك ما كرهته لغيرك وقال ع لاخيك عليك مثل الذي لك عليه وقال ع لا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه
فانه ليس لك باخ من ضيعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الناس بك اقبل عذر اخيك وان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا لا يكلف احدكم اخاه
الطلب اذا عرف حاجته لا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب فيك اذا كان للمحافظة موضعا لا تكثرن العتاب فانه يورث
الضغينة ويجر الى البغضة وكثرته من سوء الادب قال ع ارحم اخاك وان عصاك وصله وان جفاك وقال ع احتمل زلة وليك لوقت وثبة
عدوك وقال من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه ف منه ره وروى ان الصادق ع كان يتمثل كثيرا بهذين البيتين

اخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا … لتضربه لم يستغشك في الود
ولو جئته تدعوه للموت لم يكن … يرد ابقاء عليك من الرد

وقال رسول الله ص اذا اخا احدكم رجلا فليسأله عن اسمه واسم ابيه وقبيلته ومنزله فانه من واجب الحق وصافي الاخاء والا فهي مودة حمقاء
وعن امير المؤمنين ع احذر العاقل اذا اغضبته والكريم اذا اهنته والنذل اذا اكرمته والجاهل اذا صاحبته ومن كف عنك شره فاصنع
ما سره ومن امنت من اذيته فارغب في اخوته اعلام الدين روت ام هاني بنت ابي طالب ع عن النبي ص انه قال يأتي على الناس
زمان اذا سمعت باسم رجل خير من ان تلقاه فاذا لقيته خير من ان تجربه ولو جربته اظهر لك احوالا دينهم دراهمهم وهمتهم بطونهم و
قبلتهم نساؤهم يركعون للرغيف ويسجدون للدرهم حيارى سكارى لا مسلمين ولا نصارى وقال الصادق ع لا تتبع اخاك بعد القطيعة
وقيعة فيه فيسد عليه طريق الرجوع اليك فلعل التجارب ترده عليك كتاب الامامة والتبصرة عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن
الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص راحة النفس ترك ما لا يعنيها واوحش
الوحشة قرين السوء ما: الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن
يحيى وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم قولوا
ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان من قال الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله
فانكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وادوا الامانة اليهم عليكم بحج هذا البيت فادمنوه فان في ادمانكم الحج دفع مكاره

في حسن المعاشرة والجوار

٢٨٧ الدنيا عنكم واهوال يوم القيمة **الدرة الباهرة** قال الباقر عم صلاح شأن الناس التعايش والتعاشر ملؤ مكيال ثلثاه فطن و
ثلث تغافل وقال الصادق عم من اكرمك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه وقال الرضا عم اصحب السلطان بالحذر والصديق
بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر قال امير المؤمنين عم البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب وفي رواية اخرى والمسالمة
خبؤ العيوب قال عم خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم وان عشتم حنوا اليكم وقال عم التودد نصف العقل وقال عم من لان
عوده كثفت اغصانه وقال عم مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وقال عم لبنيه يا بني صغيركم لكبيركم وليرؤف كبيركم بصغيركم ولا (نسخة)
تكونوا كالجفاة الجاهلية الذين لا يتفقهون في الدين ولا عن الله يعقلون وقال عم في وصيته لابنه الحسن عم احمل نفسك من اخيك عند صرمه على الصلة
وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على العذر
حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه او ان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا
فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة ولن لمن
غالظك فانه يوشك ان يلين لك وخذ على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع
اليها ان بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت
حقه ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكونن اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلته ولا يكونن
على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه الى
قوله عم ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول قال رسول الله صلعم يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر ورواه عن القسم بن يحيى عن جده
الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عم الا انه قال يا بني هاشم **بيان** في النهاية يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم
وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة ومنه الحديث انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم اي لا تتسع
اموالكم لعطائهم فوسعوا اخلاقكم لصحبتهم وقال ايضا فيه يقال طلق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق وطليق اي
منبسط الوجه متهلله وفي القاموس هو طلق الوجه مثلثة وككتف وامير اي ضاحكه مشرقه والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته
وقيل حسن البشر تنبيه على ان زيادة البشر وكثرة الضحك مذموم بل الممدوح الوسط من ذلك واقول يحتمل ان يكون للمبالغة في ذلك
او يكون اشارة الى ان البشر انما يكون حسنا اذا كان عن صفاء الطوية والمحبة القلبية لا ما يكون على وجه الخداع والحيلة وبنو هاشم
وبنو عبد المطلب مصداقهما واحد لانه لم يبق لهاشم ولد الا من عبد المطلب **كا** عن العدة عن احمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله عم قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه
بيان الاقتار التضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله والانفاق اعم من الواجب والمستحب وكان
المراد بالاقتار عدم الغنى او التوسعة في الرزق وان كان له زائدا على رزقه ورزق عياله ما ينفقه ويحتمل شموله للايثار ايضا
بناء على كونه حسنا مطلقا او لبعض الناس فان الاخبار في ذلك مختلفة ظاهرا فبعضها يدل على حسنه وبعضها يدل على ذمه
وانه كان ممدوحا في صدر الاسلام فنسخ وربما يجمع بينهما باختلاف ذلك بحسب الاشخاص فيكون حسنا لمن يمكنه تحمل المشقة في ذلك
ويكمل توكله ولا يضطرب عند شدة الفاقة ومذموما لمن لم يكن كذلك وعسى ان نفصل ذلك في موضع اخر انشاء الله وربما يحمل ذلك
على من ينفق مما يكفيه شيئا ويعطيه من هو احوج منه او من لا شيء له والبشر لجميع العالم هذا اما على عمومه بان يكون البشر للمؤمنين
لايمانهم وحبه لهم وللمنافقين والفساق تقية منهم ومداراة لهم كما قيل ما دمت في دارهم فدارهم وارضهم ما كنت في ارضهم او
مخصوص بالمؤمنين كما يشعر به الخبر الاتي وعلى التقديرين لا بد من تخصيصه بغير الفساق الذين يعلم من حالهم انهم يتركون المعصية اذا
لقيتهم بوجه مكفهر ولا يتركونها بغير ذلك ولا يتضرر منهم في ذلك فان ذلك احد مراتب النهي عن المنكر الواجب على المؤمنين والانصاف
من نفسه هو ان يرجع الى نفسه ويحكم لهم عليها فيما ينبغي ان يأتي اليهم من غير ان يحكم عليه حاكم وسيأتي في باب الانصاف هو ان يرضى
لهم ما يرضى لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه قال الراغب الانصاف في المعاملة العدالة وهو ان لا يأخذ من صاحبه من المنافع الا
مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار الا مثل ما ينيله منه وقال الجوهري انصف اي عدل يقال انصفه من نفسه وانتصفت انا منه و
تناصفوا اي انصف بعضهم بعضا من نفسه **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال اتى
رسول الله صلعم رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان فيما اوصاه ان قال الق اخاك بوجه منبسط **بيان** التخصيص بالاخ لشدة

الاهتمام والمراد به انبساط الوجه مع حب القلب. كا: بالإسناد عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت ما حدّ حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن. بيان: تليين الجناح كناية عن عدم تأذي من يجاوره ويماسّه من خشونته بأن يكون سلساً لا منقاداً لهم ومكفّ أذاه عنهم أو كناية عن شفقته عليهم كما أن الطائر يبسط جناحه على أولاده ليحفظهم ويكنفهم كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. قال الراغب الجناح جناح الطائر وسمي جانبا الشيء جناحاه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الإنسان لجانبيه وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل فاستعارة وذلك أنه لما كان الذل ضربين ضرب يضع الإنسان وضرب يرفعه وقصد في هذا المكان إلى ما يرفع الإنسان لا إلى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل استعمل الذل الذي يرفعك عند الله من أجل اكتسابك الرحمة أو من أجل رحمتك لهما. وقال الخفض ضد الرفع والخفض الدعة والسير اللين فهو حث على تليين الجانب والانقياد وكأنه ضد قوله أن لا تعلوا علي. قال البيضاوي في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل تذلل لهما وتواضع فيهما جعل للذل جناحاً وأمره بخفضها للمبالغة وأراد جناحه كقوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وإضافته إلى الذل للبيان والمبالغة كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الذليل. كا: عن علي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار. إيضاح: صنائع المعروف الإحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعاً وعقلاً وكأن الإضافة للبيان قال في النهاية الاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان وقال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والإحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه. يكسبان المحبة أي محبته تعالى يعني أنهما من أسباب الرحمات والهدايات أو محبة الخالق وثوابها الأول فقوله يبعدان من الله لأن الظاهر ترتب على أحد الضدين نقيض ما ترتب على الضد الآخر. ين: عن العلاء عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن البشر يذهب بالسخيمة. بيان: السخيمة الحقد في النفس.

باب فضل الصديق وحد الصداقة وآدابها وحقوقها وأنواع الأصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستيناس بهم

أقول سنورد بعض الأخبار في باب من ينبغي مصادقته. لي: أبي عن سعد عن النهدي عن أبيه عن زيد بن مخلد عمن سمع الصادق عليه السلام يقول الصداقة محدودة ومن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة أولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة لا يغيره عليك مال ولا ولاية والرابعة أن لا يمنعك شيئاً مما تصل إليه مقدرته والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات. لي: أبي عن سعد عن النهدي عن عبد العزيز بن عمر عن أبي خالد السجستاني عن زيد بن مخلد عن أبي عبد الله مثله. لي: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شراً فاتخذه لنفسك صديقاً. لي: قال الصادق عليه السلام لا تثقن بأخيك كل الثقة فإن صرعة الاسترسال لن تستقال. لي: قال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن جده عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال من لك يوماً بأخيك كله وأي الرجال المهذب. ب: أبو البختري عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة من الجفاء أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل أو مواقعة الرجل أهله قبل المداعبة. ل: أبي عن علي عن أبيه عن حماد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب والزم نفسك التودد وصبّر على مؤونات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك ومالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وإنصافك واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد فإنه أسلم لدينك ودنياك. ل: أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أولها الوفاء والثانية التدبير والثالثة الحياء والرابعة حسن الخلق والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الحرية. ن: البيهقي عن الصولي عن أبي ذكوان عن إبراهيم بن العباس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم أجمع لأهله من الآباء. ل: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن أحمد بن نوح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أنا والله أحبك فقال له يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجادلني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني. ما: الفحام عن المنصوري

في حد الصداقة وآدابها

[illegible] عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع قال اذا كان للصديق ... فاصبته على العشر مما كان له عليه فقيل
[illegible] سوء ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن يونس القاضي عن احمد بن الخليل النوفلي عن عثمن بن سعيد عن
الحسين بن ... قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار يستغيثون به ويدعون به في النار
قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم صع: ابي عن سعد عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال
قال ... لا تصحب ... ولا تعاد ... انما هو ... وخالطك بخلاف من دينك وخلقك بينك وبين الناس
... وعلم محاسن الاخلاق فانه كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار فانه ادى الامانة تسلم لك دنياك و
[illegible] لى: ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابرهيم العلوي
[illegible] قال المأمون للرضا ع انشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل
[illegible] في الصديق تجنبا فاوهم ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فادى له
... واذا بليت بجاهل متحكم يجد الامور من المحال صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن
الجواب جوابا فقال المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال ع بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب
العدو حتى يكون صديقا ... ذي عيبة ... فقهرته ... بالعفو التحمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه
لم ياخذ الطول من ... في الاشياء اسرع ... فقال المأمون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا
ما: باسناد اخي دعبل عن الرضا ع عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما طح: عن امير المؤمنين ع مثله ما: عن المفيد عن ابرهيم بن الحسن بن جمهور
عن ابي بكر المفيد الجرجرائي عن المعمر ابي الدنيا عن امير المؤمنين عن النبي ص مثله لي: قال الصادق ع لبعض اصحابه لا تطلع صديقك
من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما ما مين: سعد بن جناح عن عمرو ... ان
ابا الحسن سئل عن فضل عيش الدنيا فقال سعة المنزل وكثرة المحبين ختص: قال امير المؤمنين ع جمع خير الدنيا والآخرة
في كتمان السر ومصادقة الاخيار وجمع الشر في الاذاعة ومواخاة الاشرار ما: ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى الضرير
عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طارق عن زيد عن ابيه علي بن الحسين ع قال قال علي ع لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا احبب حبيبك
هونا ما وابغض بغيضك هونا ما طح: قال ع احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع وقال قلوب الرجال وحشية فمن تالفها
اقبلت عليه وقال ع من حذرك كمن بشرك وقال فقد الاحبة غربة وقال رأي الشيخ احب الي من جلد الغلام وقد روي من مشهد الغلام
وقال ع المودة قرابة مستفادة ختص: قال الصادق ع من قضى حق من لا يقضي حقه فكانما عبده من دون الله وقال اخدم اخاك
فان استخدمك فلا ولا كرامة قال وقيل ... لا يعرف في ... ولا كرامة قال ولا كرامة ختص: قال لقمن ثلثة لا يعرفون
الا في ثلثة مواضع لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا يعرف الشجاع الا في الحرب ولا تعرف اخاك الا عند حاجتك اليه ختص:
قال ابو عبد الله ع ان الذين تراهم لك اصدقاء اذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالاسد في عظم الاكل وشدة الصولة
ومنهم كالذئب في المضرة ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع
غدا اذا تركت فردا وحيدا لا اهل لك ولا ولد الا الله رب العالمين نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه
قال قال رسول الله ص اذا احب احدكم اخاه فليسأله عن اسمه واسم ابيه وعن قبيلته وعشيرته فانه من الحق الواجب وصدق
الاخاء ان ... عن ذلك والا فانها مودة حمقاء نقلا من خط الشهيد عن الصادق ع انه قال للمفضل من صحبك قال
رجل من اخواني قال فما فعل قال منذ دخلت المدينة لم اعرف مكانه فقال لي اما علمت ان من صحب مؤمنا اربعين خطوة سأله الله
عنه يوم القيامة ما: جماعة عن ابي المفضل عن هاشم بن مالك الخزاعي عن العباس الفرج عن سعيد بن اوس قال سمعت ابا
عمرو بن العلاء يقول الصديق انسان هو انت الا انه غيرك فانظر صديقا يكون منك كنفسك قال وانشدنا ابو عمرو بن العلاء لكل امرئ
شكل من الناس مثله فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا لان الصحيح العقل لست بواجد له في طريق حين يفقده شكلا
ما: جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول
في صحبة الخبيث ... انما سموا اخوانا لنزاهتهم عن الخيانة وسموا اصدقاء لانهم تصادقوا حقوق المودة ما: جماعة عن ابي المفضل
عن ... مروان عن ابيه عن ابي حفص الاعشى قال سمعت الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لقد عظمت

عم

منزلة الصديق فقال يوضح ان اهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القريب الحميم قال الله سبحانه مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ٥٠ ما الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن همام عن محمد بن الحسن بن الحسين الزيات عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال لا تثق لرجل صديق بقاسمه معروفة حتى تغضبه ثلاث تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحق الى الباطل وعند الدينار والدرهم وحتى تسافر معه **الدرة الباهرة** قال علي بن الحسين ع لا تعادين احدا وان ظننت انه لا يضرك ولا تزهدن في صداقة احد وان ظننت انه لا ينفعك فانك لا تدري متى ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف عدوك ولا يعتذر اليك احد الا قبلت عذره وان علمت انه كاذب وقال الصادق ع حشمة الانقباض ابقى للعز من انس التلاقي وقال ع من لم يرض من صديقه الا بالايثار على نفسه دام سخطه ومن عاتب على ذنب كثرت عتبته قال الرضا ع الانس يذهب المهابة وقال الجواد ع من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب وقال ع من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض بالعطية وقال ابو الحسن الثالث للمتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك لك كقلبك له **باب استحباب اخبار الاخ** في الله بحبه له وان تعلمه بذلك **القلب** **سن** يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جابر قال مر رجل في المسجد وابو جعفر ع جالس وابو عبد الله فقال له بعض جلسائه والله اني لاحب هذا الرجل قال له ابو جعفر ع الا فاعلمه فانه ابقى للمودة وخير في الالفة **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال قال رسول الله ص اذا احب احدكم اخاه او احب احدا فليعلمه **سن** محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله ع عن الرجل يقول اني اودك فكيف اعلم انه يودني قال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك **سن** بعض اصحابنا عن عبد الله بن اسحق الهاشمي قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع الرجل من عرض الناس يلقاني فيحلف بالله انه يحبني فاحلف بالله انه لصادق فقال امتحن قلبك فان كنت تحبه فاحلف والا فلا **ختص** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله قال انظر قلبك فان انكر صاحبك فقد احدث احدكما **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اذا احب احدكم اخاه فليعلمه فانه اصلح لذات البين **الدرة الباهرة** قال ابو الحسن ع للمتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك لك كقلبك له **باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الانيس الموافق والقرين الصالح وحب الصالحين الآيات الانعام** ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين **الكهف** واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا **عبس** عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى **ج** بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه ع قال قال علي بن الحسين ع اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغركم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقده عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه فكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي بما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد مع العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها

وفي ما يتعين من المجالسة

في من ينبغي مجالسته

اذا تبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزهد فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه
لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة **لي** عن الصادق ع قال قال رسول الله ص اسعد الناس من خالط كرام الناس **ما** المفيد عن محمد بن
المظفر البزاز عن الحسن بن رجاء عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي العطار عن هارون بن ابي بردة عن عبيد الله بن موسى عن المبارك بن
حسان عن عطية عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله ص اي الجلساء خير قال من ذكّركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكّركم بالآخرة
عمله **صح** ابي عن سعد عن البرقي رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني لا تكن عاملا للاخيار ثم لا تكن ولدا للاشرار **ل** ابي عن محمد العطار عن الاشعري
عن ابي عبد الله الرازي عن سجادة عن درست عن ابي خالد السجستاني عن ابي عبد الله ع قال خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل
ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قلت
وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة **لي** ابن ادريس عن ابيه
عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن الصادق ع قال خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن والغنى والقناعة و
الانيس الموافق **لي** العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع عن ابيه عن جده ع قال قال
امير المؤمنين ع من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا
وضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق
فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا
شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر **لي** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن المفضل عن الصادق ع قال من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه من عنقه **ن** بالاسانيد الثلاثة
عن الرضا ع عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان تكون حسنا **ع** ابي عن سعد
عن ابن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق ع عن ابيه ع قال لا تقطع اودّ ابيك فيطفأ نورك **سن** علي بن محمد القاساني
عمن ذكره عن عبد الله بن القسم الجعفري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من وضع حبه في غير موضعه فقد تعرض للقطيعة **ضا** اروي اذ كنت
تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشرك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك
كذبوك وان نكبت خذلوك ولا عليك ان تصحب ذا العقل فان لم تحمد كرمه انتفع بعقله واحترز من سيئ الاخلاق ولا تدع صحبة الكريم
ان لم تحمد عقله ولكن تنتفع بكرمه بعقلك وفر الفرار كله من الاحمق اللئيم **سر** من كتاب ابن القسم بن قولويه عن ابي عبد الله قال قال
رسول الله ص اذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها قيل يا رسول الله وما روضة الجنة قال مجالس المؤمنين **نوادر الراوندي**
باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص سائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء **الدرة الباهرة**
قال ابو محمد العسكري ع خير اخوانك من نسب ذنبك اليه قال ع في وصيته للعسكريين قاربوا اهل الخير تكن منهم وباينوا اهل الشر
تبن عنهم **كنز الكراجكي** روي ان سليمان ع قال لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا الى من يصاحب فانما يعرف الرجل باشكاله واقرانه
وينسب الى اصحابه واخدانه وروي في **الكامل** ان عبد الله بن جعفر افتقد صديقا له من مجلسه ثم جاءه فقال اين كانت غيبتك قال خرجت
الى عرض من اعراض المدينة مع صديق لي فقال له ان لم تجد من صحبة الرجال بدا فعليك بصحبة من ان صحبته زانك وان تخففت له صانك وان
احتجت اليه عانك وان رأى منك خلة سدها او حسنة عدها او وعدك لم يحرجك وان كثرت عليه لم يرفضك وان سألته اعطاك وان
امسكت عنه ابتداك **اعلام الدين** روى جابر بن عبد الله عن النبي ص قال لا تجلسوا الا عند كل عالم يدعوكم من خمس الى خمس
من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن الغش الى النصيحة وقال الحواريون لعيسى ع
لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله ويزيد في منطقكم علمه وقال لهم تقربوا الى الله بالبعد من اهل المعاصي
وتحببوا اليه ببغضهم والتمسوا رضاه بسخطهم وقال لقمان لابنه يا بني صاحب العلماء واقرب منهم وجالسهم وزرهم في بيوتهم فلعلك
تشبههم فتكون معهم اجلس مع صلحائهم فربما اصابهم الله برحمة فتدخل فيها وان كنت صالحا فقد افتتح الله سبحانه وتعالى بقوله فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ويقول تعالى واذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم يعني في الاثم وقال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال النبي ص اذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل
الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا اخذت باعناقهم وقال
النبي ص المجالس ثلاثة غانم وسالم وشاحب فاما الغانم فالذي يذكر الله تعالى فيه واما السالم فالساكت واما الشاحب فالذي يخوض في الباطل

وقال ص الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء باب من لا ينبغي مجالسته ومصادقته ومصاحبته
والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها الآيات الأنعام وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء و
لكن ذكرى لعلهم يتقون الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ
فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا لي عن الصادق ع قال قال رسول الله ص أحكم
الناس من فر من جهال الناس لي ابن الوليد عن ابن متيل عن البرقي عن أبيه عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق ع قال
من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلق بأخلاقه ما
مع لي في خبر الشيخ الشامي سئل أمير المؤمنين ع أي صاحب شر قال المزين لك معصية الله ن ولي ابن موسى عن الصوفي عن الروياني
عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ب محمد بن
الوليد عن داود الرقي قال قال لي أبو عبد الله ع انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ولا ترغبن في صحبته فإن
كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته ل أبي عن سعد عن أحمد بن الحسين عن أبي محمد بن الحضرمي عن البجلي عن جميل عن
محمد بن سعيد عن المحاربي عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ثلاثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الأنذال والحديث مع
النساء ومجالسة الأغنياء الخبر ل فيما أوصى به النبي ص عليا ع مثله ل القاسم بن محمد السراج عن محمد بن أحمد الضبي عن محمد بن عبد
العزيز عن عبد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الصادق ع قال لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ثم قال أمرني والدي بثلاث ونهاني
عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم الخبر ل ابن
الوليد عن سعد عن اليقطيني عن القاسم بن يوسف عن حنان بن سدير عن أبيه قال أبو جعفر ع لا تقارن ولا تواخ أربعة الأحمق
والبخيل والجبان والكذاب أما الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك وأما البخيل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك وأما الجبان فإنه يهرب
عنك وعن والديه وأما الكذاب فإنه يصدق ولا يصدق ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن أسيد بن
زيد عن محمد بن مروان عن الصادق ع قال إياك وصحبة الأحمق فإنه أقرب ما تكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك ما المفيد
عن المراغي عن ثوابة بن يزيد عن أحمد بن علي بن المثنى عن سماعة بن سواد عن المبارك بن سعيد عن خليد الفرا عن أبي المحبر قال قال
رسول الله ص أربعة مفسدة للقلوب الخلو بالنساء والاستماع منهن والأخذ برأيهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما
مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر عن الأحكام ما جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الحسني عن موسى بن
عبد الله بن موسى عن أبيه عن محمد بن زيد عن جده يحيى قال سألت أبي زيد بن علي ع من أحق الناس أن يحذر قال ثلاثة العدو الفاجر
والصديق الغادر والسلطان الجائر ما بإسناد المجاشعي عن الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله ص المرء على دين خليله فلينظر أحدكم
من يخالل ما بالإسناد إلى أبي قتادة عن أبي عبد الله ع قال في وصية ورقة بن نوفل لخديجة ع إياك وصحبة الأحمق الكذاب فإنه يريد
نفعك فيضرك ويقرب منك البعيد ويبعد منك القريب إن ائتمنته خانك وإن ائتمنك أهانك وإن حدثك كذبك وإن حدثته كذبك
وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ع أبي عن سعد عن ابن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك
عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا
إليهم فإن لهم عرقا يدعوهم إلى غير الوفاء ع أبي عن محمد العطار عن الحسين بن ظريف عن هشام عن أبي عبد الله ع قال يا هشام النبط
ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فإن لهم أصولا تدعو إلى غير الوفاء ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن
عبد العظيم الحسني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى قال قال علي بن الحسين ع ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك وتعالى يقول
وإذا رأيت الذين يخوضون في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك أن تتكلم بما شئت
لأن الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولأن رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو صمت فسلم وليس لك أن تسمع
ما شئت لأن الله عز وجل يقول إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا مع أبي عن الحميري عن البرقي رفعه عن ابن طريف
عن ابن نباتة عن الحارث الأعور قال قال علي للحسن ع في مسائله التي سأله عنها يا بني ما السفه فقال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة
ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله ع أنه قال خمس من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال والشفقة
من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء من المرأة محال والهيبة من الفقير محال لي في مناهي النبي ص أنه نهى عن المحادثة

في من لا ينبغي مجالسته

ل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن أبي عبد الله ع قال لا تعقد ... عا
موة تميتها ... وثناء له ومعروف عنده ... يشكره وعلم عنده ... استماع له وسر تودعه عنده ... خصال ... ل ابن الوليد عن ابن
ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن يحيى الحلبي عن أبيه عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر الباقر ع انه قال الرجل يا فلان لا تجالس
الاغنياء فان العبد يجالسهم وهو يرى ان لله عليه نعمة فما يقوم حتى يرى ان ليس لله عليه نعمة ل ابن الوليد عن الحميري عن هرون عن ابن
صدقة عن الصادق ع عن أبيه ع قال قال رسول الله ص اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة
الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله ص وما الموتى قال كل غني مترف ضا ... لا تقطع اوذاء ... بك ... طفي
نور ... من كتاب أبي القسم بن قولويه عن عبد الاعلى عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين جا ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول لابي ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال انه خالي فقال له ابو الحسن ع انه يقول في الله قولا
عظيما يصف الله تعالى ويحده والله لا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقال ان هو يقول ما شاء اي شيء علي
منه اذا لم اقل ما يقول فقال له ابو الحسن ع اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى وكان
ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى ع تخلف عنه ليعظه وادركه موسى وابوه يراغمه حتى بلغا طرفا البحر فغرقا جميعا
فاتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على رأي ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب
دفاع كش محمد بن مسعود عن حمدويه عن الحسين بن موسى عن جعفر بن محمد الخثعمي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن رجل عن أبي عبد الله ع
وابي الحسن ع قال ينبغي للرجل ان يحفظ اصحاب ابيه فان بره بهم بره بوالديه كش روى علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين ع
انه كان يقول لبنيه جالسوا اهل الدين والمعرفة فان لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس واسلم فان ابيتم الا مجالسة الناس فجالسوا اهل
المروات فانهم لا يرفثون في مجالسهم ختص معوية بن وهب قال قال الصادق ع كان ابي يقول قم بالحق ولا تعرض لما نابك و
اعتزل عما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين الامين الذي خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على
سرك ختص عن محمد بن مسلم عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال لي علي بن الحسين ع يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم
ولا ترافقهم في طريق فقال يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب
اياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك
ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلثة
مواضع قال الله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله الى آخر الآية وقال
عز وجل الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم
سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك
هم الخاسرون ختص قال الصادق ع صديق عدو علي عدو علي كتاب صفات الشيعة للصدوق عن العطار عن سعد عن
ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار
تورث سوء الظن بالاخيار ومجالسة الاخيار تلحق الاشرار بالاخيار ومجالسة الابرار للفجار تلحق الابرار بالفجار فمن اشتبه
عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له من دين
الله ان رسول الله ص كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن آخى كافرا او خالط فاجرا
كان كافرا فاجرا ... باسناده عن جعفر بن محمد ع قال من جالس اهل الريب فهو مريب نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن
جعفر ع عن آبائه ع قال قال علي ع ثلث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا
ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته ما جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اوصى ... ابي علي بن الحسين ع فقال لي في وصيته اياك يا بني ان تصاحب الاحمق او
تخالطه واهجره ولا تجادله فان الاحمق هجنة عيب غائبا كان او حاضرا ان تكلم فضحه حمقه وان سكت قصر به عيه وان عمل افسد وان
استرعي اضاع لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه تود امه ثكلته وامرأته انها فقدته وجاره

بعد باره

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

لعلّ بذاره وجليسه الوحدة من مجالسته ان كان اصغر منه في المجلس اعجب من حرفته وان كان اكبر منهم اهتدى بدونه **الدرّة الباهرة** قال النبي صلى الله عليه وآله لا تجلس في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه وقال امير المؤمنين عليه السلام قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال عليه السلام اتّقوا من تبغضه قلوبكم وقال عليه السلام العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحدة في ترك مجالسة السفهاء وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا سمعت احداً يتناول اعراض الناس فاجتهد ان لا يعرفك فان اشقى الاعراض به معارفه وقال موسى بن جعفر عليه السلام من لم يجد للاساءة مضضاً لم يكن للاحسان عنده موقع وقال عليه السلام من ولده الفقر ابطره الغنى وقال الجواد عليه السلام اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره وقال ابو محمد العسكري عليه السلام اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شره وقال عليه السلام احذر كل ذكي ساكن الطرف **طخ** قال عليه السلام لابنه الحسن يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب **طخ** قال عليه السلام لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وقال عليه السلام فيما كتب الى الحرث الهمداني واحذر صحابة من يفيل رأيه وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه قال عليه السلام واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق **اعلام الدين** قال النبي صلى الله عليه وآله الوحدة خير من قرين السوء وقال عليه السلام املوا الاشرار باخلاقهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم باعمالكم كيلا تكونوا منهم **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره **بيان** المراد بمعصية الله ترك اوامره وفعل نواهيه كبيرة كانت او صغيرة حق الله كان او حق الناس من الغيبة او غيرها فان فعل احد شيئاً من ذلك وقدرت على تغييره ومنعه منه فغيره باشد تغيير حتى يسكت عنه وينزجر منه ولك ثواب المجاهدين وان خفت منه فاقطعه وانفله بالحكمة عما هو مرتكبه الى امر آخر جائز ولا بد من ان يكون الانكار بالقلب واللسان لا باللسان وحده والقلب مائل اليه فان ذلك نفاق وتشبه اخرى ان لم تقدر عليه فقم ولا تجلس معه فان لم تقدر على القيام ايضاً فانكره بقلبك واقتصر في نفسك وكن كانك على الرضف فان الله تعالى مطلع على سرائر القلوب انك عنده من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وان لم تنكره ولم تقم مع القدرة على الانكار والقيام فقد رضيت بالمعصية فانت وهو سواء في الاثم **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ اباه فيلحقه بموسى عليه السلام فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً فاتى موسى الخبر فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع **بيان** الجعفري هو ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري وهو من اجلة اصحابنا وقيل انه لقي الرضا عليه السلام الى آخر الائمة عليهم السلام وابو الحسن يحتمل الرضا والهادي عليهما السلام ويحتمل ان يكون سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به في مجالس المفيد هو اي الرجل فقال اي ذلك الرجل وكونه كلام بكر والضمير للجعفري بعيد في المجالس يقول لا بي وهو اظهر ويؤيد الاول فقال انه خالي الظاهر بتخفيف اللام وتشديد الياء من الخلة كانه تصحيف يصف الله اي بصفات الاجسام كالقول بالجسم والصورة او بالصفات الزائدة كالاشاعرة وفي المجالس يصف الله تعالى ويحده وهو يؤيد الاول والواو في قوله عليه السلام ولا يوصف للحال اي والحال انه لا يجوز وصفه بالمعنيين فاما جلست معه اي لا يمكن الجمع بين الجلوس معه والجلوس معنا فان جالسته كنت ناسيا ونحن لا نجالس الفساق مع ان الجمع بينهما مما يوهم تصويب قوله فظاهره مرجوحية الجلوس مع من يجالس اهل المعاصي لعقائدهم الفاسدة وتحريم الجلوس معهم فيلحقه بموسى اي يدخله في دينه او يلحقه بعسكره وما لهما واحد فمضى ابوه اي في الطريق الباطل الذي اختاره اي استمر على الكفر ولم يقبل الرجوع او مضى في البحر وهو يراغمه اي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه ويذكر ما يغضبه في القاموس المراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم وترغم تغضب وفي المجالس تخلف عنه ليعظه وادركه موسى وابوه يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر اي احد طرفي البحر وهو الطرف الذي يخرج منه قوم موسى من البحر واقول كان المعنى هنا قريباً من طرف البحر وفي المجالس طرفا البحر فغرقا جميعاً فاتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على رأي ابيه لكن النقمة الخ **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه **بيان** فتصيروا عند الناس

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

٥ ٥ وكل واحد منهم يدل على وجوب الاحتراز عن مواضع التهمة وان فعل ما يوجب حسن ظن الناس مطلوب ما لم يكن للرياء والسمعة وقد يكون ان ينفعه ذلك في الآخرة لما ورد ان الله يقبل شهادة المؤمنين وان علم خلاف المرء على من خليله اي عند الناس فيكون استشهادا لما ذكر عما او بصيرة ايضا كذلك فيكون بيانا لمفسدة اخرى كما ورد ان صاحب الشريعة وقرين السوء يغوي وهذا اظهر **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة **بيان** كان المراد باهل الريب الذين يشكون في الدين ويشككون الناس فيه بالقاء الشبهات وقيل المراد بهم الذين بناء دينهم على الظنون والاوهام الفاسدة كعلماء اهل الخلاف ويحتمل ان يراد بهم الفساق والمتظاهرين بالفسق فان ذلك مما يريب الناس في دينهم وهو علامة ضعف يقينهم في القاموس الريب صرف الدهر والحاجة والظنة والتهمة وفي النهاية الريب الشك وقيل هو الشك مع التهمة والبدعة اسم من الابتداع كالرفعة من الارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين او زيادة كذا ذكر في المصباح واقول البدعة في الشرع ما حدث بعد الرسول صلى الله عليه وآله ولم يرد فيه نص على الخصوص ولا يكون داخلا في بعض العمومات او ورد نهي عنه خصوصا او عموما فلا تشمل البدعة ما دخل في العمومات مثل بناء المدارس وامثالها الداخلة في عمومات ايواء المؤمنين واسكانهم واعانتهم وكانشاء بعض الكتب العلمية والتصانيف التي لها مدخل في العلوم الشرعية وكالالبسة التي لم تكن في عهد الرسول صلى الله عليه وآله والاطعمة المحدثة فانها داخلة في عمومات الحلية ولم يرد فيها نهي وما يفعل منها على وجه العموم اذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص كان بدعة كما ان الصلاة خير موضوع ويستحب فعلها في كل وقت ولما عين عمر ركعات مخصوصة على وجه مخصوص في وقت معين صارت بدعة وكما اذا عين احد سبعين تهليلة في وقت مخصوص على انها مطلوبة للشارع في خصوص هذا الوقت بلا نص ورد فيها كانت بدعة وبالجملة احداث امر في الشريعة لم يرد فيها نص بدعة سواء كانت اصلها مبتدعا او خصوصيتها مبتدعة فما ذكره المخالفون ان البدعة منقسمة بانقسام الاحكام الخمسة تصحيحا لقول عمر في التراويح نعمت البدعة باطل اذ لا يطلق البدعة الا على ما كان محرما كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وما فعله عمر كان من البدعة المحرمة لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن الجماعة في النافلة فلم ينفعهم هذا التقسيم ولن يصلح العطار ما افسد الدهر وقد استوفينا القول في ذلك في كتاب الفتن في باب مطاعن عمر قال الشهيد روح الله روحه في قواعده محدثات الامور بعد النبي صلى الله عليه وآله تنقسم اقساما لا يطلق اسم البدعة عندنا الا على ما هو محرم منها اولها الواجب كتدوين الكتاب والسنة اذا خيف عليهما التلف من الصدور فان التبليغ للقرون الآتية واجب اجماعا وللآية ولا يتم الا بالحفظ وهذا في زمان الغيبة واجب اما في زمن ظهور الامام فلا لانه الحافظ لهما حفظا لا يتطرق اليه خلل وثانيها المحرم وهو بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته من الشريعة كتقديم غير الائمة المعصومين عليهم واخذهم مناصبهم واستيثار ولاة الجور بالاموال ومنعها مستحقها وقتال اهل الحق وتشريدهم وابعادهم والقتل على الظنة والالزام ببيعة الفساق والمقام عليها وتحريم مخالفتها والغسل في المسح والمسح على غير القدم وشرب كثير من الاشربة والجماعة في النوافل والاذان الثاني يوم الجمعة وتحريم المتعتين والبغي على الامام وتوريث الاباعد ومنع الاقارب ومنع الخمس اهله والافطار في غير وقته الى غير ذلك من المحدثات المشهورات ومنها بالاجماع من الفريقين المكس وتولية المناصب غير الصالح لها ببذل او ارث او غير ذلك وثالثها المستحب وهو ما تناولته ادلة الندب كبناء المدارس والربط وليس منه اتخاذ الملوك الاهبة ليعظموا في النفوس اللهم الا ان يكون مرهبا للعدو ورابعها المكروه وهو ما شملته ادلة الكراهة كالزيادة في تسبيح الزهراء عليها السلام وسائر الموظفات او النقيصة منها والتنعم في الملابس والمآكل بحيث لا يبلغ الاسراف بالنسبة الى الفاعل وربما ادى الى التحريم اذا استضر به وعياله وخامسها المباح وهو الداخل تحت ادلة الاباحة كنخل الدقيق فقد ورد اول شيء احدثه الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اتخاذ المناخل لان لين العيش والرفاهية من المباحات فوسيلته مباحة انتهى وقال في النهاية البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك على خلاف ما ورد به الشرع لان النبي صلى الله عليه وآله قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله قال واكثر ما يستعمل المبتدع في الذم انتهى والمراد بسبهم الاتيان بكلام يوجب الاستخفاف بهم قال الشهيد الثاني رفع الله درجته

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

يعني مواجهتهم بما يكون نسبته اليهم حقا الا بالكذب في هل يشترط حمله على طريق النهي عن المنكر شروطه ام يجوز لاستخفاف بهم مطلقا ه
ظاهر النص والفتاوى الثاني والاول احوط ودل على جواز مواجهتهم بذلك وعلى وجهها هنا رواية الربعي عن ابي عبد الله ع
اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة ومرفوعة محمد بن بزيع من تمام العبادة الوقيعة في اهل الريب انتهى والقول منهم
اي قول الشر والذم فيهم وفي القاموس الوقيعة القتال وغيبة الناس وفي الصحاح الوقيعة في الناس الغيبة والظاهر ان المراد
بالمباهتة الزامهم بالحجج القاطعة وجعلهم متحيرين لا يحيرون جوابا كما قال تعالى فبهت الذي كفر ويحتمل ان يكون من البهتان للمصلحة
فان كثيرا من المساوي يعدها اكثر الناس محاسن خصوصا العقائد الباطلة والاول اظهر قال الجوهري بهته بهتا اخذه بغتة وبهت
الرجل بالكسر اذا دهش وتحير وفي المصباح بهت وبهته من باب قرب وفتح دهش وتحير ويعدى بالحرف وغيره فقال بهته يبهته فهو مبهوت
فبهت بالبناء للمفعول ولا يطمعوا في اكثر النسخ ولا يتعلمون وتصحيف كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب **بيان** لكن الظاهر ان
ميسر هو ابن عبد العزيز الثقة فهو موثق والمواخاة المصاحبة والصداقة يجتنب ما يلازمه ويراعي حقوقه ويكون محل اسراره ويواسيه
بماله والفاجر والفجور التوسع في الشر قال الراغب الفجر شق الشيء شقا واسعا قال تعالى وفجرنا الارض عيونا والفجور شق ستر الديانة
يقال فجر فجورا فهو فاجر وجمعه فجار وفجرة انتهى وتخصيص الكذاب مع انه داخل في الفاجر لانه اشد ضررا من ساير الفجار **كا**
عن العدة عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع اذا صعد المنبر قال لا ينبغي
للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن والاحمق والكذاب اما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك على امر دينك و
معادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك و
لو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنيك
معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس
بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم **بيان** في القاموس مجن مجونا صلب وغلظ ومنه الماجن لمن
لا يبالي قولا وفعلا كانه صلب الوجه قال الجوهري المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع وكان المراد بالجفاء البعد عن الآداب الحسنة
وطلق في الاخبار على هذا المعنى كثيرا وهو الانسب هنا ويمكن ان يكون المراد به انه يوجب غلظ الطبع وترك الصلة والبر قال
في النهاية الجفاء البعد عن الشيء وترك الصلة والبر ومنه الحديث من بدا جفا اي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس
والجفاء غلظ الطبع وقسوة اي توجب القسوة والمدخل مصدر ميمي وكذا المخرج ويحتمل ان الاضافة الى الفاعل والى المفعول اي خروجك
عليه ودخوله عليك وكذا المخرج فانه لا يشير عليك بخير اي اذا شاورته ولا يرجى لصرف السوء عنك اي اذا ابتليت ببلية ولو اجهد
اي اتعب نفسه فان كل ذلك فرع العقل وربما اراد منفعتك فضرك لحمقه من حيث لا يشعر فموته خير لك من حيوته في كل حال و
سكوته عند المشورة وغيرها خير لك من نطقه وبعده عنك او بعدك منه خير لك من قربه فان احتمال الضرر اكثر من النفع لا يهنيك
بالهمزة القلب يا في المصباح هنؤ الشيء بالضم مع الهمزة هناءة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنيء ويجوز
الابدال والادغام وهنأني الولد يهنؤني مهموز من باب نفع وضرب اي سرني وتقول العرب في الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة
وبابدالها ياء وحذفها عامي ومعناه سرني فهو هانئ وهنأ في الطعام لهنأ ساغ ينقل حديثك وينقل اليك الحديث اي
يكذب عليك عند الناس ويكذب على الناس عندك فيفسد بينك وبينهم فقوله كلما افنى بيان لمفسدة اخرى وهي عدم الاعتماد
على كلامه ويحتمل ان يكون الجميع بيانا لمفسدة واحدة وهو ان العمدة في منفعة الصداقة اذا بينت بكلام غيرك او فعله وان بلغه
رسالة الى غيره ولما كانت عادته الكذب لا تعتمد انت على كلامه ولا غيرك فتنتفي الفائدة قال هذا اذا لم تأت بما يوجب الافساد
والاغراء والا فمفسدته اشد فيكون قوله يغري تأسيسا لا تاكيدا وفي القاموس الحديث الخبر والجمع احاديث شاذ والاحدوثة
ما يتحدث به وفي الصحاح الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير ويجمع على احاديث على غير قياس قال الفراء نرى ان واحد الاحاديث احدوثة
ثم جعلوه جمعا للحديث والاحدوثة ما يتحدث به وقال مطه يمطه اي مده وفي القاموس مطه مده والدلو جذبه والحاجبيه وخده
تكبرا واصابعه مدها مخاطبا لها وتمطط تمكل في الكلام لون فيه انتهى وسيأتي هذا الخبر بعينه في ابواب العشرة وفيه مطرها وفي
القاموس مطر في مخبر اصابه بخير وما مطر منه خيرا ويجزى اي ما اصابه منه خير مطرتها الطير اسرعت في هويها كمطرت وعلى الاول
البناء في قوله باخرى للآلة وعلى الثاني للتعدية الى المفعول الثاني فما يصدق على بناء المجهول من التفعيل وربما يقرأ على بناء

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

٥٧ المعكوس كتبصر اي اصل الحديث صادق فيخلطها بكذب من عنده فلا يكون صادقا لذلك والاول اظهر وفي القاموس اغرى بينهم العداوة
القاها كانه الزقها بهم وقال الجوهري اغريت الكلب بالصيد واغريت بينهم واقول كان المعنى هنا يغري بينهم المخاصمات بسبب العداوة
او الباء زائدة وقد قال تعالى واغرينا بينهم العداوة والبغضاء ويظهر من بعضهم كالجوهري ان الاغراء بمعنى الافساد فلا يحتاج الى المفعول
وفي بعض النسخ فيما تسبا ويفرق بين الناس بالعداوة فلا يحتاج الى تكلف وقال الشيخ والشيخ بالضم الحقد نظر فالانفسكم اي
للخيار وللمؤاخاة والمصاحبة عن هؤلاء وحيث عرفتم ضرر مصاحبتهم او لما بينت لكم على ضرر مصاحبته صاحب السوء فانظروا
السوء واختاروا للاخوة من لم تنضرروا بمصاحبتهم في الدين والدنيا وان كان غير هؤلاء وكما سيأتي اخر الخبر وقيل المعنى فانظروا
لانفسكم ولا تقبلوا قول الكذاب ولا تعادوا الناس بقولهم وقد قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولا تحلوا امر بعد **كا**
عن العدة عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن مسلم او ابي حمزة عن ابي عبد الله عم
عن ابيه قال قال لي علي بن الحسين عم يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم قال
اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك
باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد
ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع قال الله عز وجل
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في
البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون
بيان فانه اي الكذاب بمنزلة السراب قال الراغب السراب اللامع في المفازة كالماء وذلك لانسرابه في رأي العين ويستعمل السراب
فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة قال تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وقال تعالى وسيرت الجبال فكانت سرابا انتهى وقد يقال
المراد بالكذاب هنا من يكذب على الله ورسوله بالفتاوي الباطلة ويمكن ان يكون اشارة الى قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب
بقيعة الخ وقوله عم يقرب استيناف لبيان وجه الشبه والمستتر فيه راجع الى الكذاب والمعنى انه بكذبه يقرب اليك البعيد عن الحق
والواقع او عن العقل وكذا العكس فانه بايعك على صيغة اسم الفاعل او فعل ماض من المبايعة بمعنى البيعة والاول اظهر والاكلة
اما بالفتح اي باكلة واحدة او بالضم اي لقمة قال الجوهري اكلت الطعام اكلا ومأكلا والاكلة المرة الواحدة حتى تشبع والاكلة بالضم
اللقمة تقول اكلت اكلة واحدة اي لقمة وهي القرصة ايضا وهذا الشيء اكلة لك اي طعمة انتهى وقد عبر باكلة بالاضافة الى الضمير
الراجع الى الفاسق كناية عن مال الدنيا فقوله او اقل من ذلك الصيت والذكر عند الناس وهو بعيد والاول اصوب كما روي في النهج
عن امير المؤمنين عم انه قال لابنه الحسن يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل فانه
يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالتافه واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك
البعيد ويبعد عنك القريب التافه اليسير الحقير وذلك لانه لا يخاف الله ويسهل عليه خلاف الديانة فلا يحفظ حق المصادقة فانه يخذلك
في ماله اي يترك نصرتك بسبب ماله احوج ما تكون اليه قيل احوج منصوب بنيابة ظرف الزمان لاضافته الى المصدر لكون ما مصدرية
وكما ان المصدر يكون نائبا لظرف الزمان مثل رأيته قدوم الحاج كذلك يكون للمضاف اليه ايضا نائبا وتكون تامة ونسبته الاحتياج الى
المصدر مجاز والمقصود نسبته الى الفاعل واليه متعلق بالاحوج والضمير راجع الى البخيل او الى ماله وقيل احوج منصوب على الحال
من الكاف في ثلث مواضع كذا في اكثر النسخ وكان تأنيثه بتأويل المواضع بالآيات وفي بعضها في ثلاثة وهو اظهر فهل عسيتم
ان توليتم قال البيضاوي اي توليتم امور الناس وتأمرتم عليهم او اعرضتم وتوليتم عن الاسلام ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم تناحرا على الولاية وتجاذبا لها او رجوعا الى ما كنتم عليه في الجاهلية من التغاور ومقاتلة مع الاقارب والمعنى
انهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا احقاء بان يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل عسيتم اولئك المذكورون
الذين لعنهم الله لافسادهم وقطعهم الارحام فاصمهم عن استماع الحق فتولوا واعمى ابصارهم فلا يهتدون الى سبيله الذين ينقضون
في الرعد والذين وحذف العاطف سهل لكونه في بعض النسخ ويفسدون في الارض كانه من النساخ لوجوده في اكثر النسخ وفي
كتاب الاختصاص من بعده عهد الله قيل لله تعالى عهود عهدها اخذه بالعقل على عباده بان ذكرنا امرنا في الآفاق والانفس وبما ذكر من اقامة
الحجة على وجود الصانع وقدرته وعلمه وحكمته وتوحيده وعهدا اخذه عليهم بان يقروا بربوبيته فاقروا وقالوا بلى حين قال الست بربكم

وعهدا

فيمن لا ينبغي مجالسته ومصادقته

وعهد اخذه على اهل الكتاب في الكتب المنزلة على انبيائهم بتصديق محمد ص وعهد اخذه على الامم ان يصدقوا انبياء بعثناهم بالمعجزات ويتبعوه ولا يخالفوا حكمه وعهد اخذه عليهم بالولاية للاوصياء وعهد اخذه على العلماء بان يعلموا الجهال ويبينوا ما في الكتاب ولا يكتموه وعهد اخذه على النبيين بان يبلغوا الرسالة ويقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه وقد وقع النقض في جميع ذلك الا في (ع) والضمير في ميثاقه للعهد قال المفسرون هو اسم لما تقع به الوثاقة وهي الاستحكام والمراد به ما وثق الله به عهده من الايات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول وان يوصل في محل الخفض على انه بدل الاشتمال من ضميره وفي تفسير الامام ع في تفسير البقرة الذين ينقضون عهد الله المأخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالامامة ولشيعتهما بالمحبة والكرامة من بعد ميثاقه اي احكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبهم حقا رحم محمد فان حقهم بمحمد ص كما ان حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه كذلك حق رحمه اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وقيل في يقطعون ما امر الله به ان يوصل يحتمل منه التفريق بين الانبياء والكتب في التصديق وترك موالاة المؤمنين وترك الجمعة والجماعات المفروضة وسائر ما فيه رفض خير وتعاطي شر فانه يقطع الوصلة بين الله وبين العبد التي هي المقصودة بالذات من كل وصل وفصل وقوله ع وجدته ملعونا في ثلثة مواضع اللعن في الاية الاولى والثانية ظاهر واما الثالثة فلاستلزام الخسران لا سيما على ما فسره الامام ع اللعن والبعد من رحمة الله والله سبحانه في اكثر القرآن وصف الكفار بالخسران فقد قال تعالى اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون وقال فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون وقال فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون وقال ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون وقال والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون وقال ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين وقال ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين وقال والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون وقال لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها الى آخر الاية فقال انما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان **بيان** وقد نزل عليكم بالكتاب يعني في القرآن وكانه اشارة الى قوله تعالى في سورة الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فان الانعام مكية وهذه الاية في سورة النساء وهي مدنية وكانه ع لذلك اخذ هذه الاية لاشارتها الى الاية الاخرى ايضا وتتمة الاية فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ان اذا سمعتم مثل ان مضمرة وقال البيضاوي مخففة والمعنى انه اذا سمعتم آيات الله وقد ورد في الاخبار الكثيرة ان آيات الله الائمة ع او الايات النازلة منهم وقال علي بن ابراهيم هنا آيات الله هم الائمة ع يكفر بها ويستهزئ بها قال البيضاوي حالان من الايات جيء بهما لتقييد النهي عن المجالسة في قوله فلا تقعدوا الى الذي هو جزاء الشرط بما اذا كان من يجالسه هازئا معاندا غير مرجو ويؤيده الغاية والضمير في معهم للكفرة المدلول عليهم بقوله يكفر بها ويستهزئ بها انكم اذا مثلهم في الاثم لانكم قادرون على الاعراض عنهم والانكار عليهم او الكفر ان رضيتم بذلك اولان الذين يقاعدون الخائضين في القرآن من الاحبار كانوا منافقين ويدل عليه ان الله جامع المنافقين كائنا من كان اي سواء كان من الاقارب ام من الاجانب وسواء كان ظاهرا من اهل ملتنا ام لا وسواء كان معتقدا ظاهرا من اهل العلم ام لا وسواء كان من الحكام او غيرهم اذا لم تخف ضررا **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام او يعاب فيه مؤمن **بيان** فلا يجلس بالجزم او الرفع وكانه اشارة الى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله يوادون من حاد الله ورسوله وفيه زجر عظيم عن استماع غيبة المؤمن حيث عادله بانتقاص الامام يقال فلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويذمه **كا** عن العدة عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

٥٩ امير المؤمنين ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة **بيان** مكان ريبة اي مقام تهمة وشك وكان
المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسوق والكفر وبقبائح الاخلاق واعم من ان يكون بالقيام او المشي او القعود او غيرها فانه
يتهم بتلك الصفات ظاهرا عند الناس وقد يتلوث بها باطنا ايضا كما مر قال في المغرب رابه ريبا شككه والريبة الشك والتهمة ومنه
الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الكذب ريبة وان الصدق طمأنينة اي تشكك وتحصل فيك الريبة وهي في الاصل قلق النفس
واضطرابها الا ترى كيف قابلها بالطمأنينة وهي السكون وذلك ان النفس لا تستقر متى شككت في امر واذا ايقنته سكنت واطمأنت
انتهى ويحتمل ان يكون المراد به المنع عن مجالسة ارباب الشكوك والشبهات الذين يوقعون الشبهة في الدين ويعدونها كياسة وذهنا فيضلوا
الناس عن مسالك اليقين كاكثر اهل الفلسفة والمتكلمين فمن جالسهم وفاوضهم لا يؤمن من شيء بل يحصل في قلبه مرض الشك والنفاق ولا
يمكنه تحصيل اليقين في شيء من امور الدين بل يعرضه الحاد عقلي لا يستأنس عقله لشيء ولا يطمئن في شيء كما ان الملحد الديني لا يؤمن بملة
منهم كما قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا واكثر اهل زماننا سلكوا هذه الطريقة وقلما يوجد مؤمن على الحقيقة اعاذنا الله و
اخواننا المؤمنين من ذلك وحفظنا من جميع المهالك **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن وقد
تقدم مثله بتغيير ما في المتن والسند **كا** عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني
اخي وعمي عن ابي عبد الله ع قال ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه
كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله ع ثلث آيات
من كتاب الله كانما كن في فيه او قال كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في
آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب
بيان كان المراد بالاخ الرضاعي لان الشيخ عد اسحق من اصحابه ع وبالعم علي بن جعفر وكانه كان عن ابي عن ابي عبد الله فظن الرواة
انه زائد فاسقطوه وان امكن رواية علي بن جعفر عن ابيه والرضا ع لا يحتاج الى الواسطة في الرواية والمراد بالنقمة اما العقوبة
الدنيوية او اللعنة والحكم باستحقاق العقوبة الاخروية وقوله ولا تجالسوهم اما تاكيد لقوله فلا تقاعدوهم او المراد بالمقاعدة مطلق
القعود معهم والمراد بالمجالسة الجلوس معه على وجه المؤادة والمؤانسة والمصاحبة كما يقال فلان نديمه وجليسه فيكون ترقيا من الادنى
الى الاعلى كما هو عادة العرب وعليه جرى قوله تعالى ولا اصغر من ذلك ولا اكبر وقوله سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم ويحتمل العكس ايضا
بان يكون المراد بالمقاعدة من يلازم القعود كقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد او يكون المراد باحدهما حقيقة المقاعدة وبالاخرى
مطلق المصاحبة وقد ذكروا وجوها من الفرق بين القعود والجلوس لكن مناسبتها لهذا المقام محل تامل وان امكن تحصيلها بتكلف
قال في المصباح الجلوس غير القعود فالجلوس هو الانتقال من علو الى سفل والقعود هو الانتقال من سفل الى علو فعلى الاول يقال
لمن هو نائم او ساجد اجلس وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يكون جلس بمعنى قعد متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها الاربع
حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعودا فان الرجل حينئذ يكون معتمدا على اعضائه الاربع ويقال جلس متكئا ولا يقال قعد متكئا بمعنى الاعتماد
على احد الجانبين وقال الفارابي وجماعة الجلوس نقيض القيام فهو اعم من القعود وقد يستعملان بمعنى الكون والحصول فيكونان
بمعنى واحد ومنه يقال اجلس متربعا وقعد متربعا والجليس من يجالسك فعيل بمعنى فاعل في فتياه في للتعليل نحو قوله فذلكن
الذي لمتنني فيه وقال الجوهري الرث الشيء البالي وقال صد عنه صدودا اعرض وصده عن الامر صدا منعه وصرفه عنه والمراد من يصد
عنهم اعم من ذلك المجلس وغيره لقوله وانت تعلم اي والحال انك تعلم انه ممن يصد عنا فان لم تعلم فلا حرج عليك في مجالسته قال ثم تلا الضمير
في قال راجع الى كل من الاخ والعم ولذلك تكلف بعضهم وقال الاخ والعم واحد والمراد الاخ الرضاعي ولا يخفى بعده او قال كفه الترديد
من الراوي اي او قال مكان في فيه في كفه وعلى التقديرين الغرض التعجب من سرعة الاستشهاد بالآيات بلا تفكر وتامل و
ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب فالآية الثالثة للكذب في الفتيا والاولى للثاني اذ قد ورد في الاخبار ان المراد
بسب الله سب اولياء الله واذا جلس مجلسا يذكر فيه اعداء الله فاما ان يسكت فيكون مداهنا او يتعرض لهم فيدخل تحت الآية
وفي روضة الكافي في حديث طويل عن الصادق ع وجاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب
اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد
انتهك سب الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لله ولاولياء الله فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وروى العياشي

عنهم

في من لا ينبغي مجالسته ومصادقته

عنه عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال أرأيت أحداً يسبّ الله فقال لا وكيف قال من سبّ ولي الله فقد سبّ الله وفي الاعتقادات عنه عليه السلام

انه قيل له انا نرى في المسجد رجلاً يعلن بسبّ اعدائكم ويسبّهم فقال ما له لعنه الله تعرّض بنا قال الله ولا تسبّوا الذين يدعون

الآية قال وقال الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية لا تسبّوهم فانهم يسبّوا عليكم فقال من سبّ ولي الله فقد سبّ الله قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي من سبّك

فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله فقد كبّه الله على منخريه في النار ودلّ الآية الثانية للمطلب الثالث اذ قد ورد في الاخبار

ان المراد بالآيات الائمة عليهم السلام وروى علي بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه امام

او يغتاب فيه مسلم ان الله تعالى يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية وقيل الاولى للثالث والثانية للثاني

وقال الخوض في الشيء الطعن فيه كما قال تعالى وكنّا نخوض مع الخائضين ولنرجع الى تفسير الآيات على قول المفسرين ولا تسبّوا الذين يدعون

من دون الله قالوا اي لا تذكروا الهتهم التي يعبدونها بما فيها من القبائح فيسبّوا الله عدواً اي تجاوزاً عن الحق الى الباطل بغير

علم اي على جهالة بالله وبما يجب ان يذكر به واقول على تأويلهم يحتمل ان يكون المعنى بغير علم ان سبّ اولياء الله سبّ الله واذا رأيت

الذين يخوضون في آياتنا قالوا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها فاعرض عنهم اي فلا تجالسهم وقم عنهم حتى يخوضوا

في حديث غيره قيل اعاد الضمير على معنى الآيات لانها القرآن وقيل في قوله في آياتنا حذف مضاف اي حديث آياتنا بقرينة

قوله في حديث غيره وقال بعض ذلك واما ينسينّك الشيطان بان يشغلك بوسوسته حتى تنسى النهي فلا تقعد بعد الذكرى اي بعد ان

تذكره مع القوم الظالمين اي معهم بوضع الظاهر موضع المضمر دلالة على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع التصديق

والاستعظام ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم قيل اللام للتعليل ومتعلق بالمنهي عنه في لا تقولوا وما مصدرية وقال البيضاوي

انتصاب الكذب بلا تقولوا وهذا حلال وهذا حرام او مفعول لا تقولوا والكذب منتصب بتصف وما مصدرية اي لا تقولوا

هذا حلال وهذا حرام لوصف ألسنتكم الكذب اي لا تحرّموا ولا تحلّلوا بمجرد قول تنطق به ألسنتكم من غير دليل ووصف ألسنتهم الكذب

مبالغة في وصف كلامهم بالكذب كأن حقيقة الكذب كانت مجهولة والسنتهم تصفها وتعرّفها بكلامهم هذا ولذلك عدّ من

فصيح الكلام كقولهم وجهها يصف الجمال وعينها تصف السحر لتفتروا على الله الكذب تعليل لا يتضمّن الغرض كما في قوله ليكون

لهم عدواً وحزناً **كا** بالاسناد المتقدّم عن محمد بن مسلم عن داود بن فرقد عن محمد بن سعيد الجمحي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كأنك على الرضف حتى تقوم فان الله يمقتهم ويلعنهم فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر امام

من الائمة فقم فان سخط الله ينزل هناك عليهم **بيان** في النهاية في حديث الصلوة كان في التشهد الاول كأنه على الرضف هو

الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة انتهى وسخط الله لعنهم والحكم بعذابهم وخذلانهم ومنع الالطاف عنهم فاذا نزل

يمكن ان يشمل من كان دونهم وقاربهم فيجب الاحتراز عن مجالستهم اذا لم تكن تقية **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان

عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قعد عند سبّاب لاولياء الله فقد عصى الله **بيان** يدل على تحريم الجلوس

مع النواصب ان لم يسبّوا في ذلك المجلس وهو ايضاً محمول على غير التقية **كا** عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القاسم

بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من قعد في مجلس يسبّ فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله الذلّ

في الدنيا وعذّبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا **بيان** الانتصاف الانتقام وفي القاموس انتصف منه

استوفى حقه منه كاملاً حتى صار كل على النصف سواء وتناصفوا انصف بعضهم بعضاً انتهى والانتقاف اما ان يقتله اذا لم يخف

على نفسه او عرضه او ماله او على مؤمن آخر واضافة صالح الى الموصول بيانية فيفيد سلب اصل المعرفة بناء على ان من للبيان

ويحتمل التبعيض اي من انواع معرفتنا فيفيد سلب الكمال ويحتمل التعليل اي الاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة التي اعطاه

بسبب المعرفة ويحتمل ان يكون الاضافة لامية فيرجع الى الاحتمال الاول والاظهر **كا** عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن علي بن محمد بن سعيد

عن محمد بن مسلم عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي علي بن النعمان عن ابن مسكان عن اليماني بن عبيد الله قال رأيت يحيى بن ام الطويل وقف

بالكناسة ثم نادى باعلى صوته معشر اولياء الله انا برآء مما تسمعون من سبّ علياً عليه السلام فعليه لعنة الله ونحن برآء من آل مروان وما يعبدون

من دون الله ثم يخفض صوته فيقول من سبّ اولياء الله فلا تقاعدوه ومن شكّ فيما نحن عليه فلا تفاتحوه ومن احتاج الى مسألتكم

من اخوانكم فقد خنتموه ثم يقرأ انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت

مرتفقاً **بيان** يحيى بن ام الطويل المطعمي من اصحاب الحسين عليه السلام وقال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في اول امره

الا خمسة انفس وذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل وروي عن الصادق عليه السلام انه قال ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام الا ثلاثة ابو خالد الكابلي ويحيى بن

اعلام الطويل وجبير بن مطعم ثم ان الناس حججوا وكثرها وفي رواية اخرى مثله وزاد فيها وجابر بن عبد الله الانصاري مكذا وعن ابي جعفر ع ان الحجاج طلبه فقال تلعن ابا تراب امر بقطع يديه ورجليه فقتله واقول كان هؤلاء الاجلاء من خواص اصحاب الائمة

ابواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض وبعض احوالهم باب حقوق الاخوان واستحباب تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب

بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع لليونانيّ الذي رأى منه المعجزات الباهرات وأسلم على يديه امرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد ص وتصديقي والانقياد له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك

خص ق الصادق ع المسلم اخو المسلم وحق المسلم على اخيه المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال ع اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية فاذا قال انت عدوي فقد كفر احدهما فاذا اتهمه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء وقال ع ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن وقال ع والله ان المؤمن لاعظم حقا من الكعبة وقال دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء ويدر عليه الرزق

قال ل ابن الوليد عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله ص للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل عليه الاجلال له في عينه والود له في صدره والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته الا خيرا

ل في عن الحميري مثله واجبة له من الله عز وجل والله سائله عما صنع فيها وبعد قوله في ماله [illegible] ما يحب لنفسه

لي ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن صفوان عن العيص عن ابن مسكان عن الباقر ع انه قال احبب اخاك المسلم واحبب له ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك اذا احتجت فسله واذا سالك فاعطه ولا تدخر عنه خيرا فانه لا يدخره عنك كن له ظهرا فانه لك ظهر ان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وما في نفسه واذا اصابه خير فاحمد الله عليه وان ابتلي فاعضده وتحمل له

تحمل

فس ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض التحمل في القرآن قلت وما التحمل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتحمل له وهو قوله لا خير في كثير من نجواهم

فس في عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين ع قال ان الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت ايديكم

فس قال ابو عبد الله ع ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فاوجبها ان يقول الرجل حقا وان كان على نفسه او على والديه فلا يميل لهم على الحق

ب ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال لخيثمة وانا اسمع يا خيثمة اقرأ موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة لامرنا ثم رفع يده فقال رحم الله من احيا امرنا

ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى عن الاشعري مثله

ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص ما ترى الموت في اربع يحبون التائب ويرحمون الضعيف ويعينون المحسن ويستغفرون للمذنب

ل في عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما فيها حق الا وهو عليه واجب ان خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عز وجل فيه نصيب قال قلت جعلت فداك حدثني ما هن قال يا معلى اني عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس ان تكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة ولا خادم ان تبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حاجته ولا تحوجه الى ان يسألك ولكن تبادر الى قضاء حاجته فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله عز وجل

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن الهيثم بن محمد عن محمد بن الفيض عن المعلى بن خنيس مثله

خص عن عبد الاعلى

محمد على

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

عن ابن خنيس مثله ل آل ادريس عمر قال امير المؤمنين عم لا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته تواززوا وتعاطفوا وتباذلوا ٤٢
ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عاصم بن عمرو عن محمد بن مسلم قال اتى رجل من اهل
الجبل فدخلت معه على ابي عبد الله عم فقال له عند الوداع اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وبر اخيك المسلم واحب له ما تحب لنفسك
واكره له ما تكره لنفسك وان سالك فاعطه وان كف عنك فاعرض عليه لا تمله خيرا فانه لا يملك وكن له عضدا فانه لك عضد وان
وجد عليك فلا تفارقه حتى تحل سخيمته وان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فاكنفه واعضده ووازره ولا طفه واكرمه فانه منك
وانت منه ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال
ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا الخبر
ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن اسحق بن البهلول عن ابيه عن ابي شيبة عن ابي اسحق عن الحرث الهمداني عن علي عم عن النبي صلعم
قال ان للمسلم على اخيه المسلم من المعروف ستا يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض ويسمته اذا عطس ويشهده اذا مات ويجيبه اذا
دعاه ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه سن ابي عن محمد بن عيسى عن خلف بن حماد عن علي بن عثمن بن رزين عمن
رواه عن امير المؤمنين عم قال ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب لاخيه ما يحب
لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتي سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن مالك بن عطية قال قال لي ابو عبد الله عم فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا يا مالك تراك فقد افرطت في القول في فضلنا
انه ليس يقدر احد على صفة الله وكنه قدرته وعظمته فكما لا يقدر احد على كنه صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الاعلى فكذلك
لا يقدر احد على صفة رسول الله صلعم وفضلنا وما اعطانا الله وما اوجب من حقوقنا وكما لا يقدر احد ان يصف فضلنا وما اوجب الله من حقوقنا
فكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به مما اوجب الله على اخيه المؤمن والله يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما
صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظرا اليهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة
الله وصفة من هو هكذا اعند الله سر من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن جميل عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول المؤمنون خدم
بعضهم لبعض فقلت كيف يكون خدم بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا ضا اعلم رحمك الله ان حق الاخوان واجب فرض لازم
ان تفدوهم بانفسكم واسماعكم وابصاركم وايديكم وارجلكم وجميع جوارحكم وهم حصونكم التي تلجؤن اليها في الشدائد في الدنيا
والاخرة لا تماظوهم ولا تخالفوهم ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصيحتهم ولا معاونتهم وابذلوا النفوس والاموال دونهم والاقبال
على الله جل وعز بالدعاء لهم ومواساتهم ومساواتهم في كل ما يجوز فيه المساواة والمواساة ونصرتهم ظالمين ومظلومين بالدفع
عنهم وروي انه سئل العالم عم عن رجل يصبح مغموما لا يدري سبب غمه فقال اذا اصابه ذلك فليعلم ان اخاه مغموم وكذلك اذا
اصبح فرحا ... لغير سبب ... نسال الله ان يعيننا على حقوق الاخوان والاخ الذي يجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك وبينه
... حق ... بالحقوق على حسب قربهم من الاخوان ... عن العالم عم انه ... الكعبة ثم
قال ... ان حق المؤمن لاعظم من حقك ... من طاف بالبيت سبعة اشواط كتب الله له ستة الاف حسنة
ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى ... حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرة مص قال النبي صلى الله
لا تعظم حرمة المسلمين الا من عظم الله حرمته على المسلمين ورسوله صلى الله عليه وآله ومن كان اشد حرمة للمسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك
ستر ايمانه قال رسول الله صلعم ان من اجلال الله اعظام ذوي القربى في الاسلام فقال رسول الله صلعم من لم يرحم صغيرنا ولا يوقر
كبيرنا فليس منا ولا تكفروا مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
واشتغل ... الكتاب ... قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم قال الامام عم صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا
اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة
البدن وان كان كل هذا نعمة ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم بان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم
وانما امرتم بالدعاء لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله صلعم وبالولاية لمحمد وآله الطيبين
وبالتقية الحسنة التي بها يسلم من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى
المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين ... ولم يدخل بها في ما

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

ع ولم يخرج طيبا من حقه لا جعل الله نفسه سببها وزكى عمله واعطاه لصبره على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله ثم وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي منهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم غفرها لهم الا قال الله عز وجل له يوم القيمة يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقه بمحمد وال محمد واصحابه ويجعله من خيار شيعتهم ثم قوله عز وجل واتوا الزكوة اي من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا مغيث يعينه حتى يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد واله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك من اعدائهم وقال رسول الله ص الا فلا تتكلوا على الولاية وحدها وادوا ما بعدها من فرائض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال التقية فانهما اللذان يتمان الاعمال ويقصان بهما ثم الا وان اعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين جع قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحجة ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعة لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا لانتفاع محبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل افة وقال امير المؤمنين ع التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين يستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي ع ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها ربما اهلك امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن ويعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان **ختص** عن الحرث عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست يسلم عليه اذا لقيه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه ويشهده اذا توفي ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب **ختص** روي عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الرضا ع قال يا عبد العظيم ابلغ عني اوليائي السلام وقل لهم ان لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا ومرهم بالصدق في الحديث واداء الامانة ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم واقبال بعضهم على بعض والمزاورة فان ذلك قربة الي ولا يشغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني اليت على نفسي انه من فعل ذلك واسخط وليا من اوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا اشد العذاب وكان في الاخرة من الخاسرين وعرفهم ان الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم الا من اشرك بي او اذى وليا من اوليائي او اضمر له سوءا فان الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فان رجع عنه والا نزع روح الايمان من قلبه وخرج عن ولايتي ولم يكن له نصيب في ولايتنا واعوذ بالله من ذلك **كتاب قضاء الحقوق للصوري** قال امير المؤمنين ع فيما اوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضي الاهواز في رسالته اليه ذاد المؤمن ما استطعت فان ظهره حمى الله ونفسه كريمة على الله وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا تكن خصمه قال رسول الله ص لا يكلف المؤمن اخاه الطلب اليه اذا علم حاجته وقال ع مخاطبا للمؤمنين تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل وباسناده عن جعفر بن محمد الهاشمي قال حججت ومعي جماعة من اصحابنا فاتيت المدينة فقصدنا الى مكان ننزله فاستقبلنا ابو الحسن موسى ع على حمار اخضر يتبعه طعام ونزلنا بين النخل فجاء ونزل واتي بالطست والاشنان فبدأ بغسل يديه وادير الطست عن يمينه حتى بلغ اخرنا ثم اعيد الى من على يساره حتى اتى على اخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بسم الله ثم ثنى بالخل ثم اتي بكتف مشوي فقال كلوا بسم الله هذا طعام كان يعجب رسول الله ثم اتي بسكباج فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب امير المؤمنين ع ثم اتي بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان يعجب الحسن ع ثم اتي بلبن حامض

قد تم

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

قد ثرد فيه فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين ع فاكلنا ثم اتي باسكباجة باردة فقال كلوا بسم الله فان هذا طعام كان يعجب
علي بن الحسين ع ثم اتي بجبن مبزر ثم قال كلوا بسم الله فان هذا طعام كان يعجب محمد بن علي ع ثم اتي بلون فيه بيض كالعجة فقال كلوا بسم الله
فان هذا طعام كان يعجب ابا عبد الله ع ثم اتي بحلواء ثم قال كلوا فان هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة فذهب احدنا ليلتقط ما
كان تحتها فقال ع مه ان ذلك يكون في المنازل تحت السقوف فاما في مثل هذا المكان فهو لعافية الطير والبهائم ثم اتي
بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فيك فما اجابك ابتلعته وما امتنع فبالخلال واتي بالطست والماء فابتدأ
باول من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه الى اخرهم ثم قال يا عاصم كيف انتم في التواصل والتواسي قلت
على افضل ما كان عليه احد قال ايأتي احدكم الى دكان اخيه او منزله عند الضائقة فيستخرج كيسه فيأخذ ما يحتاج اليه فلا ينكره
عليه قال لا قال فلستم على ما احب في التواصل اقول قد مر رواية اخرى في باب جوامع اداب الاكل ومن الكتاب المذكور باسناده
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم قلت جعلت فداك ما احسن حالهم واوصل
بعضهم بعضا وابر بعضهم ببعض قال ايجيء الرجل منكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ منه حاجته لا يجبهه ولا يجد في نفسه الما
قال قلت لا والله ما هم كذا قال والله لو كانوا ثم اجتمعت شيعة جعفر بن محمد على فخذ شاة لاصدرهم وباسناده عن جعفر بن
محمد ع قال ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن وقال ع ان لله تبارك وتعالى حرمات حرمة كتاب الله وحرمة رسول الله ص
وحرمة بيت المقدس وحرمة المؤمن وباسناده عن عبد المؤمن الانصاري قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وعنده محمد بن عبد الله
بن محمد الجعفي فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم فقال هو اخوك المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه فملعون من غش اخاه
وملعون من لم ينصح اخاه وملعون من حجب اخاه وملعون من اغتاب اخاه وباسناده قال سئل عن الرضا ع ما حق المؤمن على المؤمن
فقال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والنصرة له على من ظلمه وان كان نفي للمسلمين وكان
غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات فالزيارة الى قبره ولا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه ولا يقول له اف فاذا
قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما صاحبه واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء
ومن اطعم مؤمنا كان افضل من عتق رقبة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كسى مؤمنا من عري كساه الله
من سندس وحرير الجنة ومن اقرض مؤمنا قرضا يريد به وجه الله عز وجل حسب له ذلك بحساب الصدقة حتى يؤديه اليه ومن فرج
عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن قضى لمؤمن حاجة كان افضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام
وانما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد ان ابا جعفر الباقر ع استقبل الكعبة وقال الحمد لله الذي كرمك وشرفك وعظمك وجعلك مثابة
للناس وامنا والله لحرمة المؤمن اعظم حرمة منك ولقد دخل عليه رجل من اهل الجبل فسلم عليه فقال له عند الوداع اوصني فقال اوصيك
بتقوى الله وبر اخيك المؤمن فاحبب له ما تحب لنفسك وان سألك فاعطه وان كف عنك فاعرض عليه لا تمله فانه لا يملك وكن له
عضدا فان وجد عليك فلا تفارقه حتى تسل سخيمته فان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فاكنفه واعضده ووازره واكرمه والطفه
فانه منك وانت منه وفطرك لاخيك المؤمن وادخال السرور عليه افضل من الصيام واعظم اجرا اقول ذكر الراوندي باسناده
عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص المؤمن مرآة لاخيه المؤمن ينصحه اذا غاب عنه ويميط عنه ما يكره اذا شهد ويوسع
له في المجلس اقول وجدت بخط محمد بن علي الجباعي نقلا من خط الشيخ الشهيد ما هذه صورته من كتاب المؤمن
لابي سعيد الحسين الاهوازي وهو اصله كوفي باسناده عن ابي عبد الله ع قال لا والله لا يكون مؤمنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل
الجسد اذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه وعنه ع انه قال لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن
كما يستريح الطير الى شكله وعن ابي جعفر ع قال المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره
بالسهر والحمى وعن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال اني عليك شفيق اني اخاف ان تعلم ولا تعمل وتضيع
ولا تحفظ قال فقلت لا حول ولا قوة الا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق الا وهو واجب على اخيه ان
ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وان تكره له ما تكره
لنفسك والثاني ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويديك ورجليك والثالث ان تتبع رضاه وتجتنب سخطه وتطيع امره والرابع
ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تكسى ويعرى والسادس ان يكون لك خادم وليس له خادم ولك
امرأة تقوم عليك وليس له امرأة تقوم عليه ان تبعث خادمك تغسل ثيابه وتصنع طعامه وتهيئ فراشه والسابع تبر قسمه وتجيب دعوته

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

ع وتعوده في مرضه وتشهد جنازته وان كانت له حاجة تبادر مبادرة الى قضائها ولا تكلفه ان يسألكها فاذا جعلت ذلك ه
وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك بولاية ل: عن المعلى مثله وقال في حديثه فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله
عز وجل وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك فاذا احتجت فسله واذا سألك فاعطه ولا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر
اذا غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته
وان اصابه خير فاحمد الله عز وجل وان ابتلي فاعطه وتحمل عنه واعنه ص: عن بن قابوس قال قلت لابي الحسن الماضي ع بلغني عن ابيك انه
اتاه آت فاستعان به على حاجة فذكر له انه معتكف فاتى ابا الحسن ع فذكر له ذلك فقال اما علم ان المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من
اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامهما ثم قال ابو الحسن ومن اعتكاف الدهر ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
هرون بن حميد عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بكر بن شيبة عن ابي الاحوص عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض
ويحضر جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ما: جماعة عن ابي المفضل عن محمود بن محمد بن مهاجر عن صالح بن احمد عن نصر بن
حريش عن روح بن مسافر عن ابي اسحق عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم على المسلم ست خصال بالمعروف يسلم عليه
اذا لقيه ويسمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويشهد جنازته اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه
بظهر الغيب ما: المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمن عن جعفر بن محمد بن مالك رفعه عن ابي عبد الله ع قال من صحب مؤمنا اربعين
خطوة ساله الله عنه يوم القيمة ما: قال المفيد وجدت في بعض الاصول حديثا لم يحضرني الآن اسناده عن الصادق جعفر بن محمد ع
قال من صحب اخاه المؤمن في طريق فتقدم عليه مقدار ما يغيب عنه بصره فقد اشاط بدمه واعان عليه كنز الكراجكي: باسناد
مذكور في المناهي عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال ملعون ملعون رجل يبدؤه اخوه بالصلح فلم يصالحه منه: عن الحسين بن محمد بن
علي الصيرفي عن محمد بن عمر الجعابي عن القسم بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم على اخيه ثلثون
حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته و
يحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ
حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويوالي
وليه ولا يعاديه وينصره ظالما ومظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا
يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال ع سمعت رسول الله ص يقول ان احدكم ليدع من حقوق
اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له وعليه ف منه: باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله ص قال تعرض اعمال الناس في
كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا
عدة الداعي: عنهم ع قال لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنهم ع شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا
وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت اليه فقال
اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم فقال ع هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش
اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه
وعنهم ع اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال الصادق ع لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه
المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك وقال ع المؤمن اخو المؤمن هو عينه ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه
ولا يكذبه ولا يغتابه كا: عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته ويواري عورته ويفرج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده
بيان: ان يشبع جوعته اسناد الشبع الى الجوعة مجاز فيها لاشبعته اي اطعمته حتى شبع وفي المصباح جاع الرجل جوعا والاسم الجوع
والجوعة ويواري ان يستر عورته وهي كلما يستحيي منه اذا ظهر وما يجب ستره من الرجل القبل والدبر ومن المرأة جميع الجسد الا ما استثني
والامة كالحرة الا في الراس والظاهر ان المراد هنا اعم من ذلك بل المراد الالباس باللباس المتعارف بما هو عادة امثاله وفسر في بعض الروايات
قوله ع عورة المؤمن على المؤمن حرام ان المراد بها عيوبه ويحتمل هنا ذلك لكنه بعيد والكربة بالضم اسم من كربه الامر فهو مكروب
اي همه واحزنه وقضاء الدين اعم من ان يكون في حال الحيوة او بعد الموت وقوله خلفه كنصره اي كان عوضه وخليفته في قضاء

حوائج

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

حوائج اهله وولده ودعا لهم قال في النهاية خلفت الرجل في اهله اذا قمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله وفي الدعاء للميت
اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده * كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع
قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية
الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا
تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه
وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته
والحق الخامس لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان
تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته
واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته
وولايته بولايتك * قوله سبع حقوق واجبات بالجر صفة للحقوق وقيل او بالرفع خبر للسبع يمكن حمل الوجوب على الاعم من المعنى المصطلح
والاستحباب المؤكد ولا اظن احدا قال بوجوب اكثر ما ذكر مع تضمنه للحرج العظيم من ولاية الله اي محبته سبحانه او نصرته والاضافة
اما الى الفاعل او الى المفعول وفي النهاية الولاية بالفتح في النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق
والموالاة من والى القوم وفي القاموس الولي القرب والدنو والولي الاسم منه والمحب والصديق والنصير وولي الشيء وعليه ولاية
وولاية او هي المصدر وبالكسر الخطة والامارة والسلطان وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبين الولاية وبين الولية والتولي
والولاء والولاية وتكسر والقوم علي ولاية واحدة وتكسر اي يد انتهى قوله ولم يكن لله فيه من نصيب اي لا يصل شيء من اعماله الى الله
ولا يقبلها او ليس هو من السعداء الذين هم حزب الله بل هو من الاشقياء والذين هم حزب الشيطان ويحمل جميع ذلك على المبالغة
وانه ليس من خلص اولياء الله ثم الظاهر ان هذه الحقوق بالنسبة الى المؤمنين الكاملين او الاخ الذي اخاه في الله والا فرعاية
جميع ذلك بالنسبة الى جميع الشيعة حرج عظيم بل ممتنع الا ان يقال ان ذلك مقيد بالامكان بل السهولة بحيث لا يضر بحاله وبالجملة
هذا امر عظيم يشكل الاتيان به والاطاعة فيه الا بتأييده سبحانه قوله ع اني عليك شفيق اي خائف ان لا تعمل او متعطف
محب لك شفقت على الصغير حنوت وعطفت ولذا لا اذكرها لك لاني اخاف ان تضيع ولا تعتني بشأنه ولا تحفظه وتنساه
او لا تروي او لا تعمل به فالفقرة الاولى مؤكدة وعلى التقادير يدل على ان الجاهل معذور ولا ريب فيه ان لم يكن له طريق الى العلم
لكن يشكل توجيه عدم ذكره ع ذلك واظهاره فيه للخوف من عدم عمله به وتجويز مثل ذلك مشكل وان ورد مثل ذلك في بيان وجوب
الغسل على النساء في احتلامهن حيث رد النبي عن تعليمهن هذا الحكم لئلا يتخذنه علة مع ان ظاهر اكثر الايات والاخبار وجوب
التعليم والهداية وارشاد الضال لا سيما بالنسبة اليهم ع مع عدم خوف وتقية كما هو ظاهر هذا المقام وقد قال تع ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وامثالها كثيرة
ويمكن الجواب عنه بوجهين الاول ان الظاهر ان غرضه ع من هذا الامتناع لم يكن ترك ذكره والاعراض عنه بل كان الغرض تشويق
المخاطب الى استماعه وتعظيم الامر عليه وانه امر يشكل بل اخاف ان لا تعمل به فتستحق العقاب ولم يصرح ع باني لا اذكر لك لذلك ولا
انك مع عدم العلم معذور بل انما اكد الامر الذي اراد القاءه عليه بتلك الكنايات لتكون داعية له على العمل به كما اذا اراد الملك ان يأمر
بعض عبيده وخدمه بامر صعب يقول قبل ان يأمره بذلك اريد ان آمرك بامر صعب عظيم واخاف ان لا تعمل به لصعوبته وليس غرضه
الامتناع عن الذكر بل التأكيد في الفعل والثاني ان يكون هذا مؤيدا لاستحباب هذه الامور ووجوب بيان المستحبات لجميع الناس
لا سيما لمن يخاف عليه عدم العمل به غير معلوم خصوصا اذا ذكره ع لبعض الناس بحيث يكفي لشيوع الحكم وروايته وعدم صيرورته
متروكا بين الناس بل يمكن ان يكون عدم ذكره اذا خيف استهانته بالحكم واستخفافه به افضل واصلح بالنسبة الى السامع اذ ترك
المستحب مع عدم التعرض له اولى بالنسبة اليه من استخفافه وعدم الاعتناء بشأنه وكلا الوجهين اللذين خطرا بالبال حسن ولعل الاول
اظهر واحسن واما قوله لا قوة الا بالله فلعله للعجز عن الاتيان بطاعة الله كما يستحق وطلب للتوفيق منه تع ضمنا ان
تجتنب سخطه اي في غير ما يسخط الله وتتبع مرضاته مقيد اي في ما لم يكن موجبا لسخط الله وكذا اطاعة الامر مقيد بذلك وكان
عدم التقييد في تلك الفقرات يؤيد كون المراد بالاخ الصالح الذي يؤمن من ارتكاب غير ما يرضاه غالبا بنفسك بان تسعى في حوائجه
بنفسك وبمالك بالمواساة والايثار والانفاق وقضاء الدين ونحو ذلك قبل السؤال وبعده والاول افضل وبلسانك بان

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

تعينه بالشفاعة عند الناس وعند الله والدعاء ودفع الغيبة عنه وذكر محاسنه في المجالس وارشاده الى مصالحه الدينية والدنيوية
وهدايته وتعليمه وبذله وجاهه باستعمالهما في جلب كل خير ودفع كل شر يتوقفان عليهما وجملة يجوع ويظمأ ويعرى حالية
وفي المصباح خدمه يخدمه خدمة فهو خادم غلاما كان او جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل وفي القاموس جهده كمنعه
كجهده وان بر قسمه من باب الافعال وبر اليمين من باب علم وضرب صدق وابرار القسم العمل بما اقسم عليه او تصديقه فيما اقسم
عليه كما في الحديث لو اقسم على الله لابره فقيل اي لو اقسم على وقوع امر اوقعه الله اكراما له وقيل لو دعا الله على البت لاجابه وفي
النهاية بر قسمه وابره اي صدقه ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار المقسم وقال الجوهري بررت والدي بالكسر برا وفلان يبر
خالقه اي يطيعه وبر فلان في يمينه صدق وفي القاموس البر الصلة وضد العقوق بررته ابره كعلمته وضربته والصدق في
اليمين وقد بررت وبررت وبرت اليمين تبر وتبر كيمل ويحل برا وبرا وبرورا وابرها امضاها على الصدق انتهى والمشهور بين الاصحاب
استحباب العمل بما اقسم عليه غيره اذا كان مباحا استحبابا مؤكدا ولا كفارة بالمخالفة على احدهما وفي مرسلة ابن سنان عن
علي بن الحسين ع قال اذا اقسم الرجل على اخيه فلم يبر قسمه فعلى المقسم كفارة يمين وهو قول لبعض العامة وحملها الشيخ على الاستحباب
وقيل المراد بابرار القسم ان يعمل بما وعد الاخ لغيره من قبله بان يقضي حاجته بمعنى بذلك ولا يخفى ما فيه قوله وصلت ولايتك
بولايته اي محبتك له بمحبته لك وبالعكس اي صارت المحبة ثابتة مستقرة بينك وبينه وصرت سببا لذلك او عملت بمقتضى
ولايتك له وولايته لك عملا بقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض كما يقال وصل الرحم وقطعها ويحتمل ان يكون
المراد بولايتهما موالاتهما للائمة اي احكمت الاخوة الحاصلة بينكما من جهة الولاية وفي الخصال وصلت ولايتك بولايته و
ولايته بولاية الله عز وجل **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه سيف عن عبد الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا
يسألون ابا عبد الله ع عن اشياء وامروني ان اسأله عن حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه فقلت سألتك فلم تجبني فقال
اني اخاف ان تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه و
مواساة الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه **ايضاح** قوله فلم يجبني
يدل على جواز تأخير البيان عن وقت السؤال لمصلحة كالمصلحة التي ذكرناها في الوجه الاول على انه يمكن ان يقال لما كان السؤال
من اهل الكوفة وكان وصول السؤال اليهم بعد ذهاب الرسول فليس فيه تأخير البيان عن وقت السؤال ايضا قوله ان تكفروا قيل اي
تخالفوا بعد العلم به وهو احد معاني الكفر واقول لعل المراد به ان تشكوا في الحكم او فيها لعظمته وصعوبته او تستخفوا به وهو
مظنة الكفر او يوجب لصعوبته الجحد بما فيه فهو مؤيد للوجه الثاني من الوجهين السابقين واما تتمة الخبر فقد مر مثلها باسانيد
في باب الانصاف والعدل وذكر الله تعالى وان لم يكن من حقوق المؤمن لكن ذكره استطرادا فانه لما ذكر حقين من حقوق المؤمن وكان
حق الله اعظم الحقوق ذكر حقا من حقوقه تعالى ويمكن ان يكون ايماء الى ان حق المؤمن من حقوقه تعالى ايضا مع ان ذكر الله على كل حال
مؤيد لاداء حقوق المؤمن ايضا **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال ما عبد
الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن **بيان** كان اداء حق الائمة ع داخل في اداء حقوق المؤمنين فانهم افضلهم واكملهم بل هم
المؤمنون حقا **كا** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال حق المسلم على المسلم ان لا
يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما
تحب لنفسك واذا احتجت فسله وان سألك فاعطه لا تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا
شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسأل سميحته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي
فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث
الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض و
قال ان المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره **تبيان** ان الضمائر في يشبع واخوه ونظائرهما
راجعة الى المسلم في قوله على المسلم واذا احتجت فسله يدل على عدم مرجوحية السؤال عن الاخ المؤمن ويشمل القرض والهبة ونحوهما
لا تمله خيرا اي من باب علم والضمير المنصوب للاخ وخيرا تميز عن النسبة في لا تمله ولا يمله المستتر فيه للاخ والبارز للخير ويحتمل
النفي والنهي والاول انسب بقوله فسله ظهرا ولو كان نهيا كان الانسب لكن الظهر ويؤيده ان في مجالس الشيخ لا تمله خيرا
فانه لا يملك وكن له عضدا فانه لك عضد وقد تقرأ الثاني من باب الافعال بان يكون المستتر راجعا الى الخير والبارز الى الاخ اي لا يورث

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

الخبر فانه ملاء لا اجلاله وقيل هما من الامتلاء بمعنى الشبع اى لا تحزنه اى لا توجعه حزنا ولا يحيى ما فيه والاول اصوب قال في القاموس ملاه
ومنه بالكسر الملاء وملة وملاءة وملاءها اى متمته كاستملته وامتلى فامتلأ على أتم منه والظهر والظهير المعين قال الراغب الظهر يستعار
لمن يتقوى منه وماله منهم من ظهير اى معين اذا غاب بالسفر او الاعم فاحفظه في ماله واهله وعرضه فانه منا وانه منه اى خلقنا من
طينة واحدة كما مر ومبالغة في الموافقة في السيرة والمذهب والمشرب كما قيل في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي وفي النهاية فيه من غشنا
فليس منا اى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل انا منك واليك يريد المتابعة والموافقة وفي الصحاح عتب
عليه اى وجد عليه حتى تسل سخيمته اى تستخرج حقده وغضبه برفق ولطف وتدبير قال الجزري والاسلال انتزاعك الشيء واخراجه في
رفق كالاستلال وقال السخيمة الحقد وفي بعض النسخ حتى تسأل سميحته اى حتى تطلب منه السماحة والكرم والعفو ولم اره مصدرا على وزن
فعيلة الا ان يقرأ على بناء التصغير فيكون مصغر السمح او السماحة والظاهر انه تصحيف النسخة الاولى فانها موافقة لما في مجالس الصدوق
ومجالس الشيخ وكتاب الحسين بن سعيد وغيرها وفي مجالس الصدوق سخيمته وما في نفسه وفي القاموس عضه كمنعه رماه بالافك و
نصره واذا تمحل له فاعنه اى اذا كاده انسان واحتال لضرره فاعنه على دفعه عنه او اذا احتال للرجل فانه تكلم البهتوا عنه ارتياباً وقرء
بعضهم بحل بالدال وعلى بناء المجرد المجهول بالمعنى الاول وهو اوفق باللغة لكن لا تساعده النسخ في القاموس المحل المكر والكيد تمحل له
احتال وحقه تكلفه له والمحال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل والتدبير والمكر والعداوة والمعاداة والاهلاك ومحل به مثلثة الحاء
محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان انتهى وقيل اى ان احتال لدفع البلاء عن نفسه بحيلة فاعنه فاعنه في امضائه ولا يخفى بعده وفي
مجالس الصدوق وان ابتلي فاعطه وتحمل له وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فرض
التمحل في القرآن قلت وما التمحل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتمحل له وهو قوله لا خير في كثير من نجواهم الآية وفي
كتاب المؤمن واذا ابتلي فاعطه وتحمل عنه واعنه انقطع ما بينهما من الولاية اى المحبة التي امر بها كفر احدهما الآخر ان صدق فقد خرج الحاطب
عن الايمان بقبالة تكذيب الاخ وان كذب فقد خرج القائل عنه بافترائه على اخيه وهذا احد معاني الكفر المقابل للايمان الكامل كما مر
شرحه وسيأتي في ابوابه قال في النهاية فيه من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق عليه او يكذب فان صدق فهو كافر وان
كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام
فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف
الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه وكفر نفاق
وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن انسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فاعيد عليه
السؤال ثلثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر ومنه الحديث الآخر ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية
فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن
على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد كفر احدهما بالاسلام
اراد كفر نعمته لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث من ترك قتل الحيات خشية الثار
فقد كفر اى كفر النعمة ومنه الحديث فرأيت اكثر اهلها النساء لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير
اى يجحدن احسان ازواجهن والحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب عن ابيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها
واحاديث من هذا النوع كثيرة واصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه وقال ماث الشيء اميثه واموثه فانماث اذا دفته في الماء ومنه حديث
علي عليه السلام اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء وقال اى اليمانى او علي بن ابراهيم او غيره من اصحاب الكتب وفي القاموس زهر السراج و
القمر والوجه كمنع زهورا تلألأ والنار اضاءت وولي الله اى محبه او محبوبه او ناصره قال في المغرب الولي هو فعيل بمعنى فاعل من وليه
اذا قام به ومنه الله ولي الذين آمنوا ويكون الولي بمعنى المفعول في حق المطيع فيقال المؤمن ولي الله انتهى قوله يعينه اى الله يعين
المؤمن ويصنع له اى يكفي مهماته ولا يقول اى المؤمن عليه اى على الله الا الحق اى الامر الذي علم انه حق ولا يخاف غيره وفيه تشكيك بعض
الضمائر اذ المعنى يعين المؤمن دين الله واولياءه ويصنع له اى عمله خالصا لله قال في القاموس صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم
وما احسن صنع الله بالضم وصنيع الله عندك

كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس ويجيبه اذا

دعا

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

[illegible] ويتبعه اذا مات ويحب ان يسلم عليه اي ابتداء وينصح له اذا غاب اي يكون خالصا له الود بالحضرة والغيبة
ما ذكر في المصباح التسميت ذكر الله على الشيء وتسميت العاطس الدعاء له وبالشين المعجمة مثله وقال في التهذيب سمته بالسين
والشين اذا دعا له وقال ابو عبيد الشين المعجمة اعلى وافشى وقال ثعلب المهملة هي الاصل اخذا من السمت وهو القصد والهدى والاستقامة
وكل داع بخير فهو مسمت اي داع بالعود والبقاء الى سمته وقال في النهاية التسميت الدعاء ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه
بالسين المهملة وقيل اشتقاقه من السمت وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس وقال ايضا التشميت
بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت
وهي القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك انتهى
ويجيبه اذا دعاه اي يقبل دعوته [illegible] للضيافة او الاعم كما قال النبي لو دعيت الى كراع لاجبت او يلبيه اذا ناداه ويتبعه اي
جنازته اذا مات

كا عن علي [illegible] عن ابن ابي عمير [illegible] عن ابي المامون الحارثي قال قلت لابي عبد الله ع ما حق
المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على
من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه واذا مات الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه
وان لا يخذله وان لا يكذبه وان لا يقول له اف وان قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر احدهما واذا
اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان [illegible] وهذا الوزن في مصادر الثلاثي
المجرد اشتهر في المتعدي [illegible] اذا كان ما فيه مفقودا [illegible] في ماله [illegible]
والانفاق عليهم وقضاء حوائجهم اذا غاب او مات واذا كان [illegible] قال الجوهري النفل
النافلة عطية التطوع من حيث لا يجب [illegible] معطوف على المودة والجملة الشرطية معترضة
بين حرف العطف والمعطوف كما قيل وان لا يغشه [illegible] في القاموس غشه لم يمحضه النصح او اظهر له خلاف
ما اضمر والغش بالكسر الاسم منه وان لا يخونه في ماله وعرضه [illegible] وان لا يكذبه بالتشديد والتخفيف

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبد الله ع فعرض لي
رجل من اصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع ابا عبد الله ع واذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار
الي ايضا فرآه ابو عبد الله ع فقال يا ابان اياك يريد هذا قلت نعم قال فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه
قلت نعم قال فاذهب اليه قلت فاقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد فسألته
فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك قال يا ابان لا ترده قلت بلى جعلت فداك
فلم ازل ارددت عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله عز وجل قد ذكر المؤثرين
على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال اما اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما تؤثره اذا انت اعطيته من النصف
الآخر بيان ابو علي صاحب الكلل كان يبيعها والكلل جمع كلة بالكسر فيهما وفي القاموس الكلة بالكسر الستر الرقيق وغشاء
رقيق يتوقى به من البعوض [illegible] على مثل ما انت عليه اي من التشيع ويدل على جواز قطع طواف الفريضة
لقضاء حاجة المؤمن كما ذكره الاصحاب وسيأتي مع احكامه في كتاب الحج ان شاء الله وقد مضى ان [illegible] عن بيان
الحقوق للتاكيد [illegible] على ادائها وعدم مسامحته فيها وكان الراوي كان عالما بذلك فكان لا يمتنع عن خبره عن السؤال
مع علمه [illegible] الشطر النصف [illegible] ما دخلني من الخوف من عدم العمل به او من التعجب فان ذلك
يحتاج بان قوما [illegible] يؤثرون على [illegible] اخوانهم فيما يحتاجون اليه غاية الاحتياج فمدحهم الله تعالى
في القرآن بقوله يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة [illegible] على انفسهم حتى ان من كان عنده [illegible]
[illegible] عن فاقة [illegible] فكيف تستبعد المشاطرة [illegible] بان تعطيه من النصف الآخر فانه زائد
عن الحق اللازم للمؤمن فهو حقه [illegible] ادنى مراتب الايثار وهو معتبر [illegible] النصف
[illegible] وان كان مورد الآية احسن [illegible] واعلم ان الآيات والاخبار في تحديد البذل وما يحسن منه
متعارضة فبعضها يدل على فضل الايثار كهذه الآية وبعضها على فضل الاقتصاد كقوله سبحانه ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وكقول النبي خير الصدقة ما كان على ظهر غنى وقد يجاب بانها تختلف جدا

في حقوق الاخوان وما يناسب ذلك

لاشخاص الاحوال ممن قوي توكله على الله وكان قادرا على الصبر على الفقر والشدة فالايثار اولى بالنسبة اليه ومن لم يكن كذلك ٧٠
كاكثر الخلق فالاقتصاد بالنسبة اليه افضل وورد في بعض الاخبار ان الايثار كان في صدر الاسلام وكثرة الفقراء وضيق الامر على المسلمين
ثم نسخ ذلك بالآيات الدالة على الاقتصاد وهذا لا ينافي هذا الخبر لانه يكفي لرفع استبعاده كون الايثار مطلوبا في وقت ما لكن المشاطرة
ايضا تنافي الاقتصاد غالبا الا اذا حمل على عالم بصحة حاله وفيه اشكال آخر وهو انه اذا شاطر مؤمنا واحدا واكتفى بما بقي له فقد ضيع
حقوق سائر الاخوان وان شاطر البقية مؤمنا آخر وهكذا فلا يبقى له شيء الا ان يحمل على المشاطرة مع جميع الاخوان كما روي ان
الحسن ع قاسم ماله مع الفقراء مرارا او يخص ذلك بمؤمن واحد اخذه اخا في الله كما آخى النبي ص بين سلمان وابي ذر وبين مقداد وعمار
وبين جماعة من الصحابة متشابهين في المراتب والصفات بل يمكن حمل كثير من اخبار هذا الباب على هذا القسم من الاخوة وان كان بعضها
بعيدا عن ذلك كما عن العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند ابي عبد الله ع انا
وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله ص ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل
عن يمين الله فقال ابن ابي يعفور وما هن جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره
لاعز اهله ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح
لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث لكم وثلث
لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطأوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم اما
الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله ه
فقال يا ابن ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله ص كان يقول ان لله خلقا عن يمين العرش بين يدي الله
عن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله تبيان
بين يدي الله اي قدام عرشه وعن يمين عرشه او كناية عن نهاية القرب والمنزلة عنده تعالى كما ان بعض المقربين عند الملك يكونون بين يدي
الملك يخدمونه وبعضهم عن يمينه ويحتمل ان يكون الوصفان لجماعة واحدة عبر عنهم في بعض الاحيان باحد الوصفين وفي بعضها بالآخر
وهم اصحاب اليمين ويحتمل ان يكونا طائفتين كل منهما اتصفوا بالخصال الستة في الجملة لكن بعضهم اتصفوا باعلى مراتبها فهم اصحاب
اليمين وبعضهم نقصوا عن تلك المرتبة فهم بين يديه كما ان من يخدم بين يدي الملك انقص مرتبة وادنى منزلة ممن جلس عن يمينه فالواو في
قوله وعن يمين الله للتقسيم والاول اظهر لا سيما في الحديث النبوي ص ومناصحة الولاية خلوص المحبة عن شوب الاغراض ونقيضها هو
قوله بتلك المنزلة اشارة الى المرتبة المركبة من الخصلتين الاولتين اي اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله ويكره
له ما يكره لاعز اهله بثه همه او اشارة الى مناصحة الولاية اي اذا كان منه بحيث يناصحه الولاية بثه همه اي الاخ للمؤمن ويحتمل العكس و
قيل اشارة الى صلاحيته للاخوة والولاية وقوله ع ان هو فرح كانه تأكيد اي ان كان فرحه فرحا واقعيا وكذا قوله ان هو حزن وقيل
ان فيهما اشعارا بمحض الظرفية كما هو مذهب الكوفيين في مثل قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله اي ينبغي ان يكون فرحه وقت
فرح اخيه لا قبله ولا بعده وكذا الحزن وقال الجوهري بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره يقال ابثثتك سري اي اظهرته لك وقال الهم الحزن و
اهمني الامر اذا اقلقك وحزنك قوله ع ثلث لكم اي هذه ثلث والظرف صفة للثلث او ثلث نكرة مبتدأ والظرف خبره والثلثة الاول الحب
والكراهة والمناصحة والثلثة الاخرى الفرح والحزن والتفريج ولا ينفي ما عداها ثم بين ع الثلث التي لهم ع بقوله ان تعرفوا فضلنا اي على سائر
الخلق بالامامة والعصمة ووجوب الطاعة او نعمتنا عليكم بالهداية والتعليم والنجاة من النار واللحوق بالابرار وان تطأوا عقبنا اي تتبعونا
في جميع الاقوال والافعال ولا تخالفونا في شيء وان تنتظروا عاقبتنا اي ظهور قائمنا وعود الدولة الينا في الدنيا او الاعم
منها ومن الآخرة كما قال تعالى والعاقبة للمتقين فمن كان هكذا اي كان فيه الخصال الست جميعا فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم
في الرتبة بالنور الظاهر لظلمة يوم القيمة او هو كناية عن انتفاعهم بشفاعتهم وكرامتهم عند الله وظاهر هذه الفقرات مغايرة الفريقين
وان امكن ان يكونا صنفا واحدا عبر عنهم تارة باحد الوصفين وتارة بالآخر وتارة بهما كما مر في قوله بين يدي الله ويمكن ان يكون خلقا عن
العرش ويكون عن يمين الله عطفا على قوله عن يمين العرش والمراد الطائفة الذين هم عن يمين الله بناء على اختلاف الطائفتين و
اشتقاق افعل التفضيل من الالوان في الابيض نادر من الشمس الضاحية اي المرتفعة في وقت الضحى فانها في ذلك الوقت اضوء منها في
سائر الاوقات او البارزة التي لم يسترها غيم ولا غبار في النهاية وانا الضاحية من الابل اي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها
انتهى الذين تحابوا مبتدأ بدل او من الحب اي احب بعضهم بعضا لجلال الله وعظمته لا للاغراض الدنيوية وكلمة في تعليلية او الظرفية

في حقوق الإخوان وما يناسب ذلك

المتحابون وفي بعض النسخ بالحاء المهملة أي تحابوا [illegible] قال الطيبي تحابا في الله

هو عبارة عن خلوص المحبة في الله أي لله في الحضور والغيبة وفي الحديث المتحابون [illegible]

[illegible]

فيجوز أن تكون المصافحة للتوكيد المبالغة في العمل كما عرفت ويمكن استنباط السبعين من مجموع الأخبار الواردة في ذلك الباب

[illegible]

[illegible] ويحتمل أن يكون المراد بالولاية في جميع المراتب النصرة ومنها

احتمالات

في حقوق الإخوان وما يناسب ذلك

احتمالا آخر يظهر لنا مما ذكرنا فيما ذكر كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابي المعزا عن ابي عبد الله ع قال المسلم اخو ۷۲
المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لاهل الحاجة و
تعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله عز وجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار
على عهد رسول الله ص بيان والتعاون على التعاطف اى معاونة بعضهم بعضا على التعاطف وعطف بعضهم على بعض وفي بعض
النسخ التعاطف مكان التعاون اى التعاهد على ذلك كما امركم الله اى في قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء
بينهم اشارة الى ان الاية امر في المعنى ... لكونها في مقام المدح المستلزم للامر بها والى ان الامر بها ... متعاطفين مغتمين
بالغائب ... اشارة الى قوله تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة وقوله حتى تكونوا متراحمين ... كقوله مغتمين
لما غاب منكم ... لما غبتم عن ... او لم يصل اليه ... او اذا لم تطلعوا على احوالهم تكونوا مغتمين
لعدم الاطلاع وقوله على ما مضى متعلق ... لا ... كما قيل ... في شان الانصار وما حكم
ولم يذكر المهاجرين ... وان كان في قليل من المهاجرين كامير المؤمنين وسلمان و
ابي ذر ... قال الطبرسي ... الحسن ... انهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم وعن
ابدانهم حتى لا تمس ابدانهم ... ان يكون ... التعاطف للتاكيد
او الاول للتعاون والتعاطف عليه ... كا عن علي بن ابراهيم ... عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص
حق على المسلم اذا اراد سفرا ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان ياتوه بيان ... الذهاب لا
... وان كان ... كا عن العدة عن البرقي عن ... عن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان بيان
شيعتنا الرحماء الرحماء جمع رحيم اى يرحم بعضهم بعضا الذين ... انا اذا ذكرنا اى ذكر الله المذكور في ضمن
ذكرنا لان ذكر صفاتهم وكمالاتهم ... شكر نعم الله تعالى وعبادة له ... او باعتبار كمال
الاتصال بينهم وبينه تعالى كان ذكرهم ذكر الله واذا ذكر عدوهم ذكر الشيطان لانه من اعوانه ... فكانما ذكر الشيطان
... كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن
يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض
فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم بيان احياء لقلوبكم لانه يوجب
تذكر الامامة وعلوم الائمة عليهم السلام وحياة القلب بالعلم والايمان واحاديثنا تعطف بعضكم على بعض لاشتمالها على حقوق المؤمنين
بعضهم على بعض ... يوجب ... بعضكم الى بعض وانا بنجاتكم زعيم اى كفيل ... اذا اخذتم بها قال
في المصباح ... كا عن العدة عن سهل عن الوشا عن منصور بن يونس عن
عباد بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال فقال ابو عبد الله ع
هيهات هيهات اخطأت استاههم الحفرة ان لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وآل محمد ع
قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك
المجلس الذي لا يشقى به جليس بيان القاص راوي القصص والمراد هنا القصص الكاذبة الموضوعة وظاهر اكثر الاصحاب تحريمه
واستماعها كما يدل عليه قوله ... للكذب ... وتحدثوهم ... كان
لا يشقى به جليسه اى لا يصير ... قال ... الشقاوة ضد السعادة ... شقي ... وكما
ان السعادة في الاصل ... كذلك الشقاوة على هذه الاضرب
وقال بعضهم ... الشقاء موضع ... وكل شقاوة ... اخطأت استاههم الحفرة
الخطأ ضد الصواب والاخطاء عند ابي عبيد الذهاب ... الصواب ... الذهاب الى غير الصواب مطلقا
عمدا او غير عمد والاستاه ... جمع الاست بالكسر وهي حلقة الدبر واصل الاست ... التاء
... المرة والمراد بالحفرة ... استعمل كلاما
في غير موضعه او اخطأ خطأ فاحشا ... بالاستاه ... هيهات اى بعد هذا القول عن ...

٢٣ للمبالغة في البعد عن الحق والسياحة والسيح الذهاب في الأرض للعبادة فيتفقهون معهم أي يطلبون العلم ويخوضون فيه وفي بعض النسخ
فيتفقون معهم أي يصدقونهم أو يذكرون بينهم مثل ذلك عادوا أي الملائكة مرضاهم أي مرضى القوم **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم عن المستورد النخعي عمن رواه عن أبي عبد الله ع قال إن من الملائكة الذين في السماء ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة
وهم يذكرون فضل آل محمد قال فتقول أما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد قال فتقول الطائفة الأخرى
من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **بيان** إلى الواحد بأن يذكر واحد ويستمع الباقون أي يذكر
ويتفكر في نفسه وكلمة في في قوله في قلتهم بمعنى مع يصفون أي يعتقدون أو يذكرون والأخير أنسب وذلك إشارة إلى الوصف
كا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر ع قال قال لي أتخلون وتتحدثون وتقولون
ما شئتم فقلت إي والله إنا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال أما والله لوددت أني معكم في بعض تلك المواطن أما والله إني
لأحب ريحكم وأرواحكم وإنكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد **بيان** ما شئتم أي من فضائلنا وذم أعادينا
ولعنهم ونشر أحاديثنا من غير تقية لوددت بكسر الدال الأولى وفتحها أي أحببت أو تمنيت وفيه غاية الترغيب فيه والتحريص عليه
لأحب ريحكم وفي بعض الروايات ريحكم أي ريح الطيبة وأرواحكم جمع الروح بالضم أو بالفتح بمعنى النسيم وكان الأول كناية عن
عقائدهم ونياتهم الحسنة كما سيأتي أن المؤمن إذا قصد فعل طاعة يستشم الملك منه رائحة حسنة والثاني عن أقوالهم الطيبة وفي
القاموس الروح بالضم ما به حياة الأنفس وبالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح والريح جمعه أرواح وأرياح ورياح والريح الغلبة
والقوة والرحمة والنصرة والدولة والشيء الطيب أو الرائحة فأعينوا أي فأعينوني على شفاعتكم وكفالتكم بورع عن المعاصي واجتهاد
في الطاعات **كا** عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن مسلم عن أحمد بن زكريا عن محمد بن
خالد بن ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله ع قال ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعدا إلا حضر من
الملائكة مثلهم فإن دعوا بخير أمنوا وإن استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاها
وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم وإذا ضحكوا ضحكوا
معهم وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا
جليسه فإن غضب الله عز وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال ع فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة
أو فواق ناقة **تبيين** فصاعدا منصوب بالحالية وعامله محذوف وجوبا أي ذهب في العدد صاعدا فإن دعوا بخير أي بما
يوجب السعادة الأخروية كالتوفيق للعبادة وطلب الجنة والاستعاذة من النار ونحوها أو الأعم منها ومن الأمور المباحة الدنيوية
كطول العمر وكثرة المال والأولاد وأمثال ذلك فيكون احترازا عن طلب الأمور المحرمة وكذا الشر يشمل الشرور الدنيوية والأخروية
فيكون سؤال الحاجة تعميما بعد التخصيص وعلى الأول تكون الفقرتان الأوليان للآخرة وهذه للدنيا والتشفع المبالغة في الشفاعة
قال الجوهري استشفعته إلى فلان أي سألته أن يشفع لي إليه وتشفعت إليه في فلان فشفعني فيه تشفيعا والتأمين قول آمين ومعناه
اللهم استجب لي وفي النهاية فيه أن رجلا كان ينال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا إذا أصاب وفي القاموس
نال من عرضه سبه فمن ابتلي من المؤمنين بهم أي بمجالستهم فإذا خاضوا قال الجوهري خاض القوم في الحديث وتخاوضوا أي
تفاوضوا فيه في ذلك أي في النيل من أولياء الله وفيه إشارة إلى قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله
يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في
جهنم جميعا وقال علي بن إبراهيم في تفسيره آيات الله هم الأئمة ع وفي تفسير العياشي عن الرضا ع في تفسيرها إذا سمعت الرجل يجحد الحق
ويكذب به ويقع في أهله فقم من عنده ولا تقاعده وقوله تعالى إنكم إذا مثلهم قيل أي في الكفر إن رضيتم به وإلا ففي الإثم لقعودكم
على الإنكار والإعراض قال سبحانه أيضا وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا
يكن شرك شيطان بالكسر أي شريكا له إن شاركهم ولا جليسا له إن لم يشاركهم وكان ساكتا ومن قرأ الشرك بالتحريك بمعنى الحبالة أو من
الشرك بالنصيب فقد صحف لفظا أو معنى وقوله لا يقوم له شيء أي لا يدفعه ولا يطيقه ولا يقدر على تحمله وقد دلت الرواية والآيتان
على وجوب قيام المؤمن ومفارقته لأعداء الدين عند ذمهم أولياء الله وعلى لحوق الغضب واللعنة به مع القعود معهم بل دلالة
ظاهرة على أنهم مثلهم في الفسوق والنفاق والكفر ولا ريب فيه مع اعتقاد جواز ذلك أو رضاه به وإلا فظاهر بعض الروايات أن
العذاب والهلاك إن نزل يحيط به ولكن ينجو في الآخرة بفضل الله تعالى وظاهر بعضها أن اللعنة إذا نزلت تعم من في المجلس والأحوط

علم مجالسة الظلمة واعانتهم والله من غير ضرورة ثم بين حكمه اذا لم يقدر على المفارقة بالكلية للتقية او غيرها بقوله فان لم يستطع ٧٤
فلينكر بقلبه قوله ولو حلب شاة حلبه صفة مصدر محذوف وظرفية الزمان تتقدر بزمان حلب كذا الفواق وكان اقل من الحلب اى بقوم لا لهما
حاجة ولو باجلهم هذين المقدارين من الزمان قال في النهاية فيه انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق اى في قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين
من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وذلك لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب وفي القاموس الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت وتفتح
او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع **كا** بالاسناد المتقدم عن محمد بن سليمان عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت
ابا الحسن ع يقول ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم
يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة
السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا **بيان** في القاموس نكى العدو وفيه
نكاية قتل وجرح وفي النهاية يقال نكيت في العدو انكى نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة فيه
وفي القاموس المضغة بالضم قطعة اللحم وغيره وقال خدد لحمه وتخدد هزل ونقص وجاده السير لازم متعد قال خسأ الكلب كمنع خسئا
وخسوءا طرده والكلب بعد كانخسأ وخسئ وقال حسر كفرح عليه حسرة وحسرا تلهف فهو حسير وكضرب وفرح اعيا كاستحسر فهو حسير وقال
الدحر الطرد والابعاد

باب حفظ الاخوة ورعاية اوداء الاب

نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن
جعفر ع عن ابائه قال قال رسول الله ص لا تقطع اوداء ابيك فيطفئ نورك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ثلث يطفين نور العبد
من قطع اوداء ابيه وغير شيبته ورفع بصره في الحجرات من غير ان يؤذن له **طي** قال امير المؤمنين ع مودة الاباء قرابة بين الابناء
الكراجكي قال امير المؤمنين ع [illegible] يتخذه على ما [illegible] وحفظه [illegible] اخوانه [illegible] ان
[illegible] قال [illegible] مسلم [illegible] لا تستبدل [illegible] اخا مستفادا ما استقام لك [illegible] فقلت ان يكون لك عدو [illegible] تستكثر
ان يكون لك الصديق **كا** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع انما المؤمنون اخوة بنو اب
وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون **كتاب المؤمن** للحسين بن سعيد مرسلا عنه مثله **تبيان** انما المؤمنون
اخوة كما قال تعالى في كتابه العزيز اى اخوة في الدين او ينبغي ان يكونوا بمنزلة الاخوة في التراحم والتعاطف ثم اكد ع ذلك بقوله بنو
اب وام اى ينبغي ان يكونوا لهذا النوع من الاخوة او نفي لهذا المعنى وبيان ان اخوتهم متأصلة بمنزلة الحقيقية لاشتراكهم في طينة
الجنة والروح المختارة المنسوبة الى الرب الاعلى كما سيأتي او المراد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالام الماء العذب والتربة
الطيبة كما مر في ابواب الطينة او ادم وحوا كما يتبادر الى بعض الاذهان لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالايمان الا ان يقال تباين
العقائد صار مانعا من تاثير تلك الاخوة لكنه بعيد وقد مر وجه اخر وهو اتحاد ابائهم الحقيقية الذين احيوهم بالايمان والعلم او ان النبي
ابوهم وخديجة امهم بمقتضى الاية المتقدمة واخراج غير المؤمنين لانهم عقوا والديهم بترك ولاية ائمة الحق فهم خرجوا عن حكم الاولاد
وانقطعت الاخوة بينهم كما ان المنافقات من ازواج النبي ص خرجن بذلك عن كونهن امهات المؤمنين كما طلق امير المؤمنين ع عائشة يوم
البصرة ليظهر للناس خروجها عن هذا الحكم على بعض الوجوه وان بقي تحريم نكاحها على المسلمين وضرب العرق حركته بقوة والمراد
هنا المبالغة في [illegible] وتعديته هنا بعلى لتضمين معنى الغلبة كما في قوله تعالى وضربنا على اذانهم في النهاية ضرب العرق ضربانا
وضربا اذا تحرك بقوة وفي القاموس سهر كفرح لم ينم ليلا انتهى والمعنى ان الناس كثيرا ما يذهب عنهم النوم في بعض الليالي
من غير سبب ظاهر فهذا من وجع عرض لبعض اخوانهم ويحتمل ان يكون السهر كناية عن الحزن للمرض مجازا غالبا **كا** عن علي عن ابيه عن
فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني
او امر ينزل بي حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من
ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها
كتاب المؤمن باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال تنفست بين يديه ثم قلت يا ابن رسول الله ص هم يصيبني وما [illegible] امر ينزل بي حتى
صديقي فقال نعم يا جابر فقلت مم ذلك يا ابن رسول الله ص قال وما تصنع به قلت احب ان اعلمه قال يا جابر ان الله عز وجل [illegible]
الخبر **تبيان** تقبضت الانقباض ظهور اثر الحزن ضد الانبساط في القاموس انقبض انضم وضد انبسط وتقبض عنه اشمأز [illegible]
المحاسن تنفست اي [illegible] وحزنت من باب علم او على بناء المجهول من باب نصر فانه متعد وصديقي عطف على اهلي [illegible]
وروحه الذي نفخه في الانبياء والاوصياء كما قال ونفخت فيه من روحي او من رحمته ذاته كما قال [illegible] من نور الله [illegible]

في حفظ الاخوة وغايته وفداء الاب

والبه يعودون والاضافة بيانية شبه الروح بالريح لسريانه في البدن كما ان نسبته النفخ اليه لذلك اي من الروح الذي هو كالريح و
اجتباه واختاره وكذا روي عن الباقر ع في تفسير قوله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي
روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر ويمكن
ان يقرأ بضم الراء اي من رحمته كما ورد في ... واخذ منهم من روح رحمته لابيه امه الظاهر تشبيه الطينة بالام والروح بالاب
ويحتمل العكس فان قيل على هذا الوجه يلزم ان يكون المؤمن محزونا دائما لانا نقول يحتمل ان يكون للتأثير شرائط اخر تفقد في بعض
الاحيان كارتباط هذا الروح ببعض الارواح اكثر من بعض كما ورد الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف ويحتمل ان يكون الحزن الدائم للمؤمن احد اسبابه ذلك كما ان تذكر الاخرة ايضا سببه لكن مشتد في بعض الاحيان
بحيث ... من ذلك الحزن ... الشريفة السابقة ... في العوالم لا سيما في ارواح الشيعة [illegible] وانما ... كما في الصدوق
في معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله
اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ع ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان
ذلك داخلا عليكم لانا وانتم من نور الله عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن
مزجت طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا فقال اي والله يا
عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متصل به او بائن منه فقلت له جعلت فداك بل هو بائن منه فقال
افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد الى القرص متصلا به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا و
اليه يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيامة وانا لنشفع ونشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم الا وسترفع
له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار [illegible] فتامل وتدبر في هذا الحديث فان فيه اسرارا غريبة. كا عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه
ولا يعده عدة فيخلفه. بيان: عينه اي جاسوسه يدله على المعايب او بمنزلة عينه الباصرة يدله على مكارهه ومعايبه وهو احد
معاني قول النبي ص المؤمن مرآة المؤمن وقيل اي ... او بمنزلة عينه في العزة والكرم ولا يخفى عدم مناسبته لسائر الفقرات
فتفطن ودليله اي الى الخيرات الدينية والاخروية لا يخونه في مال ولا سر ولا عرض لا يظلمه في نفسه وماله واهله وسائر حقوقه
ولا يغشه في النصيحة والمشورة وحفظ الغيب والارشاد الى مصالحه ولا يعده عدة فيخلفه يدل على انه مناف للاخوة الكاملة لا على
الحرمة الا اذا كان النفي بمعنى النهي وفيه اشكال وبالجملة النفي في جميع الفقرات يحتمل ان يكون بمعنى النهي وان يكون بمعناه ويدل
على انه لو اتى بالمنفي لم يتصف بالاخوة وكمالها. كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى وعن العدة عن سهل جميعا عن ابن محبوب عن
ابن رئاب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك في سائر
جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها. كا: باب المؤمن
الحسين بن سعيد باسناده عنه مثله الا ان فيه وجد ذلك في سائر جسده لان ارواحهم من روح الله عز وجل وان روح المؤمن
الى اخر الخبر. تبيان: كالجسد الواحد كأنه ترق عن الاخوة الى الاتحاد ويبين ان اخوتهم ليست مثل سائر الاخوات بل هم بمنزلة اعضاء
جسد واحد تعلق بها روح واحدة فكما انه يتألم عضو واحد يتألم ويتعطل سائر الاعضاء فكذا يتألم واحد من المؤمنين يحزن ويتألم سائرهم
كما مر فقوله كالجسد الواحد تقديره كاعضاء الجسد الواحد وقوله ان اشتكى الظاهر انه بيان للتشبيه والضمير المستتر فيه وفي وجد راجع
الى المرء او الانسان او الروح الذي يدل عليه الجسد وضمير منه راجع الى الجسد والضمير في ارواحهما راجع الى شيئا وسائر الجسد و
الجمع باعتبار جمعية السائر ومن ظن ان الجمع على التثنية مجازا وفي كتاب الاختصاص للمفيد وان روحهما من روح واحدة وهو
اظهر والمراد بالروح الواحد ان كان الروح الحيواني فمن للتبعيض وان كان النفس الناطقة فمن للتعليل فان روحهما الروح الحيوانية
هذا اذا كان قوله ارواحهما من تتمة بيان التشبيه ويحتمل تعلقه بالمشبه فالضمير راجع الى الاخوين المذكورين في اول الخبر والغرض
اما بيان شدة اتصال الروحين كأنهما روح واحدة او ان روحيهما من روح واحدة هي روح الامام وهي نور الله كما مر في الخبر
السابق عن ابي بصير الذي هو ذو شرح لهذا الخبر ويحتمل ان يكون ان اشتكى ايضا مربوطا بالمشبه لايضاح وجه الشبه والمراد بروح الله
روح الامام الذي اختاره الله كما مر في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ويحتمل ان يكون المراد به رحمة الله ... الله سبحانه ...

في حفظ الأخوة ورعاية ودّ الأب

المقربين بجناب الحق تعالى حيث لا يغفلون عن ربهم ساعة ويفيض عليهم منه سبحانه العلم بالكمالات والطاعات والافاضات ٧٦
آناً فآناً وساعة فساعة كما أشير إليه في الحديث القدسي فإذا أحببته كنت سمعه وبصره ورجله ويده ولسانه وسنوضح ذلك بحسب فهمنا
هناك إن شاء الله تعالى وأعرضنا عما أورده بعضهم ههنا من تزيين العبارات التي ليس تحتها معنى محصل **كا** عن العدة عن سهل عن ابن أبي
نجران عن مثنى الحناط عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام المسلم أخو المسلم وهو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يظلمه
ولا يخدعه ولا يكذبه ولا يغتابه **تبيين** مرآته أي يبين محاسنه ليركبها ومساويه ليجتنبها كما هو شأن المرآة أو ينظر إلى ما فيه
من المعايب فيتركها فإن الإنسان في غفلة من عيوب نفسه وكذا المحاسن وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة المؤمن ويجري فيه
الوجهان المتقدمان قال الراوندي في ضوء الشهاب المرآة الآلة التي ترى فيها صور الأشياء وهي مفعلة من الرؤية والمعنى أن المؤمن
يحكي لأخيه المؤمن جميع ما يراه فيه فإن كان حسناً زينه له ليزداد منه وإن كان قبيحاً نبهه عليه لينتهي عنه انتهى وأقول قد ذهب
بعض الصوفية إلى أن المؤمن الثاني هو الله تعالى أي المؤمن مظهر لصفاته الكمالية تعالى شأنه كما ينطبع في المرآة صورة الشخص والحديث
يدل على أنه ليس بمراد من الخبر النبوي صلى الله عليه وآله ويحتمل المراد أن كلاً من المؤمنين مظهر لصفات الآخر لأن في كل منهما صفات الآخر مثل الإيمان
وأركانه ولواحقه وآثاره والأخلاق والآداب ولا يخونه بعده ولا يكذبه على بناء المجرد أي لا يقول له كذباً أو على بناء التفعيل أي
لا ينسب الكذب إليه فيما يخبره ولا يستلزم ذلك الاعتماد عليه في كل ما يقوله وإن كان يشعر بذلك كما ورد في خبر آخر مستند
عليه بقوله تعالى ويؤمن للمؤمنين والظاهر أن المراد بالمسلم هنا المؤمن لما مر أن غير المؤمن ليس بمسلم حقيقة **كا** عن علي عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبه و
هو أخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك **بيان** لم لا تحبه ترغيب في زيادة المحبة وإدامتها ولغيره فيه
يذكر أسبابها وعد المنافع منها أخوك أي سماه الله أخاك أو مخلوق من طين واحد وطينتك ويحتمل أن يكون قوله شريكك في دينك
تفسيراً للأخوة أو يكون في دينك متعلقاً بهما على التنازع على عدوك من الجن والإنس والأعم فقط أو الأعم منهما ومن النفس الأمارة
بالسوء كما روي أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك **كا** عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن الحسن عن محمد بن أورمة عن بعض أصحابه عن
محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه لأن الله عز وجل خلق المؤمنين
من طينة الجنان وأجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم إخوة لأب وأم **المؤمن** بإسناده عنه مثله وفيه في صورهم من ريح
الجنان **إيضاح** من ريح الجنة أي من الروح المأخوذة من الجنة أو المنسوبة إليها لأن مصيرها إليها لاتصافها بالعقائد والأعمال
الحسنة المؤدية إليها وقد مر مضمونه **كا** ابن عيسى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضاً الحديث **بيان** الحديث أي إلى تمام
الحديث إشارة إلى أنه لم يذكر تمام الخبر وفهم أكثر من نظر فيه أن الحديث مفعول يفيد فيكون حثاً على رواية الحديث وهو بعيد قال
بعضهم يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون أمراً في صورة الخبر والمعنى أن الإيمان يقتضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين
بعضاً في أمورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا إلى غير ذلك بشرط أن يكون قصده التقرب إلى الله ورعاية
الإيمان وأما إذا كان يجر منفعة دنيوية إلى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خادم لنفسه **كا** عن علي عن أبيه ومحمد بن يحيى
عن ابن عيسى جميعاً عن ابن أبي عمير عن إسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن نفراً من المسلمين خرجوا إلى
سفر لهم فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا أصول الشجر فجاءهم شيخ عليه ثياب بيض فقال قوموا فلا بأس
عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا من أنت يرحمك الله فقال أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي **بيان** فتكفنوا أي سلموا أنفسهم إلى الموت و
قطعوا به فلبسوا أكفانهم أو ضموا ثيابهم على أنفسهم بمنزلة الكفن وفي القاموس هم مكفنون ليس لهم ملح ولا لبن ولا إدام وفي بعض النسخ
فتكنفوا بتقديم النون على الفاء أي اتخذ كل منهم كنفاً وناحية وتفرقوا من الكنف بالتحريك وهو الناحية والجانب أو اجتمعوا و
أحاط بعضهم ببعض قال في النهاية في حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين أي يكنف بعضهم بعضاً ويريد إذا كنفه أي أحاط
جانبيه أي أحطنا به من جانبيه وفي القاموس كنفه صانه وحفظه وحاطه وأعانه كاكتنفه والتكنيف الإحاطة واكتنفوا فلاناً
أحاطوا به كتكنفوه قوله أنا من الجن الجن بالكسر جمع الجني وقد ذكر الطبرسي وغيره أن سبعة من جن نصيبين أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وبايعوه
وروي أكثر من ذلك وفي الصحاح حضرة الرجل قربه وفناؤه ويدل على أن الجن أجسام لطيفة يمكن تشكلهم بشكل الإنسان ورؤيتهم لغيرهم

في فضل المؤاخاة في الله

٧٧ الانبياء والاوصياء واضداد شيعتهم بجوازه دوائر الحكاية عن الجن كا عن علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ٥
جميعا عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يغتابه
ولا يخونه ولا يحرمه قال ربعي فسألني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال اني سمعت ابا عبد الله ع
يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه **ايضاح** قال سمعت الفضيل بصيغة الخطاب
على حذف حرف الاستفهام فقال اني سمعته [illegible] هذا الرجل واحتمال الاخبار بعيد وغرض الرجل ان الذي سمعت منه اكثر مما
سمعه لا سيما على النسخة التي ليس فيها لا يحرمه [illegible] ولعلهما سمعا في مجلس واحد والا استبعد ولا يحرمه اي من عطائه ودعائه
ولا ينيله [illegible] على بناء التفعيل [illegible] وفي القاموس خذله وعنه خذلا وخذلانا بالكسر ترك نصرته والظبية
عن صواحبها تخلفت عن صواحبها وانفردت وتخلفت [illegible] وتخاذل القوم تدابروا **كتاب المؤمن** باسناده عن احدهما ع
ان المؤمن كالجسد اذا سقط منه شيء تداعى سائره **بيان** قال الجوهري تداعت الحيطان للخراب اي تهادمت **المؤمن**
باسناده عن ابي عبد الله ع قال الارواح جنود مجندة تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف ولو ان مؤمنا جاء الى مسجد فيه اناس كثير ليس فيهم الا مؤمن واحد لمالت روحه الى ذلك المؤمن حتى يجلس اليه **بيان**
قد مضى تفسير جنود مجندة في كتاب السماء والعالم وغيره وفي القاموس تشاما اختبرا [illegible] وفي النهاية في حديث علي ع حين
اراد ان يبرز لعمرو بن ود قال اخرج اليه فاشامه قبل اللقاء اي اختبره وانظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت
ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك **المؤمن** باسناده
عن ابي عبد الله ع قال لا والله لا يكون المؤمن مؤمنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل الجسد اذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه
المؤمن باسناده عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن ليستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله **المؤمن**
باسناده عن ابي عبد الله ع قال المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى

باب فضل المؤاخاة في الله وان المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك الاية الحجرات

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم **لي ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص
ست من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تع وعمارة مساجد الله واتخاذ
الاخوان في الله عز وجل واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي (معاصي الله تعالى) **ما** فيما اوصى به امير المؤمنين ع عند
وفاته واخ الاخوان في الله واصحب الصالح لصلاحه **ما** المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن البرقي عن التغلبي عن البقباق
عن ابي عبد الله ع قال لا يرجع صاحب المسجد باقل من احدى ثلاث اما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعو به فيصرف
الله عنه بلاء واما اخ يستفيده في الله عز وجل ثم قال قال رسول الله ص ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ
يستفيده في الله **ما وما** المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا ع قال من استفاد اخا في الله
فقد استفاد بيتا في الجنة **ثو** ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن احمد بن محمد عن محفوظ بن خالد عن محمد بن زيد قال
سمعت الرضا ع يقول من استفاد اخا في الله عز وجل استفاد بيتا في الجنة **سن** ابي عن فضالة عن عمر بن ابان الكلبي عن جابر
الجعفي قال تنفست بين يدي ابي جعفر ع قال فقلت يا ابن رسول الله اهتم من غير مصيبة تصيبني او امر نزل بي حتى تعرف ذلك اهلي
في وجهي ويعرفه صديقي قال نعم يا جابر قلت ومم ذاك يا ابن رسول الله ع قال وما تصنع بذاك قلت احب ان اعلمه فقال يا جابر ان
الله خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب تلك الارواح
في بلد من البلدان شيء حزنت عليه الارواح لانها منه **سن** محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال المؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه لان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهي طينة الجنان ثم تلا رحماء بينهم فهل يكون الرحيم الا برا وصولا
وفي حديث اخر واجرى فيهما من روح رحمته **سن** ابو عبد الله احمد بن محمد السعدي (السياري ظ) وحسن بن معوية عن محمد بن الفضيل عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وذلك ان الله تبارك وتع خلق المؤمن من طينة جنان السموات واجرى فيهم من
روح رحمته فلذلك هو اخوه لابيه وامه **ختص** قال الصادق المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا وجد الم ذلك
في سائر جسده وان روحهما من روح الله وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها **من كتاب**
قضاء حقوق المؤمنين للصوري باسناده عن جعفر بن محمد بن ابي فاطمة قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابن ابي فاطمة ان

العبد فيكون قاطعا لقرابته ولم يبق من اجله الا ثلاث سنين فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب قال قلت جعلت فداك فان لم يكن له قرابة قال فنظر الي مغضبا ورد علي شبيها بالزبر يا ابن ابي فاطمة لا تكون القرابة الا في رحم
ماسة المؤمنون بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فللمؤمن على المؤمن ان يبره فريضة من الله يا ابن ابي فاطمة تباروا وتواصلوا
فينسئ الله في آجالكم ويزيد في اموالكم وتعطون العافية في جميع اموركم وان صلواتكم وصومكم وتقربكم الى الله افضل من صلوات
غيركم ثم تلا هذه الآية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون **نوادر الراوندي** باسناده عن الكاظم عن آبائه ع قال
قال رسول الله ص من استفاد اخا في الله زوجه الله حوراء قال ع اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع
من ظفر به منهم **كنز الكراجكي** انشد لامير المؤمنين ع شعر ليس كثيرا الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير **عدة
الداعي** عن النبي ص قال ما احدث الله اخاء بين مؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وعنه ص قال من استفاد اخا في الله
استفاد بيتا في الجنة وروى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان المؤمنين المتواخين في الله ليكون احدهما في الجنة
فوق الآخر بدرجة فيقول يا رب ان صاحبي قد كان يأمرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك فاجمع بيني وبينه
في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب ان فلانا كان يأمرني
بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك فيجمع الله بينهما وتلا
هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين

باب فضل حب المؤمنين والنظر اليهم

ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله
النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده
في الله عز وجل عبادة **كش** محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بشر الدهان قال قال
ابو عبد الله ع لمحمد بن بكير الثقفي ما تقول في المفضل بن عمر قال ما عسيت ان اقول فيه لو رأيت في عنقه صليبا وفي وسطه كستيجا
لعلمت انه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول قال رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة اتياني فشتماه عندي فقلت لهما
لا تفعلا فاني اهواه فلم يقبلا مني فسألتهما واخبرتهما ان الكف عنه حاجتي فلم يفعلا فلا غفر الله لهما اما اني لو كرمت عليهما لكرم
عليهما من يكرم علي ولقد كان كثير عزة في مودته لها اصدق منهما في مودتهما لي حيث يقول لقد علمت بالغيب اني اخونها اذا هو
لم يكرم علي كريمها اما اني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي **ختص** قال الصادق ع من حب الرجل دينه حبه اخاه
ختص عباد بن موسى قال قال ابو عبد الله ع حب الابرار للابرار ثواب للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار **من كتاب
قضاء الحقوق** قال قال ابو عبد الله ع لبعض اصحابه بعد كلام ان المؤمنين من اهل ولايتنا وشيعتنا اذا التقوا لم يزل
الله تعالى مطلعا عليهم بوجهه حتى يتفرقوا ولا تزال الذنوب تتساقط عنهم كما يتساقط الورق ولا يزال يد الله على يد اشدهما
حبا لصاحبه **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان المؤمن ليسكن الى المؤمن
كما يسكن قلب الظمآن الى الماء البارد وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص نظر المؤمن في وجه اخيه حبا له عبادة **كنز
الكراجكي** عن محمد بن علي بن طالب البلدي عن محمد بن ابراهيم النعماني عن ابن عقدة عن شيوخه الاربعة عن ابن محبوب عن محمد بن
النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر الباقر ع قال قال جدي رسول الله ايها الناس حلالي حلال الى يوم القيامة
وحرامي حرام الى يوم القيامة الا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما لكم في سيرتي وسنتي وبينهما شبهات من الشيطان
وبدع بعدي من تركها صلح له امر دينه وصلحت له مروته وعرضه ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى
ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحمى الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله عز وجل محارمه فتوقوا
حمى الله ومحارمه الا وان ود المؤمن من اعظم سبب الايمان الا ومن احب في الله عز وجل وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله
فهو من اصفياء المؤمنين عند الله تبارك وتعالى الا وان المؤمنين اذا تحابا في الله عز وجل وتصافيا في الله كانا كالجسد الواحد اذا
اشتكى احدهما من جسده موضعا وجد الآخر الم ذلك الموضع

باب علة حب المؤمنين بعضهم بعضا وانواع الاخوان

ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله ع اني لالقى الرجل لم اره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فاحبه حبا شديدا فاذا كلمته وجدته لي مثل ما انا عليه
ويخبرني انه يجد لي مثل الذي اجد له فقال صدقت يا سدير ان ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بألسنتهم

كذا في الاختلاط بهم ... على مقتضى الاخبار وان هذا ... فاذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم
لتعاديهم ... فيها على ما ... احد ل ل عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن عبد الله بن احمد الرازي عن بكر بن صالح
عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن جعفر عن يعقوب بن بشير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قام الى امير المؤمنين ع رجل بالبصرة فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان قال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح
والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر
منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا
تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان خص عن يونس عن ابي مريم
عن ابي جعفر مثله صع قال الصادق ع ثلثة اشياء في كل زمان الاخ في الله والزوجة الصالحة الاليفة في دين الله والولد
الرشيد ومن اصاب احد الثلثة فقد اصاب خير الدارين والحظ الاوفر واحذر ان تواخي من ارادك لطمع او خوف او ميل او للاكل
والشرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل
منهم بعد الانبياء والاولياء وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق بصحبتهم قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا بلا عيب بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها
انبياءه عند اظهار دعوتهم تصديق امين او ولي وكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقاءه واولياءه واصفياءه وامناءه صحبة انبيائه وهو
دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله والمواخاة لوجهه خص قال الصادق ع احب اخواني الي من
اهدى عيوبي الي

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم واكرامهم والطافهم وتفريج كربهم والاهتمام بامورهم

ثو ل ابي عن سعد عن النهدي عن ابن
محبوب عن ابن سنان ثو عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة
فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا
يقطع رجاءه منك ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه ع قال سئل رسول الله ص اي الاعمال احب الى الله قال اتباع سرور المسلم
قال وقيل يا رسول الله ص وما اتباع سرور المسلم قال شبعة جوعه وتنفيس كربته وقضاء دينه ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت
الي ابو عبد الله ع فقال لي يا ابا الفضل الا احدثك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال اذا قبض الله روح المؤمن
صعد ملكاه الى السماء فقالا يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تامرنا
من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي
حتى ابعثه من قبره ثم قال لي الا ازيدك قلت بلى فقال اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا
من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فما يزال يبشره بالسرور والكرامة
من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله
نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذي
ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله لابشرك جا ابن قولويه مثله ثو ابي عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن سدير مثله ثو ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال اذا بعث الله المؤمن
من قبره الى اخر الخبر اقول سياتي بعض الاخبار في باب اطعام المؤمن لي ابن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن الخشاب عن
جعفر بن محمد بن حكيم عن زكريا المؤمن عن المشمعل الاسدي قال خرجت ذات سنة حاجا فانصرفت الى ابي عبد الله الصادق
جعفر بن محمد ع فقال من اين بك يا مشمعل فقلت جعلت فداك كنت حاجا فقال او تدري ما للحاج من الثواب فقلت ما ادري حتى
تعلمني فقال ان العبد اذا طاف بهذا البيت اسبوعا وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة الاف حسنة وحط عنه
ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة وقضى له ستة الاف حاجة للدنيا كذا وادخر له للاخرة كذا فقلت له جعلت فداك ان هذا
لكثير قال افلا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قال قلت بلى فقال ع لقضاء حاجة امرئ مؤمن افضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج
ثو ابي عن سعد عن اسماعيل بن الحسين عن سهل عن احمد بن محمد بن ربيع عن محمد بن سنان عن ابي الاعز النخاس قال سمعت الصادق ع

يقول

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

يقول قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله بسرجها ٨٠
ولجمها ب ابن طريف عن ابن نباتة عن الصادق ع عن ابيه عن النبي ص قال والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه
ب بهذا الاسناد عن النبي ص قال من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة ادناهن الجنة ب ابن سعد عن الازدي عن الصادق ع
قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة اقول قد مضى في باب نوادر احوال الانبياء
وعن حنان النبي ص الذي امر الله نعم باشبان ن البيهقي عن الصولي عن جبلة بن محمد عن عيسى بن حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه
عن الصادق ع قال ان الرجل ليسألني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته مع ابي عن سعد
عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول من صنع مثل ما صنع اليه فانما كافى ومن
اضعف كان شاكرا ومن شكر كان كريما ومن علم انما صنع اليه انما يصنع الى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم
واعلم ان الطالب اليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهك عن رده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن
عمر بن خالد عن محمد بن يحيى المزني عن الصادق ع قال من كان في حاجة اخيه المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة اخيه ما
بالاسناد الى ابي قتادة عن الصادق ع قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه ارتضاهم لقضاء حوائج اخوانهم يرون الحمد مجدا
والله عز وجل يحب مكارم الاخلاق وكان فيما خاطب الله نبيه ص ان قال له يا محمد انك لعلى خلق عظيم قال السخاء وحسن الخلق
مشكوة الانوار عن ابي عبد الله ع قال لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق وعنه ع قال المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله
ولا يغتابه ولا يغشه ولا يخونه ولا يكذبه قال لا ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه المؤمن فمن دونه فان المؤمن عزيز في دينه
وعنه ع فقال لا تذهب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المروة عن ابي عبد الله ع قال اذا صافح احدكم فليعلم اخاه ولا
يؤمن على نفسه وعنه ع قال من عظم دين الله عظم حق اخوانه ومن استخف بدينه استخف باخوانه وعنه ع قال من سأله اخوه المؤمن
حاجة من ضر فمنعه من سعة وهو يقدر عليها من عنده او من عند غيره حشره الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يفرغ الله من
حساب الخلق وعنه ع قال من مشى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله وعن الباقر ع قال الحق على المؤمن
للمؤمن النصيحة عن حماد بن عثمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ابو عبد الله ع لاخيك يشكو
منك قال يشكوني ان استقصيت حقي وعنه فقال ابو عبد الله كانك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارايت ما ذكر الله عز وجل في القرآن
يخافون سوء الحساب اخافوا ان يجور الله عليهم لا والله ما خافوا ذلك فانما خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب
فمن استقصى من اخيه فقد اساء وعن جعفر بن محمد بن مالك رفعه الى ابي عبد الله ع عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله
اخواننا يتولون عمل الشيطان افندعو لهم فقال ابو عبد الله ع هل ينفعونكم قلت لا فقال ابرؤا منهم برئ كا عن العدة
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص
من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله بيان سرور الله تعالى مجاز والمراد ما يترتب على السرور من اللطف والرحمة او باعتبار
ان الله سبحانه لما خلط اولياءه بنفسه جعل سرورهم كسروره وسخطهم كسخطه وظلمهم كظلمه كما ورد في الخبر وسرور المؤمن يتحقق
بفعل اسبابه وموجباته كاداء دينه او تكفل مؤنته او ستر عورته او دفع جوعته او تنفيس كربته او قضاء حاجته او اعطاء
مسئلته وقيل السرور من السر وهو الضم والجمع لما تشتت والمؤمن اذا ستر فاقته او عرضت له حاجة او لحقته شدة فاذا سددت
فاقته وقضيت حاجته ورفعت شدته فقد جمعت عليه ما تشتت من امره وضممت ما تفرق من سره ففرح بعد همه واستبشر بعد
غمه ولبس بذلك الفرح سرورا كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر ع قال تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال السرور على
المؤمن بيان حسنة اي فعلة حسنة توجب الثواب وصرف القذى عنه القذى يحتمل الحقيقة وان يكون كناية عن دفع كل ما يقع عليه
من الاذى وفي النهاية منه جماعة على اقذاء والاقذاء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب
او تبن او وسخ او غير ذلك اراد ان اجتماعهم يكون فسادا في قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب كا عن محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان فيما ناجى الله عز وجل
به عبده موسى ع قال ان لي عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل
على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل من اهل الشرك فاظله وارفقه

ع

وارفقه

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٨١ واضافه فلما حضره الموت اوحى الله عز وجل اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات
في مشركا ولكن نارا هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله **بيان** ابحهم جنتي اي
جعلت الجنة مباحة لهم ولا يمنعهم من دخولها شيء او يتبوؤون منها حيث يشاؤون كما اخبر الله عنهم بقوله وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين واحكمهم فيها اي اجعلهم فيها حكاما يحكمون على الملائكة والحور و
الغلمان بما شاؤوا او يشفعون ويدخلون فيها من شاؤوا في القاموس حكمه في الامر تحكيما امره ان يحكم وقال ولع الرجل ولعا
محركة وولوعا بالفتح واولعته واولع به بالضم فهو مولع به بالفتح وكوضع ولعا وولعانا محركة استخف وكذب فحقه ذهب و
الوالع الكذاب واولعه به اغراه به قوله ع فاظله اي اسكنه منزلا نظله من الشمس وفي القاموس فوق فلانا نفعه كادفقه وفي المصباح
اضفته وضيفته اذا انزلته وقربته والاسم الضيافة ونارا يهيدنه اي تخوفه وازعجه ولا تؤذيه اي لا تحرقه وفي القاموس هاده
الشيء هيدا وهادا افزعه وكربه وحركه واصلحه كهيده في الكل وازاله وصرفه وازعجه وزجره وكان في بعض روايات نارا لقام
لا هيديه قال في النهاية ومنه الحديث نارا لا تهيده اي لا تزعجه **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن
علي عن عبد الله بن ابراهيم عن علي بن ابي علي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص ان احب الاعمال
الى الله ادخال السرور على المؤمنين **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال اوحى الله
عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن
سرورا ولو بتمرة قال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك **بيان** قوله يدخل يحتمل ان يكون هذا على المثال ويكون
المراد كل حسنة مقبولة كما ورد ان من تقبل الله منه عملا واحدا لم يعذبه **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن
مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله فقط بل والله علينا بل والله على
رسول الله ص **كا** عن علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن ابن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله عز وجل ادخال السرور على المؤمن شبعة مسلم او قضاء دينه **بيان**
شبعة مسلم بفتح الشين اما منصوب بنزع الخافض اي بشبعة او بالرفع بتقدير هو شبعة او بالجر بدلا او عطف بيان للسرور والمراد
بالمسلم هنا المؤمن وكان تبديل المؤمن به للاشعار بانه يكفي ظاهر الايمان لذلك وذكرهما على المثال **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم امامه كلما رأى
المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله عز وجل
فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني
بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله
عز وجل منه لابشرك **ايضاح** خرج معه مثال قال الشيخ البهائي قدس سره المثال الصورة ويقدم على وزن يكرم اي يقويه ويشجعه
من الاقدام في الحرب هو الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اي يتقدم كما قال الله يقدم
قومه يوم القيمة ولفظ امامه حينئذ تاكيدا انتهى وفي القاموس الهول المخافة من الامر لا يدرى ما يهجم عليه منه والجمع اهوال وهوول وقال
البشر بالكسر ومنه البشير بحبرة وبشرت به كعلم وضرب سررت بين يدي الله اي حيث عرشه او كناية عن وقوفه موقف الحساب نعم الخارج
قال الشيخ البهائي قدس سره المخصوص بالمدح محذوف لدلالة ما قبله عليه اي نعم الخارج انت وجملة خرجت معي وما بعدها
مفسرة لجملة المدح او بدل منها ويحتمل الحالية بتقدير قد قوله ع انا السرور الذي كنت ادخلته قال الشيخ المتقدم ذكره فيه
دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخروية وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات
الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة موجبة لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر
صورا ظلمانية مستقبحة توجب غاية الحزن والتألم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويرشد اليه قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن جعل التقدير ليروا جزاء اعمالهم ولم يرجع ضمير يره الى العمل فقد ابعد
انتهى واقول يحتمل ان يكون الحمل في قوله انا السرور على المجاز فانه لما خلق بسببه فكانه عينه كما يرشد اليه قوله خلقني الله منه
ويكون من للسببية او للابتداء والحاصل انه يمكن حمل الآيات والاخبار على ان الله تعالى يخلق بازاء الاعمال الحسنة صورا حسنة لتظهر

حسنها للناس وبإزاء الأعمال السيئة صور قبيحة ليظهر قبحها معاينة ولا حاجة إلى القول بأمر مخالف لطور العقل لا يستقيم إلا
بمبادئ بل في المعاد وجعله في الأجساد المثالية وإرجاعه إلى الأمور الخيالية كما يشعر به تشبيههم الدنيا والآخرة بنشأتي النوم
واليقظة وأن الأعراض في اليقظة أجسام في المنام وهذا مستلزم لإنكار الدين والخروج عن الإسلام وكثير من أصحابنا المتأخرين
يتبعون الفلاسفة من القدماء والمتأخرين والمشائين والإشراقيين في بعض مذاهبهم ذاهلين عما يستلزم من مخالفة ضروريات
الدين والله الموفق للاستقامة على الحق واليقين قوله كنا ندهنه قيل بما زائدة لفظة كنت على الماضي للدلالة على بعد الزمان

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السياري عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الأهواز
وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله ع إن في ديوان النجاشي علي خراجا وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي
إليه كتابا قال فكتب إليه أبو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في
مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال هذا كتاب أبي عبد الله ع فقبله ووضعه على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك
فقال له وكم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه فأمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها وأمر أن يثبتها له لقابل ثم قال له سررتك
فقال نعم جعلت فداك ثم أمر له بمركب وجارية وغلام وأمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك
فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني
فيه وارفع إلي حوائجك قال ففعل وخرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله ع بعد ذلك فحدثه بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال
الرجل يا ابن رسول الله ص كأنه قد سرك ما فعل بي فقال إي والله لقد سر الله ورسوله **ايضاح** يظهر من كتب الرجال أن
النجاشي المذكور في الخبر اسمه عبد الله وأنه من آباء أحمد بن علي النجاشي صاحب الرجال المشهور وفي القاموس النجاشي بتشديد
الياء وبتخفيفها أفصح وتكسر نونها أو هو أفصح وفي المصباح الدهقان معرب يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له
مال وعقار وداله مكسورة وفي لغة تضم والجمع دهاقين ودهقن الرجل وتدهقن كثر ماله وفي القاموس الأهواز تسع
كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا تفرد واحدة منها بهوز وهي رامهرمز وعسكر مكرم وتستر
وجنديسابور وسوس وسرق ونهر تيرى وإيذج ومناذر انتهى فقال بعض أهل عمله أي بعض أهل المواضع التي كان تحت
عمله وكان عاملا عليها والديوان الدفتر الذي فيه حساب الخراج ومرسوم العسكر قال في المصباح الديوان جريدة الحساب
ثم أطلق على موضع الحساب وهو معرب وأصله دوان فأبدل من أحد المضعفين ياء للتخفيف ولهذا يرد في الجمع إلى أصله فيقال
دواوين ودونت الديوان وضعته وجمعته ويقال إن عمر أول من دون الدواوين في العرب أي رتب الجرائد للعمال وغيرها انتهى
والخراج ما يأخذه السلطان من الأراضي وأجرة الأرض للأراضي المفتوحة عنوة فإن رأيت جزاء الشرط محذوف أي تفعل
أو نفعني ويدل الخبر على استحباب افتتاح الكتاب بالتسمية فلما ورد الكتاب عليه أي شرف حامله على الدخول عليه وإسناد
الورود إليه مجاز وكان الأظهر فلما ورد بالكتاب قال في المصباح ورد البعير وغيره الماء يرده ورودا بلغه ووافاه من غير دخول
وقد يكون دخولا وورد زيد علينا حضر ومنه ورد الكتاب على الاستعارة وفي القاموس الورود الإشراف على الماء وغيره
دخله أو لم يدخله انتهى والضمير في دخل راجع إلى بعض أهل عمله وأمره بأدائها عنه أي من ماله أو من محل آخر إلى الجماعة الذين
أمانتهم عليه أو أعطاه الدراهم ليؤدي إليهم لئلا يشتهر أنه وهبه هذا المبلغ بعينه وعلى الوجه الأول إنما أعطاها من ماله
لأن اسمه كان في الديوان وكانوا طالبوا عليه ثم أخرجه منها أي أخرج اسمه من دفاتر الديوان لئلا يطالب عليه في سائر السنين
وأمر أن يثبتها له أي أمر أن يكتب له أن يعطى عشرة آلاف في السنة الآتية سوى ما أسقط عنه أو لا يبتلى في السنة الآتية لأن
آخر عمله وقيل أعطى ما أعطاه في هذه السنة من ماله ثم أخرجه منها أي من العشرة الآلاف وقف له بأمره بإثباتها للإخراج أي كان
إخراجه منها بأن يجعل خراج أملاكه وظيفة له لا يحال عليه في سائر السنين واللام في قوله لقابل بمعنى من الابتدائية كما
مر وفي القاموس التخت وعاء يصان فيه الثياب حتى فرغ بفتح الراء وكسرها أي النجاشي من العطاء ففعل أي حمل الفرش
وتنازع هو وخرج في الرجل فجعل أي شرع الإمام يسر على بناء المفعول كا عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن الحسن بن علي بن فضال عن منصور عن عمار أبي اليقظان عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله ع عن حق المؤمن على المؤمن
قال فقال حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم إن المؤمن إذا أخرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر
بالكرامة من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال ليس هذا لك وإذا مر

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٨٣ يخبر فقال له هذا الملك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عز وجل فاذا امر به الى الجنة قال له الملك
ابشر فان الله قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني
عن ربي قال فيقول انا السرور الذي كنت تدخله على اخوانك في الدنيا منه خلقت لابشرك واونس وحشتك **بيان** قوله من ذلك
اي مما نطق او لما فهم لما استشعر من سؤال السائل او مما علم من باطنه انه يعد هذا الحق سهلا يسيرا قال حق المؤمن اعظم من
ذلك اي مما نطق او لما ظهر من كلام السائل انه يمكن بيانه بسهولة او انه ليس مما يترتب على بيانه مفسدة قال ذلك لكفرتم
قد مر بيانه وقيل يمكن ان يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل اي لنسبتم اكثر المؤمنين الى الكفر لعجزكم عن اداء حقوقهم عذرا او (اعتذارهم)
لتركها او بالتخفيف من باب نصر اي لسترتم الحقوق ولم تؤدوها او لم تصدقوها لعظمتها فيصير سببا لكفركم واقول
قد عرفت ان للكفر معان منها ترك الواجبات بل السنن الاكيدة ايضا **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته
او تكشف عنه كربته **بيان** الطرد الابعاد والجوع بالضم ضد الشبع بالفتح مصدر اي بان تطرد وذكرهما على المثال **كا**
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحكم بن مسكين عن ابي عبد الله ع قال من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله عز وجل من ذلك
السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل
ذلك فاذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول له من انت رحمك
الله فيقول انا السرور الذي ادخلته على فلان **بيان** من ذلك السرور اي بسببه هذا يؤيد ما ذكرنا **كا** عن الحسين بن
محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله ع فقرأ هذه الآية والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فقال ابو عبد الله ع فما ثواب من ادخل عليه
السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة **ايضاح** بغير ما اكتسبوا اي بغير جناية استحقوا بها الاذى
فقد احتملوا بهتانا اي فقد فعلوا ما هو اعظم الاثم مع البهتان وهو الكذب على الغير يواجهه به فجعل ايذائهم مثل البهتان
وقيل يعني بذلك اذية اللسان فيتحقق فيها البهتان واثما مبينا اي معصية ظاهرة كذا ذكره الطبرسي ره وقال البيضاوي قيل
انها نزلت في المنافقين يؤذون عليا ع (وكان الغرض) من قرائة الآية اعداد المخاطب للاصغاء والتنبيه على ان ايذائهم اذا كان بهذه
المنزلة كان اكرامهم وادخال السرور عليهم بعكس ذلك هذا اذا كان القاري الامام ويحتمل ان يكون القاري الراوي وحكم السائل
بالعشر لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وتصديقه ع اما مبني على ان العشر حاصل في ضمن الف الف او على ان اقل مراتبه
ذلك ويترقى بحسب الاخلاص ومراتب السرور الى الف الف لقوله تعالى ويضاعف لمن يشاء **كا** عن العدة عن سهل عن محمد بن اورمة
عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلا عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله ص ومن
ادخله على رسول الله ص فقد وصل ذلك الى الله وكذلك من ادخل عليه كربا **بيان** فقد وصل ذلك اي السرور مجازا كما
مر او هو على بناء التفعيل فضمير الفاعل راجع الى المدخل وكذلك من ادخل عليه كربا اي يدخل الكرب على الله وعلى الرسول **كا**
عن العدة عن سهل عن اسماعيل بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ايما مسلم لقي مسلما فسره سره الله عز وجل **بيان**
المراد بالمسلم المؤمن **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال من احب الاعمال الى الله عز و
جل ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته او تنفيس كربته او قضاء دينه **بيان** اسناد الاشباع الى الجوعة على المجاز
وتنفيس الكرب كشفها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي
عبد الله ع قال من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله عز وجل له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له حسنة **بيان**
في النهاية القذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب او تبن او وسخ او غير ذلك **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الى يوم القيمة **بيان**
الى يوم القيمة اما متعلق بمرحبا فيكون داخلا في المكتوب او متعلق بيكتب وهو اظهر اي يكتب له ثواب هذا القول الى
يوم القيمة او يخاطب بهذا الخطاب ويكتب له فيترتب عليه الرحمة بسببه او هو كناية عن انه محل الطاف الله ورحمته الى يوم القيمة
والترحيب السعة ومرحبا منصوب بفعل لازم الحذف اي اتيت رحبا وسعة او مكانا واسعا وفيه اظهار للسرور بملاقاته **كا**
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه

ثم

تا عمادي ره

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

فانما اكرم الله عز وجل **بيان** فاكرمه اي اكرمه انما في الاتي **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن نصر بن ح ٨
اسحق عن الحارث بن النعمان عن الهيثم بن حماد عن ابي داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم ما في امتي عبد الطف اخاه في الله بشيء من لطف الا اخدمه الله من خدم الجنة **بيان** لظرف اي في الله حال عن الاخ او متعلق بالالطاف والاول اظهر واللطف الرفق والاحسان وايصال المنافع **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك **بيان** يلطفه بها على بناء المعلوم من الافعال وفي بعض النسخ بالتاء فعلا ماضيا من باب التفعيل في القاموس لطف كنصر لطفا بالضم رفق ودنا والله لك اوصل اليك مرادك بلطف والطفه بكذا بره والملاطفة المبارة وتلطفوا وتلاطفوا رفقوا انتهى لم يزل في ظل الله الممدود اي المنبسط دائما بحيث لا ينقلص ولا يتفاوت اشارة الى قوله تعالى وظل ممدود اي لم يزل في القيمة في ظل رحمة الله الممدود ابدا عليه الرحمة اي تنزل عليه الرحمة ما كان في ذلك الظل اي ابدا او المعنى لم يزل في ظل حماية الله ورعايته نازلا عليه رحمة الله ما كان مشتغلا بذلك الاكرام وقيل الضمير في عليه راجع الى الظل والرحمة مرفوع وهو نائب فاعل الممدود وما بمعنى ما دام والمقصود تقييد الدوام المفهوم من لم يزل **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ان مما خص الله عز وجل به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله عز وجل يقول في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن عرفه الله بذلك احبه الله ومن احبه الله تبارك وتعالى وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب ثم قال يا جميل ارو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر لاخوانك **بيان** ان يعرفه بر اخوانه اي ثواب البر والتعريف كناية عن التوفيق للفعل وذلك ان الله يقول الاستشهاد بالاية من حيث ان الله مدح ايثار الفقير مع انه لا يقدر على الكثير فعلم انه ليس البر بالكثرة ويؤثرون على انفسهم اي يختارون غيرهم من المحتاجين على انفسهم فيقدمونهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة وفقر عظيم ومن يوق شح نفسه بتوفيق الله وتوفيقه ويحفظها عن البخل والحرص فاولئك هم المفلحون اي الفائزون والمشهور ان الاية نزلت في الانصار وايثارهم المهاجرين على انفسهم في اموالهم وقد روي من طرق الخاصة والعامة انها نزلت في امير المؤمنين عم وانه مع بقية اهل بيته لم يطعموا شيئا منذ ثلثة ايام فاقترض دينارا ثم رأى المقداد فتفرس منه انه جائع فاعطاه الدينار فنزلت الاية مع المائدة من السماء وعلى التقديرين يجري الحكم في غير من نزلت فيه ومن عرفه الله على بناء التفعيل بذلك كان الباء زائدة او المعنى عرفه بانه اهل التعريف المتقدم ويمكن ان يقرأ عرفه على بناء المجرد **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن المفضل عن ابي عبد الله عم قال ان المؤمن ليتحف اخاه التحفة قلت واي شيء التحفة قال من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله عز وجل اليها اني قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا على نبي او وصي نبي فاذا كان يوم القيمة اوحى الله عز وجل اليها ان كافي اوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم اطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها والى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا ان يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله عز وجل قد حرم جهنم على من اكل من طعام جنته فيمد القوم ايديهم فيأكلون **بيان** ليتحف على بناء الافعال وهو اعطاء التحفة بالضم وكهمزة وهي البر واللطف والهدية وقوله قلت وجوابه معترضان بين كلام الامام ومن في قوله من مجلس للبيان والمتكأ بضم الميم وتشديد التاء والمهموز ما يتكأ عليه اي يضع له متكأ يتكي عليه او فراشا يجلس عليه فتطاول الجنة اي تمتد وترتفع لارادة مكافاته واطعامه في الدنيا بحالة وقيل استعارة تمثيلية لبيان شدة استحقاقه لذلك قال في القاموس تطاول امتد وارتفع وتفضل وفي النهاية تطاول عليهم الرب بفضله اي تطول على اهل الدنيا اي ما داموا فيها وفي المصباح الوصيف الغلام دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكرائم بتحفهم اي في الاخرة فالباء للآلة او في الدنيا فالباء للسببية ان الله يحتمل كسر الهمزة وفتحها **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة **بيان** كان التخصيص بالسبعين لانه بعده لا يتأتى فيها يكون غالبا من المجاهرين بالفسق فلا حرمة له وربما يحمل على مطلق الكثرة لا خصوص العدد كما قالوا في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة وتخصيصه بما يكون بالنسبة اليه من ايذائه وشتمه وامثالهما بعيد ولا ينافي وجوب النهي عن المنكر كما مر وحمله على ما اذا

ع

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٨٥ ثاب بعد كل منها لا يستقيم إلا أن يحمل على مطلق الكثرة **كا** عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن علي بن محمد بن سعد
عن محمد بن مسلم عن محمد بن علي بن عدي قال أملى علي محمد بن سليمان عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام أحسن يا إسحاق إلى
أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمش وجه إبليس وقرح قلبه **بيان** في القاموس خمش وجهه يخمشه
ويخمشه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه انتهى وقرح بالقاف من باب التفعيل كناية عن شدة الغم واستمراره
ما بالإسناد إلى أبي قتادة عن داود بن سرحان قال دخل سلمة الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا سلمة ما أكثر مال رجل
فقد الأعمش الجزية عليه فإن قدرتم أن تقدموها عن أنفسكم فافعلوا فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بماذا قال بقضاء حوائج
إخوانكم من أموالكم أخبر **ما** جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير يحيى عن
الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهرا أقول سيأتي الخبر بتمامه في باب
الدعاء للمؤمن **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عظم
دينه عظم إخوانه ومن استخف بدينه استخف بإخوانه يا محمد أخصص بمالك وطعامك من تحبه في الله جل وعلا **ما** ابن الصلت
عن ابن عقدة عن المفضل بن قيس عن أيوب بن محمد المسلي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كانت وصلة لأخيه بشفاعة
في دفع مغرم أو جر مغنم ثبت الله قدميه يوم تزل فيه الأقدام **ما** جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن سعيد بن يزيد عن محمد بن
سلمة الأموي عن أحمد بن القاسم الأموي عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود
يا داود إن العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة قال داود يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة
فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيت له أم لم تقض **ن** المفسر عن أحمد بن الحسن
الحسيني عن أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال كتب الصادق عليه السلام إلى بعض الناس إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في
أفضل الأعمال فعظم لله حقه أن تبذل نعماءه في معاصيه وأن تغتر بحلمه عنك وأكرم كل من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودتنا ثم ليس
عليك صادقا كان أو كاذبا إنما لك نيتك وعليه كذبه **ل** في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجل
ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن سهل عن محمد بن إسماعيل عن سعدان عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسحاق
من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة وغرس له ألف شجرة في الجنة
وكتب له ثواب عتق ألف نسمة حتى إذا صار إلى الملتزم فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يقال له ادخل من أيها شئت قال فقلت جعلت فداك
هذا كله لمن طاف قال نعم أفلا أخبرك بما هو أفضل من هذا قال قلت بلى قال من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله له طوافا وطوافا
وطوافا حتى بلغ عشرا **ثو** أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن شعيب بن زيد عن الثمالي عن
علي بن الحسين عليهما السلام قال من قضى لأخيه حاجة فبحاجة الله بدأ وقضى الله له بها مائة حاجة في إحداهن الجنة ومن نفس عن أخيه كربة
نفس الله عنه كرب القيامة بالغا ما بلغت ومن أعانه على ظالم له أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام ومن سعى له في حاجة
حتى قضاها له فسر بقضائها كان كإدخال السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن
أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عري كساه الله من إستبرق وحرير ومن كساه من غير عري لم يزل في ضمان الله
ما دام على المكتسي من الثوب سلك ومن كفاه بما هو يمتهنه ويكفيه خدمته ويصيل بريك أخدمه الله الولدان المخلدين ومن حمله
من رحله بعثه الله يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة ومن كفنه عند موته فكأنما كساه من يوم
ولدته أمه إلى يوم يموت ومن زوجه زوجة يأنس بها ويسكن إليها آنسه الله في قبره بصورة أحب أهله إليه ومن عاده عند مرضه
حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف وتقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجته أحب إلى الله من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما
في الشهر الحرام **ثو** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن الحسن بن علي عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام من سر امرءا
مؤمنا سره الله يوم القيامة وقيل له تمن على ربك ما أحببت فقد كنت تحب أن تسر أولياءه في دار الدنيا فيعطى ما تمنى و
يزيده الله من عنده ما لم يخطر على قلبه من نعيم الجنة **ثو** أبي عن محمد بن إدريس عن الأشعري عن أحمد بن محمد عن ربعي
عن الحارث بن النعمان عن الهيثم بن حماد عن داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد أطعم أخاه في الله عز وجل
شيئا من الطعام إلا أطعمه الله من طعام الجنة **ثو** ابن المتوكل عن محمد بن يحيى الأشعري عن أحمد بن محمد عن بعض من وكيع عن الربيع
بن صبيح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال من لقي أخاه بما يسره ليسره سره الله يوم القيامة ومن لقي أخاه بما يسوءه ليسوءه ساءه الله يوم يلقاه

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٨٧ من سره أن الفقاعام في سنة بعد مروان كان من المعذبين بالنار فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم فسوف ينفعكم الله تعالى
حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره قوله عز وجل وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال أقيموا الصلوة المكتوبات
التي جاء بها محمد وأقيموا أيضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من أموالكم إذا
وجبت ومن أبدانكم إذا لزمت ومن معونتكم إذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد
لأولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والأئمة بعدهما سادات أصفياء الله قال رسول الله صلعم من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب
ما بين كل صلوتين وكان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه خمس مرات لا يبقي عليه من الذنوب شيئا إلا الموبقات التي هي جحد
النبوة أو الإمامة أو ظلم إخوانه المؤمنين أو ترك التقية حتى يضر بنفسه وإخوانه المؤمنين ومن أدى الزكوة من ماله طهر من ذنوبه
ومن أدى الزكوة من بدنه في دفع ظالم قاهر عن أخيه أو معونته على مركوب له قد سقط عليه متاع لا يأمن تلفه أو الضرر
الشديد عليه به قيض الله له في عرصات القيمة ملائكة يدفعون عنه نفحات النيران ويحيونه بتحيات أهل الجنان ويزفونه إلى محل
رحمته والرضوان ومن أدى زكوة جاهه بحاجة يلتمسها لأخيه فقضيت أو كلب سفيه قطعه بعيبه لغم ذلك الكلب بجاهه بعث الله
عليه في عرصات القيمة ملائكة عددا كثيرا وجماعة لا يعلم عددهم إلا الله يحسنون بحضرة الملك الجبار الكريم الغفار محامده
ويجمل فيه قولهم ويكثر عليه ثناؤهم وأوجب الله عز وجل له بكل قول له من ذلك ما هو أكثر من ملك الدنيا بحذافيرها مائة ألف مرة
ومن تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما ثم تواضع لإخوانه وبسطهم وآنسهم كلما ازداد
بهم برا ازداد بهم استيناسا وتواضعا باهى الله عز وجل به كرام ملائكته من حملة عرشه والطائفين به فقال لهم أما ترون
عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير وبسطه فهو لا يزداد به برا إلا ازداد تواضعا أشهدكم أني
قد أوجبت له جناني ومن رحمتي ورضواني ما يقصر عنه أماني المتمني ولأرزقنه من محمد سيد الورى ومن علي المرتضى ومن خيار عترته
مصابيح الدجى الإيناس والبركة في جناني وذلك أحب إليه من نعيم الجنان ولو ضوعف ألف ألف ضعفها جزاء على تواضعه لأخيه
المؤمن قوله عز وجل وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير قال
الإمام عم أقيموا الصلوة بإتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وحدودها وآتوا الزكوة مستحقها
لا تؤتوها كافرا ولا مناصبا قال رسول الله صلعم المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم الله وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه
عند الله من مال تنفقونه في طاعة الله فإن لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لإخوانكم المؤمنين تجرون به إليهم المنافع وتدفعون به
عنهم المضار تجدوه عند الله ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وآله الطيبين يوم القيمة فيحط به سيئاتكم ويضاعف به حسناتكم ويرفع به
درجاتكم إن الله بما تعملون بصير عالم ليس يخفى عليه ظاهر بطن ولا باطن ظهر فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونياتكم وليس
هو كملوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينسب فعل بعض إلى غير فاعله وجناية بعض إلى غير جانيه فيقع عقابه وثوابه بجهله بما
لبس عليه بغير مستحقه قال رسول الله صلعم عباد الله أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات وتقربوا
بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات فإن الله عز وجل يعظم به المثوبات والذي بعثني بالحق نبيا إن عبدا من عباد الله ليقف يوم القيمة
موقفا يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل بينا هو كذلك قد تحير إذ تطاير من
الهواء رغيف أو حبة فضة قد واسى بها أخا مؤمنا على إضاقته فتنزل حواليه فتصير كأعظم الجبال مستديرا حواليه وتصد عنه
ذلك اللهب فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء إلى أن يدخل الجنة قيل يا رسول الله صلعم وعلى هذا ينفع مواساته لأخيه
المؤمن فقال رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق نبيا إنه لينتفع بعض المؤمنين بأعظم من هذا وربما جاء يوم القيمة تمثل له
سيئاته وحسناته وإساءته إلى إخوانه المؤمنين وهي التي تعظم وتتضاعف فتمتلئ بها صحائفه وتفرق حسناته على خصمائه
المؤمنين المظلومين بيده ولسانه فيتحير ويحتاج إلى حسنات توازي سيئاته فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه في الدنيا
فيقول له قد وهبت لك جميع حسناتي بإزاء ما كان منك إلي في الدنيا فيغفر الله له بها ويقول لهذا المؤمن فأنت بماذا تدخل
جنتي فيقول برحمتك يا رب فيقول الله جدت عليه بجميع حسناتك ونحن أولى بالجود منك والكرم وقد تقبلتها عن أخيك
وقد رددتها عليك وأضعفتها لك فهو من أفضل أهل الجنان جا عمر بن محمد عن محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى
الأشعري عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن الصادق عم عن أبيه عم قال قال رسول الله صلعم المؤمنون إخوة يقضي بعضهم
حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيمة مكا عن أبي الحسن موسى بن جعفر عم قال من ز
م

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

ان يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ومن لم يستطع ان يزورنا فليزر صلحاء اخواننا وعن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ٨١
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين ختص قال الصادق ع مشي المسلم
في حاجة المسلم خير من سبعين طوافا بالبيت الحرام ختص قال الصادق ع المؤمن اخو المؤمن وعينه ودليله لا يخونه ولا يخذله
وقال المؤمن بركة على المؤمن وقال ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان ذلك افضل من عتق نسمة وما من
مؤمن يقرض مؤمنا يلتمس به وجه الله الا حسب الله له اجره بحساب الصدقة وما من مؤمن يمشي لاخيه في حاجة الا كتب الله له بكل
خطوة حسنة وحط عنه سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات وما من مؤمن يدعو لاخيه
بظهر الغيب الا وكل الله به ملكا يقول ولك مثل ذلك وما من مؤمن يفرج عن اخيه كربة الا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة
وما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما الا كان له افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر اخاه وهو يقدر
على نصرته الا نصره الله في الدنيا والآخرة وقال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة
ختص قال امير المؤمنين ع ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة من كتاب قضاء
الحقوق لابي علي بن طاهر الصوري قال رسول الله ص ان الله في عون المؤمن ما دام المؤمن في عون اخيه المؤمن ومن نفس
عن اخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة وقال ص احب الاعمال الى الله عز وجل سرور يدخله
مؤمن على مؤمن يطرد عنه جوعة او يكشف عنه كربة وقال الصادق ع ما على احدكم ان ينال الخير كله باليسير قال الراوي قلت
بماذا جعلت فداك قال يسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا وعنه ع في حديث طويل قال في آخره اذا علم الرجل
ان اخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئا حتى سأله ثم اعطاه لم يوجر عليه وعنه ع انه قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم
ومن صالح الاعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم ففي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان اخبر بهذا
غرر اصحابك قال قلت من غرر اصحابي جعلت فداك قال هم البررة بالاخوان في العسر واليسر وعنه ع انه قال من مشى في حاجة اخيه
المؤمن كتب الله عز وجل له عشر حسنات ورفع له عشر درجات وحط عنه عشر سيئات واعطاه عشر شفاعات وقال ع احرصوا
على قضاء حوائج المؤمنين وادخال السرور عليهم ودفع المكروه عنهم فانه ليس من الاعمال عند الله عز وجل بعد الايمان افضل
من ادخال السرور على المؤمنين وعن ابي جعفر ع ان بعض اصحابه قال له جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثيرون فقال هل يعطف
الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون قلت لا قال ع ليس هؤلاء الشيعة الشيعة من يفعل هكذا وقال الكاظم ع
من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهي موصولة بولاية الله عز وجل
وان رده عن حاجته وهو يقدر عليها فقد ظلم نفسه واساء اليها وقال رجل من اهل الري ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان
علي بقايا يطالبني بها وخفت من الزامي اياها خروجا عن نعمتي وقيل لي انه ينتحل هذا المذهب فخفت ان امضي اليه وامت به
فلا يكون كذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع رأيي على ان هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر ع فشكوت
حالي اليه فاصحبني مكتوبا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى اخيه معروفا او نفس
عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا اخوك والسلام قال فعدت من الحج الى بلدي ومضيت الى الرجل ليلا واستأذنت عليه
وقلت رسول الصابر ع فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه وقبلني وضمني اليه وجعل يقبل عيني ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته
وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله تعالى ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي فاخرجت اليه
كتابه ع فقبله قائما وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته
وفي كل شيء من ذلك يقول لي يا اخي هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني
براءة مما يوجبه علي منه ووعدته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر ع
واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر ع وجعلت احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي
والله لقد سرني وسر امير المؤمنين ع والله لقد سر جدي رسول الله ص والله لقد سر الله تعالى اقول رواه في [illegible] عن الحسين بن
يقطين عن ابيه عن جده وفيه الصادق ع مكان الكاظم وما هنا اظهر ختص وقال الكاظم ع [illegible]
مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي ص ثنى [illegible] وقال ع ان لله جنة ادخرها لثلاثة لامام عادل ومؤمن حكم اخاه في ماله
ولاخيه المؤمن في حاجته وباسناده قال قال امير المؤمنين ع لكميل بن زياد يا كميل مر اهلك ان يسعوا في [illegible]

عر

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

١٠ خاف من ... فوائد الكراجكي ما ادخل احد على قلب مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة كان اسرع اليها من السيل الى انحداره حتى يطردها عنه كما يطرد غريبة الابل **كشف** قال الحافظ عبد العزيز روى محمد بن مجيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده رفعه قال ما من مؤمن ادخل على قوم سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى ويمجده ويوحده فاذا صار المؤمن في لحده اتاه السرور الذي ادخله عليه فيقول اما تعرفني فيقول ومن انت فيقول انا السرور الذي ادخلتني على فلان انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهد بك مشاهد القيامة واشفع لك الى ربك واريك منزلتك من الجنة **من كتاب قضاء الحقوق** عن ابن مهران قال كنت جالسا عند مولاي الحسين بن علي ع فاتاه رجل فقال يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال ع والله ما عندي مال اقضي عنك قال فكلمه قال فلبس ع نعله ... ولكني سمعت ابي امير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة لاخيه المؤمن فكانما عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله وباسناده عن الصادق ع قال ان لله عبادا انتجب قوما من خلقه لقضاء حوائج الشيعة لكي يثيبهم على ذلك الجنة وعنه ع قال ما من مؤمن يمضي لاخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة قضيت الحاجة ام لم تقض فان لم ينصحه فيها خان الله ورسوله وكان النبي ص خصمه يوم القيمة وباسناده عن صدقة الحلواني بينا انا اطوف وقد سالني رجل من اصحابنا قرض دينارين فقلت له اقعد حتى اتم طوافي وقد طفت خمسة اشواط فلما كنت في السادس اعتمد علي ابو عبد الله ع ووضع يده على منكبي فاتممت السابع ودخلت معه في طواف كراهية ان اخرج منه وهو معتمد علي فاقبلت كلما مررت بالرجل وهو لا يعرف ابا عبد الله يرى اني قد همت بحاجته فاقبل يومي بيده فقال ابو عبد الله ع ما لي ارى هذا يومي بيده فقلت جعلت فداك ينتظرني حتى اطوف واخرج اليه فلما اعتمدت علي كرهت ان اخرج وادعك قال فاخرج عني ودعني واذهب فاعطه قال فلما كان من الغد دخلت عليه وهو في حديث مع اصحابه فلما نظر الي قطع الحديث ثم قال لان اسعى مع اخ لي في حاجة حتى تقضى احب الي من ان اعتق الف نسمة واحمل على الف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة وباسناده قال قال ابو الحسن موسى ع من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقراء شيعتنا وقال النبي ص اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا ادخل على قلب اخيه المؤمن مسرة **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من يمضي لاخيه المسلم المؤمنون اخوة يقضي بعضهم حوائج بعض فيقضي الله لهم حاجتهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من ضمن لاخيه المسلم حاجة لم ينظر الله تعالى له في حاجته حتى يقضي حاجة اخيه المسلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما من عمل افضل عند الله عز وجل من سرور تدخله على المؤمن او تطرد عنه جوعا او تكشف عنه كربا او تقضي عنه دينا او تكسوه ثوبا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الخلق عيال الله تعالى فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله او ادخل على اهل بيت سرورا او مشى مع اخ مسلم في حاجته احب الى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها ومجلس يكرمه به لم يزل في ظل الله عز وجل ممدودا عليه بالرحمة ما كان في ذلك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن صالح بن النطاح عن المنذر بن زياد عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن النبي ص قال من اجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن صالح بن فيض عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن زيد عن مرازم بن عبيد عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر يا جميل ان البار ليحبه الرحمن ادرعني هذا الحديث فان فيه ترغيبا في البر **ما** الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن حمدان بن المعافى عن حمويه بن احمد عن احمد بن عيسى قال قال لي جعفر بن محمد ع انه ليعرض لي صاحب الحاجة فابادر الى قضائها مخافة ان يستغني عنها صاحبها **ما** الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن احمد بن محمد بن سعيد عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن ابي جنادة الحصين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من ضمن لاخيه حاجة لم ينظر الله عز وجل في حاجته حتى يقضيها **ما** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن بذل جاهه لاخيه المؤمن الا حرم الله وجهه على النار ولم يمسه قتر ولا ذلة يوم القيمة وايما مؤمن بخل بجاهه على اخيه المؤمن وهو اوجه جاها منه الا مسه قتر وذلة في الدنيا والآخرة واصابت وجهه يوم القيمة نفحات النيران معذبا كان او مغفورا له **ما** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمس عن ابي عبد الله ع قال قلت له اي الاعمال هو افضل بعد

ع

المعرفة

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم
ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار
والدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك وما رأيت شيئا اسرع غنى ولا انفى للفقر من ادمان
حج هذا البيت وصلوة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات ولحجة عنده خير من بيت مملوء ذهبا لا بل
خير من ملاء الدنيا ذهبا وفضة ينفقه في سبيل الله عز وجل والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم
وتنفيس كربته افضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان
الله عز وجل ورسوله غنيان عنكم وعن اعمالكم وانتم الفقراء الى الله عز وجل وانما اراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة
الدرة الباهرة قال الحسين بن علي ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم **دعوات الراوندي**
قال الصادق ع ان لله عبادا من خلقه يفزع العباد اليهم في حوائجهم اولئك هم الآمنون يوم القيمة طب قال ع لا يستقيم
قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها لتهنأ وقال ع لكميل بن زياد النخعي يا كميل
مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا
الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل
عدة الداعي عن النبي ص قال من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله ان يفعل به وعن ابراهيم التيمي قال كنت اطوف
بالبيت الحرام فاعتمد علي ابو عبد الله ع فقال الا اخبرك يا ابراهيم ما لك في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال من جاء
الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابراهيم ع كتب الله له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة
الاف درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك فقال من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا
وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن سأله اخوه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا
في قبره ينهش اصابعه **مشكوة الانوار** قال موسى بن جعفر ع ان لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون
يوم القيمة **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان
اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله عز وجل له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها
واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله **بيان** الاغاثة تنفيس الشدة
والنصرة اخاه المؤمن اي الذي كانت اخوته لمحض الايمان ويحتمل ان تكون الاخوة اخص من ذلك اي انعقد بينهما المواخاة بعين
كل منهما صاحبه اللهفان صفة مشبهة كاللهثان قال في النهاية فيه اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا
فهو لهفان ولهف فهو ملهوف وفي القاموس اللهثان العطشان وبالتحريك العطش وقد لهث كسمع [illegible] العطش و
الموت ولهث كمنع لهثا ولهاثا بالضم اخرج لسانه عطشا او تعبا او اعياء انتهى وكان هذا كناية عن شدة الاضطرار وفي
النهاية الجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة و
الغاية فالفتح لا غير وفي القاموس نفس تنفيسا ونفسا اي فرج تفريجا وتعلقه من الله من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر
وربما يقرأ من بالفتح والتشديد بالاضافة منصوبا بتقدير [illegible] محذوف اي هذا من
الله وعلى التقادير معترضة تعوق السابق واللاحق ومنصوب مفعول لاجله للكتبة اقول كل ذلك تكلف بعيد **كا**
عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اغاث مؤمنا نفس الله عز وجل عنه ثلثا وسبعين
كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم **ايضاح** عند كربه العظمى
اي في القيمة حيث يتشاغل الناس بانفسهم اي يوم لا يلتفت احد لشدة فزعه الى حال احد من الاباء والاولاد والحميم كما قال تعالى
يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا يسئل حميم حميما يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا وامثالها كثيرة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حسين بن نعيم عن مسمع ابي سيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة
وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم **بيان**
كرب الآخرة بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة بالضم في المصباح كربه الامر كربا شق عليه ورجل مكروب مهموم والكربة الاسم
منه والجمع كرب مثل غرفة وغرف وهو ثلج الفؤاد اي مسرور القلب مطمئنا واثقا برحمة الله في القاموس ثلجت نفسه

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

١٩ كفرح وفرح ثلوجا وثلجا اطمأنت وثلج كعلم فرح والثلجة وقال الرحيق الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي وفي النهاية
فيه ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم
المصون الذي لم يبتذل لاجل ختامه انتهى واقول اشارة الى قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم
نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال البيضاوي اي مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل لنفاسته
او الذي له ختام اي مقطع هو رائحة المسك كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن الرضا ع قال من فرج عن مؤمن فرج
الله قلبه يوم القيمة بيان فرج الله في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المهملة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله
له حوائجه في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة
قال والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير بيان قوله ع وهو معسر الضمير
راجع الى المؤمن الاول او المؤمن الثاني والعسر الضيق والشدة والصعوبة وهو اعم من الفقر والعورة كل ما يستحيى منه اذا ظهر
وهي اعم من المحرمات والمكروهات وما يشينه عرفا وعادة والعيوب البدنية والستر في المحرمات لا ينافي النهي عنها لكن اذا
توقف النهي عن المنكر على افشائها وذمه عليها فالمشهور جوازه بل وجوبه فيمكن تخصيصه بغير ذلك كا عن محمد بن يحيى عن
ابن عيسى عن الحسن بن علي عن بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مفضل اسمع ما اقول لك واعلم انه الحق
وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن
قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله عز وجل له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه
واخوانه الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سأل الحاجة اخا من اخوانه قال له اما تشتهي ان تكون من علية الاخوان
بيان كردم كجعفر بمعنى القصير والعلية بكسر العين وسكون اللام قال الجوهري فلان من علية الناس جمع رجل علي اي شريف
رفيع مثل صبي وصبية وفي القاموس علية الناس جلتهم من ذلك اولها اولها مبتدأ ومن ذلك خبره والجنة
خبر او عطف بيان لاولها او خبر مبتدأ محذوف ويحتمل ان يكون اولها بدلا لقوله من ذلك قوله بعد ان لا يكونوا نصابا
اقول الناصب في عرف الاخبار يشمل المخالفين المتعصبين في مذهبهم فغير النصاب هم المستضعفون وسيأتي تحقيقه انشاء الله مع ان
الخبر ضعيف وتعارضه الاخبار المتواترة بالمعنى كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن زياد قال حدثني خالد بن يزيد عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك
الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال لنا والله رب نعبده ولا نشرك به شيئا بيان المنتجب المختار قوله ثم قال
لنا والله رب الظاهر انه تنبيه للمفضل وامثاله لئلا يطيروا الى الغلو او لتطيرهم اليه لما ذكره جماعة من علماء الرجال ان المفضل كان
يذهب مذهب ابي الخطاب في القول بربوبية الصادق ع وقد اورد الكشي روايات كثيرة في ذمه واخبارا غزيرة في مدحه حتى روي
عن الصادق ع انه قال هو والد بعد الوالد وفي ارشاد المفيد ما يدل على ثقته وجلالته ومدحه عندي اقوى وهذا الخبر مع انه
يحتمل وجوها اخر على هذا الوجه ايضا لا يدل على ذمه بل يحتمل ان يكون ع قال ذلك لئلا يزل لغاية محبته ومعرفته بفضائلهم
فينتهي حاله الى الغلو والارتفاع وقيل انما قال ع ذلك لبيان وجه تخصيص الفقراء بالشيعة وتعريضا بالخلفاء بانهم مشركون
لاشراكهم في الامامة وقيل اشارة الى ان ترك قضاء حوائج المؤمنين نوع من الشرك ولا يخفى ما فيهما وقيل هو بيان
انهم ع لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم منزهون عن ذلك كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن زياد عن ابن
ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله ع قال قضاء حاجة المؤمن خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله
بيان في القاموس حمله يحمله حملا وحملانا والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة انتهى والمراد هنا
المصدر بمعنى حمل الغير على الفرس وبعثه الى الجهاد او الاعم منه ومن الحج والزيارات قال في المصباح حملت الرجل على الدابة حملا كا
عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن صندل عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع لقضاء حاجة امرئ مؤمن احب الى الله
من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف توضيح مائة الف اي من الدراهم او من الدنانير اي انفقها في حج الحج
الاخوان لئلا يلزم تفضيل الشيء على نفسه كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسماعيل بن عمار الصيرفي قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم قلت وكيف ذاك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما

ع

دفا

في قضاء حاجة المؤمن والسعي فيها

ذلك رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فانما
رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله عز وجل تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم
فيها ان شاء صرفها الى نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسماعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى
يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردها عن نفسه يا اسماعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر
على قضائها فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا **تبيان** سببها له اي
جعلها سببا لغفران ذنوبه ورفع درجاته او وجد اسبابها له قد شرعت له اي اظهرت او سوغت او فتحت او رفعت له في المصباح
شرع الله لنا كذا شرعا اظهره واوضحه وشرع الباب الى الطريق اتصل به وشرعته انا يستعمل لازما ومتعديا وفي الصحاح شرع لهم
يشرع شرعا سن قوله لا اظن يصرفها كانه بمعنى اظن لا يصرفها لقوله ع في جوابه لا تظن ولكن استيقن اي تحصيل لك اليقين
بسبب قولي فان التكليف باليقين مع عدم حصول اسبابه تكليف بالمحال وفي القاموس الشجاع كغراب وكتاب الحية او الذكر منها
او ضرب منها صغير والجمع شجعان بالكسر والضم وقال نهشه كمنعه نهشه ولسعه وعضه او اخذه باضراسه وبالسين اخذه باطراف
الاسنان وفي المصباح نهشه الكلب وكل ذي ناب نهشا من باب ضرب ونفع عضه وقيل قبض عليه ثم نثره فهو نهاش ونهشته
الحية والشين نقله ابن فارس عن الاصمعي وقال الازهري قال الليث النهش بالشين المعجمة تناول من بعيد كنهش الحية
والنهس بالمهملة القبض على اللحم ونتره وعكس ثعلب فقال النهس بالمهملة يكون باطراف الاسنان والنهش بالمعجمة بالاسنان
والاضراس وقيل يقال نهشته الحية بالشين المعجمة ونهسه الكلب والذئب والسبع بالمهملة انتهى وفي الابهام ابهام يحتمل اليد
والرجل وكان الاول اظهر وقيل تخصيص الابهام ترابا لانها في محل النهش لان تراب الابهام في مقوله العذاب الاليم ولعل
الله تعالى يخلق فيه ما يجد به الالم انتهى واقول يحتمل ان يكون النهش في الاجساد المثالية او يكون النهس ولا يبقى الالم المزعج الى
يوم القيمة مغفورا له او معذبا اي سواء كان في القيمة مغفورا او معذبا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحكم بن ايمن
عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله عز وجل له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف
سيئة ورفع له ستة آلاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة آلاف حاجة ثم قال وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف
وطواف حتى عد عشرا **بيان** الدرجات اما درجات القرب المعنوية او درجات الجنة لان في الجنة درجات بعضها فوق بعض
كما قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية قال القرطبي من العامة اهل السفل من الجنة ينظرون الى من فوقهم على تفاوت منازلهم
كما ينظر من بالارض دراري السماء وعظام نجومها فيقولون هذا فلان وهذا فلان كما يقال هذا المشتري وهذا الزهرة ويدل
عليه ما روي عن النبي ص انه قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرفة كما ترون الكوكب في السماء **كا** عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق
عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تبارك وتعالى علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة
بيان المراد بالمسلم المؤمن فيهما **كا** عن الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال من
طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله عز وجل له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة حتى اذا
كان عند الملتزم فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل
من ذلك قضاء حاجة المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا **بيان** الملتزم المستجار مقابل باب الكعبة سمي به
لانه يستحب التزامه والصاق البطن به والدعاء عنده وقيل المراد به الحجر الاسود وما بينه وبين الباب او عند الباب وكانه اخذ بعضه
من قول صاحب المصباح حيث قال التزمته اعتنقته فهو ملتزم ومنه يقال لما بين الباب والحجر الاسود الملتزم لان الناس يعتنقونه
اي يضمونه الى صدورهم انتهى وهو انما فسره بذلك لانهم لا يعدون الوقوف عند المستجار مستحبا وهو من خواص الشيعة وما فسرناه
به هو المعلوم عندنا وبالجملة هذه التفاسير نشأت من عدم الانس بالاخبار ولا يبعد ان يكون المراد بالكون عند الملتزم بلوغه
في الشوط السابع فان الالتزام فيه اكد فيكون فتح سبعة ابواب لتلك المناسبة وما سيأتي نقلا عن ثواب الاعمال بسنده
عن اسحق هكذا حتى اذا انتهى الى الملتزم فتح الله له ثمانية ابواب الجنة يقال له ادخل من ايها شئت هو اظهر وتأنيثها لعله ...
كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابرهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة اخيه
المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عز وجل له بذلك مثل اجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من اشهر

92

كالابهام

[illegible]

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بيننه ولم يقض كتب الله له بذلك له مثل حجة مبرورة فارغبوا بالخير **بيان**
حتى تقضى بالتاء على بناء المفعول او بالياء على بناء الفاعل وفي بعض النسخ حتى يقضيها شهرين من اشهر الحرم اي متواليين فقدره
بجوزاي ما سوى العيد وايام التشريق لمن كان بمنى ومع عدمه يبدل النوالي لا اشكال ويدل على استحباب الاعتكاف في الاشهر الحرم وفضله
والاشهر الحرم هي التي يحرم فيها القتال وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ويدل على فضل الاعتكاف فيها ايضا وعدم
اختصاص الاعتكاف منها بشهر رمضان فان قيل الفرق بين القضاء وعدمه في الثواب مشكل
اذ السعي مشترك والقضاء ليس باختياره قلت يمكن حمله على انه لم يبذل الجهد ولذلك لم يقض لا سيما اذا قرئ الفعلان على بناء
المعلوم مع انه يمكن ان يكون مع عدم الاختلاف في السعي ايضا الثواب متفاوتا فان الثواب ليس بالاستحقاق بل بالتفضل فيكون
الحكم فيه ان يبذلوا الجهد في القضاء ولا يكتفوا بالسعي القليل **كا** عن العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن الحسين بن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف
لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحدا عن
يمينه وآخر عن شماله يستغفرون له ربه ويدعون بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت
اليه من صاحب الحاجة **بيان** قال في النهاية التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس
الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه وقال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب
اليه والاحسان الى الناس وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس فقوله فان للجنة كان التعليل لفضل المعروف في الجملة
لا لخصوص الدخول من باب المعروف وقيل حاجته التي يدعو بقضائها هي الدخول من باب المعروف لا يخفى بعده ويحتمل ان
تكون الفاء للتعقيب الذكري او بمعنى الواو وكونه صلى الله عليه وآله اسر لانه اعلم بحسن الخيرات وعواقبها او لان سروره من جهتين من جهة القاضي
والمقضي له معا وكان الضمير في وصلت راجع الى القضاء والتانيث باعتبار المضاف اليه وقيل راجع الى الحاجة واذا للشرط لا
لمحض الظرفية والغرض تقييد المؤمن بالكامل فان حاجته حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله اقول هذا اذا كان ضمير اليه راجعا الى النبي صلى الله عليه
وآله ويحتمل رجوعه الى المؤمن **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لان احج
حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل
بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ
عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين **بيان** الظاهر ان ضمير مثلها في الاولين راجع الى الرقبة وفي الاخيرين الى الحجة العشر
قوله حتى بلغ في الموضعين كلام الراوي اي قال مثلها سبع مرات في الموضعين فصار المجموع سبعين ويحتمل كونه كلام الامام
ويكون بلغ بمعنى يبلغ وقيل ضمير مثلها في الاول والثاني راجع الى ثلث رقبات فيصير ثلاثين وضمير مثلها في الثالث والرابع
راجع الى الثلثين فيصير الحاصل مضروب الثلثين في السبعين فيصير الفين ومائة ومجموع الثواب مضروب هذا في نفسه اي ثمانية
اربعة الاف الف وعشرة الاف رقبة قوله لان اعول قال الجوهري عال عياله يعولهم عولا وعيالة اي قاتهم و
انفق عليهم يقال عليه شهر اذا كفيته معاشه اسد جوعتهم اي اذا بسد **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الشعير
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنة فاحكمه في الجنة فقال موسى
يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت ام لم تقض **بيان** قوله قضيت ام لم تقض محمول
على ما اذا لم يقصر في السعي كما مر مع انه لا اشتراك في دخول الجنة والتحكيم فيها لا ينافي التفاوت بحسب الدرجات **كا** عن الحسين بن
محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة
من الله تبارك وتعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده عن حاجته وهو يقدر
على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوأ حالا **بيان**
فان قبل ذلك فقد وصله الضمير المنصوب في وصله راجع الى مصدر قبل بتاويل او الى ذلك العفو الخير والاضافة في الموضعين
الى الفاعل ويحتمل الاضافة الى المفعول ايضا اي بسبب نيل ولايتنا وكمالها ومغفورا حال مقدرة عن مفعول ينهشه
قوله عليه السلام فان عذره الطالب قال في المصباح عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور اي غير ملوم واعتذر
بالا لفظه وقوله كان اسوأ حالا يحتمل وجهين الاول ان يكون اسم كان ضميرا راجعا الى المعذور وكونه اسوأ حالا لانه يكون الطالب

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

من كمّل المؤمنين وردّ حاجته مكونه اقبح واشد وبعبارة اخرى لما كان المعاذ بحسن خلقه وكرمه احق بقضاء الحاجة ممن لم يتعوّد ع ٩
فردّ حاجته اشنع والندم عليه ادوم والحسرة عليه اعظم او لانه اذا عاده لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقه عليه سالماً الى يوم الحساب
وبيّنى وعن بعض الفضلاء لمن كان قربها من عصرنا انه قال المراد بالعفو اسقاط حق الآخرة وكونه اسوء لانه زيدت عليه المنة ولا ينفعه
وقال بعض الافاضل من تلامذته لتوجيه كلامه هذا مبني على ان عذاب القبر لا يسقط باسقاطه اذ هو حق الله كما صرح به الشيخ
قدس الله روحه في الانتصار حيث قال كل حق ليس لصاحبه قبضه ليس له اسقاطه كالطفل والمجنون لما لم يكن لهما استيفاؤه لم
يكن لهما اسقاطه والواحد منا لما لم يكن له استيفاء ثوابه وعوضه في الآخرة لم يسقط باسقاطه فعلم بذلك ان الاسقاط تابع
للاستيفاء فمن لم يملك احدهما لم يملك الآخر انتهى والثاني ان يكون الضمير راجعا الى الطالب كما فهمه المحدث الاسترابادي ره
حيث قال اي كان الطالب اسوء حالا لتصديقه الكاذب لتركه النهي عن المنكر والاول اظهر **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده
فيهتم بها قلبه فيدخله الله تبارك وتعالى بهمه الجنة **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي
عبد الله ع قال مشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر درجات قال
ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام **بيان** يكتب له على بناء المفعول والعائد
محذوف وعلى بناء الفاعل والاسناد على المجاز ولا اعلمه اي لا اظنه ويمكن ان يستدل به على جواز كون السنة افضل من الواجب
لان السعي مستحب غالبا والاعتكاف يشمل الواجب ايضا مع ان المستحب ايضا ينتهي الى الواجب في كل ثالثة على المشهور كما سيأتي
ونظائره كثيرة **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول ان لله عبادا في الارض يسعون في
حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرّح الله قلبه يوم القيمة **بيان** الظاهر ان الاجر مترتب
على السعي فقط ويحتمل ترتبه على السعي والقضاء معا والحصر المستفاد من اللام مع تأكيده بضمير الفصل على المبالغة او اضافي
بالنسبة الى من تركه او الى بعض الناس واعمالهم وتفريح القلب كشف الغم عنه وادخال السرور فيه **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد عن
عثمان بن عيسى عن رجل عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر ع من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله بخمسة وسبعين الف ملك
ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته كتب الله عز وجل له بها اجر حاج
ومعتمر **بيان** اظله الله اي يجعلهم ظاهرين فوق رأسه حتى يظلوه لو كان لهم ظل او يجعله في ظلهم اي في كنفهم وحمايتهم فاذا
فرغ من حاجته اي من السعي فيها قضيت ام لم تقض وربما يخص بعد القضاء لرواية ابي بصير الآتية وقيل يدل ظاهره على ان الاجر
المذكور مثله للمشي في قضاء الحاجة واجر الحاج والمعتمر لقضاء الحاجة **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان
عن هرون بن خارجة عن صدقة رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله ع قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف
نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة **بيان** في المصباح حلوان اي بالضم بلد مشهور من سواد العراق وهي
آخر مدن العراق وبينها وبين بغداد نحو خمس مراحل وهي من طرف العراق من الشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت
باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة واحمل في سبيل الله اي اركب الف انسان على الف فرس كل منها مشد
عليه السرج والبس اللجام وابعثها في الجهاد ومسرجة وملجمة اسما مفعول من بناء الافعال **كا** عن علي عن ابيه عن حماد عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يمشي لاخيه المسلم المؤمن في حاجة الا كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة وحط بها
عنه سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات **بيان** وزيد بعد ذلك
اي لكل خطوة وقيل للمجموع شفع على بناء المجهول من التفعيل اي قبلت شفاعته اي استجيب دعاؤه في عشر حاجات من الحوائج
الدنيوية والاخروية **كا** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة
اخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له الف الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع اليه معروفا
في الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله عز وجل الا
ان يكون ناصبيا **بيان** قوله ع يغفر فيها اي بسبب تلك الحسنات فانها تذهب السيئات وقد ورد في بعض الاخبار
انها اذا زيدت على سيئاته تذهب سيئات اقاربه ومعارفه او المعنى يغفر معها فيكون علاوة للحسنات ويؤيده بعض الروايات
وكان الاختلافات الواردة في الروايات في اجر قضاء حاجة المؤمن محمولة على اختلاف النيات ومراتب الاخلاص فيها

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

٩٥ ويتفاوت الحاجات في الشدة والسهولة ولاختلاف ذوي الحاجة في مراتب الحاجة والايمان والصلاح واختلاف الساعي في
الاهتمام والسعي وامثال ذلك وعلم تفرد المؤمن بدخول النار لا موقع لكونها عليه برداً وسلاماً كا عن العدة عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فاجتهد فيها فاجرى الله على يديه
قضاءها كتب الله له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما فان اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله
عز وجل له حجة وعمرة **بيان** يدل على انه مع قضاء الحاجة ثواب الساعي اكثر مما اذا لم تقض وان لم يتفاوت السعي ولم يقصر
في الاهتمام ولا استبعاد في ذلك وقد مر مثله في حديث ابرهيم الخارقي لكن لم يكن فيه ذكر العمرة ويمكن ان يراد بالحجة فيه
الحجة التي دخلت العمرة فيها اي التمتع او حجة كاملة لتقييدها بالمبرورة او يحمل على اختلاف العمل كما مر كا عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال كفى بالمرء اعتماداً على اخيه ان ينزل به حاجته **بيان**
كفى بالمرء الظاهر ان الباء زائدة واعتماداً تمييز وقوله ان ينزل على بناء الافعال بدل الاشتمال للمرء وقال بعض الافاضل
الباء في قوله بالمرء بمعنى في والظرف متعلق بكفى واعتماداً تمييز عن نسبة كفى الى المرء وان ينزل فاعل كفى انتهى واقول له
وجه لكن ما ذكرنا انسب بنظائره الكثيرة الواردة في القرآن المجيد عزه وبالجملة فيه ترغيب عظيم في قضاء حاجة المؤمن
اذا سأله قضاءها فان اظهاره حاجته عنده يدل على غاية اعتماده على ايمانه ووثوقه بمحبته ومقتضى ذلك ان لا يكذب في
ظنه ولا يخيبه في رجائه برد حاجته او تقصيره في قضائها كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن صفوان
الجمال قال كنت جالساً مع ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكا اليه تعذر الكراء عليه فقال لي
قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله ع ما صنعت في حاجة اخيك فقلت قضاها الله
بابي انت وامي فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئاً ثم قال ان رجلاً اتى الحسن بن علي ع
فقال بابي انت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين ص وهو قائم يصلي فقال له اين كنت عن ابي عبد الله ع
تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي انت وامي فذكر انه معتكف فقال له اما انه لو اعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً
بيان تعذر الكراء عليه الكراء بالكسر اجر المستأجر عليه وهو في الاصل مصدر كاريته والمراد بتعذر الكراء اما
تعذر الدابة التي يكتريها او تعذر من يكتري دابته بناء على كونه مكارياً او صاحب بيت او صاحب حجرة المكاري له وكل ذلك مناسب لحال
صفوان الراوي واما بالفتح والتخفيف وان بالفتح مصدرية وتعين بتأويل المصدر مبتدأ واحب خبره فاعل اي قال ع
ذلك مبتدئاً قبل ان سأله عن اجر من قضى حاجة اخيه او عن تفضيله على الطواف وهو على هذا واسم المفعول لا عن الطواف وعلى
التقديم من الاخير في لاخراج طواف الفريضة وقيل حال عن فاعل يعين اي تعين مبتدئاً او تمييز عن نسبة احب الاعانة اي احب
من حيث الابتداء يعني قبل الشروع في الطواف لا بعده ولا يخفى ما فيهما لا سيما الاخير تستعينه اي لتستعينه او هو حال فان
قيل كيف لم يختر الحسين ع اعانته مع كونها افضل قلت يمكن ان يجاب عن ذلك بوجوه الاول انه يمكن ان يكون له ع عذر اخر
لم يظهره للسائل والثاني لم يذهب معه لئلا يتوهم السائل ان الاعتكاف في نفسه عذر في ترك هذا فلعله لو
اعانه مع علمه او اعانه غيره كان خيراً له الثاني انه لا استبعاد في نقص علم امام قبل امامته عن امام اخر في حال امامته او اختيار
الامام ما هو اقل ثواباً لاسيما قبل الامامة الثالث انه قيل انه لم يفعل ذلك لايثاره اخيه على نفسه صلوات الله عليهما في ادراك
ذلك الفضل الرابع ان ذلك مخصوص بتلك الاستعانة وقوله ع فذكر على بناء المجهول اي ذكر بعض خدمه او اصحابه انه معتكف
فلذا لم اذكر له ثم اعلم ان قضاء الحاجة من المواضع التي يجوز لاجلها الخروج للمعتكف منها عن محل اعتكافه الا انه لا يجلس بعد
الخروج ولا يمشي تحت الظلال اختياراً على المشهور ولا يجلس تحته على قول كا عن علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن
ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال الله عز وجل الخلق عيالي فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم **بيان**
كونهم عيال الله لتضمنه ارزاقهم كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي عمارة قال كان حماد بن ابي حنيفة اذا
لقيني قال كرر علي حديثك فاحدثه قلت روينا ان عابد بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس
عانياً بما يصلحهم **بيان** ابو عمارة كنية لجماعة اكثرهم من اصحاب الباقر ع وكلهم مجاهيل وحماد بن ابي حنيفة ايضاً مجهول
والظاهر انه كان يحب تكرار هذا الحديث لعله لتلذذه بسماعه او لتوفيره محبته على العمل به وقيل المراد به حسن الحديث
تذكيره يوماً هذا الحديث وهو بعيد وقوله روينا هو على الاشهر بين المحدثين على بناء المجهول من التفعيل قال في المغرب الرواية

شكى اليه

في قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها

بغير الشفاء ولا نهتدي اليها او بحيلة ومنه رأى في الحديث زاويته والتاء للمبالغة يقال روى الشعر والحديث رواية ورويته اياه ٩٦
حملته على روايته ومنه انا روينا في الاخبار وفي المصباح عنيت بامر فلان بالبناء للمفعول عناية وعنيا شغلت به ولنعن بحاجتي اي لتكن
حاجتي شاغلة لسرك وربما قيل عنيت بامره بالبناء للفاعل فانا عان وعني يعني من باب تعب اذا اصابته مشقة والاسم العناء
بالمد انتهى فيمكن ان يكون من العناء بمعنى المشقة او من العناية والاعتناء بمعنى الاهتمام بالامر واشتغالهم بذلك بعد بلوغهم
الغاية اما لكونها ارفع العبادات واشرفها فان الانسان يترقى في العبادات حتى يبلغ اقصى مراتبها او لان النفس لا تنقاد لهذه
العبادة الشاقة الا بعد تركيبها وتصفيتها بسائر العبادات والرياضات ولان اصلاح النفس مقدم على اصلاح الغير واعانته
كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صم من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم **بيان**
من اصبح اي دخل في الصباح لا يهتم بامور المسلمين اي لا يعزم على القيام بها ولا يقوم بها مع القدرة عليه في الصحاح اهمني
الامر اذا اقلقني وحزنني والمهم الامر الشديد والاهتمام الاغتمام واهتم له بامره وفي المصباح اهتم الرجل بالامر قام به فليس
بمسلم اي كامل الاسلام ولا يستحق هذا الاسم وان كان المراد عدم الاهتمام بشيء من امورهم لا يبعد سلب الاسم حقيقة لان
من جملتها اعانة الامام ونصرته ومتابعته واعلاء الدين وعدم اعانة الكفار على المسلمين وعلى التقادير المراد بالامور
اعم من الامور الدينية والاخروية ولو لم يقدر على بعضها فالعزم والتقادير على حسن يثاب عليها كما مر كا بالاسناد المتقدم
قال قال رسول الله صم انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين **ايضاح** قال في النهاية النسك والنسك
الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد سئل ثعلب
عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة كانه صفى نفسه لله تعالى وقال النصيحة كلمة يعبر بها
عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة غيرها واصل النصح في اللغة الخلوص يقال
نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به
والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله صم التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم في
الحق ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وفي الصحاح رجل ناصح الجيب نقي القلب وفي القاموس رجل ناصح الجيب
لا غش فيه انتهى ونسكا وجيبا تميزان ونسبة الانسك الى النسك للمبالغة والمجاز كجد جده واسلمهم قلبا اي من الحقد والحسد
والعداوة كا عن علي بن ابراهيم عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن
عيينة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه **توضيح** النصح لله في خلقه النصح
في طاعة الله فيما امر به في حق خلقه من اعانتهم وهدايتهم وكف الاذى عنهم وترك الغش معهم او المراد النصح للخلق خالصا لله
فلن تلقاه اي عند الموت او في القيامة بعمل اي مع عمل كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن القاسم الهاشمي
عن ابي عبد الله عم قال من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه
عاصم الكوزي عن ابي عبد الله عم ان النبي صم قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين
فلم يجبه فليس بمسلم **بيان** اللام المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم
قال قال رسول الله صم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا **بيان** الخلق عيال الله
العيال بالكسر جمع عيل كجياد وجيد هم من يمونهم الانسان ويقوم بمصالحهم فاستعار لفظ العيال للخلق بالنسبة الى الخالق
فانه خالقهم والمدبر لامورهم والمتقلد لاحوالهم والضامن لارزاقهم فاحب الخلق الى الله اي ارفعهم منزلة عنده واكثرهم ثوابا
من نفع عيال الله بنعمة او بدفع مضرة او ارشاد وهداية او تعليم او قضاء حاجة وغير ذلك من منافع الدين والدنيا وفيه اشعار
بحسن هذا الفعل فانه تكفل ما ضمن الله لهم من امورهم وادخال السرور على اهل بيت اما المراد به منفعة خاصة تعم الرجل واهل بيته
وعشائره او تنبيه على ان كل منفعة توصله الى احد من المؤمنين يصير سببا لادخال السرور على اهل بيت اما المراد به جماعة من اهل
بيته كا عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عم يقول سئل رسول الله صم من احب الناس
الى الله قال انفع الناس للناس كا عن البرقي عن علي بن الحكم عن مثنى بن الوليد الحناط عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن
ابيه عم قال قال رسول الله صم من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة **ايضاح** في القاموس عادية الماء في العادية
الخيل تعدو والقوم يعدون للقتال او اول من يحمل من الرجالة كالعادية فيهما او هي للفرسان وقال العادية الشغل يصرفك عن الشيء

وعداه عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب وعدا عليه ظلمه والعادي العدو وفي الصحاح دفعت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره
انتهى واقول يمكن ان يقرأ في الخبر بالاضافة اي ضرر ماء اي سيل او نار دخلت في البيوت فان كان على ضمهما او وجبت على بنائها
للمجهول وان يقرأ عادية بالتنوين وماء ونار ايضا كذلك بالبدلية او عطف البيان ووجبت على بناء المجرد فاطلاق العادية
عليهما على الاستعارة باحد المعاني المتقدمة والاول اظهر كا عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معمر
بن حماد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما
هو بيان قولوا للناس حسنا قال الطبرسي ره اختلف فيه فقيل هو القول الحسن الجميل والخلق الكريم وهو مما ارتضاه
الله واختاره عن ابن عباس وقيل هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن سفيان وقال الربيع بن انس اي معروفا وروى جابر عن
ابي جعفر ع في قوله قولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان
على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم العفيف المتعفف ثم اختلف فيه من وجه آخر فقيل هو عام في
المؤمن والكافر على ما روي عن الباقر ع وقيل هو خاص في المؤمن واختلف من قال انه عام فقال ابن عباس وقتادة انه منسوخ
باية السيف وقال الاكثر انها ليست بمنسوخة لانه يمكن قتالهم مع حسن القول في دعائهم الى الايمان انتهى وفي تفسير
العسكري قال الصادق ع قولوا للناس حسنا اي للناس كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون
فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فان بايسر من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين ولا تقولوا الا خيرا
قيل يعني لا تقولوا لهم الا خيرا ما تعلموا فيهم الخير فاذا علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم
مرية فلا عليكم ان لا تقولوا الا خيرا وما تحتمل الموصولية والاستفهام والنفي وقيل حتى تعلموا متعلق بمجموع المستثنى و
المستثنى منه اي من اعتاد بقول الخير وترك القبيح يظهر له فوائده اقول ويحتمل ان يكون حتى تعلموا بدلا او بيانا للاستثناء اي
لا خيرا تعلموا خيريته اذ كثيرا ما يتوهم الانسان خيرية قول وهو ليس بخير كا عن العدة عن البرقي عن ابن ابي نجران عن ابي
جميلة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان
يقال لكم بيان يومي الى ان المراد بقوله قولوا للناس قولوا في حق الناس لا تخاطبهم بذلك والحديث السابق يحتمل الوجهين
كا عن العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل وجعلني
مباركا اينما كنت قال نفاعا بيان وجعلني مباركا قال البيضاوي نفاعا معلم الخير وقال الطبرسي ره اي جعلني معلما
للخير عن مجاهد وقيل نفاعا حيثما توجهت والبركة نماء الخير والمبارك الذي ينمي الخير به وقيل ثابتا دائما على الايمان والطاعة
واصل البركة الثبوت عن الجبائي

باب تزاور الاخوان وتلاقيهم ومجالستهم في احياء امر ائمتهم ع

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال من زار اخاه لله لا لغيره
التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة بيان لا لغيره
كحسن صورة او صوت او مال او ثناء او جاه وغير ذلك من الاغراض الدنيوية واما اذا كان لمحبة دينية كحسن تعليم او هداية او
علم او صلاح او زهد او عبادة فلا ينافي ذلك وقوله التماس مفعول لاجله والموعد مصدر اي طلب ما وعده الله والتنجز
طلب الوفاء بالوعد ويدل على ان طلب الثواب الاخروي لا ينافي الاخلاص كما مر في بابه فان رضا بامر الله والمطلوب منه هو
الله لا غيره والغاية قسمان قسم هو علة والمقدم في الخارج نحو قعدت عن الحرب جبنا وقسم هو متأخر في الخارج ومترتب
على الفعل بخصوصيته دنيا فقوله ع لله من قبيل الاول اي لطاعة امر الله وقوله التماس موعد الله من قبيل الثاني فلا تنافي
بينهما وقوله طبت وطابت لك الجنة اي طهرت من الذنوب الادناس الروحانية وحلت لك الجنة ونعيمها او دعاء له بالتطهير
من الذنوب وتيسر الجنة له سالما من الآفات والعقوبات المتقدمة عليها قال في النهاية قد يرد الطيب بمعنى الطاهر ومنه حديث
علي ع لما مات رسول الله ص بابي انت وامي طبت حيا وميتا اي طهرت انتهى وقال الطيبي في شرح المشكوة في قوله ص طبت
وطاب ممشاك اصل الطيب ما تستلذه الحواس والنفس والطيب من الانسان من تزكى عن نجاسة الجهل والفسوق وتحلى بالعلم و
محاسن الافعال وطبت دعاء له بان يطيب عيشه في الدنيا وطاب ممشاك كناية عن سلوك طريق الآخرة بالتعري عن
الرذائل وجزيت بذلك كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر ع
اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على

ضعيفهم وان يشهد جميعهم جنازة من مات منهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيى امرنا
يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم
القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره **تبيان** ان يعود غنيهم على فقيرهم اى ينفعهم قال في القاموس لعائدة المعروف
والصلة والمنفعة وهذا اعود انفع وفي المصباح عاد بمعروف فهو افضل والاسم العائدة وفي القاموس لقيه كرضيه لقاء
ولقاءة ولقاية ولقيا ولقيانا واه حيوة لامرنا اى سبب لاحياء دينا وعلومنا ورواياتنا والقول بامامتنا لا نغني عنهم من
الله شيئا اى لا ننفعهم من الله شيئا من الاغناء والنفع او لا ندفع عنهم من عذاب الله شيئا قال البيضاوي في قوله تعالى
لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اى من رحمته او طاعته على معنى البدلية او من عذابه وقال في قوله عز وجل ولا
يغني عنهم ما كسبوا شيئا لا يدفع ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا من عذاب الله وفي قوله سبحانه وما اغني عنكم
من الله من شيء اى مما قضي عليكم وفي قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا اى دافعون عنا من عذاب الله من شيء وفي المغرب
الغناء بالفتح والمد الاجزاء والكفاية يقال اغنيت عنه اذا اجزأت عنه وكفيت كفايته وفي الصحاح اغنيت عنك مغني فلان اى
اجزأت عنك مجزاه ويقال ما يغني عنك هذا اى ما يجدي عنك وما ينفعك قوله عليه السلام وصف عدلا اى اظهر مذهبا حقا ولم يعمل بمقتضاها
كمن اظهر موالاة الائمة عليهم السلام ولم يتابعهم او وصف عملا صالحا للناس ولم يعمل به **كا** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل ان الله عز وجل اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع الى
باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له
الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاء بي الا ذاك قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك
ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياى زار وثوابه على الجنة **بيان** حتى دفع الى باب على بناء المفعول اى انتهى
وفي بعض النسخ وقع وهو قريب من الاول قال في المصباح دفعت الى كذا بالبناء للمفعول انتهيت اليه وقال وقع في ارض فلاة صار فيها
ووقع الصيد في الشرك حصل فيه ويدل على جواز رؤية الملك لغير الانبياء والاوصياء وربما ينافي ظاهر بعض الاخبار السابقة
في الفرق بين النبي والمحدث والجواب انه يحتمل ان يكون الرائي نبيا او محدثا وغاب عنه عند القاء الكلام واظهار انه ملك ولما كانت
زيارته خالصة لوجه الله نسب الله سبحانه زيارته الى ذاته المقدسة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي النهدي عن الحكيم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله عز وجل اياى زرت وثوابك علي ولست ارضى لك ثوابا دون الجنة **بيان** اياى
زرت الحصر على المبالغة اى لما كان غرضك اطاعتي وتحصيل رضاي فكانك لم تزر غيري ولست ارضى لك ثوابا اى من المثوبات الدنيوية
المنقطعة الفانية ولا ارضى لك الا الثواب الدائم الاخروي وهو الجنة **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم
زوره **ايضاح** في جانب المصر اى ناحية من البلد داخلا او خارجا وهو كناية عن بعد المسافة بينهما ابتغاء وجه الله اى ثوابه
وثوابه او جهة الله كناية عن رضاه وقربه فهو زوره اى زائره وقد يكون جمع زائر والمفرد هنا انسب الا ان يكون المراد
هو من زوره قال في النهاية الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون
الزور جمع زائر كراكب وركب **كا** بالاسناد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار اخاه
في بيته قال الله عز وجل له انت ضيفي وزائري علي قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبك اياه **بيان** قال الجوهري قريت الضيف قرى
مثال قليته قلى وقراء احسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت **كا** بالاسناد عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار
عن ابي غرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف
ملك ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له بسير جعلت فداك فان
كان المكان بعيدا قال نعم يا بسير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد والملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع الى منزله **تبيان**
لا يأتيه خداعا اى مكرا لخداع وبان لا يحبه ويأتيه ليخدعه ويلبس عليه انه يحبه ولا استبدالا اى لا يطلب بذلك بدلا وعوضا دنيويا و
مكافاة من زيارة او غيرها او عانة على دافع محبته ولا يستبدل مكانه في الاخوة غيره وهذا ما خطر بالبال وانا ذكرنا الاول
الاكثر قال في القاموس بدل الشيء محركة وبالكسر وكامير الخلف منه وتبدل له وبه واستبدله وبه وابدله منه وبدله اتخذه منه بدلا
انتهى وفي قوله عليه السلام في قفاه اشعار بانهم يحفظونه ويقدمونه ولا يتقدمون عليه لا يسادونه وان في ان طبت مصدرية للتعظيم

99 النداء ومعنى القول والوفد بالفتح جمع وافد قال في النهاية الوفد هم الذين يقصدون الامراء لزيارة او استرفاد وانتجاع وغير
ذلك قوله فانتم اي انت ومن فعل مثل فعلك وان كان المكان اي تنادون وتشيعون الى منزله وان كان المكان بعيدا في
بعض النسخ فان كان فان شرطية والجزاء محذوف اي تفعلون ذلك ايضا وكان السائل استبعد نداء الملائكة وتشييعهم
اياه في المسافة البعيدة ان كان المراد النداء والتشييع معا او في المسافة البعيدة ان كان المراد النداء فقط ويسير كافة الدنيا
الكل قد يعبر عنه بشبر كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن النهدي عن ابي عبد الله ع قال من زار اخاه في الله ولله جاء يوم
القيامة يخطر بين قباطي من نور لا يمر بشيء الا اضاء له حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل مرحبا واذا قال الله له
مرحبا اجزل الله عز وجل له العطية بيان في الله اما متعلق بزار وفي للتعليل فقوله ولله عطف تفسير وتاكيد له او المراد
في سبيل الله اي على النحو الذي امره الله ولله اي خالصا له او متعلق بالاخ اي الاخ الذي اخوته في الله ولله على الوجهين
وقيل في الله متعلق بالاخ ولله بقوله زار والواو للعطف على محذوف بتقدير لحبه اياه ولله كما قيل في قوله تعالى في الانعام
وليكون من الموقنين واقول يمكن تقدير فعل اي ويزاره لله ويحتمل ان تكون زائدة كما قيل في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت
ابوابها ولا يبعد زيادتها من النساخ كما روي في شرح الاسناد بدون الواو وفي القاموس خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر
خطرا رفعه مرة ووضعه اخرى وفي مشيته رفع يديه ووضعهما وفي النهاية انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية
المعجب وفي المصباح القبط بالكسر نصارى مصر الواحد قبطي على القياس والقبطي بالضم من كتان رقيق يعمل بمصر نسبة الى القبط
على غير قياس فرقا بين الانسان والثوب وثياب قبطية بالضم ايضا والجمع قباطي انتهى وكان المراد يمشي مسرورا معجبا بنفسه
بين نور ابيض في غاية البياض كانها ثياب بيض ويحتمل ان يكون المعنى يخطر بين ثياب من نور تدل لبسها تشبه القباطي ونورا يضيء
له كل شيء كذا خطر بالبال كالقباطي وقيل المراد هنا اغشية رقيقة تاخذها الملائكة اطرافه لئلا يقربه احد بسوء او ادب
واضاء هنا لازم وفي النهاية فيه انه قال لخزيمة مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب
موضع الترحيب كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن
ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان العبد المسلم اذا خرج من بيته زائرا اخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكل الله عز وجل به
سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الى ان يرجع الى منزله الا طبت وطابت لك الجنة بيان زائرا حال مقدرة عن المستتر في خرج و
كان قوله لله متعلق بالاخ والتماس مفعول له لخرج او زائرا او لله ايضا متعلق باحدهما والتماس بيان له وكذا قوله رغبة تاكيد
وتوضيح لسابقه كا عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله
الا ناداه الله عز وجل ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عدة عن سهل جميعا عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه
المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله توضيح حكم على نفسه اي اذا علم ان الحق مع خصمه اقر له مرا اثر اي اختاره على نفسه فيما
احتاج اليه وفي الله متعلق باثر او بالاخ كما مر كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه يزوره فيوكل الله عز وجل به ملكا فيضع جناحا
في الارض وجناحا في السماء يظله فاذا دخل الى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لاثار نبيي حق علي
اعظامك سلني اعطك ادعني اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم يناديه
تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي بيان قوله فيضع
جناحا في الارض لعله كناية عن احاطته به وتحفظه بجناحيه وقيل هو كناية عن التعظيم والتواضع له وقيل الامر في سلني وادعني
واسكت ليس على الحقيقة بل لمحض الشرطية وشفعتك على بناء التفعيل اي قبلت شفاعتك كا بالاسناد المتقدم عن
صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبد الله ع قال لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة
وقى الله عز وجل بكل عضو عضوا من النار حتى ان الفرج يقي الفرج بيان وقي بكل عضو وفي بعض النسخ الجلالة في البين
وكانه من تحريف النساخ وفي بعضها وقى الله بكل وهو ايضا صحيح لكن الاول انسب بهذا الخبر كا بالاسناد عن صالح بن عقبة
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند اخ لهم يامنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما
عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتداهم بيان في المصباح البائقة النازلة

في تزاور الاخوان وتلاقيهم

١٠٠ وهي الداهية والشر الشديد والجمع البوائق وقال الغائلة الفساد والشر والجمع الغوائل وقال الكسائي الغوائل الدواهي انتهى
ويرجون ما عنده اي من اللذات او الفوائد الدينية كرواية الحديث واستفادة العلوم الدينية او الاعم منها ومن المنافع المحللة
الدنيوية وارجاع الضمير الى الله بعيد **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد
الصالح ع يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله عز وجل وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك
من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا **بيان** لو كان العبد الصالح
الكاظم ع كما هو الظاهر يدل على ان ابا حمزة الثمالي ادرك ايام امامته ع واختلف علماء الرجال في ذلك والظاهر انه ادرك
ذلك لان بدو امامته ع في سنة ثمان واربعين ومائة والمشهور ان وفات ابي حمزة في سنة خمسين ومائة لكن قد مر مثله
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع فيمكن ان يكون هو المراد بالعبد الصالح او يكون اشتباه من الرواة وفي النهاية تبوأه الله منزلا
اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته انتهى والتنوين في منزلا للتعظيم **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلوا **ايضاح** المغنم الغنيمة وهي الفائدة قوله وان
قلوا اي وان كان الاخوان الذين يستحقون الاخوة قليلين او وان لاقى قليلا منهم والاول اظهر **ب** ابن سعد عن الازدي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله تبارك وتعالى ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة
ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد مثله **ب** ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون
قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده
فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد مثله
لي ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائم على
باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال فقال اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال له الملك هل
بينك وبينه رحم ماسة او هل نزعتك اليه حاجة قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني اليه حاجة الا اخوة الاسلام
وحرمته وانا اتعاهده واسلم عليه في الله رب العالمين فقال له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول انما اياي
اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعفيتك من غضبي واجرتك من النار **ختص** من عمرو بن شمر عن جابر مثله
ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ابن القطيفي عن احمد الميثمي عن ابي جميلة مثله ماد في تجيبه قد اورد تمامه في
باب صفات الملائكة **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العقرقوفي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لاصحابه وانا حاضر اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا واحيوا
امرنا اقول قد مضت الاخبار في باب حقوق المؤمن **ل** ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن خيثمة قال قال لي
ابو جعفر ع تزاوروا في بيوتكم فان ذلك حياة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا **ل** ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس
رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان فيما اوصى به رسول الله ص عليا يا علي ثلث فرحات للمؤمن لقي الاخوان والافطار من
الصيام والتهجد من اخر الليل **ل** ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد ع يحدث
قال ان ضيفان الله عز وجل رجل حج واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع الى منزله ورجل كان في صلوته فهو في كنف الله حتى ينصرف
ورجل زار اخاه المؤمن في الله عز وجل فهو زائر الله في ثوابه وخزائن رحمته **ل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن
ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن
في الله ورجل اثر اخاه المؤمن في الله عز وجل **ل** ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل
بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امرأة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتاتي صالحي
الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي ص فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي ص طوبى
للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف
غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله **خا ق** **ما** المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن ...
موسى عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني ع قال ملاقاة الاخوان نشرة وتلقيح للعقل وان كان نزرا قليلا **ما** المفيد
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابان بن عثمان عن بحر السقاء عن ابي عبد الله ع قال ...

في تزويج المؤمن وقضاء دينه

١٠١ من روح الله تعالى ثلاثة التهجد بالليل وإفطار الصائم ولقاء الإخوان ل: المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب
عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص سبعة في
ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل تصدق بيمينه فأخفاه عن
شماله ورجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله ورجل لقي أخاه المؤمن فقال إني لأحبك في الله عز وجل ورجل خرج
من المسجد وفي نيته أن يرجع إليه ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله رب العالمين أقول قد مضى بإسناد
آخر عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة وفيه ورجلان كانا في طاعة الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ثو: ابن الوليد عن
الصفار عن ابن عيسى رفعه عن الصادق ع قال من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا ومن لم يقدر على زيارتنا
فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ثو: أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي
جعفر ع قال إن ملكاً من الملائكة مر برجل قائماً على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار قال
فقال أخ لي فيها أردت أن أسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة أو هل نزعتك إليه حاجة قال فقال
لا ما بيني وبينه قرابة ولا نزعتني إليه حاجة إلا أخوة الإسلام وحرمته فإنما أتعهده وأسلم عليه في الله رب العالمين فقال
له الملك إني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام وهو يقول إنما إياي أردت ولي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة وعافيتك
من غضبي وأجرتك من النار سن: ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن القاسم بن محمد عن علي بن إبراهيم عن
أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى أبي عبد الله ع قال سمعته يقول لداود بن
سرحان يا داود أبلغ موالي مني السلام وأني أقول رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما وما
اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا لأمرنا وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا
ختص: بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم عن النبي ص قال حدثني جبرئيل
أن الله عز وجل أهبط ملكاً إلى الأرض فأقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع إلى باب دار رجل فإذا رجل يستأذن على باب الدار فقال
له الملك ما حاجتك إلى رب هذه الدار قال أخ لي مسلم زرته في الله تعالى قال تالله ما جاء بك إلا ذاك قال ما جاء بي إلا
ذاك قال فإني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة قال فقال إن الله تعالى يقول ما من مسلم زار مسلماً
فليس إياه يزور وإياي يزور وثوابه الجنة ختص: عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لكل شيء شيء يستريح إليه
وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطائر إلى شكله أو ما رأيت ذلك ختص: قال أمير المؤمنين من زار أخاه
المؤمن في الله نادى الله أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة عدة الداعي: قال الصادق ع أيما مؤمنين أو ثلاثة اجتمعوا
عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده إن دعوا الله أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن استزادوا
زادهم وإن سكتوا ابتدأهم وقال ع من زار أخاه لله لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله وتنجز ما عنده وكل الله به سبعين
ألف ملك ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة كتاب الإمامة والتبصرة: عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز
عن خاله محمد بن عمرو بن عثمان الخزاز عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الزيارة
تنبت المودة وقال ص زر غباً تزدد حباً

باب تزويج المؤمن وقضاء دينه وأداء مراده وخدمته ونصيحته

قب: محمد بن عبد الحميد عن عبد المسلم بن سالم عن الحسن بن سالم قال بعثني أبو الحسن موسى ع إلى عمته يسألها
شيئاً كان لها تعين به محمد بن جعفر في صداقه فلما قرأت الكتاب ضحكت ثم قالت لي قل له بأبي أنت وأمي إن الأمر ليمنع
بي ما ترى في ذلك فقلت لها حديثك الذي كتبت إليك فقالت لي هكذا إليك قد برئت أجزأك به قلت نعم فأعطتني الكتاب فقرأته
فإذا فيه إن لله ظلاً تحت يده يوم القيامة لا يستظل تحته إلا نبي أو وصي نبي أو مؤمن أعتق عبداً مؤمناً أو مؤمن قضى مغرم
مؤمن أو مؤمن كف أيمة مؤمن ل: أبي عن سعد عن البرقي عن النهيكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى ع قال ثلاثة يستظلون
بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سراً قد مضى بعض الأخبار في باب قضاء حاجة
المؤمن كا: عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن أبان عن صالح بن أبي الأسود
رفعه عن أبي المعتمر قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول قال رسول الله ص أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله
مثل عددهم خداماً في الجنة بيان قوله ع إلا أعطاه الله الاستثناء من مقدر أي ما فعل ذلك إلا أعطاه الله أو هي

زائدة قال في القاموس في معاني الا او زائدة ثم استشهد بقول الشاعر حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او ١٢
نرمي بها بلدا قفرا كا عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله ع
قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه بيان يقال نصحه وله كمنعه نصحا ونصاحة ونصاحية فهو ناصح ونصيح و
نصاح والاسم النصيحة وهي فعل او كلام يراد بهما الخير للمنصوح واشتقاقها من نصحت العسل اذا صفيته لان الناصح
يصفي فعله وقوله من الغش او من نصحت الثوب اذا خطته لان الناصح يلم خلل اخيه كما يلم الخياط خرق الثوب والمراد بنصيحة
المؤمن للمؤمن ارشاده الى مصالح دينه ودنياه وتعليمه اذا كان جاهلا وتنبيهه اذا كان غافلا والذب عنه وعن
اعراضه اذا كان ضعيفا وتوقيره في صغره وكبره وترك حسده وغشه ودفع الضرر عنه وجلب النفع اليه ولو لم يقبل
نصيحته سلك به طريق الرفق حتى يقبلها ولو كانت متعلقة بامر الدين سلك به طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على الوجه المشروع ويمكن ادخال النصيحة للرسول والائمة ع ايضا فيها لانهم افضل المؤمنين ونصيحتهم الاقرار بالنبوة
والامامة منهم والانقياد لهم في اوامرهم ونواهيهم وادابهم واعمالهم وحفظ شرايعهم واجراء احكامهم على الامة وفي
الحقيقة النصيحة للاخ المؤمن نصيحة لهم ايضا كا عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي
عبد الله ع قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب بيان في المشهد والمغيب اي في وقت حضوره
بنحو ما مر وفي غيبته بالكتابة او الرسالة وحفظ عرضه والدفع عن غيبته وبالجملة رعاية جميع المصالح له ودفع المفاسد
عنه على اي وجه كان كا بالاسناد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال يجب للمؤمن
على المؤمن النصيحة له بيان يحتمل ان يكون الوجوب في بعض الافراد محمولا على السنة المؤكدة وايضا تمهيد لما
الاصحاب كا بالاسناد عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لينصح الرجل منكم
اخاه كنصيحته لنفسه بيان هذا جامع لجميع افراد النصيحة كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيمة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه بيان امشاهم
في الارض المراد اما المشي حقيقة او كناية عن شدة الاهتمام والباء في قوله بالنصيحة للملابسة او السببية كا عن
علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بالنصح لله في خلقه
فلن تلقاه بعمل افضل منه بيان عليكم اسم فعل بمعنى الزموا والباء في قوله بالنصح زائدة للتقوية وفي لله للظرفية
او السببية والنصح يتعدى الى المنصوح بنفسه وباللام ونسبة النصح الى الله اشارة الى ان نصح خلق الله نصح له فان نصحهم
انما هو لامره وقيامه بالنصح لخاصته ويحتمل ان يكون المعنى النصح للخلق خالصا لله فيكون في بمعنى اللام ويحتمل ان يكون
المعنى النصح لله بالايمان بالله وبرسله وبحججه وطاعته وامره والاجتناب عن نواهيه في خلقه اي مرتين خالقه وهو بعيد
وقال في النهاية اصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته و
اخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته
والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى
مصالحهم **باب اطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه** الايات الحاقة انه كان
لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين المدثر ولم نك نطعم
المسكين الدهر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين البلد او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة الماعون
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين مل الحسين بن علي بن يوسف عن ابي عبد الله الجامع عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اربع من اتى بواحدة منهن دخل الجنة من سقى هامة ظامئة او اشبع كبدا جائعة او كسا
جلدة عارية او اعتق رقبة عانية مل محمد بن عيسى الارمني عن القرمي عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
احب الاعمال الى الله ثلثة اشباع جوعة المسلم وقضاء دينه وتنفيس كربته سن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف
عن ابن عميرة عن فيض بن المختار عن ابي عبد الله ع قال المنجيات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام
سن علي بن محمد القاساني عمن حدثه عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص خيركم

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

من طعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام سن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال جمع رسول الله ص
بني عبد المطلب فقال يا بني عبد المطلب افشوا السلام وصلوا الارحام وتهجدوا والناس نيام واطعموا الطعام واطيبوا الكلام
تدخلوا الجنة بسلام سن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي ع
يقول انا اهل بيت امرنا ان نطعم الطعام ونؤدي في النائبة ونصلي اذا نام الناس سن ابي عن عبد الله بن الفضل النوفلي
عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خالد بن محمد بن سليمان عن رجل عن ابن المنكدر قال اخذ رجل بلجام دابة النبي ص فقال يا
رسول الله اي الاعمال افضل فقال اطعام الطعام واطياب الكلام سن ابن فضال عن ثعلبة عن محمد بن قيس قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ان الله يحب اطعام الطعام وهراق الدماء سن الحسن بن علي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر
يقول ان الله يحب اطعام الطعام وافشاء السلام سن علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان الله
يحب هراقة الدماء واطعام الطعام سن جعفر الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مسلما حتى يشبعه لم
يدر احد من خلق الله ماله من الاجر في الاخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات الجنة
والمغفرة اطعام الطعام السغبان ثم تلا قول الله تع او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان
من الذين امنوا سن ابي عن ابن المغيرة عن موسى بن بكر عن ابي الحسن ع قال كان رسول الله يقول من موجبات مغفرة
الرب اطعام الطعام سن ابي عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من موجبات المغفرة اطعام
السغبان سن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال من اشبع كبدا جائعة وجبت له الجنة سن بهذا الاسناد
قال من سقى صائما اجري له نهر في الجنة سن اسماعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع مثله سن
ابن فضال عن ميمون عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الرزق اسرع الى من يطعم الطعام من السكين في السنام سن
ابي عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن الفضيل قال اخبرني من سمعه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخير اسرع
الى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام الابل سن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن احمد بن عمر
جميع عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص البيت الذي يمتار منه الخير البركة اسرع اليه من الشفرة في سنام البعير سن عثمن بن
عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال لي ابو عبد الله ع اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه
يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه تدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان
والثلثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله ع فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت ادعوهم الى منزلي واطعمهم طعامي
واسقيهم واوطيهم رحلي ويكونون علي افضل منا قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا
خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك سن ابي عن معمر بن خلاد قال رأيت ابا الحسن الرضا ع يأكل فتلا هذه
الاية فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة الى اخر الاية ثم قال علم الله ان ليس كل خلقه يقدر على عتق رقبة فجعل
لهم سبيلا الى الجنة باطعام الطعام سن محمد بن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن عبد الله بن سنان عن عمر بن ابي المقدام عن ابيه قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا المقدام والله لان اطعم رجلا من شيعتي احب
الي من ان اطعم افقا من الناس قلت كم الافق قال مائة الف سن ابي عن ابن ابي عمير عن محمد بن مقرن عن عبيد الله الوصافي
عن ابي جعفر ع قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق افقا من الناس قلت وكم الافق قال عشرة الاف سن علي بن الحكم
عن ابي عمير عن حسان بن مهران عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر ع ان الطعام مسلم يعدل عتق نسمة سن ابي عن ابن سنان
عن صفوان بن مهران الجمال قال قال ابو عبد الله ع لان اطعم رجلا من اصحابي حتى يشبع احب الي من ان اخرج الى السوق فاشتري
رقبة فاعتقها ولان اعطي رجلا من اصحابي درهما احب الي من ان اتصدق بعشرة ولان اعطيه عشرة احب الي من ان اتصدق
بمائة سن محمد بن علي عن علي بن يعقوب الهاشمي عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال لاكلة
اطعمها اخا لي في الله احب الي من ان اشبع عشرة مساكين ولان اعطيه عشرة دراهم احب الي من ان اعطي مائة درهم في المساكين
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن الوصافي عن ابي جعفر ع قال لان اطعم اخا لي في الله احب الي [illegible]
من ان اشبع مسكينا ولان اشبع اخا لي مؤاخيا في الله احب الي من ان اشبع عشرة مساكين سن محمد بن الحسن بن ميمون
عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال يا سدير

تعتق

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

هـ انا هذه يقول وقولوا للناس حسنا ولا تظلم من سبب لشيء من الحق وتدعي لي شيء من الباطل **شي** عن ابي خديجة عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال انما ابتلي يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه يدعى بيوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه
فاغفله ولم يطعمه فابتلي بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فاذا كان
المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب **مكا** عن الصادق ع قال ان الله عز وجل يحب اطعام الطعام في الله
ويحب الذي يطعم الطعام في الله والبركة في بيته اسرع من الشفرة في سنام البعير **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسين بن موسى
عن عبد الرحمن بن خالد عن زيد بن حباب عن حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي ص قال قال الله عز وجل ابن آدم
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدك فلو عدته لوجدتني عنده واستسقيتك فلم
تسقني فقال كيف وانت رب العالمين فقال استسقاك عبدك ولو سقيته لوجدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال كيف
وانت رب العالمين قال استطعمك عبدك فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن
محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان اهون اهل النار عذابا ابن جدعان فقيل يا رسول الله وما بال ابن جدعان
اهون اهل النار عذابا قال انه كان يطعم الطعام **ما** جماعة عن ابي المفضل عن حميد بن زياد عن القسم بن اسماعيل عن
عبد الله بن جبلة عن حميد بن جنادة عن ابي جعفر عن آبائه ع عن النبي ص قال من افضل الاعمال عند الله ابراد الاكباد الحارة و
اشباع الاكباد الجائعة والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان واخوه او قال جاره المسلم جائع **اعلام
الدين** عن النبي ص قال خمس من اتى الله بهن او بواحدة منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية او حمل قدما حافية
او اطعم كبدا جائعة او كسى جلدة عارية او اعتق رقبة عانية **كتاب الغايات** قال النبي ص افضل الصدقة على الاسير
المحصور عنياه من الجوع وقال ع افضل الصدقة سقي الماء وافضل الصدقة صدقة الماء وعن ابي عبد الله ع قال افضل الصدقة
ابراد كبد حارة وعنه ع قال قال رسول الله ص افضل الاعمال ابراد الكبد الحرى يعني سقي الماء **ومنه** عن ابي علقمة
مولى بني هاشم قال صلى بنا رسول الله ص الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي
جعفر بن ابي طالب بين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة فتحول اليهما النبق عنبا فاكلا ساعة فتحول العنب رطبا فدنوت منهما
فقلت بابي انتما اي الاعمال افضل فقالا وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب ع **ومنه**
عن مالك بن عطية عمن سمع ابا عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص عن احب الاعمال الى الله عز وجل قال من احب الاعمال الى الله عز
وجل سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعا او تكشف عنه كربة وعن ابي عبد الله ع قال احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المسلم
وقضاء دينه وتنفيس كربته وعن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال ان من احب الاعمال الى الله تع جوعة مؤمن وتنفيس
كربته وقضاء دينه وان من يفعل ذلك لقليل **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله ع قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او
كافرا **تبيان** من اشبع الخ لا فرق في ذلك بين البادي والحاضر لعموم الاخبار خلافا لبعض العامة حيث خصوه بالاول
لان في الحضر مرتفقا وسوقا ولا يخفى ضعفه مؤمنا كان اي المطعم والزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين
منبتها قعر جهنم واغصانها انتشرت في دركاتها ولها ثمرة في غاية القبح والمرارة والبشاعة ويدل ظاهره على عدم جواز
اطعام الكافر مطلقا حربيا كان او ذميا قريبا كان او بعيدا غنيا كان او فقيرا ولو كان مشرفا على الموت والمسئلة لا تخلو
من اشكال وللاصحاب فيه اقوال واعلم ان المشهور لا يجوز وقف المسلم على الحربي وان كان رحما لقوله تع لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم الآية وربما قيل بجوازه لعموم قوله ص لكل
كبد حرى اجر واما الوقف على الذمي ففيه اقوال احدها المنع مطلقا وهو قول سلار وابن البراج والثاني الجواز مطلقا وهو
مختار المحقق وجماعة والثالث الجواز اذا كان الموقوف عليه قريبا دون غيره وهو مختار الشيخين وجماعة والرابع الجواز
للابوين خاصة اختاره ابن ادريس ثم الاشهر بين الاصحاب جواز الصدقة على الذمي وان كان اجنبيا للخبر المتقدم ولقوله تع
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم الآية ويظهر من بعض الاصحاب ان الخلاف في
الصدقة على الذمي كالخلاف في الوقف عليه ونقل في الدروس عن ابن ابي عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقا وروى
عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع اطعم سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله عز وجل

يقول

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

يقول وقولوا للناس حسنا ولا يطعم من نصب لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل وروى جواز الصدقة على اليهود والنصارى ع ١٠
والمجوس وسيأتي جواز سقي النصراني وحمل الشهيد الثاني ره اخبار المنع على الكراهة وهذا الخبر يأبى عن هذا الحمل نعم يمكن حمله
على ما اذا كان بقصد الموادة او كان ذلك لكفرهم او اذا صار ذلك سببا لقوتهم على محاربة المسلمين واضرارهم ويمكن حمل
اخبار الجواز على المستضعفين والتقية **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من ان اطعم افقا من الناس قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون
بيان لم يرد الافق بهذا المعنى في اللغة بل هو بالضم وبضمتين الناحية ويمكن ان يكون المراد اهل ناحية والتفسير بمائة
الف او يزيدون معناه ان اقله مائة الف ويطلق على عدد كثير يصل الى مائة الف او يزيدون كما هو احد الوجوه في قوله
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وكان المراد بالمسلمين هنا الكمل من المؤمنين او الذين ظهر لهم ايمانهم بالمعاشرة التامة
وبالناس سائر المؤمنين او بالمسلمين المؤمنون وبالناس المستضعفون من المخالفين فان في اطعامهم ايضا فضلا كما يظهر
من بعض الاخبار او الاعم منهم ومن المستضعفين المؤمنين **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة عن
ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس و
جنة عدن وطوبى شجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده **بيان** الجنان بالكسر جمع الجنة وقوله في ملكوت السموات
اما صفة للجنان او متعلق باطعمه والملكوت فعلوت من الملك وهو العز والسلطان والمملكة وحمل الملك لله تع فعلى
الاخير الاضافة بيانية وعلى بعض الوجوه كلمة في تعليلية قال البيضاوي في قوله تع وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض اي ربوبيتها وملكها وقيل عجائبها وبدائعها والملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة انتهى والفردوس
البستان الذي فيه الكرم والاشجار وضرب من النبت قال الفراء هو عربي واشتقاقه من الفردسة وهي السعة وقيل
منقول الى العربية واصله رومي وقيل سرياني ثم سمي به جنة الفردوس وعدن العدن الاقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا
وعدونا من باب ضرب وقعد اذا اقام فيه ولزمه ولم يبرح منه جنة عدن اي جنة اقامة وقيل طوبى اسم للجنة مؤنث اطيب من
الطيب اصلها طيبى ضمت الطاء وابدلت الياء بالواو وقد يطلق على الخير وعلى شجرة في الجنة انتهى وفي اكثر النسخ شجرة بدون
واو العطف وهو الظاهر ويؤيده ان في ثواب الاعمال وغيره وهي شجرة فشجرة عطف بيان لطوبى وقد يقال طوبى مبتدأ
وشجرة خبره وعدم ذكر الثالث من الجنان لدلالة هذه الفقرة عليها وفي بعض النسخ بالعطف فهي عطف على ثلث جنان و
على التقديرين عد الشجرة جنة وجعلها جنة اخرى مع انها نبتت من جنة عدن لانها ليست كسائر الاشجار لعظمتها و
اشتمالها على جميع الثمار وسريان اغصانها في جميع الجنان لما ورد في الاخبار ان في بيت كل مؤمن منها غصنا وقوله
بيده اي برحمته وقال الاكثر اي بقدرته وانما التخصيص مع ان جميع الاشياء بقدرته اما لبيان عظمتها وانها لا تتكون الا
من مثل تلك القدرة او لانها خلقها بلا توسط الاسباب كاشجار الدنيا وكسائر اشجار الجنة بتوسط الملائكة ومثله
قوله تع لما خلقت بيدي **كا** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من رجل يدخل
بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة **بيان** في القاموس الشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع و
بالكسر وكعنب اسم ما اشبعك والمستتر في كان راجع الى مصدر يدخل وما قيل انه راجع الى الرجل والعتق بمعنى الفاعل فهو
تكلف **كا** بالاسناد المتقدم عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى
مؤمنا من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم **كا** عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح
عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز وجل او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة **بيان** لم يدر احد اي مرتبته والاستثناء في قوله الا الله منقطع وكان
المراد بالمؤمن هنا المؤمن الخالص الكامل ولذا عبر فيما سيأتي بالمسلم اي مطلق المؤمن ويقال سغب سغبا وسغبا
بالتسكين والتحريك وسغابة بالفتح وسغوبا بالضم ومسغبة من باب فرح ونصر جاع فهو ساغب وسغبان اي جائع
وقيل لا يكون السغب الا ان يكون الجوع مع تعب استشهد بالاية الكريمة الى ان الاطعام من المنجيات التي رغب الله فيها و
عظمها حيث قال سبحانه فلا اقتحم العقبة اي فلم يشكر الايادي المتقدم ذكرها باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

١٧ | ١ والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فيها من الصعوبة والاطعام في قوله وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام الاية
لانهما من مجاهدة النفس والمسغبة والمقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر وقيل المراد
مسكين قد لصق بالتراب من شدة فقره وضره وفي الاية اشارة الى تقديم الاقارب لصدقة على الاجانب بل الاقرب على غيره
كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث
يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكانما اعتق عشر رقاب من ولد
اسماعيل **ايضاح** قوله من حيث يقدر من في الموضعين بمعنى في ويمكن ان يقرأ يقدر في الموضعين على بناء المجهول و
على بناء المعلوم ايضا والضمير للمؤمن وقوله بكل شربة مع ذكر الشربة سابقا اما للعموم من سقي شربة او بان يحمل شربة اولا
على الجنس او بان يقرأ الاولى بالضم وهو قدر ما يروي الانسان والثاني بالفتح وهي الجرعة فيبلغ مرة واحدة فيمكن ان يشرب
ما يرويه بجرعات كثيرة اما مع الفصل او بدونه ايضا قال الجوهري الشربة بالفتح المرة الواحدة من الشرب وعنده شربة من ماء
بالضم اي مقدار الري والمراد بعتق الرقبة من ولد اسماعيل تخليصه من القتل او من المملوكية قهرا بغير الحق او من المملوكية
الحقيقية ايضا فان كونه من ولد اسماعيل لا ينافي رقيته اذا كان كافرا فان العرب كلهم من ولد اسماعيل كا عن العدة
عن البرقي عن عثمن بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال ابو عبد الله ع اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم
قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه اتدعوهم الى منزلك قلت نعم ما اكل
الا ومعي منهم الرجلان والثلاثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله ع اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت
جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطئهم رحلي ويكون فضلهم علي اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة
عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك **بيان** اما انه يحق عليك اي يجب ويلزم من يحب الله برفع
الجلالة اي يحبه الله ويحتمل النصب والاول اظهر اما والله لا تنفع كان غرضه ع ان دعوى المحبة بدون النفع كذب وان كنت
صادقا في دعوى المحبة فلا بد ان تنفعهم وان كان ظاهرا ان احدهما هذا المحبة النفع واوطئهم رحلي اي اذنهم واكلفهم ان
يدخلوا منزلي ويمشوا فيه او على فراشي وبسطي وفي القاموس الرحل مسكنك وما تستصحبه من الاثاث ويكون فضلهم علي اعظم
استفهام على التعجب دخلوا بمغفرتك الباء للمصاحبة او للتعدية وفي سائر الاخبار برزقك ورزق عيالك ولا يبعد ان يكون
سهوا من الرواة فيكون ما بعده تاسيسا كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله ع
فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلاثة واقل واكثر فقال ع فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت
جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم من مالي واخدمهم عيالي فقال انهم اذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله
عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك **بيان** والوابشي ابو وبيلة والتغدي الاكل بالغداة اي اول اليوم والتعشي الاكل
بالعشي اي اخر اليوم واول الليل واخدمهم على بناء الافعال اي امر عيالي بخدمتهم وتهيئة اسباب ضيافتهم وفي مجالس
الشيخ واخدمهم خادمي وفي المحاسن ويخدمهم خادمي برزق من الله عز وجل كثير كان التقييد بالكثير لئلا يتوهم انهم ياتون
بقدر ما اكلوا دخلوا من الله بالرزق الكثير والباء في قوله بالمغفرة كانها للمصاحبة المجازية فانهم لما خرجوا بعد مغفرة صاحب (وفي المحاسن)
البيت وقيل الباء في الموضعين للسببية المجازية فان الله تع لما علم دخولهم هيأ رزقهم قبل دخولهم ولما كانت المغفرة
ايضا قبل خروجهم عند الاكل كانما سببا في الابواب الاتية فالرزق مشبه بسبب الدخول والمغفرة بسبب الخروج لوقوعهما
قبلهما لتقدم العلة على المعلول فلذا استعملت الباء السببية فيهما كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مقرن عن
عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر ع قال لان اطعم رجلا مسلما احب الي من ان اعتق افقا من الناس فقلت وكم الافق فقال
عشرة الاف **بيان** لا تنافي بينه وبين ما مضى في رواية ابي بصير اذ كان ما مضى اطعام مائة الف وهنا عتق عشرة
الاف والافق اما موضوع للعدد الكثير وكان المراد هناك غير ما هو المراد ههنا او المراد اهل الافق كما مر مرارا ايضا انه يعني
في الكثرة او مشترك لفظي بين العددين ويومي الى ان في الاعتاق عشرة امثال اطعام الناس والمراد بالناس ما المؤمن من الكافر
او المستضعف كما مر كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قال ابو عبد الله ع من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل
من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام قال مائة الف من الناس **بيان** قال الجوهري الفئام الجماعة من الناس
لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز انتهى ما فسره ع بيان للمعنى المراد بالفئام هنا لانه معناه لا يطلق على

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

حديث كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله ع ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة ١٠٨
قلت لا يحتمل مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلما فقلت موسرا او معسرا فقال ان الموسر قد يشتهي الطعام بيان ان الموسر قد يشتهي
الطعام بيان للتعميم بذكر علته فان علة الفضل هي ادخال السرور على المؤمن واكرامه وقضاء وطره وكل ذلك يكون في الموسر
وقد مر ان اختلاف الفضل باختلاف المطعمين والمطعمين والنيات والاحوال وسائر شرائط قبول العمل مع ان اكثر الاختلافات
بحسب المفهوم والاقل داخل في الاكثر ويمكن ان يكون التقليل في بعضها لضعف عقول السامعين او لمصالح اخر كا عن العدة
عن البرقي عن ابن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال اكلة يأكلها اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق رقبة بيان
الاكلة بالفتح المرة من الاكل وبالضم اللقمة والقرصة والطعمة وفعلى الاول في يأكلها مفعول مطلق وعلى الثاني مفعول به كا
عن العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال لان اشبع رجلا من اخواني احب الي من ان ادخل
سوقكم هذا فابتاع منها راسا فاعتقه بيان راسا اي عبدا او امة كا عن العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال لان اخذ خمسة دراهم وادخل الى سوقكم هذا فابتاع بها الطعام واجمع نفرا من
المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة كا عن العدة عن البرقي عن الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئل
عما يعدل عتق رقبة قال اطعام رجل مسلم بيان قيل المراد بالمعادلة هنا ما يشمل كونه افضل كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله ع ما ارى شيئا يعدل زيارة المؤمن
الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة كا بالاسناد المتقدم عن صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع
قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب الي من ان ازوره ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب كا بالاسناد عن صالح بن عقبة عن
عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله ويزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال من اطعم مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد اسماعيل
ينقذه من الذبح ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقذها من الذبح بيان كان له يعدل
في بعض النسخ بصيغة المضارع الغائب كانه بتقدير ان للمصدرية وفي بعض النسخ بالباء الموحدة داخلة على عدل فالباء زائدة
للتاكيد مثل جزاء سيئة بمثلها وبحسبك درهم فيحتمل ان يكون العدل بالفتح بمعنى الفداء والمستتر في ينقذه راجع الى المطعم
وعلى الاحتمال الاخير يحتمل رجوعه الى العدل والضمير البارز في الاول راجع الى الرقبة بتأويل الشخص وفي الثاني الى المائة
كا بالاسناد عن صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله ع قال لاطعام مؤمن احب الي من عتق عشر رقاب وعشر حجج
قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او تذلونه فيأتي الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب
يا نصر من احيى مؤمنا فكانما احيى الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه فان اطعمتموه فقد احييتموه تبيان وعشر حجج
عطف على العتق عشر رقاب اي عتق عشر رقاب قاله تعجبا فزاد ع تعجبه بان قال ان لم تطعموه فاما ان يموت جوعا ان لم يسأل الناس
او يصير ذليلا بسؤال الناصب وهو عنده بمنزلة الموت بل اشد عليه منه فاطعامه سبب لحياته الصورية والمعنوية وقد قال تعالى من احيا
نفسا فكانما احيى الناس جميعا والمراد بالنفس المؤمنة وبالاحياء اعم من المعنوية لما ورد في الاخبار الكثيرة ان تأويلها
الاعظم هدايتها لكن كان الظاهر او تذلوه للعطف على الجزاء ولذا قرء بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الانكاري تدلونه
بالدال المهملة واللام المشددة من الدلالة والحاصل انه لما قال ع الموت لازم لعدم الاطعام كان هنا مظنة سؤال وهو انه
يمكن ان يسأل الناصب ولا يموت فاجاب ع بانه ان اردتم ان تدلوه على ان يسأل ناصبا فهو لا يسأله لان الموت خير له من مسألته
فلابد من ان يموت فاطعامه احياؤه وقرء اخر تدلونه بالتخفيف من الادلاء بمعنى الارسال وما ذكرناه اولا اظهر معنى وقوله
فقد امتموه يحتمل الاماتة بالاضلال او بالاذلال وكذا الاحياء يحتمل الوجهين كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عمر بن
عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال من كسى اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب
الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل
في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ايضاح سكرات الموت شدائده وان يلقى يمكن ان يقرأ على بناء
المعلوم من باب علم فالضمير المرفوع راجع الى من والملائكة مرفوع والمفعول محذوف اي يلقاه الملائكة او من باب التفعيل والمستتر
راجع الى الله والمفعول الاول محذوف ومفعوله الثاني الملائكة والاية في سورة الانبياء وقبلها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة اي تستقبلهم

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

١٠٩ مهنين هذا يومكم اى يوم ثوابكم وهو متعلق بالقول الذي كنتم توعدون اى في الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري او اعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكل الله عز وجل به سبعة الاف ملك من الملئكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور كا عن محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع عن رسول الله ص مثله الا ان فيه سبعين الف ملك بيان من عري بضم العين وسكون الراء خلاف اللبس والفعل كرضي مما يقوته في اكثر النسخ بالتاء من القوت وهو المسكة من الرزق قال في المصباح القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات به اكله وقال المعاش والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش به والجمع المعايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش والميم اصلية فوزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ووزن معايش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج انتهى والضمير المنصوب في يقوته راجع الى الفقير والضمير في قوله من معيشته الظاهر رجوعه الى المعطي ويحتمل رجوعه الى الفقير ايضا واما ارجاع الضميرين معا الى المعطي فيحتاج الى تكلف في يقوته وفي بعض النسخ يقويه بالياء من التقوية فالاحتمال الاخير لا تكلف فيه والكل محتمل كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع قال من كسا مؤمنا كساه الله من ثياب الخضر وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك بيان من ثياب الخضر كانه اشارة الى قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق اى يعلوهم ثياب الحرير الخضر ما رق منها وما غلظ وفيه ايماء الى ان الخضرة احسن الالوان ما دام عليه سلك السلك الخيط وضمير عليه اما راجع الى الموصول اى ما دام عليه سلك منه او الى الثوب اى ما دام على ذلك الثوب سلك وان خرج عن حد اللبس والانتفاع والاول اظهر وان كانت المبالغة في الاخير اكثر ويؤيد الاول ما في خبر الاسناد كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا من عري كساه الله من استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة بيان في القاموس الاستبرق الديباج الغليظ معرب استروه او ديباج يعمل بالذهب او ثياب حرير صفاق نحو الديباج وكلمة من في الموضعين بمعنى عند كما قيل في قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا او بمعنى في كما في قوله تعالى ماذا خلقوا من الارض وعلى التقادير بين بيان لحال المكسو ويحتمل الكاسي على بعد في ستر من الله اى يستره من الذنوب ومن العقوبة او من النوائب او من الفضيحة في الدنيا والاخرة لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عري كساه الله من استبرق وحرير ومن سقاه شربة على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اعانه او كشف كربته اظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله لي علي بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث ع قال لما كلم الله موسى بن عمران ع قال موسى الهي ما جزاء من اطعم مسكينا ابتغاء وجهك قال يا موسى امر مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلائق ان فلان بن فلان من عتقاء الله من النار ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه من ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا لم يزل في ضمان الله عز وجل ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة او سلك والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه ل ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن ثوير بن ابي فاختة عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال ثلث درجات افشاء السلم واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام الخبر اقول قد مضى باسانيد في باب المنجيات والمهلكات ل فيما اوصى النبي عليا مثله وفيه ثلث كفارات ل ابي عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن ابن المنكدر باسناده قال قال رسول الله ص خيركم من اطعم الطعام وافشى السلم وصلى والناس نيام ن باسناد التميمي عن الرضا ع عن ابائه قال قال النبي ص خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن زفر بن سليمن عن اشرس الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من اطعم مؤمنا لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا كساه الله من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملئكة ما بقي في ذلك الثوب سلك ع محمد بن عمرو البصري عن محمد بن ابرهيم بن خارج عن محمد بن عبد الله بن الجنيد عن عمرو بن سعد عن علي بن زاهر عن جرير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر

في اطعام المؤمن وسقيه وكسوته

الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام وصلاته بالليل والناس نيام مع ١١٠
ابي عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن عميرة عن سعيد بن الوليد قال دخلنا مع ابان بن
تغلب على ابي عبد الله عليه السلام فقال لان اطعم مسلما حتى يشبع احب الي من ان اطعم افقا من الناس قلت كم الافق قال مائة الف سن محمد بن علي
مثله وفي آخره مائة الف انسان من غيركم ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
محمد بن زياد عن ابي محمد الوابشي قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام اصحابنا فقال كيف صنيعك بهم فقلت والله ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي
منهم اثنان وثلاثة واقل واكثر فقال فضلهم عليك يا ابا محمد اكثر من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك فكيف ذلك وانا اطعمهم
طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم خادمي فقال اذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك سن ابي
عن ابن ابي عمير عن الوابشي مثله ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال
من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كسا مؤمنا كساه الله
من الثياب الخضر جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد مثله وزاد في آخره ولا يزال في ضمان الله عز وجل ما دام عليه منه سلك ثو با
لاسناد الى حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من اطعم فئاما من الناس قلت وما الفئام
قال مائة الف من الناس سن ابي عن حماد مثله ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد الغفاري عن علي بن
ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم ثلاثة نفر من المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان ملكوت السماء الفردوس وجنة
عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده سن ابن ابي نجران عن صفوان بن مهران عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
مثله ثو ابي عن الحميري عن البرقي عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمن عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال لاشبع اربعة من المسلمين
تعدل محررة من ولد اسماعيل عليه السلام سن محسن بن احمد عن ابان مثله ثو ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن يوسف عن محمد بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال من اشبع جوعة مؤمن وضع الله له مائدة في الجنة يصحبه عليها الثقلان جميعا ثو ابن الوليد عن الصفار
عن جعفر بن محمد عن عبد الله عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مسلما حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في
الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله عز
وجل او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة اقول قد مضى بعض الاخبار في باب قضاء حاجة المؤمن
ثو ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن نعيم عن مسمع كردين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من نفس عن مؤمن كربة
نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه
الله من الرحيق المختوم ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لان اتصدق
على حاج مسلم يعقد بشبعه احب الي من ان اشبع افقا من الناس قال قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون ثو ماجيلويه عن
محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمن عن محمد بن سليمان عن داود الرقي عن ابان بن مرادة قال [illegible]
فادخلنا الى ابي عبد الله عليه السلام وهو ياكل قد صنعت الخبيص بين يديه وكان يلقم اصحابه فسمعته يقول من لقم مؤمنا لقمة حلاوة صرف
الله بها عنه مرارة يوم القيمة ثو ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الاصبغ عن ابن مهران
عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع جائعا اجرى الله له نهرا في الجنة ثو بهذا الاسناد عن ابراهيم بن اسحق عن
محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع كبدا جائعا وجبت له الجنة ثو ابي عن محمد بن ابي
القاسم عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف قال قال علي بن الحسين عليه السلام من كان عنده فضل ثوب فعلم ان بحضرته مؤمنا
يحتاج اليه فلم يدفعه اليه اكبه الله عز وجل في النار على منخريه سن محمد بن علي مثله ثو ابي عن سعد عن البرقي عن الكوفي عن
محمد بن سنان عن فرات بن احنف قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما من بات شبعانا وبحضرته مؤمن جائع طاو قال الله عز وجل
ملائكتي اشهدكم على هذا العبد اني امرته فعصاني واطاع غيري فكلته الى عمله وعزتي وجلالي لا غفرت له ابدا وفي رواية حريز
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما آمن بي من بات شبعانا واخوه المسلم طاو سن محمد بن علي عن ابن سنان
مثله سن في رواية الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تعالى ما آمن بي من امسى شبعانا وامسى جاره جائعا سن
ابي عن عبد الله بن الفضل عن خالد بن سليمن رفعه قال اخذ رجل بلجام دابة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اي الاعمال
افضل فقال اطعام الطعام واطياب الكلام **باب ثواب من كفى لضرير حاجة** لي في جزء [illegible]

في فضل اسماع الاصم من غير تضجر

ثلاث من كفى ضعيفا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار
ويقضي له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع **باب فضل اسماع الاصم**
من غير تضجر ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد قال وجدت في كتاب ابن فضال عن ابي البختري عن ابي عبد
الله ع قال اسماع الاصم من غير تضجر صدقة هنيئة **باب ثواب من عال اهل بيت من المؤمنين ثو** ابن المتوكل
عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسماعيل الجوهري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لان احج حجة احب الي
من ان اعتق رقبة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين واشبع جوعتهم واكسو
عريهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة حتى انتهى الى عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن صالح عن المنذر بن زياد عن عبد الله بن الحسن عن ابائه عن النبي ص قال
من عال اهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه **باب من اسكن مؤمنا بيتا وعقاب من منعه عن
ذلك ثو** ابي عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع من كان له دار واحتاج
مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل ملائكتي عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي لا يسكن جناني ابدا **سن**
محمد بن علي عن ابن سنان مثله **باب التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة والايثار والمواساة
واحياء المؤمن الايات الفتح** وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ **الحديد** وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً **البلد** وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ **ع ولي** الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق ع
عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله ص قال ان الله تبارك وتعالى اذا راى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين
ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتي ارضي ومساجدي
والمستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي اقول قد مضى مثله باسانيد في باب من يدفع الله بهم عن اهل
المعاصي **ب** ابن سعد عن الازدي قال كان ما كان يوصينا به ابو عبد الله ع البر والصلة **ب** هرون عن ابن صدقة قال قال
ابو عبد الله ع امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوة كيف محافظتهم عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عند عدونا والى اموالهم
كيف مواساتهم لاخوانهم فيها **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله ع ما ادنى
حق المؤمن على اخيه قال ان لا يستأثر عليه بما هو احوج اليه منه **ل** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد
قال قال ابو عبد الله ع تقربوا الى الله تعالى بمواساة اخوانكم **ل** ابي عن علي عن ابيه عن حماد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية الزم نفسك التودد وصبر على مؤنات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك و
مالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وانصافك واضنن بدينك وعرضك عن كل احد
فانه اسلم لدينك ودنياك **ل** العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري
عن يونس بن ظبيان والفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال خصلتان من كانتا فيه والا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب قيل وما هما
قال الصلوة في مواقيتها والمحافظة عليها والمواساة **ل** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن
الثمالي عن ابي جعفر ع قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق
بمملوكه **ل** ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان فيما اوصى به رسول الله ص عليا يا علي سيد الاعمال
ثلاث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساتك الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تعالى على كل حال **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا
عن ابائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة
واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص التودد نصف الدين و
استنزلوا الرزق بالصدقة **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير
الى كل احد بر وفاجر **جا** و **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن احمد بن محمد عن عيسى بن محمد بن مروان عن محمد
بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله اقول سيأتي بعض الاخبار في باب زيارة المؤمن
وفي بعضها في باب حقوق **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن صباح الحذاء عن
الثمالي عن ابي جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد من

عفا الله

في التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة

من عند الله ليسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول أين أهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم
ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبّرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصيته قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي
خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقولون أين أهل الفضل فيقوم عنق من الناس
فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نوديتم به فيقولون كنا يُجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويُساء إلينا فنعفو قال فينادي
مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد من الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع
أولهم فيقولون أين جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان عملكم في دار
الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحابّ في الله عز وجل ونتباذل في الله ونتوازر في الله قال فينادي مناد
من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون إلى الجنة بغير حساب ثم قال أبو جعفر ع
فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون. ما: جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الحسني
عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن زيد عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المؤمن غرّ كريم والفاجر خبّ لئيم
وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف الخبر. ما: جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن أحمد بن
يحيى بن زكريا عن محمد بن سعيد عن شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص إن الله عز وجل رحيم يحب كل رحيم أقول
قد مضى بأسانيد عن النبي ص أن أسرع الخير ثوابا البر في باب جوامع المكارم وغيره. ل: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبان عن
الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء. جا، ما: المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام
عن عبد الله بن العلاء عن سهل عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله ع قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صالح
الأعمال البر بالإخوان والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة الشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث
غرر أصحابك قلت من غرر أصحابي قال هم البارّون بالإخوان في العسر واليسر ثم قال أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد
مدح الله صاحب القليل فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. ل: ابن المتوكل
عن محمد العطار عن سهل. ما: بالإسناد إلى أبي قتادة عن صفوان الجمال قال دخل المعلى بن خنيس على أبي عبد الله ع يودعه وقد أراد
سفرا فلما ودعه قال يا معلى اعزز بالله يعززك قال بماذا يا ابن رسول الله قال يا معلى خف الله يخف منك كل شيء يا معلى تحبب إلى
إخوانك بصلتهم فإن الله جعل العطاء محبة والمنع مبغضة فأنتم والله إن تسألوني أعطكم أحب إلي من أن لا تسألوني فلا أعطيكم
فتبغضوني ومهما أجرى الله عز وجل لكم من شيء على يدي فالمحمود الله تعالى ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي. ل: فيما أوصى به
النبي ص عليا ع يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة المواساة للأخ في ماله وإنصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال أقول قد
مضى مثله بأسانيد جمة في باب الذكر وباب الإنصاف وباب جوامع المكارم. ل: أبي عن سعد عن البرقي عن ابن محبوب عن إسحاق بن
عمار عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص قال الله جل جلاله إني أعطيت الدنيا بين عبادي
فيضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة منهن عشرا إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا
فأخذت منه قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا الصلاة والهداية والرحمة إن الله عز وجل يقول الذين
إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم واحدة من الثلاث ورحمة اثنتين وأولئك هم المهتدون
ثلاثة ثم قال أبو عبد الله ع هذا لمن أخذ منه شيئا قسرا. ل: عن مسعدة عن علاء عن أمير المؤمنين ع قال مواساة الأخ في
الله عز وجل تزيد في الرزق. ما: الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع قال ثلاث دعوات لا يحجبن
عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا برّه ودعوته عليه إذا عقّه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لأخ
له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه. مع: ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن الأشعري
عن أبي عبد الله الرازي عن محمد بن الصباح عن المفضل قال كنت عند أبي عبد الله ع فسأله رجل في كم تجب الزكاة من المال فقال له
الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد قال أريدهما جميعا فقال أما الظاهرة ففي كل ألف خمسة وعشرون درهما وأما الباطنة فلا تستأثر
على أخيك بما هو أحوج إليه منك. ك: القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن أحمد بن يعقوب بن مطر عن محمد بن الحسن بن عبد
العزيز عن أبيه عن طلحة بن زيد عن عبيد الله بن عبيد عن أبي معمر السعداني عن أمير المؤمنين ع في قوله تعالى فأولئك يدخلون الجنة
يرزقون فيها بغير حساب قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي أو قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي إن وجوههم

يوم

في التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة

يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله ص قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا
بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته ل في خبر نوف البكالي قال امير المؤمنين ع قال يا نوف ارحم تُرحم
ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل
الذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه
والذي يجادل اخاه مخاصما له ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي الحسن قال سمعته يقول المتحابين في الله يوم القيمة على
منابر من نور قد اضاء نور وجوههم واجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا انهم المتحابون في الله عز وجل سن ابي مرسلا
عن ابي جعفر ع مثله ثو ابي عن محمد بن حماد بن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال
من فضل الرجل عند الله محبته لاخوانه ومن عرفه الله محبة اخوانه احبه الله ومن احبه الله اوفاه اجره يوم القيمة سن محمد بن علي عن
محمد بن اسلم عن الخطاب الكوفي ومصعب الكوفي عن ابي عبد الله ع انه قال لسدير والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما بين
احدكم وبين ان يغتبط ويرى سرورا او تبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين وعن الشمال قعيد
واتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحس بخروجها وذلك قول الله سبحانه يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم
وان كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل
فعل واذا لقي رسول الله ص وامير المؤمنين لقيهما معرضين مقطبين في وجهه غير شافعين له قال سدير من جدع الله انفه قال ابو عبد الله ع
فهو ذاك سن ابن محبوب عن ابي ولاد عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن منكم يوم القيمة ليمر عليه بالرجل وقد
امر به الى النار فيقول له يا فلان اغثني فقد كنت اصنع اليك المعروف في الدنيا فيقول المؤمن للملك خل سبيله فيأمر الله الملك ان
اجز قول المؤمن فيخلي الملك سبيله سن البرقي وابن فضال عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ما التقى مؤمنان قط الا
كان افضلهما اشدهما حبا لاخيه وفي حديث اخر اشدهما حبا لصاحبه سن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان المسلمين
يلتقيان فافضلهما اشدهما حبا لصاحبه سن محمد بن علي عن محمد بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص
المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجد خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا من الثلج واضوء
من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقول هؤلاء المتحابون في الله سن
الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المتحابين في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور
اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله سن ابي عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان
عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ويل لمن يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله جا محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن
يونس النهشلي عن يحيى بن يعلى عن حميد عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص المتحابون في الله عز وجل
على اعمدة من ياقوت احمر في الجنة يشرفون على اهل الجنة فاذا اطلع احدهم ملأ حسنه بيوت اهل الجنة فيقول اهل الجنة اخرجوا
ننظر المتحابين في الله عز وجل قال فيخرجون فينظر اليهم احدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر على جباههم هؤلاء المتحابون في
الله عز وجل ختص قال الصادق ع ايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصل الى رسول الله ص ين محمد بن سنان
عن كليب الاسدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله ما الحسين بن
عبيد الله عن التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال امتي
بخير ما تحابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وقروا الضيف فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالسنين والجدب قال يا اهل بيت لا يمنع على خفاءنا الدرة
الباهرة قال امير المؤمنين ع لا يكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان
وقال ع ما اقبح الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنا قال الحسين ع ان اجود الناس من اعطى من لا يرجوه وان اعفى الناس من عفا
عند قدرته وان اوصل الناس من وصل من قطعه وقال الصادق ع ما شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعتها اختها واحسنت ربها
لاني رأيت منع الاواخر يقطع شكر الاوائل دعوات الراوندي روي انه اذا كان يوم القيمة ينادي كل من يقوم من قبره اللهم
ارحمني اللهم ارحمني فيجابون ان رحمتم في الدنيا ترحمون اليوم طح قال امير المؤمنين ع في وصيته عند وفاته عليكم بالتواصل

والتباذل

في التراحم والتعاطف والتودد والبر والصلة

والتباذل وإياكم والتدابر والتقاطع عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وأدوا الأمانة وآتوا الزكاة ١٤ | ١
فإذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا
يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف أن يعمهم الله ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم كتاب الإمامة والتبصرة عن
سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأس
العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر كا عن العدة عن البرقي عن الحسن بن محبوب عن شعيب العقرقوفي
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا و
تذاكروا أمرنا وأحيوه بيان المراد بأمرهم إمامتهم ودلائلها وفضائلهم وصفاتهم أو الأعم منها ومن رواية أخبارهم ونشر
آثارهم ومذاكرة علومهم وإحياؤها تعاهدها وتعلمها وروايتها وحفظها عن الاندراس وهذا أظهر كا عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوة بررة
كما أمركم الله عز وجل كا بالإسناد المتقدم عن ابن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تواصلوا و
تباروا وتراحموا وتعاطفوا بيان يقال عطف يعطف أي مال وعليه أشفق كتعطف وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض
كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكأنما
قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ومن أخرجها
من هدى إلى ضلال فقد قتلها بيان الآية في المائدة هكذا من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس
أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا فما في الخبر على النقل بالمعنى أو الاكتفاء
ببعض الآية لظهورها وقال الطبرسي قدس سره في المجمع بغير نفس أي بغير قود أو فساد في الأرض أي بغير فساد كان منها
في الأرض فاستحقت بذلك قتلها وفسادها بالحرب لله ولرسوله وإخافة السبيل على ما ذكر الله في قوله إنما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الآية فكأنما قتل الناس جميعا قيل في تأويله أقوال أحدها أن معناه هو أن الناس كلهم خصماؤه
في قتل ذلك الإنسان وقد وترهم من قصد لقتلهم جميعا فأوصل إليهم من المكروه ما يشبه القتل الذي أوصله إلى المقتول
فكأنه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو ما يميت لا محالة أو استنقذها من ضلال فكأنما أحيا الناس
جميعا أي أجره على الله أجر من أحياهم أجمعين لأنه في إسدائه المعروف إليهم بإحيائه أخاهم المؤمن بمنزلة من أحيا كل
واحد منهم روي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال وأفضل من ذلك أن يخرجها من ضلال إلى هدى وثانيها أن من قتل نبيا أو إمام
عدل فكأنما قتل الناس جميعا أي يعذب عليه كما لو قتل الناس كلهم ومن شد على عضد نبي أو إمام عدل فكأنما أحيا الناس
جميعا في استحقاق الثواب عن ابن عباس وثالثها أن معناه من قتل نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لأنه سن
القتل وسهله لغيره فكأنه بمنزلة المشارك ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بأن يعظم تحريم قتلها
كما حرمه الله فلا يقدم على قتلها لذلك فقد أحيا الناس بسلامتهم منه فذلك إحياؤه إياها عن الزجاج ورابعها أن المراد فكأنما قتل
الناس جميعا عند المقتول ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا عند المستنقذ وخامسها أن معناه يجب عليه من القصاص
بقتلها مثل الذي يجب عليه لو قتل الناس جميعا ومن عفا عن دمها وقد وجب القود عليها كان كما لو عفا عن الناس جميعا و
الإحياء هنا مجاز لأنه لا يقدر عليه إلا الله تعالى وأقول لتطبيق التأويل المذكور في الخبر على قوله تعالى بغير نفس أو فساد يحتاج إلى
تكلف كثير ولذا لم يتعرض الطبرسي ره له ويمكن أن يكون المراد أن نزول الآية إنما هو في إذهاب الحياة البدني لكن بطنها شامل
لإذهاب الحياة القلبي والروحاني بطريق أولى وبعبارة أخرى دلالة الآية على الأول دلالة مطابقية وعلى الثاني
التزامية ولذا قال عليه السلام من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها ولم يصرح بأن هذا هو المراد بالآية وكذا غيره من الأخبار
الآتية بالتأويل إشارة إلى ذلك مع أنه يحتمل أن يكون المراد على هذا التأويل من قتل نفسا بالإضلال بغير نفس أي من غير أن
يقتل نفسا ظاهرا أو يفسد في الأرض كان عقابه عقاب من قتل الناس جميعا بالقتل الظاهري كا عن العدة عن البرقي عن
علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ومن أحياها فكأنما أحيا الناس
جميعا قال من حرق أو غرق قلت فمن أخرجها من ضلال إلى هدى قال ذاك تأويلها الأعظم كا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن عبد الله
ابن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان مثله بيان قوله ذاك تأويلها الأعظم أي الآية شاملة لهما وهي بطن من بطونها

في من يستحق ان يرحم

ٮكا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسألك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعوا
الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد
الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا قلت اخبرني عن قول الله عز وجل
ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له **بيان**
قوله كنت على حال الكائنة كان قبل ان ينهاه عليه السلام عن دعوة الناس ففيه يدعو الناس وبعد نهيه عليه السلام ترك ذلك وكان ذكر ذلك رجاء
ان يأذن له فقال عليه السلام وما عليك ما على النفي اي لا باس عليك او الاستفهام الانكاري اي اي ضرر عليك ان تخلي اي في ان تخلي
اي تتركهم مع الله فان الله يهديهم اذا علم انهم قابلون لذلك فمن اراد الله ان يخرجه اشارة الى قوله تعالى الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور اي من ظلمة الكفر والضلال والشك الى نور الايمان واليقين وقيل اشارة الى قوله سبحانه فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام والحاصل ان سعيك في ذلك ان كان للاغراض الدنيوية فهو مضر لك وان كان لثواب الاخرة
فالثواب في زمن التقية في ترك ذلك وان كان للشفقة على الخلق فلا ينفع سعيك في ذلك فانه اذا كان قابلا للتوفيق يوفقه الله
ويخرجه وان كان يكن سعيك ولا ينفعك ايضا لا ينفع ثم استثنى عليه السلام صورة واحدة فقال ولا عليك اي ليس عليك باس ان آنست
اي ابصرت وعلمت في القاموس آنس الشيء ابصره وعلمه واحس به من احد خيرا كان تجده لينا غير متعصب طالبا للحق وتام خبايته وضرره
ان تنبذ اليه الشيء اي ترمي وتلقي اليه شيئا من براهين دين الحق نبذا يسيرا موافقا للحكمة بحيث اذا لم يقبل ذلك يمكنك تاويله و
توجيهه في القاموس النبذ طرحك الشيء امامك او وراءك او عام والفعل كضرب قوله عليه السلام ان دعاها لما كانت النفس
في سياق الاية المراد بها المؤمنة فضمير احياها ايضا راجع الى المؤمنة فيكون على سبيل مجاز المشاكلة **باب من يستحق
ان يرحم** ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
لا رحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيز اصابته مذلة بعد العز وغني اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهلة **لي**
ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الازدي عن ابان وغيره عن ابي عبد الله مثله **ب** هرون عن ابن صدقة عن الصادق
عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ارحموا عزيز ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال **الدرة الباهرة** مثله وفيه
عالما تتلاعب به الجهال **طي** قال عليه السلام اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده بيد الله يرفعه **باب فضل الاحسان
والفضل والمعروف وفيه الآيات البقرة** واحسنوا ان الله يحب المحسنين **آل عمران** والله يحب
المحسنين **النساء** لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس **الاعراف** ان رحمت الله قريب
من المحسنين وقال تعالى وسنزيد المحسنين وقال تعالى انا لا نضيع اجر المحسنين **التوبة** ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
وقال سبحانه ان الله لا يضيع اجر المحسنين **هود** واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين **يوسف** نصيب برحمتنا من نشاء وكذلك
نجزي المحسنين وقال تعالى نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين **النحل** ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون **القصص** وكذلك نجزي المحسنين وقال تعالى واحسن
كما احسن الله اليك **الذاريات** انهم كانوا قبل ذلك محسنين **لي** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام صنايع المعروف تقي مصارع السوء وكل معروف صدقة
واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واول اهل الجنة دخولا
الى الجنة اهل المعروف وان اول اهل النار دخولا الى النار اهل المنكر **ين** ابن ابي البلاد مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن محمد بن يحيى الخنيسي عن منذر بن جعفر عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عن ام سلمة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وآله مثله **لي** الطالقاني عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن محمد بن ابي يعقوب الدينوري عن احمد بن ابي المقدام
العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض
فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى
محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد قلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال عليه السلام اعطوه مائة دينار

في فضل المعروف والاحسان

في فضل الاحسان والفضل والمعروف

فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله يقول اشكر الناس لله اشكرهم للناس ثم قال علي اني لاعجب من اقوام ١٩٥
يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم ب ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله
ان للجنة بابا يقال له باب المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فس قال الصادق ع ما من شيء احب الي من رجل سبقت
مني اليه يد اتبعها اختها واحسنت ربها لاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ثو ابي عن حماد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي ع عليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع المعروف شيء سوى الزكوة فتقربوا الى الله عز وجل بالبر وصلة الرحم ل ابن
المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عميرة عن ابي عبد الله ع قال لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب او دين ل
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن حاتم عن ابي عبد الله ع قال رايت المعروف لا يصلح الا بثلث خصال
تصغيره وستره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته عند من تصنعه اليه واذا سترته تممته واذا عجلته هنيته وان كان غير ذلك محقته
ونكدته اقول قد اوردنا مثله في مواعظ الصادق ع ل العسكري عن محمد بن عبد العزيز عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عبيد بن
حميد عن ابي الزعراء عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة قال قال رسول الله ص الايدي ثلثة فيد الله عز وجل العليا ويد المعطي
التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز نفسك ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح
عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان ل الاربعمائة
قال امير المؤمنين ع اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانه يقي مصارع السوء وقال ع لا تصلح الصنيعة الا عند ذي
حسب ودين وقال ع لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اصطنع
الخير الى من هو اهله والى من ليس هو من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله صح عنه ع مثله ن بهذا الاسناد قال قال
رسول الله ص راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر صح عنه ع مثله ما المفيد عن ابي غالب
الزراري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد عن ابي جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى
المعروف هدية مني الى عبدي المؤمن فان قبلها مني فبرحمتي ومني وان ردها فبذنبه حرمها ومنه لا مني وايما عبد خلقته فهديته
الى الايمان وحسنت خلقه ولم ابتله بالبخل فاني اريد به خيرا اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب جوامع المكارم ما بالاسناد الى
ابي قتادة قال قال ابو عبد الله ع اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة لانهم في الاخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون
بها على اهل المعاصي ما جماعة عن ابي المفضل عن الحسين بن احمد المالكي عن احمد بن هلال عن زياد القندي عن الجراح عن ابي
اسحق عن الحارث عن علي ع عن النبي ص قال كل معروف صدقة الى غني او فقير فتصدقوا ولو بشق تمرة واتقوا النار ولو بشق التمرة
فان الله عز وجل يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه اياها يوم القيمة وحتى يكون اعظم من الجبل العظيم ع ابي
عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن حماد عن ابرهيم بن عمر رفعه الى امير المؤمنين ع قال ان افضل ما توسل به المتوسلون الايمان
بالله وساق الحديث الى ان قال وصنائع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ل ابي عن الكميذاني عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم رفعه الى ابي عبد الله ع قال اربعة يذهبن ضياعا البذر في السبخة والسراج في القمر والاكل على الشبع والمعروف الى
من ليس باهله ل فيما اوصى به النبي ص عليا مثله وفيه والصنيعة عند غير اهلها ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع خمس تذهب ضياعا سراج تعده في شمس الضحى يذهب ضوؤه ولا ينتفع به ومطر جود
على ارض سبخة المطر يضيع والارض لا ينتفع بها وطعام يحكمه طاهيه يقدم على شبعان فلا ينتفع به وامراة حسناء تزف الى عنين
فلا ينتفع بها ومعروف تصطنعه الى من لا يشكره ل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابي عبد الله ع
قال اربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له ومعروف عند من لا يشكر له وعلم عند من لا استماع له وسر تودعه عند من لا
حصافة له ل الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة عن وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن
امير المؤمنين ع قال امنن على من شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره ما فيما اوصى به امير المؤمنين
عند وفاته وصيته بحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم اقول قد مضى
باسانيد عن امير المؤمنين ع عودوا بالفضل على من حرمكم وفي بعضها صلوا من قطعكم وعودوا بالفضل عليهم ثو ابن الوليد
عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله ع قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله لكل حسنة

في فضل الاحسان والفضل المعروف

سمعا من ضعف في ذلك قول الله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء ثو بهذا الاسناد عن ابن محبوب عن جميل عن حديد او مرازم قال
قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد اوصل ذلك الى رسول الله ص ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه رفعه
قال قال رسول الله ص اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يغفر لهم بالتطول منه عليهم
ويدفعون حسناتهم الى الناس فيدخلون بها الجنة فيكونون اهل المعروف في الدنيا والآخرة ص بالاسناد الى الصدوق عن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن خلف بن حماد عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله تعالى الى
موسى ع كما تدين تدان وكما تعمل كذلك تجزى من يصنع المعروف الى امرئ السوء يجزى شرا ضا اروي عن العالم انه قال اهل المعروف
في الدنيا اهل المعروف في الآخرة لان الله عز وجل يقول لهم قد غفرت لكم ذنوبكم تفضلا عليكم لانكم كنتم اهل المعروف في الدنيا
وبقيت حسناتكم فهبوها لمن تشاؤن فيكونون بها اهل المعروف في الآخرة وقال ان لله عبادا يفزع العباد اليهم في حوائجهم اولئك
الآمنون كل معروف صدقة فقلت له يا ابن رسول الله ص وان كان غنيا فقال وان كان غنيا واروي المعروف كاسمه وليس شيء افضل منه
الا ثوابه وهو هدية من الله الى عبده المؤمن وليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل
من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا من الله على العبد المؤمن جمع له الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة ونروي عن النبي ص من ادخل
على مؤمن فرحا فقد ادخل علي فرحا ومن ادخل علي فرحا فقد اتخذ عند الله عهدا ومن اتخذ عند الله عهدا جاء من الآمنين يوم
القيمة وروي اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان لم يكن من اهله فكن انت من اهله وروي لا يتم المعروف الا بثلث خصال تعجيله
وتصغيره وستره فاذا عجلته هنأته واذا صغرته عظمته واذا سترته اتممته وروي اذا سألك اخوك حاجة فبادر بقضائها قبل استغنائه
عنها ونروي عن الصادق ع انه قال من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر رسول الله ص ومن سر رسول الله فقد سر الله ومن
سر الله ادخله جنته شي عن ابن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على
ما في يديه وينسون الفضل بينهم قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم شي عن عمر بن عثمن قال خرج علي ع على اصحابه وهم يتذاكرون المروة
فقال اين انتم من كتاب الله وقد ذكر ذلك قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع قال في قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان و
ايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل الانصاف والاحسان التفضل جا عمر بن محمد الصيرفي عن احمد بن الحسن الصوفي
عن عبد الله بن مطيع عن خالد بن عبد الله عن ابي ليلى عن عطية عن كعب الاحبار قال مكتوب في التورية من صنع معروفا الى احمق
فهي خطيئة تكتب عليه مكا عن الصادق ع قال رأيت المعروف كاسمه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وذلك يراد منه وليس
كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ليس كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة
والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وعنه ع قال اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر معروفه
الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير كشف في دلا
الحميري عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد ع يقول ان في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله
في نفسي وفرحت بما اتكلفه من حوائج الناس فنظر الي ابو محمد ع وقال نعم فدم على ما انت عليه فان اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك خص محمد بن جعفر بن ابي شاكر رفعه عن ابي عبد الله ع قال اجري الله
المعروف ما لم يكن يبدأ عن مسئلة فاما اذا اتاك اخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطرا لا يدري اتعطيه ام تمنعه فوالله ثم والله
لو خرجت له من جميع ما تملكه ما كافيته خص محمد بن علي عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن علي بن جميل الغنوي عن ابي حمزة الثمالي قال كان رجل من ابناء النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على اهل الضعف واهل
المسكنة واهل الحاجة فلم يلبث ان مات فقامت امرأته في ماله كهيئته فلم يلبث الا ان نشأ له ابن فلم يمر على احد الا ترحم
على ابيه وسأل امه ان تخبره فقالت ان اباك كان رجلا صالحا وكان له مال كثير وكان ينفق على اهل الضعف واهل المسكنة و
اهل الحاجة فلما ان مات قمت في ماله كهيئته فلم يلبث الا ان نفد قال لها يا امه ان ابي كان ماجورا فيما ينفق وكنت آثمة قالت
ولم يا بني فقال كان ابي ينفق ماله وكنت تنفقين مال غيرك قالت صدقت يا بني وما اراك تضيق علي ان انت في حل وسعة فهل
عندك شيء يلتمس به من فضل الله قالت عندي مائة درهم فقال يا اماه ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فاعطته المائة
درهم فاخذها ثم خرج يلتمس من فضل الله عز وجل فمر برجل ميت على ظهر الطريق من احسن ما يكون هيئة فقال لما اريد بتجارة بعد هذا
ان اخذه واغسله واكفنه واصلي عليه واقبره ففعل فانفق عليه ثمانين درهما وبقيت معه عشرون درهما فخرج على وجهه يلتمس به.

في فضل الاحسان والفضل والمعروف

من فضل الله فاستقبله شيخ فقال اين تريد يا عبد الله فقال اريد التمر قال وما معك فقال لا شيء قال فاطلب من فضل الله قال نعم معي
عشرون درهما قال ولمن يقع مثل عشرين درهما فقال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فيه قال صدقت ثم قال فارشدك
وتشركني قال نعم قال فان اهل هذه الدار يضيفونك ثلثا فاستضفتهم فانه كلما جاءك الخادم معه هر اسود فقل له تبيع هذا الهر
والح عليه فانه سيضجره فيقول بعك هو بعشرين درهما فاذا باعك هو فاعطه العشرين درهما وخذه فاذبحه وخذ رأسه فاحرقه ثم خذ
دماغه ثم توجه الى مدينة كذا وكذا فان ملكهم اعمى فاخبرهم انك تعالجه ولا يرهبنك ما ترى من القتلى والمصلوبين فان ذلك كان من
يخبرهم على علاجه فاذا لم ير شيئا قتلهم فلا تهولنك واخبرهم انك تعالجه واشترط عليه فعالجه ولا تزده اول يوم من كحلة فانه سيقول
لك زدني فلا تفعل ثم اكحله من الغد اخرى فانك ستريه ما يحب فيقول لك زدني فلا تفعل فاذا كان الثالث فاكحله فانك سترى ما تحبه
فيقول لك زدني فلا تفعل فلما ان فعل ذلك برئ فقال له اخذت ملكي ورددته علي وقد زوجتك ابنتي قال ان لي اما قال فاقم معي ما بدا لك
فاذا اردت الخروج فاخرج قال فاقام في ملكه سنة يدبره باحسن تدبير واحسن سيرة فلما ان حال عليه الحول قال له اني اريد الانصراف
فلم يدع شيئا الا زوده من كراع وغنم وانية ومتاع ثم خرج حتى انتهى الى الموضع الذي راى فيه الرجل فاذا الرجل قاعد على حاله فقال
ما وفيت فقال الرجل فاجعلني في حل مما مضى قال ثم جمع الاشياء ففرقها فرقتين ثم قال تخير فتخير احدهما ثم قال وفيت قال لا قال
ولم قال المرأة مما اصبت قال صدقت فخذ ما في يديك مكان المرأة قال لا ولا اخذ ما ليس لي ولا اكثر به قال فوضع رجله على رأسها ليقدها
ثم قال احد نصفين فقال قد وفيت وكلما معك وكلما جئت به فهو لك وانما بعثني الله تبارك وتعالى كافيك عن الميت الذي كان على النهر
فهذا مكافاتك عليه نهج ومن كلام له ع وليس لواضع المعروف في غير حقه وعند غير اهله من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء
الاشرار ومقالة الجهال ما دام منعما عليهم ما اجود يده وهو عن ذات الله بخيل فمن اتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة
وليفك به الاسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فان فوزا بهذه الخصال شرف
مكارم الدنيا ودرك فضائل الاخرة ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الرحيم عن اسماعيل بن محمد بن اسحق عن ابيه عن جده
اسحق عن اخيه موسى بن جعفر عن ابائه ع قال قال رسول الله ص استتمام المعروف افضل من ابتدائه ثو الحسين بن [illegible]
عن العسكري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله ع قال
قال للمفضل بن عمر يا مفضل اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر بره ومعروفه الى من يصنعه فان صنعه الى من هو اهله فاعلم
انه الى خير يصير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير الدرة الباهرة عن الحسن بن علي ع قال المعروف ما لم
يتقدمه مطل ولم يتعقبه من والبخل ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه شرفا وقال ع من عدد نعمه محق كرمه وقال ع الانجاز دواء
الكرم نهج قال امير المؤمنين ع لا يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من
شكر الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين وقال ع من ظن بك خيرا فصدق ظنه وقال ع لجابر بن عبد الله الانصاري يا
جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه
فاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير اخرته بدنياه يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت
حوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء وقال ع
ان لله تعالى عبادا يختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم وقال ع
لغالب بن صعصعة ابي الفرزدق في كلام دار بينهما ما فعلت ابلك الكثيرة فقال ذعذعتها الحقوق يا امير المؤمنين فقال ذاك احمد
سبلها وقال ع يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم
تنهد فيه الاشرار وتستذل الاخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله ص عن بيع المضطرين كتاب الامامة والتبصرة
عن محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الرزاز عن خاله علي بن محمد عن عمرو بن عثمان الخزاز عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال قال رسول الله ص زينة العلم الاحسان ختص قال الصادق ع اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة يقال
لهم ان ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا احسانكم لمن شئتم والمعروف واجب على كل احد بقلبه ولسانه ويده فمن لم يقدر على اصطناعه بيده
فبقلبه ولسانه فمن لم يقدر عليه بلسانه فينويه بقلبه ين ابن ابي البلاد عن ابرهيم بن عباد قال قال ابو عبد الله ع [illegible] لا تكون
الا عند ذي حسب او دين ين ابن ابي البلاد عمن اخبره عن بعض الفقهاء قال يوقف فقراء المؤمنين يوم القيمة فيقول لهم الرب تبارك
وتعالى اني لم افقركم من هوان بكم علي ولكن افقرتكم لابلوكم انظروا فلا يبقى احد صنع اليكم معروفا في الدنيا الا اخذتم بيده

في العشرة مع اليتامى واكل اموالهم

ما: جماعة عن ابي المفضل يب: ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس هو اهله فان لم يكن هو اهله فانت اهله. سن: ابن سنان عن الوزني عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل للمعروف اهلا من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووجه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر عليهم قضاءه كما يسر الغيث الى الارض المجدبة ليحييها ويحيي اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف الطلب اليهم وحظر عليهم قضاءه كما يحظر الغيث على الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله عنه اكثر. ين: بعض اصحابنا عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابراهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك. اعلام الدين: قال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام احب ان اعرف علامة قبولي عند الله فقال له علامة قبول العبد عند الله ان يصيب بمعروفه مواضعه فان لم يكن كذلك فليس كذلك. وقال الصادق عليه السلام ما توسل الي احد بوسيلة احب الي من اذكاري بنعمة سلفت مني اليه اعيدها اليه. كتاب الامامة والتبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الفاجر لا تكاد تصل الا الى فاجر مثله.

باب العشرة مع اليتامى وفي كل اموالهم وثواب ايوائهم والرحم عليهم وعقاب ايذائهم

الآيات: البقرة: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ. وقال تعالى: وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ. وقال تعالى: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. النساء: وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ الآية. وقال تعالى: وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا. وقال تعالى: وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا [خافوا عليهم] فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا. الانعام: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. الاسرى: مثله. الفجر: كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ. الماعون: فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ.

لي: العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن علي بن ميمون قال سمعت ابا عبد الله يقول من اراد ان يدخله الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه. ضا: الغضائري عن الصدوق. لي: العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن التفليسي عن ابراهيم بن محمد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه. فس: ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. وقال الصادق عليه السلام لا باس ان تخالط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان ياكل كما ياكل الكبير واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل راس صغير وكبير كم يحتاج اليه. ب: ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من كفل يتيما وكفل نفقته كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه المسبحة والوسطى. ب: عنهما عن حنان قال قال ابو عبد الله سألني عيسى بن موسى عن الغنم للايتام وعن الابل المؤبلة ما يحل منها فقلت له ان ابن عباس كان يقول اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جرباها [وذود من خشامها] فله ان يصيب من لبنها في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل. ل: ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه. سن: ابي عن ابن محبوب. ثو: ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن ابن سنان عن الثمالي مثله. اقول قد مضى بعض الاخبار في باب بر الوالدين وفي باب جوامع المكارم. مع: ابن مخلد عن ابي عمرو عن بشر بن موسى عن ابي عبد الرحمن المقري عن سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر القرشي عن سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي اني اراك ضعيفا فلا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم. مع: باسانيد المجاشعي عن

باب العشرة مع اليتامى واكل اموالهم

الصادق عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عال يتيما حتى يستغني عنه اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل
مال اليتيم النار ثو ابي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن اسماعيل بن اسحق عن اسماعيل بن ابان عن غياث بن ابرهيم عن الصادق
عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحما له الا كتب الله له بكل شعرة مرت يده عليها حسنة
ثو ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحكم عن محسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله ع
قال ما من عبد يمسح يده على رأس يتيم رحمة له الا اعطاه الله بكل شعرة نورا يوم القيمة ثو ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص من انكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه
وليمسح رأسه يلين قلبه باذن الله ان لليتيم حقا وقال في حديث آخر يقعده على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه فانه اذا فعل ذلك لان قلبه
باذن الله عز وجل ثو ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن عبيد الله بن الضحاك عن ابي خالد
الاحمر عن ابي مريم الانصاري قال قال رسول الله ص ان اليتيم اذا بكى اهتز له العرش فيقول الرب تبارك وتعالى من هذا الذي ابكى
عبدي الذي سلبته ابويه في صغره فوعزتي وجلالي لا يسكته احد الا اوجبت له الجنة ضا اروي عن العالم ع انه قال من اكل من مال
اليتيم من الكبائر التي وعد الله عليها درهما واحدا ظلما من غير حق يخلده الله في النار وروي ان اكل مال اليتيم من الكبائر التي وعد الله
عليها النار فان الله عز وجل من قائل يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وروي
من اتجر بمال اليتيم فربح كان لليتيم والخسران على التاجر ومن حول مال اليتيم او اقرض شيئا منه كان ضامنا بجميعه وكان عليه زكوته
دون اليتيم وروي اياكم واموال اليتامى لا تعرضوا لها ولا تلبسوا بها فمن تعرض لمال اليتيم فاكل منه شيئا كأنما اكل جذوة من
النار وروي اتقوا الله ولا يعرض احدكم لمال اليتيم فان الله جل ثناؤه يلي حسابه بنفسه مغفورا له او معذبا وآخر حد اليتيم الاحتلام
واروي عن العالم ع لا يتم بعد الاحتلام فاذا احتلم امتحن في امر الصغير والوسط والكبير فان أونس منه رشد دفع اليه ماله والا كان على
حالته الى ان يونس منه الرشد وروي ان لقيم القبيلة وهو فقيهها وعالمها ان يتصرف لليتيم في ماله فيما يراه حظا وصلاحا وليس
عليه خسران ولا له ربح والربح والخسران لليتيم وعليه وبالله التوفيق شي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول
الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم اليتامى لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد قلت فكيف يكون اموالهم اموالنا
فقال اذا كنت انت الوارث لهم وفي رواية عبد الله بن سنان عنه قال لا تؤتوا شراب الخمر والنساء شي عن عبد الله بن سباط عن
ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب اليه اما اليتيم فانقطاع
يتمه اشده وهو الاحتلام الا ان لا يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها او ضعيفا فليشد عليه شي عن يونس بن يعقوب
قال قلت لابي عبد الله ع قول الله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم اي شيء الرشد الذي يونس منهم قال حفظ ماله شي
عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن محمد ع في قول الله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال فقال اذا رأيتموهم يحبون آل
محمد فارفعوهم درجة شي عن محمد بن مسلم قال سألته عن رجل بيده ماشية لابن اخ يتيم في حجره أيخلط امرها بامر ماشيته فقال
ان كان يليط حياضها ويقوم على هناتها ويرد نادرتها (شاردها) فيشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف شي ابو اسامة عن ابي عبد الله ع في قوله فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل
يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم لهم فيها ويقوم لهم عليها فقد شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس ان يأكل بالمعروف اذا
كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سألته عن قوله
ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال بلى من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج وليس له شيء وهو
يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف وان كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم
شيئا شي عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف وليس له ذلك في الدنانير والدراهم
التي عنده موضوعة شي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال ذلك اذا حبس
نفسه في اموالهم فلا يحترث لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم شي عن رفاعة عن ابي عبد الله ع في قوله فليأكل بالمعروف
قال كان ابي يقول انها منسوخة شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع وابي الحسن ان الله اوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين
اما احدهما فعقوبة الآخرة النار واما الاخرى فعقوبة الدنيا قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم

باب العشرة مع اليتامى واكل اموالهم

١ فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قال يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى شي عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع ان في كتاب علي بن ابي طالب ان اكل مال اليتيم ظلما سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده ويلحقه فقال ذلك اما في الدنيا فان
الله قال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم واما في الآخرة فان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا شي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال قلت في كم يجب لاكل مال اليتيم النار
قال في درهمين شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سالته عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة قال يرده الى اهله
قال ذلك بان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا شي عن احمد بن محمد قال
سالت ابا الحسن ع عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج فيمد يده فينفق منه عليه على عياله وهو ينوي ان يرده اليهم اهو ممن
قال الله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الآية قال لا ولكن ينبغي له ان لا ياكل الا بقصد ولا يسرف قلت له كم ادنى ما يكون
من مال اليتيم اذا هو اكله وهو لا ينوي رده حتى يكون ياكل في بطنه نارا قال قليله وكثيره واحد اذا كان من نفسه نيته الا يرده
اليهم شي عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه قال قلنا له
قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتخذ لنفسه فلياكل بالمعروف من مالهم
شي عن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع من اكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
قال هو من غير ان سئله من غير ان يتيما حتى ينقضي يتمه او يستغني بنفسه وجب الله له الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار شي
عن ابي ابراهيم قال سالته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما ببيع او بقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ابناء صغارا فيبقى
لهم عليه فلا يقضيهم ايكون ممن ياكل مال اليتيم ظلما قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سالت ابا عبد الله ع الحسن
موسى ع انما هو الذي ياكله ولا يريد اداه من الذين ياكلون اموال اليتامى شي عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الكبائر
فقال منها اكل مال اليتيم ظلما وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله شي عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول
الله ع يبعث ناس من قبورهم يوم القيمة تاجج افواههم نارا فقيل له يا رسول الله من هؤلاء قال الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا شي عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد
النار قال من اكل من مال اليتيم درهما ونحن اليتيم شي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى
وان تخالطوهم فاخوانكم قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك قال قلت ارايت ايتاما صغارا و
كبارا وبعضهم اعلى في الكسوة من بعض قال اما الكسوة فعلى كل انسان من كسوته واما الطعام فاجعله جميعا فاما الصغير فانه اوشك
ان ياكل كما ياكل الكبير شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال سالته عن قول الله وان تخالطوهم قال يعني اليتامى
يقول اذا كان الرجل يلي يتامى وهو في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم فياكلون جميعا ولا يرزا
من اموالهم شيئا فانما هو نار شي عن الكاهلي قال كنت عند ابي عبد الله ع فساله رجل ضرير البصر فقال انا ندخل على
اخ لنا في بيت ايتام معهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما اطعمنا فيه الطعام من عند
صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى اصلحك الله فقال قد قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله
وان تخالطوهم فاخوانكم الى لاعنتكم ثم قال لم يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا شي
عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ع فقال يا رسول الله ان اخي هلك وترك ايتاما ولهم ماشية فما يحل لي
منها فقال رسول الله ان كنت تليط حوضها وترد نادتها وتقوم على رعيتها فاشرب من البانها غير مجتهد ولا ضار بالولد والله
يعلم المفسد من المصلح شي عن محمد بن مسلم قال سالته عن الرجل بيده الماشية لابن اخ له يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته قال
فان كان يليط حوضها ويقوم على هنائها وترد نادتها فيشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال من كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف والله يعلم المفسد من المصلح شي عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله ع قول الله وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه شي
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع مثله شي عن علي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله في اليتامى وان تخالطوهم فاخوانكم
قال يكون لهم التمر واللبن ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح شي عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حجري انفق عليه منه وربما اصبت مما يكون له من الطعام وما

يكون

يكون فيه البه اكبر فقال لا بأس بذلك ان الله يعلم المفسد من المصلح **شي** عن بعض بني عطية عن ابي عبد الله ع في مال اليتيم يعمل به
الرجل قال ينيله من الربح شيئا ان الله يقول ولا تنسوا الفضل بينكم **مر** قال رسول الله ص حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم
عن آبائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت
يده قصرا اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون **عو** روى محمد بن مسلم عن احدهما ع
قال سألته عن رجل بيده ماشية لابن اخ له يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته قال ان كان يلوط حياضها ويقوم على مهنتها
ويرد نادتها فليشرب من البانها غير منهك للحلاب ولا مضر بالولد وروي ان رجلا كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم
طلب المال فمنعه منه فترافعا الى النبي فامره بدفع ماله اليه فقال اطعنا الله واطعنا الرسول ونعوذ بالله من الحوب الكبير ودفع اليه
ماله وقال ص من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يحل داره اي جنته فلما اخذ الفتى ماله انفقه في سبيل الله فقال النبي ص ثبت
الاجر وبقي الوزر فقيل كيف يا رسول الله فقال ثبت للغلام الاجر وبقي الوزر على الوالد وجاء في حديث آخر الرضا لغيره والتعب
على ظهره وسئل الرضا كم ادنى ما يدخل به النار من اكل مال اليتيم فقال كثيره وقليله واحد اذا كان من نيته ان لا يرده وعنه ع انه
قال ان في مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احداهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الآية
واما الثانية فعقوبة الآخرة في قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى الآية وروي عن الصادق ع قال في كتاب علي ان آكل مال
اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه ويلحقه وبال ذلك في الآخرة **دعوات الراوندي** قال امير المؤمنين ع احسنوا في عقب
غيركم تحفظوا في عقبكم **نهج** مثله وفيه تحفظوا في عقبكم وقال ع في وصيته عند وفاته الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم
ولا يضيعوا بحضرتكم

باب آداب معاشرة العميان والزمنى واصحاب العاهات المسرية الآيات النور

ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج **لي** ابن المتوكل عن سعد عن ابن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن
سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن الصادق ع عن آبائه قال قال النبي ص ان الله كره لكم ايتها الامة
اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها وساق الحديث الى ان قال كره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع
وقال فر من المجذوم فرارك من الاسد **لى** في عن سعد اقول اوردنا الخبر بتمامه في باب مناهي النبي ص **فس** في رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر ع في قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يعتزلون
الاعمى والاعرج والمريض كانوا لا ياكلون معهم وكانت الانصار فيهم تيه وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع
الزحام على الطعام والمريض لا ياكل كما ياكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون ان عليهم في مواكلتهم جناحا وكان
الاعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم في مواكلتهم فلما قدم النبي ص سألوه عن ذلك فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
اشتاتا **ل** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن سهل عن محمد بن سنان عن الدهقان عن درست عن ابي ابراهيم قال قال رسول
الله ص خمسة يجتنبون على كل حال المجذوم والابرص والمجنون وولد الزنا والاعرابي **طب** محمد بن جعفر البرسي عن محمد بن
يحيى الارمني عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا رأيتم المجذومين فاسئلوا ربكم العافية ولا تغفلوا عنه
طب طاهر بن حرب الصيرفي عن موسى بن عليب عن محمد بن سنان السعيدي عن [illegible] عن ابيه ع قال قال رسول الله ص لا تديموا
النظر الى اهل البلاء والمجذومين فانه يحزنهم **طب** عن ابي عبد الله الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اقلوا من
النظر الى اهل البلاء ولا تدخلوا عليهم واذا مررتم بهم فاسرعوا المشي لا يصيبكم ما اصابهم **هر** قال امير المؤمنين ع قال رسول الله
من قاد ضريرا اربعين خطوة على ارض سهلة لا يفي بقدر ابرة من جميع طلاع الارض ذهبا فان كان فيما قاده مهلكة جوزه عنها
وجد ذلك في ميزان حسناته يوم القيمة اوسع من الدنيا مائة الف مرة ورجح سيئاته كلها ومحقها ورفعه في اعلى الجنان وعزها
ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن ابي اسامة عن ابي
عبد الله ع قال لقد مر علي بن الحسين ع بمجذومين فسلم عليهم وهم ياكلون فمضى ثم قال ان الله لا يحب المتكبرين فرجع اليهم فقال اني صائم
وقال ائتوني بهم في المنزل قال فاتوه فاطعمهم ثم اعطاهم **دعوات الراوندي** سئل زين العابدين ع عن الطاعون انبرئ
من يلحقه فانه معذب قال ان كان عاصيا فابرأ منه طعن او لم يطعن وان كان لله عز وجل طائعا فان الطاعون مما يمحص به ذنوبه ان
الله عز وجل عذب به قوما ويرحم به آخرين واسعة قدرته لما يشاء اما ترون انه جعل الشمس ضياء لعباده ومنضجا لثمارهم ومبلغا
لاقواتهم وقد يعذب بها قوما يبتليهم بحرها يوم القيمة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء اعمالهم **مشكوة الانوار** من [illegible]

عن ابي عبد الله ع قال لا تنظروا الى اهل البلاء فان ذلك يحزنهم وعن الباقر ع انه كان يكره ان يسمع من المبتلى التعوذ من البلاء ٥

باب نصر الضعفاء والمظلومين واغاثتهم وتفريج كرب المؤمنين ورد العادية عنهم وستر عيوبهم

اقول قد مضى بعضها في باب قضاء حاجة المؤمن وباب حقوقه وباب اطعامه لى ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن سنان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والاخرة ثو ابي عن احمد بن ادريس ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه ع قال لا يحضرن احدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما وعدوانا ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصره لان نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة اذا هو حضره والعافية اوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة ثو ع ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن هرون ب بهذا الاسناد ان النبي ص امر بسبع عيادة المرضى واتباع الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي اقول قد اوردناه باسانيد في ابواب المناهي ثو ع ابن الوليد عن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله ع قال اقعد رجل من الاخيار في قبره فقيل له انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فيما تجلدونيها قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا سن محمد بن علي عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال مثله ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان لي العطار عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن البطائني عن علي بن ميمون الصائغ عن الصادق ع قال من اراد ان يدخله الله عز وجل في رحمته ويسكنه جنته فليحسن خلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه ما الغضائري عن الصدوق مثله اقول قد مضى بعض الاخبار في باب بر الوالدين لي في خبر مناهي النبي ص انه قال الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص ل احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن القداح عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته حسن خلق يعيش به في الناس ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك مع ون ماجيلويه عن علي عن ابيه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابيه عن الصادق ع قال اوحى الله عز وجل الى داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك ب ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اوحى الله تبارك وتعالى الى داود النبي ع ان داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فاحكمه في الجنة قال داود وما تلك الحسنة قال كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرة او بشق تمرة فقال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك ما عن وهب بن منبه قال قرأت في الزبور اسمع مني ما اقول والحق اقول من اتاني بحسنة واحدة ادخلته الجنة قال داود يا رب وما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال داود الهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك ان يقطع رجاءه منك ل حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال اربعة ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة من اقال نادما او اغاث لهفان او اعتق نسمة او زوج عزبا ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع من رد عن المسلمين عادية ماء او عادية نار او عادية عدو مكابر للمسلمين غفر الله له ذنبه ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ذريح عن ابي عبد الله قال ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة وقال ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والآخرة قال وان الله عز وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه المؤمن فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير اقول قد مضى بعض الاخبار في باب قضاء حاجة المؤمن ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما الا كان افضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمن ينصر اخاه وهو يقدر على نصرته الا نصره الله في الدنيا والآخرة وما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله في الدنيا والآخرة ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن عمرو بن شمر عن جابر عن شرحبيل بن سعد عن اسيد بن حضير قال قال رسول الله ص

من اغاث

فيمن ينفع الناس وفضل الاصلاح بينهم

١٢٤ من اغاث اخاه المؤمن حتى يخرجه من هم وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات واعطاه ثواب عتق عشر نسمات
ودفع عنه عشر نقمات واعد له يوم القيمة عشر شفاعات ثم قال رسول الله ص من اعان ضعيفا في بدنه على امره اعانه الله على امره ونصب
له في القيمة ملائكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها وعلى سمومها وعلى عبور
الصراط الى الجنة سالما امنا ومن اعان ضعيفا في فهمه ومعرفته فلقنه حجته على خصم الدين طلاب الباطل اعانه الله عند سكرات
الموت على شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما يتصل بهما والاعتقاد له حتى يكون
خروجه من الدنيا ورجوعه الى الله عز وجل على افضل اعماله واجل احواله فيجيء عند ذلك بروح وريحان ويبشر بان ربه عنه راض
وعليه غير غضبان ومن اعان مشغولا بمصالح دنياه او دينه على امره حتى لا يتبسر عليه اعانه الله تزاحم الاشتغال وانتشار الاحوال
يوم قيامه بين يدي الملك الجبار فميزه من الاشرار وجعله من الاخيار **نوادر الراوندي** عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال
قال رسول الله ص من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس من الاسلام في شيء ومن شهد رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين
نهج قال امير المؤمنين ع من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب **ثو** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اغاث اخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته واعانه
على نجاح حاجته كانت له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها معيشته ويدخر له احدى
وسبعين رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله **ثو** ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن نعيم عن مسمع كردين قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من
ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم **ثو** ابي عن سعد عن البرقي عن عبد الله بن محمد الغفاري عن جعفر بن ابراهيم
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج كربته لم يزل في ظل الله الممدود بالرحمة ما
كان في ذلك **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الشحام عن ابي عبد الله ع قال من اغاث اخاه المؤمن اللهفان
اللهثان عند جهده فنفس كربته او اعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك اثنتان وسبعون رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله
سن محمد بن علي عن ابن فضال عن محمد عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن بخل لاخيه وهو يقدر على نصرته الا
خذله الله في الدنيا والاخرة **سن** محمد بن علي الصيرفي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابن عميرة عن عبيد الله بن الوليد الوصافي
عن ابي جعفر ع قال ان الله يحب اهراق الدماء واطعام الطعام واغاثة اللهفان **م** ما من رجل راى ملهوفا في طريق بمركوب له
قد سقط وهو يستغيث فلا يغاث فاغاثه وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل كددت نفسك وبذلت جهدك في اغاثة
اخيك هذا المؤمن لاكدن ملائكة هم اكثر عددا من الخلائق من الانس من اول الدهر الى اخره واعظم قوة كل واحد منهم ممن يسهل عليه حمل
السموات والارضين ليبنوا لك القصور والمساكن ويرفعوا لك الدرجات فاذا انت في جناني كاحد ملوكها الفاضلين ومن دفع
عن مظلوم قصد بظلم ضررا في ماله او بدنه خلق الله عز وجل من حروف اقواله وحركات افعاله وسكونها املاكا بعدد كل حرف
منها مائة الف ملك منهم يقصدون الشياطين الذين ياتون لاغوائه فيثخنونهم ضربا بالاحجار الدامغة واوجب الله بكل ذرة
ضرر دفع عنه وبادنى قليل جزء الم الضرر الذي كف عنه مائة الف من خدام الجنان ومثلهم من الحور الحسان يدللونه هناك و
يشرفونه ويقولون هذا عن دفعك عن فلان ضررا في ماله او بدنه **باب من ينفع الناس وفضل الاصلاح بينهم**

الايات الرعد واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض **لي** السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن
المفضل عن ابن ظبيان قال قال الصادق ع قال رسول الله ص خير الناس من انتفع به الناس **مع** ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن
نوح عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن الصادق ع عن النبي ص مثله **مع** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن
ابن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا **نهج** في وصيته ع عند وفاته للحسن
والحسين ع اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما رسول الله ص
يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام **باب الانصاف والعدل الايات النساء** يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين بالقسط الاية **المائدة** يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الا
تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى **الانعام** واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى **الاعراف** قل امر ربي بالقسط وقال سبحانه
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **حمعسق** وامرت لاعدل بينكم وقال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان **الحجرات**

في الانصاف والعدل

١١ وأقسطوا إن الله يحب المقسطين الحديد لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط أقول
قد مضى كثير من الأخبار في باب جوامع المكارم مع لي عن الصادق ع قال قال رسول الله ص أعدل الناس من رضي للناس ما
يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه ما لي في خبر الشيخ الشامي قال أمير المؤمنين ع يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وآت إلى
الناس ما تحب أن يؤتى إليك ل أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن القسم بن محمد الجوهري عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله ع
قال أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال من أنصف
الناس من نفسه رضي به حكما لغيره ل عنهما عن البرقي عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن محمد الغفاري عن جعفر بن إبراهيم عن جعفر بن
محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص من واسى الفقير وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا ل ابن المتوكل عن الحميري عن ابن
عيسى عن ابن محبوب عن معوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه فأعطى الحق منها وأخذ الحق لها إلا
أعطي خصلتين رزقا من الله يقنع به ورضى عن الله ينجيه ثو أبي عن سعد عن ابن عيسى مثله لي أبي عن السعدآبادي عن البرقي ع
عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال ثلثة هم أقرب الخلق إلى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من
الحساب رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة ورجل
قال الحق فيما عليه وله ل ابن الوليد عن الصفار عن البرقي مع ل لي في عن الكميذاني عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن ابن
حميد عن ابن قيس عن الباقر ع قال أوحى الله تعالى إلى آدم ع يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة
فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما التي لك فأجازيك بعملك
أحوج ما تكون إليه وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى
لنفسك ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا ع قال استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمة ل جعفر بن علي
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن عمرو بن عثمن عن سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن أبي مالك قال قلت لعلي بن
الحسين ع أخبرني بجميع شرائع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد ل فيما أوصى به النبي ص عليا ع يا علي سيد الأعمال
ثلث خصال إنصافك الناس من نفسك ومواساة الأخ في الله عز وجل وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلث من حقائق
الإيمان الإنفاق من الإقتار وإنصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم وبإسناد آخر قال يا علي ثلث لا تطيقها هذه الأمة المواساة
للأخ في ماله وإنصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال ما فيما أوصى به أمير المؤمنين ع عند وفاته أوصيك بالعدل في الرضا و
الغضب فيما كتب ع لمحمد بن أبي بكر أحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك وأهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فإن ذلك
أوجب للحجة وأصلح للرعية ما المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن أحمد بن عبد الله عن جده البرقي عن أبيه عن ابن زيد عن ابن أبي عمير عن
هشام بن سالم عن الحذاء قال قال أبو عبد الله ع ألا أخبرك بأشد ما افترض الله على خلقه إنصاف الناس من أنفسهم ومواساة الإخوان
في الله عز وجل وذكر الله على كل حال فإن عرضت له طاعة الله عمل بها وإن عرضت له معصية تركها ما الفحام عن محمد بن الحسن النقاش
عن إبراهيم بن عبد الله عن الصحاف بن مخلد عن الصادق ع قال ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف ما جماعة عن أبي المفضل
عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى القيسي عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا ع عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رجل للنبي ص علمني
عملا لا يحال بينه وبين الجنة قال لا تغضب ولا تسأل الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك أقول سيأتي أخبار كثيرة في هذا
الباب في باب ذكر الله وباب مواساة الإخوان مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال مر رسول الله ص بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا قالوا نعرف بذلك أشدنا وأقوانا فقال
ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا سخط
لم يخرجه سخطه من قول الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق أقول قد مضى بإسناد آخر في باب صفات المؤمن سن أبي عن الحسن
عن معوية عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ما ناصح الله عبد في نفسه فأعطى الحق منها وأخذ الحق لها إلا أعطي خصلتين رزق
من الله يسعه ورضى عن الله ينجيه خص عن أبي حمزة قال سمعت فاطمة بنت الحسين ع تقول قال رسول الله ص ثلث خصال من كن فيه استكمل
خصال الإيمان الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له ما جماعة عن أبي
المفضل عن محمد بن محبوب بن بنت الأشج الكندي عن محمد بن عيسى بن هشام عن الحسن بن علي بن فضال عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة
الثمالي عن أبي جعفر عن آبائه ع قال عاصم وحدثني أبو حمزة عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين ع عن أمها عن النبي ص مثله

منهن

نوادر

في الانصاف والعدل

نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قيل يا رسول الله ومن هم فقال الذين يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سألوه ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هم السابقون الى ظل العرش ١٢٦

ما الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قلت بلى قال ان من اشد ما فرض الله على خلقه انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها

نهج قال عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضل وقال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وقل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن ابي حمزة عن جده ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله وانصف الناس من نفسه **ايضاح** طوبى اي الجنة او شجرتها المعروفة او الطيب او الحال في الدنيا والآخرة لمن طاب خلقه بضم الخاء اي تخلق بالاخلاق الحسنة ويحتمل الفتح ايضا اي يكون مخلوقا من طينة حسنة وطهرت سجيته اي طبيعته وسريرته اي قلبه بالمعارف اليقينية والعقائد الايمانية وبالخلوص عن الحقد والنفاق وقصد اضرار المسلمين او بواطن احواله بان لا تكون مخالفة لظواهرها كالمرائين وفي القاموس السر ما يكتم كالسريرة وحسنت علانيته بكونها موافقة للآداب الشرعية وانفق الفضل من ماله باخراج الحقوق الواجبة والمندوبة او الاعم منهما ومما فضل من الكفاف وامسك الفضل من قوله بحفظ لسانه عما لا يعنيه وانصف الناس من نفسه بان كان حاكما وحاكما على نفسه فيما كان بينه وبين الناس ورضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه كان كلمة من للتعليل اي كان انصافه الناس بسبب نفسه لا بان ضمانه حاكم وغيره قال في المصباح نصفت المال بين الرجلين انصفه من باب قتل قسمته نصفين وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصفة محركة لانك اعطيته من الحق ما تستحقه لنفسك

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا وانصف الناس من نفسك **بيان** من يضمن لي اربعة من للاستفهام ويقال ضمنت المال وبه ضمانا فانا ضامن وضمين التزمته باربعة ابيات اي التزم بها له في الجنة ثم بين عليه السلام الاعمال على سبيل الاستيناف كان السائل قال ما هي حتى نعملها قال انفق اي فضل مالك في سبيل الله وما يوجب رضاه ولا تخف فقرا فان الانفاق موجب للخلف وافش السلام في العالم اي انشر التسليم واكثره اي سلم على كل من لقيته الا ما استثني مما سيأتي في بابه في القاموس فشا خبره وعرفه وفضله فشوا وفشوا وفشيا انتشر وافشاه واترك المراء اي الجدال والمنازعة وان كان في المسائل العلمية اذا لم يكن الغرض اظهار الحق والا فهو جدال بالتي هي احسن وقد قال وجادلهم بالتي هي احسن وتقدم الكلام فيه

كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سيد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله عز وجل اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته **تبيان** سيد الاعمال اي اشرفها وافضلها حتى لا ترضى لنفسك اي لا تطلب منهم من المنافع الا مثل ما تعطيهم ولا تنيلهم من المضار الا ما ترضى ان ينالك منهم وتحكم لهم على نفسك ومواساتك الاخ في المال اي جعله شريكك في مالك وسيأتي الاخ في الله فيشمل بعمومه المواساة بالنفس والمال وكلما يحتاج الى النفس فيه قال في النهاية قد تكرر ذكر الاسوة والمواساة وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وفي القاموس الاسوة بالكسر والضم القدوة وآساه بماله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة او لا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمواساة وقال تآسوا آسى بعضهم بعضا وواساه لغية ردية انتهى وذكر الله على كل حال سواء كان من الاحوال شريفة او خسيسة كحال الجنابة وحال الخلاء وغيرهما الى ذكر الله سبحانه الخ اي منحصرا فيها كما تفهمه العوام وان كان ذلك من حيث المجموع وكل واحد من اجزائه ذكرا ايضا ولكن العمدة في الذكر ما سيذكره واعلم ان للذكر ثلاثة انواع ذكر

في الانصاف والعدل

باللسان وذكر بالقلب الاول يحصل بتلاوة القرآن والادعية وذكر اسماء الله وصفاته سبحانه ودلائل التوحيد والنبوة و
الامامة والعدل والمعاد والمواعظ والنصائح وذكر صفات الائمة وفضائلهم ومناقبهم فانه روى عنهم اذا ذكرنا ذكر الله و
اذا ذكر اعداؤنا ذكر الشيطان وبالجملة كل ما يصير سببا لذكره تع حتى المسائل الفقهية والاخبار المأثورة عنهم ع والثاني نوعان
احدهما التفكر في دلائل جميع ما ذكر والتذكر بها والتذكر بنعم الله و الائه والتفكر في فناء الدنيا وترجيح الآخرة عليها وامثال ذلك
مما مر في باب التفكر والثاني التذكر بعقوبات الآخرة ومثوباتها عند عروض شيء امر الله به او نهى عنه فيصير سببا لارتكاب الاول
والارتداع عن النواهي وقالوا الثالث من الاقسام الثلثة افضل من الاولين ومن العامة من فضل الاول على الثالث مستدلا بان
في الاول زيادة عمل الجوارح وزيادة العمل تقتضي زيادة الاجر والحق ان الاول اذا انضم الى احد الاخيرين كان المجموع افضل من كل
منهما بانفراده الا اذا كان الذكر القلبي بدون الذكر اللساني اكمل في الاخلاص وسائر الجهات فيمكن ان يكون هذا الجزء افضل
من المجموع واما الذكر اللساني بدون الذكر القلبي كما هو الشايع عند اكثر الخلق انهم يذكرون الله باللسان على سبيل العادة مع
غفلتهم عنه وشغل قلبهم بما يلهي عن الله فهذا الذكر لو كان له ثواب لكانت له درجة نازلة من الثواب ولا ريب ان الذكر القلبي
فقط افضل منه وكذا المواعظ والنصائح التي يذكرها الوعاظ دائما من غير تأثر قلبهم به فهذا ايضا لو لم يكن صاحبه معاقبا
فليس بمثاب اما الترجيح بين الثاني والثالث فمشكل مع ان لكل منها افرادا كثيرة لا يمكن تفضيلها او ترجيحها ثم ان العامة اختلفوا
في ان الذكر القلبي هل تعرفه الملئكة وتكتبه ام لا فقيل بالاول لان الله تع يجعل له علامة تعرفه الملئكة بها وقيل بالثاني لانهم
لا يطلعون عليها **كا** عن العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن المعلى عن يحيى بن احمد عن ابي محمد الميثمي عن رومي بن زرارة
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع في كلام له الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا **بيان** كلمة من شرطية
كا عن العدة عن البرقي عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل
يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما
على الآخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه **ايضاح** هم اقرب الخلق اي بالقرب المعنوي كناية عن شمول لطفه ورحمته تع لهم
او المراد به القرب من عرشه تع او من الانبياء والاوصياء الذين لهم حساب الخلق وعلى الاول ليس المراد بالغاية انقطاع القرب بعده
بل المراد ان في جميع الموقف الذي الناس فيه خائفون وفازعون ومشغولون بالحساب هم في محل الامن والقرب وتحت ظل العرش
وبعده ايضا كذلك بالطريق الاولى وقوله حتى يفرغ اما على بناء المعلوم والمستتر راجع الى الله او على بناء المجهول والظرف نائب
الفاعل لم تدعه اي لم تحمله من دعا يدعو وقدرة بالتنوين والاضافة الى الضمير بعيد اي قدرة على الحيف وهو الجور والظلم ويمكن حمله
هنا على ما يشمل الانتقام بالمثل المجوز ايضا فان العفو افضل وفي الخصال قدرته ورجل مشى بين اثنين بالمشي الحقيقي او كناية عن
الحكم بينهما او الاعم منه ومن اداء رسالة او مصالحة بشعيرة مبالغة مشهورة في القلة والمراد ترك الميل بالكلية فيما له وعليه
اي فيما ينفعه في الدنيا او يضره فيها **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن
البزاز عن ابي عبد الله ع قال في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلثة اشياء اولها انصاف الناس من نفسك
بيان كان المراد بالفرض اعم من الواجب والسنة المؤكدة **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال
رسول الله ص سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال **بيان** في الله اي الاخ الذي
اخوته لله لا للاغراض الدنيوية او هو متعلق بالمواساة اي تكون المواساة لله لا للشهرة والفخر وعلى التقديرين ما فيه من
المواساة يشمل غير المال ايضا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز قال قال لي ابو عبد الله ع
الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه ثلث قلت بلى قال انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما
اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هجمت على طاعة او
على معصية **بيان** باشد ما فرض الله على خلقه ثلث ليس ثلث في بعض النسخ وهو اظهر وعلى تقديره بدل او عطف بيان للاشد او خبر
مبتدأ محذوف اذا هجمت على بناء المعلوم او المجهول في القاموس هجم عليه هجوما انتهى اليه بغتة او دخل بغير اذن او دخل فلانا
ادخله كاهجمه انتهى وفي بعض النسخ اذا هممت الاول اكثر واظهر **كا** بالاسناد عن ابن محبوب عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله ع
ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا
اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه **بيان** اشد عليه

الحيوة الآخرة

في الانصاف والعدل

اي في الآخرة بحرمها على بناء المجهول وهو بدل اشتمال للخصال اي من حرمها من خصال ثلاث يقال حرمه الشيء كضربه وعلمه حرماً و ١٢٧
حرماناً بالكسر منعه فهو محروم ومن قرأ على بناء المعلوم من قولهم حرمته اذا امتنعت فعله فقد اخطأ واشتبه عليه ما في كتب اللغة
في ذات يده اي الاموال المصاحبة ليده اي المملوكة له فان التملك يبتغا لباء اليد كما يقال ملك اليمين قال الطيبي ذات الشيء نفسه
وحقيقته ويراد به ما اضيف اليه ومنه اصلاح ذات البين اي اصلاح احوال بينكم حتى يكون احوال الفة ومحبة واتفاق كقوله بذات
الصدور اي بمضمراتها وفي شرح جامع الاصول في ذات يده اي فيما يملكه من ملك واثاث «كا» عن العدة عن البرقي عن يحيى بن
ابراهيم بن ابي البلاد رفعه قال جاء اعرابي الى النبي ص وهو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله علمني عملاً ادخل
به الجنة فقال ما احببت ان يأتيه الناس اليك فأته اليهم وما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة «بيان»
فاخذ بغرز راحلته قال الجوهري الغرز ركاب الرحل من جلد عن ابي الغوث قال فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب ... والجمل
البعير الصعب من الخيل والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل ويقال الراحلة المركب من الابل ذكراً كان او انثى ... ان يأتيه الناس
اليك ... على الحذف والايصال اي يأتي به الناس اليك او هو من قولهم اتى الامر اي فعله اي يفعله الناس فيهم اليك و
يمكن ان يقرأ على بناء التفعيل من قولهم اتيت الماء تأتية اي سهلت سبيله وقال في المصباح اتى الرجل يأتي اتياء جاء و
اتيته يستعمل لازماً ومتعدياً «كا» عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما اوسع العدل اذا عدل فيه وان قل «كا» عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي مثله «بيان» العدل ضد الجور ويطلق على ملكة للنفس تقتضي الاعتدال في جميع الامور واختيار الوسط بين الافراط
والتفريط ويطلق على اجراء القوانين الشرعية في الاحكام الجارية بين الخلق مثلاً الذي عمل العدل صار مطلوباً بعينه لعقد حسنه
ولا يكون في شيء من الازمنة منسوخاً ولا يوصف بالاعتدال بوجه نحو الاحسان الى من احسن اليك وكف الاذية عمن كف اذاه
عنك وعدل يعرف كونه عدلاً بالشرع ويمكن ان يكون منسوخاً في بعض الازمنة كالقصاص وارش الجنايات ولذلك قال تعالى فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فسمي ذلك اعتداء وسيئة وهذا النحو هو المعني بقوله ان الله يأمر
بالعدل والاحسان فان العدل هو المساواة في المكافاة ان خيراً فخير وان شراً فشر والاحسان ان يقابل الخير باكثر منه والشر بأقل
منه انتهى وقوله ع اذا عدل فيه يحتمل وجوهاً الاول ان يكون الضمير راجعاً الى الامر اي ما اوسع العدل اذا عدل في امر وان قل
ذلك الامر الثاني ان يكون الضمير راجعاً الى العدل والمراد بالعدل الامر الذي عدل فيه فيرجع الى المعنى الاول ويكون تأكيداً الثالث
ارجاع الضمير الى العدل ايضاً والمعنى ما اوسع العدل الذي عدل فيه اي يكون العدل واقعاً حقيقياً لا ما يسميه الناس عدلاً
او يكون عدلاً خالصاً غير مخلوط بجور او يكون عدلاً سارياً في جميع الجوارح لا مخصوصاً ببعضها وفي جميع الناس لا بعضهم
الرابع ما قيل ان عدل على المجهول من بناء التفعيل والمراد جريانه في جميع الوقائع لان العدل اذا لم يتعلق به غرض فالتعديل رعاية التعادل
والتساوي وعلى التقادير يحتمل ان يكون المراد بقوله وان قل بيان قلة العدل بين الناس «كا» عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره «بيان» رضي به على بناء المجهول حكماً بالتحريك
تميز او حال عن ضميره والمعنى انه ينبغي ان يكون الحاكم بين الناس من انصف الناس من نفسه ويمكن ان يقرأ على بناء المعلوم اي من انصف
الناس من نفسه لم يحتج الى الحاكم بل رضي ان تكون نفسه حكماً بينه وبين غيره والاول اظهر «كا» عن محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن
يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى آدم ع اني ساجمع لك الكلام في اربع
كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي
حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك
الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك «توضيح» ساجمع لك
الكلام اي الكلمات الحقة الجامعة النافعة فتعبدني في هذه الكلمة ما يعم لجميع العبادات الحقة والاخلاص الذي هو من اعظم شروطها
ومعرفة الله تع بالوحدانية والتنزيه عن جميع النقائص والتوكل عليه في جميع الامور قوله تع احوج ما تكون اليه احوج منصوب
بالظرفية الزمانية فان كلمة ما مصدرية واحوج مضاف الى المصدر وكما ان المصدر يكون نائباً لظرف الزمان نحو اتيته قدوم الحاج
فكذا المضاف اليه يكون نائباً له وتسميته لاحتياج الى الكون على المجاز وتكون تامة واليه متعلق باحوج وضميره راجع الى الجزاء
الذي هو في ضمن اجزيك قوله فعليك الدعاء كان الدعاء مبتدأ وعليك خبره وكذا على الاجابة ويحتمل ان يكون بتقدير عليك ...

في المكافات على الصنائع

عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن اخت المعلى عن ابي عبد الله قال اتقوا
الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون بيان واعدلوا اي في اهاليكم ومعامليكم وكل من لكم عليهم الولاية روي عن
النبي ص كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فانكم تعيبون على قوم لا يعدلون يعني الناس من امراء الجور فلا ينبغي لكم ان تفعلوا ما
تلومون غيركم عليه كا عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن ابن وهب عن ابي عبد الله ع قال العدل احلى من الشهد والين من الزبد
واطيب ريحا من المسك ايضاح احلى من الشهد من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس لالف اكثر الخلق بتلك المشتهيات البدنية
كا عن العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ثلث خصال من كن
فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر
رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضا ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا الا بدا له
عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس بيان يوم لا ظل الا ظله الضمير راجع الى الله او على العرش فعلى الاول يحتمل ان يكون لله
تعالى في يوم القيمة ظلال غير ظلال العرش ... اعظمها واشرفها يخص الله سبحانه به من يشاء من عباده ومن جملتهم صاحب هذه
الخصال ويحتمل على الاخير انه في ظاهرها ... ان ارض القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله ومن ثم قيل ان
في القيمة ظلالا بحسب الاعمال تقي اصحابها من حر الشمس والنار وانفاس الخلائق ولكن ظل العرش احسنها واعظمها وقد يجاب
بانه يمكن ان لا يكون هناك الا ظل العرش يظل بها من يشاء من عباده المؤمنين ولكن ظل العرش لما كان لا ينال الا بالاعمال
وكانت الاعمال مختلفة فيحصل لكل عامل ظل يخصه من ظل العرش بحسب عمله واضافة الظل الى الاعمال باعتبار ان الاعمال سبب
لاستقرار العامل فيه وقال الطيبي في ظل عرش الله اي في ظل الله من الحر والوهج في الموقف او اوقفه الله في ظل عرشه حقيقة و
قال النووي قيل الظل عبارة عن الراحة والنعيم نحو هو في عيش ظليل والمراد ظل الكرامة لا ظل الشمس لان سائر العالم تحت العرش
وقيل يحتمل جعل جزء من العرش حائلا تحت فلك الشمس وقيل اي كنه من المكاره ووهج الموقف ويوم لا ظل الا ظله اي دنت منهم
الشمس واشتد الحر واخذهم العرق وقيل اي لا يكون من له ظل كما في الدنيا قوله ع لم يقدم رجلا بكسر الراء في الموضعين وهي عبارة
شائعة عند العرب والعجم في التعميم في الافعال والاعمال او التقديم كناية عن الفعل والتاخير عن الترك كما يقال في التردد في
الفعل والترك يقدم رجلا ويؤخر اخرى واما قراءة رجلا بفتح الراء وضم الجيم فهو تصحيف قوله ع حتى ينفي قيل حتى هنا
مثلها في قوله تعالى حتى يلج الجمل في التعليق على المحال لتتمة الخبر وكفى بالمرء شغلا الباء زائدة وشغلا تميز والمعنى من يشتغل بعيوب
نفسه واصلاحها لا يحصل له فراغ لان يشتغل بعيوب الناس وتفتيشها ولومهم عليها كا عن العدة عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد
الكوفي عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري عن جعفر بن ابراهيم الجعفري عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص من واسى الفقير من ماله
وانصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقا بيان بنو غفار ككتاب رهط ابي ذر رضي الله عنه فذلك المؤمن حقا اي المؤمن الذي
يحق ويثبت ان يسمى مؤمنا لكماله في الايمان وصفاته كا عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري
عن يوسف البزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تدارى اثنان في امر قط فاعطى احدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه الا
اديل منه بيان في القاموس تداروا تدافعوا في الخصومة واديل منه اي جعلت الغلبة والنصرة له عليه يقال اللهم ادل لنا على
عدونا اي انصرنا عليه واجعل الغلبة لنا وفي الصحيفة ادل لنا ولا تدل منا وفي الفائق اديلوا الله ... من عمر ... الدولة
من عمر ... كا عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر قال ان لله جنة لا يدخلها الا
ثلثة احدهم من حكم في نفسه بالحق

باب المكافات على الصنائع وذم مكافات الاحسان بالاساءة وان المؤمن مكفر

الايات ... وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله ... الرحمن هل جزاء الاحسان
الا الاحسان المدثر ولا تمنن تستكثر ع ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن ابائه قال قال رسول الله
... لله عز وجل فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال ان
المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في
الناس ولا يصعد الى السماء ع علي بن حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الحسين عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال كان
رسول الله ص مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله على
هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم مع ولي في ه

عن احمد بن

باب آخر في ان المؤمن مكفر لا يشكر معروفه

١٣٠ عن احمد بن ادريس عن سهل عن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ع
من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافأه ومن اضعف كان شكوراً ومن شكر كان كريماً ومن علم انما صنع لنفسه لم يستبطئ الناس في برهم ولم
يستزدهم في مودتهم فلا تطلبن من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة اليك لم يكرم وجهه عن وجهك
فاكرم وجهك عن رده ل العطار عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن سعيد عن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه ويكافيك بالاحسان اليه اساءة ورجل لا
تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه ل في وصية
النبي ص الى علي ع مثله اقول قد مضى المكافاة على الصنائع في باب جوامع المكارم باسانيد ين عثمن بن عيسى عن علي بن سالم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول آية في كتاب الله مسجلة قلت ما هي قال قول الله تبارك وتعالى في كتابه هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في
الكافر والمؤمن والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك
ان له الفضل المبتدأ ين ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص من سألكم بالله فاعطوه ومن اتاكم معروفا فكافئوه وان لم
تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تظنوا انكم قد كافيتموه ين بعض اصحابنا عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم قال قال ابو عبد الله ع
ان الله خلق خلقا من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم لذلك قال رسول الله ص كفاك ثوابا لك على اخيك اذا اسدى اليك معروفا ان تقول
له جزاك الله خيرا واذا ذكر وليس هو في المجلس ان تقول جزاه الله خيرا فاذا انت قد كافيته ختص قال الصادق ع لعن الله قاطعي سبيل المعروف
وهو الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره الدرة الباهرة قال الكاظم ع المعروف غل لا يفكه
الا مكافاة او شكر مجمع البيان قال روى العياشي باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله
يقول آية في كتاب الله مسجلة قلت ما هي قال قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر من
صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء نهج
قال امير المؤمنين ازجر المسيء بثواب المحسن باب آخر في ان المؤمن مكفر لا يشكر معروفه اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب معقود
ايضا لهذا العنوان في كتاب الايمان والكفر نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المحسن
المذموم المرحوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص افضل الناس عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة المحسن يكفر احسانه وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص يد الله فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة باب الهدية الآيات النمل واني مرسلة اليهم بهدية
ل العطار عن ابيه عن سهل عن محمد بن سعيد عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة وقال تهادوا تحابوا فان
الهدية تذهب بالضغائن ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن صفوان بن العباس عن ابن اسباط عن احمد بن عبد الجبار عن جده عن ابي عبد الله
قال الهدية على ثلاثة وجوه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله عز وجل ن محمد بن احمد بن الحسين عن علي بن محمد بن عنبسة عن نعيم
صالح عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص نعم الشيء الهدية مفتاح الحوائج ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص نعم الشيء
الهدية تذهب الضغائن من الصدر ما بالاسناد الى ابي قتادة قال قال ابو عبد الله ع اتتهادون قال نعم يا ابن رسول الله قال
فاستديموا الهدايا برد الظروف الى اهلها نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من تكرمة
الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئا نهج قال ع قال النبي ص عند ذكر اهل الفتنة فيستحلون الخمر بالنبيذ
والسحت بالهدية والربا بالبيع باب الماعون الآيات الماعون ويمنعون الماعون فس ويمنعون الماعون مثل السراج
والنار والخمير واشباه ذلك من الذي يحتاج اليه الناس وفي رواية اخرى الخمس والزكوة ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عن علي ع
قال لا يحل منع الملح والنار لي في مناهي النبي ص انه نهى ان يمنع احد الماعون وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم
القيمة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله باب الاغضاء عن عيوب الناس وثواب من مقت نفسه
دون الناس فس قال امير المؤمنين ع طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس لي الهمداني عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن الخضر بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ثلثة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله رجل انصف الناس من نفسه ورجل لم
يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا اخرى حتى يعلم ان ذلك لله عز وجل رضا او سخط ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه
لا ينفي منها عيبا الا بدا له عيب آخر وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس سن ابي عن محمد بن سنان عن حفص عمن سمع ابا عبد الله ع
مثله بتغيير ما وقد اوردنا في باب جوامع المكارم ف في وصية امير المؤمنين لابنه الحسين ع اي بني من ابصر عيب نفسه شغل عن

عيب غيره ل العطار عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن ابراهيم عن الحسين بن زيد عن ابيه عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص كفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه ل في وصيته لابي ذر قال قال رسول الله ص يحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وقال كفى بالمرء عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ما المفيد عن ابي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ثو ابي عن علي بن موسى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن الحسين بن زيد عن الصادق ع عن ابيه عن النبي مثله جا الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن الثمالي عنهم مثله ين النضر عن ابن حميد مثله ع الحسن بن احمد عن ابيه عن محمد بن جمهور قال قيل له لا تذم الناس قال ما انا براض عن نفسي فافرغ من ذمها الى ذم غيرها فان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه على ذنوب انفسهم صع ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن ابي عبد الله ع قال ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يواخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما ع احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعنا اباجعفر ع يقول اذا كان الرجل على يمينك على راي ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير قال الصدوق قدس قوله بين اصبعين من اصابع الله تع يعني بين طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تع عن ذلك علوا كبيرا ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن حمزة بن يعلى رفعه قال قال رسول الله ص من يقت نفسه دون مقت الناس امنه الله من فزع يوم القيمة ثو ابن المتوكل عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن حمزة بن يعلى عن عبيد الله بن الحسن رفعه عن النبي ص مثله غر قال امير المؤمنين اشرف خصال الكرم غفلتك عما تعلم طح من آثار افعال الكريم غفلته عما يعلم وقال ع من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره وقال ع من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه وقال ع اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله وقال ع يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان نفسه منه في شغل والناس منه في راحة

باب ثواب اماطة الاذى عن الطريق واصلاحه والدلالة على الطريق

ل الخليل عن ابن معاذ عن الحسين المروزي عن عبد الله عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فاماطه عنه لي العطار عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن التغلبي عن ابراهيم بن محمد عن الصادق ع عن آبائه قال قال رسول الله ص مر عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا واوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه ما عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من اماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له اجر قراءة اربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات اقول قد مضى باسناده في باب جوامع المكارم ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع قال لقد كان علي بن الحسين ع يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق تمام الخبر دعوات الراوندي روى عن النبي ص انه قال ان على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال ص اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وارشادك الرجل الى الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة

باب الرفق واللين وكف الاذى والمعاونة على البر والتقوى

الآيات آل عمران فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم المائدة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الحجر واخفض جناحك للمؤمنين الاسرى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا الفرقان واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الشعراء واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لي اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ربما كان الدواء داء والداء دواء

كتاب الامامة والتبصرة عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص الرفق يمن والخرق شوم وبهذا الاسناد قال قال

في الرفق واللين وكف الأذى

رسول الله ص إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه مع أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض
أصحابه عن أبي عبد الله ع أنه قال المسلم من سلم الناس من يده ولسانه والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم وروي في حديث آخر أن
المؤمن من أمن جاره بوائقه لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن أبي بصير
عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً قالوا بلى يا رسول الله قال الهين القريب اللين السهل ثو
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص وذكر مثله ثو
أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن معروف عن سعدان مثله لي قال رسول الله ص أعقل الناس أشدهم مداراة للناس وأذل
الناس من أهان الناس لي علي بن أحمد عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث ع قال كان فيما ناجى الله به
موسى بن عمران أن قال إلهي ما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم قال يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك
لي ابن موسى عن محمد بن هارون عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع من رضي بالعافية
ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه الخبر ل أبي عن الكميذاني ومحمد العطار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن عبد
الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس ل أبي عن الكميذاني عن ابن عيسى عن محمد
عن أبيه عن ابن جبلة عن ابن سنان عن أبي عبد الله قال قال جبرئيل للنبي ص وذكر مثله مع زيادة ل محمد بن أحمد بن علي
عن أبي الحسن بن عروة وعبد الله بن محمد الوهبي جميعاً عن محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن
سعد عن النبي ص مثله ل أبي عن محمد العطار عن سهل عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول إن قوماً من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان بأحسابهم بأس وإن قوماً من غيرهم حسنت مداراتهم
فألحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيادي كثيرة أقول قد مضى بعض
الأخبار في باب جوامع المكارم ل الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة قرب الإسناد
عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه أن النبي ص قال نعم وزير الإيمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق
اللين ما أبو عمرو عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر
قال قيل يا رسول الله ص أي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من يده ولسانه ما بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص إنا أمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس كما أمرنا بأداء الفرائض مع عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
أعقل الناس أشدهم مداراة للناس مع الوراق عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن عثمان
النضر عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ألا أنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من أبغض الناس
وأبغضه الناس ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله ص قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً ثم
قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله ص قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره الخبر ثو أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن
سيف عن أخيه عن أبيه عن عاصم عن الثمالي عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول من كف نفسه عن أعراض الناس كف الله عنه عذاب يوم
القيامة ومن كف غضبه عن الناس أقاله الله نفسه يوم القيامة ين علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص
إن الله رفيق يعطي الثواب ويحب كل رفيق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ين بعض أصحابنا عن جابر بن سلمة عن عمار بن
مسلم قال دخلت على أبي عبد الله ع وعنده رجل فقال له أبو عبد الله ع قال رسول الله ص الرفق يمن والخرق شوم نوادر الراوندي
بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لأبي ذر الغفاري كف أذاك عن الناس فإنه صدقة تصدق بها على
نفسك وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما من عمل أحب إلى الله تعالى وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده وما من عمل
أبغض إلى الله تعالى من الإشراك بالله تعالى والعنف على عباده وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما
أجراً عند الله تعالى وأحبهما عند الله تعالى أرفقهما بصاحبه وبهذا الإسناد قال قال رسول الله ص ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ولا وضع
الخرق على شيء إلا شانه فمن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة وقال النبي ص من مات مدارياً
مات شهيداً كا عن العدة عن البرقي عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي جعفر ع قال إن لكل شيء قفلاً
وقفل الإيمان الرفق بيان قال في النهاية الرفق لين الجانب وهو خلاف العنف تقول منه رفق يرفق ويرفق ومنه الحديث ما
كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه وهو الذي يبرئه

وبغا فيه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم انتهى ان لكل شيء قفلا اي حافظا له من ورود امر فاسد
عليه وخروج امر صالح منه على الاستعارة وتشبيه المعقول بالمحسوس وقفل الايمان الرفق وهو لين الجانب والرأفة وترك العنف
والغلظة في الافعال والاقوال على الخلق في جميع الاحوال سواء صدر عنهم بالنسبة اليه خلاف الآداب او لم يصدر ففيه تشبيه
الايمان بالجوهر النفيس الذي ينبغي ان يحفظ والقلب بخزانته والرفق بالقفل لانه يحفظه من خروجه وطريان المفاسد عليه فان الشيطان
سارق الايمان ومع فتح القفل وترك الرفق يبعث الانسان على امور من الخشونة والفحش والقهر والضرب وانواع الفساد وغيرها
من الامور التي توجب نقص الايمان او زواله وقال بعض الافاضل وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه فيغضب فيحمله الغضب
على قول او فعل به يخرج الايمان من قلبه فالرفق قفل الايمان يحفظه كا بالاسناد المتقدم قال قال ابو جعفر ع من قسم له الرفق قسم
له الايمان **بيان** من قسم له الرفق اي قدر له قسط منه في علم الله قسم له الايمان اي الكامل منه كا عن علي عن ابيه عن صفوان
بن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم ومضادتهم
لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا تلقى عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة
فيضعفوا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالآخر فصار منسوخا **تبيان** ان الله تع رفيق اقول روى مسلم في صحيحه عن النبي ص انه قال
ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف قال القرطبي الرفيق هو الكثير الرفق والرفق يجيء بمعنى التسهيل هو
ضد العنف والتشديد والتصعيب وبمعنى الارفاق وهو اعطاء ما يرتفق به وبمعنى التاني والمجملة وصحت نسبة هذه المعاني
الى الله تع لانه المسهل والمعطي وغير المعجل في عقوبة العصاة وقال الطيبي الرفق اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها الله
رفيق اي لطيف بعباده يريد بهم اليسر لا العسر ولا يجوز اطلاقه على الله لانه لم يتواتر ولم يستعمل هنا على التسمية بل تمهيدا للامر
اي الرفق انجح الاسباب وانفعها فلا ينبغي الحرص في الرزق بل يكل الى الله وقال النووي يجوز تسمية الله بالرفيق وغيره مما ورد
في خبر الواحد على الصحيح واختلف اهل الاصول في التسمية بخبر الواحد انتهى وقال في المصباح رفقت العمل من باب قتل احكمته
انتهى فيجوز ان يكون اطلاق الرفيق عليه سبحانه بهذا المعنى ومعنى يحب الرفق انه يأمر به ويحث عليه ويثيب به والسل انتزاعك
الشيء واخراجه في رفق كالاستلال كذا في القاموس وكان بناء التفعيل للمبالغة والضغن بالكسر والضغينة الحقد و
الاضغان جمع الضغن كالاحمال والحمل والمعنى انه من رفقه بعباده ولطفه لهم انه يخرج اضغانهم قليلا قليلا وتلد بجا من بواطنهم
والالفوا بعضهم بعضا وقيل لم يكلفهم برفعها دفعة لصعوبتها عليهم بل كلفهم بان يسعوا في ذلك ويخرجوها تدريجا او هو
تعبا ويحتمل ان يكون المعنى انه امر انبياءه واوصياءهم بالرفق بعباده الكافرين والمنافقين والاحسان اليهم وتاليف قلوبهم ببذل
الاموال وحسن العشرة فيسل بذلك اضغانهم لله وللرسول وللمؤمنين برفق ويمكن ان يكون المراد بالتسليل اظهار كفرهم و
نفاقهم على المؤمنين لئلا ينخدعوا منهم كما قال سبحانه ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم اي احقادهم على
المؤمنين ثم قال ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وان
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم قالوا ان يسألكموها فيحفكم اي
يجهدكم بمسألة جميعها او اجرا على الرسالة فيبالغ فيه تبخلوا بها فلا تعطوها ويخرج اضغانكم اي بغضكم وعداوتكم لله والرسول
ولكنه فرض عليكم ربع العشر ولم يسألكم اجرا على الرسالة وهذا يؤيد المعنى السابق ايضا قوله ع مضادتهم لهواهم وقلوبهم هذا
ايضا يحتمل وجوها الاول ان يكون معطوفا على الاضغان اي من لطفه بعباده دفع مضادة اهوية بعضهم لبعض وقلوب بعضهم
لبعض فيكون قريبا من الفقرة السابقة على بعض الوجوه الثاني ان يكون عطفا على تسليله اي من لطفه بعباده المؤمنين ان جعل
اهوية المخالفين والكافرين متضادة مختلفة فلو كانوا مجتمعين متفقين في الاهواء لافنوا المؤمنين واستأصلوهم كما قال تع
لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
الثالث ان يكون عطفا على تسليله ايضا والمعنى انه من لطفه جعل المضادة بين هوى كل امرئ وقلبه اي روحه وعقله فلو لم يكن القلب
معارضا للهوى لم يختر احد الآخرة على الدنيا وفي بعض النسخ ومضادته وهو انسب بهذا المعنى والمضادة بمعنى جعل الشيء ضد الشيء
شايع كما قال امير المؤمنين ع ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل الرابع ان يكون الواو بمعنى مع ويكون تتمة للفقرة السابقة اي يخرج
احقادهم مع وجود سببها وهو مضادة اهوائهم وقلوبهم الخامس ان يكون المعنى من رفقه انه اوجب عليهم التكاليف المضادة لهواهم
قلوبهم لكن برفق ولين بحيث لم يشق عليهم بل انما كلف عباده بالاوامر والنواهي متدرجا كيلا ينفروا كما انهم لما كانوا اعتادوا شرب

عن يحيى

في الرفق واللين وكف الاذى

الخبر نزلنا و كلما ثقل عليهم فسادها ثم لهوا من شربها فحرمها من فيئة الصلوة ثم حرمها وشدد ولم ينزل عليهم الاحكام دفعة لشقّ ١٣٢٤
عليهم بل انزلها بالتدريج و كل ذلك ظاهر لمن تتبع موارد نزول الآيات و تقرير الاحكام و في لفظ المضارعة ايماء الى ذلك قال الشيخ
البهائي رحمه الله في الحديث اشارة الى ان يوم فتح مكة عنده على امر فاذا خالفه و عرف فعله انه يدعهم على الامر الذي امر به ثم اذا هم تعوّدوا
الامور لكن نعلم انه لو بادر الى ذلك لثقل عليهم شق عليهم ثم لا يسهل عليهم ثم يحولهم عنه الى غيره فيصير [illegible]
قال الله تعالى كان يحب التوجه الى الكعبة و كان في اول وروده المدينة هذا الحكم شاقا عليهم لالفهم بالصلوة الى بيت المقدس
فتركهم عليها فلما كانوا قد انسوا باحكام الاسلام و صار سهلا يسيرا عليهم حولهم الى الكعبة و عرى الاسلام احكامه شبهه كانها
للاسلام بمنزلة العروة من جهة ان من اراد الشرب من الكوز يتمسك بعروته و كذا من اراد التمسك بالاسلام يتمسك بشرائعه و احكامه
والتعبير عن النقل بالمثاقلة للمبالغة اللازمة للمفاعلة ولا يبعد ان يكون في الاصل مثاقبة اي مؤيدة و قبل المراد تعالى
علم ان صلاح العباد في امرين و انه لو كلفهم بهما دفعة في زمان واحد ثقل ذلك عليهم و ضعفوا عن تحملهما فنون فعرهم ان
يأمرهم باحدهما و يدعهم عليه حينا ثم اذا اراد ازالتهم عنه نسخ الامر الاول بالامر الآخر ليفوزوا بالمصلحتين و هذا وجه آخر للنسخ
غير ما هو المعروف من اختصاص كل امر بوقت و انتهائه بانتهاء لا يخفى ما فيه وفيه ايضا نسخ الامر الآخر اما من قبل ما رتب الله تعالى
الناس امرا اذا شق عليهم يرتد بالامر الآخر و ليبيان انا الشيء يكون كذلك كما قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها
او مثلها وهذا في الاحكام [illegible] كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق يمن والخرق شوم بيان اليمن بالضم البركة كالميمنة يمن كعلم و عني و جعل و كرم
فهو ميمون كذا في القاموس والرفق مبارك يمنه فاذا استعمل في امر كان ذلك الامر مقرونا بخير الدنيا والآخرة والخرق
بعكسه قال في القاموس الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرفق و ان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحمق كا عن محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق و يعطي على الرفق ما لا
يعطي على العنف بيان يعطي على الرفق اي من اجر الدنيا و ثواب الآخرة كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه بيان في المصباح زانه الشيء يزينه
زينا من باب سار وازانه مثله والاسم الزينة و زينه تزيينا مثله والزين ضد الشين و قال شانه شينا من باب باع عابه و
الشين خلاف الزين كا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان في الرفق الزيادة والبركة
ومن يحرم الرفق يحرم الخير بيان ان في الرفق الزيادة اي في الرزق او في جميع الخيرات والبركة والثبات فيهما و من يحرم الرفق
على بناء المجهول اي منع منه ولم يوفق له حرم خيرات الدنيا والآخرة في القاموس حرمه الشيء كضربه و علمه حرما و حرمانا بالكسر
منعه و احرمه لغية و المحروم الممنوع من الخير و من لا ينمي له مال والمحارف الذي لا يكاد يكتسب كا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زوي الرفق عن اهل بيت الا زوي عنهم الخير بيان ما زوي على بناء المعلوم اي نحي
في القاموس زواه زيا و زويا نحاه فانزوى و سره عنه طواه والشيء جمعه و قبضه كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد النهفي عن علي
المعلى عن اسماعيل بن يسار عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد
وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله عز
وجل رفيق يحب الرفق بيان اعطوا حظهم اي اعطاهم الله نصيبا وافرا من الرفق اي الرفق بعضهم ببعض [illegible] بخلق الله او رفقهم
المعيشة بالتوسط بين الاسراف والتقتير والاعم من الجميع فقد وسع الله عليهم في الرزق لان اعظم اسباب الرزق السعادة مع الخلق و حسن
المعاملة معهم فانه يوجب اقبالهم اليه مع ان الله تعالى يوفقه لاطاعة امره لا سيما مع النعلف في المعيشة [illegible] الرفق في تقدير
المعيشة اي في خصوص هذا الامر او معه بان يكون في معيشته و تقدير المعيشة بان يكون بين الافراط والتفريط كقوله تعالى ولا تبسطها كل البسط
وتقديره بمعنى التوسط بين الاسراف والتقتير هو المراد هنا خير من السعة في المال اي بلا تقدير و قوله والرفق لا يعجز عنه شيء
كانه تعليل للعلاقتين السابقتين اي الرفق في تقدير المعيشة لا يعجز ولا يقصر عنه شيء من المال والكسب القليل منهما يكفي
مع التقدير والتدبير الشرعي و قد تضمنه العلم الحكيم والتبذير اي الاسراف لا يبقى معه شيء من المال وان كان كثيرا و قيل المعنى الرفق
لا يعجز عنه شيء لان الرفيق يقدر على كل ما يريد بخلاف الاخرق ولا يخفى ما فيه ثم قال والسر في جميع ذلك ان الناس اذا رأوا من احد
الرفق احبوه واعانوه والقى الله تعالى له في قلوبهم العطف والود فلم يدعوه يتعب و يتعسر عليه امره كا عن علي بن ابراهيم رفعه عن صالح بن

في النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم

معتب عن هشام بن احمر عن ابي الحسن ع قال جرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدهم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه **ايضاح** فان كفر احدهم في غضبه لان كثيرا من الناس عند الغضب يتكلمون بكلمة الكفر وينسبون الى الله سبحانه والى الانبياء والاوصياء ما لا يليق بهم واي خير يتوقع ممن لا يبالي عند الغضب من الخروج عن الاسلام واستحقاق الذم في الدنيا والعقاب الدائم في الآخرة فاذا لم يبال بذلك لم يبال لشتمك وضربك وقتلك والافتراء عليك بما يوجب استيصالك ويحتمل ان يكون الكفر هنا شاملا لارتكاب الكبائر كما مر انه احد معانيه **كا** عن العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى ع الرفق نصف العيش **بيان** نصف العيش اي نصف اسباب العيش الطيب لان رفاهية العيش اما بكثرة المال والجاه وحصول اسباب التعيش او بالرفق في المعيشة والمعاشرة بل هذا احسن كما مر واذا تاملت ذلك علمت انه شامل لجميع الامور حتى التعيش في الدار والمعاملة مع اهلها فان تحصيل رضاهم اما بالتوسعة عليهم في المال او بالرفق معهم في كل حال وبكل منهما يحصل رضاهم والغالب انهم بالثاني ارضى **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجف فانزلوها منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوها منازلها **بيان** ويعين عليه اي على الرفق بتسبب الرفق او معه او كان اعانته على سائر الامور كما مر والتفريع بقوله ص فاذا ركبتم للتنبيه على ان الرفق مطلوب حتى مع الحيوانات وقال في المغرب العجف بالتحريك الهزال والاعجف المهزول والانثى العجفاء والعجفاء يجمع على عجف كعجفاء على صم انتهى وقوله فانزلوها منازلها اي لا يحمل وجهين الاول ان يكون المراد الانزال المعنوي اي راعوا حالها في انزالها المنازل والمراد في الثاني المعنى الحقيقي والثاني ان يكون مؤكدا والثاني تفصيلا او تعيينا لمحل ذلك الحكم وتعلق الفاء في قوله فان كانت للتفصيل وفي المصباح الجدب هو المحل لفظا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض يقال جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب وجديب وارض جدبة وجدوب واجدبت احداب اذا صارت مجدبة وقال الجوهري نجوت نجاء ممدود اي اسرعت وسبقت والناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج والخصب بالكسر نقيض الجدب وقد اخصبت الارض ومكان مخصب وخصيب واخصب القوم اي صاروا الى الخصب فقوله فانزلوها منازلها اي منازلها اللائقة بحالها من حيث الماء والكلاء او لا تجعلوا منزلين منزلا لضعف الدابة وانما يجوز ذلك مع جدب الارض فان مصلحتها التعجيل في ذلك **كا** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله عز وجل شيء احسن منه **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن احدهما ع قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه **بيان** قد عرفت الوجوه في حله وكان الانسب هنا عطفه ومضادة على اضغانكم مشيرا الى قوله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ويحتمل هنا العطف على التسليل والاضافة الى المفعول كما مر وقوله كراهية تثاقل الحق عليه مثل الذكر هنا علة لتحويله بالناسخ والحق الامر المنسوخ ووجه التثاقل ان النفس تعتاد بسببها الامر المكروه وتنبسط بالامر الجديد او علة لتحويله بالناسخ دون تحميله معه مع ان كلا الامرين صلاح العبد الا ان الرفق يقتضي التدريج لئلا يثقل الحق عليه انتهى واقول لا يخفى ما في التوجيه اما الاول فلان ترك المعتاد اشق على النفس ولذا كانت الامم يثقل عليهم قبول الشرائع المتجددة وان كانت سهلة وكانوا يرغبون الى ما الفوه ومضوا عليه من طريقة آبائهم نعم قد كان بعض الشرائع الناسخة اسهل من المنسوخة كعدة الوفاة نقلها منها من السنة الى اربعة اشهر وعشرة ايام وكثبات الواحد في الجهاد من العشرة الى الاثنين لكن كثيرا ما كان اشق واما الثاني ففي غاية الغرابة اذ لا يمكن الجمع بين الناسخ والمنسوخ لتضادهما كالقبلتين والعدتين والحكمين في الجهاد وتحليل الخمر وتحريمه واباحة الجماع في ليالي شهر رمضان وعدمها والاكل والشرب فيها بعد النوم وعدمهما نعم قد يتصور ذلك في صوم عاشوراء وصوم شهر رمضان ان ثبت ذلك فالاوجه ما ذكرنا سابقا **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه **بيان** يقال اصطحب القوم اي صحب بعضهم بعضا ويدل على فضل الرفق لا سيما في المصطحبين المترافقين **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس **باب النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممن ينصح ل** عبد الرحمن بن محمد بن خالد البلخي عن العباس بن طاهر بن طهير وكان من الافاضل عن نصر بن الاصبغ بن منصور عن موسى بن هلال عن هشام بن حسان عن الحسن عن تميم الداري قال قال رسول الله ص من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة قيل وما هي يا رسول الله قال النصيحة لله عز وجل والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة المسلمين اقول قد مضى خبر في النصيحة في باب كظم الغيظ فيما اوحى

لابي

الى شيء من الاشياء لي: ابن الوليد عن ابن متيل عن البرقي عن ابيه عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت الصادق يقول من رأى اخاه على امر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الاحمق اوشك ان يتخلق باخلاقه ف: عن ابي جعفر الثاني قال المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه ف: عن ابي الحسن الثالث انه قال لبعض مواليه عاتب فلانا وقل له ان الله اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل ضا: اروي عن العالم في كلام طويل ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم وقال حق المؤمن على المؤمن ان يمحضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه وروي من مشى في حاجة اخيه فلم يناصحه كان كمن حارب الله ورسوله واروي من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم واروي لا يقبل الله عمل عبد وهو يضمر في قلبه على مؤمن سوءا وروي ليس منا من غش مؤمنا او ضره او ماكره وروي الخلق عيال الله فاحب الخلق على الله من ادخل على اهل بيت مؤمن سرورا ومشى مع اخيه في حاجته سر: من كتاب المسائل من مسائل ايوب بن نوح وكتب الى بعض اصحابنا عاتب فلانا وقل له ان الله اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل الدرة الباهرة: قال علي بن الحسين كثرة النصح تدعو الى التهمة نهج: قال لابنه الحسن ربما نصح غير الناصح وغش المستنصح

باب الادب ومن عرف قدره ولم يتعد طوره

ن: ولي بن موسى عن الصفواني عن الروياني عن عبد العظيم عن ابي جعفر الثاني عن آبائه قال قال امير المؤمنين ما هلك امرؤ عرف قدره ل: الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة عن وكيع عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن امير المؤمنين مثله لي: ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الصادق قال خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وما هي يا ابن رسول الله قال الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الادب لي: عن امير المؤمنين قال لا حسب ابلغ من الادب اقول قد مضى اخبار في باب جوامع المكارم ل: العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ولا الخب في كثرة الصديق ولا السيئ الادب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة ل: عن ابن نباتة عن امير المؤمنين قال الادب في الانسان ف: ... عن عبد الله بن محمد عن ابي الحسن ... العلم وذاكره ... والاداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتبار منذر وناصح وكفى بك ادبا لنفسك ما كرهته لغيرك نهج: الاداب حلل مجددة وقال هل ... لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة يستصغر مثله عن قول مثلها لقد طرت شكيرا وهدرت سقبا والشكير هنا اول ما ينبت من ريش الطائر قبل ان يقوى ويستحكم والسقب الصغير من الابل ولا يهدر الا بعد ان استفحل كنز الكراجكي قال امير المؤمنين الادب ... الافهام ... الاذهان وقال الحسن الادب ينوب عن الحسب

باب فضل كتمان السر وذم الاذاعة

اقول قد مضى ... بمسانيد عن الباقر عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين من كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا ل: ... عن ... الاشعري عن سهل عن الحرث بن الدلهاث عن الرضا انه قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء مع: علي بن احمد بن محمد ... عن سهل عن مبارك مولى الرضا عنه مثله ل: ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال قال المأمون للرضا انشدني احسن ما رويت في كتمان السر فقال

وانى لانسى السر كيلا اذيعه … فيا من راى سرا يصان بان ينسى
مخافة ان يجري ببالي ذكره … فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا
فيوشك من لم يفش سرا وجال في … خواطره ان لا يطيق له حبسا

ل: ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الدهقان عن درست عن ابي عبد الله قال اربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له ومعروف عند من لا يشكر له وعلم عند من لا استماع له وسر تودعه عند من لا حصافة له ل: ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن ل: ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين قال وددت اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض ساعدي النزق وقلة الكتمان اقول قد مر في الابواب السابقة وصية امير المؤمنين الى ابنه وقد اوردنا بعضها في باب

التقية

في فضل كتمان السر وذم الاذاعة

النقية وبعضها في كتاب العلم **ما** عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كتمان سرنا جهاد في سبيل الله **مع** ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن **مع** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الحسين بن سفيان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل انه سمع امير المؤمنين ع يقول ان بعدي فتنا مظلمة عمياء متشككة لا يبقى فيها الا النومة قيل وما النومة يا امير المؤمنين قال الذي لا يدري الناس ما في نفسه **ل** ابي عن سعد عن البرقي عن النهيكي عن علي بن جعفر عن اخيه ع ثلثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او اخدمه او كتم له سرا **ل** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمن عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذي يامن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له **لي** قال الصادق ع لبعض اصحابه لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوك يوما ما **ف** عن ابي جعفر الثاني ع قال اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له **سن** ابو يوسف النخاشي عن يحيى بن سلام عن الاحول وغيره عن ابي عبد الله ع مثله **ختص** قال امير المؤمنين جمع خير الدنيا والاخرة في كتمان السر ومصادقة الاخيار وجمع الشر في الاذاعة ومواخاة الاشرار **الدرة الباهرة** قال الصادق ع سرك من دمك فلا يجرين من غير اوداجك **نهج** قال امير المؤمنين ع الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار وقال ع صدر العاقل صندوق سره وقال ع من كتم سره كانت الخيرة بيده وقال ع للمرء احفظ لسره **اعلام الدين** قال الصادق ع صدرك اوسع لسرك **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان **بيان** تودد بكسر الدال وفتحها اي احببت يقال فداه بفديه فداء وافتدى به وفاداه اعطى شيئا فانقذه وكان المعنى وددت اني هلكت واذهب بتلك الخصلتين عن الشيعة ولو بجزء الامر الى ان يلزمني ان اعطي فداء عنهما بعض لحم ساعدي او يقال لما كان اخذ الاسير اعطاء شيء لاخذ الاسير ممن اسره استعير هنا لاعطاء الشيعة لحم الساعد لاخذ الخصلتين منهم او يكون على القلب والمعنى انقاذ الشيعة من تينك الخصلتين والنزق بالفتح الطيش والخفة عند الغضب والمراد بالكتمان اخفاء احاديث الائمة واسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم او الاعم منه ومن كتمان اسرارهم وعيوبهم واخبارهم صحيح بجماله عقله **كا** عن محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن ابي اسامة زيد الشحام قال قال ابو عبد الله ع امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان **بيان** فصاروا منهما اي بسببهما اي بسبب تضييعهما على غير شيء من الدين او ضيعوهما بحيث لم يبق في ايديهم شيء منهما الصبر على البلايا واذى الاعادي وكتمان الاسرار منهم كما مر في قوله تعالى بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن عمار عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله ع يا سليمن انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله **بيان** اعزه الله جزء لحال الدعاء ويحتمل **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن رجل عن ابي جعفر ع ليقوى شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا **بيان** جماعة منصوب على الحالية اي مجتمعين معا ليقوى شديدكم اي بالاعانة والاغاثة ودفع الظلم او بالتقوية في الدين ودفع الشبه عنه وليعد بفتح الياء وضم العين من العائدة قال اي افضل والاسم العائدة وهي المعروف والصلة ولا تبثوا سرنا اي الاحكام المخالفة لمذهب العامة عندهم ولا تذيعوا امرنا اي امر امامتهم وخلافتهم وغرائب احوالهم ومعجزاتهم عند المخالفين بل الضعفة من المؤمنين اذا كانوا في زمان شديد وكان الناس يفتشون احوالهم ويقتلون اشياعهم واتباعهم واما اظهاره عند عقلاء الشيعة وامنائهم واهل التسليم منهم فامر مطلوب كما مر فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله كانه محمول على ما اذا كان مخالفا لما في ايديهم او على ما اذا لم يكن الراوي ثقة او يكون الغرض موافقته لعمومات الكتاب كما ذهب اليه الشيخ من عدم العمل بخبر الواحد الا اذا كان موافقا لفحوى الكتاب والسنة المتواترة على التفصيل الذي ذكره في مسائل كتاب الحديث والا فقفوا عنده اي لا تعملوا به ولا تردوه بل توقفوا عنده حتى تسالوا عنه الامام وقيل المراد انه اذا وصل اليكم منا حديث يلزمكم العمل به فان وجدتم عليه شاهدا من كتاب الله يكون لكم مفر عند المخالفين اذا سالوكم عن دليله فخذوا المخالفين به و

الرموم

والزموهم واسكتوا عنهم ولا تنفروا منهم وإن لم تجد واشاهداً فخفوا عنده اى فاعملوا به سراً ولا تظهروه عند المخالفين ثم ردوه الى العلم ١٣٨
بالشاهد الينا اى سلونا عن الشاهد له من القرآن حتى نخبركم بشاهده من القرآن فعند ذلك اظهروه لهم ولا يخفى ما فيه لهذا الأمر
اى الظهور دولة القائم عم كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الأعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه ليس من
احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقرأهم السلام وقل لهم رحم الله عبداً اجترّ مودة
الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثم قال والله ما الناصب لنا حرباً باشد علينا مؤنة من الناطق علينا
بما نكره فاذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل
منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى يقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت
اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لأقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة
له اصحاب وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرء من قريش قد ولدني رسول الله ص وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر
السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وامر ما كان وما يكون كأني انظر الى ذلك نصب عيني بيان كان المراد بالتصديق
الاذعان القلبي وبالقبول الاقرار الظاهري فقط او مع العمل ومن في الموضعين للتبعيض اى ليست اجزاء احتمال امرنا اى تحمل
التكليف الالهي في التشيع منحصرة في الاذعان القلبي والاقرار الظاهري بل من اجزائه ستره وصيانته اى حفظه وضبطه من غير
اهله وهم المخالفون والمستضعفون من الشيعة والضمير في فاقرأهم راجع الى المحتملين او مطلق الشيعة بقرينة المقام وفي العامة
قراءة ابلغه كاقرأه او لا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا وقال الجزري كالاجترار وفي لجذب توهم بان تكلفه اجترار مودة الآخر
بما يعرفون اى من الامور المشتركة بين الفريقين والمؤنة المشقة فتحملوا عليه اى احملوا او تحاملوا عليه او تكلفوا ان تحملوا عليه من
يثقل عليه اى يعظم عنده او يثقل عليه مخالفته وقيل من يكون ثقيلا عليه لا يعصيه الا ان يسمع منه في القاموس حمله على الامر
فتحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا فتحمله تحملا وتحامل في الامر وبه تكلفه على مشقة وعليه كلفه ما لا يطيق وقال لطف ككرم لطفا
بالضم رفق ودنا والله لك اوصل اليك مرادك بلطف انتهى ودفن الكلام تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمانه يقوله يقول اى لا تذكر
قوله في المجالس ولو على سبيل الذم فان ذلك يحمل اى الضرر علي وعليكم او يغري الناس علي وعليكم لو كنتم تقولون ما اقول اى من
التقية وغيرها او تعلمون ما اعلم لاصحاب اى ترونهم يسمعون قوله ويطيعون امره مع جهالته وضلالته وانا امرء من قريش و
هذا شرف والذان تقدم ذكرهما ليسا منهم قد ولدني رسول الله ص اى انا من ولده فبذلك على ان ولد البنت ولد حقيقة كما ذهب اليه جماعة
من اصحابنا ومن قرأ ولدني على بناء التفعيل اى اخبرني ولا دني ولا فاما متى في حجر اللوح فقد تكلف كأني انظر الى ذلك يثبت
اى اعلم جميع ذلك من القرآن بعلم يقيني كأني انظر الى جميع ذلك وهي نصب عيني بالضم وفي القاموس هذا نصب عيني بالضم الفتح
او الفتح لحن كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال
قال لي ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد بيان المراد بولد كيسان المختار
المختار الطالب بثار الحسين ع وقيل المراد بولد كيسان اصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون انفسهم من الشيعة وليسوا منهم في القاموس
كيسان اسم للغدر ولقب المختار بن ابي عبيد المنسوب اليه الكيسانية وفي الصحاح سواد البصرة والكوفة قراهما مثل السواد ناحية
متصلة بالعراق اطول منها بخمسة وثلاثين فرسخا وجاء في الطول من الموصل الى عبادان وفي العرض من العذيب الى حلوان وسمتهما
بالسواد لكثرة الخضرة فيهما كا عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله
ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى
عنا فلم يعقله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا
بيان الشمئزاز نفور النفس مما تكره وتشمئز تقبض واشمأز انقبض واقشعر او ذعر والشيء كرهه والمشمئز النافر الكاره
والمذعور انتهى وهو لا يدري اشارة الى قولهم ع بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله ويدل على عدم جواز انكار ما وصل الينا
من اخبارهم وان لم تصل اليه عقولنا بل لا بد من رده اليهم حتى يبينوا كا عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى عن حريز عن معلى
بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في
الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده
الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية

في فضل كتمان السر وذم الإذاعة

ما يعلم أن المذيع لسرنا كالجاحد له بيان كان فالأمر مضمون في أخبار الباب السابق وكأنه ع كان يخاف على المعلى القتل لما يرى من حرصه
على الإذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك ومع ذلك لم تنجع نصيحته فيه وأنه قتل بسبب ذلك وتأتي أخبار نكال الإذاعة في بابها
إن شاء الله كا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار قال قال لي أبو عبد الله ع أخبرت بما أخبرتك
به أحدا قلت لا إلا سليمان بن خالد قال أحسنت أما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا ألا كل سر جاوز اثنين شائع
بيان قوله أخبرت إما على بناء الإفعال بحذف حرف الاستفهام أو على بناء التفعيل بإثباته وفيه مدح عظيم لسليمان إن حمل قوله
أحسنت على ظاهره وإن حمل على التهكم فلا وهو أوفق بقوله أوما سمعت فإن سليمان كان ثالثا ولا يعدون نهي غائب من باب نصر
مؤكدا بالنون الخفيفة والمراد بالاثنين الشخصان وكون المراد بهما الشفتين فيه لطف لكن لا يناسب هذا الخبر فتدبر وقيل كان
الاستشهاد للإشعار بأن هذا مما يحكم العقل الصريح بقبحه ولا يحتاج إلى السماع عن صاحب الشرع كا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن ابن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن مسألة فأبى وأمسك ثم قال لو أعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم وأخذ برقبة صاحب
هذا الأمر قال أبو جعفر ع ولاية الله أسرها إلى جبرئيل وأسرها جبرئيل إلى محمد ص وأسرها محمد ص إلى علي ع وأسرها علي إلى من شاء الله
ثم أنتم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفا سمعه قال أبو جعفر ع في حكمة آل داود ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه مقبلا على شأنه
عارفا بأهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه أما رأيت ما صنع
الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن ع وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن وأنتم بالعراق ترون
أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن قد أمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم الحيوة
تبيان قوله عن مسألة كأنها كانت مما يلزم التقية فيها أو من الأخبار الآتية التي لا مصلحة في إفشائها أو من الأمور الغامضة
التي لا تصل إليها عقول أكثر الخلق كغرائب شئونهم وأحوالهم ع وأمثالها من المعارف الدقيقة وأخذ بصيغة المجهول عطفا على كان أو
على صيغة التفضيل عطفا على شر ونسبة الأخذ إلى الإعطاء إسناد إلى السبب صاحب هذا الأمر الإمام ع ولاية الله أي الإمامة
وشئونها وأسرارها وعلومها أو ولاية الله وإمارته وحكومته وقيل المراد تعيين أوقات الحوادث ولا يخفى ما فيه إلى من شاء الله أي الأئمة ع
ثم أنتم للتعجب قيل استفهام إنكاري من الذي أمسك الاستفهام للإنكار أي لا يمسك أحد من أهل هذا الزمان حرفا لا يذيعه فلا
تعتمدوا عليهم أو لا تعتمدوا عليهم في حكمة آل داود أي الزبور وأدعيتهم أي داود وآله مالكا لنفسه أي مسلطا عليها يبعثها إلى
ما ينبغي ويمنعها عما لا ينبغي أو مالكا لأسرار نفسه لا يذيعها مقبلا على شأنه أي مشتغلا بإصلاح نفسه متفكرا فيما ينفعه ويجلبه
فيما يضره ويجتنبه عارفا بأهل زمانه فيعرف من يحفظ سره ومن يذيعه ومن يجب مودته أو عداوته ومن ينفعه مجالسته ومن يضره حديثنا
أي الحديث المختص بنا عند المخالفين ومن لا يكتم السر فلولا الفاء للبيان وجزاء الشرط محذوف أي لانقطعت سلسلة أهل البيت
وشيعتهم بترككم التقية أو نحو ذلك أما رأيت ما صنع الله بآل برمك أقول دولة البرامكة وشوكتهم وزوالها عنهم معروفة في التواريخ
وما انتقم الله لأبي الحسن أي الكاظم ع أي من البرامكة ترون أعمال هؤلاء الفراعنة أي بني عباس وأتباعهم والحاصل أنه تعالى قد ينتقم
لأوليائه من أعدائه وقد يمهلهم لما اقتضته الحكمة عليهم فاتقوا الله في المخالفين ولا تذيعوا سرنا ولا تغتروا بالدنيا وجعلها سببا للإذاعة
للأغراض الباطلة أو للتوسل بالمخالفين لتحصيل الدنيا أو باليأس عن الفرج استبطاء فكأن الأمر قد وصل إليكم بشارة بقرب
ظهور دولتهم ع وبيان لسرعة تقضي دولتهم كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عمر بن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال
سمعته يقول قال رسول الله ص طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل
فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين بيان قال في النهاية في حديث علي أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال
خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر
وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم وأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الأول حديث ابن عباس أنه قال لعلي
ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة ولا يبدو منه شيء انتهى وقوله ع عرفه الله على بناء المجرد كأنه تفسير للنومة أي عرفه الله فقط
دون الناس أو عرفه الله بالخير والإيمان والصلاح أي اتصف بها واقعا ولم يعرفه الناس بها ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أي
عرفه الله نفسه أو أولياءه ودينه بتوسط حججه ع ولم تكن معرفته من الناس أي من سائر الناس ممن لا يجوز أخذ العلم عنه لكنه بعيد وأولئك
مصابيح الهدى أولئك إشارة إلى جنس عبد النومة وفيه إشارة إلى أن المراد بالناس الظلمة والمخالفون لا أهل الحق من المؤمنين
المسترشدين وهذا وجه جمع حسن بين أخبار مدح العزلة كهذا الخبر وذمها وهو أيضا كثيرا ما باختلاف الأزمنة والأحوال فإن في

في فضل كتمان السر وذم الاذاعة

البه اتينا هذا الخبر كذا قوله وينابيع العلم فانه يدل على انتفاع الناس بعلمهم ينجلي اي ينكشف ويذهب عنهم كل فتنة مظلمة اي الفتنة

١٢٤

التي توجب اشتباه الحق في الدين على الناس وانجلاؤها عنهم كناية عن عدم صيرورتها سببا لضلالتهم بل هم مع تلك الفتن المضلة [illegible]
الحق واليقين ليسوا بالبذر المذاييع قال في النهاية في حديث فاطمة عند وفاة النبي ص قالت لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما
يسمعه ومنه حديث علي في صفة الصحابة ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته قال
المذاييع جمع مذياع من اذاع الشيء اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة وقال الجفاء غلظ الطبع ومنه في صفته ص
ليس بالجافي ولا بالمهين اي ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس بالذي يجفو اصحابه وفي القاموس البذر ككتف الذي لا يستطيع كتم سره
ورجل بذر ككتف كثير الكلام انتهى وقيل الجافي هو الكثير الغليظ السيء الخلق كانه جعله لانقباضه مقابلا لمنبسط اللسان [illegible]
النهي عن طرفي الافراط والتفريط والامر بلزوم الوسط كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الحسن الاصفهاني عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين ع طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة
مظلمة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا
مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب **تبيان** في
النهاية ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها
ووبها بالسكون والفتح واصل الواو الهمزة انتهى يعرف الناس اي محقهم ومبطلهم فلا ينخدع منهم يعرفه الله كان [illegible] هذا اظهر وقوله
منه متعلق بيعرفه اي من عنده ومن لدنه كما اراد بسبب رضاه عنه او متلبسا برضاه وربما يقرأ منه بفتح الميم [illegible] نعمة التي هي
الامام او معرفته ويفتح له باب كل رحمة اي من رحمات الدنيا والآخرة كالفوائد الدنيوية والاخروية [illegible] والافاضات الالهية و
اللطف ابات الربانية وقولوا الخير تعرفوا به اي لتعرفوا به او قولوه كثيرا حتى تصيروا معروفين بقول الخير [illegible]
وكفى بالمعروفية به ثمرة لذلك وكذا الوجهان جاريان في الفقرة الاخيرة والعجل بضمتين جمع العجول [illegible] الامور [illegible]
في عواقبها الذين اذا نظر اليهم ذكر الله على بناء المجهول فيهما اي يكونون لتفكر في احوالهم [illegible]
بفناء الدنيا وانباتها [illegible] رضى الله وجيه مذكر الله سبحانه وثوابه وعقابه وفي القاموس النم [illegible]
له وامنا [illegible] الكلام بالكذب والنميمة الاسم المفرقون بين الاحبة بنقل حديث بعضهم الى بعض [illegible] بالبصير سبب العداوة [illegible]
وامثال ذلك المبتغون للبراء المعايب اي الطالبون لمن برئ من العيب عيبا او ظاهر العيوب الخفية ليظهروه للناس او يفتروا عليهم حسدا وبغيا
وفي القاموس برأ المريض فهو بارئ وبرئ والجمع ككرام [illegible] براءة [illegible]
برئ والجمع بريئون [illegible] وكرام واشراف [illegible] كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عمن اخبره قال قال ابو عبد
الله ع كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدا **بيان** كفوا السنتكم اي عن افشاء
السر عند المخالفين واظهار دينكم والطعن عليهم والزموا بيوتكم اي لا تخالطوا الناس كثيرا فتشتهروا فانه لا يصيبكم اي اذا استعملتم
التقية كما ذكر لا يصيبكم امر اي ضرر من المخالفين تخصون به اي يكون مخصوصا بالشيعة الامامية فانهم ح لا يعرفونكم بذلك وهم
يطلبون من ينكر مذاهبهم منكم من الشيعة وانتم محفوظون في حصن التقية والزيدية لعدم تحوطهم التقية وطعنهم على ائمتهم يجاهرون
بمخالفتهم فالمخالفون يتعرضون لهم ويغفلون عنكم ولا يطلبونكم فهم وقاء لكم وفي المصباح الوقاء مثل كتاب كل ما وقيت به شيئا
وروى ابو عبيد عن الكسائي الفتح في الوقاية والوقاء ايضا انتهى وقيل المراد انهم يظهرون ما تريدون اظهاره فلا حاجة لكم الى اظهاره
حتى تلقوا بايديكم الى التهلكة كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي الحسن ع قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت
ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل **ايضاح**
ان كان في يدك هذه شيء هذه غاية المبالغة في كتمان سرك من اقرب الناس اليك فانه وان كان من خواصك فهو ليس احفظ لسرك منك
من قياد رقبتك القياد بالكسر حبل تقاد به الدابة وتمكين الناس من القياد كناية عن تسلط المخالفين على الانسان بسبب ترك التقية و
افشاء الاسرار عندهم كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال ان امرنا مستور مقنع
بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله **بيان** المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل اي مستور واصله من القناع بالميثاق اي العهد
الذي اخذ الله ورسوله والائمة ع ان يكتموه عن غير اهله وقوله اذله الله خبر ويحتمل الدعاء كا عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا
عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله

في فضل كتمان السر وذم الاذاعة

١٤ يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن سعيد اكتب هذا بالذهب فما
كتبت شيئا احسن منه **بيان** نفس المهموم لنا اي المتفكر في امرنا الطالب لفرجنا او المغتم لعدم وصوله الينا المغتم لظلمنا اي لظلم من ظلمنا
تسبيح اي يكتب لكل نفس ثواب تسبيح وهمه لامرنا اي اهتمامه بخروج قائمنا وسعيه في اسبابه ودعاؤه له ذلك عبادة اي ثوابه ثواب المشتغل
بالعبادة وكتمانه لسرنا جهاد لانه لا يحصل الا بمجاهدة النفس قال في هو كلام محمد بن مسلم اكتب هذا بالذهب اي بمائه ولعله كناية عن شدة
الاهتمام بحفظه والاعتناء به ونفاسته ويحتمل الحقيقة ولا منع منه الا في القرآن كما سيأتي في كتابه فما كتبت بالخطاب ويحتمل التكلم
كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل عير اقواما بالاذاعة
في قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة **بيان** يقال ذاع الخبر يذيع ذيعا اي انتشر واذاعه غيره
اي افشاه واذا جاءهم امر من الامن او الخوف قال البيضاوي اي مما يوجب الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه كان يفعله قوم من ضعفة
المسلمين اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله او اخبرهم الرسول بما اوحي اليه من وعد بالظفر او تخويف من الكفرة اذاعوا به لعدم حزمهم وكانت
اذاعتهم مفسدة والباء مزيدة او لتضمن الاذاعة معنى التحدث ولو ردوه اي ردوا ذلك الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم اي الى رأيه ورأي
كبار الصحابة البصراء بالامور او الامراء لعلمه اي لعلم على اي وجه يذكر الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجون تدبيرهم بتجاربهم وانظارهم
وقيل كانوا يسمعون اراجيف المنافقين فيذيعونها فيعود وبالا على المسلمين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم حتى يسمعوه منهم
ويعرفوا انه هل يذاع لعلم ذلك من هؤلاء الذين يستنبطونه من الرسول واولي الامر اي يستخرجون علمه من جهتهم انتهى وفي الاخبار ان اولي
الامر الائمة ع وعلى اي حال تدل الآية على ذم اذاعة ما في افشائه مفسدة والغرض التحذير عن افشاء اسرار الائمة ع عند المخالفين فانه
فيصير مفسدة وضررا على الائمة وعلى المؤمنين ويمكن شموله لافشاء بعض غوامض العلوم التي لا تكاد تبلغها عقول عامة الخلق كا عن
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد الخزاز عن ابي عبد الله ع قال من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال
للمعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له **بيان** يدل على ان المذيع والجاحد متشاركون في عدم الايمان وبراءة الامام منهم و
فعلهما يوجب لحوق الضرر بل ضرر الاذاعة اقوى لان ضرر الجحد يعود الى الجاحد وضرر الاذاعة يعود الى المذيع والى المعصوم والى المؤمنين
ولعل مخاطبة المعلى بذلك لانه كان قليل التحمل لاسرارهم وصار ذلك سببا لقتله وروى الكشي باسناده عن المفضل قال دخلت على
ابي عبد الله ع يوم قتل فيه المعلى فقلت له يا ابن رسول الله الا ترى الى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم قال وما هو قلت
قتل المعلى بن خنيس قال رحم الله المعلى قد كنت اتوقع ذلك انه اذاع سرنا وليس الناصب لنا حربا باعظم مؤونة علينا من المذيع علينا سرنا فمن
اذاع سرنا الى غير اهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح او يموت بخبل كا عن يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد
الله ع من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان **بيان** سلبه الله الايمان اي يمنع منه لطفه فلا يبقى على الايمان كا عن يونس عن يعقوب
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ما قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد **بيان** كان المعنى انه مثل قتل العمد في
الوزر كما انه في خبر آخر لكن قتلنا الا ان حكمه حكم العمد في القصاص وغيره كا عن يونس عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول
يحشر العبد يوم القيمة وما ندى دما فيدفع اليه شبه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني
وما سفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك
من دمه **بيان** وما ندى دما في بعض النسخ مكتوب بالياء وفي بعضها بالالف كان الثاني تصحيف ولعله ندي بكسر الدال مخففا و
دما اما تميز او منصوب بنزع الخافض اي ما ابتل بدم وهو مجاز شايع بين العرب والعجم قال في النهاية فيه من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء
دخل الجنة اي لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شيء كانه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شيء اكرهه ولا نديت كفي له بشيء
وقال الجوهري المنديات المخزيات يقال ما نديت بشيء تكرهه وقال الراغب ما نديت بشيء من فلان اي ما نلت منه ندى ومنديات الكلم المخزيات
التي تعرق واقول يمكن ان يقرأ على بناء التفعيل فيكون دما منصوبا بنزع الخافض اي ما بل احدا بدم اخرجه منه ويحتمل اسناد التندية الى
الدم على المجاز وما ذكرنا اولا اظهر وقرأ بعض الفضلاء بدا بالباء الموحدة اي ما اظهر دما واخرجه هو تصحيف كا عن يونس عن ابن سنان
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء
ومعصية **بيان** قوله ع وتلا الواو للاستيناف او حال عن فاعل قال المذكور بعدها او عن فاعل تلي المقدر او للعطف على جملة اخرى
تركها الراوي ذلك اشارة الى ما سبق من ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب بانهم كانوا يكفرون بايات الله اي بالمعجزات او بايات الكتب

المنزلة

المنزلة ويقتلون النبيين كشعيا ويحيى وزكريا وغيرهم ذلك بما عصوا اي بسبب اجترائهم على العصيان والتمادي في الاعتداء فيه الى الكفر بالآيات
وقتل النبيين فان صغار الذنوب سبب يؤدي الى ارتكاب كبارها قال والله ما قتلوهم هذا يحتمل وجوها الاول ان قتل الانبياء لم يصدر
من اليهود بل من غيرهم من الفراعنة ولكن اليهود لما نسبوا الى ذلك لافشاء اسرارهم نسب ذلك اليهم الثاني انه تعالى نسب الى جميع اليهود او آبائهم
القتل ولم يصدر ذلك من جميعهم وانما صدر من بعضهم وانما نسب الى الجميع لذلك فقوله ما قتلوهم جميعا الثالث ان يكون المراد في هذه الآية
غير القاتلين وعلى التقادير يمكن ان يكون المراد بغير الحق اي بسبب امر غير حق وهو ذكرهم الاحاديث في غير موضعها فالقتل للاذاعة و
قوله تعالى ذلك بما عصوا يمكن ان يراد به ان ذلك القتل او نسبته اليهم بسبب انهم عصوا واعتدوا في ترك التقية كما قال عم فصار اي الاذاعة مثلا
واعتداء ومعصية وهذا التفسير اشد انطباقا على الآية من تفسير سائر المفسرين كا عن العدة عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان بن عيسى عن
سماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عم في قول الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا
سرهم وافشوا [illegible] فقتلوا بيان مضمونه موافق للخبر السابق وهذه الآية في آل عمران والسابقة في البقرة كا عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين بن عثمان عن محمد عمن اخبره عن ابي عبدالله عم قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا
خطأ بيان قوله ولم يقتلنا خطأ اما تاكيد او لاخراج شبه العمد فانه عمد من جهة وخطأ من اخرى كا عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد عن نصر بن صاعد مولى ابي عبدالله عم عن ابيه قال سمعت ابا عبدالله عم يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله
كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم بيان مذيع السر شاك كان المعنى مذيع السر عنا ممن لا نعقل عليه من الشيعة
شاك اي غير موقن فان صاحب اليقين لا يخالف الامام في شيء ويحتاط في عدم ايصال السر الى غيره او انه انما يذكره له غالبا لتزلزله فيه
وعدم التسليم التام ويمكن حمله على الاسرار التي لا تقبلها عقول عامة الخلق ومنشأه على ما يخالف اقوال المخالفين وقيل الاول مذيع
السر عنا مجهول الحال والثاني مذيعه من يعلم انه مخالف قلت ما هو اي ما المراد بالتمسك بالعروة الوثقى قال التسليم للامام في كل ما صدر عنه
مما تقبله ظواهر العقول او لا تقبله ومما كان موافقا للعامة او مخالفا لهم واطاعتهم في التقية وحفظ الاسرار وغيرهما كا عن علي بن محمد عن
صالح بن ابي حماد عن رجل من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبدالله عم انه قال ان الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة آدم وهي
دولة الله ودولة ابليس فاذا اراد الله ان يعبد علانية كانت دولة آدم واذا اراد الله ان يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله
ستره مارق من الدين بيان جعل الدين دولتين قيل المراد بالدين العبادة ودولتين منصوب بنيابة ظرف الزمان والظرف مفعول ثان
لجعل والدولة نوبة ظهور حكومة حاكم عادلا كان وجائرا والمراد بدولة آدم دولة الحق الظاهر الغالب كما كان لآدم عم في زمانه فانه غلب
على الشيطان واظهر الحق علانية فكل دولة حق غالب ظاهر فهو دولة آدم وهو دولة الحكومة التي رضي الله لعباده وكانت في الموضعين
فاذا علم الله صلاح العباد في ان يعبدوه ظاهرا بسبب بسط يد دولة الحق فكانت كدولة آدم واذا علم صلاحهم في ان يعبدوه سرا و
تقية ويكتموا الحق فيهم في غلبة الدنيا وغلبة الباطل على الحق فمن اظهر الحق وترك التقية في دولة الباطل لم يرض بقضاء الله وخالف
امر الله وضيع مصلحة الله التي اراد بها عباده فهو مارق اي خارج عن الدين غير عامل بمقتضاه او خارج عن العبادة غير عامل بها فان
في العبادة ومن تعرض للتهمة من الشيعة فخرج من الجانبين لاخراجه الخوارج مارقة لخروجهم عن الدين كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عم قال من استفتح نهاره باذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المجالس
بيان كان استفتاح النهار على المثال او لكونه اشد او كناية عن كون هذا منه على العمد والقصد لا على الغفلة والسهو ويحتمل ان يكون
الاستفتاح بمعنى الاستنصار وطلب النصرة كما قال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا وقال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي
يطلب الفتح وهو على المخالفين بذكر الاسرار التي ذكرها الائمة عم تسلية للشيعة كانقراض دولة بني امية او بني العباس في وقت كذا فقوله نهاره
اي في جميع نهاره لبيان المداومة عليه حر الحديد اي الم الحديد وشدته من سيفهم ومشبهة العرب يعبر عن الراحة بالبرد وعن الشدة والالم بالحر قال في
النهاية في حديث علي عم انه قال لفاطمة لو اتيت النبي صلى فسألته خادما يقيك حر ما انت فيه من العمل وفي رواية حار ما انت فيه يعني التعب
والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث عيينة بن حصن
حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة وضيق المجالس اي السجون وفي بعض النسخ المجالس
والمعنى واحد **باب التحرز عن مواضع التهمة ومجالسة اهلها** ال القاسم بن محمد السراج عن محمد بن احمد النهدي
عن محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن الصادق عم قال قال لي ابي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل
مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ما فيما اوصى به امير المؤمنين عم عند وفاته اياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان

قرب الإسناد بغير حليته صح ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن الصادق ع قال قال النبي ص أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة لي السنانى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبي ظبيان عن الصادق ع مثله لي العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء به الظن لي بهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن الحسين بن زيد عن الصادق ع قال من دخل موضعا من مواضع التهمة فاتهم فلا يلومن إلا نفسه صح عن الرضا عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به سن في جامع البزنطي قال قال أبو الحسن ع قال أبو عبد الله ع اتقوا مواضع الريب ولا يقفن أحدكم مع أمه في الطريق فإنه ليس كل أحد يعرفها نهج من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من أساء به الظن

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذم خلفهما الآيات

البقرة أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وقال وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا الإسرى وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا مريم وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ المؤمنون وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ الصف يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ المعارج وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ

ل جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن عمرو بن عثمان عن سعيد بن شرحبيل عن ابن لهيعة عن أبي مالك قال قلت لعلي بن الحسين أخبرني بجميع شرائع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد ل أبي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله يقول ثلاثة لا عذر لأحد فيها أداء الأمانة إلى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين ل أبي عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عطية عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله ع قال ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا أو فاجرين ووفاء بالعهد للبر والفاجر وأداء الأمانة إلى البر والفاجر ل أحمد بن إبراهيم بن بكر عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته ن بالأسانيد الثلاثة مثله صح عن الرضا عن آبائه ع مثله ل أبي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال ثلاث من كن فيه أوجبن له أربعا على الناس من إذا حدثهم لم يكذبهم وإذا خالطهم لم يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم وجب أن يظهر في الناس عدالته وتظهر فيهم مروته وأن تحرم عليهم غيبته وأن يجب عليهم أخوته ل ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الثمالي عن أبي جعفر عن أبيه ع قال أربع من كن فيه كمل إسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه عز وجل وهو عنه راض من وفى لله عز وجل بما يجعل على نفسه للناس وصدق لسانه مع الناس واستحيا من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع أهله سن أبي عن ابن محبوب ل العطار عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن سعيد عن الحسن بن الحسين عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن أبي جعفر ع قال أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه ل في وصية النبي ص إلى علي ع مثله وزاد في حديث ثم قال ص يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة ل العسكري عن محمد بن موسى بن الوليد عن يحيى بن حاتم عن يزيد بن هارون عن شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي ص قال أربع من كن فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر أقول قد مضى بعض الأخبار في باب الوفاء وبعضها في باب جوامع المكارم وقد مضى في باب جوامع المكارم عن أنس عن النبي ص أنه قال تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وألسنتكم ومضى فيه عن أمير المؤمنين الوفاء وكيل ع وكن أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أشيم عن الجعفري عن الرضا ع قال إن رسول الله ص لم يسم إسماعيل صادق الوعد قال قلت لا أدري قال وعد رجلا فجلس حولا ينتظره ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل عن عم أبيه الحسين بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال أوفوا بعهد من عاهدتم الخبر ما المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسين بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسن بن زيد عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله ص أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث وأداكم للأمانة وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقا وأقربكم من الناس ع أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن رسول الله ص وعد رجلا إلى صخرة فقال أنا لك ههنا حتى تأتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال أصحابه يا رسول الله لو أنك تحولت إلى الظل قال قد وعدته إلى ههنا وإن لم يجئ كان منه المحشر

المحشر ص بالإسناد إلى الصدوق عن [illegible] عن محمد العطار عن ابن أبان عن ابن أورمة عن محمد بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن شعيب العقرقوفي قال أبو عبد الله عليه السلام إن إسماعيل نبي الله وعد رجلا بالصفاح فمكث به سنة مقيما وأهل مكة يطلبونه لا يدرون أين هو حتى وقع عليه رجل فقال يا نبي الله ضعفنا بعدك وهلكنا فقال إن فلان الطائفي وعدني أن أكون هاهنا ولم أبرح حتى يجيء فقال فخرجوا إليه حتى قالوا له يا عدو الله وعدت النبي فأخلفته فجاء وهو يقول لإسماعيل عليه السلام يا نبي الله ما ذكرت ولقد نسيت ميعادك فقال أما والله لو لم تجئني لكان منه المحشر فأنزل الله واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد أقول قد مضى بإسناد آخر في كتاب النبوة شي عن النضر بن سويد عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود قال العهود جا بالإسناد عن الأصمعي عن عيسى بن عمر قال سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له يا أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه قال أبو عمرو فمن أولى بالغم أنا أو أنت فقال الرجل أنا فقال أبو عمرو لا والله بل أنا فقال له الرجل وكيف ذاك فقال لأني وعدتك وعدا فأبت بفرح الوعد وأبت بهم الإنجاز فبت فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيتني مدلا ولقيتك محتشما كشف قال الحافظ عبد العزيز [illegible] داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي قال سمعت رسول الله يقول عدة المؤمن أخذ باليد يحث على الوفاء بالمواعيد والصدق منها [illegible] لا كفارة له من كتاب قضاء الحقوق للصوري قال رسول الله صلى الله عليه وآله عدة المؤمن أخذ باليد يحث على الوفاء بالمواعيد والصدق فيها [illegible] إن المؤمن إذا وعد كان [illegible] ص الصفات [illegible] عن محمد العطار عن الأشعري عن [illegible] بن حاتم عن رجل [illegible] قال [illegible] كما [illegible] وكان [illegible] فقالت [illegible] أهل [illegible] وقد سمعت محمد [illegible] قال [illegible] وأعدنا [illegible] فكرهت [illegible] نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا دين لمن لا عهد له ف [illegible] وصيته [illegible] فيما كان [illegible] فانما [illegible] الإحسان [illegible] قال الله سبحانه كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون [illegible] قال الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله [illegible] نعلم من علم كيف المرجع ولقد أصبحنا في زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا ونسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونه مانع من أمر الله ونهيه فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين مشكوة الأنوار عن الرضا عليه السلام قال إنا أهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله تقبلوا لي بست خصال أتقبل لكم بالجنة إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وألسنتكم

باب المشورة وقبولها ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير والنهي عن الاستبداد بالرأي

الآيات آل عمران وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين حمعسق وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إلى قوله وأمرهم شورى بينهم ن ولي [illegible] موسى عن [illegible] عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين من استبد برأيه هلك عن الصادق عليه السلام قال لا يطمعن القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة مع أبي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن عامر بن رباح عن عمر بن الوليد عن سعد الإسكاف عن الصادق عليه السلام قال ثلاث هن قاصمات الظهر رجل استكثر عمله ونسي ذنوبه وأعجب برأيه لي العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر قال قال أمير المؤمنين [illegible] في حديث [illegible] خافوا الله واحبوا الإخوان على قدر التقوى واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر ل فيما أوصى به الصادق عليه السلام سفيان الثوري وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل ل فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ليس على النساء جمعة ولا جماعة إلى قوله ولا استشارة وسيأتي في باب خواص النساء بسند آخر عن الباقر عليه السلام ن بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد أو حامد أو محمود أو أحمد فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم [illegible] ن بإسناد التميمي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه ع أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد والسفلة في أمرك فإنك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك موعدا لم يصدقوك ع بهذا الإسناد عن معمر عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول [illegible] بالحق [illegible]

في المشورة وقبولها وممن ينبغي استشارته

ش و تجنب عداوة القرابات واخذ صاحبا يجلد من الاقوام الامينين ولا امين الا من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على امانتك وتشاور في امرك الذين يخشون ربهم ع بالاسناد عن الاشعري عن محمد بن آدم عن ابيه رفعه قال قال رسول الله يا علي لا تشاور جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاور حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن ما بما كتب امير المؤمنين ع الى محمد بن ابي بكر ما ينفع المرء اذا استشار ما المفيد عن المراغي عن محمد بن الفيض عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال بعثني رسول الله ص على اليمن فقال وهو يوصيني يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد على اسم الله فان الله تبارك لامتي في بكورها ما المفيد عن التمار عن علي بن ماهان عن الحرث بن محمد بن ناهر عن داود بن المحبر عن عباد بن كثير عن سهيل بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع ما عطب امرؤ استشار سن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ص ما الحزم قال مشاورة ذوي الرأي واتباعهم سن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن عبد الملك بن سلمة عن السري بن خالد عن ابي عبد الله ع قال فيما اوصى به رسول الله ص عليا ع قال لا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير سن ابي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال في التوراة اربعة اسطر من لا يستشير يندم والفقر الموت الاكبر وكما تدين تدان ومن ملك استأثر سن موسى بن القسم عن جده معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال استشر في امرك الذين يخشون ربهم سن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال لن يهلك امرؤ عن مشورة سن ابي عمن ذكره عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال قال علي ع في كلام له شاور في حديثك الذين يخافون الله سن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال له جئتك مستشيرا ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا الي فقال امير المؤمنين ع المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء ولكن زوجها الحسين فانه خير لابنتك سن ابي عن معمر بن خلاد قال هلك مولى لابي الحسن الرضا ع يقال له سعد فقال اشر علي برجل له فضل وامانة فقلت انا اشير عليك فقال شبه المغضب ان رسول الله كان يستشير اصحابه ثم يعزم على ما يريد الله سن ابي عن ابن ابي عمير عن الفضيل قال استشارني ابو عبد الله ع مرة في امر فقلت اصلحك الله مثلي يشير على مثلك قال نعم اذا استشرتك سن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال كنا عند ابي الحسن الرضا ع فذكرنا اباه قال كان عقله لا توازن به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل له تشاور مثل هذا فقال ان شاء الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه قال فكانوا ربما اشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان سن الجاموراني عن علي بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن صندل عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع استشر العاقل من الرجال الورع فانه لا يأمر الا بخير واياك والخلاف فان خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا سن الجاموراني عن الحسن بن علي عن ابن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله فاذا اشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان في ذلك العطب سن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن علي عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما يمنع احدكم اذا ورد عليه ما لا قبل له به ان يستشير رجلا عاقلا له دين وورع ثم قال ابو عبد الله ع اما انه اذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله ورماه بخير الامور واقربها الى الله سن بعض اصحابنا عن حسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من استشار اخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه سن احمد بن نوح عن شعيب النيسابوري عن الدهقان عن احمد بن عائذ عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير اكثر من منفعتها له فاولها ان يكون الذي تشاوره عاقلا والثانية ان يكون حرا متدينا والثالثة ان يكون صديقا مواخيا والرابعة ان تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان حرا متدينا جهد نفسه في النصيحة لك واذا كان صديقا مواخيا كتم سرك اذا اطلعته عليه واذا اطلعته على سرك فكان علمه به كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة سن ابن ابي نجران عن محمد بن الصلت عن ابي العديس عن صالح قال قال ابو جعفر اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعا فتعلمون سن محمد بن عيسى عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله لا يستغني المؤمن عن خصلة وبه الحاجة الى ثلث خصال توفيق من الله عز وجل وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه مص قال الصادق شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه خمس خصال عقل وحلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا ويستدل به على المحصول من المراد واستعمل المشورة مع امها

مثل

مثل التفكر في خلق السموات والارض وفنائهما وهما عينان عن العبد لانه كلما قوى تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عند الحقائق ابين سن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب الى ابي جعفر ع ان سل فلانا ان يشير علي ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين فان المشورة مباركة قال الله لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فان كان ما يقول مما يجوز كتبت اصوب رايه وان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح ان شاء الله وشاورهم في الامر قال يعني الاستخارة سن عن عمرو بن جميع عن امير المؤمنين ع قال من لم يستشر يندم وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي ره قال روى المفيد في كتاب الروضة في حديث عبد الله بن النجاشي ان الصادق ع قال اخبرني ابي عن آبائه عن علي ع عن رسول الله ص انه قال من استشاره اخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه **الدرة الباهرة** قال الصادق ع لا تكونن اول مشير واياك والراي الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد برايه ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته لؤم وسوء الاستماع منه خيانة وقال موسى بن جعفر ع من استشار لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطاء عاذرا **نهج** قال امير المؤمنين ع لا ظهير كالمشاورة وقال ع لا مظاهرة اوثق من مشاورة وقال ع من استبد برايه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها وقال ع من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء وقال ع اللجاجة تسل الراي وقال ع الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه وقال ع الخلاف يهدم الراي وقال اذا ازدحم الجواب خفي الصواب وقال ع من ادى الى متفاوت خذلته الحيل **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين ع لا راي لمن انفرد برايه وقال ما عطب من استشار وقال من شاور ذوي الالباب دل على الرشاد وقال النصح ممن قبله وقال ع راي الشيخ احب الي من جلد الشباب وقال ع رب اتق جهل وقال اللجاجة تسلب الراي **عدة الداعي** عن النبي ص قال استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا وقال الحكيم تعلم برشده ورايي نسبه **اعلام الدين** قال النبي ص الحزم ان تستشير ذا الراي وتطيع امره وقال ص اذا اشار عليك العاقل الناصح فاقبل واياك والخلاف عليهم فان فيه الهلاك وقال الصادق ع المستبد برايه موقوف على مداحض الزلل وقال ع لا تشر على المستبد برايه

باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم

لي **مع** عن الصادق ع انا قال عن حكيم غنى النفس اغنى من البحر **لي** **مع** جاء جبرئيل الى النبي ص فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس اقول قد اثبتنا مسندا في ابواب المواعظ **مع** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن معبد عن احمد بن عمر عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك **فس** محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله ص من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من الرجل المرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يختله عما في يديه **لي** ابي عن علي عن ابيه عن صفوان عن الكناني عن الصادق ع قال قال النبي ص خير الغنى غنى النفس الخبر **لي** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان قال سمعت الصادق ع يقول ثلاثة هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته الامام من آل محمد ع اقول قد مضى بعض الاخبار في باب جوامع المكارم **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن الخشاب عن المفضل عن حفص قال قال ابو عبد الله ع اذا اراد احدكم ان لا يسال الله شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز وجل فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسال الله شيئا الا اعطاه الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان في القيامة خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الآية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن علي بن سهل عن موسى بن عمر عن معمر بن خلاد عن الرضا عن آبائه ع عن امير المؤمنين ع قال جاء ابو ايوب خالد بن زيد الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اوصني واقلل لعلي ان احفظ قال اوصيك بخمس باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع واياك وما تعتذر منه واحب لاخيك ما تحب لنفسك **ل** عن امير المؤمنين ع امنن على من شئت تكن اميره واحتج الى من شئت تكن

كثير من الاخبار في باب جوامع المكارم ن باسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا
وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين ل الاربعمائة
قال امير المؤمنين ع ادوا الامانة ولو الى قاتل اولاد الانبياء ع سن ابي رفعه قال قال ابو عبد الله ع ثلث من كن فيه زوجه الله
من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ والصبر على السيوف لله ورجل اشرف على مال حرام فتركه لله خص قال رسول الله ص لا تنظروا الى
كثرة صلوتهم وصيامهم وكثرة الحج والزكوة وكثرة المعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة خص قال
الصادق ع ادوا الامانة الى البر والفاجر فلو ان قاتل علي ع ائتمنني على امانة لاديتها اليه وقال ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين بن علي ع
خص قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى اوجب عليكم حبنا وموالاتنا وفرض عليكم طاعتنا الا فمن كان منا فليقتد بنا فان من شأننا
الورع والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وصلة الرحم واقراء الضيف والعفو عن المسيء ومن لم يقتد بنا فليس منا وقال لا
تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء خص الحسين بن ابي العلا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول احب العباد الى الله عز وجل رجل صدوق في
حديثه محافظ على صلواته وما افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال من ائتمن على امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد
النار فبادروا باداء الامانة فان من ائتمن على امانة وكل ابليس به مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا اليه ويهلكوه الا
من عصمه الله ين ابن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال ابوذر سمعت رسول الله ص يقول حافتا الصراط يوم القيمة الرحم والامانة
فاذا مر عليه الوصول للرحم المؤدي للامانة لم يتكفأ به في النار نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال
رسول الله ص لا ايمان لمن لا امانة له نهج قال ع في خطبة بعد ذكر الصلوة والزكوة ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس من اهلها انها عرضت
على السموات المبنية والارضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها ولو امتنع شيء بطول او عرض او
قوة او عز لامتنعن ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان انه كان ظلوما جهولا مشكوة
الانوار نقلا من كتاب صفات الشيعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله لم يبعث نبيا قط الا بصدق الحديث واداء الامانة مؤداة الى البر والفاجر
وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابن ابي يعفور فاقرأه مني السلام فقل ان جعفر بن محمد يقول انظر ما بلغ به علي عند رسول الله
فالزمه فانما بلغ ع بصدق الحديث واداء الامانة ومنه نقلا من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله ع قال ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين بن علي
وقال اتقوا الله وعليكم باداء الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قاتل علي ائتمنني على الامانة لاديتها اليه وعن عبد الله بن سنان قال دخلت الى
ابي عبد الله ع وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت يا بن رسول الله ان بعض السلاطين يأمننا على الاموال
يستودعناها وليس يدفع اليكم خمسكم افنؤديها اليهم قال ورب هذه القبلة ثلث مرات لو ان ابن ملجم قاتل ابي فاني اطلبه بثاره لانه
قتل ابي ائتمنني على الامانة لاديتها اليه وعن الكاظم ع قال ان اهل الارض لمرحومون ما تحابوا وادوا الامانة وعملوا بالحق وسئل ابو
عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة الآية ما الذي عرض عليهن وما الذي حمل الانسان وما كان هذا قال فقال عرض عليهن
الامانة بين الناس وذلك حين خلق الخلق وعن بعض اصحابه رفعه قال قال لابنه يا بني اد الامانة يسلم لك دنياك وآخرتك وكن امينا
تكن غنيا فا **باب التواضع** الآيات المائدة اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين اقول قد مضى كثير من اخبار هذا الباب في باب
جوامع المكارم ح ج باسناده الى ابي محمد العسكري ع قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شأنا ومن
تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب ع حقا ولقد ورد على امير المؤمنين ع اخوان له مؤمنان اب
وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل
لييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين ع فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين الله يراني
وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عليك يخدمك يريد بذلك في خدمته
في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له علي ع اقسمت عليك بعظيم حقي الذي عرفته
وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل
الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يأبى
ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن
علي العسكري ع فمن اتبع عليا ع على ذلك فهو الشيعي حقا كا ابن ادريس عن ابيه عن سهل عن الحسن بن علي ابن النعمان عن ابن اسباط
عن ابن الجهم قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال

في التواضع

ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك مع ٥ ١
ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال ان من التواضع ان يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس وان يسلم
على من تلقى وان يترك المراء وان كان محقا ولا يحب ان يحمد على التقوى فس قال امير المؤمنين ع طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ما في وصية امير المؤمنين
عند موته عليك بالتواضع فانه من اعظم العبادة جا و ما المفيد عن احمد بن الحسين بن اسامة عن عبيد الله بن محمد الواسطي عن محمد بن
يحيى عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع قال ارسل النجاشي ملك الحبشة الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت
له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر بن ابي طالب فاشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما راى ما بنا وتغير
وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عيني به الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني
هناك واخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا ص واهلك عدوه واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كاني
انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك الصالح ما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذه
الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل على عيسى ان من حق الله على عباده ان يحدثوا لله تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة فلما احدث
الله تع لي نعمة بنبيه محمد ص احدثت لله هذا التواضع قال فلما بلغ النبي ص ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا
يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله ما المفيد عن
محمد بن الحسين المقري عن ابيه عن الحسين بن ابراهيم عن علي بن داود عن ادم العسقلاني عن ابي عمر الصنعاني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة قال قال رسول الله ص ما تواضع احد الا رفعه الله ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن ز
فر بن سليمان عن اشرس الخراساني عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله ص من تواضع لله رفعه الله ل ابي عن سعد
عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال من التواضع ان تسلم على من لقيت ل
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين قال لا حسب لقرشي ولا عربي الا بتواضع الخبر
ثو ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه ع ان عليا قال ما من احد من ولد ادم الا وناصيته بيد ملك فان
تكبر جذبه بناصيته الى الارض وقال له تواضع وضعك الله وان تواضع جذبه بناصيته ثم قال له ارفع راسك رفعك الله ولا وضعك
بتواضعك لله كنز الكراجكي قال امير المؤمنين ع التواضع يكسبك السلامة وقال ع بئست الشيمة التيه وروي ان الكبر رداء الله
من نازع الله رداءه قصمه وروي ان ملكين موكلان بالعباد فمن تواضع رفعاه ومن تكبر وضعاه وقال بعض العلماء عجبا للمتكبر
الفخور الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه والعجب لمن نسي الموت وهو يرى من
يموت كل يوم وليلة ولم يذكر الاخرة وهو يرى النشأة الاولى ولمن عمل لدار الفناء وهو يرى دار البقاء مص قال الصادق ع التواضع
اصل كل خير نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون في
الله ولله وما سواه تكبر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السماء من الملائكة واهل
الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل
عبادة يقبلها ويرضاها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون المستقلون بوحدانيته قال الله عز وجل
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه وسيد بريته محمدا ص
بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك للمؤمنين لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن
لا ياتين الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تع كش قال ابو النضر سالت عبد الله بن محمد بن
خالد عن محمد بن مسلم فقال كان رجلا شريفا موسرا فقال له ابو جعفر ع تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفة اخذ قوصرة من تمر مع الميزان
وجلس على باب مسجد الجامع وصار ينادي عليه فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا فقال ان مولاي امرني بامر فلن اخالفه ولن ابرح حتى افرغ
من بيع ما في هذه القوصرة فقال له قومه اذا ابيت الا ان تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحانين فهيأ رحى وجملا وجعل يطحن ين
ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال افطر رسول الله عشية الخميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي
الانصاري بعس من لبن مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله
فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن اكثر ذكر الله احبه الله ين محمد بن سنان عن بسطام

في التواضع

١١ الزيات عن ابي عبد الله ع قال لما قدم جعفر بن ابي طالب ع من الحبشة قال له رسول الله ص احدثك يا رسول الله دخلت على النجاشي يوما من
الايام وهو في غير مجلس الملك وفي غير رياشه وفي غير زيه قال فحييته بتحية الملك وقلت له يا ايها الملك ما لي اراك في غير مجالس
الملك وفي غير رياشه وفي غير زيه فقال انا نجد في الانجيل من انعم الله عليه بنعمة فليشكر الله ونجد في الانجيل ان ليس من الشكر لله شيء
يعدله مثل التواضع وانه ورد علي في ليلتي هذه ان ابن عمك محمد قد اظفره الله بمشركي اهل بدر فاحببت ان اشكر الله بما ترى **محمد بن**
سنان عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعته يقول ان موسى ع احتبس عنه الوحي ثلاثين صباحا فصعد على جبل بالشام فقال
يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم فاوحى الله اليه ان يا موسى تدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي فقال
لا علم لي يا رب قال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم ار في خلقي شيئا اشد تواضعا مني منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من
بين خلقي قال وكان موسى ع اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض وفي رواية اخرى ان الوحي احتبس
على موسى بن عمران ثلثين صباحا وذكر مثله **بين** بعض اصحابنا عن علي بن اسباط عن عم بشر النبال عن ابي عبد الله ع قال قدم اعرابي
على النبي ص فقال يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه قال فسابقه فسبقه الاعرابي فقال رسول الله ص انكم رفعتموها فاحب الله
ان يضعها ان الجبال تطاولت لسفينة نوح وكان الجودي اشد تواضعا فحط الله بها على الجودي **بين** ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن
ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه **الحديث الثاني عشر**
قال الصادق ع من التواضع ان ترضى من المجلس بدون شرفك وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا ورأس الخير التواضع
فيما قال ع بالتواضع تتم النعمة وقال ع ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله **عنه ع الاربعي** عن النبي ص ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله الا
عزا والتعفف لا يزيد الله به الا غنا **كا** عن علي عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال ارسل النجاشي الى
جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر ع فاشفقنا منه حين رأيناه
على تلك الحال فلما رأى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال انه جاءني
الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله عز وجل قد نصر نبيه محمدا واهلك عدوه واسر فلان وفلان وفلان
التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك لكاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك فما لي
اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله على عيسى ع ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا
عندما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد ص احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي ص قال لاصحابه ان الصدقة تزيد
صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرحمكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله
تبيين النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة لقب ملك الحبشة والمراد هنا الذي اسلم في زمن النبي ص واسمه اصحمة بن بحر
اسلم قبل الفتح ومات قبله وصلى عليه النبي ص لما جاءه خبر موته وقال الفيروزآبادي النجاشي بتشديد الياء وتخفيفها افصح وتكسر نونها
او هو افصح ملك الحبشة انتهى وجعفر بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين ع وكان اكبر منه ع بعشر سنين وهو من كبار الصحابة ومن
الشهداء الاولين وهو صاحب الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة واستشهد يوم مؤتة سنة ثمان وله احدى واربعون سنة فوجد فيما
اقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف وقطعت يداه في الحرب فاعطاه الله جناحين يطير بهما في الجنة فلقب ذا
الجناحين وقد مرت تفاصيل جميع ذلك في ابوابها وقال الجوهري ثوب خلق اي بال يستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر
الاخلق وهو الاملس والجمع خلقان انتهى فاشفقنا منه اي خفنا منه من حاله وما رأينا منه ان يكون صار سوء يقال اشفق منه اي خاف
وحذر واشفق عليه اي عطف عليه والعين الجاسوس واهلك عدوه اي السبعين الذين قتلوا منهم ابو جهل وعتبة وشيبة واسر ايضا
سبعون وبدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا وعن الشعبي انه اسم بئر هناك
قال وسميت بذلك لانها كانت لرجل من جهينة اسمه بدر كذا في المصباح وقال الاراك شجر من الحمض يستاك بقضبانه الواحدة اراكة
ويقال هي شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والاغصان خوارة العود ولها ثمر في عناقيد يسمى البرير يملأ العنقود الكف لكاني انظر
اليه اي هو في بالي كاني انظر اليه الان وحيث للتعليل ويحتمل المكان بدلا من الضمير وبنو ضمرة بفتح الضاد وسكون الميم رهط
عمرو بن امية الضمري وقيل لكاني حكاية كلام العين وهو بعيد بل هو اشارة الى ما ذكره ان ذلك النجاشي كان ملك الحبشة ولم يكن

باب في التواضع

له ولد غيره وكان للنجاشي عم له اثنا عشر ولدا واهل الحبشة قالوا لو لا النجاشي واطاعوا عمه وجعلوه ملكا وكان النجاشي في خدمته ثم ١٥١

قالت الحبشة الملك انا لا نأمن هذا الولد ان يتسلط علينا يوما ويطلب منا دم والده فاقتله قال للملك فقتلهم والامر بالامر وافقتل [illegible]

البتة انا لا ارضى بذلك وانا رددتم بيعوه من رجل او تغريب يخرجه من بلادكم فقبلوا ذلك فبعد زمان اصيب الملك بصاعقة فمات ولم يكن

احد من اولاده قابلا للسلطنة فاضطروا الى ان يأتوا اهلا الى النجاشي من [illegible] من بلاد غيره وردوه الى بلادهم وملكوه عليهم فجاء سيده

وادعى عليهم ودفع امره الى النجاشي وهو لا يعرفه شكاه فقالهم قالوا اعطوه اما الغلام واما ثمنه فادوا اليه الثمن والتواضع هو

اظهار الخشوع والخضوع والذل والانقياد لمن تواضع له [illegible] تعظيمه وتحقيره او تكرمه ولذا استحب سجدة

الشكر في هذه الامور وورد مثل [illegible] في بعض صلوات الحاجة

نرفعها جبهة كثرة اي في الاموال والاولاد والاعوان في الدنيا او في الاجر في الآخرة كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية

بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه بيان

رفعاه اي بالثناء عليه او [illegible] في [illegible] العز والرفعة في الدارين وفي التكبر بالعكس فيهما كا بالاسناد

عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن [illegible] قال افطر رسول الله عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن

خولي الانصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع

لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله

بن في كتاب الزهد عن ابن ابي عمير مثله الا انه قال تعس من ابن [illegible] بيان في القاموس قبا بالضم [illegible] موضع قرب

المدينة وقال العس القدح الضخم [illegible] والواحد عس بالضم وقال المخيض اللبن [illegible] مثل [illegible] فهو مخيض ومخوض

بعسل اي ممزوج بعسل [illegible] لان اللبن المخيض الحامض الممزوج بالعسل للذة فيه فيكون اسرافا [illegible] التواضع لله

الاقتصاد لا مر في ترك الاسراف ولا ينافي [illegible] ويدل على ان التواضع بترك الاطعمة اللذيذة مستحب [illegible] اخبار كثيرة و

يمكن اختصاصه بالنبي والائمة كما يظهر من بعض الاخبار والاقتصاد التوسط وترك الاسراف والتقتير والتبذير في الاصل التفريق

و يستعمل في تفريق المال في غير الجهات الشرعية اسرافا والاول [illegible] في المحرم ومن اكثر ذكر الموت احبه الله لان كثرة ذكر الموت

توجب الزهد في الدنيا والميل الى الآخرة وترك المعاصي وسائرها يوجب حب الله كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن داود الحمار

عن ابي عبد الله مثله وقال من اكثر ذكر الله اظله الله في جنته بيان هذه الفقرة بدل من الفقرة الاخيرة في الخبر السابق وذكر

الله اعم من ان يكون باللسان والجنان واعم من ان يكون بذكر اسمائه الحسنى وصفاته العليا او بتلاوة كتابه او بذكر شرائعه واحكامه

او بذكر انبيائه وحججه فانه قد ورد انا اذا ذكرنا ذكر الله اظله الله في جنته اي اواه تحت ظل رحمته او

ادخله في كنفه وحمايته كما يقال فلان في ظل فلان كا عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر

يذكر انه اتى رسول الله ملك فقال ان الله تعالى يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومأ

ان تواضع فقال عبدا متواضعا فقال الرسول مع انه لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض ايضاح قال فنظر

الى جبرئيل اي قال ابو جعفر فنظر الرسول الى جبرئيل مستشيرا [illegible] وكان [illegible] من تواضعه

فاومى جبرئيل بيده ان تواضع وان مصدرية ويحتمل ان يكون المستتر في قال راجعا الى الرسول [illegible] الاول اظهر كما [illegible]

مشكوة الانوار قال فنظر الى جبرئيل فاومى اليه ان تواضع [illegible] الى قوله تواضع [illegible]

اخترت ان اكون عبدا فقال الرسول اي الملك [illegible] والمثوبات والدرجات

قال ومعه اي قال ابو جعفر وكان مع الملك [illegible] رسالة المفاتيح [illegible] الملك [illegible]

يكون ضميره راجعا الى الملك ومفعول [illegible] ومعه للحال اي قال ذلك ومعه المفاتيح و [illegible] قال راجع

الى الرسول اي قال لا اقبل وان كان معه المفاتيح ولا يخفى ما فيه والمفاتيح جمع المفتاح كالمفاتح جمع المفتح والمفاتيح يمكن حملها

على الحقيقة اي التي بها يمكن بها التسلط على خزائن الارض والاطلاع عليها او يكون تصوير المعقول للتحقيق للقول بانه

اذا اختر ذلك كان سهل الحصول له كهذه المفاتيح [illegible] او تحمل الكلام على الاستعارة اي التي بها [illegible]

بها الملك وعبر عنها بالمفتاح مجازا كخاتم سليمان وبساطه [illegible] مما يسهل معه الاستيلاء على جميع الارض والعلم

طريق الوصول اليها والقدرة عليها كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال من التواضع ان ترضى بالمجلس

باب في التواضع

دون المجلس اي ترضى بمجلس هو ادون من المجلس الذي هو لائق بشرفك بحسب العرف او بحسب اي مجلس اتفق ولا تتقيد بمجلس خاص والاول اظهر على من تلقى اي على كل من تلقاه اي من المسلمين واستثنى منه التسليم على المرأة الشابة الا ان يأمن على نفسه كما سيأتي تفصيل ذلك في ابواب العشرة ان شاء الله وان تترك المراء اي المجادلة والمنازعة واما اظهار الحق بحيث لا ينتهي الى المراء فهو حسن بل واجب قيل اذا كان الغرض الغلبة والتعجيز يكون مراء وان كان الغرض اظهار الحق فليس بمراء قال في المصباح ماريته امارية مماراة ومراء وجادلته ويقال ماريته ايضا اذا طعنت في قوله تزييفا للقول وتصغيرا للقائل ولا يكون المراء الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتداء واعتراضا انتهى ولا تحب ان تحمد على التقوى فان هذا من آثار العجب كما مر في باب الاخلاص في العمل **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض **بيان** بكلامي اي بان اكلمك بلا توسط ملك في قلبت عبادي اي خبرتهم بملاحظة ظواهرهم وبواطنهم كناية عن احاطة علمه سبحانه بهم وبجميع صفاتهم واحوالهم قال في المصباح قلبته قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الشيء للابتياع قلبا ايضا تصفحته فرأيت داخله وباطنه وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته انتهى وقيل ظهرا بدل من عبادي واللام في لبطن للغاية فهي بمعنى الواو مع مبالغة او قال الترديد من الراوي ويدل على استحباب وضع الخد على التراب او الارض بعد الصلوة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين عليه السلام على المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم **بيان** في القاموس الجذام كغراب علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيأتها وربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها من تقرح جذم كعني فهو مجذوم ومجذم واجذم ووهم الجوهري في منعه كان صومه كان واجبا حيث لم يفطر مع الدعوة ان يتنوقوا وفي بعض النسخ يتنوقوا اي يتكلفوا فيه ويعملوه لذيذا حسنا في القاموس تأنق فيه عمله بالاتقان كتنوق وقال تنوق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ كتأنق انتهى فتغدوا عنده اي في اليوم الاخر واطلاق التغدي على التعشي للمشاكلة وتغدى معهم هذا ليس بصريح في الاكل معهم في اناء واحد كما هو ظاهر الخبر الآتي برواية المشكوة فلا ينافي الامر بالفرار من المجذوم مع انه يمكن ان يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوة توكلهم وعدم تأثر نفوسهم بامثال ذلك او لعلمهم بان الله لا يبتليهم بامثال البلايا التي توجب نفرة الخلق ثم اعلم ان الاخبار في العدوى مختلفة فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا عدوى ولا طيرة وقد ورد فر من المجذوم فرارك من الاسد وقيل في الجمع بينهما ان حديث الفرار ليس للوجوب بل للجواز او الندب احتياطا خوفا مما يقع في النفس من العدوى والاكل والجلوس الدالة على الجواز وايد ذلك بما روي من طرق العامة عن جابر انه صلى الله عليه وآله اكل مع المجذوم فقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه ومن طرقهم ايضا ان امرأة سألت بعض ازواجه صلى الله عليه وآله عن الفرار من المجذوم فقالت كلا والله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عدوى وقد كان لنا مولى اصابه ذلك وكان يأكل في صحافي ويشرب في اقداحي وينام على فراشي قال بعض العامة حديث الاكل وهو غير معلوم ناسخ لحديث الفرار ورده بعضهم بان الاصل عدم النسخ على ان الحكم بالنسخ يتوقف على العلم بتأخر حديث الاكل وهو غير معلوم وقال بعضهم للجمع حديث الفرار على ظاهره وجوبا انما كان لخوف ان يقع للعلة بمشية الله فيعتقد ان العلة هي العدوى **كا** عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه **بيان** دون شرفه اي عند المجلس الذي يقتضي شرفه الجلوس فيه او ادون منه والاخير اظهر واحسن **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن فضال والحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله عليه السلام الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله اليهم **ايضاح** يدل على استحباب شراء الطعام للاهل وحمله اليهم وانه مع ملامة الناس الترك اولى **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون **بيان** التواضع ترك التكبر والتذلل لله ولرسوله ولاولي الامر وللمؤمنين وعدم حب الرفعة والاستيلاء وكل ذلك موجب للقرب اذا كان احد الضدين موجبا للقرب كان الآخر موجبا للبعد **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن علي بن الحكم عن معمر عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى الله عز وجل الى الجبال

باب في التواضع

انّي واضع سفينة نوح عليه السلام على جبل منكم فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال

فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال ظننت ان ابا الحسن عرّض بنفسه تلبيين في السنة التي قبض فيها في

بعد القبض وكان اول ما منه لا مثله كما قيل والمراد بفلان احد الاشراف الذين كانوا يعتدّون بنفسهم من اقرانه وكان اي نوح ثم فيها

اي في السفينة ما شاء الله من الزمان اي زمانا طويلا ويحتمل ان يكون ما شاء والله اسم كان اي ما شاء الله حفظه من المؤمنين والحيوانات

والاشجار والحبوب وكلما يحتاج اليه بنو ادم والاول اظهر واختلف في مدة مكثه في السفينة فقيل سبعة ايام كما روي عن الصادق ع

وفي رواية اخرى مائة وخمسون يوما وقيل ستة اشهر وقيل خمسة اشهر وكانت السفينة ما ترى اي بامر الله تعالى يذهب بهم حيث اراد وقيل بامر نوح

فانه كان اذا اراد وقوفها قال بسم الله فوقفت واذا اراد جريها قال بسم الله فجرت كما قال تعالى بسم الله مجريها ومرسيها فطافت بالبيت كما

لما دخلت السفينة الحرم احرم عليه السلام بعمرة مفردة وطواف النساء للاحلال فيها ما في بعضه الاضعاف قبله والتخصيص لبيان ان في

شرعه ايضا كان طواف النساء ويحتمل ان يكون في شرعهم هذا مجزيا عن طواف الزيارة والاول اظهر بل يحتمل ان يكون الاحرام للحج ولتي

بجميع افعاله كما روي في كتاب النبوة عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن قال ان سفينة نوح كانت مأمورة وطافت بالبيت حيث غرقت الارض

ثم اتت منى في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة وطافت بالبيت طواف النساء فهذا الخبر كالتفسير لخبر المتن وفي القاموس طاوله

فطاله كنت اطول منه في الطول والطول جميعا وتطاول وتطاللا واستطال امتد وارتفع وتفضل وتطاول وقال شمخ الجبل علا وطال

والرجل بانفه تكبر انتهى وهذه الجملة اما على الاستعارة التمثيلية اشارة الى ان الناس لما ظنوا وقوعها على اطول الجبال واعظمها ذلك

نظموا ذلك بالنحو وجعلها الله عليه فكانها تطاولت وكان الجودي خصص فاذا كان التواضع الجبلي مؤثر في ذلك فالتواضع الارادي

اولى بذلك ويحتمل ان يكون الله تعالى اعطاها في ذلك الوقت الشعور وخاطبها للمصلحة فالجميع محمول على الحقيقة وقد يقال للجمادات

شعور ضعيف بل لها نفوس ناطقة وفيه مشكل وانا وما اليه يشير الايات والروايات [illegible] وهو جبل عندكم اقول في تفسير العياشي

وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي واقول يقدر هذا هو [illegible] ويا ربما [illegible] في كتاب النبوة و

الجؤجؤ كهدهد الصدر واللام في الجبل للعهد اي الجودي كما كان ظهر في السفينة اضطراب عند الوقوع على الجودي خافوا من الغرق

فاشرع ثم في التضرع والدعاء كما روى علي بن ابراهيم في حديث طويل عن الصادق ع قال فبقي الماء ينصب من السماء اربعين

صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء قال فرفع نوح يده ثم قال يا رهمان اتقن وتفسيرها رب احسن [illegible]

ان تبلع ماءها وتقدس والصدق في التنور وعدة من الرضا عليه السلام ان نوحا لما ركب السفينة [illegible] عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهلّلني

الغاتم سائلي النجاة [illegible] من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح

الغرق فاعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية [illegible] يا ماري اتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة [illegible]

فقوله عرّض بنفسه للتعريض توجيه الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

للتواضع وهو موجب للعزة في الدارين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

منه اكثر وعن الريا والسمعة والتكبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الكثيرة عليه [illegible] الفضول فيه في محله اذ شاء الله تعالى [illegible] عن العدة عن البرقي عن [illegible] عن [illegible] الحسن بن الجهم عن ابي

الحسن ع قال قال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه [illegible] [illegible] [illegible]

واي سيئة [illegible] بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] منهم من جميع ذلك التواضع درجات اي التواضع لله وللخلق درجات [illegible] [illegible]

ان يعرف المرء قدر نفسه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحسد والعداوة و

النفاق فانها من امراض القلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا مثل ما يؤتى اليه فان [illegible]

للنفس الذي ذكرنا ان يؤتى اليه مثل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الا مثل ما يؤتى اليه تقويما

ما سيأتي من رواية علي بن سويد المدني ويمكن ان يقرأ على بناء التفعيل في الموضعين من قولهم [illegible] [illegible] [illegible]

بخرج الى موضع ذكره الجوهري لكنه بعيد واما ان دفعها بالحسنة اي الخصلة او الحالة او الموعظة الحسنة اشارة الى قوله تعالى ويدرءون

بالحسنة السيئة وقال البيضاوي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها فابن حمزة الصغير

وتوقير الكبير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امير المؤمنين عند فاته وارحم من اهلك الصغير وقر

في النهي عن تعجيل الرجل عن طعامه

منهم الكبير ما ابن حشيش عن محمد بن احمد الاسفرائيني عن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن محمود عن صخر بن محمد عن الليث بن سعد عن محمد بن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلعم بجلوا المشايخ فان من اجلال الله تبجيل المشايخ ثو ابي عن سعد عن سائر بن الخطاب عن علي بن حسان عن محمد بن حماد عن ابيه عن محمد بن عبد الله يرفعه قال قال رسول الله صلعم من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنه امنه الله من فزع يوم القيمة وقال من تعظيم الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المؤمن جع قال رسول الله صلعم ما اكرم شاب شيخا الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال النبي صلعم البركة مع اكابركم وقال عم الشيخ في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله صلعم من اكرام جلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم عن انس قال اوصاني رسول الله بخمس خصال فقال اعد وقر الكبير تكن من رفقائي يوم القيمة وقال عم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عم قال قال رسول الله صلعم ان الله تعم جواد يحب الجود ومعالي الامور ويكره سفسافها وان من عظم جلال الله اكرام ثلثة ذي الشيبة في الاسلام والامام العادل وحامل القران غير الغالي ولا الجافي عنه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من وقر ذا شيبة لشيبته امنه الله تعم من فزع يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله تعم من فزع يوم القيمة ما الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري عن الطيالسي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما رايت شيئا اسرع الى شيء من الشيب الى المؤمن وانه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيمة به وقر الله خليله ابرهيم فقال ما هذا يا رب قال له هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا قال ابو عبد الله عم من اجلال الله اجلال شيبة المؤمن **باب النهي عن تعجيل الرجل عن طعامه او حاجته** لا ربعمائة قال امير المؤمنين عم لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى ياتي على حاجته كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم بيان من اجلال الله اي تعظيم الله فان تعظيم اوامره سبحانه تعظيم له والشيبة بياض الشعر كان فيه دلالة على ان شعرا واحدا ايضا سبب للتعظيم قال الجوهري الشيب والمشيب واحد وقال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والاشيب المبيض الراس واجلاله التعظيم له وتوقيره واحترامه والاعراض عما صدر عنه لسوء خلقه لكبر سنه وضعف قوته لا سيما اذا كان اكثر تجربة وعلما واكيس حزما واقدم ايمانا واحسن عبادة كا عن العدة عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا بيان ليس منا اي من المؤمنين الكاملين او من شيعتنا الصادقين والمراد بالصغير اما الاطفال فانهم لضعف بنيتهم وعقلهم وتجاربهم مستحقون للترحم ويحتمل ان يراد بالكبير والصغير الاضافيان اي يلزم كل احد ان يعظم من هو اكبر منه ويرحم من هو اصغر منه وان كان بقليل كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابان عن الوصافي قال قال ابو عبد الله عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء افضل من كف الاذى عنهم بيان الوصافي اسمه عبيد الله بن الوليد **باب ثواب اماطة القذى عن وجه المؤمن والتبسم في وجهه وما يقول الرجل اذا اميط عنه القذى ومعنى قول الرجل لاخيه جزاك الله خيرا والنهي عن قول الرجل لصاحبه لا وحيوتك وحيوة فلان ل** لا ربعمائة قال امير المؤمنين اذا اخذت من احد قذاة فقل اماط الله عنك ما تكره لى في مناهي النبي صلعم انه نهى ان يقول الرجل للرجل لا وحيوتك وحيوة فلان مع ابي عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن اعين اخي مالك قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عم ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر وذلك قول الله عز وجل في كتابه فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه دعوات الراوندي عن ابي عبد الله عم قال من اخذ القذاة عن وجه اخيه عشر حسنات ومن تبسم في وجهه حسنة واول من يدخل الجنة اهل المعروف نهج سئل عم عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر عملك وعلمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله **باب حد الكرامة والنهي عن رد الكرامة ومعناها** ب ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه عن علي عم قال قال رسول الله اذا عرض على احدكم الكرامة فلا يردها فانما يرد الكرامة الحمار مع ون ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال الرضا عم كان امير المؤمنين عم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه مع ون ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت الرضا يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل ن وص ابي عن سعد عن

في بعض النسخ اماطة الهلكى عن وجه المؤمن

في بعض النسخ وعن الحسن بن الجهم

فيمن اذل مؤمنا او اهانه

١٥٩ البرقي عن علي بن مهزيار عن ابي زياد المكي قال سمعت الرضا يقول لا يأبى الكرامة الا حمار يعني بذلك في الطيب يعرض عليه والتوسعة في المجلس
والوسادة **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت
ما معنى ذلك قال ذلك في الطيب يعرض عليه والتوسعة في المجلس من ابا هما كان كما قال **مع** ابي عن الحميري عن احمد بن محمد عن عثمان بن
عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يرد الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكرامة **ف** عن ابي محمد العسكري ع قال لا تكرم
الرجل بما يشق عليه **باب من اذل مؤمنا او اهانه او حقره او استهزأ به او طعن عليه او رده وقوله تعالى النهي عن
التنابز بالالقاب الآيات المؤمنون** فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا
انهم هم الفائزون **الاحزاب** والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **الحجرات**
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان **ما** الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكي عن اليقطيني
عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن
عليه او رد عليه قوله فقد رد على الله **مع** ولي عن الصادق ع عن النبي ص قال اذل الناس من اهان الناس **ما** عن ابي قلابة عن النبي ص قال من
اذل مؤمنا اذله الله **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره
الله يوم القيمة ثم يفضحه **ن** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره
الله على جسر جهنم يوم القيمة **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين ع لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة
الا ان يتوب وقال ع المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك بريء **ما** الغضائري عن التلعكبري عن العسكري
عن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي سلمة عن ابي عمر الصنعاني عن العلاء عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله ص قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم على الله لابره **ن** السهمي عن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى بن ابي عباد
عن عمه قال سمعت الرضا ع يوما ينشد شعرا فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات
اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا **ل** العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد
الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا يطعن المستهزئ بالناس في صدق المودة اقول قد مضى في باب
جوامع المساوي **فس** يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
فانها نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب كانت زوجة رسول الله ص وذلك ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان
لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله ص فقال لها الا تجيبينهما فقالت بماذا يا رسول الله قال قولي ان ابي هرون نبي الله وعمي موسى
كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله فانزل الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا
يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان **مشكوة الانوار** قال الصادق ع
من حقر مؤمنا اهانه ما له حقره الله فلم يزل عند الله محقورا حتى يتوب مما صنع قال انهم مباهون بالكفار يوم القيمة **ثو** ابن المتوكل
عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذل
عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن **سن** علي بن عبد الله عن ابن محبوب مثله **ثو** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان
عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل خلق المؤمنين من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن عليهم او رد عليهم قولهم فقد رد على
الله في عرشه وليس من الله في شيء انما هو شرك شيطان **سن** في رواية المفضل مثله **ثو** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن حماد عن
ربعي عن الفضيل قال قال ابو عبد الله ع ما من انسان يطعن في عين مؤمن الا مات بشر ميتة وكان قمنا ان لا يرجع الى خير **سن** محمد بن علي
عن ابن سنان عن حماد مثله **ثو** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تحقروا
مؤمنا فقيرا فانه من حقر مؤمنا فقيرا واستخف به حقره الله ولم يزل ماقتا له حتى يرجع عن حقرته او يتوب وقال من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة
ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق **سن** محمد بن علي عن ابن محبوب مثله **سن** محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي
قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر
على المؤمن سوءا **سن** ابي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه
فمن طعن على المؤمن او رد عليه فقد رد على الله في عرشه وليس هو من الله في ولاية وانما هو شرك شيطان **سن** ابي عن سعدان
بن مسلم عن معوية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله لقد اسري بي فاوحى الله الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني من دونه بما شافهني فكان

في من اخاف مؤمنا او ضربه

١٥٧ فبينما شابا فهمني ان قال يا محمد من ذى لي ولي فقال رضيك بالمحادثة ومن خادمتي خادمته قال فقلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمنا ان من خاذل خادمته فقال ذلك من اخاف مؤمنا فقد تعرض لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ان اباذر عير رجلا على عهد النبي ص بامه فقال له يا ابن السوداء وكانت امه سوداء فقال له رسول الله ص تعيره بامه يا اباذر قال فلم يزل ابوذر يمرغ وجهه في التراب وراسه حتى رضي رسول الله ص عنه **الدرة الباهرة** لهزوا فكاهة السنهما وصناعة الجهال **كنز الكراجكي** روي عن احد الائمة انه قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل كتم ثلاثة في ثلاثة كتم رضاه في طاعته وكتم سخطه في معصيته وكتم وليه في خلقه فلا يستخفن احدكم شيئا من الطاعات فانه لا يدري في ايها رضا الله ولا يستقلن احدكم شيئا من المعاصي فانه لا يدري في ايها سخط الله ولا يزرين احدكم باحد من خلق الله فانه لا يدري ايهم ولي الله **باب من اخاف مؤمنا او ضربه او آذاه او لطمه او اعان عليه او سبه وذم الرواية على المؤمن** **ن** احمد بن الحسين بن يوسف عن علي بن محمد بن عنبسة عن بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم عن فاطمة بنت الرضا عن ابيها عن آبائه عن الصادق ع عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما عن ابيه وعمه عن امير المؤمنين ع قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما **لي** عن الصادق ع قال اعتى الناس من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه اقول قد مضى مثله باسانيد في باب من احدث حدثا وسيأتي في باب مواعظ النبي ص **ما** المفيد عن الشريف محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن المستورد عن بكار بن علي عن محمد بن عبيد بن مدرك قال دخلت مع عمي عامر على ابي عبد الله ع قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل وبين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله **ع** ابي عن الحميري عن هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ص من اكرم اخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم من المهاجر من هجر السيئات وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمنا دفعة ليذله بها او لطمه لطمة او اتى اليه امرا يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة الى احد فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة واللين والتسرع من سلاح الشياطين وما من شيء احب الى الله من الاناة واللين **ل** في مناهي النبي ص الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب **ثو** ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية لله **ثو** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن هاشم عن اسحاق الخفاف عن بعض الكوفيين عن ابي عبد الله ع قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار **ثو** ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمران عن ابن محبوب عن المفضل قال قال ابو عبد الله اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الصدود لاوليائي قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم قال ابو عبد الله ع كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا حقوقهم واذاعوا عليهم سرهم اقول سيأتي بعض الاخبار في باب من اعان على القتل في كتاب القصاص **ثو** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اعتى الناس على الله من قتل غير قاتله ومن ضرب من لم يضربه **سن** محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال من اعان على مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله **صح** عن الرضا ع عن آبائه قال قال علي ع وجدت في قراب سيف رسول الله ص كتابا بين كتاب الله عز وجل كتابا في قراب سيفي فقيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله **جا** المراغي عن علي بن سليمن عن محمد بن الحسن النهاوندي عن ابي الحريج الاسدي عن محمد بن الفضيل عن ابان بن ابي عياش عن جعفر بن اياس عن ابي سعيد الخدري قال وجد قتيل على عهد رسول الله ص فخرج مغضبا حتى رقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله والذي نفسي بيده لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على قتل مؤمن او رضوا به لادخلهم الله في النار والذي نفسي بيده لا يجلد احد احدا ظلما الا جلد غدا في نار جهنم مثله والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت احد الا اكبه الله على وجهه في نار جهنم **جع** قال رسول الله من اذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال ع من نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر بلحمه وجسمه وجميع اعضائه وروحه حتى يورده مورده وقال ع من احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته ولم يوجر عليه **ختص** قال امير المؤمنين من ابلغ في الخصومة ظلم ومن قصر ظلم ولا يستطيع ان يتقي الله من يخاصم **ين** حماد عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر قال كفى بالمرء عيبا ان يبصر من عيوب الناس ما يعمى عنه من امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره وان يؤذي جليسه

بما لا يعنيه من كتاب قضاء الحقوق قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة الله عدة المؤمن لاخيه نذر لا كفارة له اى العدة على الوفاء بالمواعيد الصدق فيها بان المؤمن اذا وعد كان لنفسه بموعده كالنذر بالشئ اذا صار به الله وقال عليه السلام من عارض اخاه المؤمن في حديثه فكانما خدش في وجهه وقال عليه السلام لا تحقروا ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله بينهما في الجنة الا ان يتوب وقال عليه السلام من سرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون كا الرابع ما فيه والتبصرة عن هرون بن موسى عن محمد بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن ابراهيم عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر المؤمن حمى الا من حد

كا عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله **بيان** يوم لا ظل الا ظله اى لا ظل عرشه او المراد بالظل الكنف اى لا ملجأ ولا مفزع الا اليه قال الراغب الظل ضد الضح وهو اعم من الفئ ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهة قال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون اى في عزة ومنعة واظلني فلان اى حرسني وجعلني في ظله اى في عزه ومنعته وندخلهم ظلا ظليلا كناية عن غضارة العيش كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار **بيان**

ليصيبه منه اى من السلطان مكروه اى ضرر يكرهه فلم يصبه المكروه فهو في النار اى يستحقها ان لم يعف عنه والروع الفزع والترويع التخويف في النار قيل اى في نار البرزخ حيث قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمتي **بيان** قال في النهاية الشطر النصف ومنه الحديث من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو ان يقول اق في اقتل كما قال صلى الله عليه وآله كفى بالسيف شا يريد شاهدا وفي القاموس الشطر نصف الشئ وجزؤه واقول يحتمل ان يكون كناية عن قلة الكلام او كان يقول نعم مثلا في جواب من قال اقتل زيدا وكان بين العينين كناية عن الجبهة كا عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما **بيان** ليأذن اى ليعلم كما قال تعالى في ترك ما بقي من الربا فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله قال البيضاوي اى فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علم به وتنكير حرب للتعظيم وذلك يقتضي ان يقاتل المربي بعد الاستتابة حتى يفيء الى امر الله كالباغي ولا يقتضي كفره وفي المجمع اى فايقنوا واعلموا بقتال من الله ورسوله ومعنى الحرب عداوة الله ورسوله وهذا اخبار بعظم المعصية وقال ابن عباس وغيره ان من عامل بالربا استتابه فان تاب والا قتله انتهى واقول في الحرب يحتمل ان يكون كناية عن شدة الغضب من باب المقابلة او المعنى ان الله محارب له اى ينتقم منه في الدنيا والآخرة او من يفعل ذلك فليعلم انه محارب لله كما ستأتي ايضا فاذن في بالمحاربة وقيل الامر بالعلم ليس على الحقيقة بل هو خبر عن وقوع المحاربة على التأكيد كذا ولا من خبا عن عالم وتوهم ما يجده منه على التأكيد المراد بالمؤمن مطلق الشيعة او الكامل منهم كما يومي اليه عبدي وعلى الاول المراد بالايذاء الذي لم يأمر به الشارع كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمراد بالاكرام الرعاية والتعظيم خلقا وقولا وفعلا وجلب النفع له ودفع الاذى عنه ولو لم يكن ناقصة والمراد بالخلق سوى الملائكة والجن وفي الارض متعلق بلم يكن او حال عن المؤمن وعلى الاخير يدل على ان الارض لا تخلو من الامام والمراد بالاستغناء بعبادة مؤمن واحد مع انه سبحانه غني مطلق لا حاجة له الى عبادة احد قبول عبادتهما والاكتفاء بهما لقيام نظام العالم وكان كون المؤمن مع الامام اعم من كونه بالفعل او بالقوة القريبة منه فانه يمكن ان يبعث نبي ولم يؤمن به احد الا بعد زمان كما مر في باب قلة عدد المؤمنين ان ابراهيم كان يعبد الله ولم يكن معه غيره حتى آنسه الله باسمعيل واسحق وتقدم الكلام فيه وقيل المقصود هنا بيان حال هذه الامة فلا ينافي في الوحدة في الامم السابقة وارضين بتقدير سبع ارضين وانس اما مضاف الى سواهما او منون وسواهما للاستثناء كا عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصدود لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم **بيان** اين الصدود لاوليائي كذا في اكثر نسخ الكتاب وثواب الاعمال وغيرهما وتطبيقه على ما ينا سب المقام لا يخلو من تكلف في القاموس صد عنه صدودا اعرض وفلانا عن كذا صدا منعه وصرفه وصد يصد ويصد صديدا ضج والتصدد التعرض وفي النهاية الصد الصرف والمنع يقال صده وصد عنه والصد الهجران

ومنه الحديث فيصد هنا، ويصد هنا اي يعرض بوجهه عنه وفي المصباح صدّ صدّاً من باب ضرب ضحك واقول اكثر المعاني مناسبة لكن
بتضمين معنى التعرض ونحوه للتعدية باللام فالصّدد بالضم جمع صاد وفي بعض النسخ المؤذون لاوليائي فلا يحتاج الى تكلف وقال الجوهري
نصبت لفلان نصباً اذا عاديته وناصبته الحرب مناصبة وقال في النهاية التعنيف التعيير واللوم وقيل لعل خلو وجوههم من اللحم لاجل انه ذاب من الغم
وخوف العقوبة او من خدشهم بايديهم تحسراً وتأسفاً ويؤيده ما رواه العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال مررت ليلة اسري بي بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هم الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وقيل انما سقط لحم
وجوههم لانهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم واقول ولانهم لما ارادوا ان يقبحوهم عند الناس في الدنيا
قبحهم الله في الآخرة عند الناس في اظهر اعضائهم واحسنها **كا** عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى من اهان لي ولياً فقد ارصد لمحاربتي **بيان** المراد بالولي
المحب البالغ المجتهد في عبادة مولاه المعرض عما سواه فقد ارصد اي هيأ نفسه وادوات الحرب ويمكن ان يقرأ على بناء المفعول قال في
النهاية يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له والاضافة
في قوله لمحاربتي الى المفعول ومن فوائد هذا الخبر التحذير عن التعرض لاذى الكل من المؤمنين لاحتمال ان يكون من اوليائه تعالى كما روى الصدوق
باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله اخفى وليه في عباده فلا تستصغرن شيئاً من عباده فربما كان وليه وانت لا تعلم **كا** عن محمد بن
يحيى عن احمد عن ابن عيسى والاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل من اهان لي ولياً فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب
الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته
وان سألني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته **بيان** وما تقرب لما قدم سبحانه
ذكر اختصاص الاولياء به اشار الى بيان طريق الوصول الى درجة الولاية من بداية السلوك الى النهاية اي ما تحبب الي لطلب القرب الي
بمثل اداء ما افترضت عليه اي ما فرضته عليه الزاماً اعم من ان يكون ابتداء منه او اوجبه على نفسه بنذر وشبهه لعموم الموصول ويدل على ان الفرائض افضل من المندوبات
مطلقاً وهذا ظاهر بحسب الاعتبار ايضاً لانه سبحانه اعلم بالاسباب التي توجب القرب الى محبته وكرامته فلما اكد في الفرائض واوعد على
تركها علمنا انها افضل مما جوز في فعله وتركه ووعد على فعله ولم يتوعد على تركه قال الشيخ البهائي قدس سره فان قلت مدلول هذا الكلام
هو ان غير الواجب ليس احب الى الله سبحانه من الواجب لا ان الواجب احب اليه من غيره فلعلهما متساويان قلت الذي يستفيده اهل اللسان
من مثل هذا الكلام هو تفضيل الواجب على غيره كما تقول ليس في البلد احسن من زيد لا تريد مجرد نفي وجود من هو احسن منه فيه بل تريد
نفي من يساويه في الحسن واثبات انه احسن اهل البلد وارادة هذا المعنى من مثل هذا الكلام شايع متعارف في اكثر اللغات انتهى وقال الشهيد ره
في القواعد الواجب افضل من الندب غالباً لاختصاصه بمصلحة زائدة ولقوله صلى الله عليه وآله في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه
وقد يتخلف ذلك في صور كالابراء من الدين المندوب وانظار المعسر الواجب واعادة المنفرد صلوته جماعة فان الجماعة مع تفضل صلوة الفذ بسبع
وعشرين درجة فصلوة الجماعة مستحبة وهي افضل من الصلوة التي سبقت وهي واجبة وكذلك الصلوة في البقاع الشريفة فانها مستحبة وهي
افضل من غيرها [illegible] عشرة صلوة والصلوة بالسواك والخشوع في الصلوة مستحب ويترك لاجله سرعة المبادرة الى الجمعة وان فات
بعضها مع انها واجبة لانه اذا اشتد سعيه شغله الانبهار عن الخشوع وكل ذلك في الحقيقة غير معارض لاصل الواجب وزيادته لاشتماله
على مصلحة ازيد من فعل الواجب لا بذاك القيد انتهى واقول ما ذكره قدس سره لا يصلح جواباً للجميع ويمكن الجواب عن الاول بان الواجب احد امرين
والابراء افضل الفردين وعن الثاني بانا لا نسلم كون هذه الجماعة افضل من المنفرد ولو سلم فيمكن ان يكون افضل لكون اصلها واجبة وفضيلة
في تلك الفضيلة مع انه قد ورد انه يحسب افضلهما واحتمل بعض الاصحاب نية الوجوب فيها ايضاً وكان بعض مشايخنا يحتمل هنا عدول
نية الصلوة الى الاستحباب بناء على جواز عدول النية بعد الفعل كما يظهر من بعض الاخبار ومما ذكروه نقضاً على تلك القاعدة الابتداء
بالتسليم ورده فان الاول افضل مع وجوب الثاني والاشكال فيه اصعب ويمكن الجواب بان الابتداء بالسلام افضل من الرد وانظار
[illegible] التسليم لا نسلم انه افضل من الرد الواجب بل يمكن ان يقال ان اكرام المؤمن وترك اهانته واجب وهو يتحقق في امور شتى منها ابتداء
السلام او رده فلو تركهما عصى وفي الاتيان بكل منهما يتحقق ترك الاهانة لكن اختيار الابتداء افضل فظهر انه يمكن اجراء جوابه رحمه
الله فيه [illegible] واقول يمكن تخصيص الاخبار وكلام الاصحاب بكون الواجب افضل من المستحب من نوعه وصنفه كصلوة الفريضة والنافلة
[illegible] افضل من [illegible] المندوبة لا من صلوة جعفر رضي الله عنه ولا من بناء قنطرة عظيمة او مدرسة كبيرة وبالجملة من نوع

في من اخاف مؤمناً او ضربه او اذاه

هذه المسألة كثيرة ولم ار من تعرض لتحقيقها كما ينبغي والخوض فيها يوجب بسطاً من الكلام لا يناسب المقام وسيأتي شرح باقي الخبر في
الخبر الآتي. كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال من حقر مؤمناً مسكيناً لم
يزل الله عز وجل حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن حقرته اياه. بيان في القاموس الحقر الذلة كالحقرية بالضم والحقارة مثلثة والمحقرة والفعل
كضرب وكرم والاذلال كالتحقير والاحتقار والاستحقار والفعل كضرب قال مقته مقتاً ومقاتة ابغضه كمقته والتحقير يكون بالقلب
والظاهر واشده هو انما يقول كرهاً او بالاستهزاء او بترك تشميته ودعوته او بفعل يسيئه اهانة او بترك قول او فعل يستلزمها وامثال
ذلك. كا عن محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى يقول من اهان لي ولياً
فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي. بيان يدل على ان عقوبة اذلال المؤمن يصل اليه في الدنيا ايضاً بل بعد
الاذلال بلا مهلة ولو بمنع اللطف والخذلان. كا عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلى عن ابي قال سمعت ابا
عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل قد نابذني من اذل عبدي المؤمن. بيان نابذتهم خالفتهم ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها
وجاهرتهم بها. كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من استذل مؤمناً او احتقره لقلة ذات يده ولفقره
شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق. بيان لقلة ذات يده اي ما في يده من المال كناية عن فقره وشهره الله على بناء المجرد او التفعيل
اي جعل له علامة يعرفه جميع الخلائق بها انه من اهل العقوبة فيفتضح بذلك في المحشر بذلك كما انه اذل المؤمن في الدنيا في القاموس
استذله رآه ذليلا وقال الشهرة بالضم ظهور الشيء في شنعة شهره كمنعه وشهره واشتهره فاشتهر على رؤوس الخلائق اي على وجه يطلع عليه
جميع الخلائق كانه فوق رؤوسهم. كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لقد اسري
فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني الى ان قال لي يا محمد من اذل لي ولياً فقد ارصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت يا رب
ومن وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية. بيان من وراء الحجاب
المراد بالحجاب الحجاب المعنوي وهو امكان العبد لان نقص العبد التابع لامكانه حجاب حقيقة الربوبية او كان خلق الصوت من وراء حجاب ثم خلق الصوت
في الجانب الذي هو ص فيه وهو المراد بالمشافهة وفي بعض النسخ فشافهني فيمكن ان يكون الفاء للتفسير لانه يبين المعنى وكذا فيما كان
بالمشافهة والمراد بها عدم توسط الملك وقيل المراد بالحجاب الملك وبالمشافهة ما كان بدونه توسط الملك في القاموس شافهه دنى
شفته من شفته وفي الصحاح المشافهة المخاطبة من فيك الى فيه فقوله ان قال في بعض النسخ فشافهني ان قال فكانه ان مصدرية والتقدير
بان قال فقد عامت الفاء للبيان من اخذت كان المراد به الاخذ مع القبول. كا عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن
المعلى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي
في عبدي المؤمن اني احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما هو خير له. بيان
فاصرفه عنه اي فاصرف الموت عنه بتأخير اجله وقيل اصرف كراهة الموت عنه باظهار اللطف والكرامة والبشارة بالجنة فاستجيب له بما هو
خير له اي افعل ما هو خير له من الذي طلبه وانما سماه استجابة لانه يطلب الامر لزعمه انه خير له فهو في الحقيقة يطلب الخير ويخطئ في تعيينه و
في الاخرة يعلم ان ما اعطاه خير له مما طلبه كما اذا طلب الصبي المريض ما هو سبب هلاكه فيمنعه والده ويعطيه ما ينفعه فاذا كبر وعقل علم ان ما
اعطاه خير مما منعه فكانه استجاب له على احسن الوجوه ويحتمل ان يكون المعنى استجيب له بما اعلم انه خير له اما باعطاء المسؤول او بدله في الدنيا
او في الاخرة او فيهما. كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سباب المؤمن كالمشرف
على الهلكة. بيان السباب اما بكسر السين وتخفيف الباء مصدر وبفتح السين وتشديد الباء صيغة مبالغة وعلى الاول لكان في المشرف
فعلية مضافاً اي كفعل المشرف وربما يقرأ المشرف بفتح الراء مصدراً ميمياً وفي بعض النسخ كالمشرف والسب الشتم وهو في اللغة يشمل
القذف ايضاً ولا يبعد شموله اكثر هذه الاخبار ايضاً له وفي اصطلاح الفقهاء هو السب الذي لم يكن قذفاً بالزنا ونحوه كقولك يا شارب
الخمر او يا اكل الربا او يا ملعون او يا خائن او يا حمار او يا كلب او يا خنزير او يا فاسق او يا فاجر وامثال ذلك مما يتضمن استخفافاً و
اهانة وفي المصباح سبه سباً فهو سباب ومنه يقال للاصبع التي تلي الابهام سبابة لانه يشار بها عند السب والسبة العار وسابه
مسابة وسباباً اي بالكسر اسم الفاعل منه ستيرة وقال الهلكة مثال القصبة الهلاك ولعل المراد بها هنا الكفر والخروج من الدين و
بالمشرف عليها من قرب وقوعه فيها بفعل الكبائر العظيمة والساب مشبه بالمشرف وقريب منه ويحتمل ان تكون الكاف زائدة. كا عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه. بيان السباب هنا بالكسر مصدر باب المفاعلة وهو اما بمعنى

او المبالغة في السباب على ما هو من الطرفين والاضافة الى المفعول او الفاعل والاول اظهر ويدل على انه لا باس بسب غير المؤمن اذا لم يكن قذفا بل يمكن ان يكون المراد بالمؤمن من لا يتظاهر بارتكاب الكبائر ولا يكون مبتدعا مستحقا للاستخفاف قال المحقق في الشرايع كل تعريض بما يكرهه المواجه ولم يوضع للقذف لغة ولا عرفا يثبت به التعزير الى قوله ولو كان المقول له مستحقا للاستخفاف فلا حد ولا تعزير وكذا كل ما يوجب اذى كقوله يا اجذم او يا ابرص وقال الشهيد الثاني ره في شرحه لما كان اذى المسلم الغير المستحق للاستخفاف محرما فكل كلمة تقال له ويحصل له بها الاذى ولم تكن موضوعة للقذف بالزنا وما في حكمه لغة ولا عرفا يجب بها التعزير بفعل المحرم كغيره من المحرمات ومنه التعيير بالامراض وفي صحيحة عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل سب رجلا بغير قذف يعرض به هل يجلد قال عليه التعزير والمراد بكون المقول له مستحقا للاستخفاف ان يكون فاسقا متظاهرا بفسقه فانه لا حرمة له لما روي عن الصادق ع اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة وفي بعض الاخبار من تمام العبادة الوقيعة في اهل الريب وفي الصحيح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة والفسق في اللغة الخروج عن الطاعة مع انه يطلق غالبا في الكتاب والسنة على الكفر وارتكاب الكبائر العظيمة قال في المصباح فسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق بالكسر لغة ويقال اصله خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وقال الراغب فسق فلان خرج عن حجر الشرع وهو اعم من الكفر والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما كان كثيرا واكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع واقر به ثم اخل بجميع احكامه او ببعضه قال عز وجل ففسق عن امر ربه ففسقوا فيها فحق عليها القول واكثرهم الفاسقون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فقابل به الايمان وقال ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واما الذين فسقوا فماواهم النار والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون والله لا يهدي القوم الفاسقين وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون انتهى فالفسق هنا ما قرب الكفر لانه ترقى عنه الى الكفر ويظهر منه ان السباب اعظم من الغيبة لان السباب فهو داخلة فيه وقتاله كفر المراد به الكفر الذي يطلق على ارباب الكبائر او اذا قتله مستحلا او لايمانه وقيل كان القتال لما كان من اسباب الكفر اطلق الكفر عليه مجازا او اريد بالكفر كفر نعمة التالف فان الله الف بين المؤمنين او انكار حق الاخوة فان من حقها عدم المقاتلة واكل لحمه المراد به الغيبة كما قال عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا شبه صاحب الغيبة باكل لحم اخيه الميت زيادة في التنفير والزجر عنها وقيل المراد بالمعصية الكبيرة وحرمة ماله كحرمة دمه جمع بين المال والدم في الاحترام والاشارة في ان اهراق دمه كبيرة مهلكة وكذا اكل ماله ومثل هذا الحديث مروي من طرق العامة وقال في النهاية مثل هذا محمول على من سب او قاتل مسلما من غير تاويل وقيل انما قال على جهة التغليظ لا انه يخرجه الى الفسق والكفر وقال الكرماني في شرح البخاري هو بكسر المهملة وخفة الموحدة اي شتمه او تشاتمهما وقتاله اي مقاتلته كفر فكيف يحكم بتصويب المرجئة في ان مرتكب الكبيرة غير فاسق كا عنه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان رجلا من بني تميم اتى النبي ص فقال اوصني فكان فيما اوصاه ان قال لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم بيان كسب العداوة بالسب معلوم وهذه من مفاسده الدنيوية كا ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى ع في رجلين يتسابان قال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر الى المظلوم بيان في رواية اخرى ما لم يتعد المظلوم وما هنا يدل على انه اذا اعتذر الى صاحبه وعفى عنه سقط عنه الوزر بالاصالة وبالسببية والتعزير او الحد ايضا ولا اعتراض للحاكم لانه حق آدمي يتوقف اقامته على مطالبته فيسقط بعفوه كا ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط الا باء به احدهما ان كان شهد على كافر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن على المؤمنين بيان ما شهد رجل بان شهد به عند الحاكم او اتى بصيغة الخبر نحو انت كافر او بصيغة النداء نحو يا كافر قال الجوهري قال الاخفش وباؤوا بغضب من الله اي رجعوا به اي صار عليهم انتهى وفي قوله فاياكم اشارة الى ان مطلق الطعن حكمه حكم الكفر في الرجوع الى احدهما وحق للمؤمن كان استيناف بياني وكفر الساب مع ان محض السب ان كان كبيرة لا يوجب الكفر يحتمل وجوها اشرنا الى بعضها منها الاول ان يكون المراد به الكفر الذي يطلق على مرتكبي الكبائر في مصطلح الآيات والاخبار الثاني ان يعود الضمير الى الذنب والخطا المفهوم من السياق لا الى الكفر الثالث عود الضمير الى التكفير لا الى الكفر يعني تكفيره لاخيه تكفير لنفسه لانه لما كفر مؤمنا فكانه كفر نفسه واورد عليه ان التكفير غير مختص باحدهما لتعلقه بهما جميعا ولا يخفى ما فيه وفي الثاني من التكلف الرابع ما قيل ان الضمير يعود الى الكفر الحقيقي لانه لما اعتقد ان ما عليه المقول له من الايمان كفر فقد كفر لقوله تعالى ومن

في من اخاف مؤمنا او ضربه او اذاه

يكفر الايمان فقد حبط عمله ويرد عليه ان القائل بكفر اخيه المسلم يجعل الايمان كفرا بل يثبت له بدل الايمان كفرا توبيخا وتعييرا له بترك
الايمان واخذ الكفر بدلا منه وبينهما بون بعيد نعم يمكن تخصيصه بما اذا كان سبب التكفير اعتقاده شيئا من الاصول الذي يصير انكاره سببا
للكفر باعتقاد القائل كما اذا كفر عالم قائل بالاختيار عالما اخر قائلا بالجبر او كفر قائل بالحدوث قائلا بالقدم او قائل بالمعاد الجسماني منكره
وامثال ذلك وهذا وجه جيد وان كان في التخصيص بعد قال الجزري في النهاية فيه من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق
عليه او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر
الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به و
كفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل
واضرابه وكفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القران انسميه كافرا فقال الذي
يقوله كفر فاعيد عليه السؤال ثلثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الاخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الاخر ومنه الحديث الاخر ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم
في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تع وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على
الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد كفر احدهما
بالاسلام اراد كفر نعمته لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها وكذلك الحديث من اتى حائضا فقد
كفر وحديث الانواء ان الله ينزل الغيث فيصبح به قوم كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا اي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون
المطر الى النوء دون الله ومنه الحديث فرايت اكثر اهلها النساء لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن
العشير اي يجحدن احسان ازواجهن والحديث الاخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر والاحاديث من هذا النوع كثيرة واصل الكفر تغطية الشيء
تستهلكه كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن ابي حمزة عن احدهما ع قال سمعته يقول ان اللعنة اذا خرجت
من في صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة
عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع مثله **بيان** قال في النهاية في حديث ابي ايوب اذا شئت فاركب
ثم سغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وروي في المصباح عن رسول الله ص انه قال ان العبد اذا لعن شيئا
صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فان لم تجد مساغا
رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها وفي النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تع ومن الخلق السب والدعاء و
ان كان هذا محمول على الغالب فانه يمكن ان يكون اللاعن والملعون كلاهما من اهل الجنة كما اذا ثبت عند اللاعن كفر الملعون واستحقاقه
للعن وان لم يكن كذلك فانه لا يقصر اللاعن وقد يمكن ان يجري اكثر من اللعن بسبب ذلك كالحد القتل والقطع بشهادة الزور ويحتمل ان يكون
المراد بالمساغ محل الجواز والعدل في اللعن او يكون المساغ بالمعنى المتقدم كناية عن ذلك فان اللاعن اذا كان معذورا كان مثابا عليه فيصعد
الى السماء ويثاب عليه كا ابو علي الاشعري عن محمد بن سنان عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
اذا قال الرجل لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا
بيان لعل في السند تصحيفا او تقديما وتاخيرا فان محمد بن سنان ليس هنا موضعه فلذا محمد بن علي عليه الظاهر خرج من ولايته اي محبته
ونصرته الواجبتين عليه ويحتمل ان يكون كناية عن الخروج عن الايمان لقوله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض ثم قال والذين كفروا بعضهم اولياء بعض وقال سبحانه والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه ان كان صادقا كفر المخاطب وان كان كاذبا كفر القائل وقد مر معنى الكفر وهو
مضمر على اخيه المؤمن سوءا اي يريد به شرا او يظن به ما هو بريء منه او لم يثبت عنده وليس المراد به الخطرات التي تخطر في القلب لان دفعها عنه
بل الحكم به وان لم يتكلم واما مجرد الظن فيشكل التكليف بعدمه مع حصوله بدواعيه واما الظن الذي حصل من جهة شرعية فالظاهر انه خارج
عن ذلك لترتب كثير من الاحكام الشرعية عليه كما مر ولا ينافي ما ورد ان الحزم مساءة الظن لان المراد به التحفظ والاحتياط في المعاملة
دون الظن بالسوء كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ما من انسان يطعن
في عين مؤمن الا مات بشر ميتة وكان قمنا ان لا يرجع الى خير **بيان** يطعن في عين مؤمن اي يواجهه بالطعن والعيب بذكره بحضوره قال في
المصباح طعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة طعنا وطعانا فهو طاعن وطعان في الاعراض وفي القاموس ... فلان ...

١ بيهما او بين وجهه انتهى والظاهر انه اعم من ان يكون مضعفا بها ام لا والميتة بالكسر للهيئة والحالة قال الجوهري الميتة بالكسر كالجلسة و
الركبة يقال مات فلان ميتة حسنة والمراد بشر الميتة اما بحسب الدنيا كالغرق والحرق والهدم واكل السبع وسائر ميتات السوء وبحسب الاخرة
كالموت على الكفر او على المعاصي بلا توبة وفي الصحاح انت قمن ان تفعل كذا بالتحريك اي خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان كسرت
الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت الحري اي التوبة وصالح الاعمال او الى الايمان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى
ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان بيان من روى على مؤمن اي نقل عنه كلاما يدل على ضعف عقله وسخافة رأيه على ما ذكره الاكثر و
يحتمل شموله لرواية الفعل ايضا يريد بها شينه اي عيبه في القاموس شانه شينا ضد زانه زينا وقال الجوهري المروة الانسانية وللان
تشدد قال ابو زيد مرؤ الرجل صار ذا مروة انتهى وقيل هي اداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف على محاسن الاخلاق وجميل
العادات وقد يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وقال الشهيد ره المروة تنزيه النفس
عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التي يتاكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه
لباس الجندي بحيث يسخر منه اخرجه الله من ولايته في النهاية وغيره الولاية بالفتح المحبة والنصرة وبالكسر التولية والسلطان فقيل المراد
هنا المحبة وانما لا يقبله الشيطان لعدم الاعتناء به لان الشيطان انما يحب من كان منهمكا في العبادات ويصير وسيلة لاضلال الناس
وقيل السر في عدم قبول الشيطان له ان فعله اقبح من فعل الشيطان لان سبب خروج الشيطان من ولاية الله هو مخالفته امره مستندا بان
اصله اشرف من اصل ادم ع ولم يذكر من فعل ادم ما يسوءه ويسقطه عن نظر الملائكة وسبب خروج هذا الرجل من ولايته تع هو مخالفته
امره عز وجل من غير ان يستند الى شبهة اذ الاصل واحد وذكره من فعل المؤمن ما يؤذيه ويحقره وادعاء الكمال لنفسه ضمنا وهذا اذلال
وتفاخر وتكبر فلذا لا يقبله الشيطان لكونه اقبح فعالا منه على ان الشيطان لا يعتمد على ولايته لان شانه نقض الولاية لا عن شيء فلذلك
لا يقبله انتهى ولا يخفى ما في هذه الوجوه لا سيما في الاخير على من له ادنى مسكة بل المراد اما المحبة والنصرة فينقطع الله عنه محبته ونصرته
ويكله الى الشيطان الذي اختار ولايته وخالف امر ربه وعدم قبول الشيطان له لانه ليس غرضه من اضلال بني ادم كثرة الاتباع و
المحبين فيودهم وينصرهم اذا تابعوه بل مقصوده اهلاكهم وجعلهم مستوجبين للعذاب للعداوة القديمة بينه وبين ابيهم فاذا حصل
غرضه منهم يتركهم ويشمت بهم ولا يعينهم في شيء لا في الدنيا كما قال سبحانه مثله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال
اني بريء منك وكما هو المشهور من قصة برصيصا وغيره ولا في الاخرة لقوله فلا تلوموني ولوموا انفسكم او المراد التولي والسلطنة اي
يخرجه الله من حفظه وعنايته ولطفه ويعده من احزاب الشيطان وهو لا يقبله لانه يتبرأ منه كما عرفت ويحتمل ان يكون عدم قبول الشيطان
كناية عن غاية بعده عن الرضا بذلك منه بل يريد ان يكفره ويجعله مستوجبا للخلود في النار كا عنه عن احمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام قال نعم قلت تعني سفليه قال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره بيان الضمير في له للصادق ع وفي
النهاية العورة كل ما يستحيى منه اذا ظهر انتهى وغرضه ع ان المراد بهذا الخبر افشاء السر لا النظر الى عورته ليس بحرام والمراد بحرمة العورة
حرمة ذكرها وافشائها والسفلين العورتين وكنى عنهما لقبح التصريح بهما كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن مختار
عن زيد عن ابي عبد الله ع فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف فترى منه شيئا انما هو ان تروي عليه
او تعيبه بيان ما هو نافية والضمير للحرام او للعورة بتاويل العضو او النظر المفهوم منه شيئا اي من عورته ان تروي عليه اي
قولا ينقص به او تعيبه بالعين المهملة اي تذكر عيبه وربما يقرأ بالمعجمة من الغيبة

باب الخيانة وعقاب اكل الحرام

الانفال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون اقول قد مضى في باب الامانة وباب جامع
المكارم لى علي بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث ع قال كان فيما ناجى موسى ربه الهي ما جزاء من
ترك الخيانة حياء منك قال يا موسى له الامان يوم القيمة لى ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن ابائه ع قال
قال رسول الله ص اربع لا تدخل بيتا واحدة منهن الا خرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا ما ابن الغضائري عن الصدوق
مثله ثو ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني مثله ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن
سعيد عن الحسين بن الحسن عن موسى بن القاسم البجلي رفعه الى علي ع مثله وليس فيه بالبركة لى في خبر المناهي ع قال النبي ص من خان
جاره شبرا من الارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال من
خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال من اشترى خيانة وهو

لعلي

في من منع مؤمنا شيئا من عنده

تعلم فهو كالذي خان رب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه ع قال قال رسول الله ص الأمانة تجلب الغناء والخيانة تجلب الفقر ل عن ١
أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله ع ثلث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف شاء كظم الغيظ
والصبر على السيوف لله عز وجل ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل ل أبي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن العرزمي عن أبي عبد الله ع
قال يقول إبليس لعنه الله ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلث أخذ مال من غير حله أو منعه من حقه أو وضعه في غير وجهه ل قال ع
أمير المؤمنين ع إن الله يعذب ستة بستة إلى أن قال والتجار بالخيانة ل عن أمير المؤمنين ع قال استعمال الأمانة يزيد في الرزق قس أبي
عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع في خبر المعراج قال قال النبي ص مررت بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون
اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من أمتك يا محمد ثو
أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا وأدوا الأمانة وآتوا
الزكوة فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين ختص الحسن بن محبوب قال قلت لأبي عبد الله ع يكون المؤمن بخيلا قال نعم قلت
فيكون جبانا قال نعم قلت فيكون كذابا قال لا ولا خائنا ثم قال يجبل المؤمن على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب ختص إسماعيل بن جابر
عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من مؤمن ضيع حقا إلا أعطي في باطل مثليه وما من مؤمن يمتنع من معونة أخيه المسلم والسعي له في حوائجه
قضيت أو لم تقض إلا ابتلاه الله بالسعي في حاجة من يأثم عليه ولا يؤجر وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله إلا ابتلي أن ينفق
أضعافها فيما يسخط الله ختص قال رسول الله ص ليس منا من يحقر الأمانة حتى يستهلكها إذا استودعها وليس منا من خان مسلما في
أهله وماله مشكوة الأنوار قال رسول الله ص ليس منا من خان بالأمانة

باب من منع مؤمنا شيئا من عنده أو من عند غيره أو استعان به أخوه فلم يعنه أو لم ينصحه في قضاء حاجته

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن
الحسين بن محمد عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خلف عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله ع قال أيما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة
هو يقدر على قضائها فمنعه إياها عيره الله يوم القيمة تعييرا شديدا وقال له أتاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاءها في يديك فمنعته
إياها زهدا منك في ثوابها وعزتي لا أنظر إليك في حاجة معذبا كنت أو مغفورا لك أقول قد مر بعض الأخبار في باب المواساة ما
عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث ع عن آبائه ع قال قال النبي ص لا تحجب أحباءك فتبغضك الله وتعاديك ل أبي عن أحمد بن إدريس
عن الأشعري عن سهل عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن مفضل بن مزيد عن أبي هرون المكفوف قال قال لي أبو عبد الله ع يا
أبا هرون إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن قال قلت وما الخائن قال من ادخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا
قال قلت أعوذ بالله من غضب الله فقال إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافا ثلثة راد على الله عز وجل أو راد على إمام هدى أو
من حبس حق امرئ مؤمن قال قلت يعطيه من فضل ما يملك قال يعطيه من نفسه وروحه فإن بخل عليه بنفسه فليس منه إنما هو شرك شيطان بيان
الصدوق ره الإعطاء من النفس والروح إنما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته وهو السعي له في حوائجه ثو أبي عن سعد عن محمد
الحسين عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله ع قال أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو
من عند غيره أقامه الله يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به إلى
النار سن محمد بن علي عن محمد بن سنان مثله ثو أبي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن هرون بن الجهم عن إسماعيل
بن عمار الصيرفي عن أبي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن فقال نعم قلت وكيف ذلك قال أيما مؤمن أتاه أخوه في حاجة
فإنما ذلك رحمة من الله ساقها إليه وسببها له فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها فإنما
رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه وسببها له وذخرت الرحمة إلى يوم القيمة فيكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى
نفسه وإن شاء إلى غيره يا إسماعيل فإذا كان يوم القيمة هو الحاكم في رحمة من الله عز وجل قد شرعت له فإلى من ترى يصرفها قال قلت
جعلت فداك لا أظنه يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فإنه لن يردها عن نفسه يا إسماعيل من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها
فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعا ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيمة مغفورا له أو معذبا ثو أبي ره عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن
أبي جميلة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من مشى في حاجة أخيه المسلم ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله عز وجل خصمه
سن محمد بن علي عن أبي جميلة مثله ثو ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن إدريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن أبي بصير قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين
قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله ع ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن أمير المؤمنين ع إلى آخرهم سن إدريس مثله ثو أبي ره عن

فيمن منع مؤمنا شيئا من عنده

١ – علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخواننا فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله عز وجل بان يقضي حوائج عدو من اعدائنا يعذبه الله عليه يوم القيمة سن: ادريس بن الحسن عن يونس مثله ثو: محمد بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن الحسين بن امين عن ابي جعفر ع قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في حاجته ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر سن: سعدان بن مسلم عن الحسين بن اس عن ابي جعفر ع مثله ص: الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني عن وهب بن منبه قال ان رجلا من بني اسرائيل بنى قصرا فجوده وشيده ثم صنع طعاما فدعى الاغنياء وترك الفقراء فكان اذا جاء الفقير قيل له ان هذا طعام لم يصنع لك ولا لاهلك قال فبعث الله ملكين في زي الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم امرهما الله تعالى بان يأتيا في زي الاغنياء فادخلا واكرما واجلسا في الصدر فامرهما الله تعالى ان يخسفا المدينة ومن فيها ختص: عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سمعته يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا كتاب قضاء الحقوق للصوري قال الصادق ع المؤمن المحتاج رسول الله تعالى الى الغني القوي فاذا خرج الرسول بغير حاجته غفرت للرسول ذنوبه وسلط الله على الغني القوي شياطين تنهشه قال يخلى بينه وبين اصحاب الدنيا فلا يرضون بما عنده حتى يتكلف لهم فيدخل عليه الشاعر فيسمعه فيعطيه ما شاء فلا يوجر عليه فهذه الشياطين التي تنهشه وعنه ع انه قال لرفاعة بن موسى وقد دخل عليه نافع الا اخبرك باكثر الناس وزرا قلت بلى جعلت فداك قال من اعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال الا اخبرك باقلهم اجرا قلت بلى جعلت فداك قال من ادخر عن اخيه شيئا مما يحتاج اليه في امر آخرته ودنياه ثم قال الا اخبرك باوفرهم نصيبا من الاثم قلت بلى جعلت فداك قال من عاب عليه شيئا من قوله وفعله او رد عليه احتقارا له وتكبرا عليه ثم قال ازيدك حرفا آخر يا رفاعة ما آمن بالله ولا بمحمد ولا بعلي من اذا اتاه اخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه فان كانت حاجته عنده سارع الى قضائها وان لم يكن عنده تكلف من عند غيره حتى يقضيها له فاذا كان بخلاف ما وصفته فلا ولاية بيننا وبينه ما: الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ايما مؤمن سأل اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه دعوات الراوندي: قال الصادق ع من اتاه اخوه المسلم يسأله عن فضل ما عنده فمنعه مثله الله شجاعا في قبره كانما ينهش لحمه الى يوم القيمة عدة الداعي: عن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله المؤمن رحمة قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجته فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن حاجته ومن مشى في حاجة اخيه ولم يناصحه بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا فقيرا واستخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق ولا يزال ماقتا له ومن اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والآخرة كا: عن العدة عن احمد بن محمد وابي علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله عز وجل يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به الى النار بيان: مزرقة عيناه بضم الميم وسكون الزاي وتشديد القاف من باب الافعلال من الزرقة وكانه اشارة الى قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقال البيضاوي اي زرق العيون وصفوا بذلك لان الزرقة اسوء الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى اعدائهم وهم زرق ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين او عميا فان حدقة الاعمى تزرق انتهى وقال في غريب القرآن يومئذ زرقا لان عينهم تزرق من شدة العطش وقال الطيبي فيه اسودان الزرقان اذ اسوء منظرهما وزرقة عينهما والزرقة ابغض الالوان الى العرب لانها لون اعدائهم الروم ويحتمل ارادة قبح المنظر وفظاعة الصورة انتهى وقيل لشدة الدهشة والخوف تنقلب عينه ولا يرى شيئا والغل في قوله الى عنقه بمعنى مع او ضمن معنى الانضمام ويدل على وجوب قضاء حاجة المؤمن مع القدرة وربما يحمل على ما اذا منعه لا فانه او استخفافا به وكان المراد بالمؤمن المؤمن الكامل كا: عن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع يا يونس من حبس حق المؤمن اقامه الله عز وجل يوم القيمة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه او دمه وينادي مناد من عند الله

فيمن منع مؤمنا شيئا من عنده

هذا الظالم الذي حبس عنه الله حقه قال فيمكث اربعين يوما ثم يؤمر به الى النار. بيان: المراد بحق المؤمن الديون والحقوق اللازمة او
الاعم منها ومما يلزمه اداؤه من جهة الايمان على سياق سائر الاخبار خمسمائة عام اى مقدارها من اعوام الدنيا او دهرا في بعض النسخ
او دهر فالترديد من الراوي وقيل او للتقسيم اى ان كان ظلمه قليلا يسيل عرقه وان كان كثيرا يسيل دمه والمؤمن المؤمنون والملائكة والانبياء و
والاوصياء او الاعم وفيه دلالة على ان حق المؤمن حق الله عز وجل لكمال قربه منه او لامره تعالى به. كا: عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدار الدنيا وعزتي وجلالي
لا يسكن جناني ابدا. بيان: ظاهر هذه الاخبار وجوب اعانة المؤمنين بكل ما يقدر عليه واسكانهم وغير ذلك مما لم يقل بوجوبه احد
من الاصحاب بل ظاهرها كون تركها من الكبائر وهو حرج عظيم منفي في الشريعة السمحة وقد يأول بكون المنع من اجل الايمان فيكون
كافرا او حملها اذا وصل اضطرار المؤمن حدا يخشى عليه التلف او الضرر العظيم الذي يجب اعانته عنده او يراد بالجنان جنات معينة
لا يدخلها الا المقربون. كا: عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول
من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله عز وجل ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله
عز وجل وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيامة مغفورا له او معذبا فان
عذره الطالب كان اسوأ حالا قال وسمعته يقول من قصده رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع
ولاية الله تبارك وتعالى. بيان: قد مر سندا ومتنا في باب قضاء حاجة المؤمن الى قوله كان اسوأ حالا الا ان فيه مغفورا له او معذبا
ومضى ما يتعلق به في الباب السابق ونقول زائدا على ما مضى ان قوله فقد وصله بولايتنا يحتمل ان يكون المراد انه وصل ذلك الفعل بولايتنا
اى جعله سببا لولايتنا وحبنا له وهو اى الفعل او الولي موصول بسبب لولاية الله ويمكن ان يكون ضمير الفاعل في وصل راجعا
الى الفعل والمفعول الى الرجل اى وصل ذلك الفعل الرجل الفاعل له بولايتنا كان اسوأ حالا اى المطلوب او الطالب كما مر والاول اظهر فالمراد
بقوله عذره قبل عذره الذي اعتذر به ولا اصل له وكون حال المطلوب اسوأ ظاهر لانه صدقه فيما ادعى كذبا ولم يقابله بتكذيب و
انكار ليخف وزره واما على الثاني فلعل كونه اسوأ لتصديقه الكاذب وترك النهي عن المنكر والاولى ان يحمل على ما اذا فعل ذلك للطمع
وذلك التضرع للقربة وفضل العفو. كا: عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد وابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن سعدان
عن حسين بن امين عن ابي جعفر ع قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في حاجته الا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يوجر. بيان:
والقيام اما عطف تفسير للمعونة او المراد بالمعونة ما كان من عند نفسه وبالقيام ما كان من غيره الا ابتلي كذا في اكثر النسخ فكلمة الا اما زائدة
او المستثنى منه مقدر اى ما فعل ذلك الا ابتلي وقيل من للاستفهام الانكاري وفي بعض النسخ ابتلي بدون كلمة الا موافقا لما في المحاسن
وثواب الاعمال وهو الظاهر وضمير عليه راجع الى من يعينه ايضا فاى على معونته وفاعل يأثم راجع الى من بخل ويحتمل ان يكون راجعا الى
من في من يأثم وضمير عليه للباخل والتعدية بعلى لتضمين معنى القهر او على بمعنى في اى بمعونة ظالم يأخذ منه قهرا وظلما ويعاقب على تلك
الظلم لانه بعقوبته وقوله ولا يوجر اى الباخل على ذلك الظلم لانه عقوبته وعلى الاول قوله ولا يوجر اما تأكيد او لدفع توهم ان يكون اثما
من جهة ومأجورا من اخرى. كا: عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل من
شيعتنا اتى رجلا من اخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر الا ابتلاه الله بان يقضي حوائج عدة من اعدائنا يعذبه الله عليها
يوم القيامة. بيان: الاستثناء يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة وقوله يعذبه الله صفة حوائج وضمير عليها راجع الى الحوائج والمضاف
محذوف اى على قضائها ويدل على تحريم قضاء حوائج المخالفين ويمكن حمله على النواصب او على غير المستضعفين جمعا بين الاخبار او حمله
على الاعانة في المحرم وبان يكون يعذبه الله قيدا احترازيا بعيد. كا: عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن مسلم عن الخطاب بن
مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يوجر. بيان:
حتى يسعى متعلق بالمعونة فهو من تتمة مفعول يدع والضمير في يأثم راجع الى الرجل او القائل الى من محذوف اى على معونته. كا: عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول من قصده رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض
احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل. بيان: مستجيرا به اى لدفع ظلم او لقضاء حاجة ضرورية فقد قطع ولاية الله
اى محبته لله او محبة الله له او نصرة الله له او نصرته لله او كناية عن سلب ايمانه فان الله ولي الذين امنوا والحاصل انه لا يتولى الله اموره
ولا يهديه بالهدايات الخاصة ولا يعينه ولا ينصره. كا: محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابي حفص الاعشى عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص من سعى في حاجة لاخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله. بيان: فلم ينصحه وفي بعض النسخ

باب في الهجران

النصح فلم يعطه شيئا به بذل الجهد في قضاء حاجته و لم يهتم بذلك و لم يكن غرضه حصول المطلوب ذلك قال الراغب النصح تحري قول و فعل فيه
صلاح صاحبه انتهى [illegible] الخالص من هو خيانة [illegible] على انه خيانة المؤمنين لله والرسول كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد و ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام قال اخبرنا ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله و رسوله و المؤمنين قال ابو بصير قلت
لابي عبد الله ع ما تعني بقولك و المؤمنين قال من لدن امير المؤمنين الى آخرهم بيان في القاموس لدن [illegible] و المنتصر و
[illegible] المؤمنين يحتمل ان يكون المراد بهم الائمة كما في الاخبار
الكثيرة [illegible] الذين يؤمنون على الله [illegible] و ان يكون المراد ما يشمل سائر المؤمنين
[illegible] و خيانة الرسول و الائمة لانه لم يعمل بقولهم
و خيانة سائر المؤمنين [illegible] فقد خان الايمان و استحقره و لم يراعه و هو مشترك بين
الجميع فكانه خانهم جميعا كا عنه عن [illegible] قال ابو عبد الله ع ايما مؤمن مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها
كان كمن خان الله و رسوله و كان الله خصمه بيان و كان الله خصمه اي [illegible] في الآخرة او في الدنيا ايضا [illegible]
فيها [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال من استشار اخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله عز و جل رأيه بيان شرت العسل [illegible] من باب قال جنيته و شرت الدابة شورا
[illegible] للبيع [illegible] على [illegible] فكانما اشار [illegible]
و الاسم المشورة [illegible] بضم الشين و سكون الواو [illegible] و يقال هي من شار [illegible]
المشوار [illegible] و الشورى اسم منه فلم يمحضه من باب منع او من
باب الافعال في القاموس المحض اللبن [illegible] الخالص [illegible] في الحديث صدقه و الا محو
[illegible] و في المصباح الرأي العقل و التدبير و رجل ذو رأي اي بصيرة

باب الهجران كا عن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن [illegible] و صية المفضل سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة و اللعنة و ربما استحق ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك
هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته و لا يتعامس له عن كلامه سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان فعاز احدهما
الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يقطع الهجران بينه و بين صاحبه فان الله تبارك و تعالى حكم عدل
يأخذ للمظلوم من الظالم بيان الهجر و الهجران خلاف الوصل قال في المصباح هجرته هجرا من باب قتل تركته و رفضته فهو مهجور
و هجرت الانسان قطعته و الاسم الهجران و في التنزيل [illegible] و في المصباح البراءة [illegible] براءة الله و رسوله منه [illegible] معتب بضم الميم و
فتح العين و تشديد التاء [illegible] و كان من خيار موالي الصادق ع بل خيرهم [illegible] هذا الظالم اي احدهما ظالم و الظالم
[illegible] هذا الظالم استوجب [illegible] فما حال المظلوم و لم استوجب [illegible] و يحتمل رجوع الضمير الى الاخ
و لا يتغامس بالغين المعجمة و الظاهر انه بالمهملة كما في بعضها قال في القاموس تعامس تغافل و على تعامى على و يمكن التكلف في المهملة بما
يرجع الى ذلك من قولهم [illegible] الليل المظلم و الظلمة و الشيء الذي لم يظهر للناس و لم يعرف [illegible] كل ملتف يعتمس فيه
او استخفى قال في النهاية في حديث علي ع [illegible] معوية [illegible] من الغواة و عمس عليهم الخبر العمس ان ترى انك لا تعرف الامر و انت به
عارف و يروى بالغين المعجمة فعاز بالزاي [illegible] و في بعض النسخ فعاز [illegible] في القاموس عزه [illegible] غلبه في المعازة و في
الخطاب غالبه كعازه [illegible] عن الحق [illegible] غلبه [illegible] كانه من المعارضة [illegible] كا
عن علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لا هجرة فوق ثلث بيان ظاهره انه لو وقع بين رجلين من اهل الايمان موجدة او تقصير في حقوق العشرة و الصحبة و انقضى ذلك
الى الهجرة [illegible] ان لا يبقوا عليها فوق ثلاثة ايام و اما الهجر في الثلث فظاهره انه معفو عنه و سببه ان البشر لا تخلو عن غضب
و سوء خلق [illegible] في ثلاثة ايام مع ان ذلك [illegible] بحسب المفهوم [illegible] و هذه الاخبار مخصصة بغير اهل البدع و الاهواء و المتجاهرين
على المعاصي لان هجرهم مطلوب و هو من اقسام النهي عن المنكر كا عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي
بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي له ان يصرمه بيان الصرم القطع اي هجرانا

باب الهجران

ويدل على ان الاسلام صلة الرحم يشمل المنافق والمؤمن والكافر ايضا كا عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن [illegible]

قال كنا عند ابي عبد الله ع فمر بنا رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيئ الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم [illegible]

عليه فقلت نعم قال اصبت لا خير في المهاجرة بيان شلقان بفتح الشين وسكون اللام لقب عيسى بن ابي منصور وقيل [illegible]

لسوء خلقه من الشلق وهو الضرب بالسوط ونحوه وقد ورد في مدحه اخبار كثيرة منها ان الصادق ع قال فيه من احب ان ينظر الى رجل من

اهل الجنة فلينظر الى هذا وقال ع ايضا فيه اذا اردت ان تنظر الى خيار في الدنيا خيار في الآخرة فانظر اليه والمراد بكونه [illegible]

انه كان في بلية [illegible] انه كان حاضرا في المجلس وكان قد صيره في نفقته وجعله في عياله وقيل وكان [illegible]

الاول فهجره اي بسبب سوء خلقه مع اصحاب ابي عبد الله ع الذين كان مرازم منهم هجر مرازم عليه فعبر عنه [illegible]

قال الشهيد الثاني ره ولعل الصواب فهجرته وقال بعض الافاضل اي تهجر عليه ابا عبد الله ع بسبب سوء خلقه مع اصحاب [illegible]

الذين كان مرازم منهم واقول صحح بعضهم على هذا الوجه وقرأ نكلم بصيغة المتكلم مع الغير وتكلم في بعض النسخ [illegible]

نفسه فهو عطف على مقدر اي اتواصل وتكلم ونحو هذا وهو استفهام على التقديرين على التقرير ويحتمل الامر على بعض الوجوه كا

عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي قال

رسول الله ص ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان الا كانا خارجين عن الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام

اخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب بيان الا كانا استثناء من مقدر اي لم يفعلا ذلك الا كانا خارجين وهذا النوع

من الاستثناء شايع في الاخبار ويحتمل ان تكون الا [illegible]

على حال الا وقد كانا خارجين وقيل انها مستثناة [illegible]

فقد نصره الله ولم يكن بتشديد النون مضارع مجهول [illegible]

من حائط او سقيفة فوق باب الدار وقوله [illegible] ايما مسلمين تهاجرا ثلاثة ايام [illegible]

من الاسلام ولم يصنعا الولاية والمحبة على [illegible]

في اكثر الابواب [illegible] المراد [illegible] كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن

زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع احدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال

فزت فرحم الله امرأ الف بين وليين لنا يا معشر المؤمنين تآلفوا وتعاطفوا بيان في القاموس اغرى بينهم العداوة القاها كانه

الزقها بهم ما لم يرجع احدهم عن دينه [illegible]

والفراغ من [illegible] كا عن [illegible] عن محمد بن مسلم [illegible]

محفوظ عن [illegible] عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة

[illegible] بيان [illegible]

الا وصال المفاصل [illegible]

عن [illegible]

[illegible]

وما [illegible]

[illegible]

بانهم [illegible]

[illegible] ابن [illegible] عن ابي العباس [illegible]

قال قال رسول الله ص لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث كا [illegible] عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن [illegible]

جعفر ع انه قال ما من مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث الا وبرئت منهما في الثالثة فقيل له يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال

المظلوم فقال ع ما بال المظلوم لا يصير الى الظالم فيقول انا الظالم حتى يصطلحا [illegible] ثم قال

في اول ليلة من شهر رمضان [illegible] فاذا كان في ليلة القدر [illegible]

غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجلا بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا

باب فيمن حجب مؤمنا

١٦٩ ما: ابن مخلد عن الرزاز عن العباس بن حاتم عن يعلى بن عبيد عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لمسلم
أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام والسابق يسبق إلى الجنة. مع: محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القاسم بن سلام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال لا تناجشوا ولا تدابروا. التدابر المصارمة والهجران مأخوذ من أن يولي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه. كتاب قضاء الحقوق:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث. باب من حجب مؤمنا. ثو: أبي عن سعد عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن
سنان عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور مسيرة ألف
عام ما بين السور إلى السور. سن: محمد بن علي عن ابن سنان مثله. ختص: قال الصادق عليه السلام من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلما فحجبه
لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة. أقول: قد مضى أخبار في هذا المعنى في باب من حجب مؤمنا في كتاب الإيمان والكفر. كا: عن أبي
علي الأشعري عن محمد بن حسان وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
قال أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيرة
ألف عام. كا: عن العدة عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان مثله بتغيير يسير. بيان: كان بينه وبين مؤمن حجاب أي مانع
من الدخول عليه إما بإغلاق الباب دونه أو إقامة بواب على بابه يمنعه من الدخول عليه. وقال الراغب: الضرب إيقاع شيء على شيء و
لتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها كضرب الشيء باليد والعصا ونحوهما وضرب الأرض بالمطر وضرب الدراهم اعتبارا بضربه
بالمطرقة وقيل له الطبع اعتبارا بتأثير السكة فيه وضرب الخيمة لضرب أوتادها بالمطرقة وتشبيها بضرب الخيمة قال ضربت عليهم الذلة
أي التحفتهم الذلة التحاف الخيمة لمن ضربت عليه ومنه استعير فضربنا على آذانهم في الكهف قال فضرب بينهم بسور إلى آخر ما قال في ذلك
مسيرة ألف عام أي من أعوام الدنيا ويحتمل الآخرة ثم الظاهر منه إرادة هذا العدد حقيقة ويمكن حمله على المجاز والمبالغة في بعده عن
الرحمة والجنة أو على أنه لا يدخلها إلا بعد زمان طويل يقطع فيه تلك المسافة وعلى التقادير لعله محمول على ما إذا كان الاحتجاب للتكبر
والاستهانة بالمؤمن وتحقيره وعدم الاعتناء بشأنه لا لما نعلمه أنه لا بد للمرء من ساعات في اليوم والليلة يشتغل فيها الإنسان بإصلاح
أمور نفسه من معاشه ومعاده لا سيما العلماء ولاضطرارهم إلى المطالعة والتفكر في المسائل الدينية وجمعها وتأليفها وتنقيحها وجمع
الأخبار وشرحها وتصحيحها وغير ذلك من الأمور التي لا بد لهم من الخوض فيها والاعتزال عن الناس والتخلي في مكان لا يشغلهم
عنها أحد والأدلة في مدح العزلة والمعاشرة متعارضة وقد يقال المراد بالجنة جنة معينة يدخلها من لم يحجب المؤمن. كا: عن علي بن
محمد عن ابن جمهور عن أحمد بن الحسين عن أبيه عن إسماعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عليه السلام فقال لي يا محمد إنه كان في زمن
بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج إليه
الغلام فقال أين مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب قال كان فلان
فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم فلما كان من
الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال أنا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل
محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلتهم فظنوا أنه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم إذا مناد
ينادي من جوف الغمامة أيتها النار خذيهم وأنا جبرئيل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل
مرعوبا يعجب بما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون فأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون
أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضيا وذلك بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فأنا أجعلهم في
حل وأعفو عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم وأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد. بيان: كان فلان مثل كان تامة أو فلان
كناية عن اسم غير منصرف كما هو. أقول: يحتمل تقدير الخبر أي كان فلان قارع الباب. وفي القاموس ما اكترث له ما أبالي به. فلما كان
من الغد مثل كان تامة والمستتر راجع إلى أمر الدهر ومن يمضي. وفي القاموس بكر عليه وإليه وفيه بكورا وبكر وتبكر وابتكر وأبكر وباكره أتاه
بكرة وكل من بادر إلى شيء فقد أبكر إليه في أي وقت كان. وقال الضيعة العقار والأرض المغلة. ولم يعتذروا إليه بما فعلوه من أنه
عرفا أنهم كانوا في البيت ولم يأذنوا له ومنه يظهر أن الظاهر من أخبار الخبر خلافه ويدل على أنه لو صار عن أحد مثل هذه الإرادة كان عليه
أن يبادر إلى الاعتذار وأنه مع رضاه يسقط عنهم الوزر. ضعيف الحال أي قليل المال. قد أظلتهم أي قربت منهم أو الشمس لما كانت في
جانب المشرق وقعت ظلها عليهم قبل أن تحاذي رؤوسهم. فظنوا أنه أي سبب حدث الغمامة مطر فبادروا ليصلوا إلى الضيعة قبل
نزول المطر والنفر لما كان في معنى الجمع جعل تميزا للثلاثة. وأما الساعة فلا أي لا ينفعهم ليردوا إلى الدنيا وعسى أن ينفعهم أي في البرزخ

والقيمة

في التهمة والبهتان وسوء الظن

والهيئة كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت
له جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى
مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا فقلت جعلت فداك في
لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة **بيان** ايما مسلم قيل اي مبتدأ وما زائدة بين المضاف والمضاف اليه واتى مسلما خبره والجملة
شرطية وجملة لم يزل جزائية والضمير راجع الى المسلم الثاني ولو كان اتى صفة لم يزل خبرا لم يكن للمبتدأ عائد وهل المراد بالالتقاء
الاعتذار او معه وهو محمول على عدم العذر او الاستخفاف **باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذم
الاعتماد على ما يسمع من افواه الرجال الايات النساء** ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما
مبينا **الاسرى** ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا **النور** لولا اذ سمعتموه ظن
المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين الى قوله تع اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم و
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم **الحجرات** تع يا ايها الذين
آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا **ثواب** هرون عن ابن صدقة قال قال ابو عبد الله ع ليس لك ان تأمن من غشك ولا
تتهم من ائتمنت **ب** عنهما عن الصادق عن ابيه ع ان رسول الله ص قال ليس لك ان تتهم من قد ائتمنته ولا تأمن الخائن وقد جربته **ل** عن
الصادق ع قال البهتان على البريء اثقل من الجبال الراسيات **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين ع المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه
ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك بريء قال ع اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا وقال ع اطرحوا سوء الظن
بينكم فان الله عز وجل نهى عن ذلك **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس
فيه اقامه الله تع يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه صح عنه ع مثله **ا** في عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن عطية عن ابن
ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال من باهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيمة في طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت
وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني **ثو** ابن المتوكل عن الحميري **سن** ابن محبوب مثله اقول قد مضى بعض
الاخبار في باب الغيبة **ج** بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر ع وهو يرتعد بعد
ما خلا به يا ابن رسول الله ص ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في الظهارة ويغتابك ويؤذيك فقال موسى ع وكيف
ذاك قال لاني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون
هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي
وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن من وشى بك فقال له موسى بن جعفر ع
ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال موسى غير امام اي ان الذي هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا
امامتي ونفى امامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته باخيك هذا من النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم قال يا ابن
رسول الله ما لي مال فارضيه به ولكن قد وهبت له شطر عملي كله من تعبدي وصلاتي عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم قال موسى الآن
خرجت من النار **ب** هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع قال النبي ص اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب **ل** ابن الوليد عن
العطار عن الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن كرام عن ميسر بن عبد العزيز قال قال ابو جعفر ع سئل امير المؤمنين ع
كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع ووضع امير المؤمنين يده على اذنه وعينيه فقال ما رأته عيناك فهو الحق وما سمعته اذناك
فاكثره باطل **ل** ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر ع قال سأل الشامي الذي بعثه معوية ليسأله
امير المؤمنين ع عما سأل عنه ملك الروم الحسن بن علي ع كم بين الحق والباطل فقال ع اربع اصابع فما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع
باذنيك باطلا كثيرا **لي** العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين
ضع امر اخيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا **مص** قال
الصادق ع حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ما ركب فيه
وقذف من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي ص احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن
كعب اذا رأيتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلا فان اطمأنت قلوبكم على احدها والا فلوموا
انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعين تأويلا وانتم اولى بالانكار على انفسكم منه **شي** عن حماد بن سنان عن سعيد

في التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان

قال ابن ابي ... ان لا استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت الى ابي جعفر ع فقلت له اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت
قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم فان الله يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فقال يعني يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان
رؤوفا رحيما بالمؤمنين عو حدثني المولى العالم الواعظ عبد الله بن علاء الدين بن فتح الله بن عبد الملك القمي عن جده عن عبد الملك عن
احمد بن فهد عن جلال الدين بن عبد الله بن عبد الله بن شرفشاه عن علي بن محمد الهاشمي عن جلال الدين بن دار الصخر عن نجم الدين ابي القسم بن سعيد عن
محمد بن الجهم عن المعمر السنبسي قال سمعت مولاي ابا محمد الحسن العسكري ع يقول احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله فيه سره فتتناول نصيبك
منه فقلت يا بن رسول الله ولو بحجر فقال الا تنظر الى الحجر الاسود من كتاب قضاء الحقوق قال النبي ص اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له
عذرا فالتمس له عذرا الخ ومن كلام له ع ايها الناس من عرف من اخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه اقاويل الناس اما
انه قد يرمي الرامي ويخطي السهام ويحيك الكلام وباطل ذلك يبور والله سميع شهيد اما انه ليس بين الحق والباطل الا اربع اصابع فسئل
عن معنى قوله هذا فجمع اصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال الباطل ان يقول سمعت والحق ان تقول رأيت **الدرة الباهرة**
قال ابو الحسن الثالث ع اذا كان زمان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان تظن باحد سوءا حتى يعلم ذلك منه واذا كان زمان الجور
فيه اغلب من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا حتى يبدو ذلك منه **نهج** قال امير المؤمنين ع اذا استولى الصلاح على الزمان واهله
ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله فاحسن رجل الظن برجل فقد غرر وقال ع اتقوا
ظنون المؤمنين فان الله تعالى جعل الحق على السنتهم وقال ع لا تظنن بكلمة خرجت من احد سوءا وانت تجد لها في الخير محتملا **كا** عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في
الماء **بيان** في القاموس الوهم من خطرات القلب وهو مرجوح طرفي المتردد فيه ووهم في الشيء كوعد ذهب وهمه اليه وتوهم ظن و
اتهمه بكذا اتهاما واتهمه كافتعله واوهمه ادخل عليه التهمة كهمزة اي ما يتهم عليه فاتهم هو فهو متهم وتهيم وفي المصباح اتهمته بكذا ظننته
به فهو تهيم واتهمته في قوله شككت في صدقه والاسم التهمة وزان رطبة والسكون لغة حكاها الفارابي واصل التاء واو وماث
الشيء موثا من باب قال ويميث ميثا من باب باع لغة ذاب في الماء وماثته ميثا من باب باع تميثه ولا تميثه وماثت الارض لانت وسهلت وفي
القاموس ماث موثا وموثانا محركة خلطه ودافه فانماث انماثا انتهى وكان المراد هنا بالتهمة ان يقول فيه ما ليس فيه مما يوجب شينه
ويحتمل ان يشمل سوء الظن ايضا ومن في قوله من قلبه اما بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة او ضمن فيه معنى الذهاب
او الزوال ونحوه ويحتمل التعليل لان ذلك بسبب فساد قلبه وقيل انما قال كذلك للتنبيه على فساد قلبه حتى اثر فيها في الايمان ويوجب
فساده **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من اتهم اخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه بمثل ما يعامل به الناس فهو بريء ممن ينتحل **بيان** في دينه يحتمل تعلقه
بالاخوة او بالتهمة والاول اظهر وعلى الثاني التهمة تشمل اتهامه بترك شيء من الفرائض او ارتكاب شيء من المحارم لان الاتيان بالفرائض
والاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به من الدين فلا حرمة بينهما اي حرمة الايمان كانه خرج عن سلبه والحاصل انه
انقطعت علاقة الاخوة وزالت الرابطة الدينية بينهما في القاموس الحرمة بالضم وبضمتين وكهمزة ما لا يحل انتهاكه والذمة والمهابة و
النصيب من تعظيم حرمات الله اي ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه بمثل ما يعامل به الناس اي المخالفين او الاعم منهم ومن فساق
الشيعة وممن لا صداقة واخوة بينهما والتسوية في المعاملة بان يبيع عليهما على حد سواء ولا يخص اخاه بالرعاية والمسامحة وترك الربح
او تقليله وشدة النصيحة وحفظ حرمته في الحضور والغيبة والمواساة معه وامثال ذلك مما هو مقتضى الاخوة كما فصل في الاخبار
الكثيرة فهو بريء ممن ينتحل اي من يجعل هو اخوه ولا يتهم نحلة ومذهبا وهم الرب سبحانه ورسوله والائمة والظاهر ان المستتر في
ينتحل راجع الى المعامل لا الى الاخ ويعرضها بانه خارج من الدين فان الانتحال ادعاء ما ليس له ولم يتصف به في القاموس انتحله وتنحله
ادعاه لنفسه وهو لغيره وفي اكثر النسخ مما ينتحل وهو اظهر فالمراد بما ينتحل التشيع او الاخوة **كا** عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن
المختار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت
من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا **بيان** ضع امر اخيك اي احمل ما صدر عن اخيك من قول او فعل على احسن محتملاته وان كان مرجوحا
من غير تجسس حتى ياتيك منه امر لا يمكنك تاويله فان الظن قد يخطي والتجسس منهي عنه كما قال تعالى ان بعض الظن اثم وقال ولا تجسسوا و
قوله ما يغلبك في بعض النسخ بالعين فقوله منه متعلق بياتيك ومن تبعيضية اي حتى ياتيك من قبله ما يعجزك ولم يمكنك التاويل وفي بعض
النسخ بالقاف من باب ضرب كالنسابق او من باب الافعال فالظرف متعلق بيقلبك والضمير للاحسن وقوله ع ولا تظنن تاكيد لبعض

في ذي اللسانين وذي الوجهين

انه يرد الكلام السابق او السابق محمول على الفعل وهذه الجملة مروية في نهج البلاغة ومنه مراحد ومحملا والحاصل انه اذا صدرت منه ٣٢
كلمة ذات وجهين وجب عليك ان تحملها على الوجه الخير وان كان معنى مجازيا بدون قرينة او كناية وتورية او نحوهما لا سيما اذا ادعاه
القائل ومن هذا القبيل ما سماه علماء العربية اسلوب الحكيم كما قال الحجاج للقبعثري متوعدا له بالقيد لاحملنك على الادهم فقال القبعثري
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فابرز وعيده في معرض الوعد ثم قال الحجاج للتصريح بمقصوده انه حديد فقال القبعثري لان يكون حديدا
خير من ان يكون بليدا وقال الشهيد الثاني روح الله روحه وغيره ممن سبقه اعلم انه كما يحرم على الانسان سوء القول في المؤمن وان يحدث
غيره بلسانه بمساوي الغير كذلك يحرم عليه سوء الظن وان يحدث نفسه بذلك والمراد سوء الظن المحرم عقد القلب وحكمه عليه بالسوء من غير
يقين فاما الخواطر وحديث النفس فهو معفو عنه كما ان الشك ايضا معفو عنه قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
فليس لك ان تعتقد في غيرك سوءا الا اذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التاويل وما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان يلقيه فينبغي
ان تكذبه فانه افسق الفساق وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فلا يجوز
تصديق ابليس فمن هنا جاء في الشرع ان من علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز ان تحكم عليه بشربها ولا يحد عليه لامكان ان يكون تمضمض
به ومجه او حمل عليه قهرا وذلك امر ممكن فلا يجوز اساءة الظن بالمسلم وقد قال ع ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن
السوء فينبغي ان تدفعه عن نفسك وتقرر عليها ان حاله عندك مستور كما كان فان ما رايته منه يحتمل الخير والشر فان قلت فيما ذا يعرف
عقد سوء الظن والشكوك تختلج والنفس تحدث فاقول امارة عقد سوء الظن ان يتغير القلب معه عما كان فينفر عنه نفورا لم يعهده و
يستثقله ويفتر عن مراعاته وتفقده واكرامه والاهتمام بسببه فهذه امارات عقد الظن وتحقيقه وقد قال ع ثلث في المؤمن لا يستحسن
وله منهن مخرج فمخرجه من سوء الظن ان لا يحققه اي لا يحقق في نفسه بعقد ولا فعل لا في القلب ولا في الجوارح فبتغيره الى النفرة (اما في القلب)
والكراهة وفي الجوارح بالعمل بموجبه والشيطان قد يقرر على القلب بادنى مخيلة مساءة الناس ويلقي اليه ان هذا من فطنتك وسرعة
تنبهك وذكائك وان المؤمن ينظر بنور الله وهو على التحقيق ناظر بغرور الشيطان وظلمته فاما اذا اخبرك به عدل فمال ظنك الى
تصديقه كنت معذورا لانك لو كذبته لكنت جانيا على هذا العدل اذ ظننت به الكذب وذلك ايضا من سوء الظن فلا ينبغي ان تحسن
الظن بالواحد وتسيء بالاخر نعم ينبغي ان تبحث هل بينهما عداوة ومحاسدة ومقت فيتطرق التهمة بسببه وقد رد الشرع شهادة
العدو على عدوه للتهمة فلك عند ذلك ان تتوقف في اخباره وان كان عدلا ولا تصدقه ولا تكذبه ولكن تقول المستور حاله كان في
ستر الله عني وكان امره محجوبا وقد بقي كما كان لم ينكشف لي شيء من امره وقد يكون الرجل ظاهر العدالة ولا محاسدة بينه وبينه ولكن
يكون من عادته التعرض للناس وذكر مساويهم فهذا قد يظن انه عدل وليس بعدل فان المغتاب فاسق واذا كان ذلك من عادته ردت
شهادته الا ان الناس لكثرة الاعتياد تساهلوا في امر الغيبة ولم يكترثوا بتناول اعراض الخلق ومهما خطر لك خاطر سوء على مسلم
فينبغي ان تزيد في مراعاته وتدعو له بالخير فان ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك الخاطر السوء خيفة من اشتغالك
بالدعاء والمراعاة ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان فيدعوك الى اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه
وانت مسرور باطلاعك على نقصه لينظر اليك بعين التعظيم وتنظر اليه بعين الاستصغار وتترفع عليه بدلالة الوعظ وليكن قصدك
تخليصه من الاثم وانت حزين كما تحزن على نفسك اذا دخل عليك نقصان وينبغي ان يكون تركه لذلك من غير نصحك احب اليك من
تركه بالنصيحة واذا انت فعلت ذلك كنت جمعت بين اجر الوعظ واجر الغم بمصيبته واجر الاعانة له على دينه ومن ثمرات سوء الظن
التجسس فان القلب لا يقنع بالظن ويطلب التحقيق فيشتغل بالتجسس وهو ايضا منهي عنه قال الله ولا تجسسوا فالغيبة وسوء الظن
والتجسس منهي عنها في اية واحدة ومعنى التجسس ان لا تترك عباد الله تحت ستر الله فتتوصل الى الاطلاع وهتك الستر حتى ينكشف لك
ما لو كان مستورا عنك لكان اسلم لقلبك ودينك انتهى

باب ذي اللسانين وذي الوجهين

مع لي ماجيلويه عن
محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي شيبة الزهري عن الباقر ع قال
بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله ل ابن الوليد عن
الصفار عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان مثله ثو ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابن مسكان مثله ثو بهذا الاسناد
عن ابي شيبة عن ابي جعفر ع قال بئس العبد عبد همزة لمزة يقبل بوجه ويدبر باخر مع لي ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن الاشعري
عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن عون بن معين عن ابن ابي يعفور عن الصادق ع قال من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيمة
وله لسانان من نار ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري مثله وفيه المؤمنين بدل الناس واتى بدل جاء ل ابي عن محمد العطار

في ذي اللسانين وذي الوجهين

عن الأشعري عن البرقي عن أبي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يجيء يوم القيامة ذو
الوجهين دالعا لسانه في قفاه وآخر من قدامه يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده ثم يقال له هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف
بذلك يوم القيامة ثو ابن الوليد عن الصفار عن أبي الجوزاء مثله ل الخليل عن ابن منيع عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص من شر الناس عند الله عز وجل يوم القيامة ذو الوجهين ل الخليل عن ابن منيع عن أبي بكر بن
أبي شيبة عن شريك عن الركين عن نعيم بن حنظلة عن عمار قال قال رسول الله ص من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان
من نار ثو أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال من لقي المسلمين
بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار ثو ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عدة من أصحابنا عن ابن أسباط عن
عبد الرحمن بن أبي حماد رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى بن مريم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك
إني أحذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان
نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص بئس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر
بوجه إن أوتي أخوه المسلم خيرا حسده وإن ابتلي خذله نهج ما أضمر أحد شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه كا عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين
جاء يوم القيامة وله لسانان من نار بيان قال بعض المحققين ذو اللسانين هو الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ويتردد
بين المتعاديين ويكلم كل واحد بكلام يوافقه وقلما يخلو عنه من يشاهد متعاديين وذلك عين النفاق وقال بعضهم اتفقوا على أن
ملاقاة الاثنين بوجهين نفاق وللنفاق علامات كثيرة وهذه من جملتها فإن قلت فبماذا يصير الرجل ذا لسانين وما حد ذلك
فأقول إذا دخل على متعاديين وجامل كل واحد منهما وكان صادقا فيه لم يكن منافقا ولا ذا لسانين فإن الواحد قد يصادق
متعاديين ولكن صداقة ضعيفة لا تنتهي إلى حد الأخوة إذ لو تحققت الصداقة لاقتضت معاداة الأعداء نعم لو نقل كلام كل
واحد إلى الآخر فهو ذو لسانين وذلك شر من النميمة إذ يصير نماما بأن ينقل من أحد الجانبين فإن نقل من الجانبين فهو شر من النميمة وإن
لم ينقل كلاما ولكن حسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه فهذا ذو لسانين وكذلك إذا وعد كل واحد منهما أن ينصره
وكذلك إذا أثنى على كل واحد منهما في معاداته وكذلك إذا أثنى على أحدهما وكان إذا خرج من عنده يذمه فهو ذو لسانين بل ينبغي أن
يسكت أو يثني على المحق من المتعاديين ويثني في حضوره وفي غيبته وبين يدي عدوه قيل لبعض الصحابة إنا ندخل على أمرائنا فنقول
القول فإذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله ص وهذا نفاق مهما كان مستغنيا عن الدخول على الأمير
وعن الثناء عليه فلو استغنى عن الدخول ولكن إذا دخل يخاف إن لم يثن فهو نفاق لأنه الذي أحوج نفسه إليه وإن كان يستغني عن
الدخول لو قنع بالقليل وترك المال والجاه فلو دخل لضرورة الجاه والغنى وأثنى فهو منافق وهذا معنى قوله ص حب المال والجاه
ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل لأنه يحوج إلى الأمراء وإلى مراعاتهم ومراءاتهم فأما إذا ابتلي به لضرورة وخاف إن لم يثن
فهو معذور فإن اتقاء الشر جائز وقال أبو الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم وقالت عائشة استأذن رجل على
رسول الله ص فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة هو فلما دخل أقبل عليه وألان له القول فلما خرج قالت عائشة قد قلت بئس الرجل
العشيرة هو فلما دخل أقبل عليه وألان له القول فلما خرج قالت عائشة قد قلت بئس رجل العشيرة ثم ألنت له القول فقال يا عائشة إن
شر الناس الذي يكرم اتقاء شره ولكن هذا ورد في الإقبال وفي الكشر والتبسم وأما الثناء فهو كذب صريح فلا يجوز إلا لضرورة
أو إكراه يباح الكذب بمثلهما بل لا يجوز الثناء ولا التصديق وتحريك الرأس في معرض التقرير على كل كلام باطل فإن فعل ذلك
فهو منافق بل ينبغي أن ينكر بلسانه وبقلبه فإن لم يقدر فليسكت بلسانه ولينكر بقلبه أقول قال الشهيد الثاني قدس الله روحه
كون ذي اللسانين وذي الوجهين من الكبائر للتوعد عليه بخصوصه ثم ذكر في تفصيله وتحقيقه نحوا مما مر ولا ريب أنه في مقام التقية
والضرورة يجوز مثل ذلك وأما مع عدمها فهو من علامات النفاق وأخس ذمائم الأخلاق كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى
عن أبي شيبة عن الزهري عن أبي جعفر ع قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهدا ويأكله غائبا إن أعطي
حسده وإن ابتلي خذله بيان يطري على بناء الإفعال بالمهملة من غير همزة في القاموس في باب المهموز أطراه بالغ في مدحه وفي باب المعتل
أطراه أحسن الثناء عليه وفي النهاية في المعتل الإطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه والجوهري ذكره في المعتل فقط وقال
أطراه أي مدحه ويأكله أي يغتابه كما قال تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا إن أعطي على المجهول أي الأخ والخذلان ترك النصرة

كما مر على

في الحقد والبغضاء والشحناء

كا عن علي عن ابيه عن علي بن اسباط عمن عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله تبارك وتعالى لعيسى عليه السلام يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية ١٧
لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد
وكذلك الاذهان **بيان** لسانا واحدا اي لا تقول في الاحوال المختلفة شيئين مختلفين للاغراض الباطلة فتشمل الرياء والنفاق
المختلفة وما مر ذكره وكذلك قلبك اي ليكن باطنك وقلبك موافقا لظاهره اذ ربما يكون الشيء كامنا في القلب فيغفل عنه نفسه لحب
الدنيا فينخدع ويظن انه لا يحبها واشباه ذلك ثم يظهر له ذلك في الآخرة بعد كشف الحجب الظلمانية النفسانية او في الدنيا ايضا بعد
المجاهدة والتفكر في خدع النفس وتسويلاتها ولذا قال سبحانه بعده اني احذرك نفسك وقد قال تعالى بل بدا لهم ما كانوا يخفون من
قبل ويحتمل ان يكون المعنى وكذلك ينبغي ان يكون قلبك موافقا للسانك قد تقول ما ليس فيه او المعنى انه كما يجب ان يكون اعتقاد القلب
واحدا واصلا الى حد اليقين ويطمئن قلبه بالحق ولا يتزلزل بالشبهات فيعتقد اليوم شيئا وغدا نقيضه او يجب ان تكون عقائد القلب
متوافقة متناسبة لا كقلوب اهل الضلال والجهال فانهم يعتقدون المتضادين والنقيضين لتشعب اهوائهم وتفرق آرائهم من حيث
لا يشعرون كاعتقادهم بافضلية امير المؤمنين وتقديمهم الجهال عليه واعتقادهم بعدله تعالى وحكمهم بان الكفر وجميع المعاصي من
فعله ويعذبهم عليها واعتقادهم بوجوب طاعة من جوزوا فسقه وكفره وامثال ذلك كثيرة او المعنى ان المقصود الحقيقي والغرض
الاصلي للقلب لا يكون الا واحدا ولا تجتمع فيه محبتان متضادتان كحب الدنيا وحب الآخرة وحب الله وحب معاصيه والشهوات التي
نهى عنها فمن اعتقد انه يحب الله تعالى ويتبع الهوى ويحب الدنيا فهو كذي اللسانين الجامع بين المتباغضين فان الدنيا و
الآخرة كضرتين وطاعة الله وطاعة الهوى كالمتباغضين فان الدنيا والآخرة فقلبه منافق ذو لسانين لسان منه مع الله والآخر مع ما سواه
فهذا اولى بالذم من ذي اللسانين وتحقيقه ان بدن الانسان بمنزلة مدينة كبيرة لها حصن منيع هو القلب بل هو العالم الصغير من جهة
والعالم الكبير من جهة اخرى والله سبحانه هو سلطان القلب ومدبره بل القلب عرشه وحصنه بالعقل والملائكة وجنوده بالانوار الملكوتية
واستخدم القوى الظاهرة والباطنة والجوارح والاعضاء الكثيرة ولهذا الحصن اعداء كثيرة من النفس الامارة والشياطين المعاندة
واصناف الشهوات النفسانية والشبهات الشيطانية فاذا مال العبد بتائيده سبحانه الى عالم الملكوت وصفى قلبه بالطاعات والريا
ضات عن شوائب الشكوك والشبهات وقذارة الميل الى الشهوات استولى عليه حبه تعالى ومنعه عن حب غيره وصارت قواه والمشاعر وجميع
الآلات البدنية مطيعة للحق منقادة له ولا يأتي شيئا منها بما ينافي رضاه واذا غلبت عليه الشقوة وسقط في مهاوي الطبيعة
استولى الشيطان على قلبه وجعل مستقره وملكه ونفرت عنه الملائكة واحاطت به الشياطين وصارت اعماله كلها للدنيا واراداته كلها
للهوى فيدعي انه يعبد الله وقد نسي الرحمان وهو يعبد النفس والشيطان فظهر انه لا يجتمع حب الله وحب الدنيا ومتابعة الله و
متابعة الهوى في قلب احد ليس للانسان قلبان حتى يحب باحدهما الرب تعالى ويقصده باعماله ويحب بالآخر الدنيا وشهواتها و
يقصدها في اعماله كما قال سبحانه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ومثل سبحانه لذلك باللسان والسيف فكما لا يكون في فم
لسانان ولا في غمد سيفان فكذلك لا يكون في صدر قلبان ويحتمل ان يكون اللسان تمثيلا لذي اللسانين واما قوله وكذلك
الاذهان فالفرق بينها وبين القلب مشكل ويمكن ان يكون القلب للحب والعزم والذهن للاعتقاد الجزمي اي لا يجتمع في القلب حب الله
وحب ما نهى عنه سبحانه من حب الدنيا وغيره وكذلك لا يجتمع الجزم بوجوده تعالى وصفاته المقدسة وسائر العقائد الحقة مع ما ينافيها
من العقائد الباطلة والشكوك والشبهات في ذهن واحد كما اشرنا اليه سابقا وقيل كما ان الظاهر من هذه الاجسام لا يصلح تعدده
في محل واحد كذلك الباطن لا لسان الذي هو ... وحقيقته لا يصلح ان يكون ذا قولين مختلفين او عقيدتين متضادتين وقيل
الذهن الذكاء والفطنة ولعل المراد هنا التفكر في الامور الحقة النافعة ومبادئها وكيفية الوصول اليها وبالجملة امره بان يكون
لسانه واحدا وقلبه واحدا وذهنه واحدا ومطلبه واحدا ولما كان سبب التعدد والاختلاف امرين احدهما تسويل النفس والآخر الغفلة
عن عقوبة الله عقبه بتحذيرهما وربما يقرأ بالدال المهملة من الادهان في الدين كما قال تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون وقال تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون وهذا تصحيف وتحريف مخالف للنسخ المضبوطة **باب الحقد والبغضاء والشحناء والتشاجر**
ومعاداة الرجال الآيات الانفال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الحشر ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين آمنوا ل احمد بن ابراهيم بن الوليد عن محمد بن احمد الكاتب عن امير المؤمنين قال لبنيه يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانهم
لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم والكلام ذكر والجواب انثى فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم انشأ يقول
سليم العرض من حذر الجوابا ومن داري الرجال فقد اصابا ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا **ل** ما جاء به [illegible]

١٧٥ عن الاشعري عن صالح بن عقبة باسناده قال ادبعة القليل منها كثير النار القليل منها كثير والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد الحسن الوشاء عن ابيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص اياكم ومشاجرة الناس فانها تظهر الغرة وتدفن العزة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن النعمن بن احمد بن نعيم عن محمد بن شعيب عن حفص بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن الباقر ع عن آبائه قال قال رسول الله ص من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم قال رسول الله ص لم يزل جبرئيل ع ينهاني عن ملاحات الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الاوثان اقول قد مضى في باب شرار الناس ان النبي ص قال الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله ص قال من ابغض الناس وابغضه الناس وقد مضى بعضها في باب جوامع مساوي الاخلاق. وقد مضى فيه ايضا عن الصادق ع سبعة يفسدون اعمالهم وذكر منهم الذي يجادل اخاه مخاصما له **سن** محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال لا يقبل الله من مؤمن عملا وهو مضمر على المؤمن سوءا **شي** عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بود صدره فيواري وقلبه ممتلئ غشا **ص** من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع حقد المؤمن مقامه ثم يفارق اخاه فلا يجد عليه شيئا وحقد الكافر دهره **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن ابي حفص العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عن جابر عليهما السلم قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها فقلت له يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما لقد ارعبتني قال وما يرعبك يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بماذا بعثك به ربك قال ينهاك ربك عن عبادة الاوثان وشرب الخمور وملاحاة الرجال واخرى هي للاخرة والاولى يقول لك ربك يا محمد ما ابغضت ما ابغضت وعاء قط كبغضي بطنا ملآ **خص** قال نفنا ع اياك وعداوة الرجال فانها تورث المعرة وتبدي العورة وقال ع لا تمارين سفيها ولا حليما فان الحليم يغلبك والسفيه يرديك **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال رسول الله ص المشاحن لا يقبل منه صرف ولا عدل قيل يا رسول الله ص وما المشاحن قال المصارم لاخيه القاطع عن اهلها **نهج** قال امير المؤمنين ع احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك وقال للرجل رآه يسعى على عدو له بما فيه اضرار بنفسه انما انت كالطاعن نفسه ليقتل ردفه وقال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم وقال ع والحجر من حيث جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر وقال ع من ضن بعرضه فليدع المراء

باب تتبع عيوب الناس وافشائها وطلب عثرات المؤمنين والشماتة الآيات النور ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم **ل** في وصية النبي ص لعلي ع انه قال لاصحابه الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب اقول قد مضى الاخبار في باب شرار الناس وباب الغيبة **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة **لى** في مناهي النبي ص الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها **ما** المفيد عن المراغي عن موسى بن الحسن بن سلمان عن ابي بكر بن الحرث الباغندي عن عيسى بن دعة عن محمد بن ادريس عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص كان بالمدينة اقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فاسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فاظهر الله لهم عيوبا لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا **لى** محمد بن احمد الاسدي عن يعقوب بن يوسف عن عمر بن اسماعيل عن حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ص لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك **جا وما** المفيد عن الجعابي عن محمد بن عمر النيشابوري عن محمد بن نسري عن ابيه عن حفص بن غياث **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع في قوله عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس هو ان ينكشف فيرى منه شيئا انما هو ان يروي عليه **مع** بهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله ع شيء يقول الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ليس حيث تذهب انما عورة المؤمن ان يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوما اذا غضب **مع** ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال نعم قلت يعني سفليه قال ليس هو حيث تذهب انما هو اذاعة سره **ثو** ابي عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي برزة قال صلى بنا رسول الله ص ثم انصرف مسرعا حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى باعلى صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين

في تتبع عيوب الناس وافشائها

فانه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته **سن** محمد بن علي عن ابن سنان **جا** ابن
قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع عن النبي ص مثله **ثو** ابن المتوكل عن محمد بن
يحيى عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني
عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد
عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن علي بن اسماعيل
عن عمار عن ابي حازم قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لا يموت حتى يركبه **سن**
محمد بن علي وعلي بن عبد الله معا عن ابن ابي عمير عن علي بن اسماعيل عن ابن حازم مثله **سن** في رواية زرارة عن ابي جعفر ع ان اقرب ما
يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابرهيم والفضل الاشعريين عن ابن بكير عن زرارة مثله **سر** ابو عبد الله السياري عن محمد بن اسماعيل
عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اذا رايتم العبد متفقدا لذنوب الناس ناسيا لذنوبه فاعلموا انه قد مكر به **جا** محمد بن سليمان عن محمد بن
خالد عن عاصم بن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا
ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه **ختص** قال الصادق ع من اطلع من
مؤمن على ذنب او سيئة فافشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي افشاه عليه وكان
مغفورا لعاملها وكان عقابه ما افشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثم يجد الله اكرم من ان يثني عليه عقابا في الآخرة وقال
من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان
ختص الصدوق عن ابيه عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابن عميرة قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى على عبده المؤمن
اربعين جنة فمتى اذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنة فاذا عاب اخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشف تلك الجنن عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح
في السماء على السنة الملائكة وفي الارض على السنة الناس ولا يرتكب ذنبا الا ذكروه ويقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك
مهتوك الستر وقد امرتنا بحفظه فيقول عز وجل ملائكتي لو اردت بهذا العبد خيرا ما فضحته فارفعوا اجنحتكم عنه فوعزتي لا يؤول بعدها
الى خير ابدا **كتاب صفات الشيعة** باسناده عن ابي عبد الله ع قال المؤمن اصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه **كا** عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال لا
تبدي الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويصيرها بك وقال من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن **بيان** قال في [illegible]
الشماتة الفرح ببلية العدو يقال شمت به بالكسر يشمت شماتة وقال كل شيء ابديته وبديته اظهرته وقال افتتن الرجل وفتن مبنيا للمفعول
اذا اصابته فتنة فيذهب ماله او عقله وكذلك اذا اختبر وانما نهى ع عن الابداء لانه قد يحصل ذلك في قلب العبد بغير اختياره وتكليفه
عامة الخلق به حرج منفي في الشريعة السمحة والابداء يكون بالفعل كاظهار السرور والبشاشة والضحك عند المصاب في غيبته وبالقول
مثل الطعن والتحقير وعقوبته في الدنيا ان الله تعالى يبتليه بمثله عبرة للمؤمن وانتصارا له واهنا هو نوع بغي وعقوبة البغي عاجلة
كا عن محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابرهيم والفضل ابني يزيد الاشعريين عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع وابي
عبد الله ع قالا اقرب ما يكون العبد الى الكفران يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما **بيان**
اقرب مبتدا وما مصدرية ويكون من الافعال التامة والى متعلق باقرب وان في قوله ان يواخي مصدرية وهو في موضع ظرف الزمان
مثل رايته مجيء الحاج وهو خبر المبتدا والعثرة الكبوة في المشي استعير للذنب مطلقا او الخطاء سهوا وقريب منه الزلة [illegible]
[illegible] بالذنوب [illegible] العادات والآداب والعنف التعيير واللوم هذا من اعظم الجنايات في الصداقة والاخوة ولذا قال
بعض العارفين لا بد من ان تاخذ صديقا معتمدا موافقا مامونا ولا يحصل ذلك الا بعد اختبار [illegible] قبل الصداقة [illegible]
من الزمان في جميع اقواله وافعاله مع بني نوعه ومع ذلك لا بد بعد الصداقة من ان تغض كثيرا من احواله واستقصائك منه فان من ليس
بمعصوم فلعل بعد المصادقة منك الامر فليس يوجب زوال الصداقة بعمل بامر يكرهه والمراد باحصاء العثرات والزلات حفظها
وضبطها في الخاطر او الدفاتر ليعيره بها يوما من الايام ويفهم منه ان كمال قربه من الكفر بمجرد الاحصاء لهذا القصد وان لم يقع
كمن يقع الاخوة فهو مع هذا القصد قريب من الكفر ويتحقق الكفر بوقوع التعنيف بل ينبغي للاخ في الله اذا راى من اخيه عثرة [illegible]

باب في الغيبة

١٢٧ أو لأنه عثرات نفسه وبطهر نفسه منها ثم ينصح أخاه بالرفق واللطف والشفقة ليترك تلك العثرات وتكميل الأخوة والصداقة ويمكن أن يكون المراد بتلك العثرات ما يتنافى حسن الصحبة والعشرة وأما ما ينافي الدين من الذنوب فلا يغمضه على رؤوس الخلائق ولكن يجب عليه من باب النهي عن المنكر زجره عنها على الشروط والتفاصيل التي سنذكرها في محلها إن شاء الله تعالى **كا** عن محمد عن أحمد عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته **بيان** المعشر الجماعة من الناس والجمع معاشر والإضافة من قبيل إضافة المتعدد إلى جنسها وخالص الشيء كنصره وصل وفيه دلالة على أن ظاهرهم على المعاصي فهو كالمنافقين الذين قال الله تعالى فيهم قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم إذ لو دخل الإيمان قلبه واستقر فيه ظهرت آثاره في جوارحه وأمكن أن يكون الخطاب للمنافقين الذين كانوا بين المسلمين وكانوا يؤذونهم ويتبعون عثراتهم وقوله لا تتبعوا من باب التفعيل بحذف إحدى التائين في المصباح تتبعت أحواله تطلبتها شيئا بعد شيء في مهلة والعورة كل أمر قبيح يستره الإنسان أنفة أو حياء والمراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه وكشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه فهو يفتضح في السماء والأرض ولو أخفاها وفعلها في جوف بيته واهتم بإخفائها والمعنى ولو كانت فضيحته عند أهل بيته والأظهر يتبع فهو كيعلم أو على بناء الافتعال استعمل في التتبع مجازا أو على التفعيل وكان من النساخ وفي أكثر نسخ الحديث على التفعيل في القاموس تبعه كفرح مشى خلفه ومر به فمضى معه واتبعتهم تبعتهم وذلك إذا كانوا سبقوك فلحقتهم والتبع التابع والاتباع والاتباع كالتبع والتباع بالكسر الولاء وتتبعه تطلبه في الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افتعلت واتبعت القوم على أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم واتبعت أيضا غيري يقال أتبعته الشيء فتبعه قال الأخفش تبعته وأتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته ومنه قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب وتابعت على كذا متابعة وتباعا والتباع الولاء وتتبعت الشيء تتبعا أي تطلبته متتبعا له وكذلك تبعته تتبيعا **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله ع قال أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يؤاخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوما ما **بيان** عيرته كذا وبكذا إذا قبحته عليه ونسبته إليه يتعدى بنفسه وبالباء وكأن المراد الأبعدية بالنسبة إلى ما يؤدي إلى الكفر فلا ينافي ثبوت ما هو أقرب ما يكون العبد إلى الكفر

باب الغيبة

الآيات النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما **الإسرى** ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا **الحجرات** يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم **القلم** ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم **كا** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه قال وقال رسول الله ص الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب **بيان** الأكلة كفرحة داء في العضو يأتكل منه كما في القاموس وقد يقرأ بمد الهمزة على وزن فاعلة أي العلة التي تأكل اللحم والأول أوفق باللغة وقوله أسرع في دين الرجل أي في ضرره وإفنائه وقيل الأكلة بالضم اللقمة وكفرحة داء في العضو يأتكل منه وكلاهما محتملان إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول وإرادة الإفناء والإذهاب يؤيد الثاني والأول أقرب وأصوب وتشبيه الغيبة بأكل اللقمة أنسب لأن الله سبحانه شبهها بأكل اللحم انتهى وكأن الثاني أظهر والتخصيص بالجوف لأنه أضر وأسرع في قتله وفي الثاني يدل الذي ذكره نظر والمستتر في قوله ما لم يحدث راجع إلى الجالس المفهوم من الجلوس وهو على بناء الإفعال والاغتياب مصدر قال الجوهري اغتابه اغتيابا إذا وقع فيه والاسم الغيبة وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور بما يغمه لو سمعه فإن كان صدقا سمي غيبة وإن كان كذبا سمي بهتانا أقول هذا تفسير للغة وأما بحسب عرف الشرع فهو ذكر الإنسان المعين أو من هو بحكمه في غيبته بما يكره نسبته إليه وهو حاصل فيه ويعد نقصا في العرف بقصد الانتقاص والذم قولا أو إشارة أو كناية تعريضا أو تصريحا فلا غيبة في غير معين كواحد مبهم من غير محصور كأحد أهل البلد وقال الشيخ البهائي قدس سره ويحكم لأحد اثنين أحدهما محصور كأحد قاضي البلد فاسق مثلا فإن الظاهر أنه غيبة فلم أجد أحدا تعرض له انتهى وقولنا في غيبته لإخراج ما إذا كان في حضوره لأنه ليس بغيبة وإن كان إثما لإيذائه إلا بقصد الوعظ والنصيحة والتعريض حينئذ أولى إن نفع وقولنا بما يكره لإخراج غيبة من لا يكره نسبة الفسق ونحوه إليه بل ربما يفرح بذلك ويعده كمالا وقولنا وهو حاصل فيه لإخراج التهمة وإن كانت أشد وقولنا ويعد نقصا لإخراج العيوب الشائعة التي لا تعد نقصا

باب في الغيبة

اكثر الناس نقصا مع كونها مخفية وعدم مبالاة ترتب كرهها وعدم عد اكثر الناس نقصا انشروعها ففيه اشكال والاحوط ترك ذكرها
وان كان ظاهر الاصحاب جوازه وقولنا بقصد الانتقاص لخروج ما اذا كان للطبيب لقصد العلاج وللسلطان للترحم او للنهي عن المنكر
وقال الشهيد الثاني رفع الله درجته واما في الاصطلاح فلها تعريفان احدهما مشهور وهو ذكر الانسان حال غيبته بما يكره نسبته
اليه مما يعد نقصانا في العرف بقصد الانتقاص والذم واحترز بالقيد الاخير وهو قصد الانتقاص عن ذكر العيب للطبيب مثلا او
لاستدعاء الرحمة من السلطان في حق الزمن والاعمى بذكر نقصانهما ويمكن الغناء عنه بقيد كراهة نسبته اليه والثاني التنبيه على ما يكره
نسبته اليه الخ وهو اعم من الاول لشمول مورده اللسان والاشارة والحكاية وغيرها وهو اولى لما سيأتي من عدم قصر الغيبة على
اللسان وقد جاء على المشهور قول النبي صلى الله عليه وآله هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره وقيل ارأيت ان كان
في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وتحريم الغيبة في الجملة اجماعي بل هو كبيرة موبقة
للتصريح بالتوعد عليها بالخصوص في الكتاب والسنة وقد نص الله على ذمها في كتابه وشبه صاحبها باكل لحم الميتة فقال ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وعن جابر وابي سعيد الخدري قالا قال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون
في اعراضهم وعن البراء خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اسمع العواتق في بيوتهن فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست
وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران ان المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة
وان لم يتب فهو اول من يدخل النار وروي ان عيسى عليه السلام مر والحواريون على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ريح هذا فقال عيسى عليه السلام
ما اشد بياض اسنانه كانه ينهاهم عن غيبة الكلب وينبههم على انه لا يذكر من خلق الله الا احسنه وقيل في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة
لمزة الهمزة الطعان في الناس واللمزة الذي ياكل لحوم الناس قال بعضهم ادركنا السلف لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة
ولكن في الكف عن اعراض الناس واعلم ان السبب الموجب للتشديد في امر الغيبة وجعلها اعظم من كثير من المعاصي الكبيرة هو اشتمالها
على المفاسد الكلية المنافية لغرض الحكيم سبحانه بخلاف باقي المعاصي فانها مستلزمة لمفاسد جزئية وبيان ذلك ان المقاصد المهمة
للشارع اجتماع النفوس على هم واحد وطريقة واحدة وهي سلوك سبيل الله بسائر وجوه الاوامر والنواهي ولا يتم ذلك الا بالتعاون
والتعاضد بين ابناء النوع الانساني وذلك يتوقف على اجتماع هممهم وتصافي بواطنهم واجتماعهم على الالفة والمحبة حتى يكونوا
بمنزلة عبد واحد في طاعة مولاه ولن يتم ذلك الا بنفي الضغائن والاحقاد والحسد ونحوه وكانت الغيبة من كل منهم لاخيه مثيرة لضغنه
ومستدعية منه لمثلها في حقه لاجرم كانت ضد المقصود الكلي للشارع وكانت مفسدة كلية ولذلك اكثر الله ورسوله من نعيها
والوعيد عليها وبالله التوفيق ثم قال قدس سره في ذكر اقسامها لما عرفت ان المراد منها ذكر اخيك بما يكرهه منه لو بلغه او الاعلام به
او التنبيه عليه كان ذلك شاملا لما يتعلق بنقصان في بدنه او نسبه او خلقه او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره وقد
اشار الصادق عليه السلام الى ذلك اي في مصباح الشريعة بقوله وجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه
فالبدن كذكرك فيه العمش والحول والعور والقرع والقصر والطول والسواد والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف به مما يكرهه واما
النسب بان تقول ابوه فاسق او خبيث او خسيس او اسكاف او حائك او نحو ذلك مما يكرهه كيف كان واما الخلق بان تقول انه سيء
الخلق بخيل متكبر مراء شديد الغضب جبان ضعيف القلب ونحو ذلك واما في افعاله المتعلقة بالدين كقولك سارق كذاب شارب
خائن ظالم متهاون بالصلاة لا يحسن الركوع والسجود ولا يحترز من النجاسات ليس بارا بوالديه لا يحرس نفسه من الغيبة والتعرض
لاعراض الناس واما فعله المتعلق بالدنيا كقولك انه قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل نؤوم
يجلس في غير موضعه ونحو ذلك واما في ثوبه كقولك انه واسع الكم طويل الذيل وسخ الثياب ونحو ذلك واعلم ان ذلك لا يقتصر على اللسان
بل التلفظ به انما حرم لان فيه تفهيم الغير نقصان اخيك وتعريفه بما يكرهه فالتعريض به كالتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة
والايماء والغمز والرمز والكتبة والحركة وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للسان في المعنى الذي حرم التلفظ به لاجله فمن ذلك
ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي انها قصيرة فقال صلى الله عليه وآله اغتبتيها ومن ذلك المحاكاة كان يمشي متعارجا
او كما يمشي فهو غيبة بل اشد من الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم وكذلك الغيبة بالكتاب فان الكتاب كما قيل احد اللسانين ومن
ذلك ذكر المصنف شخصا معينا وتهجين كلامه في الكتاب الا ان يقترن به شيء من الاعذار المحوجة الى ذكره كمسائل الاجتهاد التي لا يتم

باب في الغيبة

١٠٧ الغرض من التعريض ايضا قد الاشارة بالدلالة على المطلوب لا بتعريف كلام الغير ونحو ذلك ويجب الاقتصار على ما تندفع به الحاجة في ذلك والعبر منه قوله فالقوم كذا ما لم يصرح بشخص معين ومنها ان يقول الانسان بعض من مر بنا اليوم او بعض من رأينا حاله كذا اذا كان المخاطب يفهم منه شخصا معينا لان المحذور تفهيمه دون ما به التفهيم فاما اذا لم يفهم عينه جاز كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كره من انسان شيئا قال ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ولا يعين ومن اخبث انواع الغيبة غيبة المتسمين بالفهم والعلم المرائين فانهم يفهمون المقصود على صفة اهل الصلاح والتقوى ليظهروا من انفسهم التعفف عن الغيبة ويفهمون المقصود ولا يدرون بجهلهم انهم جمعوا بين فاحشتين الرياء والغيبة وذلك مثل ان يذكر عنده انسان فيقول الحمد لله الذي لم يبتلنا بحب الرئاسة او بحب الدنيا او بالتكيف بالكيفية الفلانية او يقول نعوذ بالله من قلة الحياء او من سوء التوفيق او نسأل الله ان يعصمنا من كذا بل مجرد الحمد على شيء اذا علم منه اتصاف المحدث عنه بما ينافيه ونحو ذلك فانه يغتابه بلفظ الدعاء وسمت اهل الصلاح وانما قصده ان يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء ودعوى الخلاص من الرذائل وهو عنوان الوقوع فيها بل في افحشها ومن ذلك انه قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما احسن احوال فلان ما كان يقصر في العبادات ولكن قد اعتراه فتور وابتلي بما نبتلي به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه بالذم ومقصوده ان يذم غيره وان يمدح نفسه بالتشبه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون مغتابا مرائيا مزكيا نفسه فيجمع بين ثلث فواحش وهو يظن بجهله انه من الصالحين المتعففين عن الغيبة هكذا يلعب الشيطان باهل الجهل اذا اشتغلوا بالعلم او العمل من غير ان يتقنوا الطريق فيتبعهم ويحبط بمكائده عملهم ويضحك عليهم ومن ذلك انه يذكر ذاكر عيب انسان فلا يتنبه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى يصغي الغافل الى المغتاب ويعلم ما يقوله فيذكر الله سبحانه ويستعمل اسمه آلة في تحقيق خبثه وباطله وهو يمن على الله بذكره جهلا منه وغرورا ومن ذلك ان يقول جرى من فلان كذا وابتلي بكذا بل يقول جرى لصاحبنا او صديقنا كذا تاب الله علينا وعليه يظهر الدعاء والتألم والصداقة والصحبة والله مطلع على خبث سريرته وفساد ضميره وهو بجهله لا يدري انه قد تعرض لمقت اعظم مما يتعرض له الجهال اذا جاهروا بالغيبة ومن اقسامها الخفية الاصغاء الى الغيبة على سبيل التعجب فانه انما يظهر التعجب ليزيد نشاط المغتاب في الغيبة فيزيد فيها فكأنه يستخرج منه الغيبة بهذا الطريق فيقول لعجبت مما ذكرته ما كنت اعلم بذلك الى الآن ما كنت اعرف من فلان ذلك يريد بذلك تصديق المغتاب واستدعاء الزيادة منه باللطف والتصديق للغيبة غيبة بل الاصغاء اليها بل السكوت عند سماعها قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستمع احد المغتابين وقال علي عليه السلام السامع للغيبة احد المغتابين ومراده عليه السلام السامع على قصد الرضا والايثار لا على وجه الاتفاق او مع القدرة على الانكار ولم يفعل ووجه كون المستمع والسامع على ذلك الوجه مغتابين مشاركتهما للمغتاب في الرضا وتكيف ذهنهما بالتصورات المذمومة التي لا ينبغي وان اختلفا في ان احدهما قائل والآخر قابل لكن كل واحد منهما صاحب اذى اما احدهما فذو لسان يعبر عن نفس قد تنجست بتصور الكذب والحرام والعزم عليه واما الآخر فذو سمع تقبل عنه النفس تلك الآثار عن ايثار ومؤاخية دنياها لفها وتعتادها فتتمكن من جوهرها سموم عقارب الباطل ومن ذلك قيل السامع شريك القائل وقد تقدم في الخبر ما يدل عليه فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه وان قدر على القيام او قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعله لزمه ولو قال بلسانه اسكت وهو مشتهي ذلك بقلبه فذلك نفاق وفاحشة اخرى زائدة لا يخرجه عن الاثم ما لم يكرهه بقلبه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اذل عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يرد عن عرضه يوم القيمة وقال ايضا من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يعتقه من النار وروى الصدوق باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من تطول على اخيه في غيبة سمعها عنه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة وان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة وباسناده الى الباقر عليه السلام انه قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على نصرته وعونه خفضه الله في الدنيا والآخرة ثم قال قدس سره في علاج الغيبة اعلم ان مساوي الاخلاق كلها انما تعالج بمعجون العلم والعمل وانما علاج كل علة بضد سببها فلنبحث عن سبب الغيبة اولا ثم نذكر علاج كف اللسان عنها على وجه يناسب علاج تلك الاسباب فنقول جملة ما ذكروه من الاسباب الباعثة على الغيبة عشرة اشياء وقد نبه الصادق عليه السلام عليها اجمالا في قوله في مصباح الشريعة بقوله اصل الغيبة تتنوع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتصديق خبر بلا كشفه وتهمة وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين ونحن نشير اليها مفصلة الاول تشفي الغيظ وذلك اذا جرى من انسان في حق غيره سبب غيظ غضب عليه فاذا هاج غضبه تشفى بذكر مساويه وسبق اللسان اليه بالطبع ان لم يكن ثمة دين وازع وقد يمتنع من تشفي الغيظ عند الغضب فيحتقن الغضب في الباطن ويصير حقدا ثابتا فيكون سببا دائما لذكر المساوي فالحقد والغضب من البواعث العظيمة على الغيبة الثاني موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكهون بذكر الاعراض

شفاء

جزء

باب في الغيبة

فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ونفروا عنه فيساعدهم ويرى ذلك من حسن المعاشرة ويظن انه مجاملة في الصحبة وقد يغضب رفقاؤه فيحتاج الى ان يغضب لغضبهم اظهارا للمساهمة في السراء والضراء فيخوض معهم في ذكر العيوب والمساوي **الثالث** ان يستشعر من انسان انه سيقصده ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادر قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط اثر شهادته وفعله او يبتدي بذكر ما فيه صادقا ليكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عادتي الكذب فاني اخبرتكم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت **الرابع** ان ينسب الى شيء فيريد ان يتبرأ منه فيذكر الذي فعله وكان من حقه ان يبرئ نفسه ولا يذكر الذي فعله ولا ينسب غيره اليه او يذكر غيره بانه كان مشاركا له في الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه في فعله **الخامس** ارادة التصنع والمباهاة وهو ان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويريهم انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح فيه لذلك **السادس** الحسد وهو انه يحسد من يثني الناس عليه ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيه فيريد ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه لانه يثقل عليه ان يسمع ثناء الناس عليه واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو غير الغضب والحقد والحسد قد يكون مع الصديق المحسن والقريب الموافق **السابع** اللعب والهزل والمطايبة وتزجية الوقت بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل المحاكاة والتعجب **الثامن** السخرية والاستهزاء استحقارا له فان ذلك قد يجري في الحضور فيجري ايضا في الغيبة ومنشاؤه التكبر واستصغار المستهزأ به **التاسع** وهو ماخذ دقيق ربما يقع في الخواص واهل الحذر من مزال اللسان وهو ان يغتم بسبب ما يبتلى به احد فيقول يا مسكين فلان قد غمني امره وما ابتلي به ويذكر سبب الغم فيكون صادقا في اغتمامه ويلهيه الغم عن الحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكرهه فيصير به مغتابا فيكون غمه ورحمته خيرا ولكنه ساقه الى شر من حيث لا يدري والترحم والتغمم ممكن من دون ذكر اسمه ونسبته الى ما يكرهه فيهيجه الشيطان على ذكر اسمه ليبطل به ثواب اغتمامه وترحمه **العاشر** الغضب لله فانه قد يغضب على منكر قارفه انسان فيظهر غضبه ويذكر اسمه على وجه النهي عن المنكر وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على الخاصة وهذا مما يقع فيه الخواص ايضا فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان وليس كذلك اقول وعد بعضهم الوجهين الاخيرين مما يختص باهل الدين والخاصة وزاد وجها آخر وهو ان ينبعث من الدين داعية التعجب من انكار المنكر والخطا في الدين فيقول ما اعجب ما رأيت من فلان فانه قد يكون صادقا ويكون تعجبه من المنكر ولكن كان حقه ان يتعجب ولا يذكر اسمه فيسهل عليه الشيطان ذكر اسمه في تعجبه فصار به مغتابا من حيث لا يدري ومن ذلك قول الرجل تعجبت من فلان كيف يحب جاريته وهي قبيحة وكيف يجلس بين يدي فلان وهو جاهل ثم قال الشهيد رحمه الله اذا عرفت هذه الوجوه التي هي اسباب الغيبة فاعلم ان الطريق في علاج كف اللسان عن الغيبة يقع على وجهين احدهما على الجملة والآخر على التفصيل اما على الجملة فهو ان يعلم تعرضه لسخط الله تعالى بغيبته كما تدل عليه الاخبار المتقدمة وان يعلم انه يحبط حسناته فانها تنقل في القيامة حسناته الى من اغتابه بدلا عما اخذ من عرضه فان لم تكن له حسنات نقل اليه من سيئاته وهو مع ذلك متعرض لمقت الله تعالى ومشبه عنده باكل الميتة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما النار في اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد فينفعه ايضا ان يتدبر في نفسه فان وجد فيها عيبا اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وآله طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ومهما وجد عيبا يتعلق بفعله واختياره وان كان امرا خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع وان لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله ولا يلوثن نفسه باعظم العيوب بل لو انصف من نفسه لعلم ان ظنه بنفسه انه بريء من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينفعه ان يعلم ان تألم غيره بغيبته كتألمه بغيبة غيره له فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يغتاب فينبغي ان لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه واما التفصيلية فهو ان ينظر الى السبب الباعث له على الغيبة ويعالجه فان علاج العلة بقطع سببها وقد عرفت الاسباب الباعثة اما الغضب فيعالجه بالتفكر فيما مضى من ذم الغضب فيما تقدم من فضل كظم الغيظ ومثوباته واما الموافقة فبان يعلم ان الله تعالى يغضب عليه اذا طلب سخطه في رضا المخلوقين فكيف يرضى لنفسه ان توقر غيره وتحقر مولاه فيترك رضاه لرضاهم الا ان يكون غضبه لله وذلك لا يوجب ان يذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي ان يغضب لله ايضا على رفقائه اذا ذكروه بالسوء فانهم عصوا ربه بافحش الذنوب هي الغيبة واما تنزيه النفس بنسبة الجناية الى الغير حيث يستغني عن ذكر الغير فيعالجه بان يعرف ان التعرض لمقت الخالق اشد من التعرض لمقت الخلق وانه بالغيبة متعرض لسخط الله تعالى يقينا ولا يدري انه هل يتخلص من سخط الناس ام لا فيخلص نفسه في الدنيا بالتوهم ويهلك في الآخرة ويخسر حسناته في الحقيقة ويحصل ذم الله له نقدا وينتظر دفع ذم الخلق نسيئة وهذا غاية الجهل والخذلان واما عذره كقوله ان اكلت الحرام ففلان ياكل وان قصرت في الطاعة ففلان يقصر وهذا جهل لانه اعتذر بالاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف امر الله لا يقتدى به كائنا من كان فما ذكره غيبة وزيادة معصية اضافها الى ما اعتذر عنه وسجل مع الجهل الجمع بين المعصيتين على جهله وغباوته واما قصدك المباهاة وتزكية النفس فينبغي ان تعلم انك بما ذكرته ابطلت فضلك عند الله وانت من اعتقاد

دقيق

الخالق

الدنيا

باب في الغيبة

٨٠

الناس فضلك على حظوظ بما نقول فانما اذا عرفوت شتت بسبب الناس فيكون قد بعت ما عند الخالق يقينا بما عند المخلوق وهما ولو
حصل لك من المخلوق مقاصد الفضل لما كانوا لا يغنون عنك من الله شيئا واما الغيبة للحسد فهو جمع بين عذابين لانك حسدته على نعمة الدنيا
وكنت معذبا بالحسد فما قنعت بذلك حتى اضفت اليه عذاب الاخرة فكنت خاسرا في الدنيا فجعلت نفسك خاسرا في الاخرة لتجمع بين النكالين
فقد قصدت محسودك واصبت نفسك واما الاستهزاء فمقصودك منه اخزاء غيرك عند الناس بان تخزي نفسك عند الله والملائكة والنبيين فلو
تفكرت في حسرتك وحياتك وخجلتك وخزيك يوم تحمل سيئات من استهزأت به وتساق الى النار لادهشك ذلك عن اخزاء صاحبك ولو
عرفت حالك لكنت اولى ان يضحك منك فانك سخرت به عند نفر قليل وعرضت نفسك لان ياخذ بيده في القيامة على ملأ من الناس ويسوقك
تحت سيئاته كما يساق الحمار الى النار مستهزئا بك وفرحا بخزيك ومسرورا بنصرة الله اياه وتسلطه على الانتقام منك واما الرحمة على اثمه فهو
حسن ولكن حسدك ابليس واستنطقك بما ينقل من حسناتك اليه ما هو اكثر من رحمتك فيكون جبرا لاثم المرحوم فيخرج عن كونه مرحوما وتنقلب
انت مستحقا لان تكون مرحوما اذ حبط اجرك ونقصت حسناتك وكذلك الغضب لله لا يوجب الغيبة وانما حبب اليك الشيطان الغيبة
ليحبط اجر غضبك وتصير متعرضا لغضب الله بالغيبة وبالجملة فعلاج جميع ذلك المعرفة والتحقيق لهذه الامور التي هي من ابواب الايمان
فمن قوي ايمانه بجميع ذلك انكف عن الغيبة لا محالة ثم ذكر رحمه الله الاعذار المرخصة في الغيبة فقال اعلم ان المرخص في ذكر مساوئ الغير هو
غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به فيدفع ذلك اثم الغيبة وقد حصرها في ستة **الاول** التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم
والخيانة واخذ الرشوة كان مغتابا عاصيا واما المظلوم من جهة القاضي فله ان يتظلم الى من يرجو منه ازالة الظلم وينسب القاضي الى الظلم اذ لا
يمكنه استيفاء حقه الا به وقد قال صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق مقال وقال صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم وقال صلى الله عليه وسلم مطل الواجد يحل عرضه وعقوبته **الثاني**
الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى نهج الصلاح ومرجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراما **الثالث**
الاستفتاء كما تقول للمفتي ظلمني ابي واخي فكيف طريقي في الخلاص والاسلم في هذا التعريض بان تقول ما تقول في رجل ظلمه ابوه او اخوه
وقد روي ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي افآخذ من غير علمه فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف
فذكرت الشح لها ولولدها ولم يزجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان قصدها الاستفتاء واقول الاوضح التعريض لكون الخبر عاميا مع احتمال ان
يكون عدم المنع لفسق ابي سفيان ونفاقه ثم قال **الرابع** تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فاذا رأيت متفقها يتلبس
بما ليس من اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه وقصوره عما يؤهل نفسه له وتنبيههم على الخطر اللاحق لهم بالانقياد اليه وكذلك اذا رأيت رجلا
يتردد الى فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبهه على فسقه مهما كان الباعث لك الخوف على
افشاء البدعة وسراية الفسق وذلك موضع الغرور والخديعة من الشيطان اذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد له على تلك المنزلة
فيلبس عليك الشيطان ذلك باظهار الشفقة على الخلق وكذلك اذا رأيت رجلا يشتري مملوكا وقد عرفت المملوك بعيوب مستنقصة فلك ان تذكرها
للمشتري فان في سكوتك ضررا للمشتري وفي ذكرك ضررا للعبد لكن المشتري اولى بالمراعاة ولتقتصر على العيب المنوط به ذلك الامر فلا تذكر في عيب
التزويج ما يخل بالشركة او المضاربة او السفر مثلا بل تذكر في كل امر ما يتعلق بذلك الامر ولا تتجاوزه قاصدا نصح المستشير لا الوقيعة ولو
علم انه يترك التزويج بمجرد قوله لا يصلح لك فهو الواجب فان علم انه لا ينزجر الا بالتصريح بعيبه فله ان يصرح به قال النبي صلى الله عليه وسلم اترعوون عن ذكر
الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس وقال صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطابها اما معاوية فرجل صعلوك لا مال
له واما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه **الخامس** الجرح والتعديل للشاهد والراوي ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال وقسموهم الى
الثقات والمجروحين وذكروا اسباب الجرح غالبا ويشترط اخلاص النصيحة في ذلك كما مر بان يقصد بذلك حفظ اموال المسلمين وضبط السنة
وحمايتها عن الكذب ولا يكون حامله العداوة والتعصب وليس له الا ذكر ما يخل بالشهادة والرواية منه ولا يتعرض لغير ذلك مثل كونه ابن
ملاعنة وشبهه الا ان يكون متظاهرا بالمعصية كما سيأتي **السادس** ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر
بفسقه بحيث لا يستنكف من ان يذكر بذلك الفعل الذي يرتكبه فيذكر بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة
له وظاهر الخبر جواز غيبته وان استنكف عن ذكر ذلك الذنب وفي جواز غيبة مطلق الفاسق احتمال ناش من قوله صلى الله عليه وسلم لا غيبة لفاسق و
رد بمنع اصل الحديث او بحمله على فاسق خاص او بحمله على النهي وان كان بصورة الخبر وهذا هو الاجود الا ان يتعلق بذلك غرض ديني مقصود
صحيح يعود على المغتاب بان يرجو ارتداعه عن معصيته بذلك فيلتحق بباب النهي عن المنكر **السابع** ان يكون الانسان معروفا باسم يعرب عن عيبه
كالاعرج والاعمش فلا اثم على من يقول ذلك كان يقول روى ابو الزناد عن الاعرج وسليمان عن الاعمش وما يجري مجراه فقد نقل العلماء ذلك
لضرورة التعريف ولانه صار بحيث لا يكرهه صاحبه لو علمه بعد ان صار مشهورا به والحق ان ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك يجوز التعويل فيه على

باب في الغيبة

حكايتهم وامثاله ذكره من الاخبار فمشروط بعلم رضا المنسوب اليه لعموم النهي وحينئذ يخرج عن كونه غيبة وكيف كان فلو وجد المتفوه بعده
وامكن التعريف بعبارة اخرى فهو اولى وكذلك يقال للاعمى البصير على لا عن [illegible] تنقيصا التاسع لو اطلع العدلان على من يثبت بهم الحد او
التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحكام بصورة الشهادة في حضرة الفاعل وغيبته ولا يجوز التعرض لها في غيره الا ان يتجه فيه
احد الوجوه الاخرى العاشر اذا سمع شخصا اثنان من رجل معصية وشاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبته [illegible] حاز لا نه لا يؤثر
عند السامع شيئا وان كان الاولى تنزيه النفس واللسان عن ذلك لغير غرض من الاغراض المذكورة خصوصا مع احتمال نسيانها
لتلك المعصية او خوف اشتهارها عنهما الحادي عشر اذا سمع احدهما بالاخر وهو لا يعلم استحقاق [illegible] المغيبة [illegible] تبلك
بحسب [illegible] استحقاق المغتاب [illegible] القائل [illegible] لا [illegible] وهو احد
المحرمين والاولى التنبيه على ذلك [illegible] الخروج [illegible] ومن يعلم عدم استحقاق
المغتاب عنه بالنسبة الى السامع لاحتمال [illegible] يوجب تسويغ مقالته وهو [illegible] عن الغيبة [illegible] هذا الامر يستدعي
من جهة سماع الغيبة وقد تقدم انها احد المغتابين [illegible] في تقليها فضلا عن [illegible]
الاخلاق الفاضلة ويؤيده اطلاق قوله فيما تقدم لقوله [illegible] الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره واما
[illegible] المبتدعة وذم الفسقة والتنفير عنهم والتحذير من اتباعهم [illegible] بوصفهم بالوجوه مع امكان فضلا من غيره والمعتمد في ذلك
كله على المقاصد فلا يغفل المتيقظ عن ملاحظة مقاصده واصلاحه والله الموفق انتهى ملخصا [illegible] وقال والدي السعيد الفاضل
المحقق المدقق الشيخ حسين نور الله مرقده [illegible] انها الموالحا
[illegible] السيد السعيد الناجي [illegible] ذكر
الله بعنايته ووفقنا الله واياك لطاعته ان تحريم الغيبة ونحوها [illegible] هل يختص بالمؤمن او يعم كل مسلم واشرت
الى الاختلاف فالذي يوهمه ظاهر كلام الوالد قدس سره حيث قال في ديباجة رسالته ونظرائهم من المسلمين فانه يعطي العموم وصرح في الروضة
بتخصيص الحكم بالمسلم [illegible] تحريم الغيبة [illegible] الحكم عن منا ولة الاهل الضلال [illegible] خطاب
مشافهة للمؤمنين بالنهي عن غيبة بعضهم بعضا مع التصريح بالتعليل الواقع فيها بتحقق الاخوة في الدين [illegible] واما الاخبار
المروية في هذا الباب من طريق اهل البيت ع فالحكم فيها منوط بالمؤمن او بالاخ والمراد اخوة الايمان فظاهر عدم تناول للفيه [illegible]
الحق وفي بعض الاخبار ايضا تصريح بالاذن في سب اهل الضلال والوقيعة فيهم فروى الشيخ ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في الصحيح عن
داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم
والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به
الدرجات في الاخرة [illegible] عبارة الوالد في ديباجة الرسالة عبر بما في الروضة [illegible] للمؤمنين [illegible] وعن
المؤمن ليس من نظرائه وينبغي ان يعلم ان ظاهر جملة من الاخبار ان المراد بالايمان في كلام الائمة معنى زائد على مجرد [illegible] وذلك يقتضي
عدم عموم تحريم معتقد الحق ايضا فروى الكليني في الصحيح عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا
باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق وفي الحسن عن [illegible] عن ابي عبد الله
قال لا يعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا الورع فتزينوا به [illegible] الله [illegible] وفي
الصحيح عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع قال قال يا سليمان اتدري من المسلم قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم
قال وتدري من المؤمن قلت انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم [illegible] عن ابي عبد الله ع قال من اقر بدين الله فهو
مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن ثم ذكر بعض الاخبار التي [illegible] في معنى الايمان [illegible] صفات [illegible] ثم قال [illegible] حجة كاعداد
تعلق تحريم الغيبة [illegible] على مجرد [illegible] المخالفين [illegible] معنى العدالة التي [illegible] الشاهد
وهو طويل مذكور في مواضع كثيرة مركبا [illegible] ومنها ما رواه الكليني باسناده [illegible] عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي
عبد الله ع قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت
اخوته وبملاحظة هذه الاخبار يظهر ان المنع من غيبة [illegible] كلام الشهيد [illegible] فان دلالتها
على اختصاص الحكم بغيره اظهر من ان يبين واما ما اورده الوالد قدس سره في رسالته من الاخبار التي يظهر منها عموم المنع فكلها من اخبار
العامة فلا تصلح لاثبات حكم شرعي وهو في ابتداء [illegible] انما ذكرها [illegible] الشافعي [illegible] وقد سبقه الى ذكره على

باب في الغيبة

انتهى الذي سلكه بعض العلماء من تعيين الغرض في سهل عليه ايرادها ولا في غير مستحقة لتعب تحصيلها وجمعها وخصوصا مع وجود الداعي لهم
في اختلاق مثلها فان كثرة عيوب الناس ونقائصهم ومساويهم يحوج الى سد باب اظهارها بكل وجه لئلا يروج حالهم ويأمنوا نفرة الرعية منهم
واعراض الناس عنهم وبالجملة فكما ان في التعرض لاظهارها وعيوب الناس خطرا ومحذورا فكذا في حسم مادته وسد بابه فالمعرض لهذا التفاصيل
من تلك المفاسد بما هو عليه فلا بأس بتخصيص الغيبة بمواضع معينة بناء على هذا الاعتبار وتوافق مدلول الاخبار وفي استثنائهم الامور المشهورة
التي نصوا على جوازها في صورة الغيبة شهادة واضحة بما قلناه فان ما اخذه الاعتبار فهو قابل للزيادة والنقصان بحسب اختلاف الافكار
وللسيد الامام السعيد ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني في شرحه لكتاب الشهاب المتضمن للاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله في الحكم و
الآداب كلام جيد في تفسير قوله صلى الله عليه وآله ليس لفاسق غيبة كلام بناء على ما ذكرناه حيث قال ان الغيبة ذكر الغائب بما فيه من غير حاجة الى ذكره
ثم قال فاما اذا كان من يغتاب [illegible] فاسقا فليس ما يذكر به غيبة وانما يعني ما يذكر به في غيابه غيبة اذا كان تائبا نادما فاما اذا كان مصرا
عليه فانها ليست بغيبة كيف هو [illegible] بعبارة [illegible] راو في اخبارنا وكلام بعض اهل اللغة ما يشهد له كقول الجوهري [illegible] انسان مستور
وكما في رواية الازدي [illegible] الحاصل ان الاعتبار يقتضي اختصاص الحكم بالمستور الذي لا يرتكب
على معصية [illegible] ويحتمل حالهم عدم الاصرار عليها ان كانت صغيرة والتوبة منها ان كانت كبيرة [illegible] ذلك متى ظهور ها [illegible]
بها ولا يكون في ذكرها صلاح له كما اذا قصد تقريعه [illegible] وكان القصد خالصا من الشوائب والادلة لا تنافي هذا فلا وجه للتوقف
فيه واذا علم حكم غير المؤمن في الغيبة فالحال في نحوها من النميمة وسوء الظن اظهر فان محذور النميمة هو كونها مظنة للتباغض والتباعد وذلك
في غير المؤمن تحصيل للحاصل وقريب منه الكلام في سوء الظن ثم ذكرنا [illegible] هل [illegible] في ذلك بين ما يتضمن القذف وما لا يتضمنه والجواب
ان القذف منهي عنه من الناس وله احكام خاصة مقررة في محلها من كتب الفقه وذكرنا الرواية التي حكاها الوالد في الرضا [illegible] من كلام عيسى عليه السلام مع
الحواريين في نتن جيفة الكلب حيث قالوا ما انتن جيفة هذا الكلب فقال عليه السلام ما اشد بياض اسنانه [illegible] تدل على تحريم غيبة الحيوانات [illegible]
عن وجه الفرق بينها وبين الجمادات مع ان تعليل الحكم بانه لا ينبغي ان يذكر من خلق الله الا بالحسن يقتضي عدم الفرق والجواب انه ليس المقتضي للكلام
عيسى عليه السلام كون كلام الحواريين غيبة بل الوجه ان نتن الجيفة ونحوها مما لا يلايم الطباع غير مستند الى فعل من يحسن انكار فعله وكلام الحواريين
ظاهر في الانكار كما لا يخفى فكان عيسى عليه السلام نظر الى ان الامور الملائمة وغيرها مما هو من هذا القبيل كلها من فعل الله تعالى على مقتضى حكمته وقد امر
بالشكر على الاولى والصبر على الثانية وفي اظهار الحواريين لانكار نتن الرائحة دلالة على عدم الصبر او الغفلة عن حقيقة الامر فنبههم عليه السلام الى امر
ملائم لطباعهم وهو بياض الاسنان لكلب وجعله مقابلا للامر الذي لا يلايم ونشأ غالهم وهذا معنى لطيف تبين في من الكلام فان صحت
الرواية فهي منزلة عليه لكنها من جملة الروايات المحكية في كتب العامة انتهى وقال الشهيد رحمه الله في قواعده الغيبة محرمة بنص الكتاب
العزيز والاخبار وهي قسمان ظاهر وهو معلوم وخفي وهو كثير كما في التعريض مثل انا لا احضر مجلس الحكام انا لا اكل اموال الايتام او فلان و
بشير بذلك الى من يفعل ذلك او الحمد لله الذي نزهنا عن كذا يأتي به في معرض الشكر ومن الخفي الايماء والاشارة الى نقص في الغير وان كان حاضرا
ومن قوله لو فعل كذا كان خيرا او لو لم يفعل كذا لكان حسنا ومنه التنقص بمستحق الغيبة لينبه به على عيوب آخر غير مستحق للغيبة اما ما يخطر في النفس من
نقائص الغير فلا يعد غيبة لان الله تعالى عفا عن حديث النفس ومن الاولى ان يلزم نفسه بطراً لوق غير موجودة فيه او ليس متصفا بها لينبه على عورات
غيره وقد جوزت صورة الغيبة في مواضع سبعة **الاول** ان يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالكافر والفاسق المتظاهر فيذكره
بما هو فيه لا بغيره ومنع بعض الناس من ذكر الفاسق واوجب التعزير بقذفه بذلك الفسق وقد روى الاصحاب تجويز ذلك قال العامة حديث لا غيبة لفاسق
او في فاسق لا اصل له قلت ولو صح امكن حمله على النهي اي خبر يراد به النهي اما من يتفكه بالفسق ويتبجح به في شعره او كلامه فيجوز حكاية كلامه **الثاني**
شكاية المتظلم بصورة ظلمه **الثالث** النصيحة للمستشير **الرابع** الجرح والتعديل للشاهد والراوي **الخامس** ذكر المبتدعة وتصانيفهم
الفاسدة وآرائهم المضلة وليقتصر على ذلك القدر قال العامة من مات منهم ولا شيعة له تعظمه ولا خلف كتبا تقرأ ولا ما يخشى افساده لغيره فالاولى
ان يستر بستر الله عز وجل ولا يذكر له عيبا البتة وحسابه على الله عز وجل وقال علي عليه السلام اذكروا محاسن موتاكم وفي خبر آخر لا تقولوا في موتاكم الا
خيرا **السادس** لو اطلع العدد الذين يثبت بهم الحد او التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحكام بصورة الشهادة في حضرة الفاعل
وغيبته **السابع** قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز لانه لا يؤثر عند السامع شيئا
والاولى التنزه عن هذا لانه ذكر له بما يكره لو كان حاضرا ولانه ربما ذكر احدهما صاحبه بعد نسيانه او كان سببا لاشتهارها وقال
الشيخ البهائي روح الله روحه وقد جوزت الغيبة في عشرة مواضع الشهادة والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد
والراوي وتفضيل بعض العلماء والصنائع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له كالاعور والاعرج

مع علي

باب في الغيبة

مع عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك لترتب عدم سماع غيره على قول والتنبيه على الخطا في المسائل العلمية وشبهها ع ر
بقصد ان لا يتبعه احد فيها واقول انما اطنبت الكلام فيها لكثرة الحاجة الى تحقيقها ووقوع الافراط والتفريط من العلماء فيها والله الموفق للخير
والصواب كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من
الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم **بيان** ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة اي تنتشر
اي تفشو وتظهر الزنا والقبائح في الذين آمنوا متعلق بتشيع او بالفاحشة لهم عذاب اليم في الدنيا باقامة الحد عليهم وفي الآخرة وهو
عذاب النار اقول والغرض من ايراد الآية ليس هو البهتان فقط بل يشمل ما اذا رآها وسمعها فانه يلزمه الحد او التعزير الا ان يكون بعنوان الشهادة
عند الحاكم فيما فيه حد لله وتثبت عنده كما مر وانما قال من الذين لان الآية تشمل البهتان وذكر في غيبته حضوره ومن احب شيوعه وان لم يذكره
من سمعه ودخل في الوعيد بالعذاب في الجميع كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان قال سالت ابا عبد الله
عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد **بيان** هو ان تقول العبرة للغيبة
وتذكيره بتأويل الاغتياب او باعتبار الخبر مع انه مصدر لاخيك في دينه الظرف اما صفة لاخيك اي الاخ الذي كانت اخوته بسبب دينه فيكون
للاحتراز عن غيبة الكافر والمخالف كما مر او متعلق بالقول اي كان ذلك القول طعنا في دينه بنسبته كفرا او معصية اليه ويدل على ان الغيبة
تشمل البهتان ايضا وكان هذا اصطلاح آخر للغيبة وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد بما لم يفعل العيب الذي لم يكن باختياره وجعله الله فيه كالعيوب
البدنية فخص بما اذا كان مستورا فالاول لذكر العيوب والثاني لذكر المعاصي فلا يكونا اصطلاحا آخر وهذا وجه حسن وربما يحمل الاول على الوصف
الثاني على الذكر وهو واحد ومعاينة وبث على التفعيل اي تقول فيه لاذلاله ما لم يفعله ولم يكن باختياره كالامراض والعيوب واشباههما لم يقم
على بناء المفعول من الافعال اي لم يقم الحاكم الشرعي عليه حدا او لم يقم الله عليه اي لم يرد عليه حدا في الكتاب والسنة او على بناء الفاعل من باب
نصر وضمير عليه راجع الى الاخ وضمير فيه الى الامر والجملة صفة بعد صفة او حال بعد حال للامر ويدل على ان ذكر الامر المشهور من الذنوب ليس
بغيبة ولا ريب فيه مع اصراره عليه واما بعد توبته ذكره عند من لا يعلمه مشكل والاحوط الترك وكذا بعد اقامة الحد عليه ينبغي ترك ذكره بذلك
مع التوبة بل بدونها ايضا فان الحد بمنزلة التوبة وقد ورد النهي عن ذكره بسوء بعد ذلك وحمله على الشهادة لاقامة الحد كما زعم بعيد
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سئل النبي ص ما كفارة الاغتياب
قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته **بيان** كلما ذكرته اي الرجل بالغيبة او كفارة غيبة واحدة ان تستغفر له كلما ذكرت من اغتبته او كل كل ر
وقت ذكرت الاغتياب وفي بعض النسخ كما ذكرته وحمل على ان ذلك بعد التوبة وظاهره عدم وجوب الاستحلال ممن اغتابه وقال جماعة بلزومه
مع عفوا منه ولا ريب ان الاستحلال منه اولى واحوط اذا لم يصر سببا لمزيد اهانته ولاثارة فتنة لا سيما اذا بلغه ذلك ويمكن حمل هذا الخبر على ما
اذا لم يبلغه وبه يجمع بين الاخبار ويؤيده ما ذكر في مصباح الشريعة عن الصادق ع انه قال فان اغتبت فبلغ المغتاب فلم يبق الا ان تستحل منه
وان لم يبلغه ولم يلحقه علم ذلك فاستغفر الله له وروى الصدوق في الخصال والعلل باسناده عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي ص قال الغيبة
اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذلك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله
وقيل يكفيه الاستغفار دون الاستحلال وربما يحتج في ذلك بما روي عن النبي ص انه قال كفارة من اغتبته ان تستغفر له [illegible] كفارة الكلام
لصاحبك ان تثني عليه وتدعو له بخير وسئل بعضهم عن التوبة عن الغيبة فقال تمشي الى صاحبك وتقول له كذبت فيما قلت وظلمت واسأت فان
شئت اخذت بحقك وان شئت عفوت وما قيل ان العرض لا عوض له فلا يجب الاستحلال منه بخلاف المال [illegible]
القذف وتتداخل المظالم وقال المحقق الطوسي قدس سره في التجريد [illegible] مع بلوغه [illegible]
في شرحه المغتاب اما ان يكون بلغه اغتيابه ام لا [illegible] على انواع الغيبة [illegible] فوجب عليه
الاعتذار منه والندم عليه في الثاني لا يلزمه الاعتذار [illegible] الاستحلال منه [illegible] الله تعالى
لما لعنه في النهي والعزم على ترك المعاودة انتهى ونحوه قال الشارح الجديد لكنه قال في الاول ولا يلزمه تفصيل [illegible]
وحيث [illegible] ولا باس به وقال الشهيد الثاني قدس الله نفسه اعلم ان الواجب على المغتاب ان يندم ويتوب [illegible]
الله سبحانه ويتعلم ثم يستحل المغتاب ليحله فيخرج عن مظلمته وينبغي ان يستحله وهو حزين متأسف نادم على فعله [illegible]
وفي الباطن لا يكون نادما فيكون قد قارف معصية اخرى وقد ورد في كفارتها حديثان احدهما قوله ص كفارة [illegible]
قوله ص من كانت عنده في قبله مظلمة في عرض او مال فليستحللها منه من قبل ان ياتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم يؤخذ من حسناته فان
لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فزيدت على سيئاته ويمكن ان يكون طريق الجمع حمل الاستغفار له على من لم تبلغ غيبته المغتاب [illegible]

باب في الغيبة

له الاقتصار على الدعاء له والاستغفار لان في الاستحلال منه اثارة للفتنة وجلبا للضغائن وفي حكم من لم يبلغه من لم يقدر على الوصول
اليه بموت او غيبة وحمل المحالة على من يمكن التوصل اليه مع بلوغه الغيبة ويستحب للمعتذر اليه قبول العذر والمحالة استحبابا مؤكدا
قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ما هذا العفو قال ان الله يامرك ان تعفو عن
ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك وفي خبر آخر اذا جثا الامم بين يدي الله تعالى يوم القيامة نودوا ليقم من كان اجره على الله تعالى
[illegible] في الدنيا عن مظلمة وذكر عن بعضهم ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني
انك اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك عليها [illegible] لا اقدر ان اكافيك على التمام وسبيل المعتذر ان يبالغ في الثناء عليه
والتودد [illegible] ذلك حتى يطيب قلبه فان لم يطب قلبه كان اعتذاره وتودده حسنة محسوبة له وقد يقابل بها سيئة الغيبة في القيامة
ولا فرق بين الصغير والكبير والحي والميت والذكر والانثى ولكن لا يستحل والدعاء له على حسب ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهداية
وللميت بالرحمة والمغفرة ونحو ذلك ولا يسقط الحق باباحة الانسان عرضه للناس لانه عفو عما لم يجب [illegible] الفقهاء فان من اباح قذف
نفسه لم يسقط حقه من حده وما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني تصدقت بعرضي على
الناس معناه اني لا اطلب [illegible] في القيامة ولا اخاصم عليها لا ان غيبته صارت بذلك حلالا وتجب النية لها كما في الكفارات والله
الموفق [illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم قال
بيان [illegible] من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيامة كما تفسره في الحديث ان الخبال عصارة اهل
النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول وقال الجوهري والخبال ايضا الفساد واما الذي في الحديث
من بهت مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال فهو صديد اهل النار وقوله في ردغة اي قذرة والرزغة طينه
[illegible] حتى يخرج مما قال لعل المراد به الاثام والخطايا فيها او الكناية عن ثبات ذلك الخزي منه لكونه بهتانا او المراد به خروجه منه بتوبة ثم
يطهر النار [illegible] وقال الطيبي في شرح المشكوة حتى يخرج مما قال اي يتوب منه او يتطهر وقول لعل مراده التوبة قبل ذلك في الدنيا
[illegible] وفي النهاية فيه حتى ينظر في وجوه المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على ميامس ايضا ومواميس وقد اختلف في اصل
هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد انتهى وفي الصحاح صديد الجرح ماؤه
[illegible] [illegible] وانما عبر عن الصديد بالطينة لانها تخرج من البدن وكان جزءه وفي الحسا لانه انما خرج
عنها لفسادها او لفساد اصل طينتها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن العباس بن عامر عن ابان عن رجل لا نعلمه الا يحيى الازرق قال
قال لي ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره
بما ليس فيه فقد بهته **بيان** مما عرفه الناس اي اشتهر به فلو عرفه السامع ايضا فلا ريب انه ليس بغيبة ولو لم يعرفه السامع
وكان مشهورا [illegible] فهو ايضا كذلك ولو كان مما يخفيه نفسه اشكال وقد مر القول فيه والجواز اقوى والترك احوط و
[illegible] ولم يتبع [illegible] ظهور آثار الناس فيه فالظاهر عدم الجواز وان اشتهر بذلك واتهم عليه [illegible] ايضا
على جواز ذكر الالقاب المشهورة كالاعمى والاعور كما عرفت ويحتمل الخبر وجها آخر وهو ان يكون المراد بالناس من يذكر عندهم
الغيبة وان لم يعرفها غيرهم ولم يكن مشهورا بذلك لكنه بعيد [illegible] مخالفه يدل على انه لو ذكره في حضوره بما يسوءه لم تكن غيبة
وان كان حراما لانه لا يجوز ايذاء المؤمن بل هو اشد من الغيبة وفي القاموس بهته كمنعه بهتا وبهتا وبهتانا قال عليه ما لم يفعل و
البهيتة الباطل الذي يتحير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم **كا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن
سيابة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان
ان تقول فيه ما ليس فيه **بيان** في القاموس الحدة بالكسر ما يعتري الانسان من الغضب والنزق والعجلة بالتحريك السرعة و
[illegible] في الامور من غير تامل [illegible] منه وما سبق ان البهتان يشمل الحضور والغيبة ثم ما ذكر في هذه الاخبار انها ليست غيبة
فانها حقيقة شرعية في المحرمة غير البهتان وما كان بحضور الانسان وقد يقال في البهتان انها غيبة وبهتان وتجتمع عليه العقوبتان
وهو بعيد **ج** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام ان فلانا ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي
الحسين عليه السلام ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا اديت حقي حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه ان الموت يعمنا والبعث
محشرنا والقيامة موعدنا والله يحكم بيننا اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر من ذكر عيوب الناس شهد عليه الاكثار انه

باب في الغيبة

انما نطلبها هنا لما فيه **فس** ابن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عمير عن عبد الاعلى [illegible] عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه [illegible]
يخوضون في آياتنا الى قوله مع القوم الظالمين **سر** من كتاب ابن قولويه عن عبد الاعلى مثله **لي** [illegible]
الاستماع الى الغيبة قال من اغتاب امرا مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة يفوح من فيه رائحة [illegible] فهو
المؤمن فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله وقال ان من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد
الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس [illegible] الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على
ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة **لي** السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن [illegible] ابن ضبية
عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احق الناس بالذنب السفيه المغتاب واذل الناس من اهان الناس [illegible] اكرم الناس [illegible]
مع ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابن عمير عن الثمالي عن الصادق عليه السلام [illegible] **لي** [illegible] بن محمد بن [illegible]
عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح عن علقمة قال قال الصادق عليه السلام وقد قلت له يا ابن رسول الله اخبرني
عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل فقال يا علقمة كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته [illegible] له تقبل شهادة مقترف بالذنوب
فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت الا شهادات الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم لانهم هم المعصومون
دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا او لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وان كان
في نفسه مذنبا ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة ابدا ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب
في النار خالدا فيها وبئس المصير اقول قد مضى الخبر بتمامه في باب العدالة **لي** ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن
خنيس عن ابي عبد الله الشامي عن نوف البكالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من
زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة الخبر **لي** ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن
الصادق عليه السلام قال من قال في اخيه المؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو ممن قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **مع** **ل** **لي** ابن المتوكل عن الحميري
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال ان من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه وان من البهتان ان تقول
في اخيك ما ليس فيه **لي** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن عمرو [illegible] احمد عن الصادق عليه السلام قال لا تغتب فتغتب ولا تحفر لاخيك حفرة
فتقع فيها فانك كما تدين تدان **لي** ابن نوبة عن الصفار عن البرقي عن الحسين بن زيد عن [illegible] عن الصادق عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد لانتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث فقيل يا رسول الله وما الحدث قال الاغتياب اقول قد
مضى في صفات المنافقين ان حالقة الدين الاغتياب **لي** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن [illegible] عن الصادق عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة الله وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما **لي** [illegible] عن الاشعري عن اليحيى
عن النوفلي عن حفص عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن اخيه المؤمن [illegible]
انقطع ما بينهما من العصمة **ثو** **ق** **لي** [illegible]
يعوون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض [illegible]
الاذى فرجل معلق في تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل [illegible]
نعم فلان انا على ما بي من الاذى فيقول [illegible]
يجر امعاءه فيقال [illegible] على ما بنا من الاذى [illegible]
فيقال للذي كان يأكل لحمه [illegible] على ما بنا من الاذى [illegible] يأكل لحوم الناس [illegible] ويمشي بالنميمة
مع **ل** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابن عميرة [illegible]
شر [illegible] الخبر اقول قد مضى في باب جوامع المكارم عن ابي عبد الله عليه السلام لا تطعن [illegible] **ل** [illegible]
اياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله عز وجل عن ذلك فقال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل
لحم اخيه ميتا وقال عليه السلام من قال لمؤمن قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله في طينة [illegible] اخيه [illegible] **ل** **ق** **ن** [illegible]

باب في الغيبة

١ ن عن احمد الانصاري عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال اوحى الله الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب قال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي عز وجل ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى اذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها ع ق ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن ابيه عن الصادق صلوات الله عليهم قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته ل ابي عن علي الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من كن فيه اوجبن له اربعا على الناس من اذا حدثهم لم يكذبهم واذا خالطهم لم يظلمهم واذا وعدهم لم يخلفهم وجب ان يظهر في الناس عدالته ويظهر فيهم مروته وان تحرم عليهم غيبته وان تجب عليهم اخوته ل ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن النعمان عن اسباط بن محمد رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال الغيبة اشد من الزنا فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله ع ابي عن محمد العطار عن الاشعري مثله سن هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب وكونوا اخوانا في الله كما امركم الله لا تنافروا ولا تجسسوا ولا تفاحشوا ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تنابزوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا فان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب اليابس

ما المفيد عن المرزباني عن محمد بن احمد الكيكبي عن محمد بن اسحق عن داود بن المحبر عن عنبسة بن عبد الرحمن عن خالد بن يزيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفارة الاغتياب ان تستغفر لمن اغتبته جا المرزباني مثله ما المفيد عن الحسن بن حمزة الحسيني عن علي بن ابرهيم فيما كتب على يد ابي نوح عن ابيه عن ابن بزيع عن عبيد الله بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال اذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه الخبر ع ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال اعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم الخبر لي القاضي عن الحميري عن ابيه عن البرقي عن هرون بن الجهم عن الصادق عليه السلام قال اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة ب ابن ابي البزاز عن ابن البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ثلثة ليست لهم حرمة صاحب هوى مبتدع والامام الجائر والفاسق المعلن الفسق جا ما المفيد عن احمد بن محمد الجراحي عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن المحاربي عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ابن ابي الدرداء عن ابيه قال نال رجل من عرض رجل عند النبي صلى الله عليه وآله فرد رجل من القوم عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه كان له حجابا من النار ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابراهيم بن عبيد الله عن الربيع بن سليمان عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه المسلم كتبت له الجنة البتة ومن اتى اليه معروف فليكافئ فان عجز فليثن به فان لم يفعل فقد كفر النعمة اقول سيأتي بعض الاخبار في باب ذي اللسانين وباب النميمة وباب تتبع العيوب ثو لي ابي عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله عز وجل من ولايته الى ولاية الشيطان سن محمد بن علي عن محمد بن سنان مثله ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد عن عمه قال سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد شعرا فقلت لمن هذا اعزك الله فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه

فقال

باب الغيبة

فقال هات ما مودع عندك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب لعله يكره الرجل هذا ثو ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم من رد عن عرض اخيه المسلم وجبت له الجنة البتة ثو ابن المتوكل عن الحميري عن ابن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا
والآخرة سن محمد بن علي عن ابن محبوب مثله ثو ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر
ع قال قال رسول الله صلعم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله سن الاهوازي مثله ثو ابن المتوكل عن محمد بن
يحيى عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني
يبلغني عنه الشيء الذي اكره له فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك
عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون
من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة ثو ابن الوليد عن
الصفار عن ابن يزيد عن علي بن اسماعيل عن حماد عن ابن حازم قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلعم من اذاع فاحشة كان كمبتديها
ومن عير مؤمنا بشيء لا يموت حتى يركبه سن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن علي بن اسماعيل عن ابن حازم مثله
صح عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين ع قال من كف عن اعراض المسلمين اقال الله عثرته يوم القيمة صح عن الرضا عن آبائه قال
قال علي بن الحسين ع اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار سن عثمن بن عيسى عن سمع البصري عن ابي عبد الله ع قال ان من قبلنا يروون
ان الله يبغض البيت اللحم قال صدقوا وليس حيث ذهبوا ان الله يبغض البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس سن علي بن الحكم عن
عروة بن موسى عن ادريس بياع الهروي قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله كان يقول ان الله يبغض البيت اللحم قال انما ذلك
البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس وقد كان رسول الله صلعم لحما يحب اللحم وقد جاءت امراة الى رسول الله صلعم تسأله عن شيء وعائشة عنده فلما
انصرفت وكانت قصيرة قالت عائشة بيدها تحكي قصرها فقال لها رسول الله تخللي قالت يا رسول الله وهل اكلت شيئا قال
تخللي ففعلت فالقت مضغة من فيها سن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن يوسف عن زكريا بن محمد الازدي عن عبد الاعلى مولى
آل سام قال قلت لابي عبد الله ع انا نروي عندنا عن رسول الله صلعم انه قال ان الله يبغض البيت اللحم فقال كذبوا انما قال رسول الله
البيت اللحم الذين يغتابون الناس ويأكلون لحومهم وقد كان ابي لحما ولقد مات يوم مات وفي كم ام ولده ثلثون درهما للحم
ضا اجتنبوا الغيبة غيبة المؤمن واحذروا النميمة فانهما يفطران الصائم ولا غيبة لفاحش وشارب الخمر واللاعب بالشطرنج والقمار
وروي ان الغيبة تفطر الصائم مص قال الصادق ع الغيبة حرام على كل مسلم مأثوم صاحبها في كل حال وصفة الغيبة ان تذكر احدا
بما ليس هو عند الله عيب وتذم ما يحمده اهل العلم فيه واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة
وان كره صاحبه اذا سمع به وكنت انت معافا عنه خاليا منه تكون في ذلك مبينا للحق من الباطل ببيان الله ورسوله صلعم ولكن على
شرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله واما اذا اراد به نقص المذكور به بغير ذلك المعنى فهو مأخوذ
بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ المغتاب فلم يبق الا ان تستحل منه وان لم يبلغه ولم يلحقه علم ذلك فاستغفر الله له
والغيبة تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب اوحى الله تع عز وجل الى موسى بن عمران ع المغتاب ان تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان
لم يتب فهو اول من يدخل النار قال الله عز وجل ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الآية ووجوه الغيبة تقع بذكر عيب
في الخلق والخلق والعقل والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة متنوع بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم
وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك
مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا شي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الغيبة ان تقول
في اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا شي عن الفضل بن ابي
قرة عن ابي عبد الله ع في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال من اضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح
عليهم فيما قالوا فيه وابو الجارود عنه ع قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه جع من حضر مجلسا قد ذكر فيه [illegible]
اخيه او اخوانه واتبع جاهه فاستخف به ورد عليه وذب عن عرض اخيه الغائب قيض الله له الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور يحجه
وهم شطر ملائكة السموات وملائكة الكرسي والعرش وهم شطر ملائكة الحجب فاحسن كل واحد بين يدي الله محضره ويمدحونه ويقربونه
ويعظمونه ويسألون الله تعالى له الرفعة والجلالة فيقول الله تع اما انا فقد اوجبت له بعدد كل واحد منكم ما دعيتم له اني احببكم من

باب في الغيبة

١٨٩ | من الدرجات في قصور وجنان وبساتين واشجار وما شئت مما لم يخطر بالمخلوقين الا اعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن من شيعة آل محمد اعظم
في التحريم من الميتة قال الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم اخف عليكم في التحريم اكله
من ان يشي احدكم باخيه المؤمن من شيعة آل محمد ع الى سلطان جائر فانه قد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به اليه جع
قال النبي ص من اغتاب مسلما او مسلمة لم يقبل الله صلوته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه قال ص من اغتاب مسلما
في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وعن سعيد بن جبير عن النبي ص انه قال يؤتى باحد يوم القيمة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا
يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيها طاعتي فيقال له ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم
يؤتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال لان فلانا اغتابك
فدفعت حسناته اليك وقال ص كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال
ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان في الاثم وقال ص اياكم والغيبة
فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني ثم يتوب فيتاب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر حتى يغفر له
صاحبه وقال ص عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب وقال ص من روى على اخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته وقفه الله
في طينة خبال في الدرك الاسفل من النار **خص** نظر امير المؤمنين ع الى رجل يغتاب رجلا عند الحسن ابنه ع فقال يا بني نزه سمعك
عن مثل هذا فانه نظر الى اخبث ما في وعائه فافرغه في وعائك وقال رسول الله ص يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه
لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتتبع عوراتهم يتتبع الله عورته فيفضحه في بيته **خص** عن الباقر ع قال وجدنا في
كتاب علي ع ان رسول الله ص قال على المنبر والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل و
الكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمنا بعذاب بعد التوبة والاستغفار له الا بسوء ظنه
بالله عز وجل واغتيابه للمؤمنين **خص** قال رسول الله ص الغيبة اسرع في حسنات المؤمن من الاكلة في لحمه وقال ص من اكل باخيه
المسلم اكلة او شرب شربة او لبس به ثوبا اطعمه الله به اكلة من نار جهنم وسقاه شربة من حميم جهنم وكساه ثوبا من سرابيل جهنم ومن قام باخيه المسلم
مقاما سمعة او رياء اقامه الله مقام السمعة والرياء ومن حمل اخا في الاسلام بنى الله له برجا في الجنة من جوهرة **خص** قال الصادق ع
من روى على اخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته اوقفه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال وقال رسول الله ص من اذاع فاحشة
كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه **خص** قال الصادق ع اذكر اخاك اذا تغيب عنك باحسن ما تحب ان يذكرك به
اذا تغيبت عنه وقال ع من عاب اخاه بعيب فهو من اهل النار **خص** قال الرضا ع من القى جلباب الحياء فلا غيبة له **ين** فضالة عن
الحسين بن عبد الله قال قال جعفر ع من كف عن اعراض الناس اقاله الله نفسه يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب
يوم القيمة **ين** ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي قال قال رسول الله ص تحرم الجنة على ثلثة على المنان وعلى المغتاب
وعلى مدمن الخمر **ين** ابن ابي البلاد عن ابيه رفعه قال قال رسول الله ص وهل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم **نهج** ومن
كلام له ع في النهي عن غيبة الناس وانما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا اهل الذنوب والمعصية ويكون
الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف بالغائب الذي عاب اخاه وعيره ببلواه اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو
اعظم من الذنب الذي عابه به وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم
منه وايم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجرأته على عيب الناس اكبر يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله
مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر
شاغلا له على معافاته مما ابتلي غيره به **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله ص من رد عن عرض اخيه المسلم وجبت له الجنة البتة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اربعة ليست غيبتهم غيبة الفاسق المعلن
بفسقه والامام الكذاب ان احسنت لم يشكر وان اسأت لم يغفر والمتفكهون بالامهات والخارج عن الجماعة الطاعن على امتي الشاهر
عليها بسيفه **الدرة الباهرة** قال علي بن الحسين ع وليقل عيب الناس على لسانك وقال ع من رمى الناس بما فيهم رموه بما
ليس فيه **دعوات الراوندي** عن النبي ص ترك الغيبة احب الى الله عز وجل من عشرة الاف ركعة تطوعا وقال ص امسك
لسانك فانها صدقة تصدق بها على لسانك وقال ص ست خصال ما من مسلم يموت في واحدة منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخله
الجنة ورجل نيته ان لا يغتاب مسلما فان مات على ذلك كان ضامنا على الله الخبر وروى ابن عباس عذاب القبر ثلثة اثلاث ثلث للغيبة

وثلث

وثلث للغيبة وثلث للبول نهج قال امير المؤمنين ع الغيبة جهد العاجز وقال ع قال رسول الله ص لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى
يستقيم لسانه فمن استطاع منكم ان يلقى الله سبحانه وهو نقي الراحة من دماء المسلمين واموالهم سليم اللسان من اعراضهم فليفعل كنز ابي
الفتح الكراجكي قال الحسين بن علي ع لا تقولن في اخيك المؤمن اذا توارى عنك الا مثل ما تحب ان يقول فيك اذا تواريت عنه عدة
الداعي فيما اوحى الله الى داود ع يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم
وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط
فاعرفوه وعن اسماعيل بن عمار عن ابي عبد الله ع قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والاخرة ومن
لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة اعلام الدين قال عبد المؤمن الانصاري دخلت على موسى بن
جعفر ع وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسمت اليه فقال اتحبه فقلت نعم وما احببته الا لكم فقال ع هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن
لامه وابيه وان لم يلده ابوه ملعون من اتهم اخاه ملعون من غش اخاه ملعون من لم ينصح اخاه ملعون من اغتاب اخاه وقال الصادق ع
اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار كتاب زيد النرسي قال سمعته يقول اياكم ومجالسة اللعان فان الملائكة لتنفر عند
اللعان وكذلك تنفر عند الرهان واياكم والرهان الا رهان الخف والحافر والريش فانه تحضره الملائكة فاذا سمعتم اثنين يتلاعنان
فقل اللهم يا بديع السموات والارض صل على محمد وآل محمد ولا تجعل ذلك لنا اصلا ولا تجعل اللعنة وسخطك ونقمتك الى ولي الاسلام
واهله مساغا اللهم قدس الاسلام واهله فقد ثبت ان لا يسيغ اليه سخطك واجعل لعنتك على الظالمين الذين ظلموا اهل بيت
رسولك ودولتك واعز الاسلام واهله زينهم بالتقوى وجنبهم الردى

باب تحريم النميمة والسعاية

الآيات النساء وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا القلم وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ اقول قد مضت الاخبار في باب تحريم اذى
الناس وبعضها في باب الغيبة وبعضها في باب جوامع مساوي الاخلاق لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن
وهب عن ابي سعيد هاشم عن ابي عبد الله ع قال اربعة لا يدخلون الجنة الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتات وهو النمام لي
ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق ع قال بينا موسى بن
عمران ع يناجي ربه عز وجل اذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك فقال هذا كان بارا بوالديه
ولم يمش بالنميمة لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن جعفر بن عبد الله عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور
قال قال الصادق ع للمنصور لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فان النمام
شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين لي في مناهي النبي ص انه نهى عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما
وقال ع يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال ثلاثة لا يدخلون الجنة السفاك للدم وشارب الخمر ومشاء بنميمة ل في خبر وصية النبي ص بالنميمة
لعلي ع انه قال لاصحابه الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب
ين النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الا اخبركم وذكر مثله ن الوراق عن الاسدي عن سهل
عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال النبي ص لما اسري بي رأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار
وعليها الف الف لون من العذاب فسئل ما كان عملها فقال انها كانت نمامة كذابة اقول قد مر الخبر بتمامه في باب المعراج ما ابن
مخلد عن ابي الحسين عن محمد بن عيسى بن حيان عن سفيان بن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال قال النبي ص لا يدخل
الجنة قتات ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن الحسين بن زيد عن الصادق
عن آبائه ع قال قال النبي ص المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف
قال وسمعت رسول الله ص يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة والمفرقون بين الاحبة الباغون
للبراء العيب اولئك لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ثم تلا ص هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم ع علي بن
حاتم عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن الحسين بن محمد عن علي بن القاسم عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال عذاب
القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله ثو ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن عثمان بن عيسى عن يحيى بن خالد عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال لا يدخل الجنة سفاك الدم ولا مدمن الخمر ولا مشاء بنميم ثو ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ...

في النميمة والسعاية

١٩١ اصحابنا عن ابن اسباط عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال حرمت الجنة على ثلثة النمام ومدمن الخمر والديوث وهو الفاجر **خص**
رفع رجل الى امير المؤمنين ع كتابا فيه سعاية فنظر اليه امير المؤمنين ثم قال يا هذا ان كنت صادقا مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك
وان احببت ان نقيلك اقلناك قال بل تقيلني يا امير المؤمنين **خص** قال رسول الله ص ان شر الناس يوم القيمة المثلث قيل وما المثلث
يا رسول الله قال الرجل يسعى باخيه الى امامه فيقتله فيهلك نفسه واخاه وامامه **ين** عثمن بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى ع ان بعض اصحابك ينم عليك فاحذره فقال يا رب لا اعرفه فاخبرني به حتى اعرفه فقال
يا موسى عبت عليه النميمة وتكلفني ان اكون نماما فقال يا رب كيف اصنع قال الله تعالى فرق اصحابك عشرة عشرة ثم تقرع بينهم فان السهم
يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم وتقرع بينهم فان السهم يقع عليه قال فلما راى الرجل ان السهام تقرع قام فقال يا رسول الله ص انا
صاحبك لا والله لا اعود ابدا **كتاب الامامة والتبصرة** عن هرون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن
اسباط عن ابن فضال عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلم عن النبي ص قال شر الناس المثلث قيل يا رسول الله وما المثلث قال الذي
يسعى باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك السلطان **كا** عن العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون
للبراء المعايب **بيان** المشاؤن بالنميمة اشارة الى قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل
بعد ذلك زنيم قال البيضاوي هماز اي عياب مشاء بنميم اي نقال للحديث على وجه السعاية عتل جاف غليظ بعد ذلك اي بعدما عد
من مثالبه زنيم دعي وفي المصباح نم الرجل الحديث نما من باب قتل ومن باب ضرب سعى به ليوقع فتنة او وحشة والرجل نم تسمية بالمصدر ونمام مبالغة
والاسم النميمة والنميم ايضا وفي النهاية النميمة نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر المفرقون بين الاحبة بالنميمة وغيرها
والبغي الطلب البراء ككرام وكفقهاء جمع البريء وهنا يحتملهما واكثر النسخ على الاول ويقال انا براء منه بالفتح لا يثنى ولا يجمع ولا
يؤنث اي بريء كل ذلك ذكره الفيروزابادي والاخير هنا ابعد والظاهر ان المراد به من يتنبه لمن لا عيب له عيبا ليسقطه من اعين الناس و
يحتمل شموله لمن يجسس عيوب المستورين ليفشيها عند الناس وان كانت فيهم فالمراد البراء عند الناس **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة **بيان** في القاموس
القت نم الحديث والكذب اتباعك الرجل سرا لتعلم ما يريد وفي النهاية فيه لا يدخل الجنة قتات وهو النمام يقال قت الحديث يقته
اذا زوره وهياه وسواه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون
ثم ينم والقساس الذي يسال عن الاخبار ثم ينمها انتهى وربما يأول الحديث بالحمل على المستحل او على ان الجنة محرمة عليه ابتداء ولا
يدخلها الا بعد انقضاء مدة العقوبة او على ان المراد بالجنة جنة معينة لا يدخلها القتات ابدا **كا** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن ابي الحسن الاصفهاني رفعه ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع شراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة
المبتغون للبراء المعايب **بيان** قال الشهيد الثاني قدس الله روحه في رسالة الغيبة في عد ما يلحق بالغيبة احدها النميمة وهي
نقل قول الغير الى المقول فيه كما تقول فلان تكلم فيك بكذا وكذا سواء نقل ذلك بالقول ام بالكتابة ام بالاشارة والرمز فان تضمن
ذلك نقصا او عيبا في المحكي عنه كان ذلك راجعا الى الغيبة ايضا فجمع بين معصية الغيبة والنميمة والنميمة احدى المعاصي الكبائر
قال الله تعالى هماز مشاء بنميم ثم قال عتل بعد ذلك زنيم قال بعض العلماء دلت هذه الاية على ان من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة ولد
زنا لان الزنيم هو الدعي قال تعالى ويل لكل همزة لمزة قيل الهمزة النمام وقال تعالى عن امرأة نوح وامرأة لوط فخانتاهما فلم يغنيا
عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيفان وامرأة نوح تخبر بانه مجنون وقال النبي ص لا يدخل
الجنة نمام وفي حديث آخر لا يدخل الجنة قتات والقتات هو النمام وروي ان موسى ع استسقى لبني اسرائيل حين اصابهم قحط فاوحى
الله تعالى اليه اني لا استجيب لك ولا لمن معك وفيكم نمام قد اصر على النميمة فقال موسى ع يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فقال يا موسى انهاكم
عن النميمة واكون نماما فتابوا باجمعهم فسقوا انتهى قول وذكر رفع الله درجته اخبارا كثيرة من طريق الخاصة والعامة ثم قال واعلم
ان النميمة تطلق في الاكثر على من ينم قول الغير الى المقول فيه كما تقول فلان كان يتكلم فيك بكذا وكذا وليست مخصوصة بالقول فيه
بل حدها بالمعنى الاعم كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه ام المنقول اليه
ام كرهه ثالث وسواء كان الكشف بالقول ام بالكتابة ام الرمز ام الايماء وسواء كان المنقول من الاعمال ام من الاقوال وسواء كان ذلك
عيبا ونقصانا على المنقول عنه ام لم يكن بل حقيقة النميمة افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه بل كل ما رآه الانسان من احوال الناس

فينبغي أن يسكت عنه إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو دفع لمعصية كما إذا رأى من يتناول مال غيره فعليه أن يشهد به مراعاة لحق المشهود
عليه فأما إذا رآه يخفي مالاً لنفسه فذكره نميمة وإفشاء للسر فإن كان ما ينم به نقصاً أو عيباً في المحكي عنه كان جمع بين الغيبة والنميمة والسبب
الباعث على النميمة إما إرادة السوء بالمحكي عنه أو إظهار الحب للمحكي له أو التفرج بالحديث والخوض في الفضول وكل من حملت إليه النميمة وقيل له
إن فلاناً قال فيك كذا وكذا وفعل فيك كذا وكذا وهو يدبر في إفساد أمرك أو في ممالاة عدوك أو تقبيح حالك أو ما يجري مجراه فعليه ستة أمور
الأول أن لا يصدقه لأن النمام فاسق وهو مردود الشهادة قال الله تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة الثاني أن ينهاه
عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال الله تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنكر الثالث أن يبغضه في الله تعالى فإنه بغيض عند الله ويجب بغض من يبغضه الله
الرابع أن لا تظن بأخيك الغائب السوء لقوله تعالى اجتنبوا كثيراً من الظن بل تثبت حتى تتحقق الحال الخامس أن لا يحملك ما حكي لك على
التجسس والبحث للتحقق لقوله تعالى ولا تجسسوا السادس أن لا ترضى لنفسك ما نهيت النمام عنه فلا تحكي نميمته فتقول فلان قد حكى لي
كذا وكذا فتكون به نماماً ومغتاباً فتكون قد أتيت بما نهيت عنه وقد روي عن علي عليه السلام أن رجلاً أتاه يسعى إليه برجل فقال يا هذا نحن نسأل
عما قلت فإن كنت صادقاً مقتناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك قال أقلني يا أمير المؤمنين وقال الحسن من نم
إليك نم عليك وهذه إشارة إلى أن النمام ينبغي أن يبغض ولا يوثق بصداقته وكيف لا يبغض وهو لا ينفك من الكذب والغيبة والغدر
والخيانة والغل والحسد والنفاق والإفساد بين الناس والخديعة وهو ممن يسعى في قطع ما أمر الله تعالى به أن يوصل قال الله تعالى ويقطعون ما
أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض وقال تعالى إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق والنمام منهم وبالجملة
فشر النمام عظيم ينبغي أن يتوقى فقيل باع بعضهم عبداً وقال للمشتري ما فيه عيب إلا النميمة قال رضيت به فاشتراه فمكث الغلام أياماً ثم
قال لزوجة مولاه إن زوجك لا يحبك وهو يريد أن يتسرى عليك فخذي الموسى واحلقي من قفاه شعرات حتى أسحره عليها فيحبك ثم
قال للزوج إن امرأتك اتخذت خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف فتناوم فجاءت المرأة بالموسى فظن أنها تقتله فقام فقتلها
فجاء أهل المرأة فقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلتين فطال الأمر

باب المكافاة على السوء وما يتعلق بذلك

الآيات البقرة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم **النحل** وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين **الحج** ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور **الشعراء** إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا **حمعسق** والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن
عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور **ما** جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن جعفر العسكري
عن عبيد بن الهيثم الأنماطي عن حسين بن علوان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة شريف من وضيع
وحليم من سفيه ومؤمن من فاجر

باب المعاقبة على الذنب ومداقة المؤمنين

مع أبي عن سعد عن البرقي
عن أبيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل يا فلان ما لك ولأخيك قال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت
عليه في حقي فقال أبو عبد الله عليه السلام أخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم لا ولكنهم خافوا
الاستقصاء والمداقة **ل** عن الصادق عليه السلام قال لا تطعن المعاتبة على الذنب المعجز في السود

باب البغي والطغيان

الآيات الأنعام ذلك جزيناهم ببغيهم وإنا لصادقون **الأعراف** قل إنما حرم ربي الفواحش إلى قوله والبغي بغير الحق
يونس فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم
بما كنتم تعملون وقال تعالى فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً **النحل** إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون **طه** اذهبا إلى فرعون إنه طغى وقال تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى **القصص** إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح
أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين وقال تعالى إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين **ص** وإن للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد **الدخان**
من فرعون إنه كان عالياً من المسرفين **النبأ** إن جهنم كانت مرصاداً للطاغين مآباً **النازعات** فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا
فإن الجحيم هي المأوى **ل** العطار عن سعد عن البرقي عن بكر بن صالح عن ابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن
الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقاباً البغي **ثو** أبي عن علي بن موسى عن أحمد

في المعاقبة على الذنب

باب في البغي والطغيان

في البغي والطغيان

١٩٣ احمد بن محمد عن بكر بن صالح ما المقنعة عن ابي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن ابن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر ع
عن النبي ص مثله ل ابن المتوكل عن الحميري عن البرقي عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر ع قال في كتاب علي ع ثلث خصال
لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان القوم
ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون فتزداد في اعمارهم وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها
وتثقلان الرحم وان تثقل الرحم انقطاع النسل ثو مثله الى قوله يبارز الله بها مجا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن
ابن محبوب مثله الى قوله من اهلها ل فيما اوصى به النبي ص امير المؤمنين ع يا علي اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك
بالاحسان اليه اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه
ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن معبد عن ابراهيم بن اسحق عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع
قال كان رسول الله ص يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد ما عن ابي اسحق الهمداني عن ابيه
عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ثلثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الآخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر
الاحسان ما عن ابن عباس قال لما ظهر البغي فطر في قوم الا ظهر فيهم الموتان ع عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي وقول
قد مضت باسانيدها في باب ما يوجب غضب الله من الذنوب مع ابي عن سعد عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال ابو عبد الله ع
الاغلب من غلب بالخير والمغلوب من غلب بالشر والمؤمن ملجم ثو ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه رفعه الى عمر بن ابان عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال ان اسرع الشر عقوبة البغي ثو ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله
لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكا ثو ابي عن علي عن ابيه عن القداح عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان
اعجل الشر عقوبة البغي ثو بهذا الاسناد قال دعا رجل بعض بني هاشم الى البراز فابى ان يبارزه فقال له علي ع ما منعك ان تبارزه
فقال كان فارس العرب وخشيت ان يغلبني فقال له انه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ولو بغى جبل على جبل لهلك الباغي ثو اخر
الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لو بغى جبل على جبل لجعل الله الباغي منهما دكا نهج من سل
سيف البغي قتل به وقال ع في القاصعة فالله الله في عاجل البغي وآجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر فانها مصيدة ابليس العظمى ومكيدته
الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة فما تكدي ابدا ولا تشوي احدا لا عالما لعلمه ولا مقلا في طمره كا من العدة عن
سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان قال البغي
مجاوزة الحد وطلب الرفعة والاستطالة على الغير وفي القاموس بغى عليه يبغي بغيا علا وظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب وفي مشيه
اختال والبغي الكثير من البطر وفئة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل وقال الراغب البغي طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه
او لم يتجاوزه فتارة يعتبر في الكمية وتارة في الكيفية يقال بغيت الشيء اذا طلبت اكثر ما يجب وتبغيت كذلك والبغي على ضربين محمود وهو
تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع ومذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل وبغى تكبر وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له و
يستعمل ذلك في اي امر كان قال تعالى يبغون في الارض بغير الحق وقال انما بغيكم على انفسكم ومن بغى عليه لينصرنه الله ان قارون
كان من قوم موسى فبغى عليهم وقال تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فالبغي في اكثر المواضع مذموم انتهى والمراد
بتعجيل عقوبته انها تصل اليه في الدنيا ايضا بل تصل اليه منها سريعا وروي عن ابي عبد الله ع انه قال ما من ذنب احرى ان يعجل الله
لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم ان الباطل كان زهوقا وقال امير المؤمنين ع من سل سيف
البغي قتل به والظاهر ان ذلك من قبل الله تعالى عقوبة على البغي وزجرا عنه وعبرة لما قبل سيرة لذلك لئلا للناس لا يتركون بل يثابون
بمثل ما نالهم او باشد فتلك عقوبتها فتجر حملها الى نفسه من وجوه متكثرة انتهى اقول مما يضعف ذلك ما نرى ان الباغي يبتلي
غالبا بغير من بغى عليه كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
ان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم فاول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب
وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلها
وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا بيان كان مجلسها جريبا قال في المصباح الجريب الوادي ثم استعير للقطعة
المميزة من الارض فقيل فيها جريب ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح اهل الاقاليم كاختلافهم في مقدار الرطل والكيل والذراع
وفي كتاب المساحة اعلم ان مجموع عرض كل ست شعيرات معتدلات يسمى اصبعا والقبضة اربع اصابع والذراع ست قبضات

وكل عشرة اذرع يسمى قصبة وكل عشر قصبات يسمى اشلا وقد يسمى مضروب الاشل في نفسه جريبا ومضروب الاشل في القصبة قفيزا و ١٩٤ مضروب الاشل في الذراع عشيرا فيحصل من هذا ان الجريب عشرة آلاف ذراع ونقل عن قدامه ان الاشل ستون ذراعا وضرب الاشل في نفسه يسمى جريبا فيكون ثلثة آلاف وستمائة ذراع فقوله عم في جريب كان المعنى مع جريب فيكون جريبين او اطلق الجريب على احد اضلاعه مجازا للاستعانة بانها كانت تملأ الجريب طولا وعرضا او يكون الجريب في عرف زمانهم مقدارا من امتداد المسافة كالفرسخ وفي تفسير علي بن ابرهيم وكان مجلسها في الارض موضع جريب والمنجل كسر حديدة تحصد بها الزرع والشرطان معروف له قوة في الصيد يقال لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة وفي تفسير علي بن ابراهيم وتسير كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول اي كانت تلك الحيوانات كذلك في اول الخلق في الكبر العظم ثم صارت صغيرة كالانسان وامن فعل تفضيل وما مصدرية وكانوا ذاته والمصدر اما بمعناه او استعمل في ظرف الزمان نحو اتيتك خفوق النجم وعلى التقديرين نسبته الامن اليه على التوسع والمجاز والحاصل ان الله عز وجل قتل الجبابرة الذين جبروا اخلق الله على ما ارادت نفوسهم الخبيثة من الاوامر والنواهي وبغوا عليهم ولم ينفعوا بهم على احسن الاحوال والشوكة والقدرة لهشاشهم فلا يغتر الظالم بامنه واجتماع اسباب عزته فان الله هو القوي العزيز **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك **بيان** فانهما يعدلان الخ اي في الاخراج من الدين والعقوبة والتاثير في فساد نظام العالم اذ اكثر المفاسد التي تنشأ في العالم من مخالفة الانبياء والاوصياء وترك طاعتهم وشيوع المعاصي انما نشأت من هاتين الخصلتين كما حسد ابليس على آدم وبغى عليه وحسد الطغاة من كل امة على حجج الله فيهما فطغوا وبغوا فجعلوا حجج الله مغلوبين وسرى الكفر والمعاصي في الخلق **كا** عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن مسمع ابي سيار ان ابا عبد الله عم كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك **بيان** ان لا تكلمن وفي بعض النسخ ان لا تكلمن فيهما اما على بناء التفعيل اي احدا فانه متعد او على بناء التفعل بحذف احدى التائين بكلمة بغي اي بكلام مشتمل على بغي اي جور او تطاول وان اعجبتك نفسك وعشيرتك الظاهران فاعل اعجبتك الضمير الراجع الى الكلمة ونفسك بالنصب تاكيد للضمير وعشيرتك عطف عليه فيه نفسك على عجبتك اولا والاول اظهر

باب سوء المحضر ومن يكره الناس اتقاء شره ومن لا يؤمن شره ولا يرجى خيره

ا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله عن ابراهيم عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني اقول قد مضى بعض الاخبار في باب اصناف الناس **مع ق ل** بن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابن عميرة عن الصادق عم قال ان لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسئ محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او حملت به امه في حيضها **خص** الصدوق عن ابيه عن ابن عامر مثله **لي** بهذا الاسناد عن محمد بن زياد عن ابرهيم بن زياد الكرخي عن الصادق عم قال علامات ولد الزنا ثلث سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا اهل البيت **ما** المفيد عن ابي غالب الزراري عن جده محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن ابن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه **مع** الوراق عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمن عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عم عن آبائه عم قال قال رسول الله صلعم الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ابغض الناس وابغضه الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره **سر** السياري قال سمعت الرضا عم يقول جاء رجل الى رسول الله صلعم وهو في منزل عائشة فاعلم بمكانه فقال رسول الله صلعم بئس اخو العشيرة ثم خرج اليه فقعد وضحك في وجهه فلما دخل قالت له عائشة قلت فيه ما قلت ثم خرجت اليه تضاحكه وضحكت في وجهه قال رسول الله صلعم ان من شر الناس من تتقى لسانه قال ومر بنا قول تلك في الله عز وجل في الكتاب عن الرجل وهو ذو القوة وذو العزة فكيف من **ختص** قال رسول الله صلعم خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من تأذى به الناس وشر من ذلك من اكرمه الناس اتقاء شره وشر من ذلك من باع دينه بدنيا غيره **جز** **بن** حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال بينا رسول الله صلعم ذات يوم عند عائشة فاستأذن عليه رجل فقال رسول الله صلعم بئس اخو العشيرة وقامت عائشة فدخلت البيت واذن له رسول الله فدخل فاقبل رسول الله عليه حتى اذا فرغ من حديثه خرج فقالت له عائشة يا رسول الله بينا انت تذكره اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال لها رسول الله صلعم ان من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه **كا** عن العدة عن البرقي

مشوار لعشيرة

١٩٥ عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن النبي ص بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال
رسول الله بئس أخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت فأذن رسول الله ص للرجل فلما دخل أقبل عليه رسول الله بوجهه وبشره إليه يحدثه
حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول
الله ص عند ذلك إن من شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه **بيان** في القاموس عشيرة الرجل بنو أبيه الأدنون أو قبيلته وفي المصباح
تقول هو أخو تميم أي واحد منهم انتهى وقرأ بعض الأفاضل العشيرة بضم العين وفتح الشين تصغير العشرة بالكسر أي المعاشرة ولا يخفى
ما فيه وبشره بالرفع والجر والجملة حالية كيحدثه وليس في بعض النسخ عليه أولا فبشره مجرور عطفا على وجهه وهو أظهر ويحتمل بأن
إليه آخرا كما يومي إليه قولها إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك وقوله ص إن من شر عباد الله إما عذر لما قال له أولا أو لما فعله آخرا
أو لهما معا فتأمل جدا ونظير هذا الحديث رواه مخالفونا عن عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة أن رجلا استأذن على النبي ص فقال
ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول قال
يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه اتقاء فحشه قال عياض قوله لبئس ذم له في الغيبة والرجل
عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن أسلم حينئذ ففيه لا غيبة على فاسق مبتدع وإن كان قد أسلم فيكون ص أراد أن يبين حاله وفي ذلك
الذم يعني لبئس علم من أعلام النبوة فإنه ارتد وجيء به إلى أبي بكر وله مع عمر خبر فيه أيضا أن المداراة مع الفسقة والكفرة مباحة وتستحب
في بعض الأحوال بخلاف المداهنة المحرمة والفرق بينهما أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدين أو الدنيا والمداهنة بذل الدين
لصلاح الدنيا والنبي ص بذل له من دنياه حسن العشرة وطلاقة الوجه ولم يرو أنه مدحه حتى يكون ذلك خلاف قوله لعائشة ولا من ذي
الوجهين وهو ع منزه عن ذلك وحديث ذي الوجهين أصل في جواز المداراة وغيبة أهل الفسوق والبدع قال القرطبي قيل أسلم هو قبل الفتح
وقيل بعده ولكن الحديث دال على أنه من شر الناس منزلة عند الله تعالى ولا يكون كذلك حتى يختم له بالكفر والله سبحانه أعلم بما ختم له وكان
من المؤلفة وجفاة الأعراب قال النخعي دخل على النبي ص بغير إذن فقال له النبي ص وأين الإذن فقال ما استأذنت على أحد من مضر
فقالت عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا أحمق مطاع وهو على ما ترين سيد قومه وكان يسمى الأحمق المطاع وقال لا بد في هذا من مزيد
تعليم لغيره لأنه أرفع أن يتقى فحش كلامه **كا** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله
شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم **بيان** يكرمون على بناء المجهول **كا** عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي
عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال أبو عبد الله ع من خاف الناس لسانه فهو في النار **كا** عن العدة عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص شر الناس يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم **باب**

المكر والخديعة والغش والسعي في الفتنة

الآيات الأنفال وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
النمل وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ **فاطر** وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ
السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ وقال تعالى اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ **المؤمن**
وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ **الطور** أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ إلى قوله تعالى يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ
نوح وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا **ل** **لي** عن الصادق ع قال إن كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا **ن** **لي** ماجيلويه عن علي
عن أبيه عن ابن معبد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فإني سمعت جبرئيل
يقول إن المكر والخديعة في النار ثم قال ع ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند
رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقا **لي** في مناهي النبي ص
أنه قال من غش مسلما في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الخلق للمسلمين وقال ع من بات وفي قلبه غش لأخيه
المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب أقول قد مضى في باب جوامع المساوي عن الصادق ع أنه قال لا يطمعن ذو الكبر في الثناء
الحسن ولا الخب في كثرة الصديق وفي باب أصول الكفر أن النبي ص قال الكفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة وذكر منهم الساعي في الفتنة **ل**
الأربعمائة قال أمير المؤمنين ع المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له أنا منك بريء **ن** بالأسانيد الثلاثة
عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره **صح** عن الرضا عن آبائه ع مثله **مع** عن النبي ص أنه قال لا خلاب
يعني الخديعة يقال خلبته أخلبه خلابة إذا خدعته **ثو** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن عقبة رفعه عن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
عن أبيه عن جده ع أنه كان يقول المكر والخديعة في النار **ثو لي** عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام

فإنه ذهب

قال

في المكر والخديعة والغش

١٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من ماكر مسلما **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال النبي
لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر العرب **ثو** العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن ثابت
عن زاذان قال سمعت عليا صلوات الله عليه يقول لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت امكر العرب
كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لولا ان المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس
بيان في القاموس المكر الخديعة وقال خدعه كمنعه خدعا ويكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع والاسم
الخديعة وقال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان مكر محمود وهو ان يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال الله
عز وجل والله خير الماكرين ومذموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح قال تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقال في الامرين ومكروا
مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون قال بعضهم من مكر الله تعالى امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال امير المؤمنين عليه السلام من
وسع عليه دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال الخداع انزال الغير عما هو بصدده بامر يبديه على خلاف ما يخفيه انتهى وفي
المصباح خدعته خدعا فانخدع والخدع بالكسر اسم منه والخديعة مثله والفاعل خدوع مثل رسول وخادع ايضا وخادع الخدعة
بالضم ما يخدع به الانسان مثل اللعبة لما يلعب به انتهى وربما يفرق بينهما حيث اجتمعا بان يراد بالمكر احتيال النفس واستعمال الرأي
فيما يراد فعله مما لا ينبغي وارادة اظهار غيره وصرف الفكر في كيفيته وبالخديعة ابراز ذلك في الوجود واجراؤه على من يريد كانه
انما قال ذلك لان الناس كانوا ينسبون معاوية لعنه الله الى الدهاء والعقل وينسبونه عليه السلام الى ضعف الرأي لما كانوا يرون من ما يرتكب
معاوية المبنية على الكذب والغدر والمكر فبين عليه السلام انه اعرف بتلك الحيل منه ولكنها لما كانت مخالفة لامر الله ونهيه فلذا لم يستعملها
كما روى السيد رضي الله عنه في نهج البلاغة عنه صلوات الله عليه انه قال ولقد اصبحنا في زمان قد اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا ونسبهم اهل الجهل منه
الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونه مانع من امر الله ونهيه فيدعها رأي العين بعد القدرة عليها
وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين والحريجة التقوى قال بعض الشراح في تفسير هذا الكلام وذلك لجهل الفريقين بثمرة الغدر
وعدم تمييزهم بينه وبين الكيس فانه لما كان الغدر هو التفطن بوجه الحيلة وايقاعها على المغدور به وكان الكيس هو التفطن بوجه الحيلة
والمصالح فيما ينبغي كانت بينهما مشاركة في التفطن بالحيلة واستخراجها بالآراء الا ان تفطن الغادر بالحيلة التي هو غير موافقة
للقوانين الشرعية والمصالح الدينية والكيس هو التفطن بالحيلة الموافقة لهما ولدقة الفرق بينهما يلبس الغادر غدره بالكيس وينسبه
الجاهلون الى حسن الحيلة كما نسب ذلك الى معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة واضرابهم ولم يعلموا ان حيلة الغادر تخرجه الى
رذيلة الفجور وانه لا حسن لحيلة جرت الى رذيلة بخلاف حيلة الكيس ومصلحته فانها تجر الى العدل انتهى وقد صرح عليه السلام بذلك في
مواضع يطول ذكرها وكونه عليه السلام اعرف بتلك الامور واقدر عليها ظاهر لان مدار المكر على استعمال الفكر في درك الحيل ومعرفة طرق
المكروهات وكيفية ايصالها الى الغير على وجه لا يشعر به وهو عليه السلام لسعة علمه كان اعرف الناس بجميع الامور والمراد بكونهما في النار كون
المتصف بهما فيها والاسناد على المجاز **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل غادر يوم
القيامة بامام مائل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة امام اجذم حتى يدخل النار **بيان** في القاموس الغدر ضد الوفاء
غدره وبه كنصر وضرب وسمع غدرا واقول يطلق الغدر غالبا على نقض العهد والبيعة وارادة ايصال السوء الى الغير بالحيلة لسبب حتى قوله
بامام متعلق بغادر والمراد بالامام امام الخوارج ويحتمل ان يكون الباء بمعنى مع ويكون متعلقا بالمجيء فالمراد بالامام امام الضلالة كما
قال بعض الافاضل يجيء كل غادر يعني من صنوف الغادرين على اختلافهم في انواع الغدر بامام يعني امام يكون تحت لوائه كما قال الله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم وامام كل صنف من الغادرين من كان كاملا في ذلك الصنف من الغدر او بادئا به ويحتمل ان يكون المراد بالغادر
بامام من غدر ببيعة امام في الحديث الآتي خاصة واما هذا الحديث فلا لاقتضائه التكرار وللفصل فيه بيوم القيامة والاول اظهر لانهما
في الحقيقة حديث واحد بين احدهما الآخر فينبغي ان يكون معناهما واحدا انتهى وفي المصباح الشدق بالفتح والكسر جانب الفم قاله الازهري
وجمع المفتوح شدوق مثل فلس وفلوس وجمع المكسور اشداق مثل حمل واحمال وقيل لما كان الغادر غالبا يتشدق بسبب خفي لا خفاء غدره
ذكر عليه السلام انه يأتي وشدقه مائل وهو تشهير بهذه البلية التي تتضمن خزيه على رؤس الاشهاد ليعرفوه بقبح عمله والنكث نقض البيعة
والعهد ايضا كنصر وضرب في المصباح نكث الرجل العهد نكثا من باب قتل نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضته فانتقض والنكث بالكسر ما ينقض
ليغزل ثانية والجمع انكاث قوله اجذم قال الجزري فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع
ومنه حديث علي عليه السلام من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هيهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة

في المكر والخديعة والغش

١٩٧ من تابع الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال مجذّم اجذم وقال ابن
الانباري رداً على ابن قتيبة لو كان العذاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار
في الآخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقى الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة له في يده وقول علي ع ليست له يد اي لا حجة
له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قول القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه قال الخطابي في معنى الحديث
ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد صفرها عن الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي
تخصيص علي ع بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء انتهى واقول في حديث القرآن ايضا
يحتمل ان يكون المراد بنسيانه ترك العمل بما يدل عليه مرغبا به وفي الاثر متابعته ويرجع معناه الى الخبر الآخر **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عليه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن فريقين من اهل الحرب لكل واحد منهما ملك على حدة اقتتلوا ثم
اصطلحوا ثم ان احد الملكين غدر بصاحبه فجاء الى المسلمين فصالحهم على ان يغزو معهم تلك المدينة فقال ابو عبد الله ع لا ينبغي للمسلمين
ان يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار
بيان في المصباح وحد يحد حدة من باب وعد انفرد بنفسه كل شيء على حدة اي متميز عن غيره وفي الصحاح اعط كل واحد منهم على حدة اي
على حياله والهاء عوض من الواو وفي القاموس يقال جلس على حدة وعلى حده وعلى حدتهما وحدتهما وحدهم وهذا على حدته وعلى وحده
اي توحده على ان يغزو اي بصيغة الجمع اي المسلمون معهم اي مع الملك الغادر واصحابه تلك المدينة اي اهل تلك المدينة المغدور بها وفي
بعض النسخ تلك المدينة اي الملك المغدور بها وفي بعض النسخ ملك المدينة اي الملك المغدور به او على ان يغزو بصيغة المفرد اي الملك الغادر
معهم اي مع المسلمين والباقي كما مر ولا يأمروا بالغدر عطف على يغدروا ولا لتأكيد النفي اي لا ينبغي للمسلمين ان يأمروا بالغدر لان الغدر
عليهم ان يغدروا ولا يأمروا غيرهم به وان كان المغدور به كافرا ولا يقاتلوا مع الذين غدروا اي لا ينبغي لهم ان يقاتلوا مع الغادرين المغدورين
ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم سواء كانوا من اهل هاتين الفرقتين او غيرهم ومنه دلالة على جواز قتالهم في حال الغيبة ولا يجوز
عليهم ما عاهد الكفار ومعنى لا يجوز لا ينفذ ولا يصح نفوذه اجاز العقد غيره اذا نفذه ومضى على الصحة يعني عهد المشركين وصلحهم معهم
على غزو غيرهم غير نافذ ولا صحيح فلهم ان يقاتلوهم حيث وجدوهم او المعنى ان الصلح الذي جرى بين الفريقين لا يكون مانعا لقتال المسلمين
الفرقة التي لم يصالحوا مع المسلمين فان الصلح مع احد المتصالحين لا يستلزم الصلح مع الآخر او المعنى ان ما صالحوا عليه الكفار من
اعانتهم لا يلزمهم العمل به ويكون تأكيدا للامر الاول ظهر **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي
الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا
كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار **بيان**
في القاموس الدهي والدهاء النكر وجودة الرأي والادب رجل داه وده وداهية والجمع دهاة ودهاه ودهيا ودهاه نسبه الى
الدهاء او عابه وتنقصه او اصابه بداهية وهي الامر العظيم والدهي كغني الغافل انتهى وكان المراد هنا طلب الدنيا بالحيلة واستعمال
الرأي في غير المشروع مما يوجب الوصول الى المطالب الدنيوية وتحصيلها وطالبها على هذا الوجه يسمى داهيا وداهية للمبالغة وهو
مستلزم للغدر بمعنى نقض العهد وترك الوفاء الا ان لكل غدرة فجرة اي انساع في الشر وانبعاث في المعاصي او كذب او موجب للفسق
او ميل عن الحق في القاموس الفجر الانبعاث في المعاصي والزنا كالفجور وفيهما فجر فهو فجور من فجر بضمتين وفاجر من فجار وفجرة وفجر
ونسوة فجر كذب وعصى وخالف وامرهم سنة الفجر كذب وزنى وكفر ومال عن الحق انتهى وربما يقرأ بفتح للتأكيد وغدرة بالتحريك جمع غادر
كفجرة جمع فاجر وكذا الفقرة الثانية ولا يخفى بعده ولكل فجرة كفرة بالفتح فيهما اي سترة للحق او كفران للنعمة وسترها او المراد بها الكفر الذي
يطلق على اصحاب الكبائر كما مر في القاموس الكفر ضد الايمان ويفتح وكفر نعمة الله وبها كفورا وكفرانا جحدها وسترها وكافر جاحد
لانعم الله تعالى والجمع كفار وكفرة وكفر الشيء ستره ككفره وقال الخون ان يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه خونا وخيانة وقد خانه العهد و
الامانة واقول روي في نهج البلاغة عنه صلوات الله عليه والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى
الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال
ابن ابي الحديد الغدرة على فعلة الكثير الغدر والكفرة والفجرة الكثير الكفر والفجور وكلما كان على هذا البناء فهو للفاعل فان سكنت
العين فهو للمفعول تقول رجل ضحكة اي يضحك منه وقال ابن ميثم وجه لزوم الكفر ههنا ان الغادر على جهة استباحة ذلك واستحلاله كما هو
المشهور من حال عمرو بن العاص ومعوية في استباحة ما علم تحريمه بالضرورة من دين محمد ص وجحده هو الكفر ويحتمل ان يريد كفر نعم الله

وسرها

ارم

ما عاهد

عليه

اللام ع

وسترها باظهار معصيته كما هو المفهوم منه لغة وانما وصله الكفر لنعمة الكفر بسبب تعدي العار كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني ١٩٨
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ليس منا من ماكر مسلما **بيان** ليس منا اي من خلص اهل الاسلام ومن اتباعنا او من خواص اتباعنا و
شيعتنا وكان المراد بالمماكرة المبالغة في المكر فان باب المفاعلة اذا كان بين الطرفين يكون اشد وفيه اشعار بان المكر قبيح وان كان في مقابلة المكر

باب الغمز والهمز والسخرية والاستهزاء الآيات التوبة الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم **الزمر** ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت
لمن الساخرين **المؤمن** يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **الحجرات** يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون **القلم** ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم **المطففين** ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا
بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين
آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون **الهمزة** ويل لكل همزة لمزة **صح** عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران سأل ربه ورفع يديه فقال يا رب اين ذهبت اوذيت فاوحى الله تعالى اليه
يا موسى اني في عسكرك غماز فقال يا رب دلني عليه فاوحى الله تعالى اليه اني ابغض الغماز فكيف اغمز

باب السفه والسفلة (في الهامش: في السفه والسفلة)

الآيات البقرة ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه **كا** عن العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق عن الفضل
ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال ان السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه **بيان** السفه خفة العقل والمبادرة الى سوء
القول والفعل بلا روية وفي النهاية السفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل
وفي القاموس السفه محركة خفة الحلم او نقيضه او الجهل وسفه كفرح وكرم علينا جهل كتسافه فهو سفيه والجمع سفهاء وسفاه وسفه نفسه
وسفه صاحبه كنصر غلبه في المسافهة انتهى وقوله خلق لئيم بضم الخاء وجر لئيم بالاضافة فالموصوفان نعتان للئيم ويمكن ان يقرأ لئيم بالرفع على
التوصيف ويمكن ان يقرأ بكسر الثاء وفتحها وضم الخاء وفتحها فالاسناد على اكثر التقادير في الاوصاف على التوسع والمجاز او بتقدير مضاف
ذي على السفه على بعض التقادير او فاعل لفواد يستطيل اي صاحبه فتفطن وفيه ان السفه قد يقابل الحكمة الحاصلة بالاعتدال في القوة
العقلية ووصف النفس يبعثها على السخرية والاستهزاء والاستخفاف والجزع والتملق واظهار السرور عند تألم الغير والحركات الغير
المنتظمة والاقوال والافعال التي لا تشابه اقوال العقلاء وافعالهم ومنشاؤه الجهل وسخافة الراي ونقصان العقل وقد يقابل الحلم
بالاعتدال في القوة الغضبية وهو وصف للنفس يبعثها على البطش والضرب والشتم والخشونة والمسالط والغلبة والترفع ومنشاؤه
القساوة في فقدان الشهوة وميلها الى طرفي الافراط ولا يبعد ان ينشأ من فساد القوة الشهوية ايضا انتهى واقول الظاهر ان المراد به مقابل
الحلم كما في حديث جنود العقل والجهل **كا** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى ع في رجلين
يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم **بيان** البادي منهما اظلم اي ان صدق الظلم عن
صاحبه ايضا فهو اشد ظلما لابتدائه او لما كان فعل صاحبه في صورة الظلم اطلق عليه الظالم مجازا ما لم يتعد المظلوم سيأتي الخبر
في باب السباب باختلاف في اول السند منه ما لم يعتذر الى المظلوم وعلى ما هنا كان المعنى ما لم يتعد المظلوم ما ابيح له من مقابلته فالمراد
بوزر صاحبه الوزر والتقدير يوكدها هنا ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ص قال المستبان ما قالا فعلى البادي جزاء او جزاء اثمهما
قالا على البادي اذا لم يعتد المظلوم فاذا تعدى يكون عليهما انتهى وقال الراوندي رحمه الله في شرح هذا الخبر في ضوء الشهاب السب الشتم القبيح
وسمينا الاصبع التي تلي الابهام سبابة لاشارتهم بها بالسب كما سميت مسبحة لتحريكها في التسبيح يقول ص ان ما يتكلم به المتسابان تقع
عقوبته على البادي لانه السبب في ذلك ولو لم يفعل لم يكن ولذلك قيل البادي اظلم والباقي ليس بملوم كل الملامة كما قال تعالى ولمن
انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل على ان الواجب على المشتوم ان يحتمل ويحلم ولا يشفي الشاد بالسادة فان البادي اذا اجتمعا كان
اقوى لهما فيقول تغليظ الامر التشاتم ان ما يجري بينهما من التشاتم عقوبته تركب البادي لكونه سببا للذنب هذا اذا لم يتجاوز المظلوم حده
في الجواب فاذا تجاوز وتعدى كانا شريكين في الوزر والوبال والكلام وارد مورد الضابط والا فالمشتوم ينبغي ان لا يجيب لا بزيادة
في الشر ولا تكون عقوبة فعل المشتوم على الشاتم ان للشاتم في فعله ايضا نصيبا من حيث كان سببه الا فكل ماخوذ بفعله انتهى
اقول الحاصل ان اثم سباب المتسابين على البادي اما اثم ابتدائه فلان السب حرام وفسوق لحديث سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واما اثم
سب الراد فلان البادي هو الحامل له على الرد وان كان منتصرا فلا اثم على المنتصر لقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الآية لكن الاقتصار منه هو

في السفيه والسفلة

١٩٩ ... ليس عليه لأن الشرع أسقط عنه المؤاخذة وجعلها على البادي للعلة المذكورة وإنما أسقطها عنه ما لم يتعد فإن تعدى كان هو البادي في الزائد لتعديه بالرد قد يكون بالتكلم مثل أن يقول البادي ذو الشر يبقى على البادي حق الله لقذفه ويتعد بالكلية مرتين وقد يكون بالأخذ كما لو قال له يا مسود فيقول في الرد يا كلب وإنما كان هذا تعديا لأن الرد بمنزلة القصاص وإنما يكون بالمثل ثم الرد أسقط حقه على البادي حق الله لقذفه علمه بذلك ولا يبعد تخصيص تحمل البادي إثم الراد بما إذا لم يكن الرد كذبا وإلا فلا فذلك فإنه إذا كان الرد كذبا مثل أن يقول البادي يا سارق وهو صادق فيقول الراد بل أنت سارق وهو كاذب ويكون الأول قذفا مثل أن يكون القول البادي زانيا فيقول الراد بل أنت الزاني فالظاهر أن إثم الرد على الراد وبالجملة إنما يكون ذلك لانتصار إذا كان السبب تعارف السب عند الناس بين كالأحمق والجاهر والظالم وأمثالها فأمثالها لتعديها رد بها لا إثم على الراد ويعود إثمه على البادي **كا** عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي المغراء عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تسفهوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء وقال أبو عبد الله عليه السلام من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذى مثاله **بيان** لا تسفهوا تفعل من السفه وتعد أن سفه بالكسر متعد وبالضم لازم فإن كسرت لفاء هنا كان المعمول محذوفا أي لا تسفهوا أنفسكم والخطاب للشيعة كلهم والغرض من التعليل هو الترغيب في الأسوة وكاد تنبيه على أن سفههم نسب إلى أئمتهم لفقد السفه إليهم كما يسب بالفعل إلى المؤدب قال الظاهر أنه من تتمة الخبر السابق ويحتمل أن يكون خبرا آخر مرسلا من كافأ أي تبعها بالطعن وقت بها والامثال أي أثر غيرها الذي عابه على غيره بالجبر أي جاء إليه من قبل خصمه فالمستتر راجع إلى الموصول أو الشيء من إليه ميراثه فاستبدل الخصم وفي المصباح أثر في أن متعد بالواو وقد تقرر أنه تعين بناء الأفعال والمثال عليه حيث احتذى تعليل للرضى في القاموس احتذى مثاله اقتدى به وفيه ترغيب في ترك مكافاة السفهاء كما قال تعالى وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما أتت الآيات والأخبار الدالة على جواز المعارضة بالمثل كثيرة فمن الآيات قوله تعالى فمن اعتدى عليكم قال الطبرسي رحمه الله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أي فجازوه باعتدائه وقابلوه بمثله والثاني ليس باعتداء على الحقيقة ولكن سماه اعتداء لأنه مجازاة اعتداء وجعله مثله وإن كان ذلك جورا وهذا عدلا لأنه مثله في الجنس في مقدار الاستحقاق ولأنه ضرر كما أن ذلك ضرر فهو مثله في الجنس والمقدار والصفة قال البيضاوي دل على أن من غصب شيئا وأتلفه يلزمه رد مثله ثم أن المثل قد يكون من طريق الصورة في ذوات الأمثال ومن طريق المعنى كالقيمة فيما لا مثل له وقال المحقق الأردبيلي رحمه الله واتقوا الله باجتناب المعاصي فلا تظلموا ولا تمنعوا على المجازاة ولا تعتدوا في المجازاة عن المثل والعدل وحكم فيها دلالة على تسليم النفس وعدم المنع على المجازاة والقصاص على وجوب الرد على الغاصب لمثل أو القيمة وتحريم المنع والامتناع من ذلك وجواز الأخذ بل وجوبه إذا كان تركه إسرافا فلا تترك إلا أن يكون حسنا وتحريم التعدي والتجاوز عن حده بالزيادة صفة أو عينا بل في الأخذ بطريق يكون تعديا ولا يبعد أيضا جواز الأخذ جنسه أو غيره من غير رضاه على تقدير امتناعه من الإعطاء كما قاله الفقهاء من طريق المقاصة ولا يبعد عدم اشتراط تعذر إثباته عند الحاكم بل على تقدير الإمكان أيضا ولا إذنه بل يستقل وكذا في غير المال من الأذى فيجوز الأذى بمثله من غير إذن الحاكم وإثباته عنده وكذا القصاص إلا أن يكون جرحا لا يجري فيه القصاص وضربا لا يمكن حفظ المثل أو فحشا لا يجوز القول والتلفظ به مما يقولون بعدم جوازه مطلقا مثل الرمي بالزنا ويدل عليه أيضا قوله سبحانه وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال في المجمع قيل نزلت لما مثل المشركون بقتلى أحد وحمزة رضي الله عنه فقال المسلمون لئن أمكننا الله منهم لنمثلن بالأحياء فضلا عن الأموات وقيل إنها عامة في كل ظلم كغصب ونحوه فإنما يجازى بمثل ما عمل ولئن صبرتم أي تركتم المكافأة والقصاص وجرعتم مرارته لهو خير للصابرين ويدل عليه أيضا قوله سبحانه والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون في المجمع أي ممن بغى عليهم من غير أن يعتدوا وقيل جعل الله المؤمنين صنفين صنف يعفون في قوله وإذا ما غضبوا هم يغفرون وصنف ينتصرون ثم ذكر حد الانتصار فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها قيل هو جواب القبيح إذا قال أخزاك الله تقول أخزاك الله من غير أن تعتدي وقيل يعني القصاص في الجراحات والدماء وسمى الثانية سيئة على المشاكلة فمن عفا وأصلح فأجره على الله أي فمن عفا عما له المؤاخذة به وأصلح أمر بينه وبين ربه فثوابه على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل معناه من انتصر لنفسه وانتصف من ظالمه بعد ظلمه أضاف الظلم إلى المظلوم أي بعد أن ظلم وتعدي عليه فأخذ لنفسه حقه فالمنتصرون ما عليهم من إثم وعقوبة وذم إنما السبيل أي الإثم والعقاب على الذين يظلمون الناس ابتداء ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم أي مؤلم ولمن صبر أي تحمل المشقة في رضا الله فغفر فلم ينتصر إن ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الأمور أي من ثابت الأمور التي أمر الله بها فلم ينسخ وقيل عزم الأمور هو الأخذ بأعلاها في باب نيل الثواب قال المحقق الأردبيلي قدس الله روحه بعد ذكر

بعض

باب في الجبن

بعض تلك الآيات فيها دلالة على جواز القصاص في النفس والطرف والجروح بل جواز التعويض حتى ضرب المضروب وشتم الشاتم ومثل ٢

فعلهما فيخرج ما لا يجوز التعويض والقصاص فيه مثل كسر العظام والجرح والضرب في محل الخوف والقذف ونحو ذلك ويبقى الباقي وبعضها

تدل على جواز ذلك من غير اذن الحاكم والاثبات عنده والشهود وغيرها وتدل على عدم التجاوز عما فعل به وتحريم الظلم والتعدي وعلى حسن

العفو وعدم الانتقام وانه موجب للاجر العظيم انتهى اقول ربما يشعر كلام بعض الاصحاب بعدم جواز المقابلة وانه ايضا يستحق

التعزير كما مر في كلام الراوندي وقال الشهيد الثاني ره عند شرح قول المحقق قدس سره ولا يعزر الكافر مع التنابز بالالقاب والتعيير

بالامراض الا ان يخشى حدوث فتنة فيحسمها الامام بما يراه القول بعدم تعزيرهم على ذلك مع ان المسلم يستحق التعزير به هو المشهور بين

الاصحاب بل لم يذكر كثير منهم فيه خلافا وكان وجهه تكافؤ السب والهجاء من الجانبين كما يسقط الحد عن المسلمين بالتقاذف لذلك

ولجواز الاعراض عنهم في الحدود والاحكام فهنا اولى ونسب القول الى قيل مؤذنا بعدم قبوله ووجهه ان ذلك فعل محرم يستحق عليه

التعزير والاصل عدم سقوطه بمقابلة الآخر بمثله بل يجب على كل منهما ما اقتضاه فعله فسقوطه يحتاج الى دليل كما سقط عن

المتقاذفين بالنص انتهى ولا يخفى عليك ضعفه بعد ما ذكرنا واما رواية ابي مخلد السراج عن ابي عبد الله ع قال قضى امير المؤمنين ع

في رجل دعا آخر ابن المجنون فقال له الآخر انت ابن المجنون فامر الاول ان يجلد صاحبه عشرين جلدة وقال له اعلم انك ستعقب مثلها

عشرين فلما جلده اعطى المجلود السوط فجلده عشرين نكالا ينكل بهما فيمكن ان يكون لذكر الاب وشتمه لا الموجه هذا ✓ مع عن ابيه عن

الحميري عن ابن [illegible] عن بعض اصحابه رفعه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن الحرث بن الاعور قال قال علي للحسن ابنه ع في مسائله التي سأله

عنها يا بني ما السفلة فقال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ل ما جيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن السياري رفعه الى ابي عبد الله

انه سئل عن السفلة فقال من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور ل ابن المتوكل عن الحميري عن الفضل بن عامر [illegible] عن القاسم عن [illegible] الجازي

عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ثلثة ان لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك ل ابي عن محمد العطار عن الاشعري

عن موسى بن عمر عن [illegible] علي بن [illegible] قال [illegible] قال [illegible] فان حبس عن [illegible] القول للبيت [illegible] ولا الاكل

مروءة ولا [illegible] ابن [illegible] عن عثمن بن احمد عن جعفر الخياط عن عبد الصمد بن يزيد عن حسين بن علوان قال ابن [illegible] من الناس

قال العلماء قال من الملوك قال الزهاد قال من السفلة قال الذي يأكل بدينه مع عن الصادق ع قال من لم يبال ما قال وما قيل له فهو

شرك شيطان ل [illegible] قال امير المؤمنين ع احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله عز وجل فيهم قتلة الانبياء وفيهم

اعداؤنا ف عن ابي الحسن الثالث ع قال من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره تفسير ابو عبد الله [illegible] عن ابي الحسن [illegible] قال [illegible]

الى عمر فقال ان امرأته نازعته فقالت له يا سفلة فقال لها ان كنت سفلة فهي طالق فقال ان كنت ممن يتبع القصاص [illegible]

ابواب السلاطين فقد بانت منك فقال له امير المؤمنين ع ليس كما قلت الي فقال له عمر [illegible]

ان كنت ممن لا يبالي بما قال وما قيل له فانت سفلة والا فلا شيء عليك معنى من جامع البزنطي قال [illegible] عن السفلة [illegible]

السفلة الذي يأكل في الاسواق **باب الجبن** ل [illegible] عن [illegible] عن ابن ابي الخطاب [illegible] عن [illegible] عن ابي عبد الله

عن ابيه ع قال لا يؤمن [illegible] والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا اقول [illegible]

البخل **باب من باع دينه بدنيا غيره** مع ولي في خبر الشيخ الشامي [illegible]

الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره **باب الاسراف والتبذير وحدهما الآيات الانعام**

[illegible] انه لا يحب المسرفين **الاعراف** وكلوا واشربوا ولا تسرفوا الاسرى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان

الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا الى قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا

شي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع ولا تبذر تبذيرا قال من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل

الخير فهو مقتصد **شي** عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع في قوله لا تبذر تبذيرا قال بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال قال فيكون

تبذير في حلال قال نعم **شي** عن علي بن جذاعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير

من الاسراف وقال الله لا تبذر تبذيرا ان الله لا يعذب على القصد **شي** عن عامر بن جذاعة قال دخل على ابي عبد الله ع رجل فقال يا ابا

عبد الله قرضا الى ميسرة فقال ابو عبد الله ع الى غلة تدرك فقال لا والله فقال الى تجارة تؤدي فقال لا والله فقال فانت ممن جعل الله

له في اموالنا حقا ثم دعا ابو عبد الله بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله منه قبضة ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر [illegible] ذلك قواما

ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا وقال ان الله لا يعذب على القصد **شي** عن [illegible] قال دخلنا على [illegible]

قال على عقبة [illegible]
فقال [illegible]

وجدت [illegible] في [illegible]

باب آخر في ذم الإسراف والتبذير

٢١ بطنا فقال بعضهم يرمي به النوى قال وأمسك أبو عبد الله ع يده فقال لا تفعل إن هذا من التبذير والله لا يحب الفساد **مكا** من كتاب اللباس المنسوب إلى العياشي عن أبي السفاتج عن بعض أصحابه أنه سأل أبا عبد الله ع فقال إنا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم قال مخافة الإسراف قلت نعم قال ليس فيما أصلح البدن إسراف أنا ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فأتدلك به إنما الإسراف فيما أتلف المال وأضر بالبدن قلت فما الإقتار قال أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة ذا ومرة ذا **مكا** عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال أدنى الإسراف هراقة فضلة الإناء وابتذال ثوب الصون وإلقاء النوى وعنه ع قال إنما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك

باب آخر في ذم الإسراف والتبذير زائدا على ما تقدم في الباب السابق

ل العطار عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن أبي إسحاق رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين ع للمسرف ثلاث علامات يأكل ما ليس له ويلبس ما ليس له ويشتري ما ليس له **ل** ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري رفعه إلى أبي عبد الله ع قال السرف في ثلاث ابتذال ثوب صونك وإلقاء النوى يمينا وشمالا وإهراقك فضل الماء وقال ليس في الطعام سرف **ل** أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن حماد عن أبي عبد الله ع قال قال لقمان لابنه للمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له **مع** محمد بن هارون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد رفعه قال نهى النبي ص عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال فقال إن قوله إضاعة المال يكون في وجهين أما أحدهما وهو الأصل فما أنفق في غير ما يحب الله عز وجل من قليل وكثير وهو السرف الذي عابه الله تع ونهى عنه والوجه الآخر دفع المال إلى وليه وإلى أهله بوضع قال الله عز وجل وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا وهو العقل فادفعوا إليهم أموالهم وقد قيل إن الرشد هو صلاح في الدين وحفظ المال **سر** أبو سمينة عن محمد بن أسلم عن علي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك نسافر فلا يكون معنا نخالة فنتدلك بالدقيق قال لا بأس بذلك إنما يكون الفساد فيما أضر البدن وأتلف المال فأما ما أصلح البدن فإنه ليس بفساد وإني ربما أمرت غلامي يلت لي النقي بالزيت ثم أتدلك به **شي** عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم أن يأكلوا قصدا ويشربوا قصدا ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالا ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثم قال لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين أترى الله ائتمن رجلا على مال خول له أن يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه جارية بعشرين دينارا وقال لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين

باب الظلم وأنواعه ومظالم العباد ومن أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه والفساد في الأرض

الآيات البقرة ... قال تع فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال تع وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وقال تع والفتنة أكبر من القتل وقال والله لا يهدي القوم الظالمين آل عمران والله لا يحب الظالمين المائدة إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تع ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين الأنعام إنه لا يفلح الظالمون وقال تع فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال تع هل يهلك إلا القوم الظالمون وقال وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقال إنه لا يفلح الظالمون وقال تع إن الله لا يهدي القوم الظالمين الأعراف وكذلك نجزي الظالمين وقال ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وقال ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقال ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها إلى قوله تع وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وقال فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين يونس ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وقال فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وقال وربك أعلم بالمفسدين وقال إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون وقال تع ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون وقال تع إن الله لا يصلح عمل المفسدين هود وقيل بعدا للقوم الظالمين وقال تع وأخذ الذين ظلموا الصيحة هود فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين يوسف إنه لا يفلح الظالمون الرعد ويفسدون في الأرض إبراهيم فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم وقال تع إن الظالمين لهم عذاب أليم الحج وإن الظالمين لفي شقاق بعيد وقال وما للظالمين من نصير المؤمنون فبعدا للقوم الظالمين الفرقان ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وقال تع وأعتدنا للظالمين عذابا أليما الشعراء ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون وقال تع وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون النمل

٢٢

في الظلم وأنواعه ومظالم العباد

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون إلى قوله تعالى فتلك بيوتهم
خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون وقال تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون القصص
فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وقال تعالى ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين الروم فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم
ولا هم يستعتبون وقال تعالى بل الظالمون في ضلال مبين ص قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم المؤمن ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع حمعسق والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير
وقال تعالى وإن الظالمين لهم عذاب أليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم وقال تعالى إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه
فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم إلى قوله تعالى وترى
الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل إلى قوله ألا إن الظالمين في عذاب مقيم الزخرف فويل للذين ظلموا من عذاب
يوم أليم الجاثية وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين الجن وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا البروج إن الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق لي الهمداني عن علي عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن درست عن
عيسى بن بشير عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال لما حضرت علي بن الحسين ع الوفاة ضمني إلى صدره ثم قال يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين
حضرته الوفاة ومما ذكر أن أباه أوصاه به قال يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله ل في عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن
إسماعيل بن مهران لي قع أمير المؤمنين ع من خاف ربه كف ظلمه لي ابن موسى عن الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم عن أبي جعفر الثاني عن آبائه
قال قال أمير المؤمنين ع بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد ن الدقاق عن الصوفي فس أبي عن ابن محبوب عن ابن أبي يعفور
قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من زرع حنطة في أرض فلم يزك في أرضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض
أو بظلم لمزارعيه وأكرته لأن الله يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ل ابن مسرور عن الحميري عن الفضل بن عامر
عن موسى بن القاسم عن المحاربي عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك و
خادمك سن أبي عن موسى بن القاسم ل الخليل بن أحمد عن أبي العباس السراج عن قتيبة عن بكر بن مضر عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة أن رسول الله ص قال إياكم والفحش فإن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش وإياكم والظلم فإن الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة و
إياكم والشح فإنه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم ل أبي عن
سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن حماد عن أبي عبد الله ع قال قال لقمان لابنه يا بني للظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه
بالغلبة ويعين الظلمة الخبر أقول تقدم بعض الأخبار في باب العدالة وبعضها في باب ما يوجب غضب الله من الذنوب ن ابن المتوكل عن
علي عن أبيه عن الريان بن الصلت قال أنشدني الرضا ع لعبد المطلب شعر يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا
والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وإن الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا ما الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي
الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق صلوات الله عليهم قال ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله تعالى دعاء الوالد لولده إذا بره ودعوته عليه إذا عقه
ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه
واضطرار أخيه إليه ما محمد بن عبد الغني بن سعيد عن عثمان بن محمد السمرقندي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري
عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ص أنه قال دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه قال عبد الرزاق فلقيت
أبا معشر فحدثني به ما جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن أحمد بن محمد النخعي عن مسعر بن يحيى عن شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي
قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري مع ولي الطالقاني عن أحمد الهمداني عن الحسن بن
القاسم عن علي بن إبراهيم بن المعلى عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال سئل أمير المؤمنين ع
أي الخلال أشر قال من أخذ مالا من غير حله فجعله في غير حقه ما الغضائري عن الصدوق ل أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن الربيع
بن محمد عن عبد الأعلى عن نوف عن أمير المؤمنين ع قال إن الله أوحى إلى عيسى بن مريم قل للملإ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي
إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقية وقل لهم اعلموا أني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة الخبر لي أبي
عن سعد عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن الحسن بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبي جعفر الباقر ع قال الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم
لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فأما الظلم الذي لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله وأما الظلم الذي يغفره الله عز وجل فظلم الرجل نفسه فيما بينه
وبين الله عز وجل وأما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالمداينة بين العباد وقال ع ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا

في الظلم وأنواعه ومظالم العباد

٢٣ المظلوم ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن هارون بن الجهم الى قوله من الظالم ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان
عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال كان علي يقول العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة ب هارون عن ابن صدقة عن
جعفر عن أبيه ع قال إن الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الجاهل والغني الظلوم والفقير المختال ثو أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن سماعة عن عبد الله بن سليمان عن أبي جعفر ع قال الظلم في الدنيا هو الظلمات في الآخرة ثو أبي عن سعد عن أحمد بن محمد
عن عبد الله الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل إن ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد
بمظلمة ثو أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي
لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن ابن
سنان عن أبي خالد القماط عن زيد بن علي عن أبيه ع قال يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم ثو أبي عن علي عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر ع قال ما من أحد يظلم بمظلمة إلا أخذه الله بها في نفسه وماله فأما الظلم الذي بينه وبين الله عز
وجل فإذا تاب غفر الله له ثو أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي القاسم عن عثمان بن عبد الله عن محمد بن عبد الله الأرقط عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال من ارتكب أحدا بظلم بعث الله عز وجل عليه من يظلمه بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد
عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال قال أبو عبد الله ع من أكل من مال أخيه ظلما ولم يرده عليه أكل جذوة من النار يوم القيامة ثو أبي عن سعد عن
البرقي عن أبيه عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر عن أبي عبد الله ع قال قال علي صلوات الله عليه إنما خاف القصاص من كف عن ظلم الناس ثو
أبي عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان ومحمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله قال إن الله عز وجل يبغض الغني الظلوم ثو أبي عن علي عن
أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله عز وجل له فإنه كفارة له ثو أبي عن سعد
عن اليقطيني عن إبراهيم بن عبد الحميد عن البطائني عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم وذلك قوله عز وجل وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا سن أبي رفعه قال إن أمير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله فأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الذنوب ثلاثة ثم أمسك فقال
ما ذكرتها إلا وأنا أريد أن أفسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو
لصاحبه ونخاف عليه قيل يا أمير المؤمنين فبينها لنا قال نعم أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله أحكم وأكرم
أن يعاقب عبده مرتين وأما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد (مظالم) بعضهم لبعض إن الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي
لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لأحد
عند أحد مظلمة ثم يبعثهم الله إلى الحساب وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التوبة فأصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له
كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب سن محمد بن علي عن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال أبو عبد الله ع يا يونس من حبس حق
المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل من عرقه أودية وينادي مناد من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ
أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار سن في رواية المفضل قال قال أبو عبد الله ع أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله وهو يحتاج إليه لم يذق والله
من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم سن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص أفضل
الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد كتاب الغايات عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ع وذكر مثله إلا أن فيه أعظم مكان الفضل
وعند الله القيمة ومن أصبح لا يهم بظلم أحد غفر له ما اجترم صح عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إياكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم
شي عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قال أبو عبد الله ع مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه قال فذكرت
في نفسي فقلت يظلم هو فيسلط الله على عقبه أو عقب عقبه فقال لي قبل أن أتكلم إن الله يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا شي عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع قال سألتهما عن قوله وإذا تولى سعى في الأرض
إلى آخر الآية فقال النسل الولد والحرث الأرض وقال أبو عبد الله الحرث الذرية شي عن أبي إسحاق السبيعي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في
قوله وإذا تولى سعى في الأرض إلى آخر الآية فقال النسل الولد ليفسد فيها وهلاك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد شي
عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم وذلك قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون م قال
علي بن أبي طالب ع في قوله تعالى اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يا معاشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطبا
وإن لم تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقي ظلم إخوانكم المؤمنين وإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا إلا ثقل الله
في تلك النار سلاسله وأغلاله ولم يفكه منها إلا شفاعتنا ولن نشفع إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له في أخيه المؤمن فإن عفا شفعنا وإلا

طال

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

طال في النار مكثهم قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء ۸۴ ۲
تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ٥
اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الامام ع واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا يا بني اسرائيل حين
اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين انتم منهم لا تسفكون دماءكم لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا
تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم تشهدون
بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم غضبا وقهرا عليهم
تظاهرون عليهم يظاهر بعضكم بعضا على اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون
وتتظاهرون وان يأتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجونهم اي ترومون اخراجهم وقتلهم ظلما ان يأتوكم اسارى قد اسرهم اعداؤهم واعداؤكم تفادوهم
من الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم اعاد قوله عز وجل اخراجهم ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال ذلك لرأى ان المحرم
انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب هو الذي اوجب عليكم المفاداة وتكفرون ببعض وهو الذي حرم عليكم قتلهم و
اخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون في بعض وتعصون في بعض
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليه يذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الى جنس اشد العذاب يتفاوت ذلك
على قدر تفاوت معاصيهم وما الله بغافل عما تعملون يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة رضوا
بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب هر
قوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الى قوله لبئس المهاد قال الامام ع فلما امر الله عز وجل في الاية المتقدمة بهذه
الاوقات بالتقوى سرا وعلانية اخبر محمدا ان في الناس من يظهرها ويسر خلافها وينطوي على معاصي الله فقال يا محمد ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا وبالطهارة [illegible] والاسلام ويزينه بحضرتك بالورع والاحسان ويشهد الله على ما في قلبه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جهنم جزاء له على سوء فعله وعذابا ولبئس المهاد يمهدها ويكون دائما فيها قال علي بن الحسين ع ذم الله تعالى هذا الظالم المعتدي على المؤمنين
هو على خلاف ما يقول منطو والاساءة الى المؤمنين مضمر فاتقوا الله عباد الله واياكم والذنوب التي قل ما اصر عليها صاحبها الا اداه
الى الخذلان لان المؤدي الى الخروج عن ولاية محمد والطيبين من آلهما والدخول في موالاة اعدائهما فان من اصر على ذلك فاداه خذلانه الى
الشقاء الاشقى من مفارقة ولاية سيد اولي النهى فهو من اخسر الخاسرين قالوا يا ابن رسول الله وما الذنوب المؤدية الى الخذلان العظيم
قال ظلمكم لاخوانكم الذين هم لكم في تفضيل علي ع والقول بامامته وامامة من انتجبه من ذريته موافقون ومعاونتكم الناصبين عليهم ولا تغتروا
بحلم الله عنكم وطول امهاله لكم فتكونوا كمن قال الله عز وجل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
كان هذا رجل فيمن كان قبلكم في زمان بني اسرائيل يتعاطى الزهد والعبادة وقد كان قيل له افضل الزهد الزهد في ظلم اخوانك
المؤمنين بمحمد وعلي صلوات الله عليهما والطيبين من آلهما وان اشرف العبادة خدمتك اخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادة
الورى محمد المصطفى ص وعلي المرتضى ع والمنتجبين المختارين للقيام بسياسة الورى فعرف الرجل بما كان يظهر من الزهد فكان اخوانه المؤمنون
يودعونه فيدعي انها سرقت ويفوز بها واذا لم يمكنه دعوى السرقة جحدها وذهب بها وما زال هكذا والدعاوي لا تقبل منه والظنون
تحسن به ويقتصر منه على ايمانه الفاجرة الى ان خذله الله فوضعت عنده جارية من اجمل الناس قد جنت ليرقيها فتبرأ او يعالجها بعلاج فحملت اليه
عنده فغلبه الجنون عليها على وطئها فاحبلها فلما اقترب وضعها جاءه الشيطان فاخطر بباله انها تلد وتعرف بالزنا بها فتقتل فاقتلها وادفنها
تحت مصلاك فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقال زاد بها جنونها فماتت فاتهموه وحفروا تحت مصلاه فوجدوها مقتولة مدفونة حبلى مقربة
فاخذوه وانضاف الى هذه الخطيئة دعاوي القوم الكثيرة الذين جحدهم فقويت عليه التهمة وضويق فاعترف على نفسه بالخطيئة بالزنا بها وقتلها
فملئ ظهره وبطنه سياطا وصلب على شجرة فجاءه بعض شياطين الانس فقال له ما الذي اغنى عنك عبادة من كنت تعبده وموالاة من كنت توالي من
محمد وعلي والطيبين من آلهما عليهم السلام الذين زعموا انهم في الشدائد انصارك وفي الملمات اعوانك وذهب ما كنت تؤمل هباء منثورا وانكشفت

في الظلم وأنواعه ومظالم العباد

٢٥ ... دينهم لك ودان عندك أمرهم من عظم العزة وابطأ ... بافضل ... الذي كنت تدعي انه وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه فلكنت باعتقاد دائماً
عزني من قبل معتبراً فانا وردت ان اخلص من صولته واذ ... فاجعل العقاب الا ربنا سبحانك فسجد على خشبتك هذه سجدة معترف بي
... لا نفاذ له الا نفذك فغلب عليه الشقاء والخذلان فا عتقد قوله وسجد له ثم قال نفذ بي فقال له اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين
وجعل يسجد ويتقلب ويتحرى العملوا واضطرب عليه اعتقاده ومات بأسوء عاقبة وكل ذلك اداه الى هذا الخذلان **جع** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احداً ففاته
فليستغفر الله له فانه كفارة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون
وعن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام قل للظالمين لا يذكروني فان حقاً علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان ألعنهم **ختص** سئل
امير المؤمنين عليه السلام اي ذنب اعجل عقوبة لصاحبه فقال من ظلم من لا ناصر له الا الله وجاور النعمة بالتقصير واستطال بالبغي على الفقير **ختص**
عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احداً ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة له **كتاب صفات الشيعة** للصدوق
باسناده عن زياد القندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفى بالمؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله **ين** فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية لله وحرمة ماله كحرمة دمه **نوادر**
الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد **دعوات الراوندي**
قال النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هم الضعفاء المظلومون وقال امير المؤمنين عليه السلام من ظلمك فقد نفعك واضر بنفسه **نهج**
قال امير المؤمنين عليه السلام للظالم البادي غداً بكفه عضة وقال عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال عليه السلام يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم
الظالم على المظلوم وقال عليه السلام ما ظفر من ظفر الاثم به ... الغالب بالشر مغلوب وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام للظالم
من الرجال ثلث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة وقال عليه السلام اذا رأيتم خيراً فاعينوا عليه واذا رأيتم شراً فاذهبوا عنه فان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول يا ابن آدم اعمل الخير ودع الشر فاذا انت جواد قاصد الا وان الظلم ثلثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما
الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات واما الظلم
الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص هناك شديد ليس هو جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك معه قال عليه السلام في وصيته
للحسن عليه السلام بئس الطعام الضيم ... الظلم **كنز الكراجكي** روى عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله الى نبي
... يا ابن آدم اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك
لنفسك وعليك ان الخلق الحسن يذيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وروي ان في التورية مكتوباً
... وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يمهل الظالم حتى يقول قد اهملني ثم اذا اخذه اخذة رابية وقال عليه السلام ان الله تعالى حمد نفسه عند هلاك
الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته و
نفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئراً لاخيه وقع فيها ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات بيته وبئس
الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال عليه السلام اذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك **اعلام الدين** قال النبي صلى الله عليه وآله ان
الله يمهل الظالم حتى يقول قد اهملني ثم يأخذه اخذة رابية ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله
رب العالمين **كتاب الامامة والتبصرة** عن هرون بن موسى عن محمد بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن ابراهيم عن موسى بن
جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الظلم ظلمات **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره فالشرك واما الظلم الذي
يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد **بيان** الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشرك ظالم
لانه جعل غير الله تعالى شريكاً له ووضع العبادة في غير محلها والعاصي ظالم لانه وضع المعصية موضع الطاعة فالشرك كانه يشمل كل خلاف
بالعقائد الايمانية والمراد بالمغفرة بدون التوبة كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما الظلم الذي يغفره اي يمكن
ان يغفره بدون التوبة كما قال لمن يشاء واما الظلم الذي لا يدعه اي لا يترك مكافاته في الدنيا او الآخرة ولعل المنفي في العبادة لانه ليس من حقه
سبحانه حتى يتعلق به المغفرة او للعفو لا يدع تداركه للمظلوم اما بالانتقام من الظالم او بالتعويض للمظلوم فلا ينافي الاخبار الدالة على
انه اذا اراد تعالى ان يغفر لمن صدر منه من حقوق الناس يعوض المظلوم حتى يرضى والمداينة بين العباد اي المعاملة بينهم كناية عن مطلق حقوق
الناس فانها تترتب على المعاملة بينهم او المراد بها المحاكمة بين العباد في القيامة فان سببها حقوق الناس قال الجوهري داينت فلاناً اذا
عاملته فاعطيت ديناً واخذت بديْن والدين الجزاء والمكافاة يقال دانه ديناً اي جازاه **كا** عن العدة عن البرقي عن الحجال عن غالب بن محمد

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة **بيان** ان ربك لبالمرصاد ٢٦
قال في المجمع المرصاد الطريق مفعال من رصده يرصده رصدا ورصدا ومعناه يكون منه لمقابله بما يقتضيه اى عليه طريق العباد فلا يفوته احد والمعنى
انه لا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع اقوالهم وافعالهم كما لا يفوت من هو بالمرصاد وروى عن علي عليه السلام انه قال معناه ان ربك قادر على
ان يجزي اهل المعاصي جزاءهم وعن الصادق عليه السلام انه قال المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد وقال عطا يعني يجازي كل احد وينتصف
من الظالم للمظلوم وروى عن ابن عباس في هذه الآية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسئل العبد عند اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فان
جاء بها تامة جاز الى الثاني فيسئل عن الصلوة فان جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسئل عن الزكوة فان جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسئل
عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسئل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسئل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع
فيسئل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة وفي القاموس المرصاد
الطريق والمكان يرصد فيه العدو وقال القنطرة الجسر وما ارتفع من البنيان والمظلمة بكسر اللام ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك
ذكره الجوهري **كا** عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر
الله له ما اذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما او ياكل مال يتيم حراما **بيان** ظاهره ان من دخل الصباح على تلك الحالة وهي ان لا يقصد
ظلم احد غفر الله له كل ما صدر عنه من الذنوب غير القتل واكل مال اليتيم وكان المراد بعدم النية العزم على العدم ولا ينافي ذلك صدوره
منه في اثناء اليوم لكن ينافي ذلك الاخبار الكثيرة الدالة على المؤاخذة بحقوق الناس فلذا بعضها وتخصيص هذه الاخبار الكثيرة بل ظواهر
الآيات ايضا بمثل هذا الخبر مشكل وان قيل بان الله تعالى يرضي المظلوم ويمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون الغرض استثناء جميع حقوق
الناس سواء كان في ابدانهم او في اموالهم وذكر كل منهما نوعا على المثال لكن خص اشدهما ففي الابدان القتل وفي الاموال اكل مال
اليتيم فيكون حاصل الحديث ان من اصبح غير قاصد بالظلم ولم يأت به في ذلك اليوم غفر الله له كل ما بينه وبين الله تعالى من الذنوب
كما هو ظاهر الخبر الثاني ان يكون للتخصيص لانهما من الكبائر والباقي من الصغائر كما هو ظاهر اكثر الاخبار والكبائر ما سواهما من
الكبائر من حقوق الله ويمكن شمول سفك الدم للجراحات ايضا ولا استبعاد كثيرا في كون هذا العزم في اول اليوم مع ترك كبائر حقوق الناس
مكفرا لحقوق الله وسائر حقوق الناس بان يرضي الله الخصوم الثالث ان يكون المعنى من اصبح ولم يهم بظلم احد ولم يأت به في اثناء اليوم
غفر الله له ما اذنب من حقوقه تعالى ما لم يسفك دما قبل ذلك اليوم ولم ياكل مال يتيم قبل ذلك اليوم ولم يتب منهما فان من كانت ذمته
مشغولة بمثل هذين الحقين لا يستحق الغفران الذنوب وعلى هذا يحتمل ان يكون ذلك اليوم ظرفا للغفران لا للذنب فيكون الغفران شاملا
لما مضى ايضا كما هو ظاهر الخبر الآتي وفيه ايراد الغفران بان الله يوفقه لئلا يصر على كبيرة ولا يخفى بعده ثم اعلم ان قوله حراما يحتمل ان
يكون حالا عن الاكل او المال والاول اظهر **كا** عن العدة عن البرقي عن ابن ابي نجران عن حماد بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله
مبتدئا من ظلم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه فقال ان الله عز وجل
يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا **بيان** ولما كان استبعد السائل عن
امكان وقوع مثل هذا لاعتقاده منافاته للعدل فاجابه عليه السلام بوقوع مثله في قصة اليتامى وانه لما لم يكن تلك قابلة لفهم ذلك وانه لا ينافي
العدل اجاب بما يؤكد الوقوع او يقال رفع عليه السلام الاستبعاد بالدليل الاني وترك الدليل اللمي لكون العقول متقاربة واما تفسير الآية فقال
البيضاوي امر للاوصياء بان يخشوا الله ويتقوه في امر اليتامى فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل بذراريهم الضعاف بعد وفاتهم او للحاضرين
المريض عند الايصاء بان يخشوا ربهم او يخشوا على اولاد المريض ويشفقوا عليهم شفقتهم على اولادهم فلا يتركوهم ان يضربهم بصرف المال
عنهم او للورثة بالشفقة على من حضر القسمة من ضعفاء الاقارب واليتامى والمساكين متصورين انهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم ضعافا مثلهم
هل يجوزون حرمانهم او للموصين بان ينظروا للورثة فلا يسرفوا في الوصية ولو بما في حيزه جعل صلة للذين على معنى وليخش الذين حالهم
وصفتهم انهم لو شارفوا ان يخلفوا ذرية ضعافا خافوا عليهم الضياع وفي ترتيب الامر عليه اشارة الى المقصود منه والعلة فيه وبعث على
الترحم وان يحب لاولاد غيره ما يحب لاولاده وتهديد للمخالف بحال اولاده فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا امرهم بالتقوى الذي هو غاية
الخشية بعد ما امرهم بها مراعاة للمبتدأ والمنتهى اذ لا ينفع الاول دون الثاني ثم امرهم ان يقولوا لليتامى مثل ما يقولون لاولادهم
بالشفقة وحسن الادب او للمريض ما يصده عن الاسراف في الوصية ما لا يؤدي الى تجاوز الثلث وتضييع الورثة انتهى وقال الطبرسي بعد
ذكر الوجوه في تفسير الآية وثانيها ان الامر في الآية لولي مال اليتيم يامره باداء الامانة فيه والقيام بحفظه كما لو خاف على مخلفيه اذا كانوا
ضعافا واحب ان يفعل بهم عن ابن عباس والى هذا المعنى يؤول ما روي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اوعد في مال اليتيم عقوبتين ثنتين

اما احديهما

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

٢٧ اما احدهما فعقوبة الدنيا قوله ع وليخش الذين لو تركوا الآية قال الشيخ بذلك ليخشى ان اخلفهم في ذريتهم كما صنع هؤلاء اليتامى وانا اقول اما دفع توهم الظلم في ذلك فهو انه يجوز ان يكون فعل الالم بالغير لطفا للآخرين مع تعويض منها في ذلك الالم بالنسبة الى من وقع عليه الالم بحيث اذا شاهد ذلك العوض رضي بذلك الالم كما في الاطفال فيمكن ان يكون الله تعالى اجرى العادة بان من ظلم احدا او اكل مال يتيم ظلما بان يبتلي اولاده بمثل ذلك فهذا لطف بالنسبة الى كل من شاهد ذلك او سمع من مخبر علم صدقه فيرتدع عن الظلم على اليتيم وغيره ويعوض الله الاولاد باضعاف ما وقع عليهم او لحق منهم في الآخرة مع انه يمكن ان يكون ذلك لطفا بالنسبة اليهم ايضا فيصير سببا لصلاحهم وارتداعهم عن المعاصي فانا نعلم ان اولاد الظلمة لو بقوا في نعمة آبائهم لطغوا وبغوا وهلكوا كما كان آباؤهم فصلاحهم ايضا في ذلك وليس في شيء من ذلك ظلم على احد وقد تقدم بعض القول منا في ذلك سابقا **كا** عن عدة من محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قول الله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا **بيان** الانتصار الانتقام وكذلك نولي اقول قبله قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثويكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم ثم قال سبحانه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقال الطبرسي ره الكاف للتشبيه اي كذلك المهل والتخلية بعضهم على بعض للامتحان الذي معه يصح الجزاء على الاعمال نولي بعضا بعض الظالمين بعضا بان نخلي بينهم وبين امر بعض للعقاب الذي يجري على الاستحقاق وقيل معناه انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض يوم القيمة وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ونقول للاتباع قولوا للمتبوعين حتى يخلصوكم من العذاب عن الجبائي وقال الجبائي لما حكى الله سبحانه ما يجري بين الجن والانس من الخصام والجدال في الآخرة قال وكذلك اي كما فعلنا بهؤلاء من الجمع بينهم في النار وتولية بعضهم بعضا نفعل مثله بالظالمين جزاء على اعمالهم وقال ابن عباس اذا رضي الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم بما كانوا يكسبون من المعاصي اي جزاء على اعمالهم القبيحة وذلك معنى قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ومثله ما رواه الكلبي عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض كتب الحكمة ان الله تعالى يقول اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم وقيل معنى نولي بعضهم بعضا نخلي بينهم وبين ما يختارونه من غير نصرة لهم وقيل معناه نتابع بعضهم بعضا في النار انتهى واقول ما ذكره ره اوفق بكلام ابن عباس والكلبي وهو الظاهر من الخبر **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله ع في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من مر حلوا ولا من حلو مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما **بيان** في القاموس تداروا تدافعوا في الخصومة ودارأته داريته ودافعته ولاينته ضد فلما ان سمع ان زائدة لتأكيد الاتصال ما ظفر احد بخير اقول هذه العبارة تحتمل وجوها الاول ان ظفر من باب علم والظفر الوصول الى المطلوب والباء في قوله بخير للآلة المجازية كقولك قام زيد بعقبيه وحسن في بظلم صلة للظفر ومن صلة لافعل التفضيل والظلم مصدر مبني للفاعل او للمفعول والحاصل انه لم يظفر احد بنعمة يكون خيرا من ان يظفر بظلم ظالم له او بمظلومية من ظالم فانه ظفر بالمثوبات الاخروية كما سيبينه الثاني ان يكون كالسابق لكن يكون الباء في قوله بخير صلة للظفر وفي قوله بالظلم للآلة المجازية ومن للتعليل متعلقا بالظفر والظلم مصدر مبني للفاعل اي ما ظفر احد بامر خير بسبب ظفره بظلم احد الثالث ما قيل ان الخير مضاف الى من اضيف ولا يخفى ما فيه الرابع ان يكون من اسم موصول وظفر فعلا ماضيا ويكون بدلا لقوله احد كما في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهذا مما خطر ايضا بالبال لكن الاول احسن الوجوه وعلى التقادير قوله اما انه استيناف بياني لسابقه ويؤيد ما ذكر عن امير المؤمنين ع لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته ونفعك وليس يحصد احد من مر حلوا **كا** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن وهب بن عبد ربه وعبد الله الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر ع اني لم ازل واليا منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى تؤدي الى كل ذي حق حقه **بيان** النخع بالتحريك قبيلة باليمن منهم مالك الاشتر حتى تؤدي اي مع معرفتهم وامكان الايصال اليهم والا فالتصدق ايضا لعله قائم مقام الايصال كما هو المشهور الا ان يقال لا دليل على الصدقة ايضا في ذوي الحقوق في تلك الصورة ولعله ع لما علم انه لا يعمل بقوله لم يبين له المخرج من ذلك والله يعلم **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ما من مظلمة اشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا الا الله **بيان** لا يجد صاحبها عليها عونا اي لا يمكنه الانتصار في الدنيا لا بنفسه ولا بغيره وظلم الضعيف العاجز اخس وقيل المعنى انه لا يتوسل في ذلك الى احد ولا يستعين بحاكم بل يتوكل على الله ويؤخر انتقامه الى يوم الجزاء والاول اظهر

دوی

في الظلم وانواعه ومظالم العباد

وروي عن النبي ص ان الله عز وجل اشتد غضبي على من ظلم احدا لا يجد ناصرا غيري وروي ايضا عنه ص ان العبد اذا ظلم فلم ينتصر ولم يكن من ينصره ورفع طرفه الى السماء فدعا الله تعالى قال جل جلاله لبيك عبدي انصرك عاجلا وآجلا اشتد غضبي على من ظلم احدا لا يجد ناصرا غيري ٢٨

كا عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع من خاف القصاص كف عن ظلم الناس **بيان** قيل المراد بالقصاص قصاص الدنيا ولا يخفى ما فيه فان في الحديث تنبيها على ان المعنى ان من خاف قصاص الآخرة ومجازاة اعمال العباد كف نفسه عن ظلم الناس فلا يظلم احدا والغرض التنبيه على ان الظالم لا يؤمن بل لا يوقن بيوم الحساب فهو على حد الشرك بالله والكفر بما جاءت به رسل الله عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد القصاص في الدنيا لكن للتنبيه على ما ذكرنا اي من خاف من قصاص الدنيا ترك ظلم الناس مع انه لا قدر له في جنب قصاص الآخرة فمن لا يخاف قصاص الدنيا ويجترئ على الظلم فمعلوم انه لا يخاف عقاب الآخرة ولا يؤمن به فيرجع الى الاول مع مزيد تنبيه وتأكيد

كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله له ما اجترم **بيان** في القاموس جرم فلان اذنب كاجرم واجترم فهو مجرم وما يحتمل المصدرية والموصولة

كا عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة **بيان** الظلمات جمع ظلمة وهي خلاف النور وحملها على الظلم باعتبار تكثره معنى او للمبالغة والمراد بالظلمة اما الحقيقة لما قيل من ان الهيئات النفسانية التي هي ثمرات الاعمال الموجبة للسعادة او الشقاوة انوار وظلمات مصاحبة للنفس وهي تنكشف لها في القيامة التي هي محل بروز الاسرار وظهور الخفيات فيحيط بالظالم على قدر مراتب ظلمه ظلمات متراكمة حين يكون المؤمنون في نور يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم او المراد بها الشدائد والاهوال كما قيل في قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر

كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله بها في نفسه او ماله واما الظلم الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر له **بيان** ذكر النفس والمال على المثال لما مر سابقا من اصابة الولد وفيه اشعار بان رد المظالم لمستحقيه امر التوبة بل من شرائط صحته

كا عن العدة عن البرقي عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا **بيان** الظلامة بالضم ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك دل هذا على ان سلطنة الجبابرة من الله تعالى حيث مكنهم منها وهيأ لهم اسبابها ولا ينافي ذلك كونهم معاقبين على افعالهم لانهم غير مجبورين عليها مع انه يظهر من الاخبار انه كان في الزمن السابق السلطنة الحقة لغير الانبياء والاوصياء ايضا لكنهم كانوا مامورين بان يطيعوا الانبياء فيما يامرونهم به وقوله فاني لن ادع ظلامتهم تهديد للجبابرة بزوال ملكه فان الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم

كا عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اكل مال اخيه ظلما ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيامة **بيان** في القاموس الجذوة مثلثة القبسة من النار والجمرة والمراد بالاخ ان كان المسلم فالتخصيص لان اكل مال الكافر ليس بتلك المثابة وان كان حراما وكذا ان كان المراد به المؤمن فان مال المخالف ايضا ليس كذلك وان كان المراد به من كان بينه وبينه اخوة ومصادقة فالتخصيص لكونه الفرد الخفي لان الصداقة مما يوهم حل اكل ماله مطلقا لحل بعض الاموال في بعض الاحوال كما قال تعالى او صديقكم فالمعنى فكيف من لم يكن كذلك وكان الاوسط اظهر واكل الجذوة اما حقيقة بان يلقى في حلقه النار او كناية عن كونه سببا لدخول النار

كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم **بيان** العامل بالظلم الظاهر الظلم على الغير وربما يعم بما يشمل الظلم على النفس والمعين له اي في الظلم وقد يعم والراضي به اي غير المظلوم وقيل يشمله ويؤيده قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال في الكشاف النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم وزيارتهم ومداهنتهم والرضا باعمالهم والتشبه بهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وفي خبر مناهي النبي ص في الفقيه وغيره انه ع قال من مدح سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال ع من دل جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم

كا عن العدة عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي نهشل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من عذر ظالما بظلمه

فسلط الله عليه من يظلمه وان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته بيان من عذر ظالما

عذرته فيما صنع عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور اي غير ملوم والاسم العذر بضم الذال للاتباع وتسكن والجمع اعذار والمعذرة بمعنى العذر واعذرته بالالف لغة وان دعا لم يستجب له اي ان دعا الله تعالى ان يدفع عنه ظلم من يظلمه لم يستجب له لانه بسبب عذره ظالما صار ظالما فخرج عن استحقاق الاجابة او لما عذر ظالما غيره فلم يزل ظالم نفسه لم يأجره الله على ظلامته لذلك او لانها وقعت مجازاة وقيل لانه في ذلك الانتقام من ظالمه كما دل عليه الخبر الاول

كا عن العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتى يكون ظالما **بيان** فما يزال يدعو اقول يحتمل وجوها الاول انه يفرط في الدعاء على الظالم حتى يصير ظالما بسبب هذا الدعاء كان يظلم

٢٩ ببعض كتبه أو أخذه درهم ليستحق ما يدعو عليه بالموت والقتل والفناء أو العمى أو المرض وأمثال ذلك أو يتجاوز في الدعاء على من ظلمه كأن قطع نسله أو موت ولده وأحبائه أو استيصال عشيرته وأمثال ذلك فيصير في هذا الدعاء ظالماً، الثاني أن يكون المعنى أنه يدعو كثيراً على العدو ولا يكتفي بالدعاء لدفع ضرره بل يدعو بابتلائه وهذا مما لا يرضى الله به فيكون في ذلك ظالماً على نفسه بل على أخيه أيضاً إذ مقتضى الأخوة الإيمانية أن يدعو له بصلاحه وكف ضرره عنه كما ذكره سيد الساجدين عليه السلام في دعاء دفع العدو وما ورد من الدعاء بالقتل والموت والاستيصال فالظاهر أنه كان للدعاء على المخالفين وأعداء الدين بقرينة أن أعداءهم كانوا كفاراً لا محالة كما يومي إليه قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم وشبّها من علي بن الحسين عليه السلام أن الملائكة إذا سمعوا المؤمن يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له بئس الأخ أنت لأخيك كف أيها المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم أن الله عز وجل أعلم بعبده منك، الثالث ما قيل إنه يدعو كثيراً ولا يعلم الله صلاحه في إجابته فيؤخرها فييأس من روح الله فيصير ظالماً على نفسه وهو بعيد، الرابع أن يكون المعنى أنه يلح في الدعاء حتى يستجاب له فيتسلط على خصمه فيظلمه فينعكس الأمر ويكون حالته الأولى أحسن له من تلك الحالة، الخامس أن يكون المراد به لا تدعوا كثيراً على ظالمكم فإنه ربما صرتم ظلمة فيستجيب فيكم ما دعوتم على غيركم، السادس ما قيل كان المراد من يدعو لظالم يكون ظالماً لأنه رضي بظلمه كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه أقول هذا أبعد الوجوه.

باب آداب الدخول على السلاطين والأمراء ودعوات

الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا دخلت على سلطان جائر فاقرأ حين تنظر إليه قل هو الله أحد ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى ولا تفارقها حتى تخرج

باب أحوال الملوك والأمراء والعراف والنقباء والرؤساء وعدلهم وجورهم الآيات

آل عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير وقال تعالى وتلك الأيام نداولها بين الناس **يوسف** وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون **الإسرى** فإذا جاء وعد أوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً **الكهف** ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سبباً إلى قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسراً **النمل** قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون **محمد** فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم **ل** العطار عن أبيه عن الأشعري عن ابن معروف عن ابن غزوان عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي وإذا فسدا فسدت أمتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والأمراء **نوادر الراوندي** بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله إلا أن فيه القراء مكان الفقهاء **كتاب الإمامة والتبصرة** عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله **ل** ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال رجلان لا تنالهما شفاعتي صاحب سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق **ق** هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان لا تنالهما شفاعتي سلطان غشوم عسوف وغال في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع **كتاب الإمامة والتبصرة** عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله **ل** أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب وثلثة يدخلهم الله النار بغير حساب فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فإمام عادل وتاجر صدوق وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عز وجل وأما الثلثة الذين يدخلهم النار بغير حساب فإمام جائر وتاجر كذوب وشيخ زان **ل** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن إسماعيل بن همام عن ابن غزوان عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكلم النار يوم القيمة ثلثة أمير وقاري وذا ثروة من المال فيقول للأمير يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل فتزدرده كما تزدرد الطير حب السمسم فيقول للقاري يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده ويقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الحقير اليسير قرضاً فأبى إلا بخلاً فتزدرده **ل** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول احذروا على دينكم ثلثة رجلاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك قلت يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك قال الرامي ورجلاً استخفته الأحاديث كلما أحدثت أحدوثة كذب مدها بأطول

نازع

في احوال الملوك والامراء

منها ورجلا اتاه الله عز وجل سلطانا فزعم ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي للمخلوق ان يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر وانما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يامر بمعصيته وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته ل عن سفيان الثوري قال قال الصادق ع لا مروة للكذوب ولا اخاء لملوك ل احمد بن محمد بن الهيثم العجلي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن عبد الله الفضل قال قال ابو عبد الله ع ثلثة من عاداهم ذل الوالد والسلطان والغريم ل فيما اوصى به لا يجد صاحبه له مداويا وجار سوء في دار مقام ل ي عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن جعفر باسناده قال قال ابو عبد الله ع ليس للبحار جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم من منعم عليه وهو لا يعلم ل ي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابي علي بن راشد رفعه الى الصادق ع انه قال خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملوك وفاء ولا للكذاب مروة ولا يسود سفيه ل ي عن الحميري عن هرون عن ابن زياد عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلم ان عليا ع قال ان في جهنم رحى تطحن افلا تسألوني ما طحنها فقيل له فما طحنها يا امير المؤمنين قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة وان في النار لمدينة يقال لها الحصينة فلا تسألوني ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي الناكثين ثو ماجيلويه عن عمه عن هرون ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي باسناده يرفعه الى امير المؤمنين ع قال ان الله عز وجل يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل ل حمزة العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن القداح عن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبرية ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستاثر بفيء المسلمين المستحل له اقول قد مر بعض الاخبار في باب صنفان من الناس ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد عن ابي القاسم الكوفي عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي فقيل ومن هم يا رسول الله فقال الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمخالف لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبرية ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستاثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له والمحرم ما احل الله عز وجل اقول قد مضى في سند اخبار باب شرار الناس لي السنانى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي ص اقل الناس وفاء الملوك واقل الناس صديقا الملك واشقى الناس الملوك لي ابن الوليد عن الصفار عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الشحام عن الصادق ع قال من تولى امرا من امور الناس فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور الناس كان حقا على الله عز وجل ان يؤمن روعته يوم القيمة ويدخله الجنة لي ابن موسى عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن ابن بزيع عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال الصادق ع اذا اراد الله عز وجل برعيته خيرا جعل لها سلطانا رحيما وقيض له وزيرا عادلا لي ابن المغيرة عن جده عن جده عن السكوني عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله ص صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي الامراء والقراء لي السناني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن حماد عن ابي عمر العجمي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله انا الله لا اله الا انا خلقت الملوك وقلوبهم بيدي فايما قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وايما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة الا لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك توبوا الي اعطف قلوبهم عليكم ن بالاسناد المتقدم عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور ما المسندي عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا ع قال اذا كذب الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست الزكوة ماتت المواشي ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي وقاص عن ابي هريرة عن النبي ص قال لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الا جيء به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا الى غله ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الصادق ع قال اذا كان لك صديق فولي ولاية فاصبته على العشر مما كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء ما ما بن شاذان ابي قتادة قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه زياد القندي فقال له يا زياد ولبت لهولاء قال نعم يا ابن رسول الله لي مروة وليس وراء ظهري مال وانما اواسي اخواني من عمل السلطان فقال يا زياد اما اذا كنت فاعلا ذلك فاذا دعتك نفسك الى ظلم الناس عند القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله عز وجل على عقوبتك وذهاب ما اتيت اليهم عنهم وبقاء ما اتيت الى نفسك عليك والسلم ما ابن مخلد عن محمد بن عبد الواحد عن بشر بن موسى عن ابي عبد الله المقري عن سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر عن سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي ذر ان النبي ص قال يا ابا ذر اني احب لك ما احب لنفسي اني اراك ضعيفا فلا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم جا جاعة عن ابي المفضل عن محمد بن

في احوال الملوك والامراء

ب: المفضل عن محمد بن عبد الله بن راشد عن عبيد الله بن طاهر عن ابيه عن الرضا قال اذا ولي الظالم الظالم فقد اضعف الحق خلقا واذا ولي العادل العادل فقد عدل الحق واذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحق واذا ولي العبد الحر فقد استرق الحق ع: ابي عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي اسحق الارجاني عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا مدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والايام والشهور

ل: ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال قال امير المؤمنين ع يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله ع خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف او دعوة شاعر او شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة ل: ابي عن علي عن ابيه عن الحسن بن الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر فقال لها تكلمي فقالت لا اله الا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني فقال عز وجل بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ولا قتات وهو النمام ولا ديوث وهو القلطبان ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري ل: ابي وابن الوليد معا عن احمد بن ادريس ومحمد العطار معا عن الاشعري عن محمد بن الحسين رفعه قال قال رسول الله ص لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكير ولا عاق ولا شديد السواد ولا ديوث ولا قلاع وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى ولا خيوف وهو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري لي: ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن ابي عبد الله الشامي عن نوف البكالي قال قال امير المؤمنين يا نوف اقبل وصيتي لا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا ولا بريدا لي: في مناهي النبي ص الا ومن تولى عرافة قوم حبسه الله عز وجل على شفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشر يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله اطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير

ن، لي: عن الصادق ع قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فبينهما ان سأله ما اوسع من الارض قال العدل اوسع من الارض ل: الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن هشام بن معاذ قال دخل القراء على عمر بن عبد العزيز فوعظه كل منهما وعظه فاعجب امر فتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد المظالم اقول قد اوردنا في ابواب المواعظ اخبارا من هذا الباب مثل ما كتبه امير المؤمنين ع لمحمد بن ابي بكر ومالك الاشتر وغيرهما ع: في خبر فاطمة صلوات الله عليها فرض الله العدل مسكا للقلوب ب: هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال ثلاثة من الفواقر سلطان ان احسنت اليه لم يشكر وان اساءت اليه لم يغفر وجار عينه ترعاك وقلبه ينعاك ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة اظهرها واذاعها وزوجة ان شهدت لم تقر عينك بها وان غبت لم تطمئن اليها

(هامش: وهو المخنث) (هامش: واذا غاب)

ثو: ابي عن سعد عن البرقي عن ابن عبد الحميد عن ابن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال ثو: ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن جبلة عن ابي طالب عن ابن هدبة عن ادن قال سمعت رسول الله ص يقول من ولي عشرة فلم يعدل بينهم جاء يوم القيمة ويداه ورجلاه وراسه في ثقب فاس ثو: ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن حسان عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن معوية بن عمار عن عمرو بن مروان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال من ولي شيئا من امور المسلمين فضيعهم ضيعه الله عز وجل ثو: ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن موسى بن عمران عن ابن سنان عن ابي الجارود عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ايما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله يوم القيمة عن حوائجه وان اخذ هدية كان غلولا وان اخذ رشوة فهو مشرك ثو: ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يبتل شيعتنا باربع ان يسالوا الناس في اكفهم وان يؤتوا في انفسهم وان يبتليهم بولاة سوء ولا يولد لهم ازرق اخضر ثو: ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا ثو: ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن ميسر عن ابي جعفر ع قال ان في جهنم لجبلا يقال له الصعدى وان في الصعدى لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين سن: في رواية ميسر مثله وفيه يقال له صعود وان في صعود لواديا ص: بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن فضل بن محمد الاشعري عن مسمع عن ابي الحسن عن ابيه صلوات الله عليهما قال كان رجل ظالم فكان يصل الرحم ويحسن الى رعيته ويعدل في الحكم فمد في اجله

فقال

في احوال الملوك والامراء

فقال لبعض اهلي وانا صغير فليت في عمري قد سأل الله اليه اني قد انسات لك في عمرك اثنتي عشرة سنة وجعلتها له هذا ما تيسر نبانه ونعلم
من كان جاهلا ويستحكم علم من لا يعلم صن ما لاستنا الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن النعمن بن يحيى
الازرق عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان ملكا من بني اسرائيل قال لابنين مدينة لا يعيبها احد فلما فرغ من بناها اجتمع
رأيهم على انهم لم يروا مثلها قط فقال له رجل لو امنتني على نفسي اخبرتك بعيبها فقال لك الامان فقال لها عيبان احدهما انها تهلك عنها والثاني انها
تخرب من بعدك فقال الملك لا يفنيه ذلك فقال له ما اصدقك قال احد عشر من صرحك ف سأل الصادق ثم سائل فقال كم جهات معايش العباد
التي فيها الاكتساب والتعامل بينهم ووجوه النفقات فقال جميع المعايش كلها من وجوه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات
من المعاملات فقال له اكل هؤلاء الاربعة اجناس حلال او كلها حرام او بعضها حلال وبعضها حرام فقال قد يكون في هؤلاء الاجناس الاربعة
حلال من جهة حرام من جهة وهذه الاجناس مسميات معروفات الجهات فاول هذه الجهات الاربعة الولاية وتولية بعضهم على بعض فاول
ولاية الولاة وولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه ثم التجارة في جميع البيع والشراء بعضهم من بعض ثم الصناعات في جميع
صنوفها ثم الاجارات في كل ما يحتاج اليه من الاجارات وكل هذه الصنوف تكون حلالا من جهة وحراما من جهة والفرض من الله على العباد في هذه المعاملات
الدخول في جهات الحلال منها والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات الحرام منها تفسير معنى الولايات وهي جهتان فاحدى الجهتين من الولاية ولاية
ولاة العدل الذين امر الله بولايتهم وتوليتهم على الناس وولايته وولاة ولاته الى ادناهم بابا من الابواب التي هو وال عليه فوجه الحلال من الولاية
ولاية الوالي العادل الذي امر الله بمعرفته وولايته والعمل له في ولايته وولاية ولاته وولاة ولاته بجهة ما امر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما انزل
الله به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد لامره الى غيره فاذا صار الوالي والي عدل بهذه الجهة فالولاية له والعمل معه ومعونته في ولايته وتقويته
حلال محلل وحلال الكسب معهم وذلك ان في ولاية والي العدل وولاته احياء كل حق وكل عدل واماتة كل ظلم وجور وفساد فلذلك كان الساعي في تقوية
سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا في طاعة الله مقويا لدينه واما وجه الحرام من الولاية فولاية الوالي الجائر وولاية ولاته الرئيس منهم واتباع
الوالي فمن دونه من ولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو وال عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معذب من
فعل ذلك على قليل من فعله او كثير لان كل شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر وذلك ان في ولاية الوالي الجائر دروس الحق كله واحياء
الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل الانبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه فلذلك حرم
العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم الا بجهة الضرورة نظير الضرورة الى الدم والميتة اقول تمامه في باب جوامع المكاسب في التتمة ايضا لبعض
احكام الولاة واعمالهم صن عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي ص يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير احدا ثم ناداه
فالتفت فاذا هو بظبية موثقة فقالت ان هذا الاعرابي صادني ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع فقال وتفعلين
قالت نعم ان لم افعل عذبني الله عذاب العشار فاطلقها اقول تمامه في ابواب المعجزات صن في رواية ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل اي
قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة الا فلا تولعوا بسب الملوك توبوا الى الله عز وجل يعطف بقلوبهم عليكم شي عن داود بن فرقد قال قلت
لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد اتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث تذهب
الناس اليه ان الله اتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو للذي اخذه قب عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع لعمر بن الخطاب ثلاث ان حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال اقامة
الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد اوجزت وابلغت جا
عن ابي صمصم قال سمعت اعرابيا وذكر السلطان فقال لئن عزوا بالظلم في الدنيا ليذلن بالعدل في الاخرة رضوا بقليل من كثير ويسير من خطير وانما
يلقون العطب حين لا ينفع الندم كش حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن جابر بن عن عقبة بن بشير الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت
اني في الحسب الضخم من قومي وان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني عليهم فما ترى لي قال فقال ابو جعفر ع تمن علينا بحسبك ان الله تعالى
رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا وليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله
واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك فارادوا ان يعرفوني عليهم فان كنت تكره الجنة وتبغضها فتعرف على قومك ويأخذ سلطان جائر بامرئ
مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه وعسى لا تنال من دنياهم شيئا كش محمد بن اسماعيل عن اسماعيل بن مرار عن بعض اصحابنا انه لما قدم ابو ابراهيم
موسى بن جعفر عليهما السلام العراق قال علي بن يقطين اما ترى حالي وما انا فيه فقال يا علي ان لله تعالى اولياء مع اولياء الظلمة ليدفع بهم عن اوليائه
وانت منهم يا علي كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن الحسين بن عبد الرحيم قال قال ابو الحسن ع لعلي بن يقطين
اضمن لي خصلة اضمن لك ثلاثا فقال علي جعلت فداك وما الخصلة التي اضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي قال فقال ابو الحسن ع الثلاث اللواتي

في احوال الملوك والامراء

٢١٣ اضمنهن لك ان لا يصيبك حر الحديد ابدا بقتل ولا فاقة ولا سجن حبس قال فقال علي وما الخصلة التي اضمنها لك قال فقال تضمن لي ان لا يأتيك ولي ابدا
الا اكرمته قال فضمن علي الخصلة وضمن له ابو الحسن الثلث **حش** حكى بعض اصحابنا عن ابن الوليد قال روي في روايته محمد بن اسماعيل بن بزيع قال ابو الحسن
الرضا ع ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور الله اخذ له البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله بهم امور المسلمين اليهم يلجأ المؤمن
من الضر واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه اولئك نور الله
في رعيتهم يوم القيمة ويزهر نورهم لاهل السموات كما تزهر الكواكب الدرية لاهل الارض اولئك من نورهم يوم القيمة تضيء منهم القيمة خلقوا والله
للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان لو شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بادخال السرور على
المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمد **ضه** سئل امير المؤمنين ع ايما افضل العدل او الجود فقال العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها
من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما احذر الحيف فان العسف يعود بالجلاء والحيف يدعو الى السيف
وقال رسول الله ص اياكم والظلم فانه يخرب قلوبكم وقال ع احب الناس يوم القيمة واقربهم الى الله مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله واشدهم
عذابا امام جائر قال ع من اصبح ولا يهم بظلم احد غفر له ما اجترم **ارشاد القلوب** روى المفضل في تاريخه قال لما حج المنصور في سنة
اربع واربعين ومائة نزل بدار الندوة وكان يطوف ليلا ولا يشعر به احد فاذا طلع الفجر صلى بالناس وراح في موكبه الى منزله فبينما هو ذات ليلة
يطوف اذ سمع قائلا يقول اللهم انا نشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الظلم قال فملأ المنصور مسامعه منه ثم
استدعاه فقال له ما الذي سمعته منك قال ان امنتني على نفسي انبأتك بالامور من اصلها قال انت امن على نفسك قال ان الذي دخله الطمع حتى حال بينه وبين
الحق واصلاح ما في الارض من البغي والفساد فانت فان الله سبحانه استرعاك امور المسلمين فاغفلتها وجعلت بينك وبينهم حجابا وحصونا من الجص
والآجر وابوابا من الحديد وحجبة معهم السلاح واتخذت وزراء ظلمة واعوانا فجرة ان احسنت لا يعينوك وان اسأت لا يردوك وقويتهم على ظلم الناس ولم تأمرهم
باغاثة الملهوف والجائع والعاري فصاروا شركاءك في سلطانك وصانعهم العمال بالهدايا خوفا منهم فقالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه فجمعوا
الاموال وحالوا دون المظالم ودونك فامتلات بلاد الله فسادا وبغيا وظلما فما بقاء الاسلام واهله على هذا وقد كنت اسافر الى بلاد الصين فقدمتها
مرة وقد ذهب سمع ملكها فجعل يبكي فقال له وزراؤه ما يبكيك فقال لست ابكي على ما نزل من ذهاب سمعي لكن المظلوم يصيح بالباب ولا اسمع نداءه ولكن
ان كان سمعي قد ذهب فبصري باق فنادوا في الناس لا يلبس ثوبا احمر الا مظلوم فكان يركب الفيل في كل طرفي نهار وهل يرى مظلوما فلا يجده هذا و
هو مشرك بالله وقد غلبت رأفته بالمشركين على شح نفسه وانت مؤمن بالله وابن عم رسول الله ص ولا تغلبك رأفتك بالمسلمين على شح نفسك فانك
لا تجمع المال الا لواحد من ثلثة ان قلت انك تجمع لولدك فقد اراك الله تعالى الطفل الصغير يخرج من بطن امه لا مال له فيعطيه فلست بالذي تعطيه بل الله
سبحانه هو الذي يعطي وان قلت اجمعها لتشييد سلطاني فقد اراك الله القيصر من الذين تقدموا ما اغنى عنهم ما جمعوا من الاموال ولا ما اعدوا
من السلاح وان قلت اجمعها لغاية هي احسن من الغاية التي انا فيها فوالله ما فوق ما انت فيه منزلة الا العمل الصالح يا هذا هل تعاقب من عصاك الا
بالقتل فكيف تصنع بالله الذي لا يعاقب الا باليم العذاب وهو يعلم منك ما اضمر قلبك وعقدت عليه جوارحك فماذا تقول اذا كنت بين يديه للحساب
عريانا هل يغني عنك ما كنت فيه شيئا قال فبكى المنصور بكاء شديدا فقال يا ليتني لم اخلق ولم اك شيئا ثم قال ما الحيلة فيما حولت قال عليك باعلام
العلماء الراشدين قال فروا مني قال فروا منك مخافة ان تحملهم على ظهر من طريقتك ولكن افتح الباب وسهل الحجاب وخذ الشيء مما حل وطاب وانتصف
للمظلوم وانا ضامن عمن هرب منك ان يعود اليك فيعاونك على امرك فقال المنصور اللهم وفقني لان اعمل بما قال هذا الرجل ثم حضر المؤذنون و
اذنوا بالصلوة فلما فرغ من صلوته قال علي بالرجل فطلبوه فلم يجدوا له اثرا فقيل انه كان الخضر ع **جع** قال رسول الله ص عدل ساعة خير من عبادة
سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله من معاصي ستين سنة وقال ع من اصبح ولا يهم بظلم احد
غفر له ما اجترم وقال ع ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل لهم **عو** قال رسول الله ص الرفق يمن والخرق شؤم اللهم من ولي شيئا
من امور امتي فرفق بهم فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه قال ع كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم وقال ع الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستعملكم فيها فينظر كيف تعملون وقال ع ان لله عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس فاذا منعوها حولها منهم
الى غيرهم وكان كسرى قد فتح بابه وسهل حجابه ورفع حجابه وبسط اذنه لكل واصل اليه فقال له رسول ملك الروم لقد اقدرت عليك عدوك
بفتحك الباب ورفعك الحجاب فقال انما اتحصن من عدوي بعدلي وانما انصبت هذا المنصب وجلست هذا المجلس لقضاء الحاجات ورفع الظلامات
فاذا لم يتصل الرعية الي فمتى اقضي حاجته واكشف ظلامته **كا** احمد بن محمد الكوفي عن ابراهيم بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى
مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد اتى الله
عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل اتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو للذي

في أحوال الملوك والأمراء

أقول: **كا:** محمد بن أحمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عن قول الله عز وجل اعلموا أن الله
يحيي الأرض بعد موتها قال العدل بعد الجور. **ختص:** محمد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم عن الحلبي عن أبي عبد الله ع قال العدل
أحلى من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل. **ختص:** ابن محبوب عن معوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال العدل أحلى من الشهد
وألين من الزبد وأطيب ريحا من المسك. **ختص:** فيما روى بعضهم عن أحدهم ع أنه قال الدين والسلطان أخوان توأمان لا بد لكل واحد منهما من صاحبه
والدين أس والسلطان حارس وما لا أس له منهدم وما لا حارس له ضائع. **نوادر الراوندي:** بإسناده قال قال علي ع لكل شيء دولة
حتى إنه ليدال للأحمق من العاقل. **ما:** جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن حسين بن
زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن النبي ص قال السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم فمن عدل كان له الأجر وعلى
الرعية الشكر ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الأمر. **كتاب صفين:** لنصر بن مزاحم قال كتب أمير المؤمنين إلى أمراء
الجنود من عبد الله علي أمير المؤمنين أما بعد فإن حق الوالي أن لا يغيره على رعيته فضل ناله ولا أمر خص به وأن يزيده ما قسم الله له دنوا من عباده و
عطفا عليهم ألا وإن لكم عندي أن لا أحتجز دونكم سرا إلا في حرب ولا أطوي عنكم أمرا إلا في حكم ولا أؤخر لكم حقا عن محله ولا أرزأكم شيئا وأن
تكونوا عندي في الحق سواء فإذا فعلت ذلك وجبت عليكم النصيحة والطاعة فلا تنكصوا عن دعوة ولا تفرطوا في صلاح منكم من دنياكم وأن تنفذوا
لما هو لله طاعة ولمعيشتكم صلاح وأن تخوضوا الغمرات إلى الحق ولا يأخذكم في الله لومة لائم فإن أبيتم أن تستقيموا لي على ذلك لم يكن أحد أهون علي
ممن فعل ذلك منكم ثم أعاقبه عقوبة لا يجد عندي فيها هوادة فخذوا هذا من أمرائكم وأعطوهم من أنفسكم ما يصلح الله به أمركم والسلام. وكتب إلى أمراء الخراج
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أمراء الخراج أما بعد فإنه من لم يحذر ما هو صائر إليه لم يقدم لنفسه ما يحرزها ومن اتبع
هواه وانقاد له فيما لا يعرف نفع عاقبته عما قليل ليصبحن من النادمين ألا وإن أسعد الناس في الدنيا من عدل عما يعرف ضره وإن أشقاهم
من اتبع هواه فاعتبروا واعلموا أن لكم ما قدمتم من خير وما سوى ذلك وددتم لو أن بينكم وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد
وإن عليكم ما فرطتم فيه وإن الذي طلب منكم ليسير وإن ثوابه لكثير ولو لم يكن فيما نهى عنه من الظلم والعدوان عقاب يخاف كان في ثوابه
ما لا عذر لأحد في ترك طلبته فارحموا ترحموا ولا تعذبوا خلق الله ولا تكلفوهم فوق طاقتهم وأنصفوا الناس من أنفسكم واصبروا لحوائجهم فإنكم
خزان الرعية لا تتخذن حجابا ولا تحجبن أحدا عن حاجته حتى ينهيها إليكم ولا تأخذوا أحدا بأحد إلا كفيلا عمن كفل عنه واصبروا أنفسكم على ما فيه
الاغتباط وإياكم وتأخير العمل ودفع الخير فإن في ذلك الندم والسلام. قال وكتب ع إلى أمراء الأجناد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين
أما بعد فإني أبرأ إليكم وإلى أهل الذمة من معرة الجيش إلا من جوعة إلى شبعة ومن فقر إلى غنى أو عمى إلى هدى فإن ذلك عليهم فاعزلوا الناس
عن الظلم والعدوان وخذوا على أيدي سفهائكم واحترسوا أن تعملوا أعمالا لا يرضى الله بها عنا فيرد علينا وعليكم دعاءنا فإن الله تعالى يقول
قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما فإن الله إذا مقت قوما من السماء هلكوا في الأرض فلا تألوا أنفسكم خيرا ولا الجند
حسن السيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة وأبلوه في سبيله ما استوجب عليكم فإن الله قد اصطنع عندنا وعندكم ما يجب علينا أن نشكره بجهدنا وأن ننصره
ما بلغت قوتنا ولا قوة إلا بالله. وكتب أبو ثروان قال وفي كتاب عمر بن سعد كتب إلى جنوده يخبرهم بالذي لهم والذي عليهم من عبد الله علي أمير المؤمنين
أما بعد فإن الله جعلكم في الحق جميعا سواء أسودكم وأحمركم وجعلكم من الوالي وجعل الوالي منكم بمنزلة الوالد من الولد والولد من الوالد الذي
لا يكفيهم منعه إياهم من طلب عدوه والتهمة به ما سمعتم وأطعتم وقضيتم الذي عليكم وإن حقكم عليه إنصافكم والتعديل بينكم والكف عن فيئكم
فإذا فعل ذلك وجبت طاعته بما وافق الحق ونصرته على سيرته والدفع عن سلطان الله فإنكم وزعة الله في الأرض قال عمر الوزعة الذين يخوفون
عن الظلم فكونوا أعوانا لله ولدينه أنصارا ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها إن الله لا يحب المفسدين. وعنه قال لما مر أمير المؤمنين ع بالأنبار
استقبله بنو خشنوشك دهاقينها قال سليمان خش طيب نوشك راضي يعني بني الطيب الراضي بالفارسية فلما استقبلوه نزلوا ثم جاؤوا يشتدون
معه قال ما هذه الدواب التي معكم وما أردتم بهذا الذي صنعتم قالوا أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمراء وأما هذه البراذين فهدية
لك وقد صنعنا للمسلمين طعاما وهيأنا لدوابكم علفا كثيرا قال أما هذا الذي زعمتم أنه منكم خلق تعظمون به الأمراء وإنكم لتشقون به على
أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له وأما دوابكم هذه فإن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم وأما طعامكم الذي صنعتم لنا فإنا نكره أن
نأكل من أموالكم شيئا إلا بثمن قالوا يا أمير المؤمنين نحن نقومه ثم نقبل ثمنه قال إذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفي بما هو دونه قالوا يا أمير المؤمنين فإن لنا
من العرب موالي ومعارف تمنعنا أن نهدي لهم وتمنعهم أن يقبلوا منا قال كل العرب لكم موال وليس لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم وإن غصبكم أحد فأعلمونا
قالوا يا أمير المؤمنين إنا نحب أن تقبل هديتنا وكرامتنا قال ويحكم نحن أغنى منكم فتركهم وسار. **وعنه:** عن عمر بن سعد عن عبد الله بن عاصم قال لما
رجع أمير المؤمنين ع من صفين ودنا من الشبام خرج إليه حرب بن شرحبيل الشبامي ثم أقبل يمشي معه وعلي ع راكب فقال له ع ارجع فإن مشي [illegible] **نهج:** قال ع إذا [illegible]

في احوال الملوك والامراء

الدنيا على اهلها كعادته بمحاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه وقال عم اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه وقال عم آلة الرياسة سعة الصدر وقال عم من ملك استأثر وقال عم من نال استطال وقال عم بالسيرة العادلة يقهر المناوي وقال عم في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضل وقال عم السلطان وزعة الله في ارضه وقال عم صواب الرأي بالدول يقبل باقبالها ويذهب بذهابها **نهج** وسئل عم ايما افضل العدل او الجود فقال عم العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها عن جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما وقال عم الولايات مضامير الرجال **ومن كلام له عم** في الخوارج لما سمع قولهم لا حكم الا لله قال كلمة حق يراد بها باطل نعم لا حكم الا لله ولكن هؤلاء يقولون لا امرة وانه لا بد للناس من امير بر او فاجر يعمل في امرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الاجل ويجمع به الفيء ويقاتل به العدو وتأمن به السبل ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر وفي رواية اخرى لما سمع تحكيمهم قال حكم الله انتظر فيكم وقال اما الامرة البرة فيعمل فيها التقي واما الامرة الفاجرة فيتمتع فيها الشقي الى ان تنقطع مدته وتدركه منيته **ومن كلام له عم لما عوتب على التسوية في العطاء** اتأمروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا اطور به ما سمر سمير وما ام نجم في السماء نجما لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وانما المال مال الله الا وان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان زلت به النعل يوما فاحتاج الى معونتهم فشر خدين والأم خليل وقال عم في وصيته للحسن عليهما السلام اذا تغير السلطان تغير الزمان **كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي** عن الفزاري عن علي بن هاشم عن ابيه عن زيد بن عبد الرحمن عن الشعبي قال دخلت الرحبة وانا غلام في غلمان فاذا انا بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قائم على ذهب وفضة ومعه مخفقة فجعل يطرد الناس بمخفقته ثم رجع الى المال فقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ورجع ولم يحمل الى بيته شيئا فرجعت الى ابي فقلت لقد رأيت اليوم خير الناس او احمق الناس قال ومن هو يا بني قلت رأيت امير المؤمنين عليا عم فقصصت الذي رأيته يصنع قال يا بني هو خير الناس **كنز الكراجكي** روي عن رسول الله صم انه قال من ولي شيئا من امور امتي فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه لهم بالمعروف رزق المحبة منهم ومن كف عن اموالهم وفر الله عز وجل ماله ومن انصف المظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحبا ومن كثر عفوه مد في عمره ومن عم عدله نصر على عدوه ومن خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه الله عز وجل بغير انيس واعانه بغير مال وعن امير المؤمنين عم اسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم **اعلام الدين** قال النبي صم ما من احد ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا الا جعل الله له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان هم بشر كفه وزجره وقال صم من ولي من امور امتي شيئا فحسنت سريرته رزقه الله الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه اليهم بالمعروف رزقه الله المحبة منهم ومن كف عن اموالهم وفر الله ماله ومن اخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحبا ومن كثر عفوه مد في عمره ومن عم عدله نصر على عدوه ومن خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة آنسه الله بغير انيس واعزه بغير عشيرة واعانه بغير مال **نهج من كلام له عم** والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رأيت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورأيت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكاة ام صدقة فذلك كله محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين **رسالة الغيبة للشهيد الثاني** رفع الله درجته باسناده عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عم فاذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد عليه فسلم عليه واوصل اليه كتابه ففضه وقرأه فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه ولا اراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدي ومولاي اني بليت بولاية الاهواز فان رأى سيدي ان يحد لي حدا او يمثل لي مثالا لاستدل به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله ويلخص لي في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما ابتذله واين اضع زكاتي وفيمن اصرفها وبمن آنس والى من استريح وبمن اثق وآمن والجأ اليه في سري فعسى ان يخلصني الله بهدايتك ودلالتك فانك حجة الله على خلقه وامينه في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان فاجابه ابو عبد الله عم بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه ولطف بك بمنه وكلاك برعايته فانه ولي ذلك اما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما

اخذ ٤

ذاك

شاور

ذكره

في احوال الملوك والامراء

ما ذكرته وسألت عنه وزعمت انك قد بليت بولاية الاهواز فسرني ذلك وساءني وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني ان شاء الله تعالى فاما سروري بولايتك
فقلت عسى ان يغيث الله بك ملهوفاً خائفاً من اولياء آل محمد ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم ويقوي بك ضعيفهم ويطفئ بك نار المخالفين عنهم واما
الذي ساءني من ذلك فان ادنى ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس فاني مخلص لك جميع ما سألت عنه ان انت عملت به ولم تجاوزه رجوت
ان تسلم ان شاء الله اخبرني يا عبد الله ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من استشاره اخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله
لبه واعلم اني ساشير عليك برأي ان انت عملت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف الاذى عن اولياء الله والرفق
والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك بان توقفهم على
ما وافق الحق والعدل ان شاء الله اياك والسعاة واهل النمائم فلا يلتزقن منهم بك احد ولا يراك الله يوماً وليلة وانت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً فيسخط الله
عليك ويهتك سترك واحذر مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابداً
فاما من تأنس به وتستريح اليه وتلجئ امورك اليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الامين الموافق لك على دينك وميز عوامك وجرب الفريقين فان رأيت
هنالك رشداً فشأنك واياه واياك ان تعطي درهماً او تخلع ثوباً او تحمل على دابة في غير ذات الله تعالى لشاعر او مضحك او ممتزح الا اعطيت مثله
في ذات الله ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل والاجناد واصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاخماس وما اردت ان تصرفه في
وجوه البر والنجاح والفتوة والصدقة والحج والمشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله من
كسبك يا عبد الله اجهد ان لا تكنز ذهباً ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية التي قال الله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله ولا تستصغرن من حلو او فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الله تبارك وتعالى واعلم اني سمعت ابي يحدث عن آبائه
عن امير المؤمنين عليه السلام انه سمع النبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه يوماً ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعان وجاره جائع فقلنا هلكنا يا رسول الله
فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخرقكم تطفئون بها غضب الرب وسانبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على ما مضى من السلف والتابعين
فقد حدثني ابي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال لما تجهز الحسين عليه السلام الى الكوفة اتاه ابن عباس فناشده الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف فقال انا اعرف بمصرعي
منك وما وكدي من الدنيا الا فراقها الا اخبرك يا ابن عباس بحديث امير المؤمنين عليه السلام والدنيا فقال له بلى لعمري اني لاحب ان تحدثني بامرها فقال
ابي قال علي بن الحسين عليه السلام سمعت ابا عبد الله الحسين عليه السلام يقول حدثني امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اني كنت بفدك في بعض حيطانها وقد صارت
لفاطمة عليها السلام قال فاذا انا بامرأة قد قحمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر
الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض فيكون لك الملك
ما بقيت ولعقبك من بعدك فقال لها عليه السلام من انت حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا قال لها فارجعي واطلبي زوجاً غيري واقبلت على مسحاتي
وانشأت اقول لقد خاب من غرته دنيا دنية   وما هي ان غرت قروناً بنائل   اتتنا على زي العزيز بثينة   وزينتها في مثل تلك الشمائل   فقلت
لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل   وما انا والدنيا فان محمداً احل صريعاً بين تلك الجنادل   وهبها اتتني بالكنوز ودرها و
اموال قارون وملك القبائل   أليس جميعاً للفناء مصيرنا   ويطلب من خزانها بالطوائل   فغري سواي انني غير راغب   بما فيك من ملك وعز ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته   فشأنك يا دنيا واهل الغوائل   فاني اخاف الله يوم لقائه   واخشى عذاباً دائماً غير زائل   فخرج من الدنيا وليس في
عنقه تبعة لاحد حتى لقي الله محموداً غير ملوم ولا مذموم ثم اقتدت به الائمة من بعده بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشيء من بوائقها عليهم السلام اجمعين و
احسن مثواهم وقد وجهت اليك بمكارم الدنيا والآخرة وعن الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه وآله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي
هذا ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال وامواج البحار رجوت الله ان يتجافى عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخيف
مؤمناً فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وحشره في
صورة الذرة لحمه وجسده وجميع اعضائه حتى يورده مورده وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اغاث لهفاناً من المؤمنين اغاثه الله يوم
لا ظل الا ظله وآمنه يوم الفزع الاكبر وآمنه من سوء المنقلب ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة من احداها الجنة ومن كسا اخاه
المؤمن من عري كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منها سلك ومن اطعم اخاه من جوع
اطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ريه ومن اخدم اخاه اخدمه الله من الولدان المخلدين واسكنه مع اوليائه
الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن من رجلة حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين يوم القيامة ومن زوج اخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشد
عضده ويستريح اليها زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن احب من الصديقين من اهل بيت نبيه واخوانه وآنسهم به ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان
جائر اعانه الله على اجازة الصراط عند زلة الاقدام ومن زار اخاه المؤمن الى منزله لا لحاجة منه اليه كتب من زوار الله وكان حقيقاً على الله ان يكرم

٢٠ زاهر يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لاصحابه يوما معاشر الناس انه ليس بمؤمن من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيامة وفضحه في جوف بيته وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال اخذ الله ميثاق المؤمن ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وعلى ان لا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم وذلك لغاية قصيرة وراحة طويلة اخذ الله ميثاق المؤمن على اشياء ايسرها مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه ويحسده والشيطان يغويه ويمقته والسلطان يقفو اثره ويتبع عثراته وكافر بالذي هو به مؤمن يرى سفك دمه دينا واباحة حريمه غنما فما بقاء المؤمن بعد هذا يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني وانا منه من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوما يا علي لا تناظر رجلا حتى تنظر في سريرته فان كانت سريرته ردية فقد يكفيه مساويه فلو جهدت ان تعمل به اكثر مما عمله من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ادنى الكفر ان يسمع الرجل عن اخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك لا خلاق لهم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام انه قال من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه اوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي بالمخرج منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل على اهل البيت سرورا ومن ادخل على اهل البيت سرورا فقد ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سرورا ومن ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سرورا فقد سر الله ومن سر الله فحقيق على الله ان يدخله الجنة ثم اني اوصيك بتقوى الله وايثار طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله فقد هدي الى صراط مستقيم فاتق الله ولا تؤثر احدا على رضاه وهواه فانه وصية الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها واعلم ان الخلائق لم يوكلوا بشيء اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي نظر فيه فقال صدق والله الذي لا اله الا هو مولاي فما عمل احد بما في هذا الكتاب الا نجا فلم يزل عبد الله يعمل به ايام حياته اقول ووجدت في كراس بخط الشهيد الثاني قدس الله روحه بعض هذه الرواية وكانه كتبها لبعض اخوانه وهذا لفظه يقول كاتب هذه الاحرف الفقير الى عفو الله تعالى ورحمته زين الدين بن علي بن احمد الشامي العاملي عامله الله تعالى برحمته وتجاوز عن سيئاته بمغفرته اجازنا شيخنا السعيد المبرور المغفور النبيل نور الدين علي بن عبد العالي الميسي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة ثلاثين وتسعمائة بداره قال اجازنا شيخنا المرحوم الصالح الفاضل شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني حادي عشر شهر المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة قال اجازنا الشيخ الصالح الاصيل الجليل ضياء الدين ابو القاسم علي بن الشيخ الامام السعيد شمس الدين ابو عبد الله الشهيد محمد بن مكي اعلى الله درجته كما شرفها بمنه قال اجازني والدي السعيد الشهيد قال اجازني الامامان الاعظمان عميد الملة والدين عبد المطلب بن الاعرج الحسيني والشيخ الامام فخر الدين ابو طالب محمد بن الشيخ الامام شيخ الاسلام افضل المتقدمين والمتأخرين وآية الله في العالمين محيي سنن سيد المرسلين الشيخ جمال الدين حسن بن الشيخ السعيد ابو المظفر يوسف بن علي بن المطهر الحلي قدس الله تعالى روحه الطاهرة وجمع بينه وبيننا بمنه في الآخرة كلاهما عن شيخنا السعيد جمال الدين الحسن بن المطهر عن والده السعيد سديد الدين يوسف بن المطهر قال اجازنا السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل المدينة المشرفة عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ الفقيه ابي علي الحسن بن الشيخ الجليل السعيد محيي المذهب محمد بن الحسن الطوسي عن والده السعيد قدس الله روحه عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن قولويه الى آخر ما ذكره من الرواية **كتاب زيد النرسي** قال سمعت ابا عبد الله يقول اياكم وغشيان الملوك وابناء الدنيا فان ذلك يصغر نعمة الله في اعينكم ويعقبكم كفرا واياكم ومجالسة الملوك وابناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دوي لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالاشكال من الناس والاوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر واياكم ان تمدوا اطرافكم الى ما في ايدي ابناء الدنيا فمن مد طرفه الى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فيقل شكره لله وانظر الى من هو دونك فتكون لانعم الله شاكرا ولمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا **اعلام الدين** للديلمي من اويس القرني رحمة الله عليه قال له رجل يسأله كيف حالك فقال كيف يكون حال من يصبح يقول لا امسي ويمسي يقول لا اصبح يا ابشرنا بالجنة ولا عمل عملها ولا يحذر النار ولا يترك ما يوجبها والله ان الموت وغصصه وكرباته وذكر هول المطلع واهوال يوم لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحا وان حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وان قيام المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا نأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيشتمون اعراضنا ويرموننا بالجرائم والمعايب العظام ويجدون على ذلك اعوانا من الفاسقين انه والله لا يمنعنا ذلك ان نقوم فيهم بحق الله

باب الركون الى الظالمين وحبهم وطاعتهم

الآيات **الانعام** واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين

في الركون إلى الظالمين وحبّهم

هود: واتّبعوا أمر كلّ جبّار عنيد وقال تعالى فاتّبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد وقال سبحانه ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار ٢١٨
وما لكم من دون الله من أولياء ثمّ لا تنصرون الكهف: وما كنت متّخذ المضلّين عضداً الشعراء: فاتّقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر
المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون القصص: قال ربّ بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين الصافات: احشروا الذين ظلموا وأزواجهم
وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم الزمر: والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى الجاثية:
وإنّ الظالمين بعضهم أولياء بعض نوح: قال نوح ربّ إنّهم عصوني واتّبعوا من لم يزده ماله وولده إلّا خساراً الدهر: فاصبر لحكم ربّك
ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً لي: محمّد بن علي بن بشّار عن علي بن إبراهيم القطّان عن محمّد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن بكر عن محمّد بن مصعب عن
حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عزّ وجلّ ودخل في نهيه
إنّ الله عزّ وجلّ يقول ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة لي: الهمداني عن علي عن أبيه عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جدّه موسى بن جعفر ع
أنّه قال للشيعة يا معشر الشيعة لا تذلّوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فإن كان عادلاً فاسألوا الله إبقاءه وإن كان جائراً فاسألوا الله إصلاحه فإنّ
صلاحكم في صلاح سلطانكم وإنّ السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فأحبّوا له ما تحبّون لأنفسكم واكرهوا له ما تكرهون لأنفسكم لي:
في مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله قال من مدح سلطاناً جائراً وتخفّف وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار وقال صلّى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ ولا تركنوا إلى الذين
ظلموا فتمسّكم النار وقال صلّى الله عليه وآله من دلّ جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم وقال صلّى الله عليه وآله من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت
قال له أبشر بلعنة الله ونار جهنّم وبئس المصير وقال صلّى الله عليه وآله ألا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار طوله
سبعون ذراعاً يسلّط عليه في نار جهنّم وبئس المصير ونهى صلّى الله عليه وآله عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم لي: فيما أوصى به أمير المؤمنين ع عند وفاته اصحب الصالح
لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وأبغضه بقلبك فس: احشروا الذين ظلموا وأزواجهم قال الذين ظلموا آل محمّد حقّهم وأزواجهم قال وأشباههم
مع: أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن فضيل بن عياض عن أبي عبد الله ع قال قلت له من الورع من الناس فقال الذي يتورّع عن محارم الله
ويجتنب هؤلاء الشبهات وإذا لم يتّق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه وإذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقوى عليه فقد أحبّ أن يعصى الله ومن أحبّ
أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله إنّ الله تبارك وتعالى حمد نفسه على إهلاك الظلمة فقال فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين فس: أبي عن الأصبهاني مثله ع: الورّاق عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن بن
سعيد عن الحارث بن محمّد بن النعمان عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله ع قال قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم
الخرائج: محمّد بن عيسى عن علي بن يقطين أو عن زيد عن علي بن يقطين أنّه كتب إلى أبي الحسن موسى ع أنّ قلبي يضيق ممّا أنا عليه من عمل السلطان
وكان وزيراً لهارون فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا آذن لك بالخروج من عملهم واتّق الله أو كما قال ل: فيما أوصى به
النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى علي ع يا علي ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد وإتيان باب السلطان ل: أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري رفعه عن
ابن أبي عثمان عن موسى المروزي عن أبي الحسن الأوّل ع قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر استماع
اللهو والبذاء وإتيان باب السلطان وطلب الصيد ل: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن عمّار بن مروان قال قال أبو عبد الله ع
السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة ومنها أجور القضاة وأجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البيّنة فأمّا
الرشا يا عمّار في الأحكام فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله ل: فيما أوصى به النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى علي ع ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم الذاهب
إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمّر على ربّ البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سرّ لم يدخلاه فيه والمستخفّ
بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه ما: عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال من بدا جفا ومن تبع الصيد
غفل ومن لزم السلطان افتتن وما ازداد من السلطان قرباً إلّا ازداد من الله بعداً ثو: ابن الوليد عن الحميري عن هارون عن ابن زياد عن الصادق عن
آبائه ع قال قال النبيّ صلّى الله عليه وآله رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه أقول تمامه في باب برّ الوالدين ثو: ابن المتوكّل عن الحميري عن أحمد بن محمّد عن ابن يحيى
عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله ع قال صونوا دينكم بالورع وقوّوه بالتقيّة والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان واعلموا أنّه أيّما مؤمن
خضع لصاحب سلطان أو من يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله ومقته عليه ووكله إليه فإن هو غلب على شيء من دنياه وصار في
يده منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حجّ ولا عمرة ولا عتق جا: أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب
مثله ثو: ماجيلويه عن عمّه عن الكوفي عن محمّد بن سنان عن المفضّل قال قال لي أبو عبد الله ع يا مفضّل من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليّة
لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها ثو: ابن الوليد عن الصفّار عن ابن معروف عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول
الله ص إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظلمة وأعوانهم ومن لاق لهم دواة أو ربط لهم كيساً أو مدّ لهم مدّة قلم فاحشروهم معهم ثو: بهذا الإسناد

في الركون إلى الظالمين وحبهم

٢٠٩: قد قال رسول الله ص ما اقترب عبد من سلطان إلا تباعد من الله ولا كثر ماله إلا اشتد حسابه ولا كثر تبعه إلا كثرت شياطينه وقو هذا الإسناد قال قال رسول الله ص إياكم وأبواب السلطان وحواشيها فإن أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله عز وجل ومن آثر السلطان على الله عز وجل أذهب الله عنه الورع وجعله حيران ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن فضال عن ابن الوليد بن صبيح الكاهلي عن أبي عبد الله ع قال من سود اسمه في ديوان ولد فلان حشره الله عز وجل يوم القيامة خنزيرا ثو أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن أبيه عن أبي فضال عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته ثو أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من أعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عز وجل عليه ساخطا حتى ينزع عن معونته ص بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال كان في زمن موسى صلوات الله عليه ملك جبار قضى حاجة مؤمن بشفاعة عبد صالح فتوفي في يوم الملك الجبار والعبد الصالح فقام على الملك الناس وأغلقوا أبواب السوق لموته ثلاثة أيام وبقي ذلك العبد الصالح في بيته وتناولت دواب الأرض من وجهه فرآه موسى ع فقال يا رب هو عدوك وهذا وليك فأوحى الله إليه يا موسى إن وليي سأل هذا الجبار حاجة فقضاها فكافأته عن المؤمن وسلطت دواب الأرض على محاسن وجه المؤمن لسؤاله ذلك الجبار ص بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الثعلبي عن أسباط عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص إن أفضل الصدقة صدقة اللسان تحقن به الدماء وتدفع به الكريهة وتجر المنفعة إلى أخيك المسلم ثم قال إن عابد بني إسرائيل الذي كان أعبدهم كان يسعى في حوائج الناس عند الملك وأنه لقي إسماعيل بن حزقيل فقال لا تبرح حتى أرجع إليك يا إسماعيل فسهى عنه عند الملك فبقي إسماعيل إلى الحول هناك فأنبت الله لإسماعيل عشبا فكان يأكل منه وأجرى له عينا وأظله بغمام فخرج الملك بعد ذلك إلى التنزه ومعه العابد فرأى إسماعيل فقال إنك لهاهنا يا إسماعيل فقال له قلت لا تبرح فلم أبرح فسمي صادق الوعد قال وكان جبار مع الملك فقال أيها الملك كذب هذا العبد قد مررت بهذه البرية فلم أره هاهنا فقال له إسماعيل إن كنت كاذبا فنزع الله صالح ما أعطاك قال فتناثرت أسنان الجبار فقال الجبار إني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب أن يدعو الله أن يرد علي أسناني فإني شيخ كبير فطلب إليه الملك فقال إني أفعل قال الساعة قال لا وأخره إلى السحر ثم دعا ثم قال يا فضل إن أفضل ما دعوتم الله بالأسحار قال الله تعالى وبالأسحار هم يستغفرون أقول قد مضى بعض الأحكام في باب أحوال الملوك والأمراء وسيأتي في بعضها في باب جوامع المكاسب من كتاب التجارات شي عن سليمان بن الجعفري قال قلت لأبي الحسن الرضا ع ما تقول في أعمال السلطان فقال يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق بها النار شي عن عمرو بن جميع عن أمير المؤمنين ع قال من أتى غنيا فتواضع لغناه ذهب الله بثلثي دينه شي عن علي بن داود الأسلمي قال دخلت على أبي جعفر ع فقلت له إني كنت عاملا لبني أمية فأصبت مالا كثيرا فظننت أن ذلك لا يحل لي قال فسألت عن ذلك غيري قال قلت قد سألت فقيل لي إن أهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك قلت جعلت فداك فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف شي عن بعض أصحابنا قال أحدهم أنه سئل عن قول الله ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه إلى أن يدخل يده في كيسه فيعطيه شي عن عثمان بن عيسى عن رجل عن أبي عبد الله ع ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار قال أما إنه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم النار فلا تركنوا إليهم سن من كتاب أبي القاسم بن قولويه ذكره جابر عن أبي جعفر ع قال من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل أجر الثقلين من الجن والإنس ومثل أعمالهم قب علي بن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي استأذن لي على أبي عبد الله ع فاستأذنت له فأذن له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا وأغمضت في مطالبه فقال أبو عبد الله ع لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال إن قلت لك تفعل قال أفعل قال اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وأنا أضمن لك على الله الجنة قال فأطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمنا له قوته واشترينا له ثيابا وبعثنا له بنفقة قال فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا علي وفى والله صاحبك قال ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله ع فلما نظر إلي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته كش محمد بن مسعود عن أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل عن محمد بن زياد عن المفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال قال أبو عبد الله ع انظر ما أصبت فعد به على إخوانك فإن الله عز وجل يقول إن الحسنات يذهبن السيئات قال المفضل كنت خليفة أخي على الديوان قال قد تقلدت تريد مكاني من هؤلاء القوم فما ترى قال لو لم تكن كنت كش محمد بن مسعود عن أحمد بن جعفر عن أحمد عن العمركي عن محمد بن علي عن

في الركون الى الظالمين وحبهم

عن ابن ابي عمير عن مفضل بن مزيد اخي شعيب الكاتب قال دخلت على ابي عبد الله وقد امرنا ان اخرج لبني هاشم جوائز فلا اعلم الا وهو على راسي
وانا مستخف فوثبت اليه فسألني عما امر لهم فناولته الكتاب قال ما ارى لاسماعيل ههنا شيئا فقلت هذا الذي خرج الينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى
مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما اصبت فعد به على اصحابك فان الله جل وعز يقول ان الحسنات يذهبن السيئات **كش** حمدويه عن محمد بن
اسماعيل الرازي عن ابن فضال عن صفوان بن مهران الجمال قال دخلت على ابي الحسن الاول (ع) فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا
شيئا واحدا قلت جعلت فداك اي شيء قال اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هارون قلت والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا
الطريق يعني طريق مكة ولا اتولاه بنفسي ولكني ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان أيقع كراؤك عليهم قلت نعم جعلت فداك قال فقال لي اتحب
بقاءهم حتى يخرج كراؤك قلت نعم قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم كان ورد النار قال صفوان فذهبت فبعت جمالي عن آخرها فبلغ
ذلك الى هارون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك قلت نعم فقال ولم قلت انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال
هيهات هيهات اني لاعلم من اشار عليك بهذا اشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت ما لي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا
حسن صحبتك لقتلتك **جع** قال النبي (ص) من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وقال الباقر (ع) العامل بالظلم والمعين له
والراضي به شركاء ثلاثة وقال (ص) شر الناس المثلث قيل يا رسول الله وما المثلث قال الذي يسعى باخيه الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك
السلطان وقال (ص) من مشى مع ظالم فقد اجرم **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عبد
الغفار بن القاسم عن الباقر (ع) قال قلت له يا سيدي ما تقول في الدخول على السلطان قال لا ارى لك ذلك قلت اني ربما سافرت الى الشام فادخل على
ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة اشياء محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن
رسول الله فاني ذو عيلة واتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد الله اني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك
الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي
يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم اقول تمامه في ابواب النصوص **ثو** محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) قال كان علي (ع) يقول انما هو الرضا
والسخط وانما عقر الناقة رجل واحد فلما رضوا اصابهم العذاب فاذا ظهر امام عدل فمن رضي بحكمه واعانه على عدله فهو وليه واذا ظهر امام
جور فمن رضي بحكمه واعانه على جوره فهو وليه طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) قال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء فيه **خص**
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي عبد الله (ع) قال قال الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك قال اما انه ما كان من سلطان جور فيما مضى
ولا يأتي بعد الا ومعه ظهير من الله يدفع عن اوليائه شرهم **خص** محمد بن عيسى عن اخيه جعفر بن عيسى عن اسحق بن عمار قال سأل رجل ابا عبد الله (ع)
عن الدخول في عمل السلطان فقال هم الداخلون عليكم ام انتم الداخلون عليهم فقال لا بل هم الداخلون علينا قال فما بأس بذلك **خص**
ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال من مشى الى سلطان جائر فامره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل
اجر الثقلين من الجن والانس ومثل اعمالهم **خص** احمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله (ع) ان اباه كان
يقول من دخل على امام جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضا من عرض الدنيا لعن القارئ بكل حرف عشر لعنات ولعن المستمع بكل حرف لعنة
ين النضر عن محمد بن هاشم عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال ان قوما ممن آمن بموسى صلوات الله عليه قالوا لو لحقنا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا
من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى صرنا اليه ففعلوا فلما توجه موسى ومن معه هاربين ركبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا بموسى
ومن معه فيكونوا معهم فبعث الله ملكا فضرب وجوه دوابهم فردتهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون **كتاب قضاء الحقوق
للصوري** قال جعفر بن محمد (ع) ما من جبار الا ومعه ولي من اوليائنا يدفع الله به عن اوليائنا اولئك لهم اوفر حظ من الثواب يوم القيمة وقال استأذن
علي بن يقطين مولاي الكاظم (ع) في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى ان يجبر الله بك
كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة واضمن لك ثلاثا اضمن لي ان لا تلقى احدا
من اوليائنا الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك ان لا يظلك سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي
من سر مؤمنا فبالله بدأ وبالنبي (ص) ثنى وبنا ثلث وباسناده عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الصباح عن محمد بن المراد عن علي بن يقطين قال استأذنت
مولاي ابا ابراهيم موسى بن جعفر (ع) في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني فقال لا ولا نقطة قلم الا باعزاز مؤمن وفكه من اسره ثم قال (ع) ان خواتيم
اعمالكم قضاء حوائج اخوانكم والاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم عمل حنوا على اخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا **نوادر الراوندي**
باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) ما قرب عبد من سلطان الا تباعد من الله تعالى ولا كثر ماله الا اشتد حسابه
ولا كثر تبعه الا كثرت شياطينه وبهذا الاسناد قال قال علي (ع) ثلاث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك

في اكل اموال الظالمين

٢١ ٢-١٧: منها شيئا ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر البقاع من نكث بيعته او دفع لواء ضلالة او كتم علما او اعتقل مالا ظلما او اعان ظالما على ظلمه وهو يعلم انه ظالم فقد برئ من الاسلام وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وابواب السلطان وحواشيها واقربكم من الله تعالى ابعدكم من السلطان على الله ثم جعل الله في قلبه ظاهره وباطنه واذهب عنه الورع وجعله حيران وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الاسلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة والاعوان للظلمة من لاق لهم دواة او ربط لهم كيسا او مد لهم مدة احشروه معهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل التابعين من اتبع من لا يقرب ابواب السلطان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على اديانكم **الدرة الباهرة** قال الجواد عليه السلام لا يضرك سخط من رضاه الجور وكفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة **دعوات الراوندي** قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله الى يوسف عليه السلام هل تدري ما ذنبك الذي حين اصابك البلاء قال لا قال انك دخلت الى فرعون فداهنت في كلمتين **نهج** قال صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقعه وهو اعلم بموضعه **كنز الكراجكي** عن محمد بن احمد بن شاذان عن ابيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ملعون ملعون عالم يؤم سلطانا جائرا معينا له على جوره **ومنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك معصية الله مخافة من الله ارضاه الله يوم القيمة ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الايمان **منية المريد** للشهيد الثاني رحمه الله قال روى محمد بن اسماعيل بن بزيع وهو الثقة الصدوق عن الرضا عليه السلام ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور الله به البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله به امور المسلمين لانه ملجأ المؤمنين من الضر واليه يفزع ذو الحاجة من شيعتنا بهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك هم المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه اولئك نور الله تعالى في رعيتهم يوم القيمة ويزهر نورهم لاهل السموات كما تزهر الكواكب الزهرية لاهل الارض اولئك من نورهم نور القيمة تضيء منهم القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان لو شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال يكون معهم فيسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمد **اعلام الدين** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمالئ قراؤها امراءها ولم يزك صلحاؤها فجارها ولم يمال اخيارها اشرارها فاذا فعلوا ذلك رفع الله تعالى يده عنهم وسلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب وضربهم بالفاقة والفقر وملأ قلوبهم رعبا وقال الحسين عليه السلام لا تصفن لملك دواء فان نفعه لم يحمدك وان ضره اتهمك **كتاب الامامة والتبصرة** عن هرون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابن فضال عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق

باب اكل اموال الظالمين وقبول جوائزهم **لب** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم **قب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يغمزان معوية ويقولان فيه ويقبلان جوائزه **ج** في مكاتبة الحميري الى القائم عليه السلام انه كتب اليه عليه السلام يسأله عن الرجل من وكلاء الوقف مستحلا لما في يده ولا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه فقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز ان اكل طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فيدعوني الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يتورع عن اخذ ما في يده فهل علي فيه شيء ان انا نلت منها فخرج الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجا من عنده فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا وليد اما تعجب من زرارة سالني عن اعمال هؤلاء اي شيء كان يريد ايريد ان اقول له لا فيروي ذلك عني ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسال عن اعمالهم انما كانت الشيعة تقول يؤكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسال عن مثل هذا **كش** حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال فقال لا باس به قال ثم قال انما اراد زرارة ان يبلغ هشاما اني احرم اعمال السلطان **ختص** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن ابن عميرة عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام **ختص** الطيالسي عن ابن عميرة مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن رجاء بن يحيى عن احمد بن هلال عن عبد الله بن احمد بن الحسن عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل من شيعته احمد ان لا يكون لنا في عنقك يد فان لنا المكافاة في عنقك وعنهم الله عز وجل بجنته والمصطفى محمد صلى الله عليه وآله بشفاعته والحسن والحسين عليهما السلام بحوض جدهما

باب دفع الظلم عن المظلومين وقضاء حوائج المؤمنين الى السلاطين

حاشية

من الظالمين مع الملك من ...

م.٢٢

في النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم

الآيات: النساء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها **ل، مع**: فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله أبا ذر قال كانت صحف إبراهيم أمثالا كلها أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر **ب**: علي عن أخيه قال من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها أثبت الله عز وجل قدميه على الصراط **ص**: في جامع الترمذي مثله **ما**: المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبد الله بن محمد عن زيد بن علي عن الحسين بن زيد بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته فإن من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة **أعلام الدين للديلمي**: قال روى محمد بن إسماعيل عن الرضا عليه السلام قال إن لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه وتعالى وحجته البرهان ومكن له في البلاد ليدفع به عن أوليائه ويصلح به أمور المسلمين إليه يلجأ المؤمنون من الضر وبه يفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة أولئك المؤمنون حقا أولئك أمناء الله في أرضه أولئك نورهم يسعى بين أيديهم تزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الدرية لأهل الأرض أولئك من نورهم تضيء القيامة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على أحدكم إن شاء لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا

باب ٢ النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم وإطاعتهم والدعاء لهم

الآيات: آل عمران: لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين **النساء**: الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا **المائدة**: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين وقال ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا **التوبة**: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم **مريم**: قال سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا **الشعراء**: واغفر لأبي إنه كان من الضالين **القصص**: فلا تكونن ظهيرا للكافرين **الأحزاب**: يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما وقال تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وقال تعالى وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا **الجاثية**: قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون **الفتح**: والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم **المجادلة**: ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون إلى قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون **الممتحنة**: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء

باب النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم

٤٢٣ ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم
اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير
والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم
الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون **فس**: يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الاية عام ومعناه خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن
ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم رسول الله ص فصاروا الى عيال حاطب وسالوهم
ان يكتبوا الى حاطب يسألوه عن خبر محمد ص وهل يريد ان يغزو مكة فكتبوا الى حاطب يسألونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله ص يريد
ذلك ودفع الكتاب الى امراة تسمى صفية فوضعته في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله ص فاخبره بذلك فبعث رسول الله ص امير المؤمنين
والزبير بن العوام في طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين اين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشوها فلم يجدوا معها شيئا فقال الزبير ما نرى
معها شيئا فقال امير المؤمنين ع والله ما كذبنا رسول الله ص ولا كذب رسول الله ص على جبرئيل صلوات الله عليه ولا كذب جبرئيل على الله
جل ثناؤه والله لتظهرن الكتاب او لاوردن راسك الى رسول الله فقالت تنحيا حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين ع
وجاء به الى رسول الله ص فقال رسول الله ص يا حاطب ما هذا فقال حاطب والله يا رسول الله ص ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله
جل ثناؤه على رسول الله ص يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم
القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير ثم قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان
الله يحب المقسطين الى قوله فاولئك هم الظالمون **ب**: احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لا ينبغي للرجل المؤمن منكم ان يشارك الذمي ولا يبضعه بضاعة ولا يودعه وديعة ولا يصافيه المودة **ب**: علي عن اخيه ع قال سألته عن المسلم
هل يأكل مع المجوسي في قصعة واحدة او يقعد معه على فراش او في المسجد او يصاحبه قال لا **ب**: ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال قلت لابي الحسن موسى ع ارأيت ان احتجت الى طبيب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا انه لا ينفعه دعاؤك **سر**: السياري عنه ع مثله
ب: ابو البختري عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم فان سلموا عليكم فقولوا عليكم ولا تصافحوهم
ولا تكنوهم الا ان تضطروا الى ذلك **ل**: في مناهي النبي ص انه قال الا ومن زنى بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او امة ثم لم يتب
ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تأذى الناس
من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار **سر**: من جامع البزنطي عن ابي جعفر عن ابي الحسن ع قال لا
على من احب قوما وان كانوا كفارا فقلت له قول الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية فقال ليس
حيث تذهب انه يبغضه في الله ولا يوده ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس **شي**: عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله قال
لمحمد ص ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقال لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على
احد منهم **شي**: عن ابي اسحق الهمداني عن الخليل عن ابي عبد الله ع قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت تستغفر
لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر ابرهيم لابيه فلم ادر ما ارد عليه فذكرت ذلك للنبي ص فانزل الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له تفسير النعماني بالاسناد المذكور
في كتاب القران عن امير المؤمنين ع قال واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فان الله نهى المؤمن ان يتخذ الكافر وليا ثم من عليه باطلاق الرخصة
له عند التقية في الظاهر ان يصوم بصيامه ويفطر بافطاره ويصلي بصلوته ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعا عليه فيه وعليه ان يدين الله
تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الامة قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن
يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه فهذه رخصة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند
التقية في الظاهر **كتاب صفات الشيعة** للصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن ابن فضال قال سمعت الرضا ع يقول
من واصل لنا قاطعا او قطع لنا واصلا او مدح لنا عائبا او اكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه عن ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن
ابن فضال عن الرضا ع انه قال من والى اعداء الله فقد عادى اولياء الله ومن عادى اولياء الله فقد عادى الله وحق على الله ان يدخله في نار جهنم
وباسناده عن الوشاء عن الرضا ع قال ان ممن يتخذ مودتنا اهل البيت لمن هو اشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقلت يا ابن رسول الله ص بماذا قال بموالاة

في النهي عن موادة الكفار ومعاشرتهم

اعدائنا ومعاداة اوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق وباسناده عن الصادق ع قال من اشبع ٢٢٣:
عدواً لنا فقد قتل وليا لنا **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن زبد المشركين يريد
به هدايا اهل الحرب **كتاب الاستدراك** قال دنا دينا المتوكل يوما كاتبا نصرانيا ابا نوح فانكروا الكتابين فاستفتى فاختلف عليه
فبعث الى ابي الحسن فوقع ع بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب فعلم المتوكل انه يحل ذلك لان الله قد كفى الكافر **دعوات الراوندي**
قال النبي في اهل الذمة لا تساووهم في المجالس ولا تعودوا مرضهم ولا تشيعوا جنائزهم واضطروهم الى اضيق الطرق فان سبوكم فاضربوهم وان
ضربوكم فاقتلوهم وقال النبي ص لجابر نستعن بعدو لنا في حاجة ولا تستطعمه ولا تسأله شربة **كنز الكراجكي** قال امير المؤمنين ع من اتى
ذميا فتواضع له ليصيب من دنياه شيئا ذهب ثلثا دينه **باب الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون
معهم كش** محمد بن مسعود عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن شريف بن سابق عن حماد السمندري قال قلت لابي عبد الله ع اني ادخل
الى بلاد اهل الشرك وان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لي يا حماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قلت نعم قال فقال لي ان مت ثم حشرت امة
وحدك ويسعى نورك بين يديك **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص انا بريء من كل
مسلم نزل مع مشرك في دار حرب **باب التقية والمداراة الآيات آل عمران** إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً **النحل**
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ **المؤمن** وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ **لي** ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن ابن اشيم عن المفضل عن حماد بن عيسى عن الصادق ع قال كان فيما اوصى به لقمان ابنه يا بني ليكن مما تستظهر به على عدوك
تصرع المماسحة واعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهب لك **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد ع انه
قيل له ان الناس يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين
محمد ص ولم يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر
حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله تبارك وتعالى فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان
عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك وامرك ان تعود ان عادوا **لي** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن معبد عن ابن خالد
عن الرضا ع انه سئل ما العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء **لي** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن البرقي
عن علي بن جعفر الجوهري عن ابراهيم بن عبد الله الكوفي عن ابي سعيد عقيصا قال سأل ابراهيم بن عبد الله الحسن بن علي بن ابي طالب ع عن العقل فقال
التجرع للغصة ومداهنة الاعداء **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن العوفي الجوهري عن ابراهيم الكوفي عن رجل من اصحابنا رفعه قال سئل الحسن بن علي
ب ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله ع قال ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له فقلت له جعلت فداك ارايت قول الله تبارك وتعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال وهل التقية الا هذا **ب** محمد بن الحسين عن عثمن بن عيسى عن ابي الحسن الاول ع قال سمعته يقول لرجل لا تمكن الحسين ع
الناس من قيادك فتذل **ل** ابي عن احمد بن ادريس عن محمد بن الجبار عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال قال لي عبدة
يا محمد كان ابي يقول ما من شيء اقر لعين ابيك من التقية **ل** ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن اللؤلؤي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
حبيب عن ابي عمر العجمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا با عمر ان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب النبيذ
والمسح على الخفين **ل** في خبر الاعمش عن الصادق ع استعمال التقية في دار التقية واجب لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك
ظلما عن نفسه **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين ع ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية وقال ع لا تتبدوا عند عدونا فتعانوا بالظهار
حسبا ما تذلوا انفسكم عند سلطانكم وقال ع ستعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها وقال ع لو تعلمون ما لكم في مقامكم
بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم وقال ع عليكم بالصبر والصلوة والتقية **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني على دين محمد **ن** فيما كتب الرضا ع للمأمون لا يجوز
قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة
ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع قال ليس
منا من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية **ما** بهذا الاسناد عن
الصادق ع قال عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره **ما** ابي عن علي عن ابيه عن ابن
معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج
قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا **مع** ابي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن يونس عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما

في النهي ومعاشرة والمخالفين

في التقية والمداراة

في التقية والمداراة

٥٢٠٥ ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبء قلت ما الخبء قال التقية صع القطان عن السكوني عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال
سمعت ابا عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق ع وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابرهيم الخليل ع وان الله عز وجل قال
لموسى وهرون عليهما السلام اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله ص
كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وقال ص امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم
الذروة العليا من العز ان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الخبر صع ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن
البطائني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم
على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون صع ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الحسين بن سفيان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف
بن خربوذ عن ابي الطفيل انه سمع امير المؤمنين ع يقول ان بعدي فتنا مظلمة عمياء متشككة لا يبقى فيها الا النومة قيل وما النومة يا امير المؤمنين (مشككة خ ل)
قال الذي لا يدري الناس ما في نفسه سن ابن ابي عمير عن حسين بن عثمن عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال الناطق عنا بما نكره اشد مؤونة من المذيع
سن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ سن عثمن عن سماعة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ويقتلون الانبياء بغير حق قال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا
سن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم
والاذاعة سن ابي عن ابن ابي عمير عن يونس بن عمار عن سليمن بن خالد قال قال لي ابو عبد الله ع يا سليمن انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه
اذله الله سن ابي عن حماد بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له سن ابي عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤون بالحسنة السيئة قال
الحسنة التقية والاذاعة السيئة سن ابي عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله ع في قول الله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال التي
الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم سن
ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال لي ابو عبد الله ع سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي
من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب انما الناس في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا سن
ابي عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن حبيب عن ابي الحسن ع في قول الله ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اشدكم تقية سن عدة من اصحابنا النهدي وابن
وغيرهما من عباس بن عامر القصبي عن جابر المكفوف عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا الله على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان
لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير تعلم ما في جوف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم
تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا سن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن
محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ان ابي ع كان يقول ما من شيء اقر لعيني من التقية وزاد فيه الحسن بن محبوب عن جميل ايضا قال التقية جنة
المؤمن سن ابن رئاب عن ابن مسكان عن عمر بن يحيى بن سالم عن ابي جعفر ع قال التقية في كل ضرورة سن النضر عن يحيى الحلبي عن معمر مثله و (معمر بن يحيى خ ل)
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحرث بن المغيرة مثله سن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم واسمعيل الجعفي وعدة قالوا سمعنا ابا جعفر ع
يقول التقية في كل شيء وكل شيء اضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام وعن ابي عمر الاعجمي قال قال ابو عبد الله ع يا ابا عمر
تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في شرب النبيذ والمسح على الخفين سن ابي واليقطيني عن صفوان
عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية سن ابن فضال عن
ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية سن ابي عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن
ثابت مولى آل حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ بها وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا سن
ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان قال قال لي ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم علي بين يديك لو تستطيع ان تاكل انف شاتمه لفعلت
فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي فقال لي فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها
فاذا فرغت من صلاتي فامر به فاسلم عليه واصافحه سن ابي عن فضالة عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قال علقمة اخي لابي جعفر ع
ان ابا بكر قال يقاتل الناس في علي فقال لي ابو جعفر ع اني اراك لو سمعت انسانا يشتم عليا فاستطعت ان تقطع انفه فعلت قال نعم قال فلا
تفعل ثم قال اني لاسمع الرجل يسب عليا واستتر منه بالسارية فاذا فرغ اتيته فصافحته صح قال الصادق ع اطلب السلامة اينما كنت في

في التقية والمداراة

وفي اي حال كنت لديك ولعليك وعواقب امورك في الله فليست تطلبها وجدتها فكيف من يعرضها للبلاء ويسلك مسالك ضد السلامة و ٢٢٦
خالف اصولها بل رأى السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء
الخلق واذيتهم والصبر عند الرزايا وخفة المؤن والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة فان لم تقدر
فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في السفر من بلد الى بلد وطرح
النفس في بوادي التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن
قال لك انا فقل انت ولا تدع في شيء وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على من هو اشرف منك في الدين وانى تجد الشرف
فاذا فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله بلا علاقة ومنها قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال الصادق ع وقولوا للناس حسنا اي للناس
كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم الى الايمان فان بايسر من ذلك يكف شرورهم
عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال الامام ع ان مداراة اعداء الله من افضل صدقة المرء على نفسه واخوانه كان رسول الله ص في منزله اذ استأذن
عليه عبدالله بن ابي سلول فقال رسول الله ص بئس اخو العشيرة ائذنوا له فلما دخل اجلسه وبشر في وجهه فلما خرج قالت له عائشة يا رسول الله
قلت فيه ما قلت وفعلت به من البشر ما فعلت فقال رسول الله ص يا عويش يا حميراء ان شر الناس عند الله يوم القيمة من يكرم اتقاء شره وقال
امير المؤمنين ع انا لنبشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم اولئك اعداء الله نتقيهم على اخواننا لا على انفسنا وقالت فاطمة عليها السلام بشر في
وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة وبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار وقال الحسن بن علي عليهما السلام قال رسول الله ص ان الانبياء
انما فضلهم الله على خلقه بشدة مداراتهم لاعداء دين الله وحسن تقيتهم لاجل اخوانهم في الله قال الزهري كان علي بن الحسين ع يقول ما عرفت له صديقا
في السر ولا عدوا في العلانية لانه لا احد يعرفه بفضائله الباهرة الا ولا يجد بدا من تعظيمه من شدة مداراة علي بن الحسين عليهما السلام له وحسن معاشرته
اياه واخذه من التقية باحسنها واجملها ولا احد وان كان يريه المودة في الظاهر الا وهو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق
وقال محمد بن علي عليهما السلام من اطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه واخوانه فقد حوى من الخيرات والدرجات
العالية عند الله ما لا يقادر قدره غيره قال بعض المخالفين بحضرة الصادق ع لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير الجميل
الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من
ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتأول ما تقول فمن ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين فوثب فقبل رأسه وقال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق ع
جودت لله درك لقد عجبت الملائكة في السموات من حسن توريتك وتلطفك بما خلصك الله لم يثلم دينك وزاد الله في مخالفينا غما الى غم وحجب
عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق ع يا ابن رسول الله ما عقلنا من كلام هذا الا موافقة صاحبنا لهذا المتعنت الناصب
فقال الصادق ع لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمنا نحن وقد شكره الله له ان الموالي لاوليائنا المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه
وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب احدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب احدا منهم هو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا ع لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه
لم يعبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان لحزبيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان حزبيل يدعوهم الى توحيد
الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله ص على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب ع والخيار من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة
من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون وقالوا ان حزبيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي
وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره لنعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العقاب لايثاركم الدخول
في مساءته فجاء بحزبيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزبيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط
قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال لهم ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا
فرعون هذا قال حزبيل ايها الملك فاشهدك ومن حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو
مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم و
رازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزبيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو
ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي

في التقية والمداراة

١٢٠٢ وسر بي القيقة بيني وبين ابن عمي هو عصيتكما انتم المستخفون لعذابي لا داد تكم فسامرني اصلا لا ابن عمي وا لقذف في عصيتك ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتدا وفي صدره وتدا وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله فوقيه الله يعني حزبيل سيات ما مكروا لما وشوا الى فرعون ليهلكوه وحاق بال فرعون سوء العذاب هم الذين وشوا الحزبيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومهم بالامشاط وقال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلام من خواص الشيعة وهو يرتعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله ما اخوفني الا ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهار اعتقاد وصيتك وامامتك فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك قال لاني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره فقال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله من وشى بك قال له موسى بن جعفر عليه السلام ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال ان موسى غير امام اي الذي هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامته ونفى امامة غيره يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته باخيك هذا من النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم وقال يا ابن رسول الله ما لي مال فارضيه به لكن قد وهبت له شطر عملي كله من تعبدي ومن صلواتي عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم قال موسى عليه السلام الآن خرجت من النار قال وكنا عند الرضا عليه السلام فدخل اليه رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لآل محمد المتبرئين من اعدائكم ورايته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه معاشر الناس اسمعوا توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر فاذا فعل ذلك ضجوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرضا عليه السلام اذا خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال انما لم افسر لك معنى كلام هذا الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة ان ينقلوا اليه فيعرفوه ويؤذوه لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر فيكون قد فضل ابا بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام ولكن قال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فجعله نداء لابي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء ليتوارى من شرورهم ان الله جعل هذه التورية مما رحم به شيعتنا ومحبينا وقال رجل لمحمد بن علي عليه السلام يا ابن رسول الله مررت اليوم بالكرخ فقالوا هذا نديم محمد بن علي امام الرافضة فاسالوه من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فان قال علي فاقتلوه وان قال ابو بكر فدعوه فانثال علي منهم خلق عظيم وقالوا لي من خير الناس بعد رسول الله فقلت مجيبا اخير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وسكت ولم اذكر عليا فقال بعضهم قد زاد علينا نحن نقول هاهنا وعلي فقلت في هذا نظر لا اقول هذا فقالوا بينهم ان هذا اشد تعصبا للسنة منا قد غلطنا عليه فنجوت بهذا منهم فهل علي يا ابن رسول الله في هذا حرج انما اردت اخير الناس اي اهو خير استفهاما لا اخبارا فقال محمد بن علي عليهما السلام قد شكر الله لك بجوابك هذا لهم وكتب لك اجره واثبته لك في الكتاب الحكيم واوجب لك بكل حرف من حروف الفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه اماني المتمنين ولا يبلغه آمال الآملين قال وجاء رجل الى علي بن محمد عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله تلقاني اليوم قوم من عوام البلد فاخذوني وقالوا انك لا تقول بامامة ابي بكر بن ابي قحافة فخفتهم يا ابن رسول الله واردت ان اقول بلى اقول بها للتقية فقال لي بعضهم وضع يده على فيه وقال انت لا تتكلم الا اجبت عما اسالك قلت قل فقال لي اتقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام بعد رسول الله امام حق عدل ولم يكن لعلي في الامامة حق البتة فقلت نعم واريد بها من الانعام الابل والبقر والغنم فقال لا اقنع بهذا حتى تحلف قل والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المدرك المهلك العالم من السر ما يعلم من العلانية فقلت نعم واريد نعما من الانعام فقال لا اقنع منك الا بان تقول ابو بكر بن ابي قحافة هو الامام والله الذي لا اله الا هو وصيغته في وساق اليمين فقلت ابو بكر بن ابي قحافة امام اي هو امام من ائتم به واتخذه اماما والله الذي لا اله الا هو وصيغته في صفات الله فقنعوا بهذا مني وجزوني خيرا ونجوت منهم فكيف حالي عند الله تعالى قال خير حال قد اوجب الله لك مرافقتنا في اعلا عليين بحسن تقيتك قال ابو يعقوب وعلي حضرنا عند الحسن بن علي ابي القائم عليهم السلام فقال له بعض اصحابه جاءني رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الامامة ويحلفونه وقال لي كيف اصنع معهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون لي اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله فلا بد لي من ان اقول نعم والا اثخنوني ضربا فاذا قلت نعم قالوا لي قل والله فقلت له قل نعم واريد به نعما من الابل والبقر والغنم فاذا قالوا والله فقل ولي واريد به وليي عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي فان حققوا علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم يخفض الهاء فذهب ثم رجع الي فقال عرضوا علي وحلفوني وقلت كما لقنتني فقال له الحسن عليه السلام انت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدال على الخير كفاعله وقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة وبعدد من ترك منهم التقية حسنة ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ولك لارشادك اياه مثل ما له ثو ابي عن سعد عن البرقي عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن سعيد عليه السلام قال ذكر ان سلمان قال ان رجلا دخل الجنة في ذباب واخر دخل النار في ذباب فقيل له وكيف ذاك يا ابا عبد الله قال مروا على

وانه اعتقد انه غير امام م

ثوم

في التقية والمداراة

قوم في عيد لهم وقد وضعوا اصناما لهم لا يجوز بهم احد حتى يقرب الى اصنامهم قربانا فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر
فقال احدهما ما معي شيء اقربه واخذ احدهما ذبابا فقربه ولم يقرب الآخر فقال لا اقرب الى غير الله جل وعز شيئا فقتلوه فدخل الجنة ودخل الآخر
النار. سن: عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف
ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما ع: المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن
نصير عن ابن عيسى عن الاهوازي عن عثمن بن عيسى مثله ع: بالاسناد الى العياشي عن ابرهيم بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن يونس عن البطائني
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا ع: بالاسناد الى العياشي
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله ع قال سألته عن قول الله عز وجل في
يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم تقل
سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف عن ابيه. شي: عن محمد بن مروان قال قال ابو عبدالله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد
علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. شي: عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابي جعفر ع ان اهل
الكوفة يروون عن علي ع انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تبرؤوا مني فاني على
دين محمد ص فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على علي ع انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم
الى البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم يقل فلا تبرؤوا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل ولا يتبرأ فقال لا والله الا على
الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ثم تسمع هذا الحديث بواحد والتقية في كل ضرورة. شي: عن ابي بكر قال
قلت لابي عبدالله ع وما الحرورية انا قد كنا وهم متقاربين فهم اليوم في دورنا ارأيت ان اخذونا بالايمان قال فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق
والطلاق فقال بعضنا مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي ع فقال الرخصة احب الي اما سمعت قول الله في عمار الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان. شي: عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبدالله ع يقول قال رسول الله ص رفعت عن امتي اربع خصال ما اخطؤوا وما نسوا وما
اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. مختص، شي: عن عبدالله بن عجلان عن ابي عبدالله ع
قال سألته فقلت له ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البراءة من علي ع فكيف نصنع قال فابرأ منه قال قلت له اي شيء احب اليك
قال ان تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرأ من رسول الله ص فبرئ منه فانزل الله عذره الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
م: قوله عز وجل الحكيم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال الامام ع والحكيم الذي اكرم محمدا ص وعليا ع بالفضيلة واكرم الهما الطيبين بالخلافة
واكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان واحد لا شريك له ولا نظير ولا عديل لا اله الا هو الخالق البارئ المصور الرزاق الباسط
المغني المفقر المعز المذل الرحمن الرحيم يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم لا يقطع عنهم مواد فضله ورزقه وان انقطعوا هم عن طاعته الرحيم بعباده
المؤمنين من شيعة آل محمد ص وسع لهم في التقية يجاهرون باظهار موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله اذا قدروا ويسترونها اذا
عجزوا قال رسول الله ص ولو شاء لحرم عليكم التقية وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الحق الا فاعظم فرائض الله عليكم بعد
فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب
بعد ذلك ولا يستقصي واما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب الكفار فيكون عذاب
هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك
التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين. جا: المرزباني عن محمد بن الحسين عن هرون بن عبيدالله عن عثمان بن سعيد عن ابي يحيى التيمي
عن كثير عن ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول اما انكم معرضون على لعني ودعائي كذابا فمن لعنني كارها
مكرها يعلم الله انه كان مكرها وردت انا وهو على محمد ص معا ومن امسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم او لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحا صدره بلعنتي
فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد ص الا ان محمدا ص اخذ بيدي يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات
وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام. جا: الجعابي عن الحسين بن محمد الكناني عن عمير بن محمد بن الحارث عن ابيه عن ابي الصباح المزني
عن الحرث بن حصيرة عن ابيه قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لشيعته كونوا في الناس كالنحلة في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو
يعلمون ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فان لكل امرئ ما اكتسب وهو يوم
القيمة مع من احب. جا: احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابي نجران عن الحسن بن عن فرات بن احنف عن
رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال سمعته يقول تبذل ولا تشهر واخف شخصك لئلا تذكر وتعلم واكتم واصمت تسلم واومى بيده الى صدره

في التقية والمداراة

لشرار وبرار وتغيظ الفجار وادمي ميلا الى التقاة ين ابن فضال وفضالة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له انا نمر بهؤلاء القوم فيستحلفونا على اموالنا وقد ادينا زكوتها قال يا زرارة اذا خفت فاحلف لهم بما شاؤا قلت جعلت فداك بطلاق وعتاق قال بما شاؤا وقال ابو عبد الله ع التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به ين عن معمر بن يحيى قال قلت لابي جعفر ع ان معي بضايع للناس ونحن نمر بها على هؤلاء العشار فيحلفونا عليها فنحلف لهم قال وددت اني اقدر ان اجيز اموال المسلمين كلها واحلف عليها كلما خاف المؤمن على نفسه ضرورة فله فيه التقية ين عن سماعة قال اذا حلف الرجل بالله تقية لم يضره وبالطلاق والعتاق ايضا لا يضره اذا هو اكره واضطر اليه قال ليس شيء مما حرم الله الا وقد احله لمن اضطر اليه ين عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع نحلف لصاحب العشار نجير بذلك مالنا قال نعم وفي الرجل يحلف تقية قال ان خشيت على دمك ومالك فاحلف ترده عنك بيمينك وان رأيت ان يمينك لا يرد عنك شيئا فلا تحلف لهم تم الصفا عن محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن رجل عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض هذا الامر على اهل هذه العصابة بتر سراو لن يقبله علانية قال صفوان قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة نظر رضوان خازن الجنة الى قوم لم يمروا به فيقول من انتم ومن اين دخلتم قال يقولون اياك عنا فانا قوم عبدنا الله سرا فادخلنا الله سرا جع قال الصادق ع من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال ع التقية ديني ودين آبائي وقال الصادق ع من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطاء وقال ع التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع اني لاحسبك اذا شتم علي بين يديك ان تستطيع ان تأكل انف شانيه لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي امر به فاسلم عليه اصا محمد من كتاب صفات الشيعة قال ابو عبد الله ع ليس من شيعتنا من لا تنفعي من كتاب التقية للعياشي قال الصادق ع لا دين لمن لا تقية له وان التقية لاوسع مما بين السماء والارض قال ع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه ع انه عوذ من كلمة اعزه الله ومن اذاع اذله الله وعنه ع لا خير فيمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي عبد الله ع قال ان ابي كان يقول ما من شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة للمؤمن قال الرضا ع لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي عبد الله ع قال اذا تقارب هذا الامر كان اشد للتقية وعنه ع ما من شيء سنها اهل البيت اذا اقر الله حق الحديث فقال النبي ص تارك التقية كتارك الصلوة وقال ع من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة عو في الحديث ياسر ابن عمار وامراته سمية قبض عليهم اهل مكة وعذبوهم بانواع العذاب لاجل اسلامهم وقالوا لا يجيكم منا الا ان تنالوا محمدا وتبرءوا من دينه فاما عمار فاعطاهم بلسانه كلما ارادوا وامنوه واما ابواه فامتنعا فقتلا ثم اخبر رسول الله ص بذلك فقال اني عمار جاء عنه انه كفر فقال ص كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فجاء عمار وهو يبكي فقال له النبي ص مه ما خبرك فقال يا رسول الله شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل رسول الله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت وروي ان مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال انت ايضا فخلاه وقال للآخر ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال انا اصم فاعاد عليه ثلثا فاعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك رسول الله ص فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له هر قال الامام ع في خبر طويل يذكر فيه ما لقي سلمان من اليهود حين جلس اليهم فضربوه بالسياط وكلفوه ان يكفر بمحمد ص ولم يفعل سلمان وسال الله تعالى الصبر على اذاهم فقالوا او ليس محمد قد رخص لك ان تقول من الكفر به ما تعتقد ضده للتقية من اعدائك فما لك لا تقول ما نفترح عليك للتقية فقال سلمان ان الله قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم وجعله افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره اقول تمام الخبر في باب احوال سلمان من المجلد السادس كتاب سليم بن قيس قال قال امير المؤمنين ع في كلام طويل يشكو فيه من تقدمه والله لو ناديت في عسكري هذا بالحق الذي انزل الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله ص فيه ما بقي فيه الا اقله واذله وارذله ولاستوحشوا منه ولتفرقوا عني ولولا ما عهده رسول الله ص الي وسمعته منه وتقدم الي فيه لفعلت ولكن رسول الله ص قد قال كلما اضطر اليه العبد فقد احله الله له واباحه اياه وسمعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين لمن لا تقية له شي عن الحسين بن زيد عن الصادق ع عن ابيه ع قال كان رسول الله ص يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقية سر من كتاب المسائل لمحمد بن داود الصرمي قال قال لي ابو الحسن ع يا داود لو قلت لك ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا شي عن مزاح بن احنف عن بعض اصحابه عن علي ع انه قال ما شيء من الناس ذنبا قط الا كانت سبعين فيها احسن حالا وهو قول الله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا تم قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا

يمنع المكاره بالادواء لجهده فلا يبطش بشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فكذلك تقطعهم قدمه بسبب المنافع صار عرضا للمكاره فكذلك المؤمن اذا ١٢٠٣
جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى طفى فاذا هو سلب ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفع
مكروه ولا انتفاع بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وقال امير المؤمنين ع التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين
وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين ويستجلب مودة الملائكة المقربين وشوق الحور العين قال الحسن بن علي عليهما السلم ان التقية يصلح بها امة
لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها ربما اهلك امة تاركها شريك من اهلكهم ان معرفة حقوق الاخوان يحبب الى الرحمن وتعظم الزلفى لدى
الملك الديان وان ترك قضائها يمقت الى الرحمن ويصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي عليهما السلم لولا التقية ما عرف ولينا
من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وقال علي بن الحسين عليهما السلم يغفر الله للمؤمنين كل ذنب يطهر منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق
الاخوان وقال محمد بن علي ع اشرف اخلاق الائمة الفاضلين من شيعتنا التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد ع استعمال التقية لصيانة
الدين والاخوان فان كان هو يحمي الجانب فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكوات والصلوات والحج والمجاهدات
وقال موسى بن جعفر عليهما السلم وقد حضره فقير مؤمن يساله سد فاقته فضحك في وجهه فقال اسئلك مسئلة فان اصبتها اعطيتك عشرة اضعاف
ما طلبت وان لم تصبها اعطيتك ما طلبت وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها فقال الرجل سل فقال موسى ع لو جعل اليك التمني
لنفسك في الدنيا ماذا كنت تتمنى قال كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني وقضاء حقوق اخواني قال وما لك لم تسئل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد
اعطيته وهذا لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسئل ربي عز وجل ما منعت فقال احسنت اعطوه الفي درهم وقال اصرفها في كذا يعني في العفص فانه
متاع يابس وسيقبل بعد ما ادبر فانتظر به سنة واختلف الى دارنا وخذ الاجراء في كل يوم ففعل فلما تمت له سنة اذا قد زاد في ثمن العفص للواحد
خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالفي درهم بثلثين الف درهم وكان علي بن موسى ع بين يديه فرس صعب هناك واصحابه لا يجسر احد منهم ان يركبه
ان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يثب به فيرميه يدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله اتاذن لي ان اركبه و
اسيره واذلله قال انت قال نعم قال لماذا قال لاني استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة وجددت الولاية
لكم اهل البيت فقال اركبه فركبه فقال سيره وما زال يسيره ويعديه حتى اتعبه وكده فنادى الفرس يا ابن رسول الله فقد الهبني منذ اليوم فان عفيتني
والا فصبرني تحته قال الصبي سل ما هو خير لك ان يصبرك تحت مؤمن قال الرضا ع صدق اللهم صبره فلان الفرس ساكنا فلما نزل الصبي قال سل من دواب
داري وعبيدها وجواريها ومن اموال خزائني ما شئت فانك مؤمن قد شهر لك الاسلام بالايمان في الدنيا قال الصبي يا ابن رسول الله واسئل ما اقترح قال
يا فتى اقترح فان الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب فقال سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا ع قد اعطاك
الله ذلك لقد سالت افضل شعار الصالحين ودثارهم وقيل لمحمد بن علي الرضا ع ان فلانا فتك في جواره على قوم فاخذ ناويا بالتهمة وضرب خمسمائة سوط
قال محمد بن علي ع ذلك اسهل من ما امر الف الف سوط من النار بقيه على التوثير حتى يكفر ذلك قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال انه في غداة يومه
الذي اصابه ما اصابه ضيع حوائج مؤمن وجهر بشتم ابي الفضيل وابي الدواهي وابي الشرور وابي الملاهي وترك التقية ولم يستر على اخوانه ومخالفيه
فاتهمهم عند المخالفين وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروههم وتعرض هو ايضا فهم الذين هتوا عليه البلية وقذفوه بهذه التهمة فوجهوا اليه
وعرفوه ذنبه ليتوب ويتلافى ما فرط منه فان لم يفعل فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط او حبس في مطبق لا يفرق بين الليل والنهار فوجه اليه
وتاب وقضى حوائج الذي كان قصر فيه فما فرغ من ذلك حتى عثر اللصوص اخذ منه المال وخلي عنه وجاءه الوشاة يعتذرون اليه وقيل لعلي بن محمد
من اكمل الناس في خصال الخير قال اعملهم بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن داود بن الهيثم عن جده اسحق بن
بهلول ⁂ عن ابيه بهلول بن حسان عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطا عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت عن
النبي ص قال ستكون فتن لا يستطيع المؤمن ان يغير فيها بيد ولا لسان فقال علي بن ابيطالب ع وفيهم يومئذ مؤمنون قال نعم قال فينقص
ذلك من ايمانهم شيئا قال لا الا كما ينقص القطر من الصفا انهم يكرهونه بقلوبهم **ما** المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن
اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال اكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا الخبر **ل ق ن** في عن احمد بن ادريس عن
الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة
من ربه وسنة من نبيه ص وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول و
السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه ص بمداراة الناس قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر
على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء **مع** علي بن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل

في التقية والمداراة

١٠٣٤ من عباداتهم وفي رواية الرضا عم مثله وزاد في آخره وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري
عن آبائه عليهم السلام انه قال امير المؤمنين عم لليوناني الذي اراه المعجزات الباهرات بعد ما اسلم وامرك ان تصون دينك وعلمنا الذي اودعناك واسرارنا الذي
حملناك فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا عند
الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا لبوادر الجهال وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقد اذنت لك في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار
البراءة منا ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند
خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا وان تتبرأ منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك
لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون من عرف بذلك وعرفت به من اولياءنا واخواننا
واخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين الى ان تنفرج تلك الكربة وتزول به تلك النقمة فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك وتنقطع به
عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك
ودماء اخوانك معرض لنفسك ولنفسهم للزوال مذل لهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على
نفسك واخوانك اشد من ضرر المناصب لنا الكافر بنا لي ابي عن محمد العطار عن سهل عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول ان قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس وان قوما من غيرهم حسنت
مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنهم ايادي كثيرة ص بالاسناد الى الصدوق عن
ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عم قال ان قابيل اتى
هبة الله فقال ان ابي قد اعطاك العلم الذي كان عنده وانا كنت اكبر منك واحق به منك ولكن قتلت ابنه فغضب علي فآثرك بذلك العلم علي وانك و
الله ان ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك ابوك لتتكبر به علي وتفتخر علي لاقتلنك كما قتلت اخاك فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم لتنقضي دولة
قابيل ولذلك يسعنا في قومنا التقية لان لنا في ابن آدم اسوة سن ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اوصيكم
بتقوى الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا ثم قال عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم واشهدوا
لهم وعليهم وصلوا معهم في مساجدهم ثم قال اي شيء اشد على قوم يزعمون انهم يأتمون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند
عدوهم فيأتي عدوهم الينا فيقولون لنا ان قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول انا براء ممن يقول هذا فيقع عليهم البراءة ص بالاسناد الى
الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار قال كنت عند ابي عبد الله عم فتلا قول الله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون
بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال اما والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم
فاذاعوها عليهم فاخذوا وقتلوا فصار اعتداء ومعصية ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني
عن محمد البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية قال ابن ابي الحديد
وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سليمان عن ابي مريم الانصاري عن محمد بن علي الباقر عم قال خطب علي عم على منبر الكوفة
فقال سيعرض عليكم سبي فسبوني وان عرض عليكم البراءة مني فاني على دين محمد ص ولم يقل فلا تبرءوا مني وعن
احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد عم قال قال علي عم لتذبحن على سبي واشار بيده الى حلقه ثم قال فان امروكم بسبي فسبوني وان امروكم
ان تبرءوا مني فاني على دين محمد ص ولم ينههم عن اظهار البراءة نهج من كلام له عم لاصحابه اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن
يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تتبرءوا
مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة الهداية التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين فمن تركها فقد خالف
دين الامامية وفارقه وقال الصادق عم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا والتقية في كل شيء حتى يبلغ الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية
وقد اطلق الله جل اسمه اظهار موالاة الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وروي عن
الصادق عم انه سئل عن قول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقال عم خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية ما دامت
الامرة صبيانية وقال عم رحم الله امرأ حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وقال عم من صلى معهم في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله ص في الصف
الاول وقال عم الرياء مع المنافق في داره عبادة ومع المؤمن شرك والتقية واجبة لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهي الله
عز وجل ونهي رسول الله ص والائمة صلوات الله عليهم مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله

قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء

يامعز

في التقية والمداراة

يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع امرنا
ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا والآخرة ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين
لمن لا تقية له ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له ومنه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
ما الناس من يحبنا يكون كما كان على عهد اصحابه فقال لي والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتك فكتمته فقال ابو بصير فوالله ما وجدت
حديثا واحدا كتمته وعن ابي جعفر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية وعن ابي بصير قال سالنا ابا عبد الله ع عن حديث كثير
فقال هل كتمتم على شيئا قط فبقيت اذكر فلما رأى ما بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا بأس انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك وعن ابي عبد الله
قال كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية وحزم لمن اخذ بها وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم وغيره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال
الحسنة التقية والسيئة الاذاعة **بيان** اولئك يؤتون اجرهم الآية في سورة القصص هكذا الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون قال
الطبرسي ره من قبله اي من قبل محمد هم به اي بمحمد يؤمنون لانهم وجدوا صفته في التورية وقيل من قبله اي من قبل القرآن هم بالقرآن يصدقون
والمراد بالكتاب التورية والانجيل اذا يتلى اي القرآن عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين ثم اثنى الله سبحانه عليهم فقال اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال ره مرة بتمسكهم بدينهم حتى ادركوا محمدا فآمنوا به ومرة بايمانهم به وقيل بما صبروا على الكتاب الاول وعلى الكتاب الثاني
وايمانهم بما فيهما وقيل بما صبروا على دينهم وعلى اذى الكفار لهم وتحمل المشاق ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون بالحسن من الكلام القبيح من الكلام
الذي يسمعونه من الكفار وقيل يدفعون بالمعروف المنكر وقيل يدفعون بالحلم جهل الجاهل وقيل يدفعون بالمداراة مع الناس اذاهم عن نفسهم
وروي مثل ذلك عن ابي عبد الله ع واقول على ما في الخبر كانها نزلت في جماعة من مؤمني اهل الكتاب آمنوا بمحمد ص باطنا واخفوا ايمانهم عن قومهم
تقية فاتيهم اجرهم مرتين مرة للايمان ومرة للعمل بالتقية والمراد بالاذاعة الاشاعة وافشاء ما امروا عليهم السلم بكتمانه عند خوف الضرر عليهم كا بالاسناد
المتقدم عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمر ان تسعة اعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل
شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين **تبيان** ان تسعة اعشار الدين في التقية كان المعنى ان ثواب التقية في زماننا تسعة اضعاف سائر الاعمال
وبعبارة اخرى ثواب العاملين بالتقية عشرة امثال من لم يعمل بها وقيل لقلة اهل الحق واهله وكثرة الباطل واهله حتى ان الحق عشر والباطل تسعة
اعشار ولا بد لاهل الحق من المماشاة مع اهل الباطل فيها خال ظهور دولتهم ليسلموا من سطوتهم ولا يخفى ما فيه ولا دين اي كاملا الا في النبيذ اقول آتيا
في كتاب الطهارة في حديث زرارة ثلثة لا اتقي فيهن احدا شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج وهذا مخالف للمشهور من كون التقية في كل شيء الا
في الدماء واختلف في توجيهه على وجوه الاول ما ذكره زرارة في تتمة الخبر السابق حيث قال ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن احدا
اي عدم التقية فيهن مختص بهم ع وكان لا يتفعهم التقية الثاني ما ذكره الشيخ قدس سره في التهذيب هو انه لا تقية فيها لاجل مشقة يسيرة لا تبلغ
الى الخوف على النفس او المال وان بلغنا احدهما جازت الثالث انه لا تقية فيها لظهور الخلاف فيها بين المخالفين فلا حاجة الى التقية الرابع لعدم الحاجة
الى التقية فيها لجهات اخرى اما في النبيذ فلامكان التعلل في ترك شربه بغير الحرمة كالضرر به ونحو ذلك واما في المسح فلان الغسل اولى منه وهم
لا يقولون بتعين المسح على الخفين واما في متعة الحج فلانهم يأتون بالطواف والسعي للقدوم استحبابا فلا يكون الاختلاف الا في النية وهي امر قلبي لا
يطلع عليه احد والتقصير واخفاؤه في غاية السهولة قال في الذكرى يمكن ان يقال هذه الثلث لا تقية فيها من العامة غالبا لانهم لا ينكرون متعة الحج
واكثرهم يحرم المسكر ومن خلع خفه وغسل رجليه فلا انكار عليه والغسل اولى منه عند انحصار الحال فيهما وعلى هذا تكون نسبته الى غيره كنسبته الى
نفسه في انه منتفي التقية فيه واذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقية انتهى واقول على ما ذكرنا في الوجه الرابع يظهر علة عدم ذكر متعة الحج في هذا
الخبر لعدم الحاجة الى التقية فيه اصلا غالبا واما على التعرض لنفي التقية في الغسل فلظهوره او لكون المراد التقية من المخالفين ولا اختصاص لنفيه
الغسل بهم كا عن العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله
من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيما **تبيان**
من دين الله اي من دين الله الذي امر عباده بالتمسك به في كل ما يحتاج اليه لكثرة المخالفين في كل عصر لما كانوا من اهل البدع شرع الله التقية في الاقوال والافعال
والسكوت عن الحق لخلص عباده عند الخوف حفظا لنفوسهم ودمائهم واعراضهم واموالهم وابقاء لدينه الحق ولولا التقية لبطل دينه بالكلية
وانقرض اهله لاستيلاء اهل الجور والتقية انما هي في الاعمال لا العقائد لانها من الاسرار التي لا يعلمها الا علام الغيوب استشهد ع
لجواز التقية بالآية الكريمة حيث قال ولقد قال يوسف نسب القول الى يوسف باعتبار انه امر به والفعل ينسب الى الآمر كما ينسب الى الفاعل والعير
بالكسر القافلة مؤنثة وهذا القول مع انهم لم يسرقوا السقاية تورية وليس بكذب لانه كان لمصلحة وهي حبس اخيه عنده بامر الله تع مع عدم علم القوم

ابن عمر الاعجمي

بانه ثم اخوهم مع ما فيه من التورية المجوزة عند المصلحة التي تخرج بها عن الكذب باعتبار ان صواعهم وجالهم مشبهة بحال السارق بعد ظهور السقاية عندهم او باراده انهم سرقوا يوسف من ابيه كما ورد في الخبر وكذا قول ابراهيم ع اني سقيم ولم يكن سقيما للمصلحة فانه اراد التخلف عن القوم لكسر الاصنام فتعلل بذلك واراد انه سقيم القلب بما يرى من القوم من عبادة الاصنام او لما علم من شهادة الحسين ع كما مر او اراد انه في معرض السقم والبلاء وكان الاستشهاد بالآيتين على التنظير لرفع الاستبعاد عن جواز التقية بانه اذا جاز ما ظاهره الكذب لبعض المصالح التي لم تصل الى حد الضرورة فجواز اظهار خلاف الواقع قولا وفعلا عند خوف الضرر العظيم اولى والمراد بالتقية ما يشمل تلك الامور ايضا **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن حسين بن ابي العلاء عن حبيب بن بشر قال قال ابو عبد الله ع سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان الناس انما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا **بيان** في النهاية الهدنة السكون والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين انتهى والمراد بالناس اما المخالفون اي هم في دعة واستراحة لا نؤمر بعد بمحاربتهم ومنازعتهم وانما امرنا بالتقية منهم ومنا منهم او الشيعة اي امرنا بالموادعة والمداراة مع المخالفين والاعم منهما ولعل الاظهر فلو قد كان ذلك اي ظهور القائم ع والامر بالجهاد معهم ومعارضتهم كان هذا اي ترك التقية الذي هو محبوبكم ومطلوبكم وقيل يعني ان مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ولهذا نعامل معهم بالتقية فلو قد كان ذلك يعني لو كان في زمن امير المؤمنين والحسن بن علي صلوات الله عليهما ايضا الهدنة لكانت التقية فان التقية واجبة ما امكنت فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة انتهى وما ذكرنا اظهر **كا** عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا **تبيان** اتقوا على دينكم اي احذروا المخالفين بكتمان دينكم اشفاقا وابقاء عليه لئلا يسلبوه منكم او احذروهم كائنين على دينكم اشفاقا وابقاء فان التقية لا تنافي كونكم على الدين او اتقوهم ما لم يصر سببا لذهاب دينكم ويحتمل ان تكون على بمعنى في والاول اظهر انما انتم في الناس كالنحل اقول كانه لذلك لقب امير المؤمنين ع بامير النحل ويعسوب المؤمنين وتشبيه الشيعة بالنحل لوجوه الاول انه يحصل الذي في اجوافها الاشياء المدركة بالحس والذي في قلوب الشيعة من دين الحق والولاية الالذ المشتهيات العقلانية الثاني انه يحصل شفاء من الامراض الجسمانية لقوله تعالى فيه شفاء للناس وما في جوف الشيعة شفاء من جميع الادواء الروحانية الثالث ضعف النحل بالنسبة الى الطيور وضعف الشيعة في زمان التقية بالنسبة الى المخالفين الرابع شدة اطاعة النحل لرئيسهم كشدة انقياد الشيعة ليعسوبهم صلوات الله عليه الخامس ما ذكر في الخبر من انهم بين بني آدم كالنحل بين سائر الطيور في انها اذا علمت ما في اجوافها لاكلتها رغبة فيما في اجوافها لللذتها كما ان المخالفين لو علموا ما في قلوب الشيعة من دين الحق لقتلوهم عنادا وقيل لان الطير لو كان فيه حسد كبني آدم وعلمت ان في اجوافها العسل وهو سبب عزها عند بني آدم لقتلها حسدا كما ان المخالفين لو علموا ان في اجواف الشيعة ما يكون سببا لعزتهم عند الله لافنوهم بالسنة فكيف لم يكن النحاس حسدا وما ذكرنا اظهر واقل تكلفا وفي القاموس نحله القول كمنعه نسبه اليه وفلانا سابه وجسم كمنع وعلم ونصر وكرم نحولا ذهب من مرض او سفر وانحله الهم وفي بعض النسخ بالجيم في القاموس نجل فلانا ضربه بمقدم رجله وتناجلوا تنازعوا **كا** عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عمر الاعجمي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم **بيان** كان الجمع بين اجزاء الآيات المختلفة من قبيل النقل بالمعنى وارجاع بعضها الى بعض فان في سورة حم السجدة هكذا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وفي سورة المؤمنون هكذا ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون فالحاق السيئة في الآية الاولى لتوضيح المعنى او للبيان ان دفع السيئة في الآية الاخرى ايضا بمعنى التقية مع انه يحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام كذلك قال الطبرسي ره ادفع بالتي هي احسن اي السيئة اي ادفع بحقك باطلهم وبحلمك جهلهم وبعفوك اساءتهم فاذا فعلت ذلك صار عدوك الذي يعاديك في الدين بصورة وليك القريب فكانه وليك في الدين وحميمك في النسب **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا عمرو ارايتك لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسالتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك بايهما كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الآخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد سرا اما والله لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم وابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقية **بيان** قال الوالد قدس سره ابو عمرو هو عبد الله بن سعيد الثقة وفي المصباح الكنوي بالواو فتحتي الفاء وبالتاء فتضم وهو اسم من افتى العالم اذا بين الحكم واستفتيته سالته

في التقية والمداراة

ان نفتح والجمع القتاوى بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف انتهى وقوله باحدهما اما على سبيل الاستفسار والسؤال وكان ص ٣٣٤
عالما بهذا الحكم وبانه كذلك من جهتهم عليهم السلام او انكيف يجوز ثم تنواه من جهة الظن مع تيسر العلم ولما كان الاختلاف للتقية قال ع اي الله الا ان
يعبد سرا اي في دولة الباطل والعبادة في السر هي الاعتقاد بالحق قلبا او العمل بالحكم الا على سر او اظهارا ردخلاف كل منهما علانية وهذا وان كان
عبادة ايضا وثوابه اكثر لكن الاول اهو الاصل فلذا عبر هكذا **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن درست الواسطي قال قال ابو
عبد الله ع ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين **بيان** ما بلغت
اي في الامم السابقة او في هذه الامة ايضا الا ان اعظم التقية في هذه الامة مع اهل الاسلام المشاركين لهم في كثير من الاحكام ولا يبلغ التقية
منهم الى حد اظهار الشرك والزنار بضم الزاء وتشديد النون وهو ما على وسط النصارى والمجوس من زناره شد الزنار على وسطه **كا** عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن واقد اللحام قال استقبلت ابا عبد الله ع في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت فدخلت
عليه بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي رحمك الله ولكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا
فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل **بيان** في القاموس شق عليه الامر شقا ومشقة صعب عليه او وقعه في المشقة ما احسن
ما قاله اي لم يفعل الحسن حيث ترك التقية وسلم علي بحضر المعرفة والاكرام بمحضر المخالفين ولا اجمل اي ولا فعل الجميل وهنا اي ما اجمل
حيث قدم الظرف على السلم وهو يدل على الحصر عرفا بالكنية وكل منهما يدل على التعظيم **كا** عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة
مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي ع ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى
دين محمد ص ولم يقل ولا تبرؤا مني فقال له السائل ارأيت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر
حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا
فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك وامرك ان تعود ان عادوا **بيان** انكم ستدعون هذا من معجزاته صلى الله عليه وآله فانه اخبر بما سيقع
وقد وقع لان بني امية لعنهم الله امروا الناس بسبه ع وكتبوا الى عمالهم في البلاد ان يامروهم بذلك وشاع ذلك حتى انهم سبوه ع على المنابر
وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر روى العامة والخاصة ان قريشا اكرهوا عمارا وابويه ياسرا وسمية على الارتداد فلم يقبله ابواه فقتلوهما
واعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه
ودمه فاتى رسول الله ص عمار وهو يبكي فجعل رسول الله ص يمسح عينيه فقال ما لك ان عادوا فعد لهم بما قلت فقوله ع وامرك يمكن ان
يكون على صيغة الماضي الغائب بارجاع المستتر الى الله وبصيغة المضارع المتكلم **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام
الكندي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم ان تعملوا عملا يعير به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا ولا تكونوا
عليه شينا صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم والله ما عبد الله
بشيء احب اليه من الخباء قلت وما الخباء قال التقية **بيان** قوله ع فان ولد السوء بفتح السين من اضافة الموصوف الى الصفة وهذا
على التنظير او هو مبني على ما مر مرارا من ان الامام بمنزلة الوالد بل هو احق بذلك والوالدان في بطن القرآن النبي ص والامام ع وقد اشتهر ايضا
انا المعلم والد روحاني والشين العيب صلوا في عشائرهم يمكن ان تقرأ صلوا بالتشديد من الصلاة وبالتخفيف من الصلة اي صلوا المخالفين
مع عشائرهم اي كما تصلون عشائركم وقيل اي اذا كانوا عشائركم وارجاع الضمائر الى المخالفين بقرينة المقام وفي بعض النسخ عشائركم ولا يسبقونكم
خير في مغني الامر والخباء الاخفاء والستر والخباء ت الشيء خبأ من باب نفع اذا اخفيته وسترته والمراد به هنا التقية لان فيها اخفاء الحق
وستره **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عن معمر بن خلاد قال سألت ابا الحسن ع عن القيام للولاة فقال قال ابو جعفر ع التقية من ديني
ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له **بيان** عن القيام للولاة اي القيام عندهم او لتعظيمهم عند حضورهم او مرورهم ويفهم منه عدم
جواز القيام لهم عند عدم التقية وعلى جوازه للمؤمنين بطريق اولى وفيه نظر وقيل المراد القيام باموره والاتمام باوامرهم ولا يخفى بعده
كا عن علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به **بيان**
يدل على وجوب التقية في كل ما يضطر اليه الانسان الا ما اخرج بدليل وعلى ان الضرورة منوطة بعلم المكلف وظنه وهو اعلم بنفسه كما
قال تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة والله يعلم من نفسه انه ما اضطر او تقية **كا** عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان
عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يقول واي شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن **بيان** جنة المؤمن اي من شر المخالفين
كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان

في التقية والمداراة

٢٢٠: هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **تبيان** ما منع ميثم كانه كان ميثما فضعف ويمكن ان يقرأ منع على بناء
المجهول اي لم يكن ميثم ممنوعا من التقية في هذا الامر ولا يتوهم ان يكون الكلام مسوقا للاشفاق لا الذم والاعتراض كما هو الظاهر على تقدير النصب ويحتمل
ان يكون على الرفع ما حاله بانه مع جواز التقية ترك لشدة حبه امير المؤمنين ع ويحتمل ان يكون المعنى لم يمنع من التقية ولم يتركها الكلام فيتنفعه
وانما تركها لعدم الانتفاع بها وعدم تحقق شرط التقية فيه ويمكن ان يقرأ منع على بناء المجهول اي ليس فعله مانعا للغير من التقية لانه اختار احد
الفردين المخيرين بينهما او لاختصاص الترك به لما ذكرناه فعلها ولم ينفعه وبالجملة يبعد عن مثل ميثم ورشيد وقنبر واضرابهم رضي الله عنهم بعد
اخباره صلوات الله عليه اياهم بما يجري عليهم وامرهم بالتقية تركهم امره ع ومخالفتهم له وعلمه ببيانه ع لهم ما يجب عليهم ح ابعد فالظاهر
انهم كانوا مخيرين في ذلك فاختاروا ما كان اشق عليهم ويؤيده ما رواه الكشي رحمه الله عن ميثم رضي الله عنه قال دعاني امير المؤمنين ع و
قال لي كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال اذا والله
يقتلك ويصلبك فقلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذا تكون معي في درجتي وروى ايضا عن قنواء بنت رشيد الهجري قالت سمعت ابي
يقول اخبرني امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت
يا امير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قالت والله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي
فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلام فابى ان يتبرأ منه قال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك تدعوني
الى البراءة فلا ابرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطرافه
يديه ورجليه فقلت يا ابت هل تجد الما لما اصابك فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس
حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم القيامة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمه الله عليه في ليلته واقول قصة
عمار وابويه رضي الله عنهم تشهد بذلك ايضا اذ مدح عمارا على التقية وقال سبقا ابواه الى الجنة واذا امكن ان يكون ذلك لجهلهما بالتقية
وروي في عوالي اللئالي ان مسيلمة لعنه الله اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال فما تقول في قال انت
ايضا فخلاه فقال للآخر ما تقول في محمد ص قال رسول الله قال فما تقول في قال انا اصم فاعاد عليه ثلثا واعاد جوابه الاول فقتله فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له **كا** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية **بيان**
قوله ع انما جعلت التقية اي انما شرعت لئلا ينتهي الامر الى اراقة الدم وان كان في اول الحال يجوز التقية لغيرها او المعنى انما العمدة في مصلحة
التقية حفظ النفس فلا ينافي جواز التقية لغيره ايضا كحفظ المال او العرض فليس تقية اي ليس هناك تقية او ليس ما يفعله تقية ولا خلاف
في انه لا تقية في قتل معصوم الدم وان ظن انه يقتل ان لم يفعل والمشهور انه اذا كرهه على الجراح الذي لا يسري الى فوات النفس يجوز فعله ان ظن انه
يقتل ان لم يفعل وان شمل قولهم لا تقية في الدماء ذلك ويمكن حمل الخبر على ان المعنى ان التقية لحفظ الدم فاذا علم انه يقتل على كل حال فلا تقية
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية **بيان**
كلما تقارب هذا الامر اي خروج القائم ع **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم
وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر ع يقول التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له **بيان** قيل الفاء في قوله فقد احله الله للبيان
واقول يدل ايضا على عموم التقية في كل ضرورة وقال الشهيد رحمه الله في قواعده التقية مجاملة الناس بما يعرفون وترك ما ينكرون
وقد دل عليها الكتاب والسنة قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقاة وقال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ثم ذكر الاخبار في ذلك ثم قال والتقية تنقسم بانقسام الاحكام الخمسة فالواجب
اذا علم او ظن نزول الضرر بتركها به او ببعض المؤمنين والمستحب اذا كان لا يخاف ضررا عاجلا او يخاف ضررا سهلا او كان تقية في المستحب
كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الاذان والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا آجلا ويخاف منه الالتباس
على عوام المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا وآجلا او في قتل مسلم والمباح التقية في بعض المباحات التي ترجحها العامة ولا
يصل بتركها ضرر **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله ع قال التقية ترس الله بينه وبين
خلقه **بيان** قوله ع ترس الله اي ترس يمنع الخلق من عذاب الله او من البلايا النازلة من عنده او المراد بقوله بينه وبين خلقه على حذف
المضاف فالمراد بخلقه اعداؤه **كا** عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية **ايضاح** قال في النهاية في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه

ارادبالزينة

في التقية والمداراة

المراد بالبرانية العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحراء وليس ع ٣ ٣ ٢
من قديم الكلام وفصيحه قال في النهاية في حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا اي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو
داخله وزيادة الالف والنون للتأكيد انتهى والامرة بالكسر الامارة والمراد بكونها صبيانية كون الامير صبيا او مثله في قلة العقل والسفاهة
او المعنى انه لم تكن بناء الامارة على امر حق بل كانت مبنية على الاهواء الباطلة كلعب الاطفال والنسبة الى الجمع تكون على وجهين احدهما ان يكون
المراد النسبة الى الجنس فيرد الى المفرد والثاني ان تكون الجمعية ملحوظة فلا يرد وهذا من الثاني اذ المراد التشبيه بامارة يجتمع عليها الصبيان
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر ع رجلان
من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرءا من امير المؤمنين ع فبرئ واحد منهما وابى الآخر فخلي سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال اما الذي برئ
فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرأ فرجل تعجل الى الجنة **بيان** يدل على ان تارك التقية جهلا ماجور ولا ينافي جواز الترك كما مر كا
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله ع احذروا عواقب العثرات **بيان** احذروا عواقب العثرات اي في
ترك التقية او الاعم وعلى الوجهين فالمعنى ان كل ما تقولونه او تفعلونه فانظروا اولا في عاقبته وما له عاجلا واجلا ثم قولوه او افعلوه
فان العثرة قلما تفارق القول والفعل ولا سيما اذا كثرا او المراد انه كلما عثرتم عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا
تؤدي في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح كا عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن
مسكان عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد
ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله عز وجل بها فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الآخرة وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا
فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله عز وجل ذلك النور منه **بيان** لا من لا تقية له اي مع العلم بوجوبها او فيما يجب فيه التقية
حتما فيدين الله عز وجل بها اي يعبد الله ويتقرب به والعمل به فيما بينه اي بين الله وبينه فيكون اي الحديث والتدين به له اي لهذا العبد عزا
في الدنيا بسبب التقية ونورا في الآخرة بسبب عبادته الصحيحة من حديثنا اي المخفي عنها المخالف لاحاديث العامة فيكون له ذلا اي
بسبب ترك التقية وينزع الله لبطلان عبادته التي لم يتق فيها كا عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله ثلث من لم يكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل **بيان**
ثلث اي ثلث خصال لم يتم له عمل اي لم يكمل ولم يقبل منه عمل من العبادات او الاعم منها ومن امور المعاش ومعاشرة الخلق فان الورع
في قبول الطاعات وكمالها ظاهر لانه انما يتقبل الله من المتقين وكذا الاخيران لان تركهما قد ينتهي الى ارتكاب المعاصي ويحتمل ان يكونا
لامور المعاش بناء على تعميم العمل وكان الفرق بين الخلق والحلم ان الخلق وحسنه هو فعل ما يوجب تطييب قلوب الناس وتفاهم والحلم
عدمه هو ترك المعارضة والانتقام في الاساءة وقال في النهاية فيه راس العقل بعد الايمان مداراة الناس المداراة غير مهموزة
ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن
الحسن قال سمعت جعفرا ع يقول جاء جبرئيل ع الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي **بيان** المداراة
اما مخصوصة بالمؤمنين او تعم المشركين ايضا مع عدم الاضطرار الى المقاتلة والمحاربة كما كان دابه ص فانه كان يداريهم ما امكن فاذا لم يكن
ينفع الوعظ والمداراة كان يقاتلهم ليسلموا وبعد الظفر عليهم ايضا كان يعفو ويصفح ولا ينتقم منهم ويحتمل ان يكون ذلك قبل ان
يؤمر صلى الله عليه واله بالجهاد كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال
في التورية مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران ع يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوك
وعدوي من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك وعدوي في سبي **بيان** فيما ناجى الله به اي ناجاه مناجاة ونجاه
والمراد هنا وحيه اليه بلا توسط ملك واضافة المكتوم الى السر من اضافة الصفة الى الموصوف للمبالغة فان السر هو الحديث المكتوم في النفس
وكان المراد بالسريرة هنا القلب فهو من تسمية المحل باسم الحال قال الجوهري السر الذي يكتم والجمع الاسرار والسريرة مثله والجمع السرائر
انتهى ويحتمل ان يكون بمعناه اي في جملة ما تسره وتكتمه من اسرارك وكان المراد بالسر هنا ما امر باخفائه عنهم من العلوم التي القاها اليه من عدم
ايمانهم مثلا وانتهاء امرهم الى الهلاك والغرق والحكم بكون اسلافهم في النار كما ان فرعون لما سال عنه من احوالهم من السعادة والشقاوة
بقوله فما بال القرون الاولى لم يحكم بشقاوتهم وكونهم في النار بل اجمل فقال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى على بعض الوجوه
المذكورة في الاية او بعض الاسرار التي لم يكن قوانين العقول بها واظهر في علانيتك المداراة عني كان التعدية بعن لتضمين معنى الدفاع
يكون مهموزا من الدرء بمعنى الدفع او لان اصله لما كان من الدرء بمعنى الدفع عدي بها والنسبة الى المتكلم لبيان ان الضرر الواصل اليك كانه

في التقية والمداراة

۲۳۲ و اصل الحق فالمراد المداراة عنه ويحتمل ان يكون عطفا متعلقا بالظهر اى اظهر من قبلى المداراة كما قال تعالى فقولا له قولا لينا ولا تستسب لى عندهم
اى لا تظهر عندهم من مكنون سرنا ما يصير سببا لسبهم وشتمهم لى او لك فيكون بمنزلة سبى كما ورد هذا فى قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم فعن محمد بن علي العياشي عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال ارأيت احدا يسب الله فقيل لا وكيف قال من سب ولى الله
فقد سب الله وفى خبر عنه ع قال لا تسبوهم فانهم يسبونكم ومن سب ولى الله فقد سب الله فتأمل فى ذلك يدل على ان السبب للفعل كالفاعل له كا عن ابى
على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله امرنى ربى
بمداراة الناس كما امرنى باداء الفرائض **بيان** باداء الفرائض اى الصلوات الخمس او كلما امر به فى القرآن كا عن على بن ابرهيم عن هارون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش
ثم قال ابو عبد الله ع خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتى عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوى
الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له **بيان** كان المراد بالمداراة هنا التغافل والحلم عنهم وعدم معارضتهم
وبالرفق الاحسان اليهم وحسن معاشرتهم ويحتمل ان يكون مرجعهما الى امر واحد ويكون تفننا فى العبارة فالغرض بيان ان المداراة والرفق بالعباد
لهما مدخل عظيم فى صلاح امور الدين وتعيش الدنيا والثانى ظاهر والاول لانه طاعة لامر الشارع حيث امر به ووجب لهداية الخلق وارشادهم
باحسن الوجوه كما قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن والعيش الحيوة والمراد هنا التعيش الحسن ومناصبه
خالطوا الابرار سرا اى احبوهم بقلوبكم واسروا اليهم اسراركم بخلاف الفجار فانه انما يحسن مخالطتهم فى الظاهر للتقية والمداراة ولا يجوز
مودتهم قلبا من حيث فسقهم ولانهم ليسوا محلا لاسرار المؤمنين وبين ع ذلك بقوله ولا تميلوا عليهم على بناء المجرد والتعدية بعلى للتضمين اى لا
تعارضوهم ارادة للغلبة قال فى المصباح مال الحاكم فى حكمه ميلا جار وظلم فهو مائل ومال عليهم الدهر اصابهم بحوائجه وفى النهاية فيه
لا تهلك امتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز اى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف انتهى
وقيل هو على بناء الافعال او التفعيل اى لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهبهم الى مذهبكم وهو تكلف وان كان انسب بما بعده وفى
القاموس رجل ابله بين البله والبلاهة غافل او عن الشر او احمق لا تمييز له والمتباله اى من شره ميت الحس الحاذق العقيل الفطنة لمذاق
الامور او من غلبته سلامة الصدر وفى المصباح صبرت صبرا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع وصبرت زيدا يستعمل لازما ومتعديا وصبرته
بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر انتهى والحاصل انه لفساد الزمان وغلبة اهل الباطل يختار العزلة والخمول ولا يعارض الناس
ولا يتعرض لهم ويتحمل منهم انواع الاذى حتى يظن الناس انه ابله مسترد قليل العقل كا عن على عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن
حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم بأس
وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدى
كثيرة **بيان** قوله فنفوا من قريش كذا فى اكثر النسخ وكانه على بناء الافعال مشتقا من النفى بمعنى الانتفاء فان النفى يكون لازما ومتعديا
لكن هذا البناء لم يأت فى اللغة او هو على بناء المفعول من نفى من قولهم انفه بانفه وبأنفه ضرب انفه فيدل على النفى مع مبالغة فيه وهو
اظهر وابلغ وقيل كانه صيغة مجهول من الانفة بمعنى الاستنكاف اذ لم يأت الانفاء بمعنى النفى انتهى واقول هذا ايضا لا يستقيم لان الاشتقاق
مشترك اذ لم يأت بهذا المعنى على بناء المجهول فانه يقال انف منه كفرح انفا وانفة اى استنكف وفى كثير من النسخ فالقوا اى اخرجوا و
اطرحوا منهم وفى الخصال فنفوا وهو اظهر ثم اشار مؤكدا بالقسم الى ان ذلك الالقاء كان باعتبار سوء معاشرتهم وفوات حسب
انفسهم وما ثرها لا باعتبار قدح فى نسبهم او فى حسب اباءهم وما ثر اسلافهم بقوله وايم الله ما كان باحسابهم بأس قال الجوهرى اليمين
القسم والجمع ايمن وايمان ثم قال وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ فى الاسماء الف
الوصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف فى الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره
محذوف والتقدير ليمن الله قسمى وليمن الله ما اقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة و
ربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله
وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما قال ابو عبيد كانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لا افعل ثم يجمع
اليمين على ايمن ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لا افعل كذا قال فهذا هو الاصل فى ايمن الله ثم كثر هذا فى كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا
منه النون كما حذفوا فى قولهم لم يكن فقالوا لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الف
ايمن الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت وطرحت فى الوصل لكثرة استعمالهم لها وقال الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه وقيل

حسبه نسبه ويقال ماله والرجل حسيب قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء انتهى والحاصل أن الكلام يحتمل وجهين أحدهما أنه لا بد من حسن المعاشرة والمداراة مع المخالفين في دولاتهم مع المخالفة لهم باطنا في أديانهم وأعمالهم فإن قوما قلت مداراتهم للمخالفين فنفعهم خلفاء الجور والضلالة من بني أمية قريش وضيعوا أنسابهم وأحسابهم مع أنهم لم يكن في أحسابهم وأنفسهم شيء إلا ترك المداراة والتقية أو لم يكن في شرفاء آبائهم نقص وإن قوما من قريش لم يكن منهم حسب في آبائهم شرف فألحقهم خلفاء الضلالة وقضاة الجور في الشرف والعطاء والكرم بأهل البيت الرفيع من قريش وهم بنو هاشم وثانيهما أن المعنى أن القوم الأول بتركهم متابعة الأئمة عليهم السلام في أوامرهم التي منها المداراة مع المخالفين في دولاتهم ومع سائر الناس نفاهم الأئمة ع عن نفسهم فذهب فضلهم وكأنهم خرجوا من قريش ولم ينفعهم شرف آبائهم وأن قوما من غير قريش بسبب متابعة الأئمة ع ألحقوا بأهل البيت الرفيع وهم أهل البيت عليهم السلام كقوله صلى الله عليه وآله سلمان منا أهل البيت وكأصحاب سائر الأئمة عليهم السلام من الموالي فإنهم كانوا أقرب إلى الأئمة من كثير من بني هاشم بل من كثير من أولاد الأئمة ع والمراد بالبيت هنا بيت الشرف والكرامة قال في المصباح بيت العرب شرفها يقال بيت تميم في حنظلة أي شرفها أو المراد أهل البيت الرفيع وهم إلى النبي صلى الله عليه وآله من كف يده هذا مثل ما قال أمير المؤمنين ع ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة كما سيأتي في باب صلة الرحم

باب من مشى إلى طعام لم يدع إليه ومن يجوز الأكل من بيته بغير إذنه

الآيات النور ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا قال في وصايا النبي لعلي ع يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه فس قال علي بن إبراهيم في قوله أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإنها نزلت لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين أبي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وأبي ذر وبين المقداد وعمار وترك أمير المؤمنين ع فاغتم من ذلك غما شديدا وقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي لم لا تؤاخ بيني وبين أحد فقال والله يا علي ما حبستك إلا لنفسي أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك وأنت وصيي ووزيري وخليفتي في أمتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاستبشر أمير المؤمنين ع بذلك فكان بعد ذلك إذا بعثه رسول الله ص في غزاة أو سرية يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدين ويقول خذ ما شئت وكل ما شئت وكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فأنزل الله ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا يعني إذا حضر صاحبه أو لم يحضر إذا ملكتم مفاتحه سن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دعي أحدكم إلى طعام فلا يستتبعن ولده فإنه إن فعل ذلك كان حراما ودخل عاصيا سن أبي عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي أسامة عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل ليس عليكم جناح الآية قال بإذن وبغير إذن سن ابن سنان وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان أو ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سألنا أبا عبد الله ع عن هذه الآية ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم إلى آخر الآية قلنا ما يعني بقوله أو صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير إذنه سن ابن البزنطي عن حماد بن عيسى عن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر ع قال سألته عما يحل للرجل من بيت أخيه من الطعام قال المأدوم والتمر وكذلك يحل للمرأة من بيت زوجها سن أحمد بن محمد عن جميل عن أبي عبد الله ع قال للمرأة أن تأكل وأن تصدق وللصديق أن يأكل من منزل أخيه ويتصدق سن أبي عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى أو صديقكم أو ما ملكتم مفاتحه فقال هؤلاء الذين سمى الله في هذه الآية يأكل بغير إذنهم من التمر والمأدوم وكذلك تطعم المرأة بغير إذن زوجها فأما ما خلا ذلك من الطعام فلا سن أبي عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أحدهما ع عن هذه الآية ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم الآية قال ليس عليك بأس فيما طعمت أو أكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده سن أبي عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله ع في قوله أو ما ملكتم مفاتحه قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيأكل بغير إذنه ضا لا بأس للرجل أن يأكل من بيت أبيه وأخيه وأمه وأخته وصديقه ما لم يخش عليه الفساد من يومه بغير إذنه مثل البقول والفاكهة وأشباه ذلك

باب الحث على إجابة دعوة المؤمن والحث على الأكل من طعام أخيه

سن أبي عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم عن

في جواز الاكل في منزل الاخ المؤمن

ابي الحسن الرضا عم قال السخي ياكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه ل الخليل بن احمد عن
ابي العباس الثقفي عن محمد بن الصباح عن جرير عن ابي اسحق الشيباني عن اشعث بن ابي الشعثاء عن معوية بن سويد عن البراء بن عازب قال امرنا رسول
الله صلعم بسبع الى ان قال واجابة الداعي ق هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عن النبي صلوات الله عليهم مثله ق ابو البختري عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة من الجفا ان يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته وان يدعى الرجل الى طعام
فلا يجيب او يجيب فلا ياكل ومواقعة الرجل اهله قبل الملاعبة سن ابن مهران عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال كان
رسول الله صلعم يجيب الدعوة سن علي بن الحكم عن المثنى الحناط عن اسحق بن يزيد معوية بن ابي زياد عن ابي عبد الله عم قال من حق المسلم اذا دعاه ان يجيبه
سن ابن فضال عن ثعلبة عن عبد الاعلى عن ابن خنيس عن ابي عبد الله عم قال الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن ان يجيب دعوته سن
محمد بن علي عن اسماعيل بن بشار عن ابن عميرة عن ابي عبد الله عم مثله سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصي الشاهد من امتي والغايب ان يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة اميال فان ذلك من الدين سن ابن محبوب
عن ابرهيم الكرخي قال قال ابو عبد الله عم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان مؤمنا دعاني الى ذراع شاة لاجبته وكان ذلك من الدين ولو ان
مشركا او منافقا دعاني الى جزور ما اجبته وكان ذلك من الدين ابى الله لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم سن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لو دعيت الى ذراع شاة لاجبت سن بعض اصحابنا رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعجز العجز رجل دعاه اخوه الى طعام فتركه دعوات السرار وبكر قال رسول الله صلعم من لم يجب
الدعوة فقد عصى الله ورسوله ويكره اجابة من يشهد وليمته الاغنياء دون الفقراء نهج من كتاب له عم الى عثمن بن حنيف الانصاري وهو عامله
على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة
فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا
المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الى اخر ما مر باب جواز الاكل في منزل الاخ المؤمن
سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عم وهو يقول لرجل كان ياكل اما علمت انه يعرف حب الرجل اخاه بكثرة اكله
عنده سن ابي عن محمد بن سنان عن هشام بن سالم قال سمعنا ابا عبد الله عم يقول يعرف حب الرجل باكله من طعام اخيه سن ابي عن بعض اصحابنا
عن يونس بن يعقوب قال اكلت مع ابي عبد الله عم شواء فجعل يلقي بين يدي ثم قال انه يقال اعتبر حب الرجل باكله من طعام اخيه سن عدة من
اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله عم فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء وبعده ثم جاء بقصعة
من ارز فاكلت معه فقال كل قلت قد اكلت فقال كل فانه يعتبر حب الرجل لاخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا باصبعه من القصعة قال لي
لتاكلن بعدما قد اكلته فاكلته سن محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة قال دخلت على ابي عبد الله عم فدعا بالخوان فاتي
بقصعة فيها ارز فاكلت منها حتى امتلأت فخط بيده في القصعة ثم قال اقسمت عليك لما اكلته دون الخط سن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال دخلت مع عبد الله بن ابي يعفور على ابي عبد الله عم ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدينا وتغدى معنا وكنت احدث القوم سنا فجعلت اقصر
وانا اكل فقال لي كل اما علمت انه تعرف مودة الرجل لاخيه باكله من طعامه سن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا قال حدثني
خالي عنبسة بن مصعب قال اتينا ابا عبد الله عم وهو يريد الخروج الى مكة فامر بسفرة فوضعت بين ايدينا فقال كلوا فاكلنا وجعلنا نقصر في
الاكل فقال كلوا فاكلنا فقال ابيتم ابيتم انه كان يقال اعتبر حب القوم باكلهم قال فاكلنا وذهبت الحشمة سن الوشا عن يونس بن ربيع قال
دعا ابو عبد الله عم بطعام فاتي بهريسة فقال لنا ادنوا فكلوا قال فاقبل القوم يقصرون فقال كلوا انما تستبين مودة الرجل لاخيه في اكله قال
فاقبلنا نصغر انفسنا كما يصغر الابل سن ابن عليه عن عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اكلنا مع ابي عبد الله عم
فاتينا بقصعة من ارز فجعلنا نعذر فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا قال عبد الرحمن فرفعت كسحة المائدة فاكلت فقال
الان ثم انشا يحدثنا ان رسول الله صلعم اهدي له قصعة ارز من ناحية الانصار فدعا سلمان والمقداد وابا ذر رحمهم الله فجعلوا يعذرون
في الاكل فقال ما صنعتم شيئا ان اشدكم حبا لنا احسنكم اكلا عندنا فجعلوا ياكلون جيدا ثم قال ابو عبد الله عم رحمهم الله وصلى عليهم سن
ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عم قال الخير ياكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه باب ادب الضيف وصاحب المنزل وما
ينبغي ضيافته الايات الاحزاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه و
لكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق الذاريات
هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم
فقال الا تاكلون ن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن محمد بن عنبسة عن دارم ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عم

في الاكل في منزل الغير

الرسول صلعم

في آداب الضيف وصاحب المنزل

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام
قال اذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فان صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه ل ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح ن بالاسانيد الثلاثة
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال دعى رجل امير المؤمنين ع فقال له قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هن يا امير المؤمنين ع قال
لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين ع صح عنه ع مثله لي العطار
عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز او غيره قال نزل على ابي عبد الله الصادق ع قوم من جهينة فاضافهم فلما ارادوا الرحلة
زودهم ووصلهم واعطاهم ثم قال لغلمانه تنحوا لا تعينوهم فلما فرغوا جاؤا ليودعوه فقالوا له يا ابن رسول الله لقد اضفت فاحسنت الضيافة
واعطيت فاجزلت العطية ثم امرت غلمانك ان لا يعينونا على الرحلة فقال ع انا اهل بيت لا نعين اضيافنا على الرحلة من عندنا ل ع ج وصايا
النبي ص لامير المؤمنين ع يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت الخبر ما ابن مخلد
عن محمد بن عبد الواحد النحوي عن ابراهيم بن اسحق الحربي عن ابي نعيم عن ابي الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال نزل ضيف برجل من
الانصار فابطأ الانصاري على اهله بحاجة فقال ما عشيتم ضيفي والله لا اطعم عشاكم فقالت المرأة وانا والله لا اطعم الليلة قال الضيف وانا والله
لا اطعم الليلة فقال الانصاري بيتنا الليلة ضيفي بغير عشاء قربوا طعامكم فاكل واكلوا معه فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما
فقال رسول الله ص اطعت الله عز وجل وعصيت الشيطان ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن احمد بن محمد بن نعمان بن بشير الدهان عن ابي
عبد الله ع قال من اطعم مسلما اكراما له كتب الله عز وجل له بكل شعرة نورا يوم القيمة سن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضيف بطعامه من يحبه الله سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الوصافي قال قال ابو جعفر ع لان اشبع
اخا لي في الله احب الي من ان اشبع عشرة مساكين سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله ع اعمل
طعاما وتنوق فيه وادع عليه اصحابك سن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اذا اتاك اخوك فاته بما عندك واذا
دعوته فتكلف له سن ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال المؤمن لا يحتشم من اخيه وما ادري ايهما اعجب الذي يكلف
اخاه اذا دخل عليه ان يتكلف له او المتكلف لاخيه سن بعض اصحابنا عن ابن عميرة عن سليمن بن عمرو النخعي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كفى بالمرء اثما ان يستقل ما يقرب الى اخوانه وكفى بالقوم اثما ان يستقلوا ما يقربه اليهم
اخوهم وقال في حديث آخر قال اثم بالمرء سن اسماعيل بن مهران عن ابن عميرة عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر عن النبي ص
مثله الا انه قال اثما بالمرء سن نوح النيسابوري عن صفوان قال جاءني عبد الله بن سنان قال هل عندك شيء قلت نعم بعثت ابني واعطيته درهما
يشتري به لحما وبيضا فقال اين ارسلت ابنك فخبرته فقال رده رده عندك خل عندك زيت قلت نعم قال فهاته فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول
هلك لامرئ احتقر لاخيه ما حضره هلك لامرئ احتقر من اخيه ما قدم اليه سن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
هلك بالمرء المسلم ان يخرج الى اخيه ما عنده فيستقله وهلك بالمرء المسلم ان يستقل ما عنده للضيف سن النوفلي عن السكوني باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل تحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئا وقال رسول الله ص لا احب
المتكلفين سن علي بن حكيم عن مرازم بن حكيم عمن رفعه قال ان الحارث الاعور اتى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين جعلني الله فداك
احب ان تكرمني بان تأكل عندي فقال له امير المؤمنين ع على ان لا تتكلف شيئا ودخل فاتاه الحارث بكسرة فجعل امير المؤمنين ع يأكل فقال
له الحارث ان معي دراهم واظهرها فاذا هي في كمه فقال ان اذنت لي اشتريت فقال امير المؤمنين ع هذه مما في بيتك سن ابي عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عمن ذكره عن الحارث الاعور فقال قلت لامير المؤمنين ع فقلت له يا امير المؤمنين ادخل منزلي فقال على شرط ان لا تدخر عني شيئا
مما في بيتك ولا تتكلف شيئا مما وراء بابك سن النوفلي باسناده قال كان رسول الله ص اذا طعم عند اهل بيت قال طعم عندكم الصائمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة الاخيار سن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله السمان انه حمل الى ابي عبد الله ع طعاما فاكل
معه منه فلما فرغ قال الحمد لله وقال ل اكل طعامك الابرار وصلت عليك الملائكة الاخيار سن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اكل مع القوم كان اول من يضع يده مع القوم واخر من يرفعها ليأكل القوم
سن النوفلي باسناده قال قال رسول الله ص صاحب الرحل يشرب آخر القوم ويتوضأ اولهم سن جعفر عن ابن القداح عن ابي عبد الله
عن آبائه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ساقي القوم آخرهم سن ابي عن ابن ابي عمير عن حفص عن ابي عبد الله ع
في الرجل يقسم على الرجل في الطعام او نحوه قال ليس عليه شيء انما اراد اكرامه سن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن الحسين الفارسي عن سليمن

١٤٢ جعفر البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من حق الضيف ان يعد له الخلال مسن البيان قال نزل بابي الحسن موسى ع أضياف فلما ارادوا
الرحيل قعد عنهم غلمانه فقالوا له يابن رسول الله لو امرت الغلمان فاعانونا على رحلنا فقال لهم اما وانتم راحلون عنا فلا مسن الموضع البرنطي
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال ان من الحشمة عند الاخ اذا اكل على خوان عندنا حبيرا ان يرفع يده قبل يديه فقال لا تقل لاحبابك اذا دخل
عليك اكلت اليوم شيئا ولكن قربه اليه ما عندك فان الجواد كل الجواد من بذل ما عنده مكا عن الصادق ع لو ان رجلا انفق على طعام الف
درهم واكل منه مؤمن لم يعد مسرفا كش جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن محمد بن زياد عن ميمون بن
مهران عن علي ع قال قال الحرث تدخل منزلي يا امير المؤمنين فقال ع على شرطان لا تدخر بي شيئا مما في بيتك ولا تكلف لي شيئا مما وراء بابك
قال نعم فدخل فجعل الحرث يتشرى له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له امير المؤمنين ع يا حارث قال هذه دراهم معي ولسنا فقد علي ان
اشتري لك ما اردت قال اوليس قلت لك لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك نوادر الراوندي باسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من تكرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه بما عنده ولا يتكلف شيئا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا احب المتكلفين
زهد النبي للشيخ جعفر بن احمد بن علي القمي باسناده الى ابن عباس عن النبي ص انه قال من اطعم طعاما رياء وسمعة اطعمه الله
من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس يوم القيمة دعوات الراوندي قال النبي ص من اطعم اخاه حلاوة
اذهب الله عنه مرارة الموت وقال امير المؤمنين ع فوق الاحسان الطعام وفوق الاطعام واحب الاطعام وقال الصادق ع من اشبع جائعا اجرى
الله له نهرا في الجنة وقال كان سليمان ع يطعم اضيافه اللحم بالحوارى وعياله الخشكار ويأكل هو الشعير غير منخول وقال ابو عبد الله ع عليك
بالمساكين فاشبعهم فان الله تعالى يقول وما يأكل الباطل وما بعيد باب العرض على اخيك مسن علي بن محمد القاساني عن
ابي ايوب سليمن بن مقبل المدائني عن داود بن عبد الله بن محمد الجعفري عن ابيه ان رسول الله ص كان في بعض مغازيه فمر به ركب وهو يصلي فوقفوا
على اصحاب رسول الله ص فسألوهم عن رسول الله ص ودعوا واثنوا وقالوا لولا انا عجال لانتظرنا رسول الله فاقرؤه السلام ومضوا فانفتل رسول
الله ص مغضبا ثم قال لهم يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء ليعز على قوم فيهم خليلي جعفر ان يجوزوه
حتى يتغدوا عنده مسن ابن عيسى عن جده رفعوا الى ابي عبد الله ع قال اذا دخل عليك اخوك فاعرض عليه الطعام فان لم يأكل فاعرض عليه الماء
فان لم يشرب فاعرض عليه الوضوء مسن ابن محبوب عن علي بن الخطاب الحلال عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اتاه مولى له فسلم عليه مع ابنه اسمعيل
فسلم عليه فجلس فلما انصرف انصرف معه الرجل فلما انتهى ابو عبد الله ع الى باب داره دخل وترك الرجل وقال له ابنه اسمعيل يا ابه
الا كنت عرضت عليه الدخول فقال لم يكن من شأني ادخاله قال فهو لم يكن يدخل قال يا بني اني لا اكره ان يكتبني الله عراضا باب فضل اقراء
الضيف واكرامه الآيات هود فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ل في عن الحميري عن الحسن بن موسى عن يزيد بن اسحق عن الحسن بن
عطية عن ابي عبد الله ع قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن احدها اقراء الضيف الخبر ما المفيد عن ابن قولويه عن علي بن بابويه
عن علي بن ابرهيم عن ابن عيسى عن ابن مهزيار عن يزيد بن اسحق مثله ما فيما اوصى به امير المؤمنين ع عند الوفاة اوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها
الى ان قال واكرام الضيف ما باسناده ابي قتادة قال قال ابو عبد الله ع لداود بن سرحان يا داود ان خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها
الله حيث شاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث وصدق البأس واعطاء السائل والمكافاة بالصنائع
واداء الامانة وصلة الرحم والتودد الى الجار والصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء باب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بقبر يحفر وقد ابتهر الذي يحفره فقال له لمن تحفر هذا القبر فقال لفلان بن فلان فقال وما الارض لتشد عليك
ان كان ما علمته لسهل الخلق فلا نك لا دخل عليه حتى كان يحفرها بكفيه ثم قال لقد كان يحب اقراء الضيف ولا يقري الضيف الا مؤمن
تقي باب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابائه عليهم السلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ص بابي انت وامي اني احسن
الوضوء واقيم الصلوة واوتي الزكوة في وقتها واقري الضيف طيبة بها نفسي محتسبا بذلك لما ارجو ما عند الله فقال بخ بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل ان
الله قد برأك من الشح ان كنت كذلك ثم قال نهى عن ان تتكلف للضيف ما لا تقدر عليه الا بمشقة وما من ضيف حل بقوم الا ورزقه معه فقه في خبر طويل عن
الصادق ع قال اما الوجوه الاربعة التي يلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات
في السنة مسن عثمن بن عيسى عن الحسين بن نعيم قال قال لي ابو عبد الله ع اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق
عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه تدعوهم الى منزلك قلت ما آكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة واقل واكثر فقال
ابو عبد الله ع فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت ادعوهم الى منزلي واطعمهم طعامي واسقيهم واوطئهم رحلي ويكونون علي افضل منا قال نعم
انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك مسن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن

ابي عبد الله

في ان الرجل اذا دخل بلدة فهو ضيف

ابي عبد الله ع قال لان آخذ خمسة دراهم فادخل الى سوقكم هذا فابتاع بها الطعام ثم اجمع بها نفرا من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة. سن: البرقي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال اكلة يأكلها اخي المسلم عندي احب الي من عتق رقبة. سن: ابي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة. سن: علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان عن صالح بن ميثم قال سأل رجل ابا جعفر ع اي عمل يعدل عتق نسمة قال ابو جعفر ع لان اطعم ثلثة من المسلمين احب الي من نسمة ونسمة حتى بلغ سبعا واطعام مسلم يعدل نسمة. سن: ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن الفضيل قال قال ابو جعفر ع شبع اربع من المسلمين يعدل عتق رقبة من ولد اسماعيل. مكا: عن الصادق ع قال المنجيات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. جع: علي بن موسى الرضا عن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين. عن النبي ص انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة ايام ولياليهن فما فوق ذلك فهو صدقة وجائزته يوم وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم عليهم فيحرجهم او يخرجوه. وعن امير المؤمنين ع قال ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت له خطاياه وان كانت مطبقة بين السماء والارض. وعن النبي صلى الله عليه وآله قال الضيف دليل الجنة. وعن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين ع قال ما من مؤمن يحب الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة. قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت. عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم ومن اصبح ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة. عن جعفر بن محمد ع قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله افي المال حق سوى الزكاة قال نعم على المسلم ان يطعم الجائع اذا سأله ويكسو العاري اذا سأله قال انه يخاف ان يكون كاذبا قال افلا يخاف ان يكون صادقا.

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] و يطعم طعامه ويشرب شرابه من يحبه في الله تعالى. **دعوات الراوندي:** قال الصادق ع قال النبي ص البركة اسرع الى من يطعم الطعام من السكين في السنام. **كتاب الامامة والتبصرة:** عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عباد الكندي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضيف يأتي القوم برزقه فاذا ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم. عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطعام اذا جمع فيه اربع خصال فقد تم اذا كان من حلال وكثرت الايدي عليه وسمي في اوله وحمد في آخره وقال ع طوبى لمن طوى وجاع وصبر اولئك الذين يشبعون يوم القيمة.

باب ان الرجل اذا دخل بلدة فهو ضيف على اخوانه وحد الضيافة

ع: ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت ابا جعفر ع يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم. ع: علي بن حاتم عن ابراهيم بن اسحق باسناده ذكره عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع مثله. ع: الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكرخي عن رجل ذكره قال بلغني ان بعض اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر ع فاتيته فسألته عنه فنزرني وحلفني بايمان غليظة لا يحدث به احدا فقلت اجل الله تحدث به مع احد غيرك قال نعم سمعه رجل فقال له الفضل فقصدته حتى اذا صرت الى منزله استاذنت عليه وسألته عن الحديث فنزرني وفعل بي كما فعل المديني فخبرته فخبرني وما فعل بي المديني فنزرني وقال نعم سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يروي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم فيتركه لمكانهم ثم قال لي اين نزلت فاخبرته فلما كان من الغد اذا هو قد بكر علي ومعه خادم له على رأسها خوان عليها من ضروب الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله الم اروك الحديث بالامس عن ابي جعفر ع ثم انصرف. مستطرفات السرائر: مثله. ل: ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضيافة ثلثة اول يوم حق والثاني والثالث وما بعد ذلك فانها صدقة تصدق بها عليه ثم قال ع لا ينزلن احدكم على اخيه حتى يؤثمه قيل يا رسول الله وكيف يؤثمه قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه.

باب آداب المجالس والمواضع التي ينبغي الجلوس فيها او لا ينبغي وحد التواضع لمن يدخله

اقول قدمنا ما يناسب هذا الباب في باب التواضع فلا نعيد. **الآيات:** النساء: لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف

في آداب المجالس وما يناسب ذلك

الآيات العنكبوت أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر لقمن واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير المجادلة ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة إن الله بكل شيء عليم ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير ل فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه ما بالإسناد إلى أبي قتادة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس فإن تخطي أعناق الرجال سخافة ما ابن مخلد عن جعفر بن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى بن عثمن العبسي عن عبد الحميد بن عاصم عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته فإنما هي كرامة أكرمه بها أخوه وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكانا يجده فليجلس فيه مع أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس وأن يسلم على من يلقى وأن يترك المراء وإن كان محقا ولا يحب أن يحمد على التقوى ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه ما فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته إياك والجلوس في الطرقات وقال عليه السلام جاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر ما المفيد عن الحسين بن علي التمار عن محمد بن ذيد عن الزبير بن بكار عن عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر عن عمه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المجالس بالأمانة إلا ثلثة مجالس مجلس سفك فيه دم حرام ومجلس استحل فيه فرج حرام ومجلس استحل فيه مال حرام بغير حقه ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فإنك إن تك عالما ينفعك علمك وإن تك جاهلا يعلموك ولعل الله أن يظلهم برحمته فيعمك معهم ص بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن درست عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن مثله مع محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن عبد العزيز عن القسم بن سلم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله إياكم والقعود بالصعدات قال الصعدات الطرق وهو مأخوذ من الصعيد والصعيد التراب وجمع الصعيد الصعد ثم الصعدات جمع الجمع كما يقول طريق وطرق ثم طرقات قال الله عز وجل فتيمموا صعيدا طيبا فالتيمم التعمد للشيء يقال منه أممت فلانا فأنا أممه أما وتأممته وتيممته كذا تعمدته وقصدت له وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال الصعيد الموضع المرتفع والطيب الذي ينحدر عنه الماء ل لا ودعائمه قال أمير المؤمنين عليه السلام ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم ف عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم وقال عليه السلام من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس سن أبي عن سعدان بن عبد الرحيم بن مسلم عن إسحق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من قام من مجلسه تعظيما لرجل قال مكروه إلا لرجل في الدين كتاب سليم بن قيس عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الناس عظموا أهل بيتي في حيوتي ومن بعدي وأكرموهم وفضلوهم فإنه لا يحل لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلا لأهل بيتي نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذا عظ فبلز وبهذا الإسناد قال قال علي عليه السلام قدم جعفر بن أبي طالب فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه الخبر وقال ابن الأشعث حدثنا محمد بن عزيز عن سلامة بن عقيل عن ابن شهاب قال قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فتلقاه فقبل بين عينيه الخبر ما جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى عن هرون بن زياد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المجالس بالأمانة ولا يحل للمؤمن أن يؤثر عن مؤمن أو قال عن أخيه المؤمن قبيحا من خط الشهيد قدس سره روي عن النبي صلى الله عليه وآله أن كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت رب تب علي اغفر لي نهج قال عليه السلام فيما كتبا إلى الحرث الهمداني إياك ومقاعد الأسواق فإنها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن منية المريد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر وقال صلى الله عليه وآله ولكن تفسحوا وتوسعوا وروي أن النبي صلى الله عليه وآله لعن من جلس وسط الحلقة ونهى أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما عدة الداعي عن الصادق عليه السلام قال ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا

الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار ثم تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال
ابو جعفر ع انا ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه ع قال من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين دعوات الراوندي للحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي ص ان لله ملائكة يمرون على حلق الذكر
فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون
يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك يخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي ازووها عنهم و
اشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول الله تعالى قد غفرت له بمجالسته لهم فان الذاكرين
من لا يشقى بهم جليسهم وقال الصادق ع الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين **كتاب الامامة والتبصرة** عن سهل بن احمد
عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل احق
بصدر داره وصدر دابته وصدر فراشه وان يؤم في بيته وان يبدأ في صحفته **باب السنة في الجلوس وانواعه** اقول قد مضى في باب جوامع
مساوي الاخلاق انه قيل لابي عبد الله ع اترى هذا الخلق كله من الناس فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق **الخصال**
الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى رجليه على الاخرى ويتربع فانها جلسة
يبغضها الله ويمقت صاحبها **شي** عن حماد عن الصادق ع قال رايته جالسا متوركا برجله على فخذه فقال له رجل عنده جعلت فداك هذه
جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ من خلق السموات والارض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله لا اله الا هو الحي
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لم يكن متوركا كما كان **كتاب الغايات** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل شيء
شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة **باب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بهما وباب افشاء**
السلم والابتداء به وفضله وآدابه وانواعه واحكامه والقول عند الافتراق الآيات
النساء واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا **يونس** تحيتهم فيها سلام **هود** ولقد
جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام الى قوله تعالى رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت **ابرهيم** تحيتهم فيها سلام **الحجر**
ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما **النحل** يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون **مريم** قال سلام عليك
ساستغفر لك ربي وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما **النور** فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون **الفرقان** واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما
الاحزاب تحيتهم يوم يلقونه سلام **الذاريات** اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام **الواقعة** الا قيلا سلاما سلاما
ما مر عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم بسبع عيادة المرضى واتباع الجنائز
وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي اقول اوردناه باسناد آخر في باب المناهي وقد مضى اخبار كثيرة في
باب جوامع المكارم وباب المنجيات والمهلكات **مع** و**لي** العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن البطائني عن ابي بصير
عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها
من امتي من اطاب الكلام واطعم الطعام وافشى السلم وصلى بالليل والناس نيام ثم قال افشاء السلام ان لا يبخل بالسلم على احد من المسلمين
فس فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد
يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلم علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة اقول وفي بعض النسخ وقيل اذا لم ير
الداخل في بيته احدا يقول السلم عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه يشهودان **ل** في عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن
عثمان بن عيسى عن مرهون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال من التواضع ان تسلم على من لقيت **جا** عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وآله يا انس
سلم على من لقيته يزد الله في حسناتك وسلم في بيتك يزيد الله في بركتك **ل** في عن سعد عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بدا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال ع لا تدع الى
طعامك احدا حتى يسلم **ل** في عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن خالد بن سليمان
عن رجل عن ابن المنكدر رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيركم من اطعم الطعام وافشى السلم وصلى والناس نيام **سن** القاساني
عمن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عن ابائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله **ل** محمد بن عمرو بن علي عن عبد السلم بن محمد
عن محمد بن محمد بن عقبة عن الحضرمي عن ابان عن ابراهيم بن هدبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما يا انس اسبغ الوضوء تمر على

في التحية والتسليم وما يتعلق بهما

قال كنت في الحمام في البيت الاوسط فدخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليه النورة فقال فقال السلام عليكم فرددت عليه فاخرت فدخل البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت وخرجت **ل** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي الخطاب عن الصادق عليه السلام قال ثلثة لا يسلمون الماشي مع جنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام **ل** ابن الوليد عن احمد بن ادريس عن الاشعري رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يسلم على اربعة على السكران في سكره وعلى من يعمل التماثيل وعلى من يلعب بالنرد وعلى من يلعب بالاربعة عشر وانا ازيدكم الخامسة انهاكم ان تسلموا على اصحاب الشطرنج **ل** ابن الوليد عن الصفار عن بنان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال ستة لا يسلم عليهم اليهودي والمجوسي والنصراني والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات وعلى المتفكهين بالامهات **ل** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابي جميلة عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ستة لا ينبغي ان يسلم عليهم اليهود والنصارى واصحاب النرد والشطرنج واصحاب الخمر والبربط والطنبور والمتفكهون بسب الامهات والشعراء **سن** من كتاب ابن قولويه عن ابن نباتة مثله **ل** ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه **ب** هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قام الرجل من مجلسه فليودع اخوانه بالسلام فان افاضوا في خير كان شريكهم وان افاضوا في باطل كان عليهم دونه **ب** ابو البختري عن الصادق عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تبدؤا اهل الكتاب بالتسليم فان سلموا عليكم فقولوا وعليكم **لي** ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي اقول قد مضى باسانيد كثيرة في باب مكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وآله **ضه** قيل اذا سلم الرجل على المطيع المتقي كان معناه الله يكرمك ويثبتك على طاعتك واذا سلم على اهل المعصية كان معناه السلام مطلع عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام من اسماء الله فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بالقوم فسلم عليهم فان لم يردوا عليه يرد عليه من هو خير منهم واطيب وروي ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وآله فقالوا السام عليك يا محمد والسام بلغتهم الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعليكم فانزل الله تعالى فاذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله الآية **سن** عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب فقال يا بني عبد المطلب افشوا السلام وصلوا الارحام وتهجدوا والناس نيام واطعموا الطعام واطيبوا الكلام تدخلوا الجنة بسلام **سن** الحسن بن علي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب اطعام الطعام وافشاء السلام **ضا** لا تسلم على شارب الخمر ان مرض فلا تعده وان سلم عليك فلا ترد عليه السلام بالمساء والصباح والسلام على اللاهي بالشطرنج معصية وكبيرة موبقة واللاهي بها والناظر اليها في حال ما يلهى بها والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الاثم سواء اقول تمامه في باب القمار **شي** عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان علي بن ابي طالب عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وروى الحسن بن محمد مثله عنه انه قال ما قالت الملائكة لابينا **سن** عبد الله بن بكير عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك **جع** قال ابو عبد الله عليه السلام البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله عن علي عليه السلام قال السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله عليه السلام من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله عليه السلام من قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قام احدكم من مجلسه فليودعهم بالسلام وقال عليه السلام افشوا السلام تسلموا وقال عليه السلام ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيها احد فقل بسم الله وسلم على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا فعلت ذلك فر الشيطان من منزلك وعنه عليه السلام ليسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بنعليه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يؤذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال عليه السلام السلام تحية لملتنا وامان لذمتنا وقال عليه السلام يسلم الراكب على الراجل والقائم على القاعد قال عليه السلام السلام قبل الكلام **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان ابخل الناس من بخل بالسلام واجود الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله وهذا الموضع منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل خيبر بهم ليأن ملقوكم فلا تبدؤهم بالسلام فقالوا يا رسول الله فان سلموا علينا فما نرد عليهم قال عليه السلام تقولون وعليكم **عدة الداعي** عن النبي صلى الله عليه وآله قال ابخل الناس من بخل بالسلام وقال عليه السلام ابخل الناس رجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه **كتاب الامامة والتبصرة** عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

باب في الاذن والدخول

الا كيف اخوه بالسلام كتاب الغايات قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بخير اخلاق اهل الدنيا والآخرة قالوا بلى يا رسول الله ص فقال افشاء
السلام في العالم وعنه عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام وعنه عن
علي ع قال من احسن الحسنات عيادة المريض ومسألة الدعاء وعند العطاس اجابة المجازات النبوية قال صلى الله عليه وآله وقد اتاه رجل
فقال السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك ورحمة الله ثم اتاه آخر فقال السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقيل له يا رسول
الله ص لم فعلت هذا كما قلت للذي قبله فقال انه استشف فيها قوله ع استشف فيها استعارة والمراد استفرغ جميع التحية فلم يدع شيئا يزاد به
على لفظه ويرد عليه جوابا عن قوله الاول لان بقيا من تحيتهما بقية ردت عليهما واعيدت اليهما واصل ذلك مأخوذ منها من استشفاف وهو تتبع
بقية الاناء والحوض حتى يستنفد جميع ما فيه وتلك البقية تسمى الشفافة ومن امثال العرب ليس الري عن التشاف يقولون ليس يروي العطشان تتبع
بقية الماء حتى يستفرغ جميع ما في الاناء فاستوى الاذن في الدخول وسلام الاذن الآيات النور يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله
يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل
صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض
كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم الاحزاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فس يا ايها الذين آمنوا
ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله ثلاث عورات لكم قال ان الله تبارك وتعالى نهى ان يدخل احد في هذه الثلاثة الاوقات على احد لا اب
ولا اخت ولا ام ولا خادم الا بالاذن والاوقات بعد طلوع الفجر ونصف النهار وبعد عشاء الآخرة ثم اطلق بعد هذه الثلاثة الاوقات فقال
ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن يعني بعد هذه الثلاثة الاوقات طوافون عليكم بعضكم على بعض كا ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه
عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الاستئذان ثلاثة اولهن يسمعون والثانية يحذرون والثالثة ان شاؤوا اذنوا
وان شاؤوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن مع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم ومحسن بن احمد عن ابان الاحمر عن عبد الرحمن بن
ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قال الاستيناس
وقع النعل والتسليم فس علي بن الحسين عن البرقي عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن مثله وقال علي بن ابراهيم في قوله فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة قال هو سلامك على اهل البيت وردهم عليك فهو سلامك على نفسك ثم رخص الله فقال
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال الصادق ع هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن كنز
الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن حسين بن
علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع دخلت على النبي ص وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي
فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستأذن علي قال فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت
ما احب الله واخذت بآداب الله الخبر باب فامره فيما قيل في جواب كيف اصبحت جع قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام كيف
اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان خصال الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي ص بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة
والشيطان بالمعصية والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب عوالي اللآلي وفي
مثله جع وقيل للحسين بن علي عليهما السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب
محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفا عني فاي فقير افقر مني قال وقلت
لامير المؤمنين ع كيف اصبحت فقال كيف يصبح من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبة في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى
النار وقيل لفاطمة ع كيف اصبحت يا بنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم فانا بين جهد وكرب بينهما
فقد النبي ص وظلم الوصي عن ابي المنهال قال دخلت على علي بن الحسين ع فقلت السلام عليك كيف اصبحتم رحمكم الله قال انت تزعم انك لنا شيعة
وانت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في قومنا بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد
نبيها ص يلعن على المنابر يعطى الفضل والاموال على شتمه واصبح محبنا منقوصا بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش تفضل على جميع العرب
بان محمدا ص منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا ومساؤنا وقال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين ع
يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين ع قال الكل رزق قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم وآخرها الموت

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

قال فمن غبط الناس على الجسد يحتاج التراب من مرّ العقاب في حر الثواب وقيل لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته
والقبر منزله والله بلى بالرحمن جواره وان لم يغفر له فالنار مسكنه وقيل لحذيفة بن اليمان كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان سمه عبدا وبدن في القبر غدا
وحدا ويحشر بين يدي الله فردا عن المسيب قال خرج امير المؤمنين ع غدا يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في
غموم اربعة فقال له وما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح
فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت على رسول الله ص قال كيف اصبحت يا علي قلت فقلنا اصبحت وليس
في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين ع فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر على الطاعة
جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك لهم لا يضرك ولا ينفع غير انك تؤجر
عليه وان اغم الغم غم العيال ما جاء عن ابي المفضل عن عباث بن مصعب بن عبدة عن محمد بن حماد عن حاتم الاصم عن شقيق بن ابراهيم البلخي
اخبرني من اهل العلم قال قيل لعيسى بن مريم ع كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقي والنار امامي والطالب في طلبي لا املك ما ارجو والموت ع
ولا المطبوع مما اكره فاي فقير افقر مني وقال وقيل للنبي ص كيف اصبحت قال بخير من رجل لم يصبح صائما ولم يعد مريضا ولم يشهد جنازة قال وقال
جابر بن عبد الله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب ع ذات يوم صباحا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين ع قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر
اخا ولم يدخل على مؤمن سرورا فقلت وما ذلك السرور قال يفرج عنه كربا او يقضي عنه دينا او يكشف عنه فاقة قال جابر ولقيت عليا يوما فقلت كيف
اصبحت يا امير المؤمنين ع قال اصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه فما ندري اي نعمة نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر
وقيل لابي ذر رضي الله عنه كيف اصبحت يا صاحب رسول الله قال اصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور وثناء من اعزه فهو المغرور وقيل للربيع بن
خثيم كيف اصبحت يا ابا يزيد قال اصبحت في اجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ثم لا ندري ما يفعل بنا وقيل لعامر بن
عامر البصري كيف اصبحت يا ابا عامر قال ما ظنكم بمن يرحل الى الآخرة كل يوم مرحلة لا يدري اذا انقضى سفره اعلى خير يرد ام على شر قال وقال
عبد الله بن جعفر الطيار دخلت على عمي علي بن ابي طالب ع صباحا وكان مريضا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين ع قال يا بني كيف اصبح من يفنى ببقائه
ويسقم بدوائه ويؤتى من مأمنه وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلم كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت مطلوبا بثمان الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي
بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه
الخصال مطلوب وقيل لابنه محمد بن علي عليهما السلم كيف اصبحت قال اصبحنا غرقى في النعمة موقورين بالذنوب يتحبب الينا الهنا بالنعم ونتمقت
اليه بالمعاصي ونحن نفتقر اليه وهو غني عنا وقيل لبكر بن عبد الله المزني كيف اصبحت قال اصبحت قريبا اجلي بعيدا املي سيئا عملي ولو كان
للذنوب ريح ما جالستموني قال وقيل لرجل من المعمرين كيف اصبحت قال اصبحت لا رجلا تنقل لحاجته ولا صبيا يقبل بحسن العمل وقيل لابي
رجا العطاردي وقد بلغ عشرين ومائة سنة كيف اصبحت قال اصبحت لا يحمل بعضي بعضا كانما كان شبابي قرضا **اقول نقلا من خط الشهيد**
قال قطب الدين الكيدري روى معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال كنا مع النبي في ازقة المدينة يوما اذا اقبل علي بن ابي طالب ع فقال السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا امير المؤمنين كيف اصبحت قال اصبحت وذنوبي خطرات وتعظني فرجات وفكرتي في
يوم المات الخبر بطوله وقيل لامير المؤمنين ع كيف تجدك يا امير المؤمنين فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل في ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن عمران عن ابيه عمران بن اسمعيل
عن ابي علي الاشعري الانصاري عن محمد بن جعفر التميمي قال قال الصادق جعفر بن محمد ع بينا ابراهيم خليل الرحمن ع في جبل بيت المقدس
من يطلب مرعى لغنمه اذ سمع صوتا فاذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لاله السماء فقال له ابراهيم ع
هل بقي احد من قومك غيرك قال لا قال فمن اين تأكل قال اجتني من هذا الشجر في الصيف واكله في الشتاء قال له فاين منزلك قال فاومى بيده
الى الجبل فقال له ابراهيم ع هل لك ان تذهب بي معك فابيت عندك الليلة فقال ان قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال امشي عليه قال فاذهب بي
معك فلعل الله ان يرزقني ما رزقك قال فاخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا الى الماء فمشى ومشى ابراهيم ع معه حتى انتهيا الى منزله فقال له
ابراهيم اي الايام اعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدين الناس بعضهم من بعض قال فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدي فندعو الله عز وجل
ان يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال وما تصنع بدعوتي فوالله ان لي لدعوة منذ ثلث سنين ما اجبت فيها بشيء فقال له ابراهيم ع او لا اخبرك
لاي شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويسأله ويطلب اليه واذا ابغض عبدا عجل له دعوته
او القى في قلبه الياس منها ثم قال له وما كانت دعوتك قال مر بي غنم ومعه غلام له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لابراهيم خليل
الرحمن ع فقلت اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه فقال له ابراهيم ع فقد استجاب الله لك انا ابراهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا

باب المصافحة والمعانقة والتقبيل

٢٠٣ جا ابن المصافحة كذا لي عن علي عن حماد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن الخنا عن الحذاء قال قال ابو جعفر ع ان المؤمن اذا صافح المؤمن
تفرقا من غير ذنب لا ربعا انه قال امير المؤمنين ع اذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا واظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الاوزار
قد ذهب قال ع صافح عدوك وان كره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم **ما** المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن
عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا
بالاستغفار **مع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن هشام بن احمد البرقي عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام (المفضل)
عن جابر الانصاري قال نهى رسول الله ص عن المكاعمة والمكاعمة فالمكاعمة ان يلثم الرجل الرجل والمكاعمة ان يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب
من غير ضرورة **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن اسحق بن عمار الصيرفي قال كنت بالكوفة فيأتيني
اخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوفت ان اشتهر بديني فامرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال ليس هو هيهنا قال فحججت تلك السنة فلقيت ابا
عبد الله ع فرايت منه ثقلا وتغيرا فيما بيني وبينه قال قلت جعلت فداك ما الذي غيرني عندك قال الذي غيرك للمؤمنين قلت جعلت فداك انما
تخوفت الشهرة وقد علم الله شدة حبي لهم فقال يا اسحق لا تمل زيارة اخوانك فان المؤمن اذا لقي اخاه المؤمن فقال له مرحبا كتب له مرحبا الى يوم
القيمة فاذا صافحه انزل الله فيما بين ابهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعين لاشدهما لصاحبه حبا ثم اقبل الله عليهما بوجهه فكان على اشدهما حبا (وتسعون)
لصاحبه اشد اقبالا فاذا تعانقا غمرتهما الرحمة فاذا لبثا لا يريدان الا وجه الله لا يريدان غرضا من غرض الدنيا قيل لهما غفر لكما فاستأنفا فاذا
اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضهم لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما قال اسحق قلت له جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا
فقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابن رسول الله ص الصعدا قال ثم بكى حتى خضبت دموعه لحيته قال يا اسحق
ان الله تبارك وتعالى انما نادى الملائكة ان يغيبوا عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما فاذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فقد
يعرفه الحافظ عليهما عالم السر واخفى يا اسحق فخف الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك فان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم
انه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد اهون الناظرين اليك **كش** جعفر بن معروف عن ابي الحسن
الرازي عن اسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمي عن اسحق مثله **ثو** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي
عبد الله ع قال انتم في تصافحكم في مثل اجور المجاهدين **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن اسحق بن سعيد عن بكر بن محمد الازدي عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه ص فكذلك لا يقدر احد قدر المؤمن انه ليلقى (وكذلك لا يقدر احد قدر مؤمن)
اخاه فيصافحه فينظر الله لهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يتفرقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر **كتاب المسلسلات** للشيخ
جعفر بن احمد القمي حدثنا الحسين بن جعفر قال قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي بدمشق قال قال عمر بن سعيد بن يسار المنبجي قال قال
احمد بن دهقان قال قال خلف بن تميم قال دخلنا على ابي هرمز نعوده فقال دخلنا على انس بن مالك نعوده فقال صافحت بكفي هذه كف رسول الله ص
فما مسست خزا ولا حريرا الين من كفه ص قال ابو هرمز قلنا لانس بن مالك صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ص فصافحنا وقال السلام
عليكم قال خلف بن تميم قلنا لابي هرمز صافحنا بالكف التي صافحت بها انس بن مالك فصافحنا وقال السلام عليكم قال احمد بن دهقان قلنا
لخلف بن تميم صافحنا بالكف التي صافحت بها ابا هرمز فصافحنا وقال السلام عليكم قال عمر بن سعيد قلنا لاحمد بن دهقان صافحنا بالكف
التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا وقال السلام عليكم قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم قلنا لعمر بن سعيد صافحنا بالكف التي صافحت بها احمد بن
دهقان فصافحنا وقال السلام عليكم قال الحسين بن جعفر قلنا لمحمد بن عيسى صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر بن سعيد فصافحنا وقال
السلام عليكم قال ابو محمد جعفر بن احمد بن علي الرازي مصنف هذا الكتاب قلنا للحسين بن جعفر صافحنا بالكف التي صافحت بها محمد بن عيسى
فصافحنا وقال السلام عليكم **كتاب الامامة والتبصرة** عن احمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال لقيت النبي ص فسلمت عليه فغمز يدي وقال غمز الرجل يد اخيه قبلته
كا عن العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن ابي عبيدة قال كنت زميل ابي جعفر ع وكنت ابدا بالركوب
ثم يركب هو فاذا استوينا سلم وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على الارض
سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في
المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا
بيان قال الفيروزآبادي الزميل كامير الرديف كالزمل بالكسر وزميله اردفه وعادله وقال المصافحة الاخذ باليد كالتصافح وبالعلى

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

استحباب ايثار الرجل صاحبه بالركوب اولا والابتداء بالنزول اخرا وكانه لسهولة الامر على الرجل في الموضعين فان الركوب اولا في المحمل اسهل لانه
يميل كثيرا وكذا النزول اخرا اسهل لذلك قوله عليه السلام لا عهد له بصاحبه اي لم يره قبل ذلك قريبا قال في المصباح عهدته بمكان كذا لقيته وعهدي
به قريب اي لقائي وعهدت الشيء ترددت اليه واصلحته وحقيقته تجديد العهد به وفي النهاية تحاتت عنه ذنوبه تساقطت واقول في المصافحة
يكون بدل ذلك رفع الدرجات وتساقط ذنوب متبعيهم ببركتهم كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله حملني ذنوب شيعتي على فخذي
او تسقط ترك الاولى والمباحات عنهم ويثبت لهم بدلها الحسنات فيرجع الى الاول ونظر الله اليهما كناية عن شمول رحمته لهما **الحديث الاول**: عدة عن
احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما
فصافح اشدهما حبا لصاحبه **تبيان** قوله عليه السلام بين ايديهما كانه اطلق الجمع على التثنية مجازا وذلك لاستثقالهم اجتماع التثنيتين قال الشيخ
الرضي رضي الله عنه ثم لفظ الجمع فيه اي في اضافة الجزئين الى متضمنيهما اولى من الافراد كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وذلك لكراهتهم في الاضافة
اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع تثنيتين مع اتصالهما لفظا ومعنى مع عدم اللبس وترك التثنية فانه ادى الى اللبس لم يجز الا التثنية عند الكوفيين
وهو الحق كما سيجيء فنقول قلعت عينيهما اذا قلعت من كل واحد عينا واما قوله تعالى فاقطعوا ايديهما فانما اراد ايمانهما بالخبر والاجماع وفي قراءة
ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما وانما اختير الجمع على الافراد لمناسبته التثنية في انه ضم مفرد الى شيء اخر ولذلك قال بعض الاصوليين ان
المثنى جمع انتهى فان قيل الالتباس هنا حاصل قلنا لا التباس لان العرف شاهد بان التقاءهما في يد واحدة فظهر خطاء بعض الافاضل حيث قال
هنا يدل الخبر على استحباب التصافح باليدين مع انه لا يستحب بلا يد ثم ان المراد باليد هنا الرحمة كما هو الشايع او هو استعارة تمثيلية **الحديث الثاني**:
بالاسناد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب عن السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا ادخل
الله عز وجل يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله عز وجل عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق من الشجر
بيان الشيخ في الرجال عد سميدع الهلالي من اصحاب الصادق عليه السلام وقال في المغرب السميدع بفتح اوله والميم وسكون الياء وفتح الدال هو
ابن واهب بن سوار بن زهدم الجرمي النهشلي تفقه في الشاسعة وفي القاموس بفتح السين والميم وبعدهما ياء مثناة تحتية ولا يضم فانه
خطاء السيد الشريف النجفي اسم رجل انتهى واقبال الوجه كناية عن غاية اللطف والرحمة فقوله عليه السلام فاذا اقبل الله عز وجل عليهما اي اذا كانا متساويين
في شدة الحب عبر عن الاقبال بالوجه الى الاشارة كذلك اشعارا بان الاقبال يكون لهما معا لكن يكون للاشد حبا اكثر كما يدل عليه الخبر
الاتي **الحديث الثالث**: علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله عز وجل
عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق عن الشجر **الحديث الرابع**: عدة عن سهل عن ابن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة
الحذاء قال زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته عاد وقال هات يدك يا ابا عبيدة فناولته
يدي فغمزها حتى وجدت الاذى في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تناثرت عنهما
ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي **توضيح** كان المراد بالتشبيك هنا ادخال اصابعه باصابعه والمراد تشبيههما بالتشبيك او
ادخال الاصابع في الاصابع كما زعم واليوم الشاتي الشديد البرد او هو كناية عن يوم الريح لانه مرهما غالبا وعلى التقديرين الوصف لان
تناثر الورق في مثله اكثر قال في المصباح شتا اليوم فهو شات من باب قتل اذا اشتد برده ويدل الخبر على استحباب الغمز في الاصابع ولكن
ينبغي ان يقيد بما اذا لم يصل الى حد اشتمل على الايذاء **الحديث الخامس**: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال قال
ابو جعفر عليه السلام يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا
وكذلك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر
حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك **بيان** الا ترى في بعض النسخ الا ترى على الاستفهام انك تفرط على بناء الافعال او التفعيل
على الاول من التفريط وعلى الثاني من الافراط والوجهين ظاهر وانه نفي في صورة النفي اي لا تظن انك تفرط وتقصر في امرنا بما اعتقدت من كمالنا وفضلنا فانك كما
بالغت في وصفنا وتعظيمنا ومدحنا فانت بعد مقصر اذ لا تفرط في امرنا ولا تخرج من التشيع بل هو دليل على تشيعك ثم لما كان مظنة
ان يقول انه لا تفريط في الامر فكيف تمدحني بذلك بكلام مستانف خاص انهم كلهم وصفوا من الكمال فهو دون مرتبتهم لانهم ممن
لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لا يقدر قدره بل لا يمكنكم معرفة قدر المؤمن من شيعتنا فكيف تقدرون على معرفة قدرنا وعلى الاستفهام ايضا
يرجع الى ذلك فالمعنى الست تزعم انك تبالغ في امرنا لاشك ذلك فانه لا يقدر لنا احد على الوجهين محمول على ما اذا لم يبلغ حد الغلو
والارتفاع واذا كان تفرط على بناء التفعيل فالمعنى لا تظن انك مقصر في معرفتنا فانها فوق طاقتكم ولا تقدرون على ذلك وانما كلفتم بقدر
عقولكم ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فكما لا تكلفوا كمال معرفة الله فكذلك لا تكلفوا كمال معرفتنا والاستفهام ايضا يرجع الى ذلك كما عرفت **الحديث السادس**

تحات خ

وكما لا يقدر على صفتنا خ

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

۲۵۱ عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فأخذ بيدي
فغمزها غمزة شديدة فقلت جعلت فداك أوما كنت معك في المحمل فقال أما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه
فلم يزل مقبلا عليهما بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتحات يا أبا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب **بيان**
في المصباح الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن وجمعه أرحل ورحال ورحل الشخص مأواه في الحضر ثم أطلق
على أمتعة المسافر لأنها هناك مأواه وقال جال الفرس في الميدان يجول جولة وجولانا قطع جوانبه وجال القوم في الحرب جولة جال بعضهم على بعض
وجال في البلاد طاف غير مستقر فيها انتهى وظاهره أنه يكفي لاستحباب تجديد المصافحة المشي قليلا والافتراق وإن لم يغب أحدهما عن
الآخر **كا** عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة **بيان** يدل على أنه
يكفي لاستحباب تجديد المصافحة غيبة أحدهما عن صاحبه بنخلة أو شجرة كما سيأتي ويمكن حمل الخبر السابق أيضا على الغيبة أو يقال يكفي
أحد الأمرين غيبة ما أو تباعد ما **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمرو الأفرق عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين إذا
توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا أن يتصافحا **كا** عن العدة عن البرقي عن بعض أصحابه عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن
جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه وليصافحه فإن الله عز وجل أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا
صنع الملائكة **إيضاح** أكرم بذلك الملائكة أي إذا لقي بعضهم بعضا يسلمون ويصافحون أو لقوا المؤمنين فعلوا ذلك والأول أظهر **كا**
عن العدة عن البرقي عن بعض أصحابه محمد بن علي عن ابن فضال عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله إذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار بأن يقول غفر الله لك مثلا **كا** عن العدة عن البرقي عن
موسى بن القاسم عن جده معاوية بن وهب أو غيره عن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مروا
بمكان كثير الشجر ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا **بيان** نظر بعضهم إلى بعض أي بالمودة **كا** عن العدة عن البرقي عن أبيه
عمن حدثه عن زيد بن الجهم الهلالي عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح أعظم أجرا من الذي يدع
ألا وإن الذنوب لتتحات فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب **بيان** يدل على استحباب عدم جذب اليد حتى يجذب صاحبه لعله محمول على ما إذا لم يمتد
كثيرا جدا **كا** عن العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلي بوجه قاطب
فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لإخوانك بلغني يا إسحاق أنك أقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك إني خفت الشهرة
قال أفلا خفت البلية أوما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لأشدهما حبا لصاحبه
فإذا توافقا غمرتهما الرحمة وإذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت أليس الله عز
وجل يقول ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد فقال يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإن عالم السر يسمع ويرى **بيان** في القاموس
قطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب زوى ما بين عينيه وكلح كقطب فقوله فكانت تسعة وتسعين تسعة اسم كان وكان الأنسب
تسعون كما في بعض نسخ الحديث وفي نسخ الكتاب تسعين فالواو بمعنى مع وليس في بعض الروايات فكانت فيستقيم من غير تكلف وقال تعالى
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد قال الطبرسي قدس
سره حبل الوريد هو عرق يتفرق في البدن أو عرق الحلق أو عرق متعلق بالقلب المتلقيان الملكان يأخذان منه عمله فيكتبانه كما يكتب
المملي عليه والمراد بالقعيد الملازم الذي لا يبرح وقيل عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات وقيل الحفظة أربعة ملكان
بالنهار وملكان بالليل ما يلفظ أي ما يتكلم بكلام فيلفظه أي يرميه من فيه إلا لديه حافظ حاضر معه والرقيب الحافظ والعتيد المعد
للزوم الأمر يعني الملك الموكل به أما صاحب اليمين وأما صاحب الشمال يحفظ عمله لا يغيب عنه والهاء في لديه تعود إلى القول وإلى القائل
انتهى فقوله فإن عالم السر يسمع أي يكفي لصدق الآية اطلاع الرب تعالى وهو الرقيب على عباده وقد قال سبحانه قبل ذلك ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
كا عن العدة عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده
حتى يكون هو الذي ينزع يده منه **بيان** يدل على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مر **كا** عن علي عن أبيه عن حماد عن ربعي عن
زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة
إلا كان أعظم من ذلك وإن النبي صلى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عز وجل بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته
في السماء فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن أطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض إليه وإنا
لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والمؤمن لا يوصف وكيف يوصف وإن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر

اليهما

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

٢٠٥٢

ايضاً والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر **تبيان** وما قدروا الله حق قدره اى ما عظموا الله حق تعظيمه او ما عرفوا الله حق معرفته وما وصفوا الله حق صفته كما هو الظاهر من هذا الخبر فلا يوصف بقدرة كانه خص القدرة بالذكر لانها التي يمكن ان تتعقل في الجملة من صفاته سبحانه او هو على المثال ويمكن ان يقرأ بالفتح اى بقدره وقد مر هذا الخبر من الخبر في كتاب التوحيد بقدر وهو اصوب قوله عم احتجب الله بسبع اقول هذه العبارة تحتمل وجوها شتى نذكر بعضها الاول ما ذكره بعض الافاضل من انه قد ورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وعلى هذا فيحتمل ان يكون معنى قوله عم احتجب الله بسبع انه تعالى ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتى بقى من السبعين الف سبع اقول كانه قرأ الجلالة بالرفع وقدر العائد اى احتجب الله عنه بسبع الثاني ان يقرأ بالرفع ايضا ويكون تمهيدا لما بعده اى احتجب الله عن الخلق بسبع سموات وجعل خليفته في عباده وناط طاعته بطاعته وفوض اليه امور خلقه بمنزلة ملك حيل بينه وبين رعيته بسبعة حجب وابواب لم يمكنهم الوصول اليه بوجه بعث اليهم زعيما وصنعه عليهم حاكما وكتب اليهم كتابا يتضمن وجوب طاعته وان كل من له اليه حاجة فليرجع اليه فان قوله قولي وامره امري وحكمه حكمي فاحتجابه بالسبع كناية عن عدم ظهوره وحينئذ امره ونهيه ونفاذ ارادته الا من فوق سبع وانما يظهر لنا جميع ذلك بنبيه عم وهذا وجه وجيه خطر بالبال القاصر الثالث ان يكون سياقه كما مر في الوجه السابق لكن يكون المعنى انه احتجب تعالى عن الخلق بسبعة من الحجب النورانية وهي صفاته الكمالية التي لا تصل الخلق اليها او النورانية التي صارت اسبابا بالاحتجاب عن عقول الخلق واحلامهم وجعله ثم معرفة الذات وصفاته واوامره ونواهيه لجميع الخلق وهذا ايضا مما سنح في الرابع ان يقرأ الجلالة بالنصب اى احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سموات او سبعة حجب بعد سموات فكلمه الله وناجاه هناك ومنه بعد لفظا وقال بعضهم لعل المراد انه لا يمكن ان يوصف عبد المخلوق الله عز وجل حجابا في سبع سموات وسبع ارضين وجهه اليه ليستفيض منه ووجهه الى الممكنات يفيض عليها او اتخذه حجابا بسبع صفات الذات لكونه مظهرها وانكشافها له وهي حجب نورانية لو انكشفت صفة منها لاضاء انوار الهداية كل ملتبس وصار مع انكشافها له حجابا نورانيا مثلها او ازال عنه الحجاب بسبع سموات وسبع ارضين على ان تكون الهمزة للسلب فعلى هذا ترفع قلامة من المجردات الملكوتية والملائكة اللاهوتية وتنزه قلبه من العوائق البشرية والعلائق الناسوتية ويمكن ان يكون اشارة الى ما وصل اليه من حجب المعراج انتهى ولا يخفى ما في الجميع من الخبط والتشويش لاسيما في همزة السلب وقد مر معنى النجوى في باب قوله عم وهو الشك اى لا يعتريهم شك في شئ مما يسئلون او يقولون انهم يعلمون جميع ذلك بعين اليقين وهذه دقيقة دقيقة تنقص العقول عن ادراكها **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عم يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا اقبل الله بوجهه عليهما وتتحات الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا **كا** عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة **بيان** السخيمة الضغينة والحقد والموجدة في النفس **كا** عن العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عم قال لقي النبي صلعم حذيفة فمد النبي صلى الله عليه واله يده فكف حذيفة يده فقال النبي صلعم يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي صلعم اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر **بيان** بيدك الرغبة كان الباء بمعنى في اى يرغب جميع الخلق في مصافحة يدك الكريمة وقيل الباء السببية والرغبة بمعنى المرغوب اى يحصل بسببك المرغوب للخلائق وهو الجنة وهو تكلف بعيد قوله عم اما تعلم ظاهره ان الجنابة لا تمنع مصافحة المعصومين عليهم السلم ويمكن ان يكون عذره مقبولا لكن لما علم صلعم منه عدم الاهتمام في امر المصافحة حثه عليها بذلك ويؤيده ما روي ان ابا بصير دخل جنبا على الصادق عم فقال هكذا تدخل بيوت الانبياء **كا** عن الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عم ان الله عز وجل لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر **ايضاح** لا يقدر على بناء الفاعل كيضرب وقدره مفعوله ومفعول مطلق للنوع اى حق قدره كما مر في قوله تعالى ما قدروا الله حق قدره قوله عم كما تحات الريح كا تحت كما في ثواب الاعمال فان التحات لازم الا ان يتكلف بنصب الريح على الظرفية الزمانية بتقدير مضاف اى يوم الريح ورفع الورق بالفاعلية في القاموس حته فركه وقشره فانحت وتحات والورق سقط كانحت وتحاتت والشئ حطه **كا** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رفاعة قال سمعته يقول مصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة **بيان** مصافحة المؤمن كان المعنى مصافحة المؤمنين افضل من مصافحة الملكين او مصافحة المؤمن مع المؤمن افضل من مصافحته مع الملائكة لو تيسرت له ويومي **كا** عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر او ابي عبد الله عم قال ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره عارفا بحقه كتب الله بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله عليهما بوجهه ثم باهى بهما الملائكة فيقول انظروا الى عبدي تزاورا وتحابا في حق علي الا اعذبهما بالنار بعد ذا الموقف فاذا انصرف شيعه ملائكة عدد نفسه

سموات ثم

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

٢٠٥٢

وخطاه وكلامه يحفظونه عن بلاء الدنيا وبوائق الآخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب ان كان المزور عرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل اجره تبيان قوله بين يديه حال مقدرة وقاعدا حال محققة عن فاعل خرج وكان المراد بعرفان حقه ان يعلم فضله وان له حق الزيارة والرعاية والاكرام من جهة الى من زاره لذلك وان الله جعل له حقا عليه لا للاغراض الدنيوية والظاهر ان محو السيئة ليس من جهة الحبط بل هو تفضل او بعمل الحسنة وقال الجوهري عانقه اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا فهو عنيق ومعانق انتهى وكانه لا خلاف بيننا في استحبابه. المعانقة ما لم يكن فيها غرض باطل او داعي شهوة او مظنة هيجان ذلك كالمعانقة مع الامرد وكذا التقبيل واستحب المعانقة جماعة من العامة ايضا وابو حنيفة كرههما ومالك رآها بدعة وانكر سفيان قول مالك واحتج عليه بمعانقته ص جعفرا حين قدم من الحبشة فقال مالك هو خاص بجعفر فقال سفيان ما يخص جعفرا يعمنا فسكت مالك قال الآبي سكوته يدل على ظهور حجة سفيان حتى يقوم دليل على التخصيص وقال القرطبي هذا الخلاف انما هو في معانقة الكبير واما معانقة الصغير فلا اعلم خلافا في جوازها ويدل عليه انه صلى الله عليه وآله عانق الحسن رضي الله عنه انتهى قوله فتح ابواب السماء اما كناية عن نزول الرحمة عليه او استجابة دعائه واما له تعلق عليهما بوجه كناية عن غاية رضاه عنهما او توجيه رحمته اليهما على تشبيه المعقول بالمحسوس وخطاه بالضم وكلامه اي جمله او كلماته او حروفه قال الجوهري الخطوة بالضم ما بين القدمين وجمع القلة خطوات وخطوات والكثير خطا والخطوة بالفتح المرة الواحدة والجمع خطوات بالتحريك وخطاء مثل ركوة وركاء انتهى والمراد بعدد جميع ذلك ذهابا وايابا او ذهابا فقط والاول اظهر وكان ذكر الليلة لان العرب تضبط التواريخ بالليالي او للايماء الى ان الزيارة الكاملة هي ان يتم عنده الى الليل وقيل لانهم كانوا في التقية يتزاورون بالليل كا عن علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الملئكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله ع الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تبارك وتعالى انما امر الملئكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملئكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى تبيين الالتزام في اللغة الاعتناق والمراد هنا اما ادامة الاعتناق زمانا طويلا او المراد بالاعتناق جعل كل منهما يديه في عنق الآخر وبالالتزام ضمه الى نفسه والالتصاق به كما هو المستحب بالملتزم لذلك قوله مغفورا لكما منصوب بمحذوف اي ادخلا او كونا وقيل هو مفعول به لفعل محذوف بتقدير ارجعا مغفورا او نائب الفاعل ضمير مستتر في المغفور ولكما ظرف لغو متعلق بالمغفور فالفاء في قوله فاستأنفا للتعقيب للتفريع على ارجعا ومغفورا محذوف اي استأنفا العمل ويمكن ان يقرأ حينئذ مغفورا وقيل مغفورا او يكون حالا عن فاعل فاستأنفا ويكون الضمير في لكما نائبا للفاعل كما هو مذهب البصريين او النائب للفاعل الضمير المستتر في المغفور الراجع الى مصدر المغفور كما هو مذهب ابن درستويه واتباعه او لكما ظرف مستقر نائب الفاعل كما هو مختار الكوفيين والفاء للتفريع على مضمون جملة فاذا التزما الخ وقال السر هو التصورات الباطلة التي يلقيها الشيطان في قلب المؤمن وهو يتأذى بذلك ولا يضر باخرته لانها محض الحديث فيشكو ما يلقى من ذلك الى اخيه انتهى والصعداء منصوب على انه مفعول مطلق للنوع قال الجوهري الصعداء بالمد تنفس ممدود وقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته وقوله وان كانت يحتمل الوصلية والشرطية عالم السر واخفى اشارة الى قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى والمشهور بين المفسرين ان السر ما حدث به غيره خفاء بصوته واخفى ما حدث به نفسه ولا يلفظ به وقيل السر ما ينويه الانسان فلم يظهره واخفى من ذلك ما وسوس اليه ولم ينوه وقيل السر ما تفكرت فيه واخفى ما لم يخطر ببالك وعلم الله انك ستحدث به بعد زمان واقول يحتمل ان يكون المراد بالسر ما خطر بباله ولم يظهره واخفى ما علم انه كان في نفسه ولم يعلم هو به كالرياء الخفي الذي ضيع ثواب عمله وهو يظن ان عمله خالص لله وكالصفات الذميمة التي يرى الانسان انه طهر نفسه منها ويظهر بعد مجاهدة النفس انها مملوة منها وكان ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه والله الموفق كا عن ابي علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن هشام عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته بيان قوله ع تعرفون على بناء المجهول كانه اشارة الى قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ولا يلزم ان تكون المعرفة عامة بل يعرفهم بذلك الملئكة والائمة صلوات الله عليهم كما ورد في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين ان المتوسمين هم الائمة عليهم السلم ويمكن ان يعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنين ايضا وان لم ير النور ظاهرا ويعرف بامثال هذه الامور قد يحصل لكثير من الناس بحيث يدركون سيماهم بل لبعض الحيوانات ايضا كما ان الشاة تدرك ذات الذئب فتستنبط من سيماه العداوة وان لم تره ابدا و

في المصافحة والمعانقة والتقبيل

ومثل ذلك كثير وقوله حتى ان احدكم يحتمل وجهين الاول ان الله تعالى انما جعل موضع القبلة المكان الخاص من الجبهة لانه موضع النور
والثاني ان المؤمن انما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعا وان لم ير النور ولم يعرفه ويدل على ان موضع التقبيل في الجبهة ٢٠٩٤:
كا عن علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى عن ابي عبد الله ع قال لا يقبل رأس احد ولا يده الا رسول الله ص او من اريد به رسول الله ص **تبيان**
قوله ع او من اريد به رسول الله من الائمة عليهم السلام اجماعا وغيرهم من السادات والعلماء على الخلاف وان لم ار في كلام اصحابنا تصريحا بالحرمة
قال بعض المحققين لعل المراد بمن اريد به رسول الله الائمة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث الاتي ويحتمل شمول الحكم العلماء
بالله وبامر الله مع العاملين بعلمهم الهادين للناس من دانو قوله وفعله لان العلماء ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم فيمن اريد به رسول الله ص
قال الشهيد قدس الله روحه في قواعده يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وان لم يكن منقولا عن السلف لدلالة العمومات عليه قال تعالى
ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ولقول النبي ص لا تباغضوا ولا
تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء وشبهه وربما وجب اذا ادى تركه الى
التباغض والتقاطع او اهانة المؤمن وقد صح ان النبي ص قام الى فاطمة عليها السلام والى جعفر رضي الله عنه لما قدم من الحبشة وقال للانصار
قوموا الى سيدكم ونقل انه ص قام لعكرمة بن ابي جهل لما قدم من اليمن فرحا بقدومه فان قلت قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب ان يتمثل له الناس او الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ونقل انه ص كان يكره ان يقام له فكان اذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته
ذلك فاذا فارقهم قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه قلت تمثل الرجال قياما هو ما تصنعه الجبابرة من الزامهم الناس بالقيام في حال
قعودهم الى ان ينقضي مجلسهم لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه سلمنا لكن يحمل على من اراد ذلك تجبرا وعلوا على الناس فيؤاخذ من لا يقوم
له بالعقوبة اما من يريده لدفع الاهانة عنه والنقيصة له فلا حرج عليه لان دفع الضرر عن النفس واجب واما كراهيته صلى الله عليه وآله
فتواضع لله وتخفيف على اصحابه وكذا ينبغي للمؤمن ان لا يحب ذلك وان يؤاخذ نفسه بمحبة تركه اذا مالت اليه ولان الصحابة كانوا يقومون
كما في الحديث ويبعد عدم علمه ص بهم مع ان فعلهم يدل على تسويغ ذلك واما المصافحة فثابتة من السنة وكذا تقبيل موضع السجود
وتقبيل اليد فقد ورد ايضا في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله اذا التقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما وكان اقربهما الى الله سبحانه
اكثرهما بشرا لصاحبه وفي الكافي للكليني ره في هذه المقامات اخبار كثيرة واما المعانقة فجائزة ايضا لما ثبت من معانقة النبي صلى الله عليه
وآله جعفرا واختصاصه به غير معلوم وفي الحديث انه قبل بين عيني جعفر ع مع المعانقة واما تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبة
او تلذذ **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال دخلت على ابي عبد الله ع فتناولت يده
فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي **تبيان** يدل على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكن الخبر مع جهالته
ليس بصريح في الحرمة بل ظاهره الكراهة **كا** عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع ناولني
يدك اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلاثا وبقي شيء
وبقي شيء وبقي شيء **تبيان** اقسمت اقول يحتمل وجوها الاول ان يكون على صيغة المتكلم ويكون اخبارا اي حلفت ان لا اعطي رجلا
احدا يقبلهما اما لعدم جوازه او لعدم رجحانه او للتقية وقوله وبقي شيء استفهام على الانكار اي بقي اصلا احتمال الرخصة ولا يجوز بعد القسم
الثاني ان يكون انشاء للقسم ومناشدة اي اقسم عليك ان تترك ذلك للوجوه المذكورة وهل بقي بعدما سألتني اياه من طلب التقبيل شيء
او لم يبق بعد تقبيل اليد والرأس شيء تطلبه الثالث ما كان يقوله بعض الافاضل ره وهو ان يكون المعنى اقسمت قسمة بيني وبين خلفاء الجود
فاخذت اليد والرأس وجعلت الرجل لهم يعني ينبغي اي ينبغي ان يبقى لهم شيء لعلمه التفضل منهم الرابع ما قال بعضهم ايضا انه اقسمت بصيغة
الخطاب على الاستفهام للانكار اي اقسمت ان تفعل ذلك مبالغة وبقي شيء على الوجه السابق الخامس ما ذكره بعض الافاضل وهو ان
اقسمت على صيغة الخطاب وقلناه من كلام الامام ع اي اقسمت قسما لتقبيل اليد ولآخر لتقبيل الرأس وآخر لتقبيل الرجلين وفعلت اثنين
وبقي الثالث وهو تقبيل الرجلين فافعل فانه يجب عليك السادس ما قيل ان اقسمت بصيغة الخطاب من القسم بالكسر وهو الحظ والنصيب
اي اخذت حظك ونصيبك وبقي شيء مما يجوز ان يقبل للتقية واقول لا يخفى ما في الوجوه الاخيرة من البعد والركاكة ثم انه يحتمل على بعض
الوجوه المتقدمة ان يكون المراد بقوله بقي شيء التعريض بيونس وامثاله اي وبقي شيء آخر سوى هذه التواضعات الرسمية والتعظيمات
الظاهرية وهو السعي في تصحيح العقائد القلبية ومتابعتنا في جميع اعمالنا واقوالنا وهي اهم من هذا الذي اهتممت به لانه ع كان يعلم انه
سيضل ويصير فطحيا واما قوله رأسك فيحتمل الرفع والنصب لا الجر الظاهر اي ناولني رأسك وكذا قوله رجلاك مبتدأ وخبره محذوف اي ابد
ان اقبلهما او ناولنيهما اي يجوز لي تقبيلهما **كا** عن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن ع قال من قبل للرحم ذا قرابة

في الإصلاح بين الناس

فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخد وقبلة الإمام بين عينيه. بيان: من قبل الرحم أي للشهوة والأغراض الباطلة وقبلة الأخ أي
النسبي والإيماني وقبلة الإمام الظاهر أنه إضافة إلى المفعول وقيل إلى الفاعل أي قبلة الإمام ذا قرابته بين العينين وكان من ذهب إلى ذلك لفعل
النبي صلى الله عليه وآله ذلك بجعفر رضي الله عنه. كا: عن محمد بن يحيى عن البرقي عن ابن سنان عن أبي الصباح مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير. بيان: كان المراد بالزوجة ما يعم ملك اليمين. سن: ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام
عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله ع قال إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً إليهما بالمحبة
والمغفرة وإن الذنوب لتتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا. شي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال إن المؤمن إذا لقي أخاه
فتصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فإذا افترقا قال ملكاهما جزاكما الله خيراً عن أنفسكما فإن التزم
كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار أمير المؤمنين ع وفرعها في منازل أهل
الجنة فإذا افترقا ناداهما ملكان كريمان أبشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما. كشف: من دلائل الحميري عن مالك
الجهني قال إني يوماً عند أبي عبد الله ع وأنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل علي أبو عبد الله ع فقال يا مالك أنتم والله
شيعتنا حقاً لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر على صفة الله وكنه عظمته ولله المثل الأعلى فكذلك لا يقدر أحد
أن يصف حق المؤمن ويقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظراً
إليهما بالمحبة والمغفرة وإن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله. وعن أبي حمزة قال دخلت على
أبي عبد الله ع وهو متكئ فقعدت في جانب البيت فقال لي إن نفسك لتحدثك بشيء وتقول لك إنك هرمت في حبنا أهل البيت فليس بشيء
كما يقول إن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه وتتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا. نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن
جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبل أحدكم ذات محرم قد حاضت أخته أو عمته أو خالته فليقبل بين عينيها
ورأسها وليكف عن خدها وعن فيها. ما: جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن محمد البغوي عن داود بن عمرو الضبي عن عبد الله بن المبارك
عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال تحياتكم بينكم بالمصافحة. كتاب
زيد النرسي: قد دخلت على أبي عبد الله ع فتناولت يده فقبلتها فقال أما إنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي. عدة الداعي:
عن أبي جعفر عليه السلام قال إن المؤمنين إذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حباً لصاحبه. أربعين الشهيد:
بإسناده عن السيد المرتضى رضي الله عنه عن الشيخ المفيد عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن
فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن بسطام قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى رجل فقال جعلت فداك إني رجل من أهل الجبل وربما
لقيت رجلاً من إخواني فالتزمته فيعيب علي بعض الناس ويقولون هذه من فعل الأعاجم وأهل الشرك فقال ع ولم ذاك فقد التزم رسول
الله صلى الله عليه وآله.

باب الإصلاح بين الناس

الآيات النساء: مَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَنْ
يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها وَكانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً وقال تعالى لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً. الأنفال: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ. الحجرات:
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. ما: بإسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس يقول خيراً وينمي خيراً. ما: بهذا الإسناد قال قال النبي ص
إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم. قال الشيخ ره أقول إن المعنى في ذلك يكون المراد صلاة التطوع والصوم. ثواب الأعمال: كا: عن
الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن الثمالي عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من
أن أتصدق بدينارين. جا: الحسن بن حمزة عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمر الأقرع عن حذيفة بن منصور عن أبي
عبد الله ع قال صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا. عدة الداعي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
أفضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف إلى
أخيك وتدفع بها الكريهة. كا: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن حبيب الأحول قال سمعت أبا عبد الله ع
يقول صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا. كا: بالإسناد المتقدم عن محمد بن سنان عن حذيفة بن
منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. بيان: تقارب أي سعي في تقاربهم أو أصل تقاربهم. كا: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين. كا: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن

في الاصلاح بين الناس

ابن سنان عن مفضل قال قال ابو عبدالله عليه السلام اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي **بيان** فافتدها كان الافتداء
هنا مجاز فان المال يدفع المنازعة كما ان الدية قد تدفع طالب الدم او كما ان الاسير ينقذ بالفداء فكذلك كل منهما ينقذ من الآخر بالمال فالاسناد في
المنازعة على المجاز في المصباح فداه من الاسر يفديه فداء مقصورا وتفتح الفاء وتكسر اذا استنقذه بمال واسم ذلك المال الفدية وهو عوض
الاسير وفاديته مفاداة وقالوا الطفقة واخذت فديته وتفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كان كل واحد يجعل صاحبه فداه وقد تأمر بفديتها
من في وجها فعلك وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق **كا** بالاسناد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل
وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من
عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبدالله عليه السلام امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في
شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال ابي عبدالله عليه السلام **تبيان** ابو حنيفة اسمه سعيد بن بيان وسابق بصيغة الفاعل
وغيره بالباء الموحدة وفي اكثر النسخ بالياء من السوق على التقديرين انما لقب بذلك لانه كان يتأخر عن الحاج ثم يجعل يسبقه الحاج من الكوفة
ويوصلهم الى عرفة في تسعة ايام او في اربعة عشر يوما وورد ذلك منه في الاخبار لكن وثقه النجاشي وذكر في الفقيه عن ابو عمرو بن ابي عمار
سمعت الوليد بن صبيح يقول لابي عبدالله عليه السلام ان ابا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال ما لهذا صلوة ما لهذا
صلوة والختن بالتحريك زوج بنت الرجل او زوج اخته او كل من كان من قبل المرأة والتشاجر التنازع فوقف علينا ساعة كان وقوفه
كان لاستعلام الامر المتنازع فيه وانه يمكن اصلاحه بالمال ام لا حتى اذا استوثقا اي اخذ من كل منا حجة لرفع الدعوى عن الآخر في القاموس
استوثق اخذ منه الوثيقة واقول يدل كما يقرع على مدح المفضل بانه كان مفيدا لهم واستحباب بذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين وان
ابا حنيفة كان من الشيعة **كا** عن علي عن ابيه عن ابن عبدالله بن المغيرة عن معوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال المصلح ليس بكاذب بيان
المصلح ليس بكاذب اي اذا نقل المصلح كلاما من احد الجانبين الى الآخر لم يقله ويعلم رضاه به او ذكر فعلا لم يفعله للاصلاح ليس من الكذب
المحرم بل هو حسن وقيل انه لا يسمى كذبا اصطلاحا وان كان كذبا لغة لان الكذب في الشرع ما لا يطابق الواقع ويذم قائله وهذا لا يذم قائله
شرعا **كا** عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسماعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل **تبيان** ولا تجعلوا الله عرضة قال البيضاوي العرضة
فعلة بمعنى المفعول كالقبضة يطلق لما يعرض دون الشيء وللمعرض للامر ومعنى الآية على الاول ولا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع
الخير فيكون المراد بالايمان الامور المحلوف عليها كقوله صلى الله عليه وآله لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن
يمينك فان مع صلتها عطف بيان لها واللام صلة عرضة لما فيها من معنى الاعتراض ويجوز ان يكون للتعليل ويتعلق ان بالفعل او بعرضة
اي ولا تجعلوا الله عرضة لان تبروا لاجل ايمانكم به وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به وان تبروا علة النهي اي
انهاكم عنه ارادة بركم وتقويكم واصلاحكم بين الناس فان الحلاف مجترئ على الله لا يكون برا متقيا ولا موثوقا به في اصلاح ذات البين انتهى
ومن حسن التعمد ونهاوقال الطبرسي ره في معناه ثلثة اقوال احدها ان معناه ولا تجعلوا اليمين بالله علة مانعة لكم من البر والتقوى من حيث
تتعمدونها لتعتلوا بها وتقولوا حلفنا بالله ولم تحلفوا به والثاني ان عرضة معناه حجة فكانه قال لا تجعلوا اليمين بالله حجة من البر والتقوى
فان كان قد سلف منكم يمين ثم ظهر ان غيرها خير منها فافعلوا الذي هو خير ولا تحتجوا بما قد سلف من اليمين والثالث ان معناه لا تجعلوه
اليمين بالله عدة مبتذلة في كل حق وباطل لان تبروا في الحلف بها وتتقوا المآثم فيها وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام لحو ما روي عن ابي
عبدالله عليه السلام قال لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فانه يقول سبحانه ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وتفسيره على الوجه الاول والثاني
لا تجعلوا الله مانعا عن البر والتقوى باعتراضه بينكم وبينهما وعلى الثالث لا تجعلوا الله مما تحلفون به دائما باعتراضكم بالحلف به في كل حق وباطل
وقوله ان تبروا قيل في معناه اقوال الاول لان تبروا على معنى الاثبات اي لان تكونوا بررة اتقياء فان من قلت يمينه كان اقرب الى البر ممن كثرت
يمينه وقيل لان تبروا في اليمين الثاني ان المعنى لدفع ان تبروا او لترك ان تبروا فحذف المضاف والثالث ان معناه ان لا تبروا فحذف لا وتتقوا
اي تتقوا الاثم والمعاصي في الايمان وتصلحوا بين الناس اي لا تجعلوا الحلف بالله علة او حجة في ان لا تبروا ولا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس او
لدفع ان تبروا وتتقوا وتصلحوا وعلى الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتذلة لان تبروا وتتقوا وتصلحوا اي لكي تكونوا من البررة والاتقياء
والمصلحين بين الناس فان من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه ومن قلت يمينه فهو اقرب الى التقوى والاصلاح بين الناس **كا** عنه عن ابن محبوب عن معوية بن وهب او معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال ابلغ عني كذا وكذا في اشياء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول
عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب **بيان** ذهب بعض الاصحاب الى وجوب التورية في مثله

المنامات تنجيح من الكذب كان ينوي بقوله فلا كلام رضي بهذا القول ومثل ذلك وهو احوط **باب التكاتب وادابه وقراءة القصص**

بالتسمية في الكتابة وفي غيرها من الامور الآيات النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا

علي واتوني مسلمين **القلم** ن والقلم وما يسطرون **العلق** اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **ب** ابن عيسى

وابن ابي الخطاب معا عن البزنطي عن الرضا ع قال كان ابو الحسن ع يترب الكتاب **ل** ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن

ابراهيم النوفلي رفعه عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين ع كتب الى عماله ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عني

فضولكم واقصدوا قصد المعاني واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار **ل** محمد بن احمد البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة

عن دارم بن قبيصة ونعيم بن صالح عن الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلى الله عليه واله باكروا بالحوائج فانها ميسرة وتربوا

الكتاب فانه انجح للحاجة والطين والحجر عند حسان الوجوه **ع** قال في خبر الشامي انه سأل امير المؤمنين ع لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما

كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب ابدأ باسم ملك الرعد فقال لا ابدأ

الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا **ن** ابن المتوكل

وابن هشام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال استنشد المأمون

الرضا [illegible] شعرا فلما انشده قال المأمون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن

الطين قال طين فقال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم

اقول اوردنا الخبر بتمامه في ابواب معجزاته **ف** عن داود الصرمي عن ابي الحسن الثالث ع قال امرني عليه السلم بحوائج كثيرة فقال لي

قل كيف تقول فلم احفظه مثل ما قال لي فمد الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والامر بيد الله فتبسمت فقال ما لك قلت

خير فقال اخبرني قلت جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من اصحابنا عن جدك الرضا اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر

ان شاء الله فتبسمت فقال لي يا داود لو قلت ان تارك التسمية كتارك الصلوة لكنت صادقا **سن** بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو

عبد الله ع يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته **كشف** قال الحافظ عبد العزيز روى عن جعفر بن

محمد الصادق ع انه قال المودة [illegible] فاذا كتبت رقعة او كتابا في حاجة فاردت ان تنجح حاجتك التي تريد فاكتب راس الرقعة بقلم غير مداد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم

ولا هم يحزنون قال فانا كنا نفعل ذلك فتنجح حوائجنا **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلم رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما

ينطق عنك **كتاب الامامة والتبصرة** عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي عن النوفلي

عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للذي يملي عليه في بعض حوائجه ضع القلم

على اذنك فهو اذكر للمملي **باب العطاس والتسميت كا** عن ابي عبد الله ع قال من سمع عطسة فحمد الله واثنى عليه وصلى

على محمد واهل بيته لم يشتك ضرسه ولا عينه ابدا ثم قال وان سمعها وبينها وبينه البحر فلا يدع ان يقول عن ابي مريم قال عطس غلام عند

ابي جعفر ع فقال ابو جعفر نعم الشيء العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله عنده ويصلي على النبي ص فقلت ان محدثي العراق يحدثون انه

لا يصلى على النبي صلى الله عليه واله في ثلثة مواضع عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال اللهم ان كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة

محمد ص عن ابي عبد الله ع قال من قال اذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من امر الدنيا والاخرة وصلى الله على محمد واله لم ير في فمه سوءا

عنه ع قال قال النبي صلى الله عليه واله من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة عن الصادق ع اذا عطس الانسان فقال

الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان قالها العبد قال الملكان صلى الله على محمد فان قالها العبد قالا وعلى ال

محمد فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في خبر طويل اذا عطس احدكم فسمتوه قال يرحمكم الله

فيقولوا يغفر الله لكم ويرحمكم فان الله قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها عن عبد الله بن ابي يعفور قال حضرت مجلس ابي عبد الله

اذ عطس رجل في مجلسه فقال ابو عبد الله رحمك الله قال امين فعطس ابو عبد الله ع فجلوا ولم يحسنوا ان يردوا عليه قال فقولوا على الله ذكره

وفي رواية اخرى عنهم عليهم السلم اذا عطس الانسان ينبغي ان يضع سبابته على قصبة انفه ويقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله

الطاهرين رغم انفي لله رغما داخرا صاغرا غير مستنكف ولا مستحسر واذا عطس غيره فليسمته وليقل يرحمك الله مرة او مرتين وثلثا فان زاد

فليقل يشفيك الله واذا اراد تسميت المؤمن فليقل يرحمك الله وللمرأة عافاك الله وللصبي زرعك الله وللمريض يشفيك الله وللذمي هداك الله

وللنبي والامام صلى الله عليك واذا سمعت عطسة فليرد عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال كثرة العطاس امن من

رغمنا

في العطاس والتسميت

من خمسة أشياء أولها الجذام والثاني الخبيثة التي تنزل في الرأس من الوجع والثالث أمن من نزول الماء في العين والرابع أمن من شدة الخياشيم والخامس ٢٥٨ الربع
أمن من خروج الشعر في العين قال وإن أحببت أن تقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش قلت مقدار كم قال مقدار دانق قال ففعلته
خمسة أيام فذهب عني عنه قال من عطس في مرضه كان له أمان من الموت في تلك العلة وقال التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق وقال صلى الله عليه وآله العطاس للمريض
دليل على العافية وراحة البدن وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال من قال إذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الأذنين والأضراس
وعن أبي جعفر عليه السلام قال إذا عطس الرجل ثلاثا فسمته ثم اتركه بعد ذلك وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أحدكم
ليدع تسميت أخيه إن عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه **دعوات الراوندي** قالوا عليهم السلام من قال إذا عطس الحمد لله رب
العالمين على كل حال وصلى الله على محمد وآل محمد لم يشتك شيئا من أضراسه ولا من أذنيه وقال الصادق عليه السلام من سمع من عطس ثم وضع يده على
قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله يستغفر الله له طائر يخفق بالعرش إلى يوم القيمة وقال إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله
في نفسه صاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام وفي رواية عن صاحب الزمان عليه السلام صاحب العطسة يأمن الموت ثلثة أيام **كتاب الإمامة
والتبصرة** عن سهل بن أحمد عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله العطسة عند الحديث شاهد **ومنه** بهذا الإسناد العطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن
لي أبي عن سعد عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس المرء المسلم ثم سكت
لعلة تكون به قالت الملئكة عنه الحمد لله رب العالمين فإن قال الحمد لله رب العالمين قالت الملئكة يغفر الله لك **يج** روي عن السيارى عن نسيم
خادمة أنه لما خرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله عبدا داخرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك **ف** هرون عن ابن صدقة
عن الصادق عليه السلام قال كانا أبي يقولان إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه أقول قد مضى بعض الأخبار في باب التسليم وفي باب جوامع
المكارم وفي باب حقوق المؤمن **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبي عبيدة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ثلثة يرد عليهم رد الجماعة وإن كانوا واحدا عند العطاس يقال يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام
عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله قال الصدوق رحمه الله يقال للعاطس إذا كان مخالفا يرحمكم الله والمراد به الملكان الموكلان به فأما
المؤمن فإنه يقال له يرحمك الله إذا عطس **ل** أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن رجل عن الصادق عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام قال يسمت العاطس
ثلثا فما فوقها فهو ريح وفي حديث آخر أنه إن زاد العاطس على ثلث قيل له شفاك الله لأن ذلك من علة **ل** في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام
الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك **ن** فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك **ل** الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله
ويقول هو لكم يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تبارك وتعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها **كـ** ما جيلويه عن العطار عن
محمد العطار عن الحسين بن علي النيسابوري عن إبرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى عليه السلام عن السياري عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام
قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي ألا
أبشرك في العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلثة أيام **ضا** واعلم أن علة العطاس هي أن الله تبارك وتعالى إذا أنعم على عبد بنعمة
فنسي أن يشكر عليها سلط عليه ريحا تدور في بدنه فتخرج من خياشيمه فيحمد الله على تلك العطسة فيجعل ذلك الحمد شكرا لتلك النعمة وما
عطس عاطس إلا عصمه طعاما أو يخشى الأمر طعامه فإذا عطست فاجعل سبابتك على قصبة أنفك ثم قل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وعلى آله وسلم رغم أنفي لله داخرا صاغرا غير مستنكف ولا مستكبر فإنه من قال هذه الكلمات عند عطسته خرج من أنفه دابة أكبر من الذباب
وأصغر من الذباب فلا يزال في الهواء إلى أن يصير تحت العرش يسبح لصاحبها إلى يوم القيمة وإذا عطس أخوك فسمته وقل يرحمك الله وإذا
سمتك أخوك فرد عليه قل يغفر الله لنا ولك هذا إذا عطس مرة أو مرتين أو ثلثا فإذا زاد على ثلثة فقل شفاك الله فإن ذلك من علة دناء
في رأسه ودماغه ومن عطس ولم يسمته سمته سبعون ألف ملك فسمتك إذا سمعته يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله فإن لم تسمع
ذلك منه فلا تسمته وإذا سمعت عطسة فاحمد الله وإن كنت في صلوتك وكان بينك وبين العاطس أرض بحر ومن سبق العاطس إلى
حمد الله أمن الضلاع وإذا سمت فقل يرحمك الله ولنساء فتوح يرحمكم الله تريد بذلك الملئكة الموكلين به ويقول للمرأة عافاك الله وللمريض
شفاك الله وللمغموم يا مهموم فرجك الله وللغلام زرعك الله وأنشأك وللذمي هداك الله لإمام المسلمين صلى الله عليه وترى أن

في آداب الجشاء والنخم والبصاق

امير المؤمنين ع كان يقول لرسول الله ص اذا عطس رفع الله ذكرك وقد يفعل ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله يقول لامير المؤمنين ع اذا عطس
اعلى الله كعبك وقد مضى ان عطست في الصلوة او سمعت عطسة فاحمد الله على اي حالة تكون وصل على النبي وآله ع **باب آداب الجشاء
والنخم والبصاق** ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجشأ احدكم فلا
يرفع جشاءه الى السماء ولا اذا بزق والجشاء نعمة من الله جل وعز فاذا تجشأ احدكم فليحمد الله **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين ع لا تنخع المؤمن في القبلة
فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عز وجل منه **سن** النوفلي باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجشأتم فلا ترفعوا جشاكم
الى السماء **سن** النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم
جوعا يوم القيمة وفي حديث آخر عن ابي عبد الله ع قال سمع رسول الله ص رجلا يتجشأ فقال يا عبد الله قصر من جشائك فان اطول الناس
جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا **دعوات الراوندي كش** قال ابو عبد الله ع الجشاء نعمة من نعم الله فاذا تجشأ احدكم فليحمد الله
ولا يرفع جشاءه **باب ما يقال عند شرب الماء** مشارق الانوار للبرسي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه استسقى يوما ماء وعنده امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فشرب النبي صلى الله عليه وآله ثم ناوله الحسن ع فشرب فقال
له النبي ص هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب ثم قال له النبي ص هنيئا مريئا ثم ناوله الزهراء عليها السلم فشربت فقال لها النبي ص
هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله عليا ع قال فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه وآله فلما رفع رأسه قال له بعض ازواجه يا رسول
الله شربت ثم ناولت الماء الحسن ع فلما شرب قلت له هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين ع فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت
لها هنيئا مريئا كما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا
مريئا يا رسول الله ولما شرب الحسن قالوا له كذلك ولما شرب الحسين وفاطمة قال جبرئيل والملائكة هنيئا مريئا فقلت كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين
قال الله له هنيئا مريئا يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما انعم الله علي في اهل بيتي **باب الدعابة والمزاح و
الضحك الآيات التوبة** فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن
محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك
تمحو الايمان وكثرة الكذب تذهب بالبهاء **لي** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن الدهقان عن درست عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لا تمزح
فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك الخبر **ب** هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلم قال قال داود لسليمن عليهما السلم يا بني
اياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تترك العبد فقيرا يوم القيمة **ل** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن
المعلى عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال ثلثة فيهن المقت من الله عز وجل نوم من غير سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع **ل** ابي عن سعد
عن حماد بن يعلى عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لهو المؤمن في ثلثة اشياء التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلوة بالليل
مع ل فيما اوصى به النبي ص الى … يا علي … اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب **ن** المفسر عن احمد بن الحسن
الحسيني عن ابي محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال الصادق ع كم ممن كثر ضحكه لاهيا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر
يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه **ما** باسناد المجاشعي عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلم قال كان ضحك النبي صلى الله عليه وآله التبسم فاجتاز
ذات يوم بفتية من الانصار واذا هم يتحدثون ويضحكون بملء افواههم فقال يا هؤلاء من غره منكم امله وقصر به في الخير عمله فليطلع في القبور
وليعتبر بالنشور واذكروا الموت فانه هادم اللذات **سن** ابي عن الحسن بن علي اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي …
عن سلمان رضي الله عنه قال اعجبتني ثلث واحزنتني ثلث فاما اللواتي اعجبتني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يغفل عنه وضاحك ملأ
فيه وجهنم وراء ظهره لا يدري … تمامه في باب احوال سلمان **ف** باب الخوف عن ابي محمد ع قال لا تمار فيذهب
بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك وقال ع من الجهل الضحك من غير عجب **ص** الصدوق باسناده الى ابن اورمة عن الحسن بن علي عن الحسن بن الجهم
عن الرضا ع قال كان عيسى ع يبكي ويضحك وكان يحيى ع يبكي ولا يضحك وكان الذي فعل عيسى افضل **سن** بعض اصحابنا عن صالح بن عقبة
عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكرة المتخلي بالعبر الساهر بالصلوة
سن في خبر … عن البزنطي عن الفضل بن ابي قرة الكوفي عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح **سن**
من كتاب ابي القسم بن قولويه عن حمران بن اعين قال دخلنا على ابي جعفر ع فقلنا اوصنا فقال اوصيك بتقوى الله واياك والمزاح فانه
يذهب هيبة الرجل وماء وجهه وعليك بالدعاء لاخوانك بظهر الغيب فانه يهيل الرزق يقولها ثلثا **ختص** قال الصادق عليه السلم كثرة
المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمحو الايمان محو الماء **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن جعفر العسكري عن عبيد بن الهيثم عن

حسين بن علوان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال الحسن البشر للناس نصف العقل والتقدير نصف المعيشة والمرأة الصالحة احد الكاسبين **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام ما مزح رجل مزحة الا مج من عقله مجة **وقال** في وصيته للحسن عليه السلام اياك ان تذكر من الكلام ما كان مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك **كتاب الامامة والتبصرة** عن محمد بن عبد الله عن احمد ابن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الضحك هلاك

باب الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها وبعض النوادر

ل القطان عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن الثمالي عن ابي طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة اوجه اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة والخامس ابواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج والسادس ابواب من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم (العزم) واخذ الاهبة لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب ويؤنس بمحادثتهم **نهج** قال عليه السلام الشفيع جناح الطالب وقال عليه السلام فوت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها

باب ما يجوز من تعظيم الخلق وما لا يجوز

الآيات البقرة وَاِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ **آل عمران** ما كانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ الْكِتابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنّاسِ كُونُوا عِباداً لي مِنْ دُونِ اللهِ **يوسف** وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً **النمل** وَجَدْتُها وَقَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ اَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ اَلّا يَسْجُدُوا لِلّهِ الَّذي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّماواتِ وَالْاَرْضِ **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام وقد لقيه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون على انفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب واربح الدعة معها الامان من النار **تأويل الآيات الظاهرة** باسناده عن الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد السفرائني عن عبد الباقي عن عمر بن سنان عن حاجب بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر رحمه الله قال رأيت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله اذ انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما يأكل العبد واقعد كما يقعد العبد **ك** حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي ره بمرو عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالاموال كانت تحمل على الرسم فلما ان وصلوا الى سر من رأى قيل لهم انه قد فقد فطلب جعفر منهم المال ولم يعطوه فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام ونادى بهم باسمائهم قال اجيبوا مولاكم قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده القائم عجل الله فرجه قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقال جملة المال كذا وكذا دينار احمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال والخبر طويل اوردناه في كتاب الغيبة **بيان** ظاهره جواز تقبيل الارض عند الامام ع وان امكن حمله على ان التقبيل كان من تتمة سجدة الشكر وقوله بين يديه متعلقا بسجدنا وقبلنا معا لكنه بعيد وعلى اي حال لا يمكن مقايسة غيرهم ع بهم في ذلك

قد تمت الكتاب بعون واهب العطايا

١٣١٥

سنة

الهی انت المستعان و الیک المآب

هر کس بزبانی صفت حمد تو گوید [illegible] جناب مستطاب جلالتمآب افتخار الحاج و الاعیان زبدة الاماثل و الاقران حاج محمد حسن تاجر اصفهانی الملقب بامین دار الضرب ادام الله عمره و اعزازه [illegible] مقاصد ذات [illegible] لطف [illegible] حضرت [illegible] الجلال [illegible]

بشر [illegible]

حضرت خاتم الانبیاء علیه [illegible]

الله الملک المنان انجام [illegible]

حق حمد تو گفتن مدلول آیه کریمه و لئن شکرتم لازیدنکم

[illegible] در سال یکهزار و سیصد [illegible]

که [illegible] شعشعه سلطنت و [illegible] شرف شمس فلک سعادت و تاجداری

خسرو [illegible] جلال شهنشاه شهید السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان

بن الخاقان بن الخاقان صاحبقران ناصر الدین شاه قاجار انار الله برهانه الشریف [illegible] فکر

[illegible] بکر [illegible]

مکان [illegible] الشریعة و مروج الطریقة آیة الله الاکرم مولانا محمد باقر مجلسی قدس الله

نفسه الزکیة [illegible] بحار الانوار [illegible] و پنج مجلدات بحلیه طبع [illegible]

بعلمای اعلام و محصلین و مروجین شریعت حضرت خیر الانام علیه الصلوة و السلام [illegible]

[illegible] مجلدات [illegible] مقابله و تصحیح [illegible]

[illegible]

[illegible] حاج میرزا محمد خلیل اصفهانی [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شهر جمادی الاولی سنه ۱۳۰۴ [illegible] جلیل القدر [illegible] پنجاه جلد

جلد اول جلد دوم جلد سیم جلد چهارم جلد پنجم جلد ششم جلد هفتم جلد هشتم جلد نهم جلد دهم

جلد یازدهم جلد دوازدهم جلد سیزدهم جلد چهاردهم جلد هفدهم جلد هیجدهم جلد بیست و یکم جلد بیست و دوم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شاهنشاه عادل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اللؤلؤ و المرجان [illegible]

[illegible] آفتاب عالمتاب [illegible] السماء سلطنت [illegible]

[illegible] السلطان بن السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان

الخاقان [illegible] السلطان الاعظم و الخاقان الافخم شهنشاه مظفر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه و نشر الله [illegible] السلطنة

و معدلته [illegible]

[illegible] الحاج محمد حسین

[illegible]

مجلدات شد [illegible] افتخار الحاج

الحاج محمد حسین تاجر کاشانی [illegible]

[illegible] جلد [illegible]

جلد ۱۵ جلد ۱۶ جلد ۱۹ جلد ۲۰ جلد ۲۳ جلد ۲۴ جلد ۲۵

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذه

الرموز التي اصطلحها
المصنف العلامة قدس الله
سره للكتب المذكورة في المجلد الاول
المأخوذ منها هذا الكتاب حذرا من الاطناب
ن لعيون اخبار الرضا ع لعلل الشرائع لك لاكمال
الدين يد للتوحيد ل للخصال لى لامالي الصدوق و
ثو لثواب الاعمال مع لمعاني الاخبار هد للهداية عد
للعقائد عا لدعائم الاسلام ب لقرب الاسناد ير لبصائر الدرجات
ما لامالي الشيخ وابنه غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا
لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس
لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الامام ع ضه لروضة الواعظين
عم لاعلام الورى مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهراشوب
كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة ضر للكفاية نبه لتنبيه الخاطر
طب لطب الائمة عليهم السلام صح لصحيفة الرضا ع ضا لفقه الرضا يج للخرائج نهج لنهج البلاغة
ص لقصص الانبياء عليهم السلام ضو لضوء الشهاب طا لامان الاخطار شف لكشف اليقين
يف للطرائف قيه للدروع فتح لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل
لاقبال الاعمال لح لفلاح السائل كونه لتتمات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح
الزائر حة لفرحة الغري جع لجامع الاخبار كنز لكنز جامع الفوائد وتاويل الآيات لاتحادهما
غو لغوالي اللئالي ني لغيبة النعماني يل لفضائل ابن شاذان ضه لكتاب الروضة لكونه من الفضائل
مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر سر
للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لرجال النجاشي بشا
لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد ع للعيون والمحاسن للواسطي
غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد لبلد الامين قضا لقضاء
الحقوق محص للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة منها لمنهاج
د للعدد قر لتفسير فرات بن ابراهيم كا للكافي يب للتهذيب
صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه و
سائر الكتب لقلتها او لقلة الحاجة اليها
اوردها المؤلف مصرحا باسمائها و
اسماء مصنفيها

والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب